

(١٩٩ ابن نباتة) (٢٠٦ لسان الدين) (٢٠٨ ابن جابر) (٢١٢ العروسي المغربي)
 (٢١٣ الدمايني) (٢١٩ النواجي) (٢٢٨ الشهاب المنصوري) (٢٣١ جعفر باعوي)
 (٢٣٦ محمد البكري) (٢٣٧ ابن معصوم) (٢٤١ احمد الحضراوي) (٢٤٢ محمد الصالح)
 (٢٤٧ الشهاب المنيني) (٢٤٨ بعض الافاضل) (٢٤٨ النيهاني) * قافية الزايع *
 (٢٤٩ الصرصري) (٢٥٢ الوتري) (٢٥٣ ابن خروف القيرواني) (٢٥٤ محمد الصالح)
 (٢٥٦ الفقيهي اليوفي) (٢٥٨ النيهاني) * قافية السين * (٢٥٨ الصرصري) (٢٦٢ الوتري)
 (٢٦٤ الفارازي) (٢٦٥ الطرائفي) (٢٦٧ الشهاب محمود) (٢٧٠ الشريف احمد بن مسعود)
 (٢٧٦ النيهاني) * قافية الثين * (٢٧٧ الصرصري) (٢٨٠ الوتري) (٢٨١ النيهاني)
 * قافية الصاد * (٢٨٢ الوتري) (٢٨٤ الشاب الظريف) (٢٨٥ الشهاب محمود)
 (٢٨٩ الشهاب المنصوري) (٢٩٠ النيهاني) * قافية الصاد * (٢٩٠ الوتري)
 (٢٩٣ الشهاب محمود) (٢٩٤ النيهاني) * قافية الطاء * (٢٩٥ الوتري) (٢٩٦ ابن الجياب)
 (٢٩٨ ابن مليك) (٣٠١ محمد البدمايني) (٣٠٥ النيهاني) * قافية الظاء * (٣٠٦ الوتري)
 (٣٠٨ محمد الصالح) (٣١٠ النيهاني) * قافية العين * (٣١١ البرعي) (٣١٤ الصرصري)
 (٣١٨ الوتري) (٣١٩ ابن الطار) (٣٢١ ابن سهل) (٣٢٢ الشهاب محمود)
 (٣٣٨ ابن سيد الناس) (٣٤٠ ابن نباتة) (٣٤٨ النواجي) (٣٥٩ ابن مليك)
 (٣٦٣ محمد البكري) (٣٦٣ ابن النحاس) (٣٦٦ احمد البكري) (٣٦٦ الشبراوي) (٣٦٨ النيهاني)
 * قافية الفين * (٣٦٩ الصرصري) (٣٧١ الوتري) (٣٧٣ النيهاني) * قافية الفاء *
 (٣٧٤ الشيخ الاكبر) (٣٧٤ الوتري) (٣٧٦ الشهاب محمود) (٣٧٩ ابو مدين المغربي)
 (٣٨٠ الشاب الظريف) (٣٨٢ ابن ارقم) (٣٨٦ عتيق الصافي) (٣٨٧ ابن حجر)
 (٣٩٢ محمد البكري) (٣٩٤ العروسي) (٣٩٦ ابو الحسن القاسمي) (٤٠١ النيهاني)
 * قافية القاف * (٤٠٢) البرعي (٤٠٥ الصرصري) (٤١٧ الوتري) (٤١٨ الصفي الحلي)
 (٤٢٢ الشهاب محمود) (٤٣٤ لسان الدين) (٤٣٤ ابن جابر) (٤٣٩ ابو الحاج الجذامي)
 (٤٤٤ العروسي) (٤٤٥ محمد المريني) (٤٤٩ عبد العزيز الفرناطي) (٤٥٣ النواجي) (٤٥٧)
 المنصوري) (٤٥٩ فاضل) (٤٥٩ ابن مليك) (٤٦٣ حسن البوريني) (٤٦٦ محمد العمادي)
 (٤٦٩ عبد الحلیم اللوجي) (٤٧٣ محيي الدين بن العربي) (٤٧٣ عبد الباقي العمري)
 (٤٧٥ النيهاني) * قافية الكاف * (٤٧٦ الصرصري) (٤٨١ الوتري) (٤٨٢ الشهاب محمود)
 (٤٨٥ ابن الزملكاني) (٤٨٧ ابن عبد الظاهر) (٤٨٧ الشهاب الخفاجي) (٤٨٨ النيهاني)

❖ بسم الله الرحمن الرحيم ❖ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه رسالة سميتها (التخلصة الوفيه)
في رجال المجموعة النباهية . ومقدار ما لكل واحد منهم فيها من المدايح النبوية (وقد
ذكرت الصحابة منهم بحسب ذكرهم فيها من غير ترتيب وارخت وفاة من ارخ وفاته
منهم ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في اسماء الصحابة اما غير الصحابة فكما رتب مدائحهم
في المجموعة على حروف المعجم رتبته ذكرهم هنا على الحروف بحسب ما اشتهروا به من اسمائهم
او ألقابهم او نسبهم لتسهيل مراجعة من يراد مراجعة اسمهم منهم وارخت وفاة من استحضرت
تاريخ وفاته منهم واتفق ذكر الامام الابصري وهو امام هذا الشأن بحسب هذا الترتيب
في اولهم وذكر جامعا الفقير يوسف النباهي في آخرهم وهو اتفاق حسن رحمهم الله اجمعين
وحشرتني في زمرتهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اطلقت لفظ التفاضل على ما
بلغ السبعة ايات فاكثر والمقاييس على ما دون ذلك والله الهادي وعليه في كل الامور اعتمادي
❖ ذكر الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدايح النبوية رضي الله عنهم ❖

(عبد الله بن رواحة رضي الله عنه) وفاته سنة ٨ من الهجرة وله ١٠ ايات منها بيت
مفرد وتلاثر مقاطيع وهو وحسان وكعب بن مالك اشهر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
(ابو جرول زهير بن صرد الجشمي رضي الله عنه) له ٣ ايات * (عمر بن مالك الخزاعي
رضي الله عنه) له ٦ ايات * (العباس بن مرداس السلي رضي الله عنه) له ١٢ بيتا قصيدة
ومقطوعتان * (كعب بن زهير رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ ذكر في المقدمة بعض ايات
من قصيدته نالت سعادته جميعها ٥٩ بيتا مذكورة بتأنيدها في اول حرف اللام واخترتها بمناسبة
موازنتها * (قرة بن هبيرة العامري رضي الله عنه) له ٣ ايات * (اعرابي مجهول) له ٤ ايات
اولها اتيناك والعذراء يدي ابيها * (ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) له ٢١ بيتا قصيدتان
ومقطوعة * (حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم) له ٦ ايات * (ابو بكر الصديق
رضي الله عنه) وفاته سنة ١٣ له بيت واحد في الرثاء * (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)
وفاته سنة ٢٤ له بيت واحد في الرثاء * (عثمان بن عفان رضي الله عنه) وفاته سنة ٣٥ له
بيت واحد في الرثاء * (علي بن ابي طالب رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له بيت واحد في الرثاء
(السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفاتها سنة ١١ لها بيتان في الرثاء
(صفية بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم) وفاتها سنة ٢٠ لها ٨ ايات في الرثاء
(ابرسيان بن الحارث رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٢٠ له ٢٣ بيتا

منها ١٩ في الرثاء و ٤ في المدح ❀ حسان بن ثابت رضي الله عنه) وفاته سنة ١٤٩ له
 يثامنها ثلاث قصائد ومقطوعات في الرثاء وثلاث قصائد وسبع مقاطع في المدح
 (عجوز مجبولة) لها ٣١ ايات اولها على محمد صلاة الابرار ❀ (العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٣٢ له قصيدة ٨ ايات ❀ (هاتف) له قصيدة ٧ ايات اولها
 جزى الله رب الناس خير جزائه ❀ (كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه) له قصيدة ٢٥ بيتا
 (عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) له ٢ بيتا قصيدة ومقطوعة ❀ (ابو عزة الجمحي رضي
 الله عنه) له ٤ ايات ❀ (قتيلة بنت الحارث القرشية رضي الله عنها) وذكرت بالجموعة بلفظ
 قتيلة مسهوا ٢ ايتان ❀ (اعشي بكر بن وائل رضي الله عنه) له قصيدة ٢٣ بيتا ❀ (مالك بن غنم
 الحمداني رضي الله عنه) له ٩ ايات مقطوعة وقصيدة ❀ (اسيد بن ابي اناس بن زعيم رضي الله
 عنه) وقال ابن هشام: و انس بن زعيم وهو واحد اختلف في اسمه لا اثنان كما توهمته في المجموعة له
 ٥ ايات ❀ (اصيد بن سلة السلي رضي الله عنه) له ١٠ ايات ❀ (مالك بن عوف النصري رئيس
 هوازن رضي الله عنه) له ٤ ايات ❀ (قيس بن بجر الاشجعي رضي الله عنه) له ٩ ايات ❀
 (عمرو بن سبيع الزهاوي رضي الله عنه) له ٣ ايات ❀ (كليب بن اسيد الحضرمي)
 مذكور في الخصائص الكبرى للسيوطي ولم يذكره في امد الغاية له ٣ ايات ❀
 (الناطقة الجعدي رضي الله عنه) له بيت واحد ❀ (الاعشى المازني رضي الله عنه) له ٣ ايات ❀
 (فضالة الليثي رضي الله عنه) له بيتان ❀ (مازن بن الغنم الطائي رضي الله عنه) له ١٦ ايات ❀
 (شاعر مجهول) له ١٣ ايات اولها طلع البدر علينا ❀ (شاعر مجهول) له بيت اوله فمن جوار من
 بني النجار فجعلته من الصحابة جميعا من الايات ٤٦١ ومنها بان سعاد ٥٩ بيتا رضي الله عنهم وعنا
 ببركتهم وبركة مدوحهم الاعظم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
 ❀ ذكر غير الصحابة وما لم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رحمهم الله تعالى ❀
 (الامام الاصبغري) هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الابصري وفاته سنة ٦٩٦ له
 في قافية الهدى ٥ من رتبة المشهورة وفي ٤٥٦ بيتا وفي الباء ثلاث قصائد مجموع اياتها ٢٩٤ بيتا
 وفي الحاء قصيدة ٥٨ بيتا وفي الدال قصيدة ٩٧ بيتا وفي اللام قصيدة موازنة بان سعاد ٢٠
 واخرى اولها جاء المسيح من الاله رسولا ٢٩٢ بيتا وفي الميم قصيدة البردة المشهورة وفي ١٦٠
 بيتا وفي النون قصيدة ٦٠ بيتا فجعلته ماله من المدح النبوي عشر قصائد مجموع اياتها ١٦٢١
 (الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي الابرار الاندلسي) وفاته سنة ٦٥٨ له في قافية اللام ١٠ ايات
 (ابن ابي العافية) هو ابو القاسم بن ابي العافية الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء

(ابن ابي الجعد) هو الخطيب ابو محمد بن ابي الجعد الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء
 (علاء الدين بن ابيك الدمشقي) من اهل القرن الثامن له قصيدة ٥٣ يتاوازن بها بانت سعاد
 (ابن برطلة) هو الشيخ الهام ابو محمد بن برطلة الاندلسي ذكره في فتح المتعال له بيتان في قافية اللام
 (شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي) وفاته سنة ٧٨٠ في البيرة من اعمال حلب له في الالف
 المقصورة قصيدة ٢٩٦ يتاوفي الجيم قصيدة ٤٨ وفي الدال قصيدة ١٤ يتاوفي الراء قصيدة ٥٦
 يتاوفي القاف ٦٨ يتاوقصيدة ومقطوعة في اللام قصيدة ١١٦ يتاوازن بها بانت سعاد
 وقصيدة اخرى ٨٩ يتا فجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد ومقطوعة مجموع اياتها ٦٨٧
 (ابو عبد الله بن جابر الغساني) الذي الخاتمة تخميس بيتي لسان الدين يخرج له منها اثنان ايات
 (ابن الجزري) هو الامام ابو الخير محمد بن محمد الجزري وفاته سنة ٨٣٤ له في حرف اللام ٣ ايات
 (ابن الجياب) هو الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الانصاري الاندلسي الفرناطي وفاته
 سنة ٧٤٩ له في حرف الباء ٢ بيتان وفي حرف الجيم قصيدة ٩ ايات وفي الطاء قصيدة ٢٥ يتا
 وفي اللام قصيدة ٢٧٤ يتا فجملة ما له ثلاث قصائد ومقطوعة مجموع اياتها ٣١٠ ايات
 (ابن حبابه الاندلسي) له بيتان من قافية الدال ذكر في الخاتمة في تخميس محمد الدككي لها
 (ابن حبيب) هو عالم الاندلس عبد الملك السلي المشهور بابن حبيب له في قافية النون ٤ ايات
 (الحافظ ابن حجر) وفاته سنة ١٥٢ له في قافية الهمة قصيدة ٤٦ يتاوفي الباء قصيدة ٤٨ يتا
 وفي الدال قصيدتان مجموع اياتها ٩٢ وفي الفاء قصيدة ٦٣ يتا وفي اللام قصيدة ١٨ يتا
 وفي الميم قصيدة ٧١ يتا فجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد مجموع اياتها ٣٣٨ يتا
 (ابن حجة هو ثني الدين بن حجة الحموي) وفاته سنة ٨٣٧ له في قافية الميم قصيدة ٦٠ يتا
 (ابن الحكم) هو الوزير ابو عبد الله بن الحكم الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٨ ايات
 (ابن حمدان) له في النون قصيدة ٤١ يتا ونسبها في زهر الرياض الى لسان الدين بن الخطيب
 (ابن حمدون) هو علي بن حمدون الاندلسي له في الباء قصيدة ٣٦ يتا انشدها سنة ٦٦٧
 (ابن الحنان) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي له في قافية النون قصيدة ١٧ ايات
 (ابن خطيب داريا) جلال الدين من اهل القرن التاسع له في قافية اللام قصيدة ١١ يتا
 (ابن خلدون) عبد الرحمن صاحب التاريخ وفاته سنة ٨٠٦ له في قافية الباء قصيدة ٣٩ يتا
 (ابن خلدون) يحيى اخو صاحب التاريخ المذكور قبله له في قافية الحاء قصيدة ٤١ يتا
 (ابن خلوف) هو الشهاب احمد بن خلوف التونسي القيرواني له من اهل القرن التاسع له في
 قافية الزاي قصيدة ٧ ايات وفي الميم قصيدة ٣٢٦ يتا وفي النون ٢ بيتان وفي الخاتمة

موشح ٤٢ يتأ فجملته ماله من المديح النبوي قصيدتان ومقطوعة وموشح مجموع اياتها ٣٧٧
 (ابن دقيق العيد) هو الامام فني الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق
 العيد وفاته سنة ٧٠٢ له في قافية الدال قصيدة ٣٥ يتأ وفي الراء قصيدة ٤٧ يتأ وفي
 الخاتمة تخميس ٤٨ يتأ فجملته ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس مجموع اياتها ١٣٠ يتأ
 (ابن زمرق) هو الوزير ابو عبد الله محمد بن زمرق الغرناطي له في قافية الهذرة قصيدة اشدها في
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧٦٧ وهي ٤٨ يتأ وفي النون قصيدة ٤٨ يتأ وفي الخاتمة
 موشح ٢٧ يتأ فجملته ماله من المديح النبوي قصيدتان وموشح مجموع اياتها ١٢٣ يتأ
 (ابن سعيد) ابو الحسن بن سعيد الاندلسي الغرناطي وفاته سنة ٦٧٣ له في الدال قصيدة ٥٢ يتأ
 (ابن سوار) نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي وفاته سنة ٦٧٧ له في الهاء قصيدة ٦٤ يتأ
 (ابن سهل) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي وفاته سنة ٦٩٤ له في قافية العين قصيدة ١١ يتأ
 (ابن سيد الناس) هو الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس المصري صاحب السيرة النبوية
 وفاته سنة ٧٣٤ له في قافية التاء قصيدة ٣١ يتأ وفي العين ٢٨ يتأ وفي اللام قصيدة ١٨٦
 يتأ وازن بها بانت سعاد فجملته ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع اياتها ٢٤٥ يتأ
 (ابن شيرين) هو القاضي ابو بكر بن شيرين الاندلسي من اهل القرن الثامن له في الباء ٢ يتأ
 (ابن الصائغ) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي الزمردني المصري المعروف
 بابن الصائغ وفاته سنة ٧٨٦ له في قافية اللام قصيدة وازن بها بانت سعاد ٤٣ يتأ
 (الجمال بن ظهيرة المكي) من اهل القرن التاسع له في اللام قصيدة ٥٢ يتأ وازن بها بانت سعاد
 (ابن العريف) هو ابو العباس احمد بن محمد السهماني الاندلسي معاصر القاضي عياض
 له في قافية الحاء ٥ ايات وهي التي خمسها العارف النابلسي وتخميسه مذكور في الخاتمة
 (ابن المطار) هو القاضي ابو عبد الله محمد بن المطار المغربي الجزائري وفاته في اوائل القرن
 الثامن له في قافية الباء ٧٢ يتأ في ثلاث قصائد وفي الراء ٢١ يتأ في قصيدتين وفي العين ١٨
 يتأ في قصيدتين ومقطوعة وفي اللام ٢١ يتأ في قصيدتين ومقطوعة وفي النون ٢١ يتأ في
 قصيدتين فجملته ماله من المديح النبوي احدى عشر قصيدة ومقطوعتان مجموع اياتها ١٥٣
 يتأ غير انه وقع في المجموعة السهو بنسبة بعض المدائح المذكورة اليه وهي لغزير وهي في قافية
 الراء (قهر الاله المحدث فانهم مجدوا الضرورة الى آخر الايات التسعة وفي قافية العين
 (هاك عن هذا النبي المصطفى خيرا يقبله من ممعه) الى آخر الايات السبعة وفي
 قافية اللام (كلت بنعت محمد خير الوري غرر القصائد كلها وحجوها) الى آخر الايات

السبعة وفيها (اذا بهرت لها شمي دلالة فكم حجج في طيها ودلائل) الى آخر الايات الخمسة
وفي قافية النون (اعلم بانار النبي فانها النور المين) الى آخر الايات التسعة فنده جميعها
للامام ابي زيد الفارازي كما في الواخر فتح الطيب وكذلك نسبت اليه في قافية العين عدة ايات
هي من قول ابي عبد الله بن الجيان وهي قوله (بحبيب القلوب معتمد الخلق ابي القاسم النبي الشفيع)
الى آخر الايات السبعة وقوله (ايذهب يوم لم اكفر ذنوبه بذكر شفيع بالذنوب مشفع)
الى آخر الايات الاربعة فجملة ما نسب اليه سهوا ٤٨ بيتا فيبقى له ١٠٥ ايات
٣ ابن عطية هو القاضي ابو محمد بن عطية الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٤٦ بيتا
ابن الفارض هو شرف الدين سيدي عمر بن الفارض وفاته سنة ٦٣٦ له في قافية الراء بيتان
(ابن فرج) هو الشيخ محمد بن فرج السبتي لعلمه من اهل القرن السابع له في قافية الدال قصيدة
٦١ بيتا وفي اللام قصيدتان ١٣٢ بيتا وفي الخاتمة تخميس لامية انكلاعي يخرج له منه ١٤
بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وتخميس مجموع اياتها ٢٠٢ ايات
(الشيخ محمد المنصور المشهور بابن كميل) وفاته سنة ٨٤٧ له في قافية الباء قصيدة ١٥ بيتا
(الامام ابو عبد الله محمد بن مرزوق النلساني) وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الراء قصيدة ٩٨ بيتا
(شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معنوق) وفاته سنة ١٠٨٧ له في الميم قصيدة ١٠٨ ايات
وفي النون قصيدة ٧٥ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتهما ١٨٣ بيتا
(ابن معصوم) هو السيد علي بن معصوم صاحب السلافة وفاته سنة ١١٢٠ له قصيدة في الدال
٣٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتهما ٩٠ بيتا
(ابن مليك) هو علاء الدين بن مليك الحموي وفاته سنة ٩١٧ له في الدال قصيدة ٥٠ بيتا وفي
الطاء ٢٩ بيتا وفي العين ٤٨ بيتا وفي القاف ٤٨ وفي اللام ٥٤ بيتا وهي قصيدته التي وازن بها
بانت سعاد وفي الميم ٦٦ فجملة ماله من المديح النبوي ست قصائد مجموع اياتها ٣٩٥ بيتا
(ابن نباتة) هو امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري وفاته سنة ٧٦٨ له في قافية المعزة
قصيدتان ٨٠ بيتا وفي الراء قصيدة ٩١ بيتا وفي العين قصيدة ٩١ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٣ بيتا
وهي التي وازن بها بانت سعاد فجملة ماله من المديح النبوية خمس قصائد مجموع اياتها ٣٤٤ بيتا
(الامام عمر بن الورد) وفاته سنة ٧٤٩ له في الراء قصيدة ٩٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية
(ابو بكر بن ارقم الاندلسي) من اهل القرن الثامن مذكور في فتح الطيب له في قافية الباء ٢ بيتان
(ابو بكر بن جزى) هو ابو بكر احمد بن جزى الاندلسي وفاته سنة ٧٨٥ له في قافية
اللام قصيدة ٣٨ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدة ٣٨ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية
٣٨ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدة ٣٨ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدة ٣٨ بيتا

(ابو بكر) احمد بن عبدالله القرطبي وفاته سنة ٦٥٢ له في قافية اللام قصيدة ٧ ايات
 (ابو جعفر الاندلسي) له في قافية الباء ٣ ايات ذكره ابن خلكان في تاريخه المشهور
 (ابو الحسن علي بن محمد التميمي المحدث في المصري) له في اللام موازنة بانت سعاد ١٠٠ بيت
 (ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في اللام موازنة بانت سعاد ٨٣ بيتا
 (ابو السرور بن نور الدين الشعراوي) معاصر السهلاب المقرئ له في قافية اللام قصيدة ٢٣ بيتا
 (ابو السعود ابن اخي القطب الشعراوي) وفاته سنة ٨٨١ له تحميس ثلاثة ايات لابن كميل
 (ابو عبيد) لم اقف على ترجمته ولا على شيء من اوصافه له موشع في الخاتمة ٤٧ بيتا
 (ابو القاسم محمد بن يحيى الفسافي الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الباء قصيدة ٥٥ بيتا
 (ابو محمد عبدالله بن ارقم النخعي الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الفاء قصيدة ٥٠ بيتا
 (ابو محمد البشكري) هو الامام ابو محمد عبدالله البشكري له في قافية الهاء قصيدة ٤٨ بيتا
 (ابو مدين المغربي) هو امام الاولياء الشهير وفاته سنة ٥٨٠ تقريبا له في الفاء قصيدة ١٣ بيتا
 (ابو اليمن بن عساكر) هو الحافظ ابو اليمن عبد الصمد بن عساكر له في اللام قصيدة ١٧ بيتا
 (الايوردي) محمد بن احمد الاموي وفاته سنة ٥٠٧ له في اللام موازنة بانت سعاد ٣٠ بيتا
 (احمد الابشهي) صاحب المسنطف كان حيا سنة ٨٠٠ له في قافية اللام قصيدة ٧٧ بيتا
 (احمد الحضراوي) هو الشيخ احمد الحضراوي المكي الشافعي له في قافية الراء قصيدة ١٢ بيتا
 (الاسناذ احمد البكري) له في قافية العين ٣ ايات ذيل بها قصيدة فتح الله بن النحاس
 (الشيخ احمد الصفدي تزيل دمشق) معاصر العارف النابلسي له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا
 (احمد بن عبد المعطي المصري) له في اللام قصيدة ٢٦ بيتا اشدها بالحرم للتاج السبكي سنة ٧٦٤
 (احمد العرومي) هو الاستاذ الكبير الشيخ احمد العرومي المغربي اخبرني بعض الافاضل انه
 مدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى له في قافية الباء قصيدة ٣٤ بيتا وفي قافية الدال بيتان
 وفي قافية الراء ١٠ ايات في مقطوعتين وفي قافية الفاء قصيدة ٢٧ بيتا وفي قافية القاف قصيدة
 ٣٠ بيتا فجملة ما له من المديح البيوي ثلاث قصائد وثلاث مقاطع مجموع اياتها ١٣ ايات
 (احمد بن الياس الكردي) وفاته سنة ١١٦٩ له في الخاتمة تحميس بيتين يخرج له منهما ٢١ ايات
 (الشهاب احمد المنيبي الدمشقي شارح تاريخ العيني) وفاته سنة ١١٧٢ له في قافية الدال
 قصيدة ١٢ بيتا وفي قافية الراء قصيدة ١٠ ايات وهما من معشراته وفي الخاتمة تحميس بيتين
 يخرج له منهما ٣ ايات فجملة ما له من المديح البيوي قصيدتان وتحميس مجموع اياتها ٢٥ بيتا
 (احمد بن عبد الله الواعظ المكي) وفاته سنة ١٠٧٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٨ بيتا

(البدي ماضي) هو ابو عبد الله شمس الدين البدماحي المالكي له في قافية الطاء قصيدة ٥٥ يثا
 (البرعي) هو الامام الشهير سيدي عبد الرحيم البرعي اليمني من اهل القرن الخامس له في الهذرة
 ٨٩ يثا في قصيدتين ومقطوعة وفي الباء قصيدة ٨٩ يثا وفي التاء قصيدة ٤٠ يثا وفي الجيم قصيدة
 ٤٣ يثا وفي الدال ٩٥ يثا في قصيدتين وفي الراء ٥٠ ايات في قصيدتين وفي العين قصيدة
 ٤٤ يثا وفي القاف قصيدة ٤٦ يثا وفي اللام ٧٦ يثا في قصيدتين وفي الميم ١٦٤ يثا في ثلاث
 قصائد وفي النون ١٣٩ يثا في قصيدتين وفي الهاء ٧٩ يثا في قصيدتين وفي الخاتمة مربعة وخمسها
 ٣٠ يثا فجملة ما له من المديح النبوي عشرون قصيدة ومربعة ومقطوعة مجموع اياتها ١٠٢٩ يثا
 (بهاء الدين محمد الباعوني الشامي من اهل القرن التاسع اله في الامام موازنة بانت سعاد ٧٠ يثا
 (الامام بهاء الدين بن نبي الدين السبكي) وفاته سنة ٧٧٣ له في التاء ثائنته المشهورة ٢٣٨ يثا
 (الامام نبي الدين ابوالحسن علي بن عبد الكافي السبكي) وفاته سنة ٧٥٦ له يثان في النون
 (السيد جعفر بن محمد باعلوي السقاقي المدني وفاته ١١٨٣ له في قافية الراء قصيدة ٦٥ يثا
 (السيد محمد بن موسى الجمازي المصري) وفاته سنة ١٠٦٥ له في قافية اللام قصيدة ١٣ يثا
 (حازم الاندلسي وفاته سنة ٦٨٤ له في قافية اللام ٢١ يثا صدر بها العجاز معلقة امرئ القيس
 (الشيخ حسن البوريني الدمشقي) وفاته سنة ١٠٢٤ له في قافية الدال ٢ يثان وفي القاف
 قصيدة ٣٧ يثا فجملة ما له من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة مجموع اياتها ٢٩ يثا
 (الامام الحسن بن مسعود اليوسي المغربي وفاته سنة ١١٠٢ له في قافية الميم قصيدة ٢٨ يثا
 (السيد حسين بن شذق المدني) ترجمه المحبي في فحة الريحانة له في قافية الدال قصيدة ٣٢ يثا
 (العارف الكبير حسين الدجاني مفتي يافه) وفاته سنة ١٢٦٨ له في الباء ٤ ايات في مقطوعتين
 (الشيخ حسين المشهور بالملوك نزيل دمشق) وفاته سنة ١٠٣٤ له في النون قصيدة ٢٦ يثا
 (الامام بدر الدين محمد بن الدمايني) وفاته سنة ٨٢٨ له في قافية الراء قصيدة ٨٣ يثا
 (الامام محمود الزحشري) وفاته سنة ٥٣٨ له في الراء قصيدة ٥٣ يثا وفي قافية اللام موازنة
 بانت سعاد ٣٦ يثا فجملة ما له من المديح النبوي قصيدتان مجموع اياتها ٨٩ يثا
 (سبط ابن الجوزي) جمال الدين يوسف صاحب مرآة الزمان وفاته سنة ٦٥٤ له في الميم يثان
 (الشيخة سعدونة بنت عصام الاندلسية) وفاته سنة ٦٤٠ لها في قافية اللام مقطوعة ٥ ايات
 (سعدى العمري) هو الاديب الكبير الشيخ سعدى العمري بن عبد الهادي الشامي وفاته سنة
 ١١٤٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٦ يثا وفي قافية اللام مقطوعة يثان وفي الخاتمة موشح
 ٧٧ يثا فجملة ما له من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة وموشح مجموع اياتها ١٣٥ يثا

(الشاب الظريف 'هوشمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب
الظريف وفاته سنة ٦٨٨ له في قافية الياه قصيدة ١٩ يتاوفي الصاد قصيدة ٢٠ يتاوفي
الفاء قصيدة ٢٢ يتا فحمة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع اياتها ٦١ يتا
(الشراف الاندلسي 'هوا بوعبدالله محمد الشراف الاندلسي له في اللام قصيدة ١٦٠ يتا
(الشريف احمد بن مسعود احد اشراف مكة المشرفة) وفاته سنة ١٠٤٢ له في السين ٧٧ يتا
(الامام ابو محمد عبدالله الشترطيسي) وفاته سنة ٤٩٦ له في قافية اللام قصيدة ١٣٥ يتا
(الشهاب احمد الخفاجي) وفاته سنة ١٠٦٩ له في قافية الالف مقصورة قصيدة ١٤٧ يتا
وفي الكاف قصيدة ١٨ ايات فحمة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع اياتها ١٥٥ يتا
(الشهاب احمد الرازي) وفاته سنة ٦٩٢ له في اللام قصيدة ٥٢ يتا وازن بها بانت سعاد
(الشهاب محمود الحلبي الحلبي رئيس دواوين الانشاء في الشام) وفاته سنة ٧٢٥ ذكرت وفاته
في بعض مواضع من المجموعة سنة ٧٧٥ سهوا له في قافية الحمزة قصيدة ٦٣ يتا وفي الباء ٢٩٦
يتا في خمس قصائد وفي التاء قصيدة ٥٧ يتا وفي الجيم قصيدة ٢٨ يتا وفي الحاء قصيدة ٧٩ يتا
وفي الدال قصيدة ٥٢ يتا وفي الراء ٥٥٢ يتا في عشر قصائد ومقطوعتين وفي السين قصيدة
٤٥ يتا وفي الصاد قصيدة ٤٥ وفي الضاد قصيدة ٢٨ وفي العين ٢١٠ ايات في اربع
قصائد وفي الفاء قصيدة ٤٣ يتا وفي القاف ١٤٩ يتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الكاف
قصيدة ٤٠ يتا وفي اللام ٥٣٦ يتا في سبع قصائد ومقطوعة وفي الميم ٣٠٧ ايات في خمس
قصائد وفي النون ٢١٠ ايات في ثلاث قصائد ومقطوعة وفي الهاء قصيدة ٦٥ يتا وفي الواو
قصيدة ٣٠ يتا وفي الياء ١٢٣ يتا في قصيدتين فحمة ماله من القصائد النبوية خمسون قصيدة
وخمس مقاطيع مجموع اياتها ٢٩٥٨ يتا وهو اكثر الجميع مدحا الا الصرصري فانه اكثر منه
(الشهاب المنصوري المصري) وفاته سنة ٨٨٧ له في قافية الحمزة ٤٣ يتا في قصيدتين وفي الحاء
قصيدة ٢١ يتا وفي الراء قصيدة ٤١ يتا وفي الصاد قصيدة ١١٠ ايات وفي القاف قصيدة ٢٢
يتا وفي اللام قصيدة ٣٠ يتا منها اعجاز معلقة امرى القيس فحمة ماله من المديح النبوي سبع
قصائد مجموع اياتها ١٦٧ يتا نقل لي قصائده من مكتبة ايا صوفيا بالقسطنطينية المحمية صدقي
الفاضل الحاج احمد رشيد افندي الحكيم اللاذقاني مستنطق طرابلس الشام الآن جزاء الله خيرا
وهو من خيار الاصدقاء المؤمنين الذين عاشرتهم فحمدت عشرتهم في امور الدنيا والدين
(شيخ بعبود) هو السيد شيخ بعبود العلوي الحسيني المديني له في قافية النون قصيدة ١٢ ايات
(الفاضل الكامل الشيخ صادق الخراط الدمشقي) وفاته سنة ١١٤٣ له في الخاتمة موشح ٧٧ يتا

(الامام يحيى الصرصري العراقي الحنبلي الفريسي) هو أكثرهم مدائح في هذه المجموعة وبليته
الشهاب محمود وفاته سنة ٦٥٦ له في قافية الهدية قصيدة ٨١ بيتا وفي الالف المقصورة قصيدة
١٢٩ بيتا وفي الباء ٢٥٣ بيتا في ست قصائد وفي التاء ٢٢٦ بيتا في ثلاث قصائد وفي الذاء
قصيدة ٣٢ بيتا وفي الجيم ٦١ بيتا في قصيدتين وفي الحاء قصيدة ٥٣ بيتا وفي الدال ١٣٧
بيتا في ثلاث قصائد وفي الراء ٣٦٨ بيتا في أربع قصائد وفي الزاي قصيدة ٣٤ بيتا
وفي السين قصيدة ٤٣ وفي الشين قصيدة ٣٣ بيتا وفي العين ٤١ بيتا في قصيدتين وفي الغين
قصيدة ٢٤ بيتا وفي القاف ١٤٦ بيتا في أربع قصائد وفي الكاف ٥٨ بيتا في قصيدتين وفي
اللام ٤٨٣ بيتا في ثمان قصائد أحداها موازنة بانت سعاد وفي الميم ٤١٩ بيتا في عشر قصائد وفي
النون ١٢٠ بيتا في ثلاث قصائد وفي الهاء ١٢٣ بيتا في ثلاث قصائد وفي الواو قصيدة ٤٠ بيتا
وفي الياء قصيدة ١٦٤ بيتا فجملة ماله من المدح النبوي ستون قصيدة مجموع آياتها ٣٠٦٨ بيتا
(الصفي الحلبي) وفاته سنة ٧٩٠ له في قافية الراء قصيدة ٩٠ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا
وفي النون قصيدة ٥٧ بيتا فجملة ماله من المدح النبوي ثلاث قصائد مجموع آياتها ١٩٣ بيتا
(الطرائفي) هو الشيخ عبد الكريم الطرائفي صاحب العشرنيات النوية المسماة بأكبر الأفكار
في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم من أهل القرن التاسع له في حرف السين قصيدة
٢٠ بيتا وفي حرف الباء قصيدة ٢٠ بيتا فجملة ماله قصيدتان مجموع آياتها ٤٠ بيتا
(عائشة الباعونية الدمشقية) من أهل القرن العاشر لها في قافية الباء قصيدة ١٠١ بيتا
(عبد الباقي أفندي أميري الموصل) وفاته سنة ١٢٧٨ له في قافية القاف قصيدة ٣١ بيتا
(عبد الحليم اللوجي الدمشقي) كتب تاريخ المرادي سنة ١٢١١ له في القاف قصيدة ٤٥ بيتا
(عبد الرحمن البهلول الدمشقي) وفاته سنة ١١٦٣ له في اللام قصيدة ٨ آيات وفي الخاتمة موشع
٢٧ بيتا فجملة ماله ٨٥ بيتا ترجمه المرادي في تاريخه سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر
(عبد الرحمن البهلول المغربي) له في الخاتمة تسديس ٣٩ بيتا مقول عن نفع الطبيب
(عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي) وفاته سنة ١١٨٨ له في الخاتمة موشع ٢٧ بيتا
(عبد الرحيم ابن أخي القطب الشيرازي) وفاته سنة ١٠٤٨ له في اللام مقطوعتان ٦ آيات
(العلامة الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي) وفاته سنة ٩٦٣ له في هجزة هزج ٣٦٨ بيتا
(عبد العزيز بن علي الفرناطي الأندلسي الصوفي) له في قافية القاف قصيدة عدة آياتها ٤٢ بيتا
(عبد العزيز الفشتالي القاسمي) وفاته سنة ١٠٣٠ له في قافية النون قصيدة ٧٠ بيتا
(الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي) وفاته سنة ١١٤٣ له في قافية

الباء قصيدة ٢٠ يتاوفي اللام قصيدة ٥٠ يتاوازن بها بانت سعاد وفي الميم قصيدة ٥٠ يتا
وفي النون قصيدة ٥٠ يتا وفي الخائفة تخميس قصيدة البرعي (سمعت سويحج الاثلاث غني)
يخرج له منه ١١٦ يتا وتخميس ابيات ابن الريف (شدوا المهلي وقد نالوا المني غني)
يخرج له منه ١٨ ابيات وقصيدة جيمية ١٢ يتا خمسها محمد التدمري ولم تذكر في قافية الجيم وتشطير
قصيدة ابن الفارض (زدني بقرط الحب فيك تحيرا وتخلص منها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم
٣٧ يتا وموشح ٤٠ يتا وموشح آخر ٧٧ يتا فجملة ما له في هذه المجموعة من المدايح النبوية
خمس قصائد وتخميسان وتشطير وموشحان مجموع ابياتهم ٤٦٠ يتا وله في غيرها مدايح كثيرة
(السيد عبد الكريم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق) وفاته سنة ١١١٨ اله في قافية اللام
قصيدة ٧ ابيات وفي الخائفة موشح ٧٢ يتا فجملة ما له قصيدة وموشح مجموع ابياتهم ٢٩٩ يتا
(عبد الله بن لسان الدين بن الخطيب) له ٤٨ يتا منها في اللام قصيدة ٣٥ يتا وفي الميم ١٣
(السيد عبد الله حجازي الحلبي) وفاته سنة ١٠٩٦ اله في قافية الدال داليتها المشهورة ٨٥ يتا
(عبد الله الشبراوي) وفاته سنة ١١٧٢ اله ٥٤ يتا منها في الباء قصيدة ٢٤ وفي العين قصيدة ٣٠
(عبد الله فكري باشا المصري) وفاته سنة ١٣٠٧ له سيف قافية الميم قصيدة ٦٢ يتا
(عبد المحسن التنوخي الحلبي) وفاته سنة ٦٤٣ له في اللام قصيدة ١٤٠ يتا ووازن بها بانت سعاد
(عتيق الغساني) هو عتيق بن احمد الغساني من مراد غرناطة له في قافية الفاء قصيدة ١٥ يتا
(عز الدين الموصلي) وفاته سنة ٧٩٠ له في قافية اللام قصيدة ٣٣ يتا ووازن بها بانت سعاد
(علي بن احمد القاسي الشهير بالشامي) له في قافية الاء قصيدة ٦٢ يتا انشدها سنة ١٠٢٧
(العارف الكبير الشهير سيدي علي وفا) وفاته سنة ٨٠٧ له في قافية الدال قصيدة ١٤ يتا
(اديب عصره عمر افندي الانسي البيروتي) وفاته سنة ١٢٩٣ له في الباء قصيدة ١٠٤ ابيات
(العارف الكبير الشيخ عمر اليافي) وفاته سنة ١٢٣٣ له في قافية اللام قصيدة ٢٨ يتا
(شرف الدين علي بن سالم الطنوبي المصري) وفاته سنة ٨٦٣ له في اللام قصيدة ٢٤ يتا
(الامام الوزير عبد الرحمن الفازازي الاندلسي صاحب العشرينيات النبوية) وفاته سنة ٦٣٧
له في السين قصيدة ٢٠ يتا وفي الميم قصيدة ٢٠ يتا فجملة ما له ٤٠ يتا سوى ما نسب للقطار سهوا
(فتح الله اليلوني) وفاته سنة ١٠٤٢ اله ٣٦ يتا منها في الزاي قصيدة ٢٠ وفي اللام قصيدة ١٤
(فتح الله بن النحاس) وفاته سنة ١٠٥٢ اله ٦٠ يتا منها في الحاء قصيدة ٢٥ وفي العين قصيدة ٣٥
(شيخ الشيوخ فرج بن لب الاندلسي القرطبي) وفاته سنة ٧٨٢ له في قافية الراء قصيدة ٢٢ يتا
(الفيروز ابادي) هو الامام محمد الدين اوطه محمد بن يعقوب الفيروز ابادي صاحب قاموس

اللقمة المشهور وفاته سنة ٨١٧ له في قافية اللام قصيدة ١٦٨ يتا وازن بها قصيدة بانث سعاد
 (الشهاب احمد القلقشندي) وفاته سنة ٨٢١ له في اللام قصيدة ٤٤ يتا وازن بها بانث سعاد
 (القيراطي) هو برهان الدين براهيم القيراطي المصري وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الحمزة همزيته
 المشهورة ٢٥٥ يتا وفي اللام قصيدة ١٨١ يتا وازن بها بانث سعاد فجملة مدائحها ٤٣٦ يتا
 (الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي) وفاته سنة ٦٣٤ له في اللام قصيدة ٩ ايات
 (الامام جمال الدين بن الزملكاني) وفاته سنة ٧٢٧ له في قافية الكاف قصيدة ٢٢ يتا
 (لسان الدين بن الخطيب الاندلسي) وفاته سنة ٧٧٦ له في الباء قصيدة ٥٤ يتا وفي الحاء قصيدة
 ٣٩ يتا وفي الدال قصيدة ٧٤ يتا وفي الراء قصيدة ٢٦ يتا وفي القاف مقطوعة بيتان وفي اللام
 قصيدة ٦٥ يتا وفي الميم قصيدة ٤٢ يتا وفي النون نسب له في زهر الياض قصيدة ابن حمدان
 النونية فجملة ما له سوى قصيدة ابن حمدان المذكورة ست قصائد ومقطوعة مجموع اياتها ٣٠٢
 (الامام القاغي ابو الحكم مالك بن المرحل السبتي المغربي) له في قافية الميم قصيدة ٣٤ يتا
 (الحبي) امين الدين الدمشقي صاحب خلاصة الاثر وفاته سنة ١١١١ له مقصورة ٥٨ يتا
 (سيدي محمد البكري) هو العارف الكبير شمس الدين محمد بن ابي الحسن البكري المصري وفاته
 سنة ٩٩٢ له في قافية الباء ٦٩ يتا في ثلاث قصائد وفي الدال ٣٠ يتا في قصيدتين ومقطوعة وفي
 الراء قصيدة ١٤ يتا وفي العين ٢ يتان وفي القاف قصيدة ٣٩ يتا وفي اللام ١٨ يتا وفي الميم
 قصيدة ١٤ يتا فجملة ما له من المديح النبوي تسع قصائد ومقطوعتان مجموع اياتها ١٨٦ يتا
 (محمد التدمري الطرابلسي) له في الخاتمة تخميس جيمية شيخه العارف النابلسي يحج له منه ١٢ يتا
 (محمد الدككي الدمشقي) وفاته سنة ١٠٣١ له في الخاتمة تخميس بيتين يخرج له منه ثلاثة ايات
 (محمد السالحي الماللي الدمشقي) وفاته سنة ١٠١٢ له في قافية الناء قصيدة ٦٥ يتا وفي الحاء
 قصيدة ٥٤ يتا وفي الخاء قصيدة ٣٠ يتا وفي الراء قصيدة ٦٣ يتا وفي الزاي قصيدة ٢٩ يتا وفي
 الظاء قصيدة ٣٠ يتا وفي النون قصيدة ٧١ يتا فجملة ما سبع قصائد مجموع اياتها ٣٤٢ يتا
 (ابو القاسم محمد بن العقاد الاندلسي) له في الخاتمة موشح من الموشحات الاندلسيات ٣٢ يتا
 (الشيخ محمد بن ابراهيم العادي مفتي الشام) وفاته سنة ١٠٣٥ له في قافية القاف يدة ٤٥ يتا
 (ابو عبد الله محمد بن عبد الله المريني) له في قافية الميم ابي حيان له في قافية القاف قصيدة ٤٦ يتا
 (ابو عبد الله محمد بن النكلاقي القاسمي) له في قافية اللام بيتان انشدهما المقرري سنة ١٠٢٧
 (العارف الكبير سيدي محمد وفا الشاذلي المصري) وفاته سنة ٧٦٠ له في اللام قصيدة ٥٠ يتا
 (محمود بك بن خليل بك العظم الدمشقي) اجتمع به رحمه الله تعالى له في التاء ٦٧ يتا في قصيدتين

(القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر) لم يحضر في الآن تاريخ وفاته له في قافية الكاف بيتان
 (سبدي الشيع الاكبر يحيى الدين بن العربي) وفاته سنة ٦٣٨ له في قافية الدال
 ٦ ايات وفي القاء ٥ ايات وفي القاف بيت مفرد فجملة مائة اثنا عشر بيتا في ثلاث مقاطع
 (الشيخ عرجي الكرمي الحنبل مفي الخنابلة في مصر) وفاته سنة ١٠٣٣ له في الـ لام قصيدة ٧ ايات
 (الاديب الشهير الشيخ مصطفى الباني الحلبي) وفاته سنة ١٠٩١ له في قافية الباء قصيدة ٤٣ بيتا
 (السيد مصطفى العلواني الحموي تزيل دمشق) وفاته سنة ١١٩٣ كافي سلك الدرر في اعيان
 القرن الثاني عشر وذكرت في المجموعة نقله عن خلاصة الاثر سهوا له في الـ لام قصيدة ٦١ بيتا
 (المقري) هو الامام العلامة شهاب الدين احمد المقرئ المغربي تزيل مصر صاحب فتح العليب
 وزهر الرياض وفتح المتعال التي نقلت عنها في هذه المجموعة كثير من المدائح النبوية جزاء الله
 خير او حشر في وياؤه في زمرة المحبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم (وفاته سنة ١٠٤١ له في
 الـ لام قصيدة ١٨ بيتا وفي الـ ياء قصيدة ٨ ايات وفي الخاتمة تخميس ٧٠ بيتا فجملة مدائحه ٩٦ بيتا
 (الامام عبد الرحمن المكودي) وفاته سنة ٨٠١ له في قافية الـ الف المقصورة قصيدة ٢٩٤ بيتا
 (الامير منجك بن محمد اليوسفي الدمشقي) وفاته سنة ١٠٨٠ له في الخاتمة تخميس ١٣ بيتا
 (النواجي) هو شمس الدين محمد النواجي المصري وفاته سنة ٨٥٩ له في قافية الهذرة مزمز ٧٦
 بيتا وفي الباء ١٥٥ بيتا في ثلاث قصائد وفي الناء قصيدة ١١٣ بيتا وفي الجيم قصيدة ٤٠ بيتا وفي
 الدال قصيدة ٦٥ بيتا وفي الـ راه ١١٣ بيتا في قصيدتين وفي العين ١٤٢ بيتا في قصيدتين وفي
 القاف قصيدة ٥٣ بيتا وفي الـ لام قصيدة ٨٧ بيتا وازن بها بانث هاد وفي الميم ١٠٨ ايات في
 قصيدتين وفي النون قصيدة ٦٥ بيتا وفي الهاء ١٠٠ بيت في قصيدتين وفي الـ ياء قصيدة ٧٢ بيتا
 فجملة اثبت له من المدح النبوي في هذه المجموعة تسع عشرة قصيدة مجموع اياتها ١١٨٩ بيتا
 (الوترى) هو الامام مجد الدين محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي الوترى كان حيا سنة ٦٦١
 له في جميع الحروف ما عدا الـ الف المقصورة تسعة وعشرون قصيدة عدد اياتها ٦٠٩ ايات
 (هبة الله بن البارزي الحموي شيخ ابن الرودي) وفاته سنة ٧٣٨ له في قافية الـ راه قصيدة ٣٥ بيتا
 (الحبيب النسيب الشيخ يعقوب الكيلاني الشامي) وفاته سنة ١١٨٥ له في الخاتمة موشع ٧٧ بيتا
 (يوسف الجذامي الرندي الاندلسي) من اهل القرن الثامن له في قافية القاف قصيدة ٦٥ بيتا
 (يوسف الرشيد الحكيم) كان حيا في اول القرن التاسع له في قافية النون قصيدة ١١٣ بيتا
 (يوسف القذامي) نسبة الى ابن قدامة امام الخنابلة في عصره له في قافية النون قصيدة ٢٣ بيتا
 (الفقير الحقير يوسف بن اسماعيل النباهي جامع هذه المجموعة) له في قافية الهمة مزمز ٢٤

الالتفة طيبة الفراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وله في جميع الحروف كل حرف
عشرة ايات وهي مشرقاته السابقة الجياد وله زيادة على ذلك في حرف الهمزة ١٠ ايات وضم
اللام الف الى قافية اللهم فيها القصيدتان وقصيدة اخرى ١٤٤ بيتا وازن بها بانت مسددا وحري
للمنية ١١٣ بيتا واربع مقاطيع في مدح مثال النمل الشريف كل مقطوع بيتان احدهما من
قافية الدال ولم يوضع فيها سهوا فمن كرر طبع المجموعة فليضعه في محله وفي الحاشية موشح اياته ١٠٢
على قافية السين عارضت به الموشحات الاندلسيات وآخر ١٠٢ على قافية النون عارضت به
الموشحات الشاميات وموشح آخر ٣٠ بيتا عارضت به موشح ابي عبيد وتحميس مربعة البرعي
للميقين زيادة شطر واحد على كل قافية منها ١٥ اشطرا نحو سبعة ايات ولم اذكر هنا شيئا من
تخاميسي السبعة المذكورة في خلقة افضل الصلوات ولان المدائح النبوية المذكورة في اوائل
الكتب او على ظهورها للاستثناء عن ذكرها هنا بذكرها هنا في جملة المدائح النبوية
المدائح النبوية ٣٤ قصيدة وثلاثون مقطوعة ولجميع مقاطيعها خمسة عشر شطرا في تحميس
مربعة البرعي مجموع اياتها ١٨١٧ بيتا اماما في هذه المجموعة من المدائح الذين لم اعرف اسماءهم
من غير الصحابة وعبرت عنهم غالباً ببعض الافاضل فهم ١٥ منهم في قافية الحاء واحده ٣ ايات
اشدها ابن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول وفي الدال آخر له ٢ بيتان وفي الراء
آخر له ٢ بيتان وفي القاف آخر له ١٣ ايات وفي اللام آخر له قصيدة طويلة ٧٧ بيتا نظم بها
شمال النبي صلى الله عليه وسلم وآخر له قصيدة ١٢ بيتا وآخر له ٢ بيتان وفي الميم آخر له ١٣ ايات
 وآخر له ١٣ ايات وآخر له ٢ بيتان وآخر له بيتان وفي النون آخر له قصيدة ١٠٢ وفي الهاء آخر له
بيتان وفي الحاشية آخر له تحميس ١٣ بيتا وآخر له موشح ٤٢ بيتا فمجموع مدائحهم ٢٧٠ بيتا
فتمهمامدائح غير الصحابة ١٢٤٦٠٨ ايات وتقدم ان مدائح الصحابة ٤٦١ بيتا فيكون جملة ما
اشتملت عليه هذه المجموعة من المدائح النبوية للصحابة فنجد ٢٥٠٦٦ بيتا وهي كلها
٤٥٦ قصيدة و٩٩ مقطوعة و١٣ تحميسا و١٦ موشحا وتسديس واحد وتشطير واحد
ورجالها اصحاب هذه المدائح ٢١٣ رجلا المدحون منهم ١٩٤ اربعة وثلاثون منهم من
الصحابة ومائة وستون ممن بعدهم وتسعة عشر يحبونهم لم اعلم اسماءهم رضي الله عنهم اجمعين
واعلم ان هذه المجموعة مختصة بمن عدا الاحياء من اهل العصر من مداحه صلى الله عليه وسلم
واما الاحياء الموجودون الآن فلم يذكر فيها لاحد منهم شيء سوى جامعها وان في بيتي
ان اذكرهم مع غيرهم في ذيل المجموعة الذي سأجمله ان شاء الله تعالى فمن عنده شيء
من صحيح المديح النبوي له او لغيره فليرسله الي وله الاجر والتسكرو الحمد لله رب العالمين *

لجميع النشأ لهذا النشأ

* جمع مصحح طبعها الفقير يوسف بن امبا عيل النيهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت *
 * تنبيه * قال جامعها علم اياها الواقف على هذه المجموعة الجامعة لهذا سيدنا محمد البشير النذير * التي
 ليس لها في الجامع نظير كما انه على اتم عليه وسلم ليس له في العالمين نظير * اتي قد بذلت جهدي في
 جمعها من البلاد البعيدة والقريبة حتى حصلت على مقادير وافرة من درر وبحور الاذكار والعلماء * ووفر
 غول الادباء والشعراء * واخترت منها بحكم الدوق والاجتهاد ما اثبت فيها * مع شرحي لغريب
 الفاظها ومعانيها * وقد ساعدني على جودة تصحيحها تعدد النسخ في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى
 بحيد الشعر ورديته فاذا اختلفت النسخ في بعض الالفاظ ارجع منها ما هو اولى واخرى * بحيث لو
 اطلع صاحبها على ذلك لقال لي جزاك الله خيرا * قدونكم مجموعة جامعة لابكار المحامد الحمدي *
 ساطعة بانوار المدائح الاحمدية * قد جمعت غرر القصائد النبوية * فكانت غرة في جبين الزمان *
 ونظمت دور المحامد المصطفوية * فكانت عقوداً لتجود حور الجنان * فهي سيدة للجامع * كان
 مدد وحيا على الله عليه وسلم سيد الجميع * وهي السفينة الكبرى بل المدينة العظمى * لكونها اشتملت على
 اكثر من عشرين الف بيت كلها عامرة بمحاسن الصفات والامسا * فالشكر لله على هذه النعمة العظيمة التي
 بلغت بها كل عجب للحمدة الحمدي منها * والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افرغ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جميع الفضائل والكمالات *
 واهله لجميع المحامد التي لم يقف بها احدهم من اهل الارضين والسموات * وانطق بمدحه
 والثناء عليه اكابر السعداء جماعات بعد جماعات * بعد ان اثني عليه تعالى في كتبه
 القديمة ووسمه باكل الاسماء ووصفه باجل الصفات * واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له * واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وانه افضل مخلوق خلقه وخير نبي
 ارسله * صلى الله عليه صلاة دائمة اغتنم عن صلاة جميع المصلين * واثني عليه ثناء
 دائما اغناه عن ثناء جميع المثنيين * من الخلق اجمعين * فلا يصلي عليه مصل بآية صلاة
 كانت ولا يثنى عليه مثن باي ثناء كان * الا ونسب ذلك مما حصل له من الله تعالى
 من الصلاة والثناء نسبة الذرة الى جميع الاكوان * بل الامر اعظم من ذلك ولا
 يمكن ان يصفه قلم ولا لسان * او يتخيله احدهم الملائكة والانس والجان * اللهم
 صل وسلم عليه * مثل ما سبق منك اليه * وعلى آله وصحبه ومن والاه * وكل من اهتدى
 بهداه * ﴿ اما بعد ﴾ فهذه مجموعة جامعة لفرر مدائح سيدنا محمد البشير النذير *
 ليس لها في الجواميع نظير كما انه صلى الله عليه وسلم ليس له في العالمين نظير * ولما بلغت
 بهاميتي * شرفت بهانستتي * فسميتها ﴿ بالمجموعة النباهية ﴾ في المدائح النبوية *
 واسأل الله الكريم * رب العرش العظيم * ان يقبلها مني ومن تازمها * ويبلغ كل
 نفس منا غاية امانها * وان يكفينا ويكفيها شر الحساد والجهال * واهل البغي
 والضلال * وان يديم بها النفع الى يوم الدين * بحاجه سيدنا محمد سيد المرسلين *

صلى الله عليه وسلم * وقد قدمت عليها التعريف بامور لا بد من معرفتها وهي
 * مقدمة تشتمل على اثني عشر فصلاً * * الفصل الاول * * اعلم ان الله تعالى
 قد منح ولم يزل يمنح بغير انقطاع الى غير نهاية عبده ونبيه ورسوله وحييه
 وسيد خلقه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم من انواع الفضل والكمال *
 واوصاف الشرف والجمال * وكرائم الطباع والحصال * ومحاسن الاخلاق
 والافعال * وكل وصف جميل يجوز ان يصف به مخلوق بحال من الاحوال *
 ما تعجز عن حصر جملة مصاقع الالسنه والاقلام * ولا تقدر على تصور
 حقيقته سوا طع العقول والافهام * وبعد ان اعطاه سبحانه وتعالى جميع الكمالات *
 ولم يعط من غير واسطته شيئاً من الخيرات * الى احد من جميع المخلوقات * اثني
 عليه جميل الثناء وقال له قولاً كريماً * وبين عظمة فضله عليه فقال تعالى وَكَانَ فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً * واقسم سبحانه بحيائه وهو غاية التوقير والتكريم * واخبر بعظمة
 خلقه بانواع التاكيدات بقوله تعالى وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فقال الله عليك ايها
 العاقل كيف ترى عظمة فضله وعظمة خلقه صلى الله عليه وسلم بعد ان اخبر الله
 العظيم * بان كلامهما عظيم * ا فبعد هذا وقسمه بحيائه والقسم من اجل ادوات
 التعظيم * يكون للشعراء وغيرهم من المادحين له صلى الله عليه وسلم سبيل * الى وصف
 حقيقة ما اختصه الله به من الفضل والتفضيل * حاشا وكلام حاشا وكلام * وحسبك
 بن يعتقد ذلك ضلالاً وجهلاً * ورضى الله عن ابن الفارض حيث قال
 أَرَى كُلَّ مَدْحٍ سِوَى النَّبِيِّ مُقَصِّراً * وَإِنْ بَالَعَ الْمُشْنِي عَلَيْهِ وَأَكْثَرَا
 إِذَا اللَّهُ أَثْنَى بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ * عَلَيْهِ فَمَا مِقْدَارُ مَا تَمْدَحُ الْوَرَى
 وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله تعالى من قصيدة تأتي

تَقَدَّمَتْ مُخْتَارًا تَأَخَّرَتْ مَبْعَا * قَدَّ شَمِلَتْ عَلَيْكَ الْقَبْلَ وَالْبَعْدَا
وَعِلَّةُ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَا * أَعَادَ فَإِنَّ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَبْدَى
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ أَنْتَ سِرُّهُ * لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُثُ مِنَ الْإِهْدَى
فِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَاتُكَ تَجَنَّبِي * مَلَأَ بِحِ نُورٍ لَأَحَ لِلطُّورِ فَأَنْهَدَا
وَسِي فِي عَالَمِ الْحِسِّ أَخَذْتَ مَبْوًى * لِتَشْفِي مِنِّي أَسْتَشْفِي وَتَهْدِي مِنِّي أَسْتَهْدِي
فَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ تَبْتَ هِدَايَةَ * مِنْ اللَّهِ مِثْلَ الْخَلْقِ رَسْمًا وَلَا حَدَا
فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مُقَصِّرٌ * وَلَمْ يَأَلُفْكَ الذِّكْرُ مَدْحًا وَلَا حَمْدَا
وَقَالَ لِسَانُ الدِّينِ أَيْضًا وَقَدْ رَوَى فِي الْمَنَامِ فَذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَفَرَ لَهُ بِهِذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ
يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَسَاءِ آدَمَ * وَالْكَوْنُ لَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَغْلَاقُ
أَيُّوْمُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا * أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخُلَاقُ
وَقَالَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ خُلُوفٍ التُّونِسِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
يَا مُصْطَفَى قَبْلَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا * وَالْكَوْنُ لَمْ يَبْرُزْ مِنَ الْكَوْنِ
أَيُّطِيقُ مَتْنٌ حَصْرَ وَصْفِكَ بَعْدَ مَا * أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْبَيِّنِ
وَقُلْتُ قَبْلَ أَنْ يُوَفَّقَنِي اللَّهُ لِمَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُونَ لِي هَلَا مَدَحَتْ مُحَمَّدًا * رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ أَعْظَمُهُمْ خُلُقًا
فَقُلْتُ لَهُمْ مَاذَا أَقُولُ بِمَدْحِهِ * وَخَالِقُهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَمَا أَقْبَى
وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ جَزِيٍّ أَحَدُ مَشَاجِ لِسَانِ الدِّينِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَصِيدَةٍ تَأْتِي
أَرْوَمُ أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى فَيَرُدُّنِي * قُصُورِي عَنْ إِدْرَاكِ تِلْكَ الْمَنَاقِبِ
وَمَنْ لِي بِمَحْصَرِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرٌ * وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْحُصَا وَالْكَوَاكِبِ

وَلَوْ أَنَّ أَعْضَاءِي غَدَتْ أَلْسِنًا إِذَنْ * لَمَابَلَّغْتُ فِي الْمَدْحِ بَعْضَ الْمَارِبِ
 وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْعَارِفِينَ تَأَلَّبُوا * عَلَى مَدْحِهِ لَمْ يَكْمُلُوا بَعْضَ وَاجِبِ
 وقال الامام ابو بصير رضي الله عنه في زاد المعاد التي وازن بها بان سعادونا في
 كُلِّ الْبَلَاغَةِ عِيٌّ فِي مَنَاقِبِهِ * إِذَا تَنَكَّرْتَ وَالْكَثِيرُ تَقْلِيلُ
 لَوْ أَجْمَعَ الْخَلْقُ أَنْ يُحْصُوا مَحَاسِنُهُ * أَعْيَتْهُمْ جُمْلَةُ مِنْهَا وَتَفْصِيلُ
 وقال رضي الله عنه في همزيته المشهورة الآتية في اول حرف الهمزة

إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذَا لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ
 كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ مَجَايَا * كَ وَهَلْ تَنَزُّحُ الْبَحَارِ الزَّكَاءُ
 لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصَفِكَ أَبْنِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَا
 إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَأَيَّا * تَكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآثَاءُ
 وقلت في مقدمة همزتي طيبة الفراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم

قَدْ تَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةُ الْقُصْوَى فَصُورًا وَالْبَدْءُ وَالْآثَاءُ
 أَيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُنَّا لِمَعْنَا * وَفِي الْخُلُقِ مَا لَهُ أَكْفَاءُ
 هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ * أَشَدُّهُ الرُّوَاةُ وَالشُّعْرَاءُ
 كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طَرًّا * كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحِ إِطْرَاءِ
 هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَبَقَ لِلْبَحْرِ وَأَيْنَ الْبَحَارِ وَالْأَنْدَاءُ
 لَيْسَ يَذَرِي قَدْرًا لِحُبِّ سِوَى اللَّهِ فَإِذَا نَقُولُهُ الْقُصَّاءُ
 غَالٍ مَعَهَا اسْتَطَعَتْ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَأَيْنَ الْغُلُوِّ وَالْغُلُوَاءُ
 مَا يَطْوِي لِمَدْحِهِ يَتَّهِى الْفَضْلُ فَقَصِّرْ أَوْ قُلْ بِهِ مَا تَشَاءُ

عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ الْخَلْقَ وَمِنْهُ بِمَرِّهِ إِيلَاءَ
قَدِيحِ الْأَفْكَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا * خَيْرٌ صَحَّ مِنْهُ أَيْدِيَهُ

ثم قلت في خاتمتها مخاطباً له صلى الله عليه وسلم

أَنَا أَذْرِيكَ سَابِقِ الْمَدْحِ مَهْمَا * بَالَتْ فِي مَدِيحِكَ الْبَلَاغُ
لَا وَصُولٌ لِغَيْرِ مَبْدَأٍ عَلِيًّا * كَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ ارْتِقَاءُ
قَاصِرٌ عَنْ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ * هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَافُ
كُلِّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٍ * لَكَ مَهْمَا تَمَدَّدَ الْأَسْمَاءُ
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالثَّنَاءُ
وَأَعْتِقَادِي أَنْ لَوْ مَدَحْتَ بِسِفْرِ * عَرْضَةِ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَالسَّمَاءِ
مَا هَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلَّا * مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارِ رِكَاءِ

﴿الفصل الثاني﴾ قال سيدي العارف بالله الشيخ عبدالغني النابلسي في خطبة

ديوانه ثمة القبول * في مدحة الرسول * صلى الله عليه وسلم اعلم ايها الواقف على هذا
المجموع الجامع * والنور الساطع اللامع * ان الثناء على نبينا ورسولنا محمد صلى الله
عليه وسلم بما هو اهله ليس في قدرة احد من الخلق ابدا * على طول المدى * ولو نسخت
له الفصاحة حروفا * وقسمت له البلاغة اقسامها وصنوها * كيف والفصاحة والنصيح
والبلاغة والبلغ كل ذلك مخلوق من نوره * قبل اوان ظهوره * واتما القدرة على ذلك
ليست الا للواحد القديم * الذي خلقه وهو به عليم * وقد انزل مدحه عليه في محكم
آيات القرآن الكريم * فمن ذلك قوله تعالى وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَاذَا كَانَ اللَّهُ
مَادَحَهُ بِكَلَامِهِ الْمُنَزَّهِ عَنْ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ * فهل حظ المادحين من مدحه الاعتراف

بنهاية القصور والقوت * قال اي لسان الدين بن الخطيب من قصيدة تأتي
 مدحك آيات الكتاب فما عسى * يثني على عليا لله نظم مديحي
 وإذا كتاب الله آتني مضميحا * كان القصور قصار كل فصيح
 ولكن القلوب تنظر بعيون الإيمان على مقدار غروبها وشرقها والآية تنضح بما فيها *
 ومن المعلوم أن الهدايا على مقدار مهندمها * وحيث لا يمكن الوصف على قدر الموصوف
 بل على قدر الواصف * ولا يعرف حقيقة سليمان عليه السلام الا وزيره آصف *
 ولا مناسبة بين الثرى والثريا * والقدم والحيا * فمن مدحه صلى الله عليه وسلم من
 المتقدمين والمتأخرين انما مدحه توسلا بمنزله * او تفريحا لكرمه ومصابه * او رغبة
 في جزيل ثوابه * او استشفاء ببركة ذاته * واستلذا بذكر اسمه الشريف وصفاته *
 أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره * هو السك ما كثرته بتضوع
 او اهتماما بمجده الشريفة * او تسليعا عن الاجتماع بمحضرة النيفة * ومقاصدا للمادحين
 شتى وانما التوفيق مواهب * وللناس فيما يشقون مذاهب * انتهى كلامه
 رضي الله عنه . اذا علمت ذلك تعلم ان مدحه صلى الله عليه وسلم بما يطابق جلالة قدره
 وعظمته منزلته وكثرة فضله وعلو مقامه عند الله تعالى لا يستطيعه احد سوى خالقه
 جل وعلا لان غيره تعالى لم يقف على الحقيقة المحمدية وما وهبها الله تعالى من مواهب
 الفضل والكمال * التي بعضها يستغرق جميع فضائل العالمين بالتفصيل والاجمال *
 وحسبك ان الله تعالى خلق نوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق منه جميع المخلوقات *
 وانه قد افرج عليه صلى الله عليه وسلم جميع الخيرات والكمالات * وهو قسمها
 على الخلائق بحسب استعداداتهم فلا خير يصل الى احد من خلق الله في الدنيا
 والآخرة الا بواسطته صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك العارفون وسلطانهم

الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي رضى الله عنه وذلك تكون المبالغات
 في المدح معها بلغت قاصرة عن الوصول الى ما يستحقه صلى الله عليه وسلم وجميع
 مدائحهم عبارة عن حكاية احوال * ووصف اقوال وافعال * واخبار عن حقائق هي
 ثابتة وموجودة حقيقة لا كما يتخيله الشعراء من المعاني في مدح غيره صلى الله
 عليه وسلم وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى
 عيسى بن مريم يظهر لك ما قلته فان النصارى انما اطرت عيسى باذعانهم فيه
 الالهية فقد نهاها صلى الله عليه وسلم عن ان تدعيها فيه لانه مما بلغ من الكبريات
 لم يخرج عن العبودية لله تعالى وبذلك يعلم ان قوله هذا يتضمن الاذن لنا بان نمدحه
 بجميع انواع المدائح ونبالغ بجميع انواع المبالغات سوى هذا الوصف الذي نهانا عنه
 فانه تقصر عنه ابلغ العبارات ولعل الامام البوصيري قد استنبط من هذا الحديث قوله
 دَعَا مَا اِدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ * وَاحْكُمُوا بِمَا شِئْتُمْ مَدْحًا فِيهِ وَاحْكُمُوا
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ * حَدٌّ فَيَعْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَهْمِهِ
 واذا كان الامر كذلك وهو كذلك فيلزم من يريد ممدحه صلى الله عليه وسلم ان
 يقف على اخباره وسيره ومعجزاته وفضائله الواردة في الكتاب والسنة وعلى السنة
 الاولياء العارفين الذين اطعمهم الله على بعض فضائله صلى الله عليه وسلم حتى يحكي
 ما يستطيعه منها في شعره ببارات فصيحة واساليب بليغة فان مجرد حكاية ذلك
 هو مدح بليغ وهيات ان يتخيل العقل من اوصاف الشرف والمجد والفضل والكمال
 ما هو فوق اوصافه الحقيقية صلى الله عليه وسلم فالشاعر الماهر من مداحه عليه
 الصلاة والسلام هو الذي يحفظ فضائله وشماله ودلائله وسائر كمالاته الحميدة
 الحقيقية ويحسن التعبير عنها بكلامه وقد قلت في خاتمة كتابي افضل الصلوات *

في مقدمة القصائد السبع النبويات * ما نصه واني لا اقول ان هذه القصائد مع
 جودتها هي من الشعر الذي يليق تقديمه الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حاشا
 وكلا ولكي اقول اني قد بذلت في تحسينها جهدي وجملت جل معانيها من السيرة
 المحمدية والاحاديث النبوية اذ الفكر لا يصل بتخيله الى معنى يليق بمقامه
 الشريف صلى الله عليه وسلم والصناعة الشعرية مدار حسننها على المبالغة في المعاني
 والتأني في الالفاظ ما الفاظها فهي كما راها النصف القيم * ويشهد النوق
 السليم * رقيقة رشيقة لا غربة فيها ولا ابتذال وامام معانيها في ابلغ المعاني واصدقها
 واني معنى يتخيله الفكر ولم يكن وصف النبي الحقيقي ابلغ منه ولذلك جعلت مدحه
 صلى الله عليه وسلم بهذه القصائد سيفه ضمن مدح دينه وذكر اخباره ودياره
 وآثاره ومولده ومراحه وشماله وفضائله وسيرته ومجراته وغزواته وشفاعته ومدح
 آله وازواجه واصحابه وامته وذم اعدائه وذكر ما كان من بدايته ونهايته صلى الله
 عليه وسلم وجميع ذلك حكاية امور حقيقية * ورد اكثرها في الاحاديث النبوية *
 والاثار المروية * لا ينبغي لمسلم ان يخلي نفسه من معرفتها لاختلالات شعرية يولدها
 الفكر من هنا وهناك انتهى * الفصل الثالث * اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 غني عن مدح المادحين على الاطلاق بما مدحه الله في كتابه الكريم في نحو قوله تعالى
 وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ فان المدح يعظم لدى الممدوح بمقدار عظمة المادح ونحن
 نشاهد الفرق بين مدح رجل عظيم القدر ومدح رجل سافل فكل منهما مادح
 ولكن شتان بين هذا وهذا وشتان بين قول الممدوح مدحني فلان الجليل ومدحني
 فلان الحقير واذا كان الامر هكذا في نسبة مدح الناس بعضهم لبعض مع كونهم
 لهم مخلوقين فما بالك بنسبة مدح المخلوق الى مدح رب العالمين جل وعلا

فكيف ترى الفرق بينهما ذلك مما لا يدركه جنان ولا يبرعه لسان فمن هنا تحقق
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة به إلى مدح الخلائق اجمعين نعم شأن الكرام
 الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدهم أن تأخذهم أريحية الكرم عند مدح
 المادحين ويميزهم بما يقتضيه فضلهم ومكارم اخلاقهم ليحققوا ظنهم الجميل فيهم*
 بمنحهم ما املوه منهم وتبليغهم اقاصي امانتهم* لا لاحتياجهم إلى مدحهم بل لكون
 ذلك شأن الكرام يحدون من انفسهم عليه بواعث قوية لا يمكنهم إلا العمل بمقتضاها
 كما فعل سيدهم سيد الوجود* واكرم كل والد ومولود* حينما انشده كعب بن زهير
 رضى الله عنه قصيدته بانث سعاد فانه صلى الله عليه وسلم عفا ما ارتكبه في شأنه من
 الاجرام* والقي عليه برده الشريفة عليه الصلاة والسلام* وقد عرض عليه مبالغ
 وافرة فلم تسمع نفسه بيعها ثم اشتراها معاوية رضى الله عنه من ورثته بمبلغ عظيم
 وصارت عندا الخلفاء والملوك يتوارثونها واقتدى به صلى الله عليه وسلم الكرماء*
 في اجازة الشعراء* (الفصل الرابع) يستحسن لمن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يشبب بذكر الديار الحجازية ومعالمها وحب سكانها والشوق اليهم والبكاء
 ووصف التياق والسير والمناهل ووصف السحاب والبرق والريح التي تجيء
 من نحوهم والدعاء لهم بالسلامة ولديارهم بالعمران والسقيا وما اشبه ذلك
 قال العلامة نقي الدين بن حجة في خزنة الادب في شرح البيت الاول من بديعته
 وهنا فائدة وهوان النزل الذي يصدر به المديح النبوي يعين على التأمل ان يحتمل فيه
 ويتأدب وتضائل ويتشبه مطربا بذكر سلع ورامة وسفع المقيق والعذيب
 والقوير ولعل وكاف حاجر ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف
 ورقفة الحصر وبياض الساق وحرمة الخد وخضرة المنار وما اشبه ذلك وقل من

يسلك هذا الطريق من اهل الادب اه وقال الامام الشيخ عبد الغني التالبي
 رضي الله عنه في شرح اليت الاول من بدعيته ويتعين عليه النظر في احوال
 المخاطبين والمدوحين ويختار ما يكرهون سماعه ويتطهرون منه فيجتنب ذكره
 ويختار لكل شي ما يناسبه ويحتشم في غزل المديح النبوي ويشب فيه بذكر
 الجهات الحجازية من سلع وراماة والبان والعلم وذوي سلم وما في معناها ويطرح ذكر
 التنزل في الردف والحصر والقداول والتحر ونحو ذلك فان سلوك هذا الطريق في المديح
 النبوي مشعر بقلّة الادب وحسب العاقل قوله تعالى وَمَنْ يُعْظِمْ خُرُمَاتِ اللَّهِ فَقَدْ
 خَبِرَ لَهُ عَذَابَهُ اه وقال ايضا في خطبة ديوانه نعمة القبول في مدحة الرسول
 صلى الله عليه وسلم واقتضت كل قصيدة بنزل لطيف اما في ذكر بعض مزايا المديح
 النبوي الشريف او في التشبيب بالاراضي الحجازية* والحضرة البثرية* او في
 التشويق الى جيرة هاتيك البلاد* او في بث الاشجان والتوجع من ألم البعاد* او في
 الطرب بنغمت الحداة* وذكر البروق والنسمات* المقبلة من تلك الجهات* او في
 منازل الركب من دمشق الى طيبة* ذات الشرف الزائد على جميع البلاد والهيبة*
 او في ذكر الحبيج والنياق السائرة في كل عام* او في التنزل بالحدائق والزهور
 وتلاحين الحمام* الى غير ذلك من المهمات القلبية* في المدايح النبوية* اه
 ويستحسن ايضا تقديم المواعظ والحكم في ابتداء مدائح صلى الله عليه وسلم لانها من
 الامور النافعة المستحسنة طبعاً وشرعاً كما فعل الامام ابو بصير في قصيدته التي
 وازن بها بانات سعاد حيث قال في مطلعها

إِلَى مَتَى أَنْتَ بِاللَّيْلَاتِ مَشْغُولٌ * وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا قَدَّمْتَ مَسْئُولٌ
 وشبب في برده بذكر الاماكن الحجازية ومحبة لاهلها وابتداء في همز يته بمدحه

صلى الله عليه وسلم وأبدأ في لاميته الاخرى بالرد على بعض الاديات فقال
جاء المسيح من الآله رسولا * فأبى أقل المالمين عقولا

ولم يشب في قصيدة من قصائده بذكر اوصاف النساء والعلمان* وهو امام المديح
النبي الذي يقتدى به وهكذا غيره من ائمة هذا الشأن* * الفصل الخامس *
اعلم ان الشعر مجية عوية وأروج ما كان في الجاهلية واقوى مهيئاته العشق
والشوق ولذلك ترى شعراء العرب كانوا معروفين بشوق نساء مخصوصة
يشبون به في اشعارهم وقلا تخلو قصيدة لم من ذلك وقصائده المدح يرون
من اعظم محسناتها افتتاحها بالتشبيب وهو التشبيب والتنزل بمعنى ذكر
محاسن المحبوب واوصاف الحب ومقتضياته قال الشاعر* اذا كان مدح فالنسيب
المقدم* ومشى على طريقته شعراء الاسلام حتى صارت القصيدة التي لم تفتح
بالنزل ههنا قصيدة امرا لازما وكان العرب لا يعرفون الاحب النساء والتشبيب بهن
وانما حدث فيهم حب العلمان والتشبيب بهن حينما فتحوا الفتوحات واختلطوا
بالاعاجم فسرى ذلك منهم اليهم ما الحكم الشرعي في ذلك فلفقه فيه تفصيلات
واختلافات بسطها الامام ابن حجر في آخر كتاب الزواجر والسيد مرتضى
في شرح الاحياء في كتاب السماع والذي عليه الاكثر ان التشبيب بمعين غير
من يحل من زوجة او جارية حرام وبغير معين جائز لان المنة صود منه تمسين الشعر
وترقيقه على عادة الشعراء وسماعه جائز ايضا ان لم يفتن به سامعه بان يهيجه الى
المعصية او يطبقه على من يحرم تمتعه به هذا في مطلق الغزل وهو في المدايح النبوية
غير مستحسن مطلقا لان الغزل ولو في غير معين المشتمل على وصف الحدود
والقدود والارذاف وما اشبه ذلك من اوصاف النساء والعلمان التي هي من

هذا القليل وما يجري للعاشق مع المَشْهُوق من السفاهات والترهات هو مما
 يأبى ذكره النوق السليم * والطبع المستقيم * في مقدمة قصيدة يمدح بها أحد
 العلماء العاملين * والاولياء العارفين * فضلا عن سيد الانبياء والمرسلين *
 وصفوة خلق الله اجمعين * صلى الله عليه وسلم اما قصيدة بانث سعاد التي
 اتخذها دليلا بعض من سلك هذا المسلك واستحسنه وهو في نفسه غير حسن
 فهي لا تصلح دليلا لذلك لان ناظمها كعب بن زهير رضى الله عنه كان قبل
 اسلامه شاعرا جاهليا فنظمها على طريقتهم قبل ان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
 ويسلم على يديه ويعرف آداب الاسلام * وما ينبغي ان يخاطب به سيد الانام *
 عليه الصلاة والسلام * واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له ولنغيره على ذلك لعله لهذا
 السبب وقرب عهدهم بالجاهلية وعوائد هامة صلى الله عليه وسلم انهم لم يقصدوا
 بغزلم معينا وانما هو شيء جرى على قاعدتهم فلا يترتب عليه محذور وحيث لا حاجة
 الى الجواب بان سعاد هي زوجته ابنة عمه وقد طالت غيبته عنها لان تشييب
 الرجل بزوجه وان كان جائزا الا انه مخجل بالمرأة كما هو ظاهر وقوله في الزواجر
 عن بعض الفقهاء ولو صدرت منه هذه القصيدة بعد اسلامه واجتماعه بالنبي
 صلى الله عليه وسلم ومعرفة احكام الدين * وآداب المسلمين * ولزوم كمال
 التأدب في خطاب سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين *
 لربما كانت تصلح ان تكون دليلا لمن سلكوا هذا المسلك ويدل على ما قلته انه
 رضى الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشييب بعد اسلامه ولا من احدهم شعراء
 النبي صلى الله عليه وسلم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من
 شعراء الصحابة رضي الله عنهم في مقدمة شعر مدحوا به النبي صلى الله عليه وسلم الا

مع قرب عهدهم في الجاهلية وعوائدها اما بعد ذلك فلم يرو عن اجد منهم شي من هذا القليل وكيف يكون ذلك وهم اوفر الناس عقولا واعظم الناس ادبامع الله ورسوله وقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ أَتْرَاهُمْ يُعَدُّونَهَا هِزْيَا وَيُجَارُونَهَا ذُكُرُ الْمَرْءِ بِالنِّسَاءِ وَأَوْصَافُهُنَّ الْمُسْتَهْجَنَةُ مَوْضِعُ الصَّدَقَةِ فِي مَنَاجَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاشَاهُمْ ثُمَّ حَاشَاهُمْ وَنَحْنُ مَعَ مَا يَنْتَوِيهِنَّ مِنَ الْفُرْقِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ وَصْفٍ جَمِيلٍ عَقْلًا وَشَرْعًا نَدْرُكُ بِالْبِدَاهَةِ عَدَمَ اسْتِحْسَانِ ذَلِكَ وَاقْبَحَ مِنَ التَّشْيِيبِ بِالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ فِي ذَلِكَ مَا يَسْتَحْسِنُهُ بَعْضُ الْجَهَالِ الْقَاصِرِينَ مِنْ سَمَاعِ الْأَشْعَارِ الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْغَزَلِيَّةِ * فِي وَصْفِ الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ * مِمَّا يَأْبَاهُ كُلُّ ذِي طَبْعٍ سَلِيمٍ * وَلَا يَسْتَحْلِيهِ إِلَّا كُلُّ ذِي ذَوْقٍ سَقِيمٍ * وَقَدْ دَخَلُوا بِبَعْضِ تِلْكَ الْأَشْعَارِ فِي قِصَّةِ الْمَوْلَدِ الشَّرِيفِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَصَارَتْ تُقْرَأُ فِي مَجَالِسِ الْعَوَامِّ فَلَا تُكْرَمُ * وَذَلِكَ مِنْ اقْبَحِ الْمُنْكَرِ * فَلْيَحْتَنِبْ سَمَاعُهُ وَلْيَحْذَرْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَحْسِنُ أَنْ يُغْزَلَ بِهِ أَوْ بِأَيِّهِ أَوْ بِرَجُلٍ جَلِيلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَوْ مِمَّنْ يَعْتَقِدُهُمْ وَيَجْلِبُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ * وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَكْبَرِ الْأَجْلَاءِ * كَمَا يُغْزَلُ بِالْوُلْدَانِ وَالنِّسَاءِ * لَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَحْسِنُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ * نَعَمْ مِنَ الْإِلَازِمِ ذِكْرُ مَحَاسِنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمِيلَةِ * وَاخْلَاقِهِ الْجَلِيلَةِ * الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا سَائِمَاتُ الشَّرِيفَةِ مِنْ صِفَاتِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ * وَلَكِنْ لَا عَلَى وَجْهِ التَّغْزَلِ بَلْ عَلَى وَجْهِ الْعِلْمِ وَالْعَظِيمِ وَالْإِجْلَالِ * وَهَذَا مِنَ الضَّرُورِيِّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَسْتَشْعِرَ دَائِمًا مِنْ نَفْسِهِ كَوْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْفَاضِلِينَ وَأَكْمَلَ الْكَامِلِينَ فِي كُلِّ حَالٍ * كَمَا هُوَ الْوَاقِعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ * وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ * ﴿ الْفَصْلُ السَّادِسُ ﴾ * كُنْتُ عَزِمْتُ أَنْ لَا أُضَعِّفُ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ شَيْئًا مِنَ الْقِصَائِدِ الَّتِي وَقَعَ التَّشْيِيبُ فِيهَا بِوَصْفِ

الودان* والنساء الحسنان* ثلثا كون شريكا لناظميها فيما يلحقهم من الملام* تغزلم
 بما ذكر في مقدمة مديح النبي عليه الصلاة والسلام* ثم رأيت ذلك في كثير من
 غرر القصائد فلم تسمع نفسي بحرمان المجموعة من ذلك الدر النظيم* وحرمان أولئك
 الأفاضل من هذا المقام الكريم* والفضل العظيم* بادخلهم هنا في جملة مداح هذا
 النبي الكريم* عليه أفضل الصلاة والتسليم* ولئن أساءوا رحمهم الله وعفا عنهم من
 تلك الجبهة بعض الاساءة فقد احسنوا من جهة مديحهم للنبي صلى الله عليه وسلم كل
 الاحسان* وقد قال صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسنة تمحها وفي حديث آخر
 رفع عن امتي الخطأ والنسيان* ولا يخلو امرهم من احدى هذين* وعلى كل
 حال فقد فازوا باعظم الحسنيين* مع ان مقاصدهم في تغزلم بتلك الحبيبة وذلك
 المحبوب* لا يطلع على حقيقتها الا اعلام الغيوب* بل الظاهر المتعين انهم ليس
 مرادهم ما يتبادر للافهام* من ذلك الكلام* مع اننا نعلم ان تغزلات الشعراء منذ عهد
 الجاهلية الى الآن هي جارية هذا المجرى بدون ان تعاب من اهل هذه الصنعة
 بل يعدون ذلك من محاسنها وانما جاءها العيب الذي شرخناه من جهة عدم رعاية
 الادب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لجاءت على القياس* ولم يكن
 فيها باس* وقد غلبت عليهم رعاية الصنعة الشعرية* فجروا على قاعدتها بدون سوء
 قصد ولا فسادية* ولذلك رجعت عن عزمي الاول وادخلتها في هذه المجموعة
 كغيرها واجبا من الله تعالى ثم من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عني وعنهم*
 والقبول مني ومنهم* ان الحسنات يذهبن السيئات* وانما الاعمال بالنيات*
 ﴿الفصل السابع﴾ اعلم ان مداح النبي صلى الله عليه وسلم في كل عصر ومصر
 كثير وثن لا يحصى عد* ولا يحيط بهم حد* ولو جمعت مباح اهل عصر واحد

منهم بلغت عدة مجلدات وكثير منهم نظموا في ذلك دواوين على انحاء مختلفة
وبعضهم التزم في شعره مسورا لا تلزمه كالوترى والطرائق والغازاتي ومن تبعهم
كالشهاب احمد المنيى الشامي فقد نظموها عشرات وعشرينيات على حروف
المعجم والتزموا ان يكون اول حرف في كل بيت بحرف القافية وبعضهم جعل
جميع القصيدة حروفا معملة والبعض جعلها على عدة قواف وغير ذلك من
فتنات الشعراء فجاءت قصائدهم في الغالب غير سالمة من وصمة التكلف اما
ائمة هذا الشأن كالامام شرف الدين ابوصبرى المصرى والامام عبدالرحيم
البرعى المنيى والامام يحيى الصرصرى البغدادى ومن جاء بعدهم كالشهاب
محمود الحلبي وجمال الدين بن نباتة وبرهان الدين القيراطي وشمس الدين
النواحي والحافظ ابن حجر والصفي الحلبي وابن مليك الحموي والشيخ عبدالعزيز
الزمزمي وغيرهم من افاضل المشارقة والامام لسان الدين بن الخطيب وغيره من ائمة
المغرب الذين عبق بنشرهم نفع الطب وغيره هؤلاء من فحول الشعراء وائمة الادب
واصحاب المعرفة والاتقان والاذواق السليمة فانهم لم يلتزموا في قصائدهم شيئا
سوى جزالة المعاني وسهولتها ورقة الالفاظ ورشاقته لم يراعوا الامتصاصات
الفصاحة والبلاغة كمادة العرب المتقدمين قبل الاسلام وبعده في اشعارهم
وانما حدثت تلك التكاليف بعد ذلك نعم قد نظم الامام الصرصرى قصائدا التزم فيها
ما لا يلزمه منها قصيدة جمع في كل بيت منها حروف المعجم واخرى على عدة قواف
فتأخر فيها عن باقي قصائده وكثير من المشارقة كثروا مع جودة المعاني والالفاظ
من المحسنات البديعية في اشعارهم بخلاف المغرب فقد اقلوا منها وجعلوا يحط نظرم
البلاغة والفصاحة وهما اذا اجتمعا مع المحسنات البديعية فاجذا هي والا فلا

خير فيها وقد اتخبت في هذه المجموعة كل ما وقفت عليه من غرر قصائد النبوية*
ومدائحهم المصطفوية* واخذت من ديوان الصرصري ما كثره ولم اترك من ديوان
البري الا ما لم يقع عليه اختياري وهو اقل القليل اما الامام الابوصيري والنواجي فلم
اترك لهما شيئاً وكأني لم اترك شيئاً من ديوان الشهاب محمود المسمى اهني المنافع في اسنى
المدائح لقلة ما تركته منه وكله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لي منه نسختان
ونسخة من ديوان النواجي المطالع الشمسية في المدائح النبوية ومن ديوان الابوصيري
نسخة ومن ديوان الصرصري ثلاث نسخ ومن ديوان البري نسخة خط سوى المطبوعة
وهذه الثلاثة اكثرها مدائح نبوية وربما اذكر لغيرهم ما هو اقل جودة مما تركته
لهم لقلة مدائح ذلك الغير* اما الوترى ومن شا كل من نظموا دواوينهم على
الحروف معشرات وغيرها فاني لم اكثر الاخذ من كلامهم لشهرته* ولم اذكر شيئاً
من مدائح الخميس والتشطير لاني ارى بقاء الشعر على حاله الاصلية التي اختارها
ناظمه خيراً من تخميسه وتشطيره فانه قد يقع بذلك الخلل في فصاحته وبلاغته
وتحصل التفرقة في معانيه ومناسباتها نعم ان كان الخميس اصلياً كالزوجات يكون
حسناً ولا يترتب عليه هذا المحذور وكذلك لم اذكر شيئاً من الموشحات ولعلي
اجعل لهذه المجموعة ذيلًا اذكر فيه شيئاً من ذلك ومما يفوتني ذكره فيها من
المدائح التي ربما اطلع عليها بعد طبعها او اطلمت عليها ولم اختر ادخالها فيها فبقيت
عندي الى ان ييسر الله غيرها فاجعلها مع الخميس والتشطير والتواشيح ذيلًا لها
ان شاء الله تعالى* (الفصل الثامن) قال بعض العلماء ان سبب عدم مدح البعض
من مشاهير الشعراء كالمتبي واي تمام والبحري للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو
علمهم انهم عاجزون عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح فتركوا مدح اديبهم

عليه الصلاة والسلام اه اقول لاشك في عجزهم عما يليق به صلى الله عليه وسلم من
 المدح وعجز الناس كافة عن ذلك بل عجز الخلق اجمعين عن معرفة حقيقة فضائل
 سيد المرسلين * وكه كالات حبيب رب العالمين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 اجمعين * ولا يعلم ذلك حقيقة الا الله تعالى فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم *
 الاسيد العظيم * عز وجل ولكن ذلك لا يمنع الشعراء من مدحه للتقرب الى رضاه
 ورضا مولاه سبحانه وتعالى بقدر استطاعتهم فان الله تعالى شرع لنا على لسان نبيه
 صلى الله عليه وسلم ان نحمده تعالى ونشكره وتثني عليه مع عجزنا كمال العجز عما
 يجب له ويليق به سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحامدين
 والشاكرين والمثنين على الله تعالى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 وكم مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظما وثرنا من ائمة امته من الصحابة فمن بعدهم
 سادات اجلاء الواحد منهم اكثر اديبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة
 بما يليق به من ملء الارض مثل المتنبى وامثاله ولكن السبب الصحيح الذي اراه
 اعدم مدحهم له عليه الصلاة والسلام ان مدحه من جملة الطاعات والعبادات
 فيحتاج للتوفيق من الله تعالى للعبد حتى يتيسر له فعله وهو لاء واشباههم لم يوفقوا
 لهذه الطاعة العظيمة لعدم تأهلهم لها بسبب ما اتصفوا به من اخلاق الشعراء من
 نحو توغلم في الكذب بابلغ العبارات في المدح ان رضوا والدم ان غضبوا فضلا عن
 تعديهم على اعراض الناس وقذفهم المحصنات والتشبيب بمعين من النساء والغلمان
 ونحو ذلك من السفاهات وكفى بذلك مانعا لهم من مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 ما لم يتوبوا اذ الظلام والنور ضدان * ففي ان واحد لا يجتمعان * وكونهم من
 اكابر الشعراء لا يقتضى تأهلهم لعبادة الله بمدح عبده ونبيه وحييه الاكرم

صلى الله عليه وسلم فانا نرى كثيرا من الاغنياء لا يحجون ولا يزكون ولا يتصدقون
 ونرى بعكسهم كثيرا من الفقراء كما نرى كثيرا من الاقوياء لا يصلون ولا يصومون
 ولا يقومون الليل ونرى بعكسهم كثيرا من الضعفاء وما ذلك الا بسبب توفيق الله
 تعالى لكثير من الفقراء والضعفاء وعدم توفيقه لكثير من الاغنياء والاقوياء
 فكذلك يقال هنا يحرم المتبي وامثاله من الشعراء من هذا الخير العظيم في مدح
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرزقه كثير من العلماء والصلحاء ممن بضاعتهم
 في الشعر قليلة بتوفيق الله تعالى لهم * * الفصل التاسع * * اعلم ان من اعظم
 فوائد جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم اعانة محبيه على الحصول عليها* والوصول
 اليها* اذ لا ينسر ذلك لكل احد ومن اجل فوائد كثرة قراءة مدائحه عليه
 الصلاة والسلام ثبوت اوصافه الجميلة الجليلة في نفس القارئ بحيث انه اذا اكثر
 منها كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرته النبوية والاكثر من تكرار
 اخباره واحاديثه ومجيزاته وفضائله وسائر احواله الشريفة يغلب تصوره
 صلى الله عليه وسلم على قلب ذلك المشتغل بشؤنه الكريمة العظيمة بحيث يصير
 لا يذهب من خياله في ذهابه واياه وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير يراه
 صلى الله عليه وسلم في منامه يبركه كثرة الاشتغال بشؤنه عليه الصلاة والسلام وفي
 ذلك فضل عظيم لا يقدر على الحصول عليه كل من اراده فان كثيرا من الصالحين فضلا
 عن غيرهم تنقضى اعمارهم وهم يمتنون رؤياه عليه الصلاة والسلام مناماً فلا يقدر الله
 لهم ذلك وقد ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
 فكأنما رآني في اليقظة فان الشيطان لا يمثلي وقوله عليه الصلاة والسلام من رآني
 في المنام فقد رآني حقاً وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة

فذلك تبشير بحسن الخاتمة لمن رآه صلى الله عليه وسلم وإذا أكثر محبة عليه الصلاة والسلام من الاشتغال في الصلاة عليه وقراءة مدائحهم ومعجزاته وفضائله وسائر شؤنه الشريفة أكثر أرائد مع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من ربه ويأه في المنام إلى رؤيته في اليقظة عليه الصلاة والسلام وحيث لا يكون قد حصل له من الخير العظيم ما لا يقدر قدره ولا يؤدي شكره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أراد الاطلاع على تفصيل ما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً فليراجع كتابي سعادة الدارين يجد فيه ما يشفي ويكفي * وقد ذكرت فيها مراتي بمبشرات رأيتها صلى الله عليه وسلم فيها ورؤيت لي ببركة اشتغالي بخدمة وشؤنه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشملت بركته عليه الصلاة والسلام بعض أهل بيتي فراته زوجتي صفية وبنتي عائشة وذكرت مرثيها فيه وبعد طبعها ونشرها تفضل الله تعالى وله الحمد والمنة ببراء ومبشرات أخرى ببركته عليه الصلاة والسلام وها أنا أذكرها ها تحدثاً بنعمة الله وترغيباً لأخواني المسلمين في الاشتغال بشؤون سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم فأقول * ذكر مرآة نبوية وغيرها تتضمن فوائد مهمة . الرؤيا الأولى * أن بنتي فاطمة أنبتها الله هي وسائر اولادي نباتاً حسناً وهي دون البلوغ قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سنة وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه عليه الصلاة والسلام فنظر إليها وأقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم أقبلًا خاصاً من بين ذلك الجمع ولم يكلمها * الرؤيا الثانية * رأت بنتي فاطمة أيضاً صلى الله عليه وسلم منذ نحو عشرين يوماً وذلك في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها صلى الله عليه وسلم أقبلًا عظيماً أكثر من المرة الأولى وأمسكها بيدها وقال لها قولي

لايك بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف قالت لجنتك وانا في المنام ايضا لا بلغت هذا الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فقلت له فقال لك ما قالته لك صحيح قالت ثم انتهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام وكنت في منامي هذا كما في يقظانه اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف فظهر لي اني لم اذكر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالقية التي رتبها على الحروف وجعلت صيغها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المربة على الحروف وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا طبعها مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب من يوقفه الله لطبعها وصرت اذا قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوبا بالخط وهكذا صلوات الثناء وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ما هي سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات الرواتب وغيرها اقتصر اذا اعجلني شيء وقد لا يكون امرا ضروريا على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل الصلاة الا براهمية وكان هذا يقع مني كثيرا فتركته والحمد لله وصرت لا اذكر البركة وتكميل الصلاة الا براهمية في التحيات ومراده صلى الله عليه

هذه العبارة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معني به شيرعا اعتناء عظيما
 فلا ينبغي تركه ولذلك ذكره عليه الصلاة والسلام في الصلاة الابراهيمية التي هي
 افضل الصلوات لان ذكر البركة فرض بمعنى يا ثم تاركه والله اعلم * (الرواية الثالثة) *
 رأيت انا في منامي نهارا في رمضان سنة ١٣١٨ في اليوم التاسع منه كأني في بلاد
 العراق وان سيدنا عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد
 قصد بعض الناس ان يلزموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من قبل
 محب له لا يخطر الآن في بالي من هو لأبلغه ذلك لينكون في علمه قبل وقوعه
 حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجرة صغيرة
 جندا وهو جميل الصورة ممين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب
 خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح
 انه عليه السلام اسمر الى الحمرة قبلته ذلك فما أكثر ث به ولا تلقاه بسرور وبدان
 اتممت الرسالة قلت له من عند نفسي تسلية له مامعنا ان هذا الأمر ليس هو في
 الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره
 وبلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني
 عليه السلام بان لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رأيت هذه
 الرواية بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في
 معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي سائر بلاد
 العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرواية انه لا يمكنه الاشتغال
 بتصرفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن
 اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جدة لتباع في

مكة المشرفة فارسلها فكان ذلك تفسيراً لرويا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام
 واخراجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب الموثقة في
 شؤون سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم غروجهما من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية
 اشهر بدون ان يبق منها كتاب واحد قد فاتها به خير كثير والله ولي التيسير *
 * الرويا الرابعة * رأيت في منامي كذلك نهراً في اليوم الحادي والعشرين من
 شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ سيدنا علياً امير المؤمنين ابا الحسين رضي الله عنهم
 وهو اسم اللون ربعة من الرجال وقد ذكر في مجلسه امر الحكمين فقال رضي الله عنه
 ما مضاه متى قدر الله امر الحكمين على الوجه الذي حكم به فنهت مراده فقلت قبل
 ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتهت * الرويا الخامسة * رأيت في محرلة السادس
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار
 الجنة وانما خلق في علم ضروري بأن هذا هو نهر الكوثر فالتقت نفسي فيه بألبستي
 لطمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبث به الألبسة وجرأني على ذلك رجل
 كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضاً التقي نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على
 طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضيق نفسي كعادة من يكون غاطساً في
 الماء وكان هناك رجل فأكرمته بعد خروجي من النهر بقليل من الدراهم لان عاداته ان
 يأخذ من يغتسلون فيه شيئاً على سبيل الاكرام فاعطيته عني وعن رفيقي وقد خطر
 لي وانافي المنام ان ذلك آية من آيات صحدة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين *
 * الرويا السادسة * ثم رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة
 ١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية
 الخبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو ميمن اسمر عليه هبة ووفار وابن تيمية

واقف اسمر اغبر نحيف الوجه والجسم عليه هبة العلم وقد كان اقرب الي من السبكي
فقصده لا قبل يده ويطلب على ظني اني قبلتها وسأله عن مقدار عمره فقال لي
ستائة سنة ثم انتهت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية ووفاته السبكي
سنة ٧٥٦ هجرية رحهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شي مما وقع من ابن تيمية في
مسألتني زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاث به وبسائر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام ورد السبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً
في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملة من كلام العلماء ثم ترجع عندي ان
لا افعل لئلا اخدش افكار عوام المسلمين بتنبههم الى رأيه الفاسد في ذلك وهم عنه
خافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير وعلم علم شهير* من افراد ائمة الامة المحمدية
الذين نفتخروهم على سائر الامم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل فقد
اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسألتان خطأ فاحشا خالف فيه جمهور الامة من
السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجابهم الامام السبكي المذكور
في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان
اخطأ في هذه المسائل المحدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحصى نصر بها الدين
المبين وخدم بها شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب
اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات* وعلى كل حال ان
الحسنات يذهبن السيئات وانا سأل الله العظيم رب العرش الكريم* ان يحشرني
مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحايين* الذين قال الله في حقهم
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِينَ ﴿١٠٦﴾ الرويا السابعة*
رأيت فيها الاستاذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني التاباسي رضي الله عنه

المتوفي سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان يلتقي عن بعض أكابر الخذولين المبشرين بمعاشرته
 الغلمان الحسان* على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضي الشيطان* أنه يدعي لبقاء
 ناموسه بين الناس أن ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في
 يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكما دخل
 عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب
 وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والقرائب فيما يتعلق بحب الغلمان*
 وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف النقصان* ونسب ذلك الى قوم* يستحق بنسبته
 اليهم مع جلالة قدره المواخذة واللوم* لما يترتب عليه* من ترغيب الجهال الفساق*
 وتأيد اهل الوقاحة والنفاق* فيما هم عليه من معاشره الغلمان على الاطلاق* فخطر لي
 ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ عبدالغني النابلسي رضي الله عنه من تلك
 العبارات الموهومات* لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات* ثم وجدت
 عن ذلك اثلاً اكون سبباً لاشهارها فيقع المخذور* وتزيد الشرور* وقلت لعل هذا
 الكتاب او بعض عباراته الموهومات ممدوس على الشيخ كما وقع مثل ذلك للامام
 الشعراي رضي الله عنه في بعض كتبه وذكر انه وقع لغيره ايضاً ثم رأيت على اثر ذلك منذ
 سنتين في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي المذكور رضي الله عنه
 قد حضر اليها ونزل ضيفاً في بيت رجل من اكابر هابسجي محي الدين فذهبت لأسلم
 عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت
 مستور بستار مستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه
 فقال لي بمدانقصالي عنه صاحب البيت محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ
 عبدالغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه هو نفس الشيخ ثم انتهت

من النوم فأيد هذا المنام ما كان خطوري من أن الكتاب المذكور أو بعض عباراته
مدموس على الشيخ رضي الله عنه وها أنا أردد بالاختصار على ما فهمه بعض الخذولين
من عبارات هذا الكتاب بعد توجوه الوجه الأول * أن لفظ الحبيب والمحبوب
والحب لم يكن في أول الإسلام مستعملا في حب العلمان خاصة بل كان يستعمل
بمعناه الحقيقي وهو من اشتدت محبة الغير له سواء كان شيخنا كبيرا أو غلاما صغيرا
ذكرنا أو اثني وقد وردت المحبة بهذا المعنى في القرآن الكريم والحديث الشريف
وكلام السلف الصالح في مواضع كثيرة ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله
تعالى وإن مولاه سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه حبيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو رجل كبير غير معروف بجمال وكذلك ابنه اسامة الحبيب ابن الحب
وكان غير جميل الصورة بل كان كما في أسد الغابة وغيره أسودا فطس الأنف
رضي الله عنه واهم أم أيمن بركة الحبشية مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته قد
ورثها عن أبيه وكان يقول هي أمي بعلامي فهم من جملة عائلته صلى الله عليه وسلم
وكذلك سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما قال حسان رضي الله عنه في حقه

وَكَانَ حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا * مِنَ الْبُرْيَةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلًا
وكذلك السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها كانت حبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سأله عمرو بن العاص رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح أي الناس
أحب إليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال أبوها وأخبر صلى الله عليه وسلم
أنه يحب كثيرا من أهل بيته وأصحابه رضي الله عنهم كقوله في حق سبطه الحسن
رضي الله عنه اللهم في أحبه فأحبه وأحب من يحبه وكقوله لمعاذ بن جبل رضي الله

عنه يا معاذ والله اني لأحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول
 اللهم اغني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . فأين استعمال المحبة بهذه المعاني
 الصحيحة المبيحة من استعمالها في هذه الازمان بين العوام * واهل الفسوق والا ثام *
 ليس الظلام كالنور * ولا الظل كالحرور * ولا الاحياء كالاموات * ولا النقائص
 كالكمالات * ولا الخيشون والحيثات * كالطينين والطيبات * وهذا فيما يتعلق
 بمحبة السلف الصالح بعضهم لبعض ابارسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حبيب
 ولا خليل سوى الله تعالى فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري
 انه قال لو كنت متخذاً من امتي خليلاً دون ربي لأتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخي
 وصاحبي ولا شك ان المحبة اعلى من الحلة فاذا لم يتخذ سوى الله تعالى خليلاً فهو
 بالاولى لا يتخذ حبيباً واماً محبته صلى الله عليه وسلم اعائشة وفاطمة وابي بكر وعلي
 والحسن والحسين وزيد واسامة ومعاذ وغيرهم من اهل بيته واصحابه ومواليه
 رضي الله عنهم فالمراد منها شدة رضاه صلى الله عليه وسلم عنهم لا المحبة الحقيقية التي
 تستولي على القلب فان تلك ليس لاحد فيها نصيب منه صلى الله عليه وسلم سوى
 الله تعالى * ﴿الوجه الثاني﴾ ان حب الغلمان وعشقهم على الوجه المهود لم تكن
 العرب تعرفه مطلقاً وانما كانوا مع جاهليتهم لا يحبون ولا يستقون الا النساء ولذلك
 لا تكاد تجد في اشعارهم بيتاً واحداً تترلوا فيه بحب الغلمان * وهذا من الامور المعلومه
 عند كل انسان * من اهل العرفان * ولا يحتاج لاقامة برهان * وجاء الاسلام والناس
 كذلك * لم يسلكوا غير هذه المسالك * حتى حدث ذلك بالعرب بعد عصر الصحابة
 والتابعين رضي الله عنهم لما صاروا يمشون المدد المتطاولة في الغزو بعيدين عن نسايتهم
 وخالطوا الاعاجم فسرى حب الغلمان على الوجه المعلوم منهم اليهم كما ذكر ذلك

ابو الفرج الاصمغاني في كتاب الاغاني فمن اين حيثئذ يصح لهؤلاء الفسقة
 المخدولين ان يتخذوا طيلا لفسقهم ما كان عليه السلف الصالح من المحبة الخاصة التي
 لم يكونوا يفرقون فيها بين كبير وصغير ولا بين جميل وقبيح وانما كان الحامل عليها
 الاسباب التي ترضي الله سبحانه وتعالى من نحو بر الاقرباء وصلة الارحام والتعاضد
 على نصرة دين الاسلام * ومحبة ازواجهم وجواربهم بالحلال لا الحرام * والغيرة
 على ما لهم من الاهالي والموالي والخدام * والوفاء لاهل الجوار والاخاء وحفظ
 الدمام * وغير ذلك من الاسباب التي تقتضيها طباع الكرام * ومن اعظم
 اسبابها عندهم التقوى والصلاح * كما ان من اسبابها القوية مشاكلة الارواح
 للارواح * قال صلى الله عليه وسلم الارواح جود مجندة ما تعارف منها ائتلف
 وما تناكر منها اختلف * وكان اعظم اوصاف هذه المشاكلة عندهم وصف
 الذين فقد كان الواحد منهم يعادي ابيه وخاه واهله وعشيرته في محبة الله ورسوله
 ودين الاسلام * ويورد احب الناس اليه بسبب ذلك حياض الحمام * هذا ابو عبيدة
 رضي الله عنه كما في كتاب اسد الغابة وغيره قد قتل ابيه الكافر في غزوة بدر لما لم يجد
 بدما من قتله فانزل الله تعالى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
 مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَمَلَهُمْ
 رضي الله عنه اراد ان يبارز ابنه يوم بدر فنه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وهذا
 عبيد الله بن عبد الله بن مسعود قد جاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستأذنه بان ياتيه برأس ابيه رأس المنة فلم ياذن له * وهذا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه اشار يوم بدر بقتل الامرى الذين منهم بعض اقربائه فقال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل كل واحد قريه يقتله يده فلم يعمل رسول الله

صلى الله عليه وسلم برأيه ومن هنا تعلم ان اقوى اسباب المحبة عندهم هو موافقة الدين
 واكبر اسباب العداوة عندهم مخالفة الدين ولو كان الخالف ابن احمدم او اباه * فضلا
 عن ان يكون صديقه او اخاه * ﴿الوجه الثالث﴾ ان سادات الصوفية من السلف
 الصالحين بعد رضی الله عنهم وهم ائمة الدين * وخلاصة العلماء العالمين * وقدة
 الموفقين من المسلمين * قد اتفقوا على ان مصاحبة الاحداث وهم الاولاد المرد
 وكانوا يسمونهم الاثنان من اكبر القواطع عن الله تعالى وحذروا من ذلك مريدتهم
 وبالغوا في التنفير منهم ومن معاشرتهم وهذه كتبهم طائفة من ذلك *
 ﴿الوجه الرابع﴾ اتفق الفقهاء من سائر المذاهب على تحريم النظر الى الامرء الجليل
 بشهوة وقال الامام النووي من ائمة مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه بقرينه ولو
 بلا شهوة خوفا من الوقوع في المحذور قال صلى الله عليه وسلم من حاس حول الحى
 يوشك ان يقع فيه وهذه الخمرة يحرم شرب قطرة منها مع القطع بانها لا تسكر واصل
 حلة تحريمها انما هو الاسكاروان كانت مع ذلك هي نجاسة العين كالبول وقول النووي
 هذا ضعيف والتمتداعليه جمهور العلماء من جواز النظر بلا شهوة ويحمل عليه ما
 يروي عن بعض اهل العرفان كالعارف البابلي المذكور من النظر الى المرد الحسن
 فهذا ان صح عنهم رضي الله عنهم يكون من هذا القسم الذي اتفق على حله جمهور
 الفقهاء من المذاهب الاربعة وهو النظر اليهم بلا شهوة فلا وجه للطعن في احد منهم
 بوجه من الوجوه والطاعن فيهم اما جاهل محروم * او فاسق مذموم * واذا صح ان مؤلف
 الكتاب المذكور هو سيدنا الشيخ عبدالغني التابلي نفسه يكون الحامل له على ما
 ذكره فيه المباعدة في الرد على اولئك المعارضين عليه وعلى امثاله سادات العارفين
 المبرزين من العيوب * الذين ليس لهم سوى الله ورسوله محبوب ومطلوب * فلا يصح

حيثُ لفسقة هذا الزمان * اتخاذ كلامه رضي الله عنه دليلاً لهم على جواز ما افترقوه
 من القسوق والعصيلين بحب الغلمان * على الوجه العلوم * والوصف المشوم *
 * الوجه الخامس * نحن نعلم يقيناً انه غلب استعمال وصف الحب للمرد الحسن *
 في هذه الازمان * في الفسقة الذين لا يخطر ببالهم الا الحب الشهواني * والامن
 الشيطاني * وهو وصف ذميم شرعاً عند الخاص والعام * لا يستحسنه من حيث
 الدين الامن لم يشم رائحة الاسلام * ولا يرضى احد الاوباش فضلاً عن سواهم
 بان يشتهر ويكون معروفاً بين الناس بهذا الوصف القبيح المذموم * واذا نسب اليه
 يتبرأ منه وتفر اهل السلامة عنه كأنه مجذوم * واذا اجل رجل معروف بشي من
 هذه القاذورات نراه يستتر به عن الناس * ويرى باظهاره كل عار وبأس *
 وَأَسْتَرْتُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
 فاذا كان الامر كذلك من شناعة اطلاق هذه الالفاظ الآن * فبأي قلم او بأي لسان *
 يجوز لنا ان نسند الى احد من السلف الصالح * شيئاً من هذه القباح * فنقول كان
 فلان منهم يحب الغلمان * وكان فلان يحوى المرد الحسن * وكان فلان
 عاشقاً لفلان * والله الذي لا اله الا هو اني اقبل بانشرح صدري نسبة العيب
 لنفسي ولا اقبل نسبته الى اولئك السادة الكرام * شמוש الايمان وبدور
 الاسلام * حشرني الله في زميرتهم * ولا حرمني في الدارين ثمرة بركتهم * وهكذا
 ينبغي ان يكون كل مسلم لانهم ائتناقدوة جميع المسلمين * ويرجع الى الدين ما ينسب
 اليهم من التقيح والتحسين * لا كما يفعل هؤلاء المخذولون يحاولون لبراءة انفسهم من
 العيوب التي تلطخوا بها ان ينسبوا مثلاً السادات الامة * واكابر الائمة حتى يلبسوا
 على العوام * ان ما ارتكبه وليس من الآثام * وكيف يسوغ لهم ان يقيسوا محبتهم

الشيطانية* على محبة السلف الصالح الرحمانية* التي لا يفرقون فيها بين الشيوخ
 والعلماء* ولا بين الحسان وغير الحسان* وانما محبتهم تابعة في كل حال
 لرضى الرحمن* شتان بين المحبتين شتان* وهل يستوي الشرك والايمان*
 واين السوق من السلاطين* ومتى اشبهت الملائكة الشياطين* هذا ما
 اجراه الله على قلم هذا العبد المذنب المسكين* والحمد لله رب العالمين*
 الفصل العاشر قد اكثرا كبار الاولياء والعلماء* وافاضل الشعراء
 البلغاء* سلفا وخلفا من مدحه صلى الله عليه وسلم على انواع شتى لمقاصد جميلة
 قصدوها* وحاجات جليلة ارادوها فوردوها* وكلهم معترف بكمال العجز
 عن بلوغ ما يليق من المديح بكريم ذاته الشريفة* وعظيم صفاته المنيفة*
 وقد وفقني الله لوله الحمد والمنة للحصول على كثير من جواهر مدائحهم النبوية
 بعد ان بذلت جهدي لاستخراجها من كنوز الكتب والدواوين والمجاميع
 وطالعت فها رس كتب القسطنطينية ومصر وغيرها الخطية وغيرها وكأنت
 للحصول عليها البلاد البعيدة والقريبة كالحرمين الشريفين والقسطنطينية ومصر
 والشام وحلب والعراق واليمن والمغرب ونشرت ذلك في صحيفة الاخبار حتى
 حصلت من بحرها الطامي* وافقها السامي* على مقادير وافرة* من دررها الزاهية
 ودراريها الزاهرة* اخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت في هذا الكتاب
 البديع* والمجموعة التي لا اعلم لها نظير في المجاميع* واعلم اني قد بذلت جهدي في
 تصحيحها حتى جاءت على احسن وجه امكنتي وساعدني على ذلك تعدد النسخ
 في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى يجيد الشعر ورديته فاذا اختلفت النسخ في بعض
 الالفاظ ارجع منها ما هو الراجح حقيقة ولم اتصرف من عندي الا في الفاظ قليلة

لم يمكن تصحيحها على اصلها لانفراد نسختها وعدم صحتها فمن وقع له بعد هذا
نسخة محققة الصحة كأن تكون بخط مؤلفها ووجدتها مخالفة لما هنا في بعض
الفاظها فليصحح عليها ولو فرض ذلك لا تكون المخالفة الا في النادر ان كانت وربما
يكون اللفظ الذي اثبتته مثل الاصل او خيرا منه ولا يخفى ان تداول ايدي الناس
على الشعر يوقع الخلل في بعض الفاظه ومعانيه لان جملهم او كلهم ليسوا شعراء فلا
يدرون اوزانه وكثيرا من معانيه واعلم اني قد افتمت هذه المجموعة بنظم الصحابة
فيه صلى الله عليه وسلم اهتماما بشأنهم وليكون كلامهم مجموعا في مكان واحد وقسمته
الى قسمين الاول (المراثي) والثاني (المدائح) سوى بانث سعاداتي ذكرتها في اول حرف
اللام لتكون مع نظائرها في محل واحد ثم رتبته مدائح من عداهم على حروف المعجم
وان كان لي مدح في حرف اذكره في آخره وذكرتها مرتبة بحسب ازمانهم غالباً بعد
افتتاح كل حرف بمدح الائمة الثلاثة الابوصيري فالبرعي فالعصر صري ان كان لم
كلام لانهم اشهر مداحه صلى الله عليه وسلم وان كان قد اتى من ائمة المشاركة
والمغاربة من هو شملهم او اعلى نظام من بعضهم كما ستقف على ذلك في كلامهم
ان شاء الله تعالى ومن هنا تعلم ايها الفاضل المنصف ما كابدته في جمع هذه القصائد
وتصحيحها فضلاً عن ترتيبها وشرح غريبها حتى جاءت بفضل الله تعالى ووركة
مدوحها الاعظم صلى الله عليه وسلم على احسن وجه جميل مقبول * تعشقه الطباع
السليمة والعقول * من كل محب لارسل * صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيعي ولا
تكفرو * وتعرف معروفني ولا تنكرو * وتهدي الى من دعواتك الصالحة في حياتي
وبعد ما تي ما يكون ان شاء الله تعالى مقروناً بالقبول * فان ذلك من حسن المكافأة
وهو المرجو منك والمأمول * ولا الومل ان لم تفعل ذلك اذ لم تسي الي * بالا اعتراض

علي* كأن نقول بما الذي صنعه* وانما هو كلام الناس قد جمعه* لاني لم افعل ذلك
بقصد شكره ودعائك* ومحبتك* ولولاك* وانما ذلك من الفوائد* الزوائد*
والمقصود* انما هو نشر الثناء الجميل على سيد الوجود* وافضل كل والد ومولود*
صلى الله عليه وسلم فان حصلت مع هذا الاصل تلك الزوائد* فبذا هي من فوائد*
والافلا عتاب ولا ملام* وقد حصل بحمد الله المرام* والحمد لله الذي هدانا لهذا
الفضل العظيم* في خدمة نبيه الرؤف الرحيم* عليه افضل الصلاة والتسليم* وما
كنا انتهدي لولا ان هدانا الله فهو المنعم المتفضل الكريم* الهادي الى الصراط
المستقيم* ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم* نعم المولى ونعم النصير*
* الفصل الحادي عشر* قد نظمت اوزان البحور الستة عشر في مدحه صلى الله
عليه وسلم موزة باسم كل بحر منها التسهيل على القارئ معرفة بحور المدائح الالية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء
والمرسلين* وعلى آله وصحبه اجمعين* ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين* * اما بعد *
فاعلم اني لما رأيت ان تمام النفع في هذه القصائد النبوية* والمدائح المصطفوية* موقوف
على شرح غريب الفاظها اللغوية* لان اكثر الناس ليس لهم علم بالشعر ومعانيه*
وغريبه وحوشية* ابتردت الى شرح ما يحتاج منها الى الشرح مقتصرًا على ما لا بد منه من
الغريب* بحيث يغني ذلك عن وضع شرح مستقل لكل قصيدة منها عند الذكي اللبيب*
واعتمدت من اللغة على لسان العرب والقاموس والمصباح ومختار الصحاح وربما راجعت
بعض شروح بانث سعادو همزية الامام الابوصيري وبرده ولم اطالع على شرح لغويها من
قصائد هذه المجموعة وسميت هذه التعليقة* التي هي بالقبول ان شاء الله تعالى حقيقة*
* نقریب الغريب* من مدائح الحبيب* صلى الله عليه وسلم ولم اكر لفظ قوله كذا مع كل لفظ
كما اعاده مؤلفو الحواشي بل وضعت اعدادًا في واخر الايات المشتملة على الالفاظ المراد
تفسيرها وذكرت مثل تلك الاعداد في الحاشية لتسهيل مراجعتها ولما لم يكن في فصول المقدمة
العشرة ما يحتاج الى الشرح ابتدأتها* بشرح غريب ايات الفصل الحادي عشرة فئات

﴿ البحر الاول الطويل ﴾ واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات

أَجَلَ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مِمَّاثِلُ * هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلُ ^(١)
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ * (طَوِيلُ) نَجَادِ السَّيْفِ أَرْوَعُ بَاسِلُ ^(٢)

﴿ البحر الثاني المديد ﴾ واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات محذوف وجوبا

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ * كُلُّهَا آيَاتُهَا بَيِّنَاتُ ^(٣)
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (وَالْمَدِيدُ) أَحْكُمُهَا دَائِمَاتُ

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾ واجزاؤه مستفعِلن فاعلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مِلَّةٌ دَانَتْ لَهَا أَلْمِلُ * وَشَرَعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ ^(٤)
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ * بَحْرُ (بَسِيطُ) إِلَيْهِ بَحْرُ الْوَرَى وَشَلُ ^(٥)

﴿ البحر الرابع الوافر ﴾ واجزاؤه مفاعلتن ست مرات

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ * وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ الرَّسُولُ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ * (بَوَافِرِ) نُورِهِ اتَّضَعَ السَّبِيلُ

﴿ البحر الخامس الكامل ﴾ واجزاؤه متفاعلن ست مرات

بِحَمْدِ نُورِ الْمَعَارِفِ شَامِلُ * لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْقَضَائِلُ فَاضِلُ
مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُ * كَمَلَتْ صِفَاتُ عَالَمِهِ فَهُوَ الْكَامِلُ ^(٦)

(١) اجل نعم (٢) النجاده اهل السيف التي يتخذ بها كناية عن طول فادنه وقد كان رتبة الى الطول اقرب واذا انتهى مع الطوال ظلمهم صلى الله عليه وسلم والاروع من يعجبك منه وجهارة منظره وشجاعته والباسل الاسد والشجاع (٣) يايتها اذنة بياية ومعناها العلامات اي ان هجراته علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم وبينات ظاهرات (٤) دانت افاقت (٥) الوشل الماء القليل يغلب من جبل او صخر ولا يتصل بطره (٦) العلاء الشرف والرفعة اذا ضمت العين يقصر واذا فتح تمد والعلاء ايضا جمع علباء المرتبة العالية

﴿البحر السادس المَرْج﴾ واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا

أَتَى الْخُتَارَ تَزِيلُ * بِهِ قَدْ جَاءَ حَبْرِيلُ
مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُ * (فَاِهْزَاجُ) وَتَزِيلُ^(١)

﴿البحر السابع الرجز﴾ واجزاؤه مستفعِلن ست مرات

خَيْرُ الْوَرَى طَرَا وَاعْلَى أَفْضَلُ * نَيْنَا الْمُدَثِّرُ الْمُزْمِلُ^(٢)
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ * (بِرَجَزِي) فِي مَدْحِهِ أَبْهَلُ^(٣)

﴿البحر الثامن الرمل﴾ واجزاؤه فاعلاتن ست مرات

طَيِّبَةُ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ * شَمِلَتْهَا بِالنَّيِّ الْبَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ * (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْبَعْلَاتُ^(٤)

﴿البحر التاسع السريع﴾ واجزاؤه مستفعِلن مستفعِلن مفعولات مرتين

مَا نَحَتْ تَهْدِيدُ الْعِدَا طَائِلُ * نَيْنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ^(٥)
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ * وَهُوَ (سَرِيعُ) خَيْرُهُ شَامِلُ

﴿البحر العاشر المسرح﴾ واجزاؤه مستفعِلن مفعولات مستفعِلن مرتين

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَعِلُ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ^(٦)

(١) اهزج الشاعر قفى والمَرْج من الاغاني. ورتل الكلام ترتيبا احسن تأليفه وترتل فيه
ترملا (٢) تدثر بالشوب اشتمل به وكان صلى الله عليه وسلم قد تدثر اول نزول الوحي رأى
جبريل بين السماء والارض وهو في غار حراء فرعب منه ورجع الى خديجة فقال تدثروني فانزل
الله عليه يا ايها المدثر ولذلك قيل في اول سورة نزلت. وتزمل بشابه تلفظ بها ترملا
صلى الله عليه وسلم في قطيعة مما دهشه في بدء الوحي فانزل الله عليه يا ايها المزملا (٣) ابتهل الى
الله تعالى صريح اليه والابتهال ايضا الاجتهاد في الدعاء (٤) الرمل المرولة في الشبي. واليعملات
جمع يعملة وهي النافعة العجيبة (٥) الطائل قال الجوهري يقال للامر اذا لم يكن به غناء ومزبة لا
طائل فيه واصل الطائل النفع والفائدة. والكافل هو الذي يعول انسانا فونفق عليه (٦) الجم الكثير

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلٌ * (مُسْرِحٌ) الْجَوْدُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ^(١)

﴿البحر الحادي عشر الخفيف﴾ وَاَجْزَاؤُهُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَرَّتَيْنِ
مِنْ هَدَى الْمُصْطَفَى اسْتَفَادَ الْهَدَاةُ * وَاسْتَارَتْ بِنُورِهِ النِّيرَاتُ

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (بِخَفِيفٍ) اَمْدَا حَهُ رَاجِحَاتُ

﴿البحر الثاني عشر المضارع﴾ وَاَجْزَاؤُهُ مَفَاعِلَيْنِ فَاخَ لَاتُنْ مَفَاعِلَيْنِ مَرَّتَيْنِ يَجْزُو وَجُوبَا
عُلَا طُهُ شَانِحَاتُ * عَلَى الزَّهْرِ عَالِيَاتُ^(٢)

مَفَاعِلَيْنِ فَاعِلَاتُ * بِنُورٍ (مُضَارِعَاتُ)^(٣)

﴿البحر الثالث عشر المقتضب﴾ وَاَجْزَاؤُهُ مَفْعُولَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ يَجْزُو وَجُوبَا
شَرَعُ طُهُ مَكْتَمِلٌ * وَهُوَ عَدَلٌ مُعْتَدِلٌ^(٤)

فَاعِلَاتُنْ مُفْتَعِلٌ * لَا اِقْتِصَابَ لِاَعَالٍ^(٥)

﴿البحر الرابع عشر المجتث﴾ وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مَرَّتَيْنِ يَجْزُو وَجُوبَا

أُتِمَّةُ الشَّرِكِ مَا تَوَا * يَسِيفُ طُهُ وَقَانُوا

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (جُثَّتْ) اِيهِ النَّائِبَاتُ^(٦)

﴿البحر الخامس عشر المتقارب﴾ وَاَجْزَاؤُهُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ مَرَّتَيْنِ

سَمَافُوقُ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ * دَنَا فَنَدَلِي فَكَانَ الْقَبُولُ^(٧)

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ * (تَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ^(٨)

(١) التسرُّيحُ التسهيلُ والارسالُ . وعقلُ البعيرُ تَدَه (٢) العلاُ المراتبُ العليةُ . وشَانِحَاتُ

عَالِيَاتُ . وَالزَّهْرُ اِيِ الْاَنْجَمُ الزَّهْرُ جَمْعُ اَزْهَرُ وَهُوَ الْمَشْرِقُ الْهَرَاقُ (٣) مُضَارِعَاتُ . مَتَابِهَاتُ

(٤) عَدَلٌ عَادِلٌ . وَمُعْتَدِلٌ مُسْتَقِيمٌ (٥) الْاِقْتِصَابُ الْقَطْعُ . وَالْعَالُ جَمْعُ عَلَةٍ وَهِيَ الْمَرَضُ (٦) الْجُثَّتْ

الْقَطْعُ اَوْ اَنْزَاعُ الشَّجَرِ مِنْ اَصْلِهِ . وَالنَّائِبَاتُ الْمَصَائِبُ وَاعْظَمُهَا مَصَائِبُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ

(٧) سَمَا عَلَا . وَالْهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ . وَدَنَا فَتَدَلَّى قَالَ اِرْجَا جَ مَعْنَى دَنَا فَتَدَلَّى وَاحِدٌ

لَانَ الْمَعْنَى قَرِبَ فَتَدَلَّى اِيِ زَادَ فِي الْقَرَبِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى اِيِ تَدَلَّى (٨) نَأَى بَعْدَ

﴿ البحر السادس عشر المتدارك ويسمى الحبب ﴾ واجزأؤه فاعل ثمانية مرات
الْفَضْلُ تَقَاسَمَهُ الرُّسُلُ * وَالْكَلُّ بِأَجْمَدٍ مَكْتَبِلُ
فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعِلُ * وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعْدُوا لِأَيِّلٍ^(١)

﴿ الفصل الثاني عشر ﴾ في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتوي على بعض اشعار في مدحه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب اللدنية واما شعرأؤه عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب ابن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وقد دعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايد به روح القدس فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتاً وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نفع عني اي دافع هجاء المشركين بمجاولتهم على اشعارهم قال وكان اشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان وكعب رضي الله عنهما اه كلام المواهب * وقال ابن الاثير في اسد الغابة قال ابن سيرين كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان كعب ابن مالك يخوفهم بالحرب وكان حسان يقبل على الانساب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر قال ابن سيرين فبلغني ان دوساً اتما سملت فرقامن قول كعب بن مالك قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ * وَخَيْرَ نُسَمٍ أَعْمَدْنَا السُّيُوفَ^(٢) تَحْمِرُنَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا^(٣)

فقال دوس انطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف اه * وقال ابن عبدربه في العقد الفريد ولولم يكن من فضائل الشعر الا انه من اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة

(١) الحبب السير السريع . وتعدو تجرى (٢) الوتر الثار (٣) دوس وثقيف قبيلتان

رضي الله عنه أخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في صدري فينطق به

إسائي قال فأنشد في فأنشده شعره الذي يقول فيه

قِيلَتْ لِلَّهِ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * قَفَوْتَ عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وَإِيَّاكَ قِيلْتُ لِلَّهِ وَإِيَّاكَ قِيلْتُ لِلَّهِ ومن ذلك ما رواه
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصفراء وقال ابن هشام الاثيل امر عليا فضرب عرق النضر بن الحارث
ابن كلدته بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

أخته قيلة بنت الحارث ترثيه

يَا رَأَا كَيْمَا إِنْ الْأَثِيلَ مَطِيَّةٌ * مِنْ صَبْعٍ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْفِقٌ^(١)
أَبْلُغْ بِهَا مَيْتًا بِأَنْ نَحْيَةً * مَا إِنْ زَالَ بِهَا الْعَجَائِبُ تَخْفِقُ^(٢)
مِنْ بَيْنِي عَلَيْكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ بِوَاكِفِهَا وَأُخْرَى تَخْفِقُ^(٣)
هَلْ يَسْمَعَنَّ النُّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ * أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ^(٤)
أَحْمَدُ يَا خَيْرَ صَنِوْكَرِيْمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَأَفْعَلُ فَعْلٍ مَعْرُوقٍ^(٥)
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا * مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْحَقُّ^(٦)
وَأَنْضُرُ أَقْرَبَ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةً * وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ شَتَقُ يُعْتَقُ^(٧)
ظَلَّتْ سَيْفُ بَنِي أَبِيهِ تَوَشُّهُ * لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَمْزُقُ^(٨)
صَبْرًا يَقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتَعَبًا * رَسَفَ الْهَيْمِيُّ وَهُوَ عَانُ مَوْثُقٍ^(٩)

(١) الاثيل مكان (٢) الثمائم كرائم الادل وتحق تصطب لسرعة سيرها (٣) العرة

الدمعة ومسفوحة سائلة ووكد البيت فطر (٤) الصوها الايت ومعرق كريم

(٥) المحقق الغضبان (٦) العتق الكرم والتشف (٧) تنوته تناوله (٨) صبر الاسان

على القتل ايت يحبس ويرجي حتى يموت والرسف متي المتقيد والعاني الاسير

قال ابن هشام قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتله
وقال من حديث زياد بن طارق الجشمي قال حدثني ابو جبرول الجشمي وكان
رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم خنين فبينما هم يميز الرجال من
النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته

أُمْنٌ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَرَمٍ * فَإِنَّكَ الْمَرْءَ زَجُوءٌ وَتَنْتَظِرُ
أُمْنٌ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا * يَا أَرْجَعَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُخْتَبَرُ
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلْعُغَى إِذَا كَفَرْتَ * وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَذْخَرُ
فذكرته حين نسا في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام اما ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار
ما كان في ايديها من الذراري والاموال قال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاي وسيلة تبلغه او تعسره * وكان الذي هاج فخرج مكة ان عمرو بن
سالم الخزاعي ثم احديني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما انتقضت
عاههم فريش بمكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي بايات قالها
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظهر الناس فقال
يَا رَبِّ إِنِّي نَاسِدٌ مُحَمَّدًا * حِلْفَ آيِنَاوَأَيِّهِ الْآتِلَدَا^(١)
قَدْ كُنْتُ وَالِدًا وَكُنَّا وَلَدًا * وَرَعْمُوَان لَسْتُ أَدْعُو أَحَدًا
وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا * فَمُ يَتُونَا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا^(٢)

(١) الناسد الطالب . والاتلد الموروت (٢) التبيت المحوم ليلا . والوتير مكان . والمجد الثوم

وَقَتَلُونَا رُكْمًا وَمَجْدًا * فَأَنْصُرْ هَذَا اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا
وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا تُؤَا مَدَدًا * فِيمَنْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
إِنْ سِيمَ خَسَفَا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا * فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدًا^(١)

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض
عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذنا السحابة تستهل بنصر بني
كعب انتهى ما ذكره في العقد الفريد * وقال في موضع آخر منه ان عمر بن
عبد العزيز لما استخلف وفدت عليه الشعراء كما كانت تفتد الى الخلفاء قبله فاقاموا
ببابه اياما لا يأذن لهم بالدخول حتى قدم عليه عدي بن اوطاة وكانت له منه مكانة
فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مدح واعطى وفيه سورة لكل
مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قال وروي قوله قل نعم قال
رَأَيْتَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مَعْلَمًا
وَوَزَّيْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مَدْمَسًا * وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَمْرًا مَضْمَرًا^(٢)
فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا * وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا
تَعَالَى عَلَوْا فَوْقَ عَرْشِ الْهِنَا * وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمًا
وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمرة اشعار العرب ولم يزل النبي
صلى الله عليه وسلم يحبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب قال
وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سعيد بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك
ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * وروى بسنده الى ابن عائشة التيمي يرفع
(١) وسامه حفا والاولاد ذلا وتر بد تغير والفيالق الحيش (٢) المدمس المظلم واضرم النار اوقدها

الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء
 هجائي لعنة* قال وعن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام
 من كلام العرب جزل تكلم به في نواديها وتسل به الضعائن بينها* وروى بسنده
 الى الشعبي قال اتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ان اباسفيان بن الحارث هجأك واسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش
 افتأذن لي ان اهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بي
 فقال اسألك منهم كما تسأل الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك
 واستعن بابي بكر فانه علامة قريش اسباب العرب * انتهى كلام الجمرة* قال في
 العقد الفريد روى يزيد بن تميم الخزاعي عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم انه هجائي واني لا اقول الشعر فاجبه عني فقام اليه عبد الله بن رواحة
 فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال لست له ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي
 فيه واخرج لسانه فاقرب به اذنية الله وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعت
 على حجر فلقه او على شعر لحلقه فقال صلى الله عليه وسلم انت له اذهب الى ابني بكر يخبرك
 بمطالب القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابني سفيان لا ابلغ اباسفيان عن قوله
 فَاَنْ اَبِي وَاَلِدَهُ وَعِرْضِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ

اتى وستأتي هذه القصيدة بتمامها في مدائح الصحابة رضي الله عنهم ثم قال في العقد
 الفريد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو
 زَعَمَتْ سَخِينَةُ اَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا * وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْقَلَابِ

(١) مخينة لقب لقريش لا تحاذها المخينة وهي طعام رقيق يتخذ من دقيق وكانت تُعَبَّرُ به

وروى صاحب جمهرة اشعار العرب بسند حالي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوم اتوا ابا بكر بألستهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال ايها الناس ليس احد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من ابي بكر كلكم
قال لي كذبت وقال لي ابو بكر صدقت فلو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا
ثم انتفت الى حسان فقال هات ما قلت في يوفي ابي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله
إِذَا تَذَكَّرْتُ شَجْعًا مِنْ أَخِي ثِقَةً * فَأَذْكُرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
الْثَلَاثِي الْثَلَاثِي الْخَمْسُونَ شَيْئَةً * وَأَوَّلُ النَّاسِ طَرًّا صَدَقَ الرَّسُولُ
وَالثَّانِي ثَلَاثِينَ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ * طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
وَكَانَ حَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا * مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَرَأَفَهَا * بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قالها ثلاثا وروى عن
الشعبي انه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن زهير بن ابي سلى
هجمه ونال منه اهدر دمه فكتب اليه اخوه يميز بن زهير وكان قد اسلم وحسن
اسلامه يعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف فلما بلغه
كتاب اخيه ضاقت به الارض ولم يدرفيم النجاة فاتي ابا بكر رضي الله عنه فاستجاره فقال
اكرمه اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهدر دمك فاتي عمر رضي الله عنه
فقال له مثل ذلك فاتي عليا رضي الله عنه فقال ادلك على امر تجوبه قال وما هو قال
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله
ابايعك فانه سيناولك يده من خلفه نخذيده فاستجاره فاتي ارجوان يرحمك ففعل
(١) الشجر الحزن ومعنى اخي ثقة موثوق به (٢) الشبهة الطيبة (٣) المنيف المرتفع

فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهما استجاره وانشد قصيدته التي يقول فيها
 وَقَالَ كُلُّ خَائِلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ * لَا إِلَهِيكَ يَأْنِي عَيْكَ مَشْغُولُ
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
 أَنْبَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ * فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ^(١)
 النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحَرَّرَةٍ * كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةٍ الْأَنْصَارِ^(٢)
 فَالْعَزُّ مِنْ غَسَّاتٍ فِي جُرْثُومَةٍ * أَعْيَتْ مَحَافِرُهَا عَلَى الْغِنَارِ^(٣)
 صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٍ * دَانَتْ لِقَوْعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ^(٤)

المقنب زهاء ثلاثمائة من الحيل والكليل العاجز والجُرثومة الاصل ودانت انقادت
 وتقل عن الشعبي ايضا انه قال انشدا بقعة بني جمعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَادًا * وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابالي فقال الى الجنة بك يا رسول الله قال نعم
 ان شاء الله فلما انشده

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا^(٥)
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ * حَايِمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم لافض الله فاك فبنو جمعة يزعمون انه كان اذا سقطت

(١) المقنب زهاء ثلاثمائة من الحيل (٢) الكليلة العاجز (٣) الجُرثومة الاصل (٤) دانت انقادت

(٥) البوادر جمع بادرة وهي ما يصدر من الحدة في الغضب ومعنى يزعمون يقولون

له سن بنت مكانها اخري وغيرهم يزعم انه عاش ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات* وذكر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم ان الخليفة لا يئاشد الا شعار قال سعيد لم لا يئاشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سالم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش اغاروا على حي من خزاعة يقال له بنو كعب فقتلوا فيهم واخذوا الاموالهم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصر فقال

يَا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا * حِلْفَ اَيُّنَا وَاَيُّيْهِ الْاَثَلُ

الى آخر الايات السابقة عن العقد الفريد مع اختلاف قليل قال قدممت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى صحابة قد بشها الله تعالى فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه الصحابة تستهل بنصر بني كعب وخرج من معه لنصرهم* وتقل عن ابن اسحاق ان قررة بين هيرة احدي بني عامر بن صعصعة وقد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فباهو كساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قررة يذ كر ذلك ويذ كر ناقته في قصيدة له طويلا فقال

جَبَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ * وَأَمَكَّهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُقْنِدٍ^(١)
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَكْسَى لِرُؤْدِ الْمَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّاجِجِ الْمُتَجَرِّدِ^(٢)

اتتهى ما نقله من جهرة اشعار العرب* وروى الترمذي في الشمائل من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

(١) النائل العطية. والافناد التكذيب (٢) البرد ثوب مخطط. والساجج التجرد الفرس الجواد

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ * الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى نَزِيلِهِ
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ * وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضج النبل * وفي
المواهب اللدنية عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية البيهقي قال جاء اعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا نصبي نبط ولا بعير نبط
أَتَيْنَاكَ وَالْمَذْرَاءُ يَدْمِي لِسَابِهَا * وَقَدْ شَغَلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ ^(١)
وَأَلْقَى بِكَفِّهِ أَلْقَى لِاسْتِكَانَةٍ * مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُبْرِثُ وَلَا يَحْمِلِي ^(٢)
وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا * سِوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِي وَالْعَلِيزِ الْقَسَلِ ^(٣)
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا * وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُلِ
فقام صلى الله عليه وسلم يحمر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم
اسقنا غيثا مغيثا مريعا دقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير راث ثملا به الضرع
وتبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها قال فارد صلى الله عليه وسلم يديه الى
نحره حتى التفت السماء بابراقها وجاء اهل البطانة يضحون الفرق الفرق فقال عليه
الصلاة والسلام حوالينا ولا علينا فانجباب السحاب عن المدينة حتى احدث بها
كالا كليل فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا لقرت عيناه من يشدنا قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله
وَأَيُّضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثَمَالُ الْبَيْتَامَى عِصْمَةُ الْأَرَامِلِ

(١) الباب موضع القلادة من الصدر (٢) الفتى الشاب والسيد . والاستكانة الخضوع . وما يمر
ولا يحل ما ينطق بخير ولا شر (٣) العامي المنسوب لعام الجذب . والعليز الدم بالوبر . والقسل الرذل

تُطِيفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ
كَذَبْتُمْ وَيَتَّ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا * وَلَمَّا نَطَاعِنَ حَوْلَهُ وَتَنَاضِلٍ^(١)
وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ * وَتَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

فقال صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم انتهى ما ذكره في المواهب وايات ابي طالب
المذكورة هي من جملة قصيدة طويلة افتخر بها على قريش وعاتبها على ما كان منها
من المقاطعة والجفاء في شأنه وشأن قومه حينما منعوها من الوصول الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذى وقد ذكر تلك القصيدة باجمها ابن هشام في سيرته وهي

مع طولها من افصح الشعر وبلغه واحسنه ومنها اقوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وَمَا تَرَكُ قَوْمٌ لَّا أَبَا لَكَ سَيِّدًا * يَحُوطُ الدَّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مَوَاكِلِ^(٢)
لَعَمْرِي لَقَدْ كَلِمْتُ جَدًّا بِأَحْمَدٍ * وَلِي خَوَاتِمَ دَابِّ الْمُحِبِّ الْمَوَاصِلِ^(٣)
فَلَا ذَالٌ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِيهَا * وَزَيْنًا لِمَنْ وَالَاهُ رَبُّ الْمَشَاكِلِ^(٤)
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مُؤَمِّلٍ * إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ
حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ * يُوَالِي الْهَامَّ لَيْسَ عَنْهُ بَغَافِلِ
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَبْنَاءَنَا مَكْذَبٌ * لَدَيْنَا وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْآبَاطِلِ^(٥)
فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ * نُقْصِرُ عَنْهُ سُورَةَ الْمُتَطَوِّلِ^(٦)
حَدَبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ * وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرَى وَالْكَلاَّ كُلِّ^(٧)

(١) ومعنى قوله نبي نترك اي لا نتركه ولا نسلمه . والمطاعنة بالرماح والمناضلة المراماة السهام

(٢) يحوط يحفظ ويصون . والدمار ما يتركه خلفه وحمايته . والترب سليله اللسان . والمواكل

الماجز (٣) الوجد الحب . والداب العادة (٤) رب المشا كل يعني صاحب حاله اعني بالامر

شعل به (٦) الارومة الاصل والسورة احدة (٧) حدبت عطفت وذروة الجبل سامه . وككاهه صدره

فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ * وَأَظْهَرَ دِينَهُ غَيْرُ بَاطِلٍ

ومما قاله ابو طالب في ذلك كما في سيرة ابن هشام ايضا قوله .

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْخَرٍ * فَعَبْدُ مَنْافٍ مِرْثَا وَصَمِيمٍ^(١)

فَإِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُ عَبْدِ مَنْافٍ * فِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا

وَإِنْ فَخَرْتَ يَوْمًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا * هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ مِرْثَا وَكَرِيمِهَا

تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ غُثًّا وَرَهِيْنًا * عَلَيْنَا فَلَمْ تَطْفَرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا^(٢)

وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نَقْرُ ظِلَامَةً * إِذَا مَا اتَّخَذُوا صَعْرَ الْخُدُودِ نَقِيمِهَا^(٣)

وَيَحْيِي حِمَاَهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ * وَتَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مِنْ رُؤُمِهَا

بِنَا أَنْتَعَشَ الْعُودُ الدَّوَاءُ وَإِنَّمَا * بِأَكْنَافِنَا تَدْنَى وَتَبْنَى أُرُومُهَا^(٤)

وقال ابو طالب ايضا كما في المواهب اللدنية

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي الثَّرَابِ دَفِينَا

فَأَصْدَعُ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ * وَأَبْشِرْ وَقَرَّ بِذَلِكَ مِنْكَ عَيُونُنَا^(٥)

وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي * وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ آمِنًا^(٦)

وَعَرَضْتَ دِينَكَ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ * مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبِيَةٍ * لَوَجَدْتَنِي سَحًّا بِذَلِكَ مُيْنَا

وقد ألف السيد احمد دحلان كتابا في اسلام ابي طالب ونجاته وسماه اسنى المطالب

وقال في هذا المعنى سيدنا حمزة رضي الله عنه حين اسلم كما في المواهب ايضا

(١) (الهميم الخالص من كل شيء) (٢) (الفت ضد السمين وطاشت خفت) (٣) (الحلوم العقول) (٤) (صعروا)

خده اماله كبرا) (٥) (انتعش نهض) (٦) (الادوم الاصول) (٥)

اصدع اظهر امرك والغضاضة الدله والمقصة وقرت عينه بردت دمعتها سرورا (٦) زعمت اخبرت

حَدَّثَ اللَّهُ حِينَ هَدَى فُؤَادِي * إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْخَفِيفِ
 لِدِينٍ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ * خَيْرٍ بِالْعِبَادِ بِهِمْ لَطِيفِ
 إِذَا تَلَيْتَ رَسَائِلُهُ عَلَيْنَا * تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْخَصِيفِ
 رَسَائِلُ جَاءَ أَحْمَدُ مِنْ هُدَاهَا * بِآيَاتٍ مُبِينَةٍ الْحُرُوفِ
 وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى فِينَا مُطَاعٌ * فَلَا تَقْسُوهُ بِالْقَوْلِ الْغَنَيفِ
 فَلَا وَاللَّهِ نُسَلِمُهُ لِقَوْمٍ * وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ
 هَذَا آخِرُ الْفُصُولِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَهَـا اَنَا اَشْرَعُ فِي مَرَاتِي الصَّحَابَةِ وَمَدَائِحِهِمْ فَاقُولُ
 ﴿بَعْضُ مَرَاتِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

قال ابو زيد القرشي في جمهرة اشعار العرب قال المفضل الضبي لم يبق احد من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به فمن ذلك قول ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه (المتوفى سنة ١٣ من الهجرة) يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
 أَجْدَكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ * كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامٌ^(١)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٢٤)
 مَا زِلْتُ مَذْوَصَعُوا فِرَاشَ مُحَمَّدٍ * كَيْمَا يُرْمَضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ
 وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (المتوفى سنة ٣٥)

فَيَا عَيْنِي أَبْكِي وَلَا تَسْأَمِي * وَحَقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ
 وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٤٠)

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلُ فِرَاعِنِي * وَأَرْقَنِي لَمَّا اسْتَقَرَّ مَنَازِلِي^(٢)

(١) أجْدَكَ اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه بيقينه . والكلام الجراح (٢) طرقة دخل
 عليه ليلا . والناعي الغبر بالموت . وراعه اخافه . وارقعه امهره

وقالت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها المتوفية سنة ١١ ترقى النبي صلى الله عليه وسلم
كافي المواهب وغيرها

مَادَا عَلَيَّ مِنْ شَمِّ زُرْبَةِ أَحْمَدَ * أَنْ لَا يَشُمَّ مَمًى الزَّوْمَانُ غَوَالِيَا ^(١)
صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا * صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُدُنَ لِيَالِيَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها عمه النبي صلى الله عليه وسلم كافي سلوة الكشي
بوفاة الحبيب للحافظ شمس الدين بن ناصر الدمشقي ووفاتها سنة ٢٠

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ رَجَاءَنَا * وَكُنْتُ نَبَا بَرًّا وَلَمْ تَكْ جَافِيَا
وَكُنْتُ بِنَا رُؤْفَا رَحِيمًا نَيْنَا * لِيَكْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ^(٢)
أَفَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ * عَلَى جَدِّهِ أَمْسَى يَثْرِبُ ثُلُوبًا ^(٣)
أَرَى حَسَنًا آيَمَتُهُ وَرَكَتُهُ * يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيًا ^(٤)
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي * وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرَةٌ ثُمَّ خَالِيَا ^(٥)
صَبْرَتْ وَبَلَّغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا * وَقَدِمْتُ صُلْبَ الدِّينِ بِالْبَلْعِ صَافِيًا ^(٦)
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْغَاكَ يَتْنَا * سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيًا
عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ السَّلَامُ تَحِيَّةً * وَأَدْخَلَتْ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيًا ^(٧)

وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٢٠

أَرَقْتُ وَبَاتَ لِيْلِي لَا يَزُولُ * وَلَيْلُ أَخِي الْمَصِيَّةِ فِيهِ طُولُ ^(٨)
وَأَسْمَعُنِي أَبْكَاةَ وَذَاكَ فِيمَا * أُصِيبُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) الغوالي جمع غالية وهي الطيب (٢) الرؤف هولعة في الرؤف ثقلت ضمة الهزة
الى الراء فسكت والراءقة أشد الرحمة (٣) الجلدث القبر. ويثرب المدينة المنورة. والثاوي
المقيم (٤) أيتته من اليتيم وهو فقدان الاب. ونائيا بعيدا (٥) قصره على الامر قهره
(٦) الصلب الشديد . والابلج المشرق (٧) عدن اقام ومنه جنات عدن (٨) ارقت صهرت

فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ * عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ ^(١)
 فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا * كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ ^(٢)
 كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمِي * أَخَّرَ بِلَبِّ حَازِمِهِمْ غَلِيلُ ^(٣)
 وَحَقُّ لَتِلْكَ مَرْزِيَّةٍ عَلَيْنَا * وَحَقُّ لَهَا تَطْيِيرُ لَهَا الْعُقُولُ ^(٤)
 وَأَضْحَتْ أَرْضَانَا مَا عَرَاهَا * تَكَادُ بِأَجْوَانِهَا تَمِيلُ ^(٥)
 فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالنَّزِيلَ فِينَا * رُوحٌ بِهِ وَغَدُو جِبْرِيلُ ^(٦)
 وَذَلِكَ أَحَقُّ مَا سَأَلَتْ عَلَيْهِ * نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ ^(٧)
 أَصْبَنَا بِالنَّبِيِّ وَقَدْ رَزَانَا * مُصِيبَتُنَا فَحَمَلَهَا ثَقِيلُ ^(٨)
 نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا * بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
 وَيَهْدِينَا فَلَا نَخْشَى ضَلَالًا * عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ
 يُخَبِّرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا * يَكُونُ فَلَا يَخُونُ وَلَا يَحُولُ
 فَلَمْ نَرِ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ حَيًّا * وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمَوْتَى عَدِيلُ
 أَفَاطِمُ إِنَّ جَزَعْتَ فَذَلِكَ عَذْرُ * وَإِنْ لَمْ تَجْزَعِي فَهُوَ السَّبِيلُ
 فَعَوِذِي بِالْأَعْزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ * ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلَ الْجَزِيلُ ^(٩)
 وَقُولِي فِي أَيْكَ وَلَا تَمْلِكِي * وَهَلْ يَجْزِيهِ يَفْعَلُ أَيْكَ قِيلُ
 قَبْرُ أَيْكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ * وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

(١) قبض مات صلى الله عليه وسلم (٢) الحويل القدرة على التصرف (٣) الليل حرارة الحزن
 (٤) مرزئة رزية (٥) عراها نزل بها (٦) الروح آخر النهار والغدو أو له (٧) كادت
 قربت (٨) رزانا أصابنا (٩) عوذتي التجئي والعزاء الصبر واسم ان فيه ضمير التان محذوف

صَلَاةُ اللَّهِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ * عَلَيْهِ لَا تَحُولُ وَلَا تَزُولُ

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه المتوفى سنة ٤٠ يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
كما في سيرة ابن هشام يرويه عن أبي زيد الانصاري

بَطِيَّةَ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعْدُ * مُنِيرٌ وَقَدْ تَعَفَّوْا الرُّسُومَ وَتَهَمَدُ^(١)
وَلَا تَسْجِي الْآيَاتِ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ * بِهَا مَنِيرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِعُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمِ * وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلًّى وَمُسْتَجِدُ
بِهَا حُجَرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا * مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ
مَعَالِمُ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَاهَا * أَتَاهَا إِلَيَّ فَلَا آيَ مِنْهَا تَجَدُّ^(٢)
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرُّسُولِ وَعَهْدَهُ * وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْجِدُ
ظَلَّتْ بِهَا أَبْكِي الرُّسُولَ فَاسْعَدَتْ * عِيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنْ أَلْجَفْنِ تُسْعِدُ
تَذَكُّرُ الْآءِ الرُّسُولِ وَمَا أَرَى * لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ^(٣)
مُنْجَعَةٌ قَدْ سَفَهَا قَدْ أَحْمَدُ * فَظَلَّتْ لِآءِ الرُّسُولِ تُعَدُّ^(٤)
وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشِيرَهُ * وَلَكِنْ نَفْسِي بَعْضُ مَا فِيهِ تَحْمَدُ^(٥)
أَطَالَتُ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا * عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ^(٦)
فَبُورِكَتْ بِأَقْبَرِ الرُّسُولِ وَبُورِكَتْ * بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ^(٧)
وَبُورِكَتْ لِحْدُ مِنْكَ ضَمِنَ طَيِّبًا * عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدُ^(٨)
تَهِيلَ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ * عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ^(٩)

(١) الرزم الاترو والمعهد المنزل. ومهد المكان حرب (٢) أيها اعلاماتها (٣) الا لا الم

(٤) العتير العتير (٥) تذرر تزيل (٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب (٧) الصفيح

الحجر العريض. والمنضد المصفوف (٨) الاسعد جمع سعد أي ذات سعودم

لَقَدْ غَيَّوْا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً * عَشِيَّةَ عَلَوُهُ الثَّرَى لَا يُوسَدُ
وَرَا حَوْا بِعِزٍّ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ * وَقَدْ وَهَتَ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْضُدُ
يُكُونُ مَنْ تَبْكِي السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ * وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ فَأَلْأَسَا كَمَدُ^(١)
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةُ هَالِكٍ * رَزِيَّةُ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
تَقَطَّعَ فِيهِ مَنَزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ * وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيُنْجِدُ
يَتَدَلَّى عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ * وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْحَزَابِ وَيُرْشِدُ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ إِلَى الْحَقِّ جَاهِدًا * مُعَلِّمٌ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ * وَإِنْ يُحْسِنُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ * فَمَنْ عِنْدَهُ تَسِيرٌ مَا يَقْشَدُ
فَيَنَالُهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ * دَلِيلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحْجِدُوا عَنْ الْهَدَى * حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَنْتَنِي جَنَاحُهُ * إِلَى كَنْفٍ يَمْنَحُو عَلَيْهِمْ وَيَهْدُ^(٢)
فَيَنَالُهُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذْ غَدَا * إِلَى نُورِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ الْمَوْتِ مُقْصِدُ^(٣)
فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا * يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ
وَأَمْسَتْ بِأَلَادُ الْحَرَمِ وَحَشَا بَقَاعُهَا * لَفِيَّةٌ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةٍ أَلْحَدُ صَافِهَا * قَبْدٌ يَكْبِيهِ بِلَاطٌ وَغَرَقْدُ^(٤)
وَمَسْجِدُهُ فَالْمَوْحِشَاتُ لِفَقْدِهِ * خَلَاءُ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

(١) أكد أحرف (٢) الكف الجاب (٣) أقصد السهم أصاب (٤) اللط موضع

المدنية بن المسجد والسوق مبلط . والفرقد شجر وبقيع الفرقد ثمرة المدنية المورة

وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحَشَتْ * دِيَارَ وَعَرَصَاتٍ وَرَبْعٍ وَمَوْلِدُ
فِيكَ رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عِبْرَةٍ * وَلَا أَعْرِفُكَ الدَّهْرَ دَمْعُكَ يَجْمَدُ
وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ مِنْهَا مَا يَبْغِي يَنْغَمِدُ^(١)
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْذُّمِّ وَأَعُولِي * لِفَقْدِ الَّذِي لَمْ يَمِثْلُهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
أَعَفَ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ * وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يُنْكَدُ
وَأَبْذَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ * إِذَا ضَنَّ مِعْطَاهُ بِمَا كَانَ يُتْلَدُ^(٢)
وَكَرَّمَ حَيَاتِي الْيُوتَ إِذَا اتَّصَى * وَكَرَّمَ جَدًّا أَبْطَحِيًا يُسَوَّدُ
وَأَمْنَعُ ذُرِّيَّاتِي وَأَثَبْتُ فِي الْعُلَى * دَعَائِمَ عِزِّ شَاهِقَاتِ نُشِيدُ
وَأَثَبْتُ فِرْعَانِي الْفُرُوعَ وَمَنْتَبَأَ * وَعُودَ أَغْدَاةِ الْمَزْنِ فَالْعُودُ أَغِيدُ^(٣)
رَبَاهُ وَلَيْدًا فَاسْتَمْتُمْ تَمَامُهُ * عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مُنْجِدُ
تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ * فَلَا أَلْعَلُّ مَحْبُوسٌ وَلَا أَلْأَرَأَى يُفْنَدُ^(٤)
أَقُولُ وَلَا يُلْقَى لِقَوْلِي عَائِبٌ * مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْقَوْلِ مُبْعَدُ^(٥)
وَلَيْسَ هَوَايَ نَازِعًا عَنْ ثَنَائِهِ * لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ^(٦)
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جِوَارُهُ * وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضا

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا * كُحِلَتْ مَا قِهَا بِكُحْلِ الْأَرَمَدِ

(١) ينغمد يستر (٢) الطريف المال المكتسب والتليد الموروث (٣) اغيد فاعم مثني

(٤) يفند يضعف (٥) عازب بعيد (٦) لبس هواي اي ميلي فازعاً اسبه راجعاً

جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِي أَصْبَحَ ثَاوِيًا * يَاخِيزَ مَنْ وَطِي الْحَصَى لَا تَبْعُدُ ^(١)
 وَجْهِي بِعَيْكَ التَّرْبِ لَهْنِي لَيْتَنِي * غَيْبْتُ قَبْلَكَ فِي بَيْعِ الْفَرْقِدِ ^(٢)
 بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدَتْ وَفَاتَهُ * فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمَهْدِي
 فَظَلِمْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا * مَتَلَدَدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ ^(٣)
 أَأَقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمَا * يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ ^(٤)
 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا * فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ ^(٥)
 فَتَقُومَ سَاعَتَنَا فَتَلْقَى طَيِّبًا * مَحْضًا ضَرَائِبُهُ كَرِيمُ الْمُحْتَدِ ^(٦)
 يَا بَكْرَ أَمِنَةِ الْبَارِكِ يَكْرُهَا * وَلَدَتْهُ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ ^(٧)
 نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْبَارِكِ يَهْدِي
 يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَتَبِنَا * فِي جَنَّةِ ثَنِي عِيُونِ الْحَسَدِ ^(٨)
 فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ فَأَكْتَبْنَا لَنَا * يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَاءِ وَالسُّودِ
 وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيَ بِهَالِكِ * الْاِبْكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ ^(٩)
 يَا وَجْجَ انْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ * بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ ^(١٠)
 ضَاقَتْ بِالْاِنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحُوا * سُودًا وَجُوهُهُمْ كُلُّونِ الْاِثْمِدِ ^(١١)
 وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ * وَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يُجْحَدِ

(١) الثاوي القيم (٢) الاله الحزن (٣) تلدد تلتف عينا وثملا وتغير متبلا
 (٤) الاسود الحية (٥) الروحة الذهاب اول النهار (٦) الخوض الخالص . والفرائب
 الطبايع جمع ضريبة . والمحدد الاصل والطبع (٧) محصنة عفيفة . وسعد الاسعد اي
 بطالع سعيد (٨) تنبي نبح يقال نبي بصره كل وعجز (٩) اسمع اي لا اسمع (١٠) رهطه
 قومه المهاجرون . السواء الوسط . والمحدد القبر (١١) الاثم كحل اسود يميل الى الحمرة

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ * أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مُشْهَدٌ
حَسْبَى الْإِلَهِ وَمَنْ يُخَفِّ بِعَرْشِهِ * وَالطَّيُّوبُ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضا

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنْ الْحَيْرَ فَارَقَهُمْ * مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ مَعْرَا^(١)
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي * وَرِزْقًا هَلِي إِذَا لَمْ يُؤْنَسُوا الْمَطْرَا^(٢)
أَمْ مَنْ نَعَاتِبُ لَا تَخْشَى جُنَادِعَهُ * إِذَا لِللِّسَانِ عَنَانِي الْقَوْلِ أَوْ عَثْرَا^(٣)
كَانَ الْفَضِيَاءُ وَكَانَ النُّورُ تَبَعُهُ * بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
فَلَيْتَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ * وَغِيْبُوهُ وَأَلْقُوا فَوْقَهُ الْمَدْرَا^(٤)
لَمْ يَبْرُكْ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا * وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَثْنَى وَلَا ذَكَرَا
ذَاتَ رِقَابٍ بَيْنِي النَّجَّارِ كَلِمُ * وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قُدِّرَا

وقال حسان رضي الله عنه أيضا كما في سيرة ابن هشام وغيرها

أَلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَجْتَهِدًا * مَيِّ الْيَةِ بَرٍّ غَيْرِ إِفْسَادِ^(٥)
تَأَلَّهِ مَا حَمَلْتُ أَثْنَى وَلَا وَضَعْتُ * مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْهَادِي
وَلَا بَرًّا اللَّهُ خَلَقًا مِنْ بَرِّيَّةِ * أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِبَيْعَادِ^(٦)
مِنْ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ * مُبَارَكِ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِرْشَادِ
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَفُوا * وَأَبْذَلَ النَّاسِ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي^(٧)

(١) تب هلك (٢) يؤنسوا ينظروا (٣) الجنادع جمع جندعة وهي مآذب من الشر والجنادع
الاحتشاش. وعنا استكبر (٤) اصل المدر قطع الطين اليابس (٥) أليت حلفت. والافناد
التكذيب (٦) برأ خلق. والمنة العهد (٧) الجادي طالب الجدوى وهي العطية

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ * أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمُرْدِ الصَّادِي^(١)

وقال في المواهب ولقد احسن حسان رضى الله عنه بقوله يرثي النبي عليه الصلاة والسلام

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي * فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ * فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحْلَزُ

ومما يلحق بذلك ما نقله في المواهب اللدنية ايضا عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال خرج عمر رضى الله عنه في خلافته ليلة يمرس فرأى مصباحا في بيت فاذا عجوز تنفش صوفاً وتقول

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَبْرَارِ * صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيِّبُونَ الْأَخْيَارُ
قَدْ كُنْتُ قَوْماً بِكَ بِالْأَمْحَارِ * يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَابِاطُورُ
هَلْ تَجْمَعُنِي وَحَيِّي الدَّارُ

تغني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي ثم قام فسلم عليها ثلاثاً وقال لها اعيدي علي قولك فاعادته بصوت حزين فبكى وقال لها وعمر لا تنسبه يرحمك الله فقالت *
وَعُمَرُ فَأَغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّارُ *

بعض مدائح الصحابة رضى الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بانف معاد فقد ذكرتها في حرف اللام واتبعها بالتصانيد التي جاءت على وزنهما لتكون معها في محل واحد قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كما في اسد الغابة بسنده يا رسول الله اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفيض الله فاك فانشأ يقول

مِنْ قَبْلِهَا طِبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي * مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ^(٢)

(١) الصادي العطشان (٢) الظلال غلال الجنة وهو في صلب آدم عليهما الصلاة والسلام .
وخصف الورق على يده الزهوا واطبقها عليه ورقة ورقة كما فعل آدم وحواء عليهما السلام في الجنة بعد الاكل من الشجرة

لَمْ يَبْطَأَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَهُ * أَنْتَ وَلَا مُضَفَّةٌ وَلَا عُلُقُ^(١)
 بَلْ نُطْقَةُ رَكْبِ السَّفِينِ وَقَدْ * الْجَمَّ نَسَرَا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ^(٢)
 تُقَلُّ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمِهِ * إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ^(٣)
 وَرَدَتْ نَارُ الْخَلِيلِ مَكْتَسَمًا * فِي صَلْبِهِ أَنْتَ كَيْفَ يَحْتَرِقُ^(٤)
 مَتَى أَحْتَوِي يَتَكَ الْمَوْحِنُ مِنْ * خِنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهُمَا النُّطُقُ^(٥)
 وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَفْتَ الْأَرْ * ضُ وَضَاعَتْ بِبُورِكَ الْأَفْقُ^(٦)
 فَخَسُ فِي ذَلِكَ الْأَضْيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبَلِ الرَّشَادِ تَحْتَرِقُ

وقال ابوسفيان بن الحارث بعد اسلامه كما في اسد الغابة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةً * لَتَغْلِبَ خَيْلُ الْأَتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ^(٧)
 لَكَا لِمُظْلِمٍ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ * فَهَذَا أَوَانِي حِينَ أَهْدَى فَأَهْتَدِي
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَدَلَّنِي * عَلَى اللَّهِ مِنْ طَرْدَتْهُ كُلُّ مَطْرِدٍ
 أَصْدُ وَأَنَا يَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ * وَادْعِي وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ^(٨)

وقال حسان رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجَوَاهُ * إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاةٍ^(٩)

(١) مضغة قطعة لحم • وعلق قطعة دم (٢) نطقه تركب السفين أي في صلب نوح عليه السلام •
 ونسرهو الصنم الذي كان يعبد • قوم نوح عليه السلام (٣) خندق أم مدركة بن الياس جد النبي
 صلى الله عليه وسلم • وعلياء أي أشرف القبائل وأعلامها وقد احتوى بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 من قبيلة خندف علياءها التي تحتها النطق جمع نطق وهي في الأصل جبال بعضها فوق بعض
 والمراد هنا شعوب تلك القبيلة العظيمة (٤) الأتق الناحية وما ظهر من نواحي الفلك
 (٥) اللات صنم (٦) أنا أي أبعده • وأدعي اطلب (٦) غفا المنزل درس • وذات الأصابع
 والجواء موضعان والخلاء المكان الذي لا شيء به

- وَيَكُونُ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفَرٌ * تُغْفِيهَا الرُّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ ^(١)
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَيْسٌ * خِلَالُ مَرْوَجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ ^(٢)
 فَدَعَ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ * يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ ^(٣)
 لَشَعَاءٍ الَّتِي قَدْ تَبَتَّهَ * فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ ^(٤)
 كَانَ سَيْبَةً مِنْ يَتِّ رَأْسٍ * يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ ^(٥)
 إِذَا مَا الْأَشْرِيَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا * فَهِنَّ لَطِيبُ الرِّاحِ الْفِدَاءُ ^(٦)
 نَوَلِيهَا السَّلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا * إِذَا مَا كَانَ مَفْتُ أَوْ لَحَاءُ ^(٧)
 وَشَرِيهَا فَتَرَكْنَا مُلُوكًا * وَأَسْدَامَا يُنْهِنُهَا الْقَلَاءُ ^(٨)
 عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا * تُشِيرُ النَّعْمَ مَوْعِدُهَا كِدَاءُ ^(٩)
 يَنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتٍ * عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الْظِمَاءُ ^(١٠)
 تَقْلُ جِيَادُنَا مُتَطَرَاتٍ * يَلْطِمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ ^(١١)
 فَأَمَّا تَعْرِضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا * وَكَانَ الْفَتْنُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ ^(١٢)

- (١) تغفيا تدرس فلا تبقى لها اترا. والروامس الرياح الدوافن للآثار. والسماء هنا المطر
 (٢) المرج الموضوع ترعى فيه الدواب. والنعيم الايل. والشاء الغنم جمع شاة (٣) الطيف الخيال
 في النوم. ويورقني يسهرني (٤) وشعاء اسم امرأة. ونيمه الحب عبده. وذله (٥) السبيطة الحجره
 وبيت رأس موضع بالسام. ومزاجها ما مزجها (٦) الراح الح (٧) أَلَمْنَا تعبنا. والمفت السر
 والقتال. واللحاء المشاقه (٨) انهنه كفه وزجره (٩) القع الغبار وكداء التنية العليا ماعلى مكة
 (١٠) اصفى مال حنكه. والاسل الرماح والظلاء العطاش الى شرب الدم (١١) تمطر القوس امرع.
 والاطم ضرب الخلد. والحمر جمع خمار وهو توب تغطى به المرأة واسما (١٢) اعتمرنا اتينا بالعمرة

وَلَا فَاصِرُوا لَإِجْلَادٍ يَوْمَ * يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ ^(١)
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا * وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاةٌ ^(٢)
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا * يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ ^(٣)
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ * فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا * هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتَهَا الْقَاءُ ^(٤)
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ * سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاةٌ
فَنَعُكُمُ بِالْقَوَائِي مِنْ هِجَانَا * وَتَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ ^(٥)
أَلَا أُنَبِّئُكُمْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي * مَغْلَغَلَةٌ قَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ ^(٦)
بِأَنِّ سَيْوِفَنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا * وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ ^(٧)
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍّ * فَشَرُّكُمْ لِحَيْرِكُمْ الْقِدَاءُ ^(٨)
هَجَوْتُ مُبَارَكًا بِرَاحِنِفَا * أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَتَهُ الْوَفَاءُ ^(٩)
أَمِنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاءُ

(١) الجِلَاد المصاربة بالسيف (٢) روح القدس جبريل عليه السلام . والكفَاء المكافأة
(٣) البلاء الاختبار (٤) جعلت فلانا عرضة لكذا أي انصبه له (٥) حكمه منعه عن العناد
(٦) أبو سفيان بن الحارث بن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم رضى الله عنه ورسالة مغلغلة
محمولة من بلد إلى بلد . وبرح زال (٧) عبد الدار فخذ من قريش قتل المسلمون أكثر ساداتهم في
أحد . والاماء المملوكات (٨) الكفء المائل (٩) البركة الزيادة والنماء . وبارك الله فيه فهو
مبارك . والبر الحير الفاضل . والحنيف المائل إلى الحق عن الباطل . وتسميته طبعته

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي * لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ^(١)
لِمَا نِي صَارِمٌ لِأَعْيَبٍ فِيهِ * وَتَجَرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاةُ^(٢)

وقال حسان ايضا ذكّر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر كما في سيرة ابن هشام

مُسْتَشِيرِي حَلَقِ الْمَاضِي يَقْدُمُهُمْ * جَلَدُ التَّعِيزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رَعِيدٍ^(٣)
أَعْنَى الرَّسُولِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ * عَلَى الْبُرْيَةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ
وَقَدْ زَعَمْتُمْ بِأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ * وَمَا بَدْرُ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْزُودٍ^(٤)
وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ * حَقِّ شَرِبْنَا رَوَاهُ غَيْرُ تَصْرِيدٍ^(٥)
مُسْتَحْمِلِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُتَجِدِّمٍ * مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْنُودٍ^(٦)
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَبْعُهُ * حَتَّى السَّمَاءِ وَتَصْرُ غَيْرُ مَحْنُودٍ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَبٌ لِمَاقِطُهَا * إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ^(٧)
وَأَفِ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ
مُبَارَكٌ كَهَيْئَةِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ * مَا قَالَ كَانَ قَضَاءُ غَيْرُ مَرْدُودٍ

وقال حسان رضى الله عنه ايضا كما في المواهب وغيرها

أَعْرَ عَائِيهِ لِلْبُؤْسَةِ خَاتَمٌ * مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ
وَضَمَّ إِلَاهَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ * إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمَوْذُنَ شَهِدُ

(١) العرض النفس والحس وهو نقي العرض أي يرى من العيب (٢) الصارم السيف القاطع
(٣) استعرب لیس التعار وهو التوب الذي يلي بدن المأذى الدرع اللينة والمهيرة الطبيعة
والرعد يد الجبان (٤) التمار ما يلزمك حفظه (٥) الرواء الماء الكثير المروي والتصر يد دون
الري (٦) مستحتملين مستحتملين التجنم المقطع (٧) الكي لابس السلاح والصناديد الشجاع

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِنْجِيهِ لُجْلُهُ * فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
 نَبِيُّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ * مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَبِيرًا وَهَادِيًا * يُلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ^(١)
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً * وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّهِ نَحْمَدُ
 وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي * بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
 تَعَالَيْتَ رَبُّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مِنْ دَعَا * سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَعْبَدُ
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ * فَيَاكَ نَسْتَهْدِي وَيَاكَ نَعْبُدُ

وذكر ابن الأثير في إمداد القابة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جرموا أبو بكر رضي الله عنه
 إلى المدينة أصبح صوت بكاء عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ * رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ^(٢)
 هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهَدَى وَأَهْتَدَتْ بِهِ * فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
 فَيَا لَقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ * بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ
 لَيْثُ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ * وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصِدٍ^(٣)
 سَلُوا أَخْنَكُمْ عَنْ شَانِهَا وَإِنَائِهَا * فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدُ
 دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّتْ * عَلَيْهِ صَرِيحًا دَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٍ^(٤)
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا الْحَالِبِ * رُدَّ دَهَا فِي مَصْدَرٍ مُمٍّ مُورِدٍ

(١) الصَّقِيلُ السيف المصقول . والمُهَنْدُ من حديد الهند (٢) قالا من القيلة وهي النوم في
 وسط النهار والاستراحة (٣) المرء بالطريق (٤) الدرَّة كثرة اللبن وسيلانه

فلا سمع بذلك حسان بن ثابت قال رضي الله عنه يجابو الماتف

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيَّهُمْ * وَقَدْ سَمِعَ مِنْ يَسْرِي الْيَوْمَ وَيَقْتَدِي ^(١)
رَجُلٌ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ * وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُورٌ مُجَدِّدٍ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبَّهُمْ * وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَرْشُدُ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ * رِكَابٌ هَدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدٍ ^(٢)
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ * وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَلَوْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبٍ * فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي صُحَى الْقَدِيدِ ^(٣)

وقال حسان رضي الله عنه كافي سيرة ابن هشام

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ أَوْوَا نَبِيَّهُمْ * وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارُ ^(١)
إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ * لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
مُسْتَبَشِّرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ * لَمَّا أَنَّهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مَخْتَارُ ^(٢)
أَهْلًا وَمَسْهَلًا فِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ * نِعَمَ النَّبِيِّ وَنِعَمَ الْقَسَمِ وَالْجَارُ ^(٣)

وقال حسان أيضاً مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كافي اسد الغابة وكتاب شرف الرسول

يَا زَكْنَ مُقْتَدٍ وَعِصْمَةٍ لَا يَذِي * وَمَلَاذَ مُتَتَّعٍ وَجَارٍ مُجَاوِرٍ ^(١)
يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِحَلْفِهِ * فَجَاءَ بِالْخَلْقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ
أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عَصَبَةِ آدَمَ * يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضٍ بِعَرٍ زَاخِرٍ ^(٢)

(١) قدس طهر و يسري يسري لا ولا يقتدي يسري غدوة (٢) يا سعد بطامع اسعد (٣) آووا انزلوا
(٤) قسم الله عطاؤه (٥) الجار المجير (٦) اتبع فلان اتاه طالباه وفه (٧) زخر البحر طمى وقلا

مِكَالُ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ كِلَاهُمَا * مَدَدَ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيزٍ قَاهِرٍ

وقال في اسد الغابة وصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلن والله كما قال فيه حسان

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاحِيِ الْبَهِيمِ جَيْتُهُ * يَلُغُ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَتَوَقِّدِ ^(١)

مَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدٍ * نِظَامُ الْحَقِّ أَوْ نَكَالُ لِمُحَدٍ ^(٢)

وذكر في اسد الغابة ان الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
وبعث معه رجلا من الانصار الى قومه فقتلوه فقال حسان رضى الله عنه

يَا حَارِثُ مَنْ يَغْدُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ * مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدُرُ ^(٣)

وَأَمَانَةُ الْمَرْيِ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ * مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يَجْبُرُ

فجعل الحارث يعتذر ويقول انا والله وبك يا رسول الله من شر ابن الفريسة فوالله

لومضج البحر بشر ملزجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا حسان قال قد تركته

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في معاهد التصحيح

لَهُ هِمَمٌ لَا مَتَى لِكِبَارِهَا * وَهَيْمَةُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِشَارَ جُودِهَا * عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

وما اشتهرت نسبته الى حسان ايضا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي * وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

خُلِقْتَ مَبْرُورًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ * كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه المتوفى سنة ٨ من الهجرة كما في اسد الغابة

إِنِّي تَقَرَّرْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ * وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَنِي الْبَصَرُ

(١) الداحي البهيم الليل المظلم (٢) النكال الملاك. والمحد المائل عن الحق (٣) القدمة العهد

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يَحْرَمُ شَفَاعَتَهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ قَدْ أَرَى بِهِ الْقَدْرُ
قُتِبَتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * ثَبِّتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ قُتِبْتَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ قُتِبْتَ اللَّهُ حَقًّا اسْتَشْهِدْ

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ايضا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كافي اسد الغابة وغيره

وَقَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ * إِذَا أَشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ أَلَمَى قُلُوبُنَا * بِهِ مُوقِنَاتُ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يَجَافِي جَنَبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ * إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمَشْرِكِ الْبُشَاغِجُ^(١)

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ايضا كما في بعض المجاميع

رُوحِي الْقِدَاءَ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهِدَتْ * بِأَنَّهُ خَيْرُ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ
عَمَّتْ فَضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا * عَمَّ الْبَرِيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبِينَةٌ * كَانَتْ بِدِيهَتِهِ تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ^(٢)

وقال كعب بن مالك رضى الله عنه حين اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السرد الى الطائف
بعد ما فرغ من حنين كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة وفاته

قُضِينَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ * وَخَيْرٌ ثَمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ^(٣)
نُخَيِّرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا^(٤)
فَلَسْتُ لِحَاظِينَ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا * بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنْ أَلُوفًا^(٥)

(١) يتجافى جنوبهم عن المصاحج تباعد (٢) البديهة اول كل شيء وما ينجم منه (٣) تهمامة
مكة شرفها الله تعالى والارض المنصوبة الى البحر . والربب الحاجة واجمعنا السيوف
تركناها تستريح من تعبها (٤) دؤس وثقيف قبيلتان (٥) حضنه رياه او جعله في حضنه
اي ان لم يكن ذلك فهو ابن زنا وليس لام تحضنه يريد بذلك تحقيق ما قاله

وَتَتَرَعُ الْعُرُشُ يَطْبَ وَجْجَ * وَتُصْنَعُ دُورُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا^(١)
وَيَأْتِيَكُمْ نَسْرَعَانُ خَيْلٍ * تُقَادِرُ خَلْفَهَا جَمْعًا كَثِيفًا^(٢)
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ * بِهَا مِثْلَ أُنَاحٍ بِهَا رَجِيفًا^(٣)
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضِبُ مَرْهَفَاتٍ * يُزِنُ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْحُتُوفًا^(٤)
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتَهَا * قِيُونُ الْهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَثِيفًا^(٥)
تَحَالُ جَدِيدَةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا * غَدَاةُ الزَّحْفِ جَادِيًا مَدُوفًا^(٦)
أَجَدَهُمُ الْيَسَّ لَهُمْ نَصِيحُ * مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيفًا^(٧)
يُخْبِرُهُمْ بِأَنَا قَدْ جَمَعْنَا * عَتَاقَ الْخَيْلِ وَالْتَجَبَ الطُّرُوفًا^(٨)
وَأَنَا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِزَحْفٍ * يُحِيطُ سُوْرُ حَصْنِهِمْ صُفُوفًا^(٩)
رَيْسُهُمُ الْيَبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا * نَقِيَّ الْقَلْبِ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا^(١٠)

(١) العروش اي عروش كروم العنب . ووجج هو الطائف . والحي الخلف الفيب اي ان دارهم
تصبح خلية منهم (٢) سرعان جمع سريع . وتقادر تترك . والكثيف الكثير وهو اسم يوصف
به العسكر (٣) الرجيف الاضطراب الشديد (٤) القواضب السيوف القاطعة . والمرهفات
السيوف الرقاق . واصطلى بالنار احترق بها وقلان لا يصطلى ناره اذا كان شجاعا لا يطاق .
والحُتوف جمع حُتف وهو الموت (٥) العقيقة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه
وبه تنبه السيوف فتسمى عتائق . والقيون جمع قين وهو الحداد . وكثيفا اي لم تضرب
ضربا كثيفا (٦) الجديدة لون الوجهة قال اصغرت جديدة وجهه . والابطال الشجعان . والروع
الخوف . والزحف الصف في الحرب والجيش . والحادي الزعفران . والمدوف المخلوط (٧) الجد
البخت يستحلطهم بقتلهم . والعريص العارف (٨) عتاق الخيل جياها . والتجب الابل الكريمة
والطروف جمع طرف وهو كرم الاطراف من الآباء . والاسهات من الابل والخيل (٩) الصلب
الشديد . ونقي القلب نظيفه . والعزوف الزاهد في الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

رَشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ * وَحِلْمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفًا ^(١)
 نَطِيعُ نَيْنَا وَنَطِيعُ رَبِّنَا * هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْفًا
 فَإِنْ تَلَقَّوْا إِلَيْنَا السَّلَامَ قَبَلْ * وَبَجَلِكُمْ لَنَا عَصْدًا وَرِيفًا ^(٢)
 وَإِنْ تَأْبُوا تَجَاهِدَكُمْ وَتَصْنُرْ * وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا ^(٣)
 تَجَالِدُ مَا بَقِينَا أَوْ تَتَّبِعُوا * إِلَى الْأَيْسَلِ أَمْ إِذْعَانًا مُضِيفًا ^(٤)
 تَجَاهِدْ لَا بُدَّ لِي مِنْ لَقِينَا * أَأَهْلَكُنَا التَّلَادَ أَمْ الطَّرِيفَا ^(٥)
 وَكَمْ مِنْ مَشْرِئِ الْبُوعَالِينَا * صَمِيمِ الْحِزْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا ^(٦)
 اتَّوْنَا لَا يَرُونَ لَهُمْ كِفَا * فَجَدَعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأَنْوَا ^(٧)
 يَكُرُّ مَهْدٌ لَيْسَ صَقِيلِ * نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفًا ^(٨)
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى * يَقُومَ الدِّينُ مُعْتَدِلًا حَنِيفًا ^(٩)
 وَتَنْشَى أَلَلَاتُ وَالْعَزَى وَوَدَّ * وَنَسْلَهَا الْقَلَائِدَ وَالْأَشْنُفَا ^(١٠)
 فَامْسُوا قَدْ أَقْرُوا وَأَطْمَأَنَّنُوا * وَمَنْ لَمْ يَشْتَعْ يَقْبَلْ خُسُوفًا ^(١١)

(١) النزق الخفيف الطائش (٢) العضد الساعد وعضده اعانه والريف ارض فيها زرع
 وخصب (٣) تأبوا تمتنعوا. الرعش الجبان رعش اخذته الرعدة (٤) المجالدة المضاربة
 بالسيوف. والابابة الرجوع. والاذعان الخضوع والتسليم. واخفته أملكته والمخاف في الحرب
 من احيط به (٥) التلاد جمع تلبد وهو المال الموروث. والطريف المال المكتسب (٦) آبوا
 جمعوا. والصميم الخالص. ولجزم الاصل. والحليف المخائف (٧) الكفء الكف. وهو
 المائل. وجدعنا قطعنا. والمسامع الاذان (٨) المهند السيف الهندى (٩) الحيف المائل عن
 الباطل الى الحق (١٠) ودصم كاللات والعزى. والتشوف جمع تشف وهو القُرطحية
 الاذن وكانوا في الجاهلية يحلون اصنامهم بانواع الحلي (١١) الخسوف جمع خسف وهو الادلال

وقال عبد الله بن الزبيري رضي الله عنه حين اسلم كما في سيرة ابن هشام وغيرها

مَنْعَ الرُّقَادِ بِلَابِلٍ وَمُحُومٍ * وَاللَّيْلِ مُتَعَلِّجُ الرِّوَاقِ بِهِمْ ^(١)
 مِمَّا آتَانِي أَنْ أَحْمَدَ لَأَمْنِي * فِيهِ فِتْنَةٌ كَأَنِّي مُحْمُومٌ
 بِأَخِيرٍ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا * عَيْرَانَةٌ سَرَّحَ أَلْيَدَيْنِ غَشُومٌ ^(٢)
 إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنْ أَلَّتِي * أَسَدَيْتُ إِذَا نَأَنِي الضَّلَالِ أَهِيْمٌ ^(٣)
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى خِطَّةٍ * سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَحْزُومٌ ^(٤)
 وَأَمْدُ أَسْبَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي * أَمْرُ النُّوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ
 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِأَلَّتِي مُحَمَّدٌ * قَلْبِي وَتُخْطِئُ هَذِهِ مَحْرُومٌ
 مَضَتْ الْعَدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا * وَآتَتْ أَوْصِرُيْنِنَا وَحُلُومٌ ^(٥)
 فَأَغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا * زَلَلِي فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ * نُورٌ أَغْرَ وَخَاتَمٌ مَحْتَمُومٌ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرْهَانُهُ * شَرْفًا وَبَرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنْ دِينَكَ صَادِقٌ * حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى * مُتَقَبَّلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ
 قَرَّمُ عِلَابَتِيَانَهُ مِنْ هَاشِمٍ * فَرَعٌ تُمْكِنُ فِي الذُّرَى وَأُرُومٌ ^(٦)

(١) اعتلجت الارض طال بانها . والرواق السور . والبهيم الاسود (٢) العيرانة من الابل الناجية في نشاط . والسرحد السريعة . والغشوم الذي يخط الناس وياخذ كل ما قدر عليه (٣) اسداه احملة . ورجل هاشم متخير (٤) سهم اي بنو سهم (٥) اواصر جمع آصرة وهي القرابة . وحلوم عقول (٦) القرم السيد . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . وأروم جمع ارومة وهي لاصل

وقال عبدالله بن الزبير ايضاً كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي * رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بَوْرٌ^(١)
إِذَا جَارِيَ الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ الْغَيِّ * وَمِنْ مَالٍ مِثْلَهُ مَشْبُورٌ^(٢)
أَمِنْ اللَّحْمِ وَالْعِظَامِ بِمَا قُلْتُ * فَفَنَفْسِي الشَّهِيدُ أَنْتَ النَّذِيرُ
أَنْ مَا جِئْنَا بِهِ حَقٌّ صِدْقٍ * سَاطِعٌ نَوْرُهُ مُضِيٌّ مُنِيرُ
جِئْنَا بِالْيَقِينِ وَالْبَرِّ وَالصِّدْقِ * قِيَّوِي الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ سُرُورُ
أَذْهَبَ اللَّهُ ضِلَّةَ الْجَهْلِ عَنَّا * وَأَتَانَا الرِّخَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وقال ابو عزة المجتبي رضي الله عنه كما في سيرة ابن همام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي الرَّسُولُ مُحَمَّدًا * بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلَايِكُ حَمِيدُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى * عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ بَوِّثَ فِينَا مَبَاءَةً * لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصُعُودُ^(٣)
فَأَنَّكَ مِنْ حَارِبَتِهِ لِحَارِبٍ * شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لَسَعِيدُ

وقالت قيلة بنت الحارث رضي الله عنها لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم أحاطها النضر يوم بدر صبراً

أَمَحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ نَجْلُ كَرِيمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرِقُ^(٤)
مَا كَانَ ضَرْكُكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا * مِنْ الْغَتَّى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْخَنْقُ^(٥)

وقال اعشى بكر بن وائل كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

أَلَمْ تَقْعِمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا * وَبِتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَرَّدَا^(٦)

(١) الرقيق خد الفتى والبور المالك (٢) السن وسط الطريق والمتبور المالك (٣)

المائة المدولة (٤) المعرق عريق السبب الاصيل (٥) الخنق شدة الغيظ (٦) الورد وجمع

العن والسليم اللديخ كأنهم تقاءوا بسلامته والمشهد السمران

وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْيِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا * تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَلَّةً مَهْدَاً ^(١)
 وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ * إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَاهُ عَادَ فَافْسَدَا
 كُھُولًا وَشَبَابًا فَقَدْتُ وَتَرْوَةً * فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَدَا ^(٢)
 وَمَا زِلْتُ أَبْنِي الْمَالَ مَذَا أَنَا يَافِغٌ * وَلِيدَاؤُكَ لَاحِنٌ شَبْتُ وَأَمْرَدَا ^(٣)
 وَأَبْتَذُلُ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ لَعَلِّي * مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ فَصْرَخَدَا ^(٤)
 أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي آيَنَ يَمُوتُ * فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا ^(٥)
 خَائِنٌ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَأْرُبُ سَائِلِي * حَتَّى عَنِ الْآعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا ^(٦)
 أَجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا التَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ * يَدَاهَا خِنَافًا لَيْسَ عِوَا أَرْحَدَا ^(٧)
 وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفَةً * إِذَا خَلَّتْ حَرْبَاءُ الظُّلُمَةِ رَا صِيدَا ^(٨)
 وَأَلَيْتُ لَا أُرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ * وَلَا مِنْ وَحْيٍ حَتَّى تَلَاقي مُحَمَّدَا ^(٩)
 مَتَى مَا تَتَاخَى عِنْدَ بَابِ بْنِ هَاشِمٍ * تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى ^(١٠)
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ * أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا ^(١١)

- (١) مهدد اسم امرأة. وخلصها صحبتها (٢) الكهل من جاوز الثلاثين ووخله الشيب.
 والقروة الغنى (٣) ابغ الفلام شب فهو يافع (٤) ابتذل امتهن. والعيس الأبل البيض.
 والمراويل المسرعات. والنجير حصن قرب حضرموت. وصرخد بلد بالشام (٥) يموت
 قصدت. ويترب المدينة المنورة (٦) حتى مكث السوال. وأصعد في الأرض مضى
 (٧) أجدت سلكت. والنجاء ما ارتفع من الأرض. والحناف لين في ارساخ البعير.
 والحرداء في قوائم البعير (٨) هجرت سارت وقت العجير وهو وقت الحر وعجرفتها قلة
 مبالاتها لسرعتها. وظلت ظننت والحرباء حيوان يراقب الشمس يدور حيث دارت.
 وأصيد مائل العنق (٩) أليت حانت. وارثي ارق. والكلاله الاعياء والتعب.
 (١٠) الفواضل العم المجسعة. والندي الكرم (١١) اغار وانجد سار في اغوارها وانجداها

- لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تَقْبُ وَتَأْتِلُ * وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا^(١)
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ * نَبِيِّ الْأَلَمِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا^(٢)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ يَزَادْ مِنَ التَّقَى * وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدْ زَوَدَا
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ * فَتُرْصِدُ لِلْمَوْتِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا^(٣)
 فَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا * وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهَا حَدِيدَ التَّفْصَدَا^(٤)
 وَلَا النَّصَبُ الْمَنْصُوبَ لَا تَسْكُنُهُ * وَلَا تَعْبُدُ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا^(٥)
 وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرْمَةً كَانَتْ سِرْهَا * عَلَيْكَ حَرَامًا فَاتَّكِنَنَّ أَوْ تَابَدَا^(٦)
 وَذَا الرَّحِمِ الْقَرْنِي فَلَا تَقْطَعْنَهُ * لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرِ الْمُقِيدَا^(٧)
 وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ النَّشِيبَاتِ وَالضُّحَى * وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاحْمَدَا
 وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ * وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلِدَا^(٨)

قال ابن الاثير في اسد الغابة روى ابو اسحاق المهداني قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط ابوثور وهو ذو المذار ومالك بن ابيغ وصمام بن مالك السلفاني وعميرة بن مالك الغار في لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعاهم مقطعات الخيبرات والعائم المدينة على الرواحل المهرية والارحية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

إِلَيْكَ جَاوَزَتْ سَوَادُ الرِّيفِ * فِي هَبَوَاتِ الْعَصِيفِ وَالْخَرِيفِ^(٩)
 مَخْطَمَاتٌ بِجِبَالِ الْأَيْفِ^(١٠)

(١) اغب القوم جاءهم يوما وترك يوما وفلانا لا يقبنا عطاؤه اي يأتينا كل يوم والنائل العطية (٢) أجذك استفهام واستخلاف يجده اي يجتته اوجد النسب (٣) ارصدت له اعددت (٤) الميئات الا كاذيبا (٥) النصب كل ما عدى من دون الله ولا تنسكه لا تعبدنه والاثوان الاصنام (٦) السر الجماع وتأبد الرجل طالت عزبته وقل اربه سيفه النساء (٧) الرحم القرابة والعاقبة آخر كل شيء (٨) البائس الفقير والفسرة النقص في الاموال (٩) الريف ارض فيه زرع وخصب والمهوبة الغيرة (١٠) خطام الناقة زمامها وخضها جعله على انقبا

وذكر له كلاماً كثيراً فصيحاً فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً واقطعهم فيه ما سأله وأمر عليهم مالك بن نط واستعمله على من أسلم من قومه وأمره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم مخرج الا انذار عليه وكان ابن نط شاعراً فقال في ذلك

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي قَحْمَةِ الدَّحَى * وَتَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلَدٍ ^(١)
وَهُنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ طَلَّاحٍ تَعْتَلِي * بِرُكْبَانِهِنَّ فِي لَاحِبٍ مُتَمَدِّدٍ ^(٢)
عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الدَّرَاعَيْنِ جَسْرَةٍ * تَمُرُّ بِنَاصِيَةِ الْهَيْجَفِ الْخَفِيدِ ^(٣)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنَى * صَوَادِرِ بَالُرٍ كَبَانٍ مِنْ هَضْبٍ قَرْدٍ ^(٤)
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ * رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدِي
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِيهَا * أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ * وَأَمْضَى بِحَدِّ الْمَشْرِقِ الْمُهَنْدِ ^(٥)

وقال اسيد بن ابي ناس الكثافي كما في اسد الغابة وقال ابن هشام والنس بن زعيم رضى الله عنهما

وَأَنْتَ أَلْقَيْتَ تَهْدِي مَعَدَّ لَدَيْنَهَا * بَلَى اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِيهَا * أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ ^(٦)
أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا * إِذَا رَاحَ كَالسَيْفِ الصَّقِيلِ الْمُهَنْدِ ^(٧)

(١) قحمة الدحى شدة الظلام . ورحرحان جبل قرب عكاظ له يوم . وصلد . وضع قرب
رحرحان (٢) الخوص ضيق العين وغورها والطلاخ جمع طليح وهو البعير المبرول . واللاحب
الطريق الواضح (٣) الفتلاء الناقة الثقيلة . والجسرة الجمرة الماضية . والمهيجف ذكر
النعام المسن . والنفيد السريع (٤) الرقص للغب وهو نوع من السير السريع . والمضب جمع
هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض . وقردد جبل (٥) العرف المجرد . والمشرقي السيف
المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب بما يلي الشام . والمهند السيف المطروح من
حديد الهند (٦) الذمة العهد (٧) اسبغ اكل ووسع . والنائل العطية

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُنَجَّرِ ^(٢١)
 تَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَبْنِكَ قَادِرٌ * عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتَمَحِّينَ وَتَمَجِّدِ ^(٢٢)
 فلما انشدته انت الفتي تهدي معدا لدينها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهديها
 فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد

وقال اصيدين سلة السلي رضي الله عنه كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

لِمَنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرِهِ * حَتَّى عَلَا فِي مَلِكِهِ فَتَوَحَّدَا ^(٢٣)
 بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى * يَدْعُو لَوَحْتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
 ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ كَالْفَزَالَةِ وَجْهَهُ * قَرْنًا تَأَزَّرَ بِالْمَكَارِمِ وَأَرْتَدَى ^(٢٤)
 فَدَعَا الْعِبَادَ لِيَدِينَهُ فَتَابَعُوا * طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَى الْهُدَى
 وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا * كَانَ الشَّقِيُّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدَا ^(٢٥)

وقال مالك بن عوف النصري كما في سيرة ابن هشام رضي الله عنه شهد فتح دمشق الشام والقادسية

مَا لِمَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ * فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
 أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَنَدِي * وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدِي
 وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ عَرَدَتْ أَنْبَاهُهَا * بِالسَّمْعِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْدٍ ^(٢٦)

(١) البرد أكسية يلتحف بها. والحال الكساء يحش فيه. والابتدال خد الصيانة وابتذل
 الثوب اخلفه. والسابق الفرس السابق. والتجرد قصير الشعر وهو علامة على الجودة (٢) تعلم
 اعلم. واتهم دخل في تهامة وهي بلاد منخفضة يفصل الحجاز بينها وبين نجد وهي مرتفعة (٣) سمك
 رفع (٤) ضخم عظيم. والدسيعة العطية الجزيلة. والفزالة الشمس. والقرن الشجاع. والازار
 الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى تأزر وارتدى لبسهما (٥) تلددت تلتفت يمينا وشمالا وتحويل
 (٦) الكتيبة الجيش. وعرد الباب خرج كله واشتدوا وتصب. والسهمري الرمح. والمهند السيف

فَكَانَهُ نَيْثٌ عَلَى أَشْبَاهِهِ * وَسَطُ الْهَبَاءَةِ خَادِرٌ فِي مَرَصِدٍ ^(١)

وقال نيس بن بحر الاشجعي رضي الله عنه كافي سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً * فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي التَّجْدِ مِنْ مُتَكْرِمٍ ^(٢)

بِأَنَّ أَخَاكُمْ فَأَعْلَمُ مُحَمَّدًا * تَلِيدُ النَّدَى بَيْنَ الْحُجُونِ وَزَمَرَمٍ ^(٣)

فَدِينُو لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ * وَتَسْمُؤَانِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مُعْظَمٍ ^(٤)

نَبِيِّ تَلَافَتُهُ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً * وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرٌ غَيْبٍ مُرْجَمٍ ^(٥)

فَقَدْ كَانَ فِي بَدْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةً * لَكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلِيبِ الْمَكْرَمِ ^(٦)

غَدَاةً آتَى فِي الْحَزْرَجِيَّةِ عَامِدًا * إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمَكْرَمِ ^(٧)

مُعَانًا بِرُوحِ الْقُدْسِ بِنَكِي عَدُوَّهُ * رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِعَامٍ ^(٨)

رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ * فَلَمَّا أَنْ أَرَا الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ ^(٩)

أَرَى أَمْرُهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * عَلُوا لِأَمْرِ حَمَّةِ اللَّهِ مُحْكَمِ ^(١٠)

وقال عمرو بن سبيع الراوي كما في اسد الغابة قال وشهد وقعة صفين

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ سَرَوْ حَمِيرٍ * أَجُوبُ الْقِيَافِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِي ^(١١)

(١) لبيت الاسد واشتبهه اولاده . والهباءة ارض لطفاف . واسد خادر مقيم في عرينه .

والمرصد المكان الذي يصد فيه العدو وهو هنا موضع الاسد الذي يترصد فيه الصيد (٢)

المتكرم محل التكريم (٣) تليد موروث . والحجون جبل فوق مقبرة مكة (٤) دينوا اتقادوا .

وتسموا تملوا (٥) تلافته ادر كته . والمرجم الذي لا يوقف على حقيقته (٦) العبرة لا اعتبار .

والقليب البئر . والملم المجتمع (٧) المتكرم يعني الكريم وهو الله تعالى (٨) روح القدس جبريل

عليه السلام . وبنكي العدو يقتله ويمجرحه . وتعلم الشيء ما يستدل به عليه (٩) تلعثم توقف

(١٠) حمه قدره . ومحكم متقن لا يتغير (١١) السرونحلة قبيلة حمير . واجوب اقطع .

والقيافي القلوات والسملقي القاع الصفصف اي الارض المستوية

عَلَى ذَاتِ الْوَاحِدِ أَكَلَفَهَا السَّرَى * تَخَبُّ بِرَحْلِي نَارَهُ ثُمَّ تُغْنِي ^(١)
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةً أَوْ تَحْلَحِلِي * يَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفِقِ ^(٢)

وقال العباس بن مرداس السلي رضي الله عنه كافي كتاب شرف الرسول لابن عبد السمیع الهاشمي

لَعَمْرِي أَنِّي يَوْمَ اجْعَلْ جَاهِدًا * ضِمَادًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا ^(٣)
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ * أُولَئِكَ أَنْصَارُهُ مَا أُولَئِكَ
كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزْنَ يَتَنِي * لَيْسَ لَكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكُ ^(٤)
فَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ * وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَهَالِكَا
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا * وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَيْنِ الْمُبَارِكَا ^(٥)
نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عِيسَى بِنَاطِقٍ * مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَصْلُ مِنْهُ كَذَلِكَ ^(٦)
أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوَّلِ شَافِعٍ * وَآخِرِ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَائِكَا ^(٧)
يُلَاقِي عُرَى الْأِسْلَامِ بَعْدَ انْقِصَامِهَا * فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمُنَاسِكَا ^(٨)
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كَاهِنَا * تَوَسَّطْتَ فِي الْقُرْبَى مِنَ التَّجْدِ مَا لَكَ
سَبَقْتَهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعِلَا * وَبِالْعَاقِبَةِ الْقُصُوصَى تَقُوتُ السَّنَابِكَا ^(٩)

(١) اللوح كل صفيحة عريضة خشباً وعظماً. والسرى السريلاً. والغجب والعنق نوطان من
السير السريع (٢) تحلحلي تحرك (٣) الجاهد المجتهد. وضاد اسم ضم (٤) حزن ما غظ من الأرض
(٥) الاخشيان جبلا مكة ابو قيس والاحمر. والبركة الزيادة والثناء بارك الله فيه فهو مبارك
(٦) الفصل الحق من القول (٧) الفرقان القرآن يفرق بين الحق والباطل (٨) اصل العروة
المقبض من الدلو ونحوه وعرى الاسلام على التشبيه بالعروة التي يتمسك بها يستوتق. والانتقام
الاتصال. والمناسك العبادات (٩) القصوى البعيدة والسنايك جمع سنايك واصله طرف الحافر

فَأَنْتَ الْمَصْنُوعُ مِنْ قُرْشٍ إِذْ أَسَمْتُ * غَلَّصِمَهَا تَبْنِي الْقُرُومَ الْقَوَاتِكَا^(١)

وقال العباس بن مرداس كما في كتاب شرف الرسول ايضا

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ * بِالْحَقِّ كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هَذَا كَا^(٢)
إِنَّ الْإِلَهَ بْنَى عَلَيْكَ حَبَّةٌ * فِي خَلْقِهِ وَتَحْمَدًا سَمَاكَ

وقال كليب بن اسيد الحضرمي رضى الله عنه كما في الخصائص الكبرى للسيوطي

مِنْ أَرْضٍ بَرَهُوتَ تَهْوِي بِعُذَافِرَةٍ * إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلَّ^(٣)
شَهْرَيْنِ أَعْمَلَهَا نَصَاعَى وَجَلَّ * أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ^(٤)
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كَانَتْ خَبْرُهُ * وَبَشَرْتَنَا بِهِ التَّوْرَةُ وَالرُّسُلُ

وقال النابغة الجعدي كما في اسد الغابة من قصيدة طويلة انشدها النبي صلى الله عليه وسلم

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى * وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْجَعْرِ نِيرَا^(٥)

وقال الاعشى المازني رضى الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته كما في اسد الغابة

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ * إِنِّي لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرَبِ^(٦)
غَدَوْتُ أَبْقِيَهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ * تَخَلَّفْتَنِي فِي نِزَاعٍ وَهَرَبِ
أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطَمْتُ بِالذَّنْبِ * وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ^(٧)

قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غلب لمن غلب

(١) الغلاصيم جمع غلصة وهي السادة والجماعة . والقروم جمع قروم وهو السيد (٢) النبأ الانبياء

جمع نبي . (٣) برهوت واداء بر في حضرموت . والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل

(٤) نص نافته استخرج أقصى معتدها من السير (٥) الجرة البيضاء المعترض في السماء من

جانبيها سميت بذلك لانها كثر الجرة (٦) الديان القهار والحاكم . والدربة السليطة اللسان

(٧) لطمت الناقة بذنبها الصقته بجياها

وقال فضال قال بشي حين تكبير الاصنام يوم نفع مكة كافي اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

لَوْ مَا رَأَيْتَ مُجَدًّا وَجُنُودَهُ * بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ
لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيْنَا * وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

وقال مازن بن الغضوبة المازني حينما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً كافي اسد الغابة

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبْتُ مَطِيئِي * تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعُرَاجِ ^(١)
لَتَشْفَعُ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى * فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفَلَجِ ^(٢)
إِلَى مَعَشَرٍ جَانَبْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ * فَلَا دِينَهُمْ دِينِي وَلَا شَرْجَهُمْ شَرْجِي ^(٣)
وَكُنْتُ أَمْرًا بِاللَّهِ وَالْخَيْرِ مُوَلِّعًا * شَبَّانِي إِلَى أَنْ أَدْنَ الْجَنَمُ بِالنَّهْجِ ^(٤)
فَبَدَّلَنِي بِالْخَيْرِ أَمْنًا وَخَشْيَةً * وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي ^(٥)
فَأَصْبَحْتُ هَمِي فِي الْجِهَادِ وَبَيْتِي * فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّجِي

وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها لما قدم على الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والديان يقولون

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا * مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ ^(١)
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا * مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِي
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا * حِينَتْ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ

وقالت جوار من بني النجار ومن يضربن بالدفوف حين قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ * يَا حَبْدًا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

(١) الخلب السير السريع . وطريق اذائق . وتجوب تقطع . والفيا في الفلوات . وعان

موضع باليمن . والعرج . نزل . بطريق مكة (٢) الفلج الظفر والفوز (٣) يقال ليس

هو من شرجه اي من طبقته وشكله كما في النهاية (٤) العهر الزنا (٥) ثياب الوداع

محل معروف بالمدينة المنورة واصل النية الطريق بين جبلين

* حرف الهمزة *

وقال امام المديح النبوي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله تعالى وهي ممزوجة المشهورة وقد سماها ام القرى في مدح خير الورى مصحتها وجميع قصائده على ديوانه ونسخ اخرى سوى ما ياتي التنبيه عليه منها وكلها لا نظير لها

- كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الْاَنْبِيَاءُ * يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ ^(١)
 لَمْ يَسَاوُوكَ فِي عِلَّاكَ وَقَدْ حَا * لَسْنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ ^(٢)
 إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّأ * سِي كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ ^(٣)
 أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْدُرُ إِلَّا عَن ضَوْتِكَ الْأَضْوَاءُ
 لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ
 لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونَ تَخْنَأُ * رُ لَكَ الْأَمْهَاتُ وَالْآبَاءُ
 مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنْ الرُّسُلِ إِلَّا * بَشَرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْاَنْبِيَاءُ ^(٤)
 تَبَاهَى بِكَ الْعَصُورُ وَتَسْمُو * بِكَ عَلَيَا بَعْدَهَا عَلَيَا ^(٥)
 وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ * مِنْ كَرِيمِ آبَاؤِهِ كُرْمَاءُ
 نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا مِجْلَاهُ * قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ ^(٦)
 حَبْلًا عَقْدُ سُودْدٍ وَخَفَارٍ * أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ ^(٧)

(١) رقي علا (٢) العلا الشرف والمراتب العلية . والسنا الضوء والسناء الزينة (٣) مثلوا صوروا وذكروا (٤) الفترة ما بين موت الرسول وبثثة الرسول الذي يليه (٥) تتباهى تتفاخر . والعلياء المرتبة العلية (٦) الخلق جمع حلية وهي الصفة وما يتزين به . والجوزاء برج في السماء (٧) اليتيمة الدرة الفريدة . والعصماء البيضاء

وَحَيَّاكَ شَمْسٌ مِنْكَ مُضِيٌّ * أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ^(١)
 لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ سُورُورٌ يَوْمِهِ وَأَزْدُهُا^(٢)
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ * وَلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقُّ الْهِنَاءِ^(٣)
 وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا * آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ^(٤)
 وَغَدَا كُلُّ يَتِّ نَارٍ وَفِيهِ * كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ^(٥)
 وَعَبُودٌ لِلْفَرْسِ غَارَتْ فَهْلُهَا * نَافِثَاتُ الْإِنِيرَانِيمِ بِهَا إِيْطْفَاءُ
 مَوْلِدُكَ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالٌ عَلِيمٌ وَوَبَاءُ^(٦)
 فَهَنِيئًا بِهِ لِأَمْنَةِ الْفَضْلِ الَّذِي شَرِيفٌ بِهِ حَوْلُهُا^(٧)
 مَنْ لِحَوَاءِ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْمَدًا أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفْسَهُ
 يَوْمَ نَالَتْ بَوْضِعَهُ ابْنَةً وَهَبِ * مِنْ نَخَارِ مَالَمُ تَنَالَهُ الْنِسَاءُ
 وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا * حَمَلَتْ قَبْلَ مَرْئِمُ الْعُذْرَاءُ
 شَمَّتَهُ الْأَمْلَاحُ إِذْ وَضَعَتْهُ * وَشَفَقْنَا بِقَوْلِهَا الشَّفَاءُ^(٨)
 رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى كُلِّ سُودَدٍ إِيْمَاءُ^(٩)

(١) لحيا الوجه . واسفرت اضاعت والغراء البيضاء القمرية لانها ليلة اتى عشر من ربيع
 الاول (٢) الازدهاء حفة الطرب (٣) الهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه
 (٤) تداعى البناء تصدع من جوانبه . والآية المعجزة الدالة على بوته صلى الله عليه وسلم
 (٥) بيت نار اى لعبادة الجوس (٦) الطالع نجم يستدل به الكهنة والنجمون على امور تحدث في
 العالم فيقولون اذا طلع النجم القلاني يحصل كذا والاعتماد عليه ممنوع شرعا (٧) تشرمت حواء اى
 وجيع حذاءه واجداداه صلى الله عليه وسلم (٨) التسميت ان يقول للعاطس رحمك الله .
 والشفاء قابلة النبي صلى الله عليه وسلم ام عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه (٩) ايماء اشارة

رَامِقًا طَرَفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى * عَيْنٍ مِّنْ شَأْنِهِ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ ^(١)
 وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ * فَأَضَاءَتْ بَصُومُهَا الْأَرْجَاءُ ^(٢)
 وَتَرَأَتْ فَصُورٌ قِصَرَ بِالرُّو * مَرِيرَاهَا مَن دَارُهُ الْبَطْحَاءُ ^(٣)
 وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُعْجَزَاتٌ * لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعِيُونِ خَفَاءُ
 إِذَا ابْنَةُ لَيْتَمِهِ مَرُضِعَاتٌ * قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَاغَاءُ ^(٤)
 فَاتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ * قَدْ ابْتَهَا الْفَقِيرُهَا الرُّضْعَاءُ ^(٥)
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا * وَبَنِيهَا الْبَانُونَ الشَّاءُ ^(٦)
 أَضْبَحَتْ شَوْلًا عِجَافًا وَأَمَسَتْ * مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ ^(٧)
 أَخْضَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍ * إِذْ غَدَا لِلنَّيِّ مِنْهَا غَدَاءُ
 يَا لَمَانَةٍ لَقَدْ ضَوْعِفَ الْأَجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جَنَسِهَا وَالْجَزَاءُ
 وَإِذَا مَخَرَّ الْأَمَلُ أَنْاسًا * لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعْدَاءُ
 حَبَّةٌ أَبْتَتِ سَنَابِلَ وَالْعَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضَّعْفَاءُ ^(٨)
 وَأَتَتْ جَدُّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ * وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبَرْحَاءُ ^(٩)
 إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ ^(١٠)

(١) الرامق الناظر. ومرمى العين نظرها. والشأن الحال. والعلاء الرفع (٢) الأرجاء
 النواحي (٣) ترأى لي تصدى لآراءه. والبطحاء مكة (٤) ابنت امتعت من اخذه. والفتاء
 الاجزاء والنفع (٥) الفتاة السابعة الكريمة (٦) التاء الغنم جمع شاة (٧) السائل التي جلب لها.
 والعجفاء الموزلة (٨) العصف ورق النبات اليابس. ويستشرف يتطلع والجملة حالية اي
 اخضب العيش عند حليلة في زم الجذب (٩) البرحاء شدة الاذى (١٠) قرباء تباطين

وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْدِ لَهَا بِه تَصَلَّى بِهِ الْأَحْشَاءُ ^(١)
 فَارْتَقَتْ كُرْهَا وَكَانَ لَهَا * ثَلَاثًا لَا يَمْلُ مِنْهُ الثَّوَالِ ^(٢)
 شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ * مُضْغَةً عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدَاءَ ^(٣)
 خَتَمَتْهُ بِنْتِي الْأَمِينِ وَقَدَّأُو * دَعَى مَالَهُ تَدْعُ لَهُ أَبْنَاءُ ^(٤)
 صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِنَافُ فَلَا الْقَضُ مَلِكٌ بِهِ وَلَا الْأَفْضَاءُ ^(٥)
 أَلِفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخُلُوعَ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجْبَاءُ ^(٦)
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا * نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
 بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْقَضَاءُ ^(٧)
 تَطَرَّدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمْعِ كَمَا تَطَرَّدُ الذِّئَابُ الرِّعَاءُ ^(٨)
 فَتَحَّتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا * تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَالَهُنَّ أَمْجَاءُ ^(٩)
 وَرَأَتْهُ خَدِيجَةً وَالتَّقَى وَالزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاةُ ^(١٠)
 وَأَتَاهَا أَنَّ الْقَضَامَةَ وَالسَّرَّ * حَاطَتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ ^(١١)
 وَأَحَادِيثُ أَنْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ ^(١٢)

(١) الوجد شدة المحبة . وتصلى تحرق . والاحتساء ما انطوت عليه الضلوع جمع حشا
 (٢) الثوال الاقامة (٣) المضغة قطعة لحم (٤) الامين جبريل عليه السلام . وأودع أودع فيه .
 وتذع تشقى . والانباء الاجبار (٥) صان حفظ . والفض الكسر والمالم النازل . ولافضاء لاشاعة
 (٦) النسك العبادة . والنجباء الكرماء (٧) الشهب شعلة نار تنفصل من الكواكب تحرق الشيطان
 المسترق للسَّمْع (٨) الرعاء جمع راعي (٩) الكاهن من يخبر بالامور الخفية بما يتلقاه من الشياطين
 والكهانة ما يخبر به الكهان من المغيبات . وآيات الوحي القرآن وسائر المعجزات (١٠) سجيّة
 طبيعة (١١) السرح الشجر الكبير والافياء جمع في . وهو الظل بعد الزوال والمراد هنا مطاوعة
 (١٢) وعد اي وعد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْاجِ وَمَا أَحْسَنَ مَا يَبْلُغُ الْمَنَى الْأَذْكِيَاءُ
 وَأَتَاهُ فِي يَتِيمَا جَبْرِئِيلُ * وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ أَرِيَاءُ ^(١)
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخَمَارَ لَتَدْرِي * أَهْوَى الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ ^(٢)
 فَأَخْفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جَبْرِئِيلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْفَطَاءُ
 فَاسْتَبَانَ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَفَرُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيَمَاءُ ^(٣)
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَلِبَاءُ ^(٤)
 أُمَمًا أَشْرَبَتْ قُلُوبَهُمْ أَنْ كَفَرُوا فَذَاكَ الضَّلَالُ فِيهِمْ عِيَاءُ ^(٥)
 وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَأَهْتَدَيْنَا * وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْعِرَاءُ ^(٦)
 رَبِّ إِنَّا لَهْدَى هَذَا الْوَيْيَا * تَكُنْ نُورٌ تَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَلْهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعُقَلَاءُ
 إِذْ أَبَى الْقَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْقَيْلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَاوُ الذِّكَا ^(٧)
 وَالْحِمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِاللَّيْلِ أَخْرَسَ عَنْهُ لِاحْتِدَادِ الْفُصَحَاءِ
 وَيُخَيِّجُ قَوْمٌ جَفَوْنِيًّا بِأَرْضٍ * أَلْفَتْهُ ضَيَابِهَا وَالظُّبَاءُ ^(٨)
 وَسَلَوُهُ وَحَنَ جَذَعٌ إِلَيْهِ * وَقَلَوُهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ ^(٩)

(١) اللب العقل . وارتياح . وتفكر واستبصار (٢) اماطت ازال . والخمار ما يستر رأس المرأة
 والاعفاء مرض يستر الحواس (٣) استبان علمت . والكيمياء الاكبر الذي يوضع منه العقلاء
 على الخناس والقصد يرفقه ذهبا وفضة (٤) النجدة الشدة . والاء الامتناع (٥) عياء اعضاء
 اعياء الاطباء لا يرجى برونه (٦) المراء الجدال (٧) ابى امتنع من السير الى جهة مكة المشرفة .
 والحجا العقل (٨) ويخيج كلمة ترحم وتوقع لمن تنزل به ليلية والضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه
 الحردون اكبره بقدر الغنز (٩) سلوه نسوه . والجذع اصل النخلة . وقلوه ابغضوه . وودده حبه

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ * وَحَمَتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاهُ ^(١)
 وَكَفَتُهُ يَنْسِجُهَا عَنَكَبُوتٌ * مَا كَفَتُهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَ ^(٢)
 وَأَخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا * هُوَ مِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَأَشْتَا * قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ ^(٣)
 وَتَعَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِبْنَ حَتَّى * أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْفَنَاءُ
 وَأَقْتَنَى إِفْرُهُ سُرَاقَهُ فَأَسْتَهْوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِقٌ جَرَدَاهُ ^(٤)
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَمَا سَيِمَتِ الْحَسَفَ وَقَدْ يَنْجِدُ الْفَرِيقُ النِّدَاءُ ^(٥)
 فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ * تُلُّ الْمَلَأَ فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ ^(٦)
 فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِيهَا عَلَى الْبَرَقِ اسْتِوَاءُ ^(٧)
 وَتَرَفَّقَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ ^(٨)
 رَبَّ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى * دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ ^(٩)
 ثُمَّ وَافَى يَحْدُثُ النَّاسُ شُكْرًا * إِذَا آتَاهُ مِنْ رَبِّهِ الْعَمَاءُ
 وَتَحَدَّى فَأَرْتَابَ كُلِّ مَرِيبٍ * أَوْ يَبْقَى مَعَ السُّبُولِ الْفَنَاءُ ^(١٠)

(١) آواه أزاله في المأوى . والغار كهف في الجبل . والورقاء بلون الرماد (٢) الحصداء
 كثيرة الريش (٣) محاقصد . والانحاء النواحي (٤) اقتنى اتبع . واستهوته هوت به
 والشافق الفرس الكريم . وجرداه قصيرة الشعر (٥) سيمت أي قاربت الفرس أن يخف
 بها وتقص في الأرض وكانت غاصت المركبها (٦) طوى قطع (٧) استواء استقرار
 (٨) ترفق أي ارتفع . وقاب القوس ما بين مقبضه أي محل قبضه باليد عند الرمي وهو وسطه وبين
 آخره أي المحل الذي يربط فيه الوتر لكل قوس قايان والقعاء الناجية الدائمة (٩) تسقط تقع
 والاماني جمع أمنية وهي ما يتناهى الإنسان . وحسرتب (١٠) التحدي طلب المعارضة . وارتاب
 شك كل مريب في قدرة نفسه وانقطع عن المعارضة . والفناء التشتت على وجه السيل

وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَلَهُ شِقِّ عَلَيْهِ كُفْرِيهِ وَأَزْدِرَاءُ^(١)
 وَيَدُلُّ الزُّرَى عَلَى اللَّهِ بِالنُّزْ * حِيدٍ وَهُوَ الْمَجْمَعُ الْيَضَاءُ^(٢)
 فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَأَنْتَ * صَخْرَةٌ مِنْ إِيَابِهِمْ صَمَاءُ^(٣)
 وَأَسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرِ وَفَتَحَ * بَعْدَ ذَلِكَ الْخُضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ^(٤)
 وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرِ * بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءُ^(٥)
 وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى آيَةُ الْكُبْرَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةُ السَّعْوَاءُ^(٦)
 فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَلَتْهُ كَتِيبَةً خُضْرَاءُ^(٧)
 وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمَّ سَا * نِيًّا مِنْ قَوْمِهِ أَسْتَهْزَأُ^(٨)
 وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فِتْنَةٍ أَلَيْتَ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فِتْنَاءُ^(٩)
 خَسَتْ كُلُّهُمْ أَصْبِيؤُا بَدَاءُ * وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَذْوَاءُ^(١٠)
 فَدَحَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيُّ عَمَى مِثْثَ بِهِ الْأَجَاءُ
 وَدَحَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ * أَنْ سَقَاهُ كَأْسُ الرَّدَى أَسْتَسْقَاهُ
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدَشَةً سَهْمٍ * قَصَرَتْ عَنْهَا الْحِيَةُ الرُّقْطَاءُ
 وَقَضَّتْ شَوْكَةً عَلَى مِهْجَةِ الْعَا * صِ فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ^(١١)
 وَعَلَى الْحَارِثِ الْقُمَيْوُحُ وَقَدْ سَا * لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءُ الْوَعَاءُ

(١) ازدراء احتقار (٢) المجمة الطريقة (٣) صماء صلبة (٤) الخضراء السماء والغبراء
 الارض (٥) العراء الخالصة ويقال لغيرها المستعربة (٦) الآية المجزة والغارة المحجوم
 على غفلة بنى بالجهاد والشعواء المتفرقة (٧) تلته تبعته والكتيبة الجيش وخضراء
 بالسلاح والحديد (٨) ماء البيت امامه (٩) الردى الملاك (١٠) قضت امانت
 والمهجة الروح ومراده بالنقعة الموت والشوكاء الحشنة الممس

خَمْسَةٌ طَهَّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْآزَّ * ضُفِّكَفُ الْأَذَى يَوْمَ شَلَا^(١)
 فُذِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ بِالْكَرَامِ فِدَاءُ
 فِتْيَةٍ يَتَوَاعَلَى فِعْلٍ خَيْرٍ * حَمْدُ الصَّبْحِ أَمْرُهُمْ وَالْمَسَاءِ^(٢)
 بِالْأَمْرَاتِ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ * زَمَعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَتَاءُ^(٣)
 وَزُهَيْرٌ وَالْمَطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ * وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاوَا
 تَقَضُّوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ^(٤)
 أَذْكَرُ تَبَابًا كُلُّهَا أَكَلُ مِنْسَاةٍ سَلِيمَانَ الْأَرْضَةُ الْخُرْسَاءُ^(٥)
 وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْرَجَ خَبَأٌ لَهُ الْقُيُوبُ خَبَاءُ^(٦)
 لَا تَخْلُ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا * حِينَ مَسَتْ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ^(٧)
 كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالْشِدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ
 لَوْ يَمْسُ النَّضَارَهُونَ مِنَ النَّأَى * رَلِمَا أَخْبِرَ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ^(٨)
 كَمْ يَدٍ عَزَّ نَبِيَّهُ كَفَهَا اللَّهُ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةً وَأَجْتَرَاهُ^(٩)
 إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادُ وَأَمْسَتْ * مِنْهُ فِي كُلِّ مَقَلَةٍ أَقْدَاهُ^(١٠)
 هُمْ قَوْمٌ يَقْتُلِيهِ فَأَبَى السِّيفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ^(١١)

- (١) الشلا. فائدة الحركة (٢) فتية كرام. ويتوا دبر والبلاد (٣) الاتاء كثير الاتيان لما يقوله
 (٤) مبرم محكم. والصحيفة التي كان الكندار كتبوا فيها. فاطمعتهم لبني هاشم. وشدت سميت.
 والانداء المجالس اي اصحابها (٥) للمساء العسا. والارضة الدوية التي تكرر الورق والحطب
 (٦) الحب. الحبأ. والنجباء بيت من شعر ونحوه (٧) ضامه ظلم. والاسواء الاماات (٨) النضار
 الذهب. والمعن الاهانة. والصلاة العرض على النار (٩) كنفها صدها ومنعها. والاجترأ
 الافدام (١٠) القذى ما يقع في العين من الوسخ (١١) فاء. ترجعت. والصفواء عجماء جمع صفاء

وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ النَّحْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعُنْقُ (١)
 وَاقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَنَنَ الْأَرَائِشِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشَّرَاءُ (٢)
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِمَالَمَ * يُنَجِّ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ
 هُوَ مَا قَدْ رَأَهُ مِنْ قَبْلِ لَكِنَّ * مَا عَلَى مِثْلِهِ يَعْدُ الْخَطَاءُ (٣)
 وَأَعَدَّتْ حَمَلَةُ الْحَطَبِ الْفَيْسَرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ (٤)
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ فِي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ (٥)
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَمْنٍ رَأَى الشَّمْسُ مَقْلَةً عَمِيَاءُ
 ثُمَّ سَمِعَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا * وَكَم سَامَ الشَّقِوَّةُ الْأَشْيَاءُ (٦)
 فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ يُنْطِقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ (٧)
 وَيَخْلُقُ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ * لَمْ تَقَاصَصْ بِمَجْرَحِهَا الْعَجْمَاءُ (٨)
 مَنْ فَضَّلَا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا * نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ زِبَاءُ (٩)
 وَأَتَى السَّبْيُ فِيهِ أُخْتُ رِضَاعٍ * وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسَّبَاءُ (١٠)
 فَجَبَّاهَا بِرَأَتْهُمَتِ النَّا * سُبُّهُ إِنَّمَا السَّبَاءُ هَذَا (١١)

(١) العنقاء طائر عظيم (٢) اقتضاه طلب منه والارائشي رجل باع اباه لاهل فاطله بثمنها
 (٣) النجاء النجاة (٤) حمالة الحطب زوجة النبي والحبر الذي يملأ الكف والورقاء
 الحمامة اسمها بسرعة سيرها (٥) الهجاء التهم وذلك في سورة تبت (٦) سام من سوم الشراء وسوم
 الدابة في المرحى والشقوة التقاء (٧) اذاع افشى (٨) تقاصص يقتص منها والهجاء الهزيمة
 (٩) من افضل والرباء الترية (١٠) اخت رضاع هي الشياخه صلى الله عليه وسلم من
 الرضاع والسبأ الاسر (١١) حياها اعطاها والبر الخير والمهاد تقديم العروس الى زوجها

بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِداء * أَيُّ فَضْلٍ حَواهُ ذَاكَ الرَّداءُ^(١)
 فَغَدَّتْ فِيهِ وَخِي سَيِّدَةُ النِّسوةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ^(٢)
 فَتَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ اسْتِماعًا لِنِعَازٍ مِنْهَا أَجْبَلَاءُ^(٣)
 وَأَمَلًا لِسَمْعٍ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيهَا عَلَيْكَ إِلَّا نَشَادُوا وَلَا نَشَاءُ^(٤)
 كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتِدَاءٌ بِهِ اسْتَوَى * عَبَّاءُ خَبَارُ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ^(٥)
 سَيِّدٍ خِصْمُكَهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْيُ الْهُوَيْنَا وَتَوَمُّهُ الْأَغْفَاءُ^(٦)
 مَا مَيَّسَ خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ مَحْيَاهُ الرُّوضَةُ الْغَفَاءُ^(٧)
 رَحْمَةً كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ * وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ^(٨)
 لَا تَحُلُّ الْبِاسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَغْفِيهِ السَّرَّاءُ^(٩)
 كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ * عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ^(١٠)
 عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ * فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظْمَاءُ^(١١)
 جِهَاتُ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى * وَأَخَوَالُ الْحِلْمِ دَابَّةُ الْأَغْضَاءِ^(١٢)
 وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا * فَهُوَ يَجْرُمُ تَعْيِيهِ الْأَعْبَاءُ^(١٣)

(١) الرداء الثوب الاعلى . والازار الاسفل (٢) فيه الثانية به . واما مملوكات لها (٣) الاجللاء
 النظار (٤) املى عليه لقنمه ما يكتب . والاسناد قراءة التمر . والانشاء نغمه (٥) استوهب
 استكمل (٦) الهويناء المشي بسكينة ووقار . والاغفاء النوم الخفيف (٧) محياء وجهه . والروضة
 المحل الذي تكون فيه ازهار كثيرة والغناء كثيرة النبات (٨) الحزم ضبط الرجل امره واحذره
 بالثقة . والعزم القوة والاندام على الشيء والوقار السكينة . والعصمة الحفظ من الدروب
 (٩) البأساء الشدة . والعري هنا ما يوضع فيه زار التراب (١٠) الفحشاء السوء الذي جاوز
 حده (١١) اغضى تغافل (١٢) تعييه تنجمه . والاعباء الاتقال

مُسْتَقِيلٌ ذُنُوبَكَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْكَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ
 شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقُّقُ الظَّنِّ فِيهِ * أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ
 فَإِذَا مَا ضَمَّحَا نُورُهُ الظِّلَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلَالُ الضَّمَاحَ ^(١)
 فَكَانَ الْعِمَامَةُ أَسْتَوْدَعَتْهُ * مَنْ أَظْلَمَتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفْقَاءُ ^(٢)
 خَفِيتَ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَالْأَنْجَا * بَتَّ بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الْأَهْوَاءُ ^(٣)
 أَمَعَ الصُّبْحُ لِلْجُجُومِ تَجَلَّرَ * أَمَّ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ ^(٤)
 مَعْجَزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
 لَا تَقْسُ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقًا * فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءُ ^(٥)
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ أَسْتَعَارَهُ الْفَضْلَاءُ
 شَقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقَّ لَهُ الْبَدَنُ * رُوْمِنْ شَرْطٍ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ ^(٦)
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا * مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ ^(٧)
 وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ * سَنَةٌ مِنْ مَحْوِلِهَا شَبَاهُ ^(٨)
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ * مَرَّ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ ^(٩)

(١) نحاظر الشمس. والضمحان ارتفاع الشمس الى الزوال (٢) الدفقاء المراد بهم اصحابه
 الى الله عليه وسلم وعلى هذا البيت كلام كثير يراجع في الشروح (٣) انجابت انكشفت
 والاهواء المراد بها الضلالات (٤) المقسط العادل. والمعطاء الكثير العطاء (٥) الاضاء
 القدران جمع اضاءة (٦) الشرط الشق. والحزاء ما يجرى به وفي كل منهما تورية بالشرط والحزاء
 في اصطلاح التحويلين (٧) اقصد اصاب. والعصا عصا سيدنا موسى على نيتنا وعليه الصلاة
 والسلام (٨) دهمتهم غيبتهم. والشبهاء المجذبة (٩) استهلت امطرت. ووطفاء مسترخية
 الجوانب لكثرة ماها

تَحَرَّى مَوَاضِعَ الرَّغْفِ وَالسَّقْفِ * وَحَيْثُ الْعِطَاشُ تُوْهِى السَّقَاةُ ^(١)
وَأَقَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا * وَرَحَاهُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاةُ
فَدَعَا فَأَتَجَلَّى الْعَنَامُ قُلُّ فِي * وَصَفَ غَيْثًا قَلَاعَةً أُسْتِسْقَاةُ ^(٢)
ثُمَّ أَفْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيُونُ * بِقُرَاهَا وَأَحْيَتْ أَحْيَاةُ ^(٣)
فَقَرَى الْأَرْضَ غِيَةً كَسَمَا * أَشْرَقَتْ مِنْ نَجُومِهَا الظُّلُمَاةُ ^(٤)
تُخْجِلُ الدُّرُوءَ الْيَوَاقِيتَ مِنْ تَو * رِ رُبَاهَا الْيَضَاءُ وَالْحُمْرَاةُ ^(٥)
لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَاةٍ وَجْهِ * زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاةُ
مُسْفِرٍ يَلْتَمِي الْكُتَيْبَةَ بَسَا * مَا إِذَا سَهَمَ الْوُجُوهَ الْقَلَاةُ ^(٦)
جَعَلَتْ سَجْدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاةُ ^(٧)
مُظْهِرِ شَجَةِ الْجُبَيْنِ عَلَى الْبُرْ * كَمَا أَظْهَرَ الْهَلَالَ الْبَرَاةُ ^(٨)
سُتْرَ الْحُسْنِ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَأَعْجَبَ * لِحِمَالِ لَهُ الْجَمَالَ وَقَاةُ ^(٩)
فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ سَجَفِ الْأَكْمَامِ وَالْعُودِ شَقُّ عَنْهُ الْحَاةُ ^(١٠)
كَأَنَّ يَغْشَى الْعَيُونَ سَنَا مِنْهُ لَيْسَرٍ فِيهِ حَكَّةُ ذُكَاةُ ^(١١)

(١) تحرى تتبع . وتوحي تغرق وتضعف . والقاء القربة (٢) قلاعه انكشافه . والاستسقاء طلب السقيا (٣) افرى غنى . والثرى التراب الندي . وقرت العين برود دمعها وهي دمة السرور . والاحياء القبائل (٤) اغيه عقبه (٥) النور الزهر . والربا بالاماكن المرتفعة (٦) مسفر مشرق . والكثبية الجيش . واسهم غير (٧) حراء جبل من جبال مكة المشرفة . (٨) شجرة الجبين جرحه وقد شج حينئذ صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد . والبراء الشفاء . والبراء اول ليلة من الشهر (٩) الوفاء السائر (١٠) السجف الستر . والاكمام جمع كم وهو وطاء الزهر . والاحاء قشر الشجر (١١) يغشى يغطي . والسنا الضوء وحكته شابهته . وذكاء الشمس

صَانَهُ الْحُسْنَ وَالسَّكِينَةَ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ آثَارُهَا الْبَاسَاءُ ^(١)
 وَتَحَالَ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلْتَهُ * أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانُهَا الْحَرَبَاءُ ^(٢)
 فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَتَدَاهُ * أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ ^(٣)
 أَوْ بِتَقْيِلِ رَاحَةٍ كَانَتْ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءُ ^(٤)
 نَتَقَى بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ وَتَحْطَى * بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِ الْفُقَرَاءِ ^(٥)
 لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفِ شَيْبِهَا الْإِنْدَاءُ ^(٦)
 دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا * فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ ^(٧)
 نَبْعُ الْمَاءِ أَثْمَرَ النَّخْلِ فِي عَا * مِمَّ بِهَا سَجَّتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ ^(٨)
 أَحْبَبَ الْعَرْمَلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ * أَعُوزَ الْقَوْمِ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ ^(٩)
 فَتَعْدَى بِالصَّاعِ أَلْفَ جِيَاعٍ * وَتَرَوَى بِالصَّاعِ أَلْفَ ظِلْمَاءِ ^(١٠)
 وَوَفَى قَدْرُ يُضِيضَةٍ مِنْ نُضَارٍ * دِينَ سَلَمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ ^(١١)
 كَانَ يَدْعَى قِنًا فَأَعْتَقَ لَمَّا * أَيْبَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الْإِقْنَاءُ ^(١٢)
 أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلَمَانَ لَمَّا * أَنْ عَرَفْتَهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرُوءَاءُ ^(١٣)

(١) صانه حفظه . والسكينة الوقار . والبأساء الشدة (٢) تحال تظن . والحرباء تستقبل الشمس
 وتلبون بمدة الوان (٣) شمت نظرت . وبشره طلاقة وجهه . ونداء جوده . واذهلتك انسك .
 والانواء المراد بها الامطار (٤) نتقى تحذر . والبأس الشدة . وتحطى تقوز . والنوال العطاء
 (٥) الوكب المطر الشديد . والانداء جمع ندى وهو الليل والمطر الضعيف (٦) درت كثر
 ايها . وثروة غنى بكثرة اللبن . وفناء زيادة (٧) المرملون الذين لازادهم . والجهد القهط
 الشديد . واعوز اعجز (٨) النضار الذهب . وحان قرب (٩) القن الرقيق . وايبعت ففجعت .
 والاقناء جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر (١٠) عرته عشيقته . والعرواء عدة الحمى

وَأَزَالَتْ بِرَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ * أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءَةٌ ^(١)
 وَعَيُّونُ مَرَّتَ بِهَا وَغِي رُمْدٌ * فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ ^(٢)
 وَأَعَادَتْ عَلَى قِتَادَةٍ عَيْنًا * فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النُّجْلَاءُ ^(٣)
 أَوْ بَلَّغَتْ التُّرَابَ مِنْ قَدَمٍ لَا * نَتَحَيَّاهُ مِنْ مَشِيئَةِ الصَّفْوَاءِ ^(٤)
 مَوْطِيءُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ الْقَلْبُ إِذَا مَضَى أَقْصَى وَطَاءُ ^(٥)
 حِطِّي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَشَا * هَا وَلَمْ يَنْسَ حِطَّةً لِإِبِلِيَا ^(٦)
 وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلُ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ
 دَمِيتَ فِي الْوُغَى لِنُكْسِبِ طَبِيَا * مَا أَرَأَيْتَ مِنَ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ ^(٧)
 فَهِيَ قُطْبُ الْخِرَابِ وَالْحَرْبُ كَمْ دَاءٍ * رَتَّ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءِ ^(٨)
 وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسْكَنْ بِهَا قَبْلُ حِرَاءٍ * مَا جَتَّ بِهِ الدَّأْمَاءُ ^(٩)
 عَجِبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا * بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ * مَنْزِلٌ قَدْ أَتَاهُمْ وَأَرْتَقَاءُ
 أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ * فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ ^(١٠)
 أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجَنُّ * فَهَلَّا تَأْتِي بِهَا الْبَلَاءُ ^(١١)

(١) أكبرته استعظمته. والاساء. الاطباء جمع آس (٢) الزرقاء هي زرقاء اليمامة المشهورة
 بجدة البصر (٣) النجلاء الواسعة (٤) اللثم الثقيل. والصنفاء الحجارة الصلدة (٥) الاخمص
 باطن القدم الذي لا يلتصق بالارض. واقض خشن. ووطاء فراش (٦) حطبي فاز. وابيلاء
 بيت المقدس (٧) الوغى الحرب (٨) القطب ما تدور عليه الرجا ونحوه. والمغرب صدر الجماع.
 والارحاء الطواحين (٩) ما جت اضطربت والدأماء الحجر (١٠) الذكر هو القرآن
 (١١) هلا أداة تفضيضي

كُلُّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِهِ * مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنُ
 تَحْلَسُ بِهِ السَّمِيعُ وَالْأَفْوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحَلُوهُ ^(١)
 رَقٌّ لَفْظًا وَرَاقٌ مَعْنَى بَقَاءَتُهُ * فِي حُلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُفَاءُ ^(٢)
 وَأَرْتَنَاهُ فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ * رَقَّةٌ مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءُ ^(٣)
 لِنَمَّا تَجْتَلِي الْوُجُوهُ إِذَا مَا * جَلَبَتْ عَنْ مِرَاتِمِ الْأَصْدَاءِ ^(٤)
 سُورٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِثْلَ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءِ ^(٥)
 وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتَّمَائِلِ فَلَا يُوهِمُكَ الْخُطْبَاءُ ^(٦)
 كَمْ أَبَاتٌ آيَاتُهُ مِنْ طُومٍ * عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهَجَاءُ ^(٧)
 فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى اعْجَبِ الزُّرَّاعَ مِنْهُ سَنَابِلُ وَزَكَاءُ ^(٨)
 فَاطْلُوا فِيهِ التَّرْدُّدَ وَالرَّيْبَ فَقَالُوا سِعْرٌ وَقَالُوا أَفْرَاءُ ^(٩)
 وَإِذَا الْيَبَنَاتُ لَمْ تَنْ شَيْئًا * فَالْتِمَاسُ الْهَدَى بَيْنَ عَنَاءِ ^(١٠)
 وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْمٍ فَمَاذَا تَقُولُهُ النَّصَحَاءُ
 قَوْمٌ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى * بِالَّذِي عَامَلْتَكُمْ الْخُفَاءُ ^(١١)

(١) تحلى من الحلي والحلوى فيه تورية (٢) برق لطف وراق صناء وحلاها صفاتها الجميلة وحليها ما تنزى به (٣) غوامض شاعرة مشهورة (٤) غوامض خفايا والزلال الماء العذب (٥) تجلى تنظر ولاصداء الاوساخ (٦) النظائر والنظراء الذين يشبه بعضهم بعضا (٧) التماثل الصور التي لا اروح فيها ولا يوهمك من الوهم وهو ما يسبق الى الذهن على خلاف الحقيقة (٨) ابانت اوضحت والمجاء التهجي (٩) النوى كوى التمر والزكاه القوام (١٠) الريب التلك والافراء الكذب (١١) اليبنتات الحجج الظاهرة والعناء التعب (١٢) الخفاء المسلمون

صَدَقُوا كُتِبَ لَكُمْ وَكَذَبْتُمْ كُتِبَ لَهُمْ إِنَّ ذَا لَيْسَ الْبَوَاءُ^(١)
 لَوْ جَعَلْنَا جُجُودَكُمْ لَأَسْتَوَيْنَا * أَوِ الْحَقِّ بِالْأَضْلَالِ أَسْتَوَا^(٢)
 مَا لَكُمْ إِخْوَةٌ لِكِتَابِهِ نَاسًا * لَيْسَ بَرُّهُ الْحَقِّ مِنْكُمْ إِخْلًا^(٣)
 يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْآخِرَ وَمَاذَا * لَ كَذَا الْمُحَدِّثُونَ وَالْقَدَمَاءُ
 قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَائِلِ هَاطِلٍ وَمَظْلُومِ الْإِخْوَةِ الْأَنْثِيَاءِ^(٤)
 وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ * بِأَخَاهُمْ وَكَلَامِهِمْ صَلَاحًا^(٥)
 حِينَ الْقُوَّةِ فِي غِيَابَةِ جَبِّ * وَرَمَوْهُ بِالْأَفْكَ وَهُوَ بَرَاءُ^(٦)
 فَتَأْسُوا بَيْنَ مَضَى إِذْ ظَلِمْتُمْ * فَالْتَأَسَى لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ^(٧)
 أَتَرَأَيْتُمْ وَفَيْتُمْ حِينَ خَانُوا * أَمْ زُرَّاكُمْ أَحْسَنْتُمْ إِذَا سَأَلُوا
 بَلْ تَمَادَّتْ عَلَى التَّجَاهِلِ آبَا * وَتَقَفَتْ أَثَارَهَا الْأَبْنَاءُ^(٨)
 بَيْنَهُ تَوَرَّاتِهِمْ وَالْأَنَاجِيلُ وَهُمْ فِي جُجُودِهِ شُرَكَاءُ^(٩)
 إِنْ تَقُولُوا مَا يَنْتَهِي فَمَا زَا * لَتْ بِهِ أَعْنَ عِيُونِهِمْ غَشَوَا^(١٠)
 أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيَّنَّتْهُ فَمَا لِلْأَذْنِ عَمَّا نَقُولُهُ صَمَاءُ^(١١)
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمُوا * كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةُ الشُّهَدَاءُ
 أَوْ نَزَرُوا إِلَيْهِ تَطْفِئُهُ الْأَفْوَاهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

- (١) صدقوا أي الحفاه لا قوم عيسى كما نوحه التارح والبواء المكافاة (٢) جعدها انكرنا
 (٣) الاخاء المؤاخاة (٤) قاييل قاتل هاتيل (٥) الكيد المكر (٦) غيابة الحب قعره .
 والجب البئر . والامك الكذب . وبراء بري (٧) تأ - وا تعروا . والعزاء التسلل والصد
 (٨) تمادت تناهت . وتقفت تبعث (٩) بينته أي محمدا صلى الله عليه وسلم المعلوم من المقام
 (١٠) غشوا ظلمة (١١) صماء لا تسمع

أَوْ لَا يَنْصَرُّونَ مِنْ طَعْنَتِهِمْ * بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ ^(١)
 وَكَسَاهُمْ ثَوْبُ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصِيَتْ دِمَا ^(٢)
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَهُهُمْ قُلُوبًا * حَشَوَهَا مِنْ حَبِيهِ الْبَغْضَاءُ
 خَيْرُونا أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ مِنْ آيِنَ أَنَا كُمْ تَلِيْكُمْ وَالْبَدَاءُ ^(٣)
 مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابُ * وَأَعْتَقَادُ لَانْصَ فِيهِ أَذَعَاءُ ^(٤)
 وَالْذَعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا * يَنَاتُ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ ^(٥)
 لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا * حَدِ تَقْصِي فِي عَدِ كُمْ أَمَّ تَدَاءُ ^(٦)
 كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهُاتِي أَلْتَوُ * حَيْدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ
 إِلَهُ مُرْكَبٌ مَا سَمِعْنَا * بِإِلَهِ لِنَاتِهِ أَجْزَاءُ
 أَلِكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَهَلَّا تُمِيزُ الْأَنْصِبَاءُ
 أَنْزَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَأَضْطَرَّارٍ * خَلَطُوهَا وَمَا بَنَى الْخُلَطَاءُ ^(٧)
 أَهْوُ الرَّاكِبُ الْحِمَارِ فَبَاعَجَزَ إِلَهُ يَمَسُّهُ الْأَدْعِيَاءُ ^(٨)
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ
 أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْبَةُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ ^(٩)

(١) الرجا الطاحون . والهيحاء الحرب (٢) الصغار الذل . وطلت هدرت . وصيئت
 حفطت (٣) الثلاث عقيدة النصارى . والبداء عقيدة اليهود تعالى الله عنهما علواً
 كبيراً ومعنى البداء ظهور المصلحة في الشيء قبله بعد خفاها على زعمهم وكفرهم (٤) ادعاء
 باطل (٥) ادعاء جمع دعوى وهو المنسوب الى غيره اي يعني ان هذه الذعاوى باطلة لا
 اصل لها (٦) تعري علي . والهاء الزيادة (٧) بنى ظلم . والخلطاء الشركاء (٨) الاعياء
 التعب (٩) الانتاء الانساب

أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلَمْ يَخُصَّ ثَلَاثٌ بِوصْفِهِ وَثَنَاءُ ^(١)
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَهُ * فِي مَعَايِ النُّبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءُ
 قَتَلَهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ * وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ إِحْيَاءُ ^(٢)
 إِنْ قَوْلَا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلُ هَرَاءُ ^(٣)
 مِثْلَ مَا قَالَتْ الْيَهُودُ وَكُلُّ * لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَعَاءُ ^(٤)
 إِذْ هُمْ أُسْتَقْرَؤُا الْبَدَاءُ وَكَمْ سَا * قِي وَبَالًا إِلَيْهِمْ أُسْتَقْرَأُ ^(٥)
 وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّارِ فِي الْخَلْقِ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ
 جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلَمَا جَوَزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَقَّهَاءُ ^(٦)
 هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ * وَخُلِقَ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ ^(٧)
 وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ أَنْهَاءُ * وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ
 فَسَلُّوهُمْ أَكُنْ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ لِآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ ^(٨)
 وَبَدَأَ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَا
 أَمْ نَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا * بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْأَمْسَاءُ ^(٩)

(١) ثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة. وتنا. معدول عن اثنين اثنين والمقصود هنا اصل العدد
 المزعوم (٢) الزعم أكثر استعماله في الكذب وقد يطلق على مجرد القول (٣) الهراء المتعلق بالعاسد
 (٤) تنعاه قبيحة جداً (٥) استقرؤا تبعوا. والبداء ظهور مصلحة له بعد خفاؤها زعمهم
 وكفرهم. والوبال العذاب (٦) النسخ تبديل الحكم. والمسح تبديل الصورة أي فجواز
 المسح وقد وقع في اليهود يستلزم جواز النسخ الذي ينكرونه (٧) الخلق الإيجاد. والامر
 التصرف يرفع الحكم الاول وإيجاد الثاني (٨) الانشاء إيجاد الصورة مستقلة (٩) نحا
 اذهب. وآية الليل علامته. والذكر العلم

أَمْ بَدَا لِلْإِلَهِ فِي ذَبْحِ إِسْمَاعِيلَ * قَوْلاً وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً^(١)
 أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهِ نِكَاحَ الْأَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزَّوْنَةُ
 لَا تُكَذِّبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا * غَوَا عَنِ الْحَقِّ مَعِشَرُهُ لَوْ مَا^(٢)
 جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ بِالطَّا * غُوتُ قَوْمُهُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ^(٣)
 قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْحِلَّ إِلَّا إِيَّاهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ^(٤)
 وَسَفِيهِ مَنْ سَاءَ الْخَنُ وَالسَّلْوَى وَأَرْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقَتْلَاءُ^(٥)
 مَلِئْتُ بِالْخَيْثِ مِنْهُمْ يُطَوُّنَ * فَبِئْسَ نَارٌ طَبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ^(٦)
 لَوْ أَرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ * كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ^(٧)
 هُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ أَعْدَاءُ^(٨)
 فَيُظْلَمُ مِنْهُمْ وَكُفِرَ عَنْهُمْ * طَبِيبَاتٌ فِي زَكَاةٍ أَبْتَلَاءُ^(٩)
 خَدَعُوا بِالْمُتَافِقِينَ وَهَلْ يَنْفَقُ إِلَّا عَلَى السُّفِيهِ الشَّقَاءُ^(١٠)
 وَأَطْمَأْنُونُوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَا * نِيهِمُ إِنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ^(١١)

(١) بدا ظهر . ومضاه ماضى نافذ (٢) زاغوا مالوا . ومعشروهم . ولؤمهم ادبياء
 (٣) جحدوا أنكروا وآمن صدق والطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله (٤) اتخذوا
 الجيل اي اتخذوه الحكماء معبوداً حينما صاغه لهم السامري . والسفهاء جمع سفيه وهو ناقص العقل
 (٥) ساء احزنه والمن حلو كان ينزل عليهم سيفه من السماء . والسلوى طير السباني .
 والقوم الثوم (٦) الخيث ضد الطيب . والامعاء المصارين (٧) السبت معناه اللغوي
 الفطع . والاربعة هو اليوم الذي خلق الله فيه النور (٨) هو اي يوم السبت . والتصريف
 التصرف بالبيع ونحوه . واعتداء ظلم وعدوان (٩) عنيتهم فاتتهم . وابتلاء محنة واختبار (١٠)
 خدعوا اي جهود المدينة بالمتافقين من الاوس والخزرج . والسقاء ضد السعادة (١١) العباينة
 سكون القلوب . والاحزاب كفار مكة ومن كان معهم في غزوة الخندق . والاولياء الناصرون

حَالِقُومٌ وَخَالِقُومٌ وَلَمْ أَذِ * رَلِمَاذَا تَخَالَفَ الْحَلْفَاءُ^(١)
 أَسْلَمُومٌ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِيعَادُومٌ صَادِقٌ وَلَا أَلَايَلَاءُ^(٢)
 سَكَنَ الرُّعْبُومُ الْخُرَابَ قُلُوبًا * وَيُوتَا مِنْهُمْ نَعَامًا الْجَلَاءُ^(٣)
 وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ فِيهِمْ وَضَلَّتِ الْأَرَاءُ^(٤)
 وَتَعَدُّوا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا * كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدُومُ^(٥)
 وَنَهْتَهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ * فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ^(٦)
 وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مِنْكَ الْقَوْمُ * لِي وَتُنْطَقُ الْأَرَادِلُ الْعُورَاءُ^(٧)
 كُلُّ رَجْسٍ يَزِيدُهُ الْخَلْقُ السُّومُ * سِفَاهَا وَالْمِلَّةُ الْعُوجَاءُ^(٨)
 فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْمِ * مَرٍّ وَمَسَاقٍ لِلْبِذْيِ الْبِذَاءُ^(٩)
 وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًا وَلَمْ يَدِ * رِإِذِ الْيَمِيمِ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ^(١٠)
 كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ يَدِيهِ * فَهُوَ فِي سُوءٍ فِعْلِهِ الزُّبَاءُ^(١١)
 أَوْ هُوَ الْخُلُوفُ قَرَصُهَا يَجْلِبُ الْخُنْفَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِلَّا نَكَاهُ^(١٢)

(١) حالقوم اي حالفوا اليهود (٢) اسلم المنافقون اليهود في اول حشرهم اي جمعهم واجلاهم
 من جزيرة العرب الى الشام . والميعاد الوعد . والايلاء الحلف (٣) الرعب الخوف . والنهي
 الاحبار بالموت . والجلاء اخراجهم من ديارهم (٤) زاغت هالت من الخوف . والآراء جمع رأي
 (٥) تعدوا تجاوزوا . والعدوم وقوعهم في الهلاك (٦) ايده اهلك (٧) القول المنكر القبيح
 ينكره السامع لقيحه . والاراذل الاسافل . والعوراء القبيحة (٨) الرجس القذر . والسوء
 القبيح . والسفاه السفاهة (٩) البذي الناطق بالبيداء وهو الفحش في الكلام (١٠) يه في النبي
 صلى الله عليه وسلم (١١) الزباء قاتلة جذيمة الابرش وقتلت نفسها بخاتم مسموم حين ظفر بها
 ابن اخته عمرو (١٢) الحنف الموت . والانكاه التاثير القوي

صرعت قومه جبال بني * مدها المكر منهم والدها^(١)
 فأنهم خيل إلى الحرب تمنا * لول الخيل في الوغى خيلا^(٢)
 قصدت فيهم القنا فقوا في الطعن منها ما شأنها الأبطاء^(٣)
 وأثارت بأرض مكة نعا * ظن أن القدو منها عشا^(٤)
 أجمت عندها الحجون وكدى * عند إعطائه القليل كذا^(٥)
 ودعت أوجها بها ويوتا * مل منها الأكر كفاوا لإقواء^(٦)
 فدعوا أحلم البرية والعفو جواب الحليم والأغضاء^(٧)
 ناشدوه القربي التي من قرش * قطعها الترات والشماء^(٨)
 ففعا عفوا قادر لم ينغصه عليهم بما مضى إغراء^(٩)

(١) صرعت قتلت. والجبال الاشراك التي يصطاد بها. والبني الظلم. والمكر الاحتيال والخديعة
 والدها المجردة الرأي (٢) تمثال تتجتر. والوغى الحرب. والخيلاء الكبر والتبغيز (٣) قصدت
 ارادت الطعن وقصدت من القصيد وهو الشعر فبها توربة. والقنا الرماح. والقافية آخر البيت
 وماوراء العنق فبها توربة. وشأنها عليها. والابطاء تكرير القافية في الشعر وثناج الطعن هنا في
 مكان واحد على المجاز فبها توربة (٤) النقع الغبار. والقديو ما بين صلاة الصبح وطلوع
 الشمس. والعشاء وقت مغيب الشفق الاحمر (٥) اجمت كفت وامسكت. وعنده عند غبار
 الحرب والحجون الجبل المطل على مقبرة مكة المشرفة وهو كداء. بالفتح والمدة ومنه دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح. واكدى قل خيره. وكدى بالضم والقصر ويمد كاهنا موضع باسفل
 مكة ومنه دخل خالد بن الوليد رضى الله عنه ووقع فيه حرب قليل مع اوباش مكة (٦) دعت
 اهلك تلك الخيل. ومل سم. والاكفاء في الشعر المخالفة بين حروف او اخره ومعناه هنا انكفاء
 تلك الوجوه على الناس تحميمها. والاقواء في الشعر اختلاف حركات اعراب روي القافية وخلو
 الدار من الانيس فبها كاليوت توربة (٧) الاغضاء التغافل واصله ارخاء الجفون من الحياء
 (٨) ناشدوه طالبوه. والتواتر قتل القتلاء وعدم الاختباء رجم جميع توربة. والشماء التباغض
 (٩) ينغص يكدر. الاغراء التحريض اي لم يحرضه عليهم اذيتهم فيامضى له صلى الله عليه وسلم

وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ تَسَاوَى الْقَرِيبُ وَالْأَبْعَادُ^(١)
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَنَاءُ * مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامِ وَالْأَطْرَاءِ^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ^(٣)
 قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَائُنٌ وَوَفَاءُ^(٤)
 فِعَالُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ^(٥)
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عَلَاهُ * يَا لِرَاحِ مَا لَتْ بِهَا النِّعْمَةُ^(٦)
 النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسَدَ عَنْهُ الرُّوَاهُ وَالْحِكْمَةُ^(٧)
 وَعَدَّتْنِي أَزْدِيَارُهُ الْعَامَ وَجَنَّا * وَمَنْتَ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ^(٨)
 أَفْلا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ لِنَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ^(٩)
 يَا لَوْ أَنَّ بَطْحَاءَ يَجْفِلُهَا النَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفُهَا الْإِظْمَاءُ^(١٠)
 أَنْكَرْتُ مَصْرَفِي تَنْفَرُ مَالًا * حَ بَنَاءُ لَعَيْنَهَا أَوْ خَلَاءُ^(١١)
 فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرْ * كَتَمَهَا فَا لْبُورِيبُ فَأَلْخَضَرَاءُ^(١٢)

(١) الاقصاء الابعاد (٢) الاطرايم المبالغة في المدح (٣) هوى النفس ميلها (٤) التباين المقاطعة
 للكافرين . والوفاء للمؤمنين (٥) ينضح يسيل (٦) العلاء الرفعة والمراتب العلية . والراح الحمرة
 والندماء جمع نديم الحادث على شرب الخمر . (٧) الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو من اوصائه
 الجميلة لانه من اتقى دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام . واسند روى بالاسناد . والحكمة
 المتصفون بالحكمة وهي وضع الشيء في محله (٨) ازدياره زيارته صلى الله عليه وسلم . والوجناء
 النافقة القوية . ومنت انعم (٩) انطوى اضم نفسي على تلك الوجناء . والاقضاء الطلب .
 وتطوى تقطع . والافلاء القلوات (١٠) الوف محبة من الافة . والبطحاء مكة المشرفة . ويجفها
 يزحفها . وشف انحل . والايظاء شدة العطش (١١) لاح ظهر . والحلاء القضاء (١٢) اقض
 المصحح خشن اي ان مبارك النافقة في هذه الامكنة اقضت وخشنت عليها لشدة توفيقها الى مكة
 المشرفة وهذا احسن مما قاله السراح هنا . والركة وما بعدها امباء منازل الحج من مصر الى مكة

فَالْقَابُ الَّذِي تَلِيهَا فَيْزُ السَّخْلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ^(١)
وَعَدَتْ أَيْلَةً وَحِلُّ وَقَرَّةٌ * خَلْفَهَا فَالْمَعَادَةُ الْفِيحَاءُ^(٢)
فَعِيُونَ الْأَقْصَابِ يَبْعُهَا النَّبْكُ وَيَتَلَوُ كَفَافَةُ الْعَوَجَاءِ
حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو * عَفَرَقَ الْبَنُوعُ وَالْحَوْرَاءُ^(٣)
لَا حَ بِالْأَهْنَوَيْنِ بَدَّرَتْ لَهَا بَعْدَ حَيْنٍ وَحَتَّ الصَّفْرَاءُ^(٤)
وَنَضَّتْ بَزْوَةً فَرَابِغُ فَالْجَفَّةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ^(٥)
وَأَرْتَهَا الْخِلَاصُ بِئْرُ عَلِيٍّ * فَعَقَابُ السَّوْبِقِ فَالْخِلَاصُ
فَهِيَ مِنْ مَاءِ بَيْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ * بَطْنِ مَرِّ ظِلْمَانَةٍ خَمَصَاءُ^(٦)
قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا * بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ^(٧)
هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَأَمَّا * عَدُّ فِيهِ السَّمَاءِ وَالْعَوَاءُ^(٨)
فَكَأَنِّي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ نَسَمًا سَمَاوَهَا الْيَدَاءُ^(٩)
مَوْضِعُ الْيَتِّ مَهْطُ الْوُحْيِ مَا وَى الرَّسُلُ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ^(١٠)
حَيْثُ فَرَضَ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ وَالْخَلْقُ وَرَمَى الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ^(١١)

(١) قائلون من القبوله وهي النوم في وسط النهار . والرواء جمع راء وضد العطشان (٢) الفيحاء
الواسعة (٣) حاورتها أي كالمتهافت على الجواز . ورق حنٍ وانتناق (٤) لاح ظهر (٥) نفست خلعت .
وحاكة نسجه . والانضاء الهزال (٦) الظلانة العطشانة . والحمصاء الجماعة (٧) الوحاء السرعة
(٨) هذه عدة المنازل وهي ثمانية وعشرون في كلامه عدد منازل القمر غير أن العارف الصاوي
ذكر في حاشيته عليها أن الناظم ترك منازل خمسة قبل الحوراء وهي الأزل واسطبل عترة
والوئش وعكرة والحك فالحوراء بعده هذه الخمسة (٩) اليداء القفلة (١٠) المهبط على المهبوط .
والوحي شرعاً مجاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى . والمأوى المنزل (١١) الإهداء
سوق الهدى إلى مكة وهو ما يفر فيها من النعم الابل والبقر والنعم

حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ مِنْهَا * لَمْ يَغْيِرْ آيَاتِهِنَّ أَلْبَاءُ^(١)
 حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ * وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ ثَلَاثُ^(٢)
 قَفْصَيْنَا بِهَا مَنَاسِكُ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فَعْلَيْنِ انْقِصَاءُ^(٣)
 وَرَمَيْنَا بِهَا الْفُجَاجَ إِلَى طَيِّبَةٍ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَابَا رِمَا^(٤)
 فَأَصْبَحْنَا عَنْ قَوْمِهَا غَرَضُ الْقُرَى * بِ وَنِعْمَ الْحَيِثَةُ الْكُومَاءُ^(٥)
 فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغْضُ الطَّرْفُ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللُّلَاءُ^(٦)
 فَكَانَ الْيَدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَا قَا * بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةً غَنَاءُ^(٧)
 وَكَانَ الْبَقَاعُ زَرَّتْ عَلَيْهَا * طَرَفُهَا مَلَأَتْ حَمْرَاءُ^(٨)
 وَكَانَ الْأَرْجَاءُ تَنْشُرُ نَشْرًا * حِسْكَ فِيهَا الْجَنْبُوبُ وَالْجُرْيَاءُ^(٩)
 فَإِذَا تَمِثَّتْ أَوْ شَمِثَّتْ رُبَاهَا * لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاهُ^(١٠)

(١) المعاهد المنازل المعبودة والآيات العلامات والبلاء طول المدة كما قاله السراج والبلاء
 ايضاً من بلى الثوب اذا خلع وتهلل اي لم تبلى حتى يغير علامتهن البلاء (٢) حرام ذو حرمة والمقام
 هو مقام سيدنا ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وتلاء جوار (٣) قضيتا ذبياً والمناسك
 عبادات مخصوصة في الحج والقضاء الاداء وورى بمعنى حكم القاضي ورتبها بقوله لا يحمده
 وهناك معنى ثالث وهو قضا العبادات بعد خروج وقتها وهو غير محمود بالسبب للداء فتكون التورية
 متلثة ولم يتعرض لذلك الشراح (٤) الفجاج الطرق والمعالي الابل والرماء الرمي شبهها بالسهام
 (٥) الغرض ما يرمي بالسهام والغرض المقصود فيه تورية والحديثة الذخيرة والكوماء الناقة
 العظيمة السنام (٦) يغض يخفض والطرف العين والألألاء الممان (٧) اليداء محل قريب
 من ذي الخليفة وهي المفازة مطلقاً والغناء كثيرة العشب وانبات والازهار (٨) البقاع جمع
 بقعة وهي القطعة من الارض والملاء التوب المريض كله نسج واحد وهي الخففة (٩) لارجاء
 النواحي ونشر المسكرات نحو والجنوب الريح التي تقابل الحرياء وهي ريح الشمال (١٠) تَمِثَّتْ
 نظرت والربا الاماكن المرتفعة ولاح ظهر وفاح انتشر والكبأ عود البخور

أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا * يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِيَابَ قُبَاهُ ^(١)
 فَرَمْنَاهَا مَعِي وَقَرَأْتُ صُطْبَارِي * فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جَفَاهُ ^(٢)
 فَتَرَى الرُّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ * قِي إِلَى طَبِيعَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاهُ ^(٣)
 وَكَانَ الزُّوَارُ مَا مَسَّتِ الْبَا * سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الْفُرَا ^(٤)
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ * وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَأَبْتِغَاءُ ^(٥)
 وَزَفِيرٌ تَطْنُ مِنْهُ صُدُورًا * صَادِحَاتٌ يَتَادُهُنَّ زُقَا ^(٦)
 وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدٌّ * وَنَحِيبٌ يَحْتُهُ أَسْتِعْلَاءُ ^(٧)
 وَجُسُومٌ كَانَتْ رَحَضَتَهَا * مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرُّحَضَاءُ ^(٨)
 وَوُجُوهٌ كَانَتْ أَلْبَسَتَهَا * مِنْ حَيَاءِ أَلْوَانِهَا الْحَرِيَاءُ ^(٩)
 وَدُمُوعٌ كَانَتْ أَرْسَلَتَهَا * مِنْ جَفُونِ سَحَابَةٍ وَطَفَاءُ ^(١٠)
 فَحَطَطْنَا الرِّجَالَ حَيْثُ يَحْطُ السُّورُ عَنَّا وَرَفَعُ الْحُجُجَاءُ ^(١١)
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقٍ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْأَمْرُ قِرَاءُ ^(١٢)
 وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْإِقَاءِ وَكَمْ أَذْ * هَلْ صَبَّامٍ الْحَيِيبُ لِقَاءُ ^(١٣)

(١) النور الزهر. وشهدنا ابصرنا. وقباه محل قرب المدينة بينه وبينها ثلاثة أميال (٢) قر
 كثير. والجفاه زبد السيل (٣) الركب ركبان الابل. والضوضاء الاصوات العالية (٤) البأساء
 الشدة (٥) الابتهاال التصريح. والابتغاء الطلب (٦) الزفير تواتر النفس. والزقاه صوت الطيور
 (٧) الافراء التحريض والحش. والمدتسلان الدمع. والنحيب صوت البكاء (٨) رحضتها
 غسلتها. والرحضاء العرق الكثير من اثر الحمى (٩) الحرياء دوية تتأين (١٠) السحابة الوطفاء
 المسترخية الجوانب لكثرة ماثها (١١) الوزر الاثم. والحوجاء الحاجة (١٢) قرأنا السلام سلمنا
 (١٣) ذهلتنا غبتنا عن احساسنا واهل الدهول العقل والنسيان. والصب الحب

وَوَجِنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَقٍّ * لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَاءَ ^(١)
 وَرَجِنَا وَلِلْقُلُوبِ الْغَفَاتَا * تَبَّ إِلَيْهِ وَلِلْجُثُومِ انْتِشَاءُ ^(٢)
 وَسَمَحْنَا بِمَا نَحِبُّ وَقَدْ يَسْمَعُ عِنْدَ الْضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءَ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِفْسَاءً : حِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَتَنَاءُ
 بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِلاَ كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ ^(٣)
 وَمَسِيرِ الصَّبَا بِبَصْرِكَ شَهْرًا * فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ ^(٤)
 وَعَلَيَّ لَمَّا تَفَلَّتْ بِعَيْنَيْهِ وَكَلَنَاهُمَا مَعًا رَمْدًا
 فَقَدْ نَظَرْنَا بِعَيْنِي عِقَابٍ * فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءُ ^(٥)
 وَبِرِيحَاتَيْنِ طَيِّبَتَا مِنْكَ الَّذِي أَوْدَعْتَهُمَا الزُّهْرَاءُ ^(٦)
 كُنْتَ تَوْرِيهُمَا إِلَيْكَ كَمَا آ : وَتَمِنْ أَلْخَطِ تَقْطِيبُهَا إِلَيْ : ^(٧)
 مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يَنْتَسِيْنِي الْطُفُّ مُصَابِيَهُمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ ^(٨)
 مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءًا * مَنْ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ أَرْثُوسَاءُ ^(٩)

(١) وجنا سكتنا عن الكلام والمهابة الجلالة والاياء الاشارة (٢) الانتاء الرجوع والانعطاف
 (٣) الى الكتاب لقوله الى غيره ليكتبه (٤) الصبا الريح التي تأتي من المشرق وهي التي نصر الله
 بها النبي صلى الله عليه وسلم . والرخاء الريح اللينة السخيرة الساجان على بينا وعليه الصلاة والسلام
 (٥) العقاب طائر من الكواسر حاد البصر . والعقاب الثاني اسم لرايته السوداء صلى الله عليه وسلم
 تشبها بالطائر الكاسر (٦) الريحانان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي حديث البخاري
 هار ريحاناي من الدنيا والريحانة في اللغة الولد لانه راحة القلب والريحانة المشمومة . وادعتهما
 وضعت فيهما امهما الزهراء من الطيب الذي اكتسبته من النبي صلى الله عليه وسلم (٧) توو فيهما
 تضمهما (٨) الطف قريب من كربلاء . والمصاب المصيبة وانما وقع في كربلاء استشهاد الحسين
 فنتط وهو يذكر باستشهاد الحسن الواقع قبل ذلك رغو الله عنهما (٩) الذمام العهد والحزمة

أَتَبْكُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقَرْ * بَيَّ وَأَبَدَتْ ضِيَابَهَا النَّافِقَاءَ ^(١)
 وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ * بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَّمُ وَالسَّمَاءُ
 فَأَبْكِيهِمْ مَا اسْتَطَعَتْ إِنْ قَلِيلًا * فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ
 كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكُرْبِي * مِنْهُمْ كُرْبًا وَعَاشُورَاءَ ^(٢)
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فَوَّادِي * لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمْ النَّاسَاءُ ^(٣)
 غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَتَفَوَّضِي الْأُمُورَ بَرَاءَ ^(٤)
 رَبِّ يَوْمِهِ بِكَرْبَاءَ مُسِيءٍ * خَفَقَتْ بَعْضُ وَزْرِهِ الزُّورَاءُ ^(٥)
 وَالْأَعَادِي كَانُ كُلُّ طَرِيحٍ * مِنْهُمْ الزُّقُ حُلٌّ عَنْهُ الْوُكَاةُ ^(٦)
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ الْمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَاءُ ^(٧)
 أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا نُحْتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخُنْسَاءُ ^(٨)
 سُدَّتُمْ النَّاسَ بِالتَّقَى وَسِوَاكُمْ * سَوَدَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالْأَصْفَرَاءُ ^(٩)

(١) الود في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجر الا المودة في القربى . والحفيظة الحمية . والقربى
 قرابة النبي صلى الله عليه وسلم . والحفيظة الحبيبة . والضباب جمع ضب حيوان كالخرذون
 واراد بالضباب البرابيع لان النافقاء لا تكون الا لهاوي احدي جحري البربوع يكتسها ويظهر
 الاخرى السماء بالقاصعاء حتى اذا دخل عليه من هذه يخرج من تلك المكسومة (٢) عاشوراء
 اليوم العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين رضى الله عنه (٣) فوادي قلبي . ويسليه بصرفه .
 والنساء التعزية والتعبر (٤) براء اي براءة من حولي وقوتي (٥) وزره ثقله . والزوراء
 بغداد اي ما وقع من اهل بيتي العباس في حق بني امية (٦) الوكاة ما يشد به رأس الزق يعني قتلوا
 فسالت دماؤهم (٧) الرثاء تعداد محاسن الميت (٨) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم .
 والخنساء شاعرة مشهورة لها مرثى بليغة في اخيها صخر (٩) البيضاء الفضة . والصفراء الذهب

وَيَا أَصْحَابَكِ الَّذِينَ هُمْ بِعَدِّكَ فِينَا الْهَدَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ ^(١)
 أَحْسَنُوا بِمَدِّكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ ^(٢)
 اغْنِيَاءُ نَزَاهَةً قُفْرًا * عُلَمَاءُ أَيْثَةً أُمَرَاءُ ^(٣)
 زَهَبُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَةُ ^(٤)
 أَرْخَصُوا فِي الْوُغَى نَفُوسَ مَلُوكٍ * حَارَبُوهَا أَسْلَاحًا إِغْلَاةَ ^(٥)
 كُلِّهِمْ فِي أَحْكَامِهِ ذَوَا جَهَادٍ * وَصَوَابَ وَكَلِّهِمْ أَكْفَاءَ ^(٦)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَأَنَّى يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءَ ^(٧)
 جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ يَحْقِيقُ * وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْخَنِيفِيِّ جَاؤُوا ^(٨)
 مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيسُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا تَقْبَاهُ ^(٩)
 يَا بِي بَكَرَ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ * سِيبِهِ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْدَاءُ
 وَالْمَهْدِيِّ يَوْمَ السَّقْفَةِ لَمَّا * أَرْجَفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّاءُ ^(١٠)

(١) الاوصياء اى الذين اوصيتهم بالقيام في امور الدين لا كازم الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه لان ذلك غير صحيح باجماع من يعتد باجماعهم
 (٢) ايزاء اى قيم بما تولاه واهل له (٣) النزاهة العفة عن جمع المال (٤) الرغاء الرغبة (٥) الوغى الحرب والاسلاب ثياب القتل وفرسه وما عليها (٦) الصواب ضد الخطأ وهو جار على القول بان كل مجتهد مصيب وهو المعتمد عند الصوفية والقول الآخر وهو المعتمد عند الفقهاء ان المصيب واحد والخطي مأجور ايضا (٧) الاكفاء المتكافئون في الصحبة وان كان بعضهم افضل من بعض (٨) الخنيفي المائل عن الباطل اى المستقيم (٩) الحواريون لعيسى على نيتنا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو الناصر والنقباء لموسى على نيتنا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو العريف (١٠) المهدي المسكن وارجف الناس اضطربوا والداء المسكن للاضطراب

أَتَقْدَرُ الَّذِينَ بَعْدَكُمْ كَانَ لِلدِّينِ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءٌ ^(١)
 أَنْتَقَى الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنِّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءً ^(٢)
 وَأَبِي حَفْصُ الذِّبِّي أَظْهَرَ اللَّهَ بِهِ الدِّينَ فَأَرَعَوْى الرُّقْبَاءَ ^(٣)
 وَالَّذِي تَقَرَّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ إِلَيْهِ وَتَبْعُدُ الْقُرَبَاءُ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ وَمَنْ حَكَمَهُ السُّوْيُ السُّوَاءَ ^(٤)
 فَرَمَنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُو * قَا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاءٍ أَنْبَرَاءُ ^(٥)
 وَأَبْنُ عَفَّانَ ذِي لَا يَأْدِي النَّيِّ طَاعِلٌ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْأَسْدَاءُ ^(٦)
 حَفَرَ الْبِثْرَ جَهْرًا لِحَيْشٍ أَهْدَى الْهَدْيَ لَنَا أَنْ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ ^(٧)
 وَأَبِي أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ * يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ ^(٨)
 فَجَزَتْهُ عَنْهَا بَيْعَةٌ رِضْوًا * بَدَّ مِنْ نَبِيِّهِ يَضَاءُ ^(٩)
 أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ بِالْتَّرَكِ جَبْنًا الْأَدَبَاءُ

(١) اتقذر خلص . والكربة النعم . والاعفاء الإشراف (٢) المن ذكر النعمة على جهة
 الافتخار . والجلم الكثير . والاكداء قطع العطاء (٣) ارعوى انكف . والرقباء الأعداء
 المراقبون (٤) الفصل الفاصل بين الحق والباطل . والسوي المستقيم وكذلك السواء فهو
 تأكيد (٥) الفاروق سمي به رضي الله عنه لأن الله فرق به بين الحق والباطل . وسناه ضوؤه
 وأنبراء المنحاء (٦) الأباذي النعم . وطال امتد . والأسداء الأعداء (٧) البثر بثر رومة
 في المدينة المنورة . والجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . واهدى الهدى إلى مكة عام
 الحديبية وصده منعه (٨) أبي امتع . ويدنو يقرب . وفناء البيت ما امتد من
 جوانبه (٩) البيعة المعاهدة . وبيعة الرضوان هي التي باع فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم الحديبية على الصبر والموت فقال تعالى رضى الله عن المؤمنين أذيبا يعونك تحت الشجرة
 ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على يده اليسرى وقال هذه عن عثمان لعينته في مكة
 وشاع أنه قتل فكانت البيعة بسببه واليد البيضاء النعمة البالغة ففيها تورية

وَعَلِيَّ صِنُو النَّبِيِّ وَمَنْ دِيسُنْ فَوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ^(١)
 وَوَزِيرَ ابْنِ عَمَةٍ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ الْأَهْلُ سَعْدُ الْوُزَرَاءِ^(٢)
 لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ بَقِينَا * بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ^(٣)
 وَبِأَيِّ أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرْ * تَيْبَ فِينَا تَقْضِيْلُهُمُ وَالْوَلَاءُ^(٤)
 طَلْحَةُ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا * وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرِّقَقَاءُ^(٥)
 وَخَوَارِيكَ الزَّيْبَرِ أَبِي الْقَر * مَرَّ الَّذِي انْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ^(٦)
 وَالصَّفِيِّينَ تَوَامِ الْفَضْلِ سَعْدٍ * وَسَعِيدَانِ عُدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ^(٧)
 وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسَهُ الدُّنْيَا يَبْذُلُ بَعْدَهُ إِثْرًا^(٨)
 وَالْمَكْنَى أَبَا عَيْدَةَ إِذْ يَعْزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةُ الْأَمْنَاءُ^(٩)
 وَبِعَمِيكَ نَبْرَسِي فَلَكِ الْمَجْدِ وَكُلُّ أَتَاهُ مِنْكَ إِتَاهُ^(١٠)
 وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ * وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ^(١١)

(١) الصنو الاخ لانه صلى الله عليه وسلم آخاه يوم اخي بين المهاجرين والانصار وهو ابن عمه
 ابوه صنوا به . والولاء المناصرة (٢) المعالي المراتب العلية (٣) قال رضى الله عنه لو
 كشف الغطاء ما ازدادت يقيناً (٤) الولاء الموالة (٥) يوم فرت الرقاع اي في غزوة أحد
 (٦) الخواري الناصر . والقرم السيد الكريم . انجبت به انت به نجيباً (٧) التوأم مولودان
 في حمل واحد وهنا على التشبيه لاتحادهما في الفضائل . والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب
 المصافي (٨) هو كمن ارخصتها . والبذل العطاء . والاثراء كثرة المال (٩) يعزى بنسب وفي
 الحديث امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح (١٠) النير الكوكب المضيء . والفلك ما تسير
 فيه الكواكب . والإتاء . التماء وما يخرج من الشجر من الثمار (١١) ام السبطين سيدتنا فاطمة
 الزهراء ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعباء ثوب
 من صوف لهم به النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول آية انما ير بد الله لينهب عنكم الرجس اهل
 البيت واهل العباء هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم

وَبِأَنْوَاجِكَ اللُّوَائِي تَشْرَفُنْ بِأَنْ صَانَهُنْ مِنْكَ بِنَا^(١)
 الْأَمَانِ الْأَمَانِ إِنَّ فُؤَادِي * مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتُهُنْ هَوَا^(٢)
 قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْجَبَلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفْعَا^(٣)
 وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَمْسِنِي السُّو * بِعَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْتَجَا^(٤)
 قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْرَدَهَا - فُؤَادِنَا رَمَضَا^(٥)
 وَاتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْصَاءَ قَفَرٍ * حَمَلْتَنَا إِلَى الْغَنَى أَنْصَا^(٦)
 وَأَنْطَوْتُ فِي الصَّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ * مَالَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ أَنْطَوَا^(٧)
 فَأَغْنِنَا يَا مَنْ هُوَ الْقَوْتُ وَالْفَيْثُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى الْأَوَا^(٨)
 وَالْجَوَادُ الذِّبِي بِهِ تُفْرَجُ الْغَمَّةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْخُوبَا^(٩)
 يَارَحِيمَا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا * ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَا^(١٠)
 يَا شَفِيعَا فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرَا^(١١)
 جَدُّ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا * صِي وَلَكِنْ تَنْكَرِيَا سَتَحِيَا^(١٢)
 وَتَدَارَكُهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا * مَ لَهُ بِالْذِمَامِ مِنْكَ ذِمَا^(١٣)

(١) صانهن حفظهن . والبناء الدخول بالزوجة وابنته صلى الله عليه وسلم فيه تورية (٢) الامان
 اي اطلب منك الامان بحق من قسمت بهم عليك يا رسول الله . والهوا الخالي (٣) السوء
 الشر . والالتجاء الاستناد (٤) الرضاء الحجارة الحامية من حر الشمس (٥) الانصاء المباليل
 جمع نضو (٦) انطوت استمرت . والندى العطاء (٧) القوت المعيث المقتض من الشدائد . والفَيْثُ
 المطر واجود اتعب . واللاؤاء الشدة (٨) النعمة النعم . والحوياء الاثم اي عقابه وشدته
 (٩) ذهلت غفلت (١٠) اشفق خاف . والبرأ جمع برى (١١) العناية الاعتناء . والذمام
 الحرمة والعهد . والذماء بقية الروح

أَخْرَجَهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا * قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ
 كُلُّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ * وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاتٌ ^(١)
 أَلِفَ اللَّيْطَةِ اللَّيْطَةِ السَّيْرِ بِدَارِ بِهَا الْبَطَانُ بَطَاءً ^(٢)
 فَبَكَى ذَنْبَهُ بِفُسُوءَةِ قَلْبٍ * نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مَكَاءُ ^(٣)
 وَغَدَا يَتَبَّ الْقَضَاءُ وَلَا دَلَّةُ * رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ
 أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دِيُونُ * شَدَّدَتْ فِي أَقْضَائِهَا الْفُرْمَاءُ ^(٤)
 مَالَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمَوْتِ * نَحْيٍ إِمَّا تَوَسَّلَ أَوْ دُعَاءُ ^(٥)
 رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوءُ * بِفُتُورَانِ اللَّهِ وَنَحْيِ هَبَاءُ ^(٦)
 أَوْ تُرَى سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ * فَيَقَالُ اسْتَحَالَتِ الصُّهْبَاءُ ^(٧)
 كُلُّ أَمْرٍ تَعْنِي بِهِ نُقْلَبُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعَجَّبُ الْبُصْرَاءُ ^(٨)
 رَبُّ عَيْنٍ تَقَلَّتْ فِي مَائِمَا الْبِلْسَحِ فَأَخْفَى وَهُوَ الْفَرَاتُ الْرَوَاءُ ^(٩)
 آهِ مِمَّا جَنِّتُ إِنْ كَانَ يَغْنِي * أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ ^(١٠)
 أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ فِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ ^(١١)

(١) الصعداء النفس المتواتر الممدود (٢) الليطة الاطر والبطر في الطعام والشراب والبطان
 جمع بطين وهو كبير البطن ويطاء جمع بطى (٣) الحكة الصغير (٤) او ثقته ريعاته
 والاقضاء الطلب والغرماء اصحاب الحقوق (٥) الموثق المشدود كالاسير والتوسل التقرب
 بالخصوع وغيره (٦) الهباء غبار يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة (٧) استحال
 تبدلت والصهباء الخمر وباسمائها تصير خلا فتطهر وتخل (٨) تعنى اي تعنى وتهتم (٩) الفرات
 العذب والرواء المروي (١٠) اه كلمة توجع (١١) التوبة النصوح التي لا يعقبها ذنب والنفاق
 اظهار خلاف الباطن والرياء مرااة الناس بالطاعة وهذا ونحوه تواضع من الناطم رضي الله عنه

وَمَتَّى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْمِ أَعْوَجَاجٌ مِنْ كِبَرَتِي وَأَوْثِقَانَا
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ السَّابِّ مَّا اسْتَبَقْتُ إِلَّا وَلِيَّتِي شِمَطَاءَ ^(١)
 وَتَمَادَيْتُ أَقْنِي أَثَرُ الْقَوِ * مَرَفَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَأَقْنِفَاءُ ^(٢)
 فَوَرَا السَّامِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي * سَبُلٌ وَغَرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ ^(٣)
 حَمِيدُ الْمُدْجُونَ غَيْبُ سُرَامِي * وَكُنْفِي مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَاءُ ^(٤)
 رَحَلَةٌ لَمْ يَزَلْ يَفْنِدُنِي الصَّيْفُ إِذَا مَا نَوَيْتَهَا وَالشِّتَاءُ ^(٥)
 يَتَّبِعِي حُرُوجِي الْحَرَّ وَالْبَرَّ * دَوْقَدَعَزَمِنْ لَطْفِي الْإِتْقَاءُ ^(٦)
 ضَيِّقْتُ دُرْعَامِي جَنَيْتُ فَيُومِي * قَطْرِي وَلِيَّتِي دَرْعَاءُ ^(٧)
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبُشْرُ لَوْجِي أَنَّى أَتَيْتُ تَلْقَاءُ ^(٨)
 فَالْحُجَّ الرَّجَاءُ وَالْخُفُوفُ بِالْقَلْبِ وَالْخُوفُ وَالرَّجَاءُ إِحْفَاءُ ^(٩)
 صَاحٍ لَا تَأْسُ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاءِ * عَةٍ وَأَسْأَثَرْتُ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ ^(١٠)
 إِنْ لِلَّهِ رَحْمَةٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعْفَاءُ
 فَأَبْقَى فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُقَلِّبِ الدُّنُو * دَفْنِي الْعُودَ تَسْبِقُ الْعُرْجَاءُ ^(١١)

- (١) اللمة الشعر المجاور شحمة الاذن . والشمطاء مختلطة السواد بالياض (٢) تمادى استمر . واقنفي اتبع (٣) السبل الطرق . والوعرة العسرة السلوك . والعراء الفضاء الواسع (٤) الادلاج السير اول الليل وغب سرام عاقبه . والسرى السير ليلاً (٥) يفندني يكذبني ولا يدعني اصدق في الاتيان بها بعد نيتها (٦) حر الوجه ما يبدو منه . وعز قل وصعب . ولطف جهم (٧) ضاق بالامر ذرعا اذا ثقل عليه ولم يستطعه . وجنت اكتسبت من الذنوب . والقمطير الشديد . والدرعاء المنظلة (٨) البشر الفرح والسرور . وأنى كيفما . واتقى توجه . وتلقاء مقابل (٩) الخ على الشيء اقبل عليه . والاحفاء الاستقصاء والمنازعة (١٠) صاح يا صاحبي . لا تأس لا تحزن . واستأثرت انقروا (١١) العرج جمع اعرج . والمقلب الانقلاب . والنود جماعة الابل الى الثلاثين

لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا * أَثْمَرَتْ ثَمْلُهُ وَنَحْلِي عَفَا^(١)
وَأَنْتَ بِالسُّطَّاعِ مِنْ عَمَلِ الْبَرِّ فَقَدْ يُسْقِطُ الثِّمَارَ الْإِنَاءَ^(٢)
وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَأَبْعَ رِضَى اللَّهِ فَيُحْيِي حَيَّةَ الرِّضَا وَالْحَيَاءِ^(٣)
يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَسْتَغَاثُ مَلَهُو * فَاضْرَتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ^(٤)
يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّو * وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرِّغْبَاءُ^(٥)
أَيُّ حُبٍ يَصْبَحُ مِنْهُ وَطَرَفِي * لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأَى^(٦)
لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عَظَمِ ذَنْبٍ * أَمْ حُظُوظُ التَّيْمِينِ حُظَا^(٧)
إِنْ يَكُنْ عَظَمُ زِلَّتِي حُبِّدُ وَا * لَكَ فَقَدْ عَزَدَا قَلْبِي الدَّوَا^(٨)
كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبُ حُبِّ * وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَا^(٩)
هَذِهِ عَلَيَّ وَأَنْتَ طَيِّبِي * لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَا^(١٠)
وَمِنْ الْقَوَازِنَا بَثَّكَ شَكْوَى * هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ^(١١)
خُصْمَتِهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٌ * فَيْكَ مِنْهَا الْمَدِيجُ وَالْإِصْفَاءُ^(١٢)
قَلَمًا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا : سَاعَدَتْهَا مِمْ وَدَالَ وَحَاهُ

(١) العفا التي لا ترمي لها (٢) الإناء الخلع الصغار اذا خلاصت ارضه وزاد به وخص به ولا يسقط ذلك الكبار (٣) ابغ اطالب . والحياء العطاء (٤) الملهوف المظفر التحسر . والحوباء الذنوب (٥) الرغبا الرغبة بالنوبة (٦) الطرف العين . والكرى النوم . وواصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء . والطيف الخيال في النوم (٧) اتعري على . والحظوظ جمع حظ وهو البغت والتعيب . والتيمون المحبون . والحظاء جمع حظوظ وهي المكنة اي انصباؤهم من المحبوب متفاوتة (٨) الحجب جمع حجاب . وعزه عسر عليه وامتنع (٩) يصدأ من الصدأ وهو الوسع يعلو الحد يد ونحوه (١٠) ابثك انشر واطهر لك . والاقضاء الطالب (١١) خضمتها دخلت في خضمتها واطيرها . والاصفاء الاستماع

حَقِّ لِي فِيكَ أَنَا سَاجِلٌ قَوْمًا * سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدُلُوي الدَّلَاةِ ^(١)
 إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاخَمْتَنِي * حِي مَعَانِي مَدْحِكَ الشُّعْرَاءَ
 وَلَقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَلَى * لِلْسَّائِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوَّةُ ^(٢)
 فَأَثَبَ خَاطِرًا يَلْذُّ لَهُ بُدْ * حُكَّ عِلْمًا بِأَنَّهُ الْأَلَلَاءُ ^(٣)
 حَاكِمٌ صُنْعَةَ الْقَرِيضِ يَرُودَا * لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشَيْهَا صُنْعَاءُ ^(٤)
 أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ اَلْبِدَانُ الصَّنَاعُ وَالْحُرَقَاءُ ^(٥)
 فَأَرْضُهُ أَفْصَحَ أَمْرِي نَطَقَ الْفَصَا * دَقَقَاتٍ تَعَارُ مِنْهَا الظُّلَاءُ ^(٦)
 أَبْذِكِرُ الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ ^(٧)
 أَمْ أُمَارِي بَيْنَ قَوْمِ بَنِي * سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْأَغْيَاءُ ^(٨)
 وَلَكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطْتَهَا * بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ ^(٩)
 لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا * وَارْتُو نُوْرَ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ
 فَأَنْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَيَّا * تُكُّ فِي النَّاسِ مَا لَهْنُ أَنْقَضَاءِ ^(١٠)
 وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ * حَازَ هَا مِنْ نَوَالِكِ الْأَوَّلِيَاءِ ^(١١)

(١) حق ثبتت . والمساجلة المفاخرة واصل السجّل الدول العظيمة (٢) الغلواء مجاوزة الحد . وأنى كيف . والغلواء مجاوزة الحد أيضاً (٣) اللالاء الفرج (٤) حاك نسج . والقريض الشعر . والبرود جمع يرد وهو نوع من الثياب البانية فيه زينة . وتحكى تشبه . والوشى النقش بالالوان (٥) الصنّاع الحاذقة الماهرة . والحرقاء الغيبة (٦) نطق الضاد أي أنه صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لان حرف الضاد مخفص بلغتهم ولا يوجد في لغات الا عجم ويسر عليهم النطق به (٧) الآيات العلامات على صحة نبوته وهي معجزاته وفوائده صلى الله عليه وسلم (٨) الماراة المجادلة . والاغبياء البلداء (٩) النبطة أن يود الانسان من الخير مثل غيره من غير سلبه عنه (١٠) الآى المعجزات (١١) نوالك عطيتك

(١) إِنْ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزُ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاةُ
 (٢) كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ مَسْجَايَا * لِتَوْهَلُ تَنْزِيحُ الْجَارِ الرَّكَاةِ
 (٣) لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصِفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَا
 (٤) إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَإِيَّا * تَكُ فِيمَا نَعُدُّهُ إِلَّا نَاءَ
 (٥) لَمْ أَطْلُ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي * وَمُرَادِي بِذَلِكَ أَسْتَقْصَاةُ
 (٦) غَيْرَ أَنِّي ظَلَمْتُ وَجْدِي وَمَالِي * بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ أَرْتَوَاهُ
 (٧) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنْ اللَّهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاهُ
 (٨) وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاهُ
 (٩) وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِيَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمَلَاهُ
 (١٠) وَصَلَاةٌ كَأَلْسِنِكَ تَحْمِلُهُ مِثْلِي شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاهُ
 (١١) وَسَلَامٌ عَلَى خَرِيحِكَ تَخْضَلُ بِهِ مِنْهُ رُبَّةٌ وَعَسَاهُ
 (١٢) وَثَنَاهُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ تَجَوَّاهِي إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاهُ
 (١٣) مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاهُ

(١) الاحصاء العدد (٢) يستوعب يستجمع . والمسجاياء الاخلاق والفضائل . والركوة اناه
 وصغير من جلد يشرب فيه الماء (٣) آياتك معجزاتك وفضائلك . والآناء الاوقات جمع
 انا كفى وامه (٤) استقصاء الشيء حصره وبلغ اقصاه (٥) الظمان العطشان . والوجدشة
 التوق (٦) تترى متكرر رجع بعضه بعضاً . والبأواء التفرد (٧) الكفاه المكافى (٨) الاملا
 جمع ملا وهو الجماعة (٩) النكباء رجع بين ريجين (١٠) الفريج القبر . وتخضل تبطل .
 والوعساء الرملة اللينة (١١) التجوى المناجاة . والبراء المال الكثير (١٢) قامت بقيت

وقال الامام جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصي العراقي الضرب المتوفى سنة ٦٥٦ شهيد اقبله التتري بلده مصر وقد صححتها بجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ثلاث نسخ من ديوانه اثنان منها قديمان احدهما لعلها كتبت في عصر المؤلف

- وَاصَلْنَا بِطَيْفِهَا أَسْمَاءَ * حِينَ أَرَحْتَ سُتُورَهَا الظَّلْمَاءَ ^(١)
 قُلْتُ أَلَى وَلَاتٍ حِينَ مَزَارٍ * زُرْتِنَا فِي الدُّجَا وَأَنْتِ دُكَا ^(٢)
 يَتَنَّا فِي السَّرَى وَيَنْتِكَ يَدٌ * وَفَيَا دَوِيَّةَ تَيْهَاءَ ^(٣)
 أَمِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ يَارَبَّةَ الْخُدْ * رِ وَأَيْنَ الْحِجَازِ وَالْبَطْحَاءَ ^(٤)
 أَنْتِ رُوحٌ إِذَا دَنَوْتُ لِقَلْبِي * وَلِعَيْنِي رَوْضَةٌ غَنَاءَ ^(٥)
 لَا تَزِيدِينَ فِي الْقَامَةِ إِلَّا * بِهَجَةٍ لَا يَمَلُّ مِنْكِ الثَّوَاءَ ^(٦)
 وَإِذَا شَطَطَ الدِّيَارُ فَذِكْرًا * لِكِ لِقَلْبِي عَلَى الْبَعَادِ غِنَاءَ ^(٧)
 نَمَتْ يَارَبَّةَ السُّتُورِ عَلَى الصَّبِّ دَلَالًا وَعَزَّ مِنْكِ اللَّقَاءَ ^(٨)
 حَجَّتْكَ الصَّوَارِمُ الْبَيْضُ عَنَّا * وَحَمَتْ رَبَّكَ الزِّمَامُ الظُّلْمَاءَ ^(٩)
 مَا لِأَجْسَادِنَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ * لِأَوَّلِ الْقُلُوبِ عَنْكَ عَزَاءَ ^(١٠)
 لَوْ تَعَطَّفَتْ بِأَلْوِصَالٍ عَلَيْنَا * لَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْقَمَاءَ ^(١١)

- (١) الطيف الحيايل في النوم (٢) افي كيف . ولات حين ليس حين . ودكاه الشمس
 (٣) السرى السير ليلًا . والفياء في العلوات جمع فيفاء . والدوية الفلاة . والنياه الارض
 المضلة لآلامه فيها (٤) الحدر ستر عديد الجارية سبحة ناحية البيت . والبطحاء مكة المترفة
 (٥) الغناء كثيرة العشب (٦) الثواء الاقامة (٧) شطت بعثت . والتذكرى التذكر (٨) تاه
 تكبر . وربة الستور الكعبة المترفة . وعز الشيء لم يقدر عليه (٩) الصوارم البيض السيوف
 القواطع . والربع المنزل . والغناء العطاش (١٠) الغزاء الصبر (١١) التعطف الميل

لَا عَدَاكَ الْخِصْبُ الْمَرِيْعُ وَجَادَتْ * كُلَّ عَامٍ رُبُوعَكَ الْأَنْوَاءُ^(١)
وَأَكْتَسَى جَوْكَ الْأَيْقُ بِهَا * مِنْ رِيَاضٍ كَأَنَّهَا مَلَأَتْ^(٢)
وَتَنَنَتْ مَعَ الصَّبَاحِ بِوَادِيكَ عَلَى كُلِّ بَانَةٍ وَرَقَاءُ^(٣)
أَوْ لَوْ بَلَّغْتَ إِلَيْكَ عَلَى بَعْدِ مَغَايِكَ جَسْرَةٌ وَجَنَاءُ^(٤)
إِنْ تَمَادَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَبَدَتْ * أَرْنَا فَعِي فِي الشَّرَى خَرْقَاءُ^(٥)
وَتَرَاهَا كَأَنَّهَا حِينَ تَهْوِي * فِي الْأَفْيَافِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ^(٦)
تَرْقِي فِي النَّجْمِ سَاعَةً تَسْعَى * نَحْوَ غَيْرِهَا أَلْمَاءُ وَالظُّبَاءُ^(٧)
وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاكَ لَمَاطَا * بَ لِمِثْلِي الْخُرُورُ وَالْيَدَاءُ^(٨)
بِمَا تُنَاقِ الْأَجَابِ بِأَمُومَةٍ الْأَقْبَالِ عَاقَتْ عَنْ قَصْدِكَ الْأَعْدَاءُ^(٩)
حَبَسْتَنَا عَنْكَ الطُّغَاءُ مِنَ الْقَوْمِ فَظَلَمْنَا كَأَنَّا أَسْرَاءُ^(١٠)
مَا لَنَا مَرْتَجَى سِوَى وَعْدِ مَوْلَى * مَا جِدَلَا يَجِبُ فِيهِ الرَّجَاءُ
مَنْ إِذَا قَالَ أَوْ تَكْفَلْ فَالْصِّدْقُ قَرِينٌ لِعَوْدِهِ وَالْوَفَاءُ

(١) عداك تجاوزك . والمرع الخصب . وجادت اطرت . والانواء الامطار (٢) الجو ما بين السماء والارض . والايق الحسن المحب . واليهاء الحسن . والملاء جمع ملاء قومي المخفة
تتحف بها المرأة (٣) الرادي المنفرج بين الجبلين تسيل فيه المياه . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٤) آه كلمة تحسر . والحسرة الناقة العظيمة . والوجناء الناقة السديدة (٥) تهادى في الشيء دام على فعله . والآرن الشاطئ . والخرق الاحرق والبعر يقع مسحه على الارض قبل خفه من نجاسته ومنسج البعير كالظفر في مقدم خفه ولكل خف منسج (٦) هوت العقاب انقضت على الصيد . والرديدة لون الى الغيرة (٧) العجير نصف النهار سيفه القبط خاصة . والغيران الكهوف . والمها بقرة الوحش (٨) الموسم مجتمع الناس في وقت مخصوص (٩) الطغيان مجاوزة الحد في العصيان والمراد بهؤلاء الطغاة التتر الذين كانوا يروا البلاد واهلها العباد

مُصْطَفَى اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنَ الْخَلْقِ نَبِيٌّ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاةُ ^(١)
 شَهِدَتْ بِالرِّسَالَةِ الصُّحُفُ الْأَوَّلَى * لِي لَهُ وَالنُّعُوتُ وَالْأَسْمَاءُ ^(٢)
 وَرَأَى فَضْلَهُ بِحَيْرَاتِنَا * وَبِهِ قَبْلُ بَشَرِ الْآنِيَاءِ ^(٣)
 خَاتِمِ الْآنِيَاءِ فَاتِحُ بَابِ الرُّشْدِ وَالنَّاسُ ضَلَّلُ سَفَاهِ ^(٤)
 صَدَّ كُلًّا مِنْهُمْ عَنِ الْخَطَةِ الْمُثْلَى فَوَادَّ مِنَ الصُّوَابِ هَوَاهُ ^(٥)
 فَأَتَانَا مِنْ رَبِّهِ بَكْتَابٍ * هُوَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ ^(٦)
 فِيهِ أَمْرُهُمْ وَنَهْيُهُمْ وَأَمَّا * لَوْ وَعَنْ سَالِفِ الْقُرَى أَنْبَاءُ ^(٧)
 لَيْسَ لِلنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ * مَدْخَلٌ لَا تَزِيغُهُ الْأَهْوَاءُ ^(٨)
 حَادَّ عَنْهُ الْمُخْصُومُ عَجْزًا إِلَى الْفَرِّ وَحَارَتْ فِي نَفْطِهِ الْقُصَصُ ^(٩)
 فَهَدَأْنَا بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا * مُسْتَقِيمًا لَا يَعْتَرِيهِ التَّوَاهُ ^(١٠)
 فَاسْتَقَامَتْ بِهِ قُلُوبُ الْبَرَايَا * بَعْدَ زَيْغٍ وَالْمِلَّةِ الْعَوْجَاةِ ^(١١)
 وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْبَلَاغَ وَابْقَى * سُنَّةَ لَا تَشُوِبُهَا الْآرَاءُ ^(١٢)

(١) الولاء الولاية (٢) الصحف الكتب كالنور والانبيا والاعمال والوصف الجميلة
 (٣) بحيرا راهب مشهور والعيان المعاينة (٤) السفه خفة العقل (٥) الحطة الخصلة والطريقة
 المثلى الاشبه بالحق والاهواء المارغ (٦) الامتال جمع مثل وهو الصفة ومنه مثل الجنة التي
 وعد المتقون وضرب الله مثلا لاي وصفوا المثل المضروب هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول
 والقرى المدن وغيرها والانبيا الاخبار (٧) لا تزيغه لاتبيله والاهواء جمع هوى وهو ميل
 النفس ثم استعمل بيل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء (٨) حاد مال والحصم الخصم
 والمجادل والغر السقوط ولا يعتد به من الكلام (٩) الصراط الطريق والسوي المستقيم
 والالتواء الاعوجاج (١٠) الزيف الميل (١١) البلاغ التبليغ والسنة الطريقة وهي ما ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية والشوب الخلط والآراء جمع رأي وهو العقل والتدبير

فِي مَحْضِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَا كَا * نَ سِوَاهَا فِدَّةٌ شَنَعَا ^(١)
 مِنْ حَذَا حَذَوَهَا فَقَدْ آمِنَ الشُّورَ وَنِكَ الْهَجَّةَ الْيَضَا ^(٢)
 مُنْصِفٌ عِنْدَهُ الْقَوِيُّ إِذَا مَا * قَامَ بِالْعَدْلِ وَالضَّعِيفِ سِوَا ^(٣)
 قَابِلٌ عُذْرَ مَنْ أَسَاءَ وَلَكِنْ * عَنْ سَقُوطِ الْحُدُودِ فِيهِ لِيَا ^(٤)
 هُوَ بِالْبَشْرِ وَالسَّمْحِ مَلِي * وَمِنْ الْبُخْلِ وَالْعُبُوسِ بَرَا ^(٥)
 لَا تَقْضُ الضَّرَاءُ مِنْهُ بِحَالٍ * لَا وَلَا تَسْتَفِزُهُ السَّرَا ^(٦)
 وَهُوَ الْفَاتِكُ الشَّجَاعُ إِذَا مَا * شَبَّ النَّارُ لِلْوَرَى الْمُهْجَا ^(٧)
 يَا تَبَابَ الْعُدُوِّ إِن رَامَ غَزَا * وَعَاتَهُ السُّغْدِيَّةُ السَّلَا ^(٨)
 وَعَلَا الْوَرْدَ أَوْ لَحِيفًا أَوْ السَّكْبَ وَفِي الْكَفِّ صَعْدَةُ سَمَرَا ^(٩)
 وَعَلَى الْعَاتِقِ الرُّسُوبُ أَوْ الْخِذْمُ أَوْ ذُو الْفَقَارِ وَالرُّوحَا ^(١٠)
 وَهُوَ تَحْتَ اللَّوَاءِ نَاصِرُهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّعْبُ وَالصَّبَا الْمُوجَا ^(١١)
 وَالْكَرَامُ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِ * وَكَمَاةُ الْأَنْصَارِ وَالنُّقْبَا ^(١٢)

(١) المحض الخالص • والمبين الظاهر • والبدة مخالفة الدين بنقص أو زيادة (٢) حذا حذو
 زيد فعل فعله • والهجّة الطريقة • واليضاء الواضحة (٣) الاباء الامتناع (٤) البشر طلاقة
 الوجه • والمالي النقي • والبراء البري • (٥) غص منه وضع من قدره • واستفزه استحقه
 (٦) الفاتك استباح • وشبب اوقدت • والهيما الحرب (٧) التباب الهلاك • والسغدوية الدرع
 والشيل والثلة الدرع ذكرها في لسان العرب ولم يذكر الشلاء (٨) الورد ولحيف والسكب
 خيل للنبي صلى الله عليه وسلم • والمعدة السمراء قناة الرمح (٩) الرسوب والخدم وذو الفقار سيوفه
 صلى الله عليه وسلم • والروحا قوسه صلى الله عليه وسلم (١٠) اللواء العلم • والصبا الرمح الشرقية
 والموجاء التدبيرة (١١) الكماة الشجعان جمع كمي • والنقبا العرفاء جمع نقيب

وَمَتُونُ الْقَيْسِيِّ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ كِفَاحًا وَالطَّغْنَةُ النَّجْلَاءُ ^(١)
 فَلَمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ بَوَازٍ * وَلَمَنْ أَدْعَنَ الرِّضَا وَالْحِبَاءُ ^(٢)
 هَاشِمِيٌّ لَهُ الْعَفَافُ إِزَارٌ * وَلَهُ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ رِدَاءُ ^(٣)
 يُخْجِلُ الْبَدْرَ لَيْلَةَ التِّمِّ إِمَّا * ضَمَّ عِطْفِيهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ^(٤)
 ثُمَّ يَزْدَادُ نُورُهُ إِنْ تَبَدَّ * وَعَلَيْهِ الْعِمَامَةُ السُّودَاءُ ^(٥)
 إِنْ بَدَأَ صَامِتًا عَلَاهُ وَقَارٌ * أَوْ سَمَا نَاطِقًا عَلَاهُ الْبَهَاءُ ^(٦)
 قَدُهُ مَالَهُ عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ * حِينَ تَبْدُو الظَّلَالُ وَالْآفَاءُ ^(٧)
 مَا لِمَسِّ السُّحْبِيِّ عَلَيْهِ ظُهُورٌ * هُوَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ضِيَاءُ ^(٨)
 وَيَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامٍ * وَسَوَاءٌ دُجُورُهُ وَالْفَضَاءُ ^(٩)
 وَتَسَامُ الْعَيْنُ لِلشَّرِيفَةِ وَالْقَلْبُ عَلَى يَقْظَةٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ ^(١٠)
 وَإِذَا الْوَحْيُ جَاءَ وَالْيَوْمُ شَاتٍ * ظَلَّ يَكْسُو حَبْنَهُ الرُّحَضَاءُ ^(١١)
 عَرَقًا كَالْجَمَانِ وَالْمِسْكِ طِبْيًا * عَبَقَتْ مِنْ أَرْبَاجِهِ الْأَرْجَاءُ ^(١٢)
 وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا وَأَنَاهُ الْوَحْيُ كَادَتْ تَقْطَعُ الْقَصَوَاءُ ^(١٣)

(١) المتون الظهور. والكفاح المواجهة. والنجلاء الواسعة (٢) البوار الملاك. واذعن
 اطاع. والحباء العطاء. (٣) الازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى (٤) التم التمام.
 وعطفا الرجل جانباه. والحلة لباس ولا تكون الا من ثوبين (٥) الصمت السكوت. والوقار
 السكينة (٦) القد القامة. والافياء الظلال بعد الزوال (٧) الدجور والظلام. والفضاء قبيل
 اتصاف النهار (٨) الوحي جبريل عليه السلام وما يلقي الى الانبياء من عند الله تعالى.
 والرحضاء العرق (٩) الجمان اللؤلؤ. وعبق الطيب ظهرت ريحه. والاربع توضح ريح
 الطيب. والاربعاء النواحي (١٠) القصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء تنفسها الاغبرها

وَلَهُ بِالْأَبَاطِحِ الْقَعَرُ أَنْشَقُ بِنَصْفَيْنِ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ ^(١)
وَمَعَ الْبَيْتِ سَلَمَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ عَلَيْهِ وَاللَّوْحَةُ الْقَنَوَاءُ ^(٢)
وَيُمْنَاهُ سَبْعُ الْخَصِيَّاتِ السَّبْعُ حَقًّا وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ
وَيُمْنَاهُ رُذَّتِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْفَقْرِ ثَمَلًا تَرْضَى بِهِ الْعُلَمَاءُ
ثُمَّ لَمَّا أَوْمَأَ بِهَا فَكَسَّ الْأَصْنَامَ إِنْ لَادُضِ ذَلِكَ الْإِيمَاءُ ^(٣)
وَبَرِيْقِ النَّبِيِّ أَصْبَحَ مَاءُ الْبَيْرِ سَحًّا وَطَاحَ عَنْهَا الرِّشَاءُ ^(٤)
وَبِهِ الْمَلِجُ صَارَ عَذَابًا فُرَاتًا * وَهُوَ لِلْعَيْنِ مِنْ عَلِيٍّ جِلَاءُ ^(٥)
وَمِنْ التَّمْجِيزِ الْمُبِينِ حَتَّى الْجَدَاءِ لِمَاعِدَاهُ مِنْهُ التَّشَاءُ ^(٦)
وَسَجُودُ الْبَعِيرِ يَشْكُرُ إِلَيْهِ * رِجْلُ الْبَرَاقِ وَالْإِسْرَاءُ
وَدُرَّةُ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا الْفَقْرُ نَتْنِي أَسْتَجَابَتْ مِنْهَا الْإِنَاءُ ^(٧)
وَصَكَّامُ الدَّرَاعِ وَالْفَرْسِ وَالذِّبِّ وَحِجَّتُهُ ظِلَّةُ أَدَمَاءُ ^(٨)
وَأَمَّا فِي الْمَعَادِ فِي أَنْهَلِ الْأَكْبَرِ * نَسْنُ يَرْوِيهِ الْإِيمَاءُ رَوَاءُ ^(٩)
وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُسْتَفْعُ فِي الْحَشْرِ وَفِي كَفِّهِ يَكُونُ اللُّوَاءُ

- (١) الأباطيح راحي مكة المترفة في جمع أبطح الحاء سبل الواسع بيت
البيت أي في أول نبوه صلى الله عليه وسلم والواحد التيجور
المترفة (٢) أو ما أثار والشمكيس جعل زليلا (٣) طاح سفة
(٤) المرات الماء العذب بدا (٥) الميرت الحذع أصل التخل
وعوت بطرب من حرن أو فرس وعدها تجاوز (٦) أوه صلى الله عليه
(٧) درت النساء كثر درهما أي طليبا واحتياشاه (٨) حجته
عليه وسلم والأدمة سود إلى العفرة (٩) الطل الأكمة المطش يوم القيامة
(١) المروي

وَلَهُ الْمَقْعَدُ الْقَرِيبُ أَسْنَى * شَرْفًا وَالْوَسِيلَةُ الْعَلِيَاءُ ^(١)
 ثُمَّ لَا تَهْتَدِيهِ الْعُقُولُ إِلَى مَا * بَعْدَ هَذَا مَا لِلْمَزِيدِ أَنْتِهَاءُ
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَأْمَنُ * تَعْرِفُ الْأَرْضُ فَضْلَهُ وَالسَّمَاءُ
 يَا كَرِيمَ الْآبَاءِ ثُمَّتْ زَادَتْ * شَرْفًا سَامِيًا بِكَ الْآبَاءُ
 أَنْتَ ذَخْرُنَا وَعَوْنٌ عَلَى خَطْبِ زَمَانٍ بِهِ السَّيْبُ يُسَاءُ ^(٢)
 فَأَغْنِنِي وَكُنْ لِضَعْفِي مُجِيرًا * فِي مَقَامِ خِفَافَةِ الْأَنْبِيَاءِ ^(٣)
 وَاصِلَ اللَّهِ بِالْمَوَاهِبِ مَغْنًا * لَكَ وَدَامَتْ بِرَبِّكَ النِّعَمَاءُ ^(٤)
 وَأَحَاطَتْ بِكَ اللَّطَائِفُ وَالْأَنْسُ وَرَوْحُ الْمَزِيدِ وَالْآلَاءُ ^(٥)

وقال الامام عبد الرحيم البرعي يعني رحمه الله تعالى وهو من اهل القرن الخامس وقد صححتها
 كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعه على نسختين من ديوانه احدهما يخط القلم ووجدت
 بعض قصائده في بعض المجاميع فصحتها عليها ايضا

أَرَى بَرَقَ النُّوْرِ إِذَا تَرَأَّى * بِأَقْصَى السَّامِ زَوْدِي بُكَاءُ ^(٦)
 وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا الْجَدِيَّ إِلَّا * لِيُمْطِرَ نَاطِرِي دَمًا وَمَاءً ^(٧)
 تَقْسَحُنِي الْهَوَى الْعُذْرِي هَمًّا * وَسَقَمًا لَا أَرَى لَهُمَا دَوَاءً
 وَأَمْرُضَنِي الطَّيِّبُ فَيَا لِقَوِي * طَيِّبٌ زَادَنِي بِدَوَاءِ دَاءٍ
 فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذْلِي * جَعَلْتُ لِمَنْ أَحْبَبَهُمْ فِدَاءً ^(٨)

(١) الاسنى الاعلى . والوسيلة ارفع منزلة . في الجنة (٢) الخطب الامر الشديد . واليبس
 العاقل (٣) الجير الحافظ الحامي (٤) المعنى المنزل وكذا الريح (٥) الروح الراحة . والآلاء
 النعم (٦) النور مكان وتراأى لك الشئ اعترض لقراءه (٧) عبر جاوز (٨) العاذلون اللاعنون

أَكَلِمُ عَنْهُمْ الْعِبَرَاتِ وَجَدًا * وَأَدْرِعُ السُّلُوءَ لَهُمْ رِدَاءً ^(١)
 مَضَتْ أَيَّامُ حَبِيرَتَا بِنَجْدٍ * فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبَتْ هَبَاءً ^(٢)
 أَمْتَكِرُنِي الْإِخَاءُ بِغَيْرِ جُرْمٍ * عَلِمَ وَفِيمَ تَتَكَّرُنِي الْإِخَاءُ ^(٣)
 فَدَعَنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سُوءًا
 بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حُلُولَ نَجْدٍ * أَلَمْ يَجِدُوا لِفِرْقَتِنَا النِّقَاءَ ^(٤)
 وَهَلْ لَكَ بِالْحَيَاءِ الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ * فَتَعَلَّمَنِي بَيْنَ ضَرْبِ الْحَيَاءِ ^(٥)
 بَقِيتُ أَسْأَلُ الرُّكْبَانَ عَمَّنْ * أَقَامَ بِذِي الْأَرَاكِ وَمَنْ تَتَأَى ^(٦)
 وَفِي أَكْثَافِ طَيِّبَةِ هَاشِمِي * تَصَرَّفَ بِالسَّمَاحَةِ حَيْثُ شَاءَ ^(٧)
 إِمَامُ الرُّسُلَيْنِ وَمُنْتَقَامُ * حَوَى الْخَبِيرَاتِ خَتَمًا وَابْدَاءَ
 تَنَاهَى فَخْرُ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ * وَلَنْ تَلْقَى لِمَغْفِرِهِ انْتِهَاءَ
 كَفْتَهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا * يَهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءِ
 سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِرَاقٍ عَزِي * لَا قَصَى مَسْجِدٍ وَعَلَا السَّمَاءِ
 مُتَحَمَّةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا * يَجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ أَرْتِقَاءَ
 فَسُرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ أَبْنَاهَا * وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءَ
 وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ * وَالْهَمَّ فِي نَحْتِهِ النِّشَاءَ ^(٨)

- (١) العبرات الدموع . والوجد الحب . وادرع لبس . والرداء الثوب الذي يلبس في اعلى الجسم
 (٢) الجيرة الجيران . والهباء ما يرى في ضوء الشمس (٣) الاخاء المواخاة والصدافة (٤) الحلول
 الحلول (٥) الخباء البيت من الشعرو شحوه (٦) ذو الاراك موضع فيه شجر الاراك . وتتاى تباعد
 (٧) الاكاف الجوانب (٨) قاب القوس من المقبض في وسطه الى معقد الوتر ولكل قوس قابان

قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي * فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ
 خَزَائِنِ رَحْمَتِي لَكَ فَأَقْضِ فِيهَا * بِحِكْمِكَ لَسْتُ أَسْأَلُكَ الْمَعَاطَا
 وَشَفَعَهُ إِلَّا لَهُ بِكُلِّ عَاصِي * وَكُلِّ مُقْصِرٍ يَخْشَى الْجُزْأَ
 وَشُرْفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَلْدًا * وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ
 نَبِيٍّ مَا رَأَيْتُهُ الشَّمْسُ إِلَّا * وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءً ^(١)
 عَظِيمٌ إِنْ تَوَاصَعَ عَنْ عُلُوٍّ * كَبِيرٌ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ
 حَوَّيْ جُمْلَ الْكَلَامِ قَالِ صِدْقًا * وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا سَاءَ
 أَعَادَ بِدِينِهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا * وَكَانَتْ قَبْلُ زُورًا وَافْتِرَاءً ^(٢)
 زِمَامٌ صَوَافِنِ حَمَلَتْ غُرَّةً * وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءً ^(٣)
 وَسَيْدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ ثَغْرِ * يُرَوِّي الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ الطِّمَاءَ ^(٤)
 فَلَا بَرَحَ الْغَمَامُ يُصُوبُ أَرْضًا * دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ ^(٥)
 وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حَمَلَتُهُ أُمُّ * وَمَنْ لَيْسَ الْعِمَامَةُ وَالرِّدَاءُ
 أَخْبَحَ بِجَنَابِهِ الْأَنْصَاءَ وَابْذُلْ * لِزَائِرِهِ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَاءَ ^(٦)
 وَقُلْ لِلرَّكِبِ إِنْ هَجَعُوا فَإِنِّي * أَرَى بَرْقَ الْغَوْيِ إِذَا تَرَايَ ^(٧)
 أَمَا جِبْرِيلُ رُوحُ اللَّهِ وَحْيًا * بَيْنَ تَحْتِ الْكِسَاوَرِ وَالْكِسَاءِ ^(٨)

(١) غَضَّ طرفه انغمضه (٢) الزور الكذب والشرك بالله تعالى والافتراء اختلاق الكذب (٣) اصل الزمام المقود والصوافن الخيل الجياد والصوارم السيوف (٤) الثغرماء يلي دار الحرب والبيض السيوف والاسل الرماح والظماء العطاش (٥) يصوب يسيل (٦) الانضاء المهازيل (٧) هجموا فامواليا والغوي اسم موضع وهو تصغير الغور للكان المنخفض (٨) الكساء ثوب من صوف

نَحْنُ لِدِكْرِهِ طَرَبًا وَشَوْقًا * فَحَسَبْنَا نَسَاقِنَا الطَّلَاءَ ^(١)
 وَمَالِي لَا أَحْنُ إِلَى حَيْبٍ * ثَمَلْتُ بِرَاحِ مِدْحَتِهِ انْتِشَاءً ^(٢)
 رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا * وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ قِنَاءً ^(٣)
 مِنْ اخْتَارَ الْوَسِيلَةَ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ أَوْفَى الْوَسِيلَةَ وَاللَّوَاءَ ^(٤)
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ أَقْبَلَ عِثَارِي * فَإِنَّكَ خَيْرٌ مَنْ سَمِعَ الدَّاءَ
 دَعَاكَ بَعْدَ مَا عَظُمْتَ ذُنُوبِي * وَصَاعَ الْعَمْرِ فَأَسْتَجِبَ الدُّعَاءَ
 وَمَنْ لِي أَنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بَعْدٍ * صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ أَوْ مَسَاءً
 وَاللَّيْلِ نُبْرَةً نَفَحَتْ عَيْرًا * وَأَنْظَرُ قَبَّةً مَلِئَتْ ضِيَاءً ^(٥)
 وَإِنْ كُنْتُ الْمَصْرِ عَلَى الْمَعَاصِي * فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً ^(٦)
 وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا * وَأَوْرِدْنِي مِنَ الْخَوْضِ أَرْتَوَاءً
 وَصِلْ عَبْدَ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ * بِجَعْلِ الْأَنْسِ وَأَكْفِهِمُ الْبَلَاءَ
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ * وَزَادَكَ يَا أَبْنَ آمِنَةٍ سِنَاءً ^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ * صَبَا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءً ^(٨)
 وَلَا بَرِحَتْ تَحِيَّاتِي تَحِيَّي * صَحَابَتَكَ الْكِرَامَ الْأَتْقِيَاءَ

(١) الطلاء الحمر (٢) ثملت سكوت. والانتشاء اول السكر (٣) قناه الدوام اتسع من
 امامها (٤) الوسيلة الاولى التوسل. والمعالى المراتب العلية. والوسيلة الثانية على منزلة في
 الجنة. واللواء الحمد الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون تحته الانبياء
 فمن دونهم (٥) الهم اقبل. ونفحت فاحت. والعبير الرائحة الطيبة (٦) المصير على الشيء الملازم
 المتداوم له (٧) السناء الرفعة (٨) لمباواة المعارضة والمجاراة. والرخاء الريح اللينة

وقال ايها الامام عبدالرحيم البرقي رحمه الله تعالى

إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ * وَإِنْ وَعَدُوا فَمَوْعِدُهُمْ هَبَاءٌ^(١)
 وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ غَضِبُوا مَلَأًا * وَإِنْ أَحْسَنْتَ عَشْرَتَهُمْ أَسَاؤًا
 فَطَبَّ نَفْسًا جَعِلَتْ فِدَاكَ عَنْهُمْ * وَلَا تَبْكِي فَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ
 وَحَازِرٌ تَسْمَعُ فِيهِمْ مَلَامًا * أَنَا وَاللَّائِمُونَ لَهُمْ فِدَاءُ
 فَضُولُ صَبَابَةٍ وَتَحْوُلُ جِسْمٍ * لِعَمْرُكَ مَا عَلَى هَذَا بَقَاءُ^(٢)
 وَلَا مُسَوِّدٌ قَلْبِكَ مِنْ حَدِيدٍ * وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءُ
 وَمَنْ لَكَ بِالزِّيَارَةِ مِنْ حَيِّبٍ * حَمَّةُ الْبَيْضِ وَالْأَسَلُ الطَّيْمَاءُ^(٣)
 وَأَصْبَحَ فِي لَعْنِي شَفْتَيْهِ خَمْرٌ * كَانَ مِرَاجِمَا عَسَلٍ وَمَاءٍ^(٤)
 سَقِيمٌ اللَّحْظُ أَوْزُنِي سِقَامًا * وَفِي شَفْتَيْهِ لِلْسُّقْمِ الشِّفَاءُ
 دَعَانِي لِلْوَدَاعِ فَذُبْتُ وَجَدًا * فَهَلْ بَعْدَ الْوَدَاعِ لَنَا لِقَاءُ^(٥)
 إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَوَاءُ
 جَعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْعُشَاقُ إِلَّا * مَسَاكِينُ قُلُوبِهِمْ هَوَاءُ^(٦)
 تَزُودُ لِلْخُطُوبِ السُّودِ صَبْرًا * فَإِنَّ الصَّبْرَ ظِلْمَتُهُ ضِيَاءُ^(٧)
 وَخُذْ مِنْ كُلِّ مَنْ وَخَاكَ حَذَرًا * فَهَذَا الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ إِخَاءُ^(٨)

(١) الهباء ما يرى في الشمس من الغبار اذا دخلت من كوة (٢) فضول جمع فضل وهو الزيادة .
 والصباة العشق . وعمرك لحياتك (٣) البيض السيوف . والاسل الرماح . والظماء العطاش
 اسمه لشرب الدماء (٤) الحى حمرة الشفتين ويطلق على الريق . وازواج المازج (٥) الوجد
 الحزن والحب (٦) الهواء الفارغ (٧) الخطوب التدائد (٨) الاخاء والمواخاة المصادقة

وَلَا تَأْتِنِ بَعْدِي نَاسٍ * إِذْ أَعَاهِدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ ^(١)
وَأِنْ عَثَرْتَ بِكَ الْآيَامُ فَأَنْزِلْ * بِأَكْرَمٍ مِنْ تَظَلِّلُهُ السَّمَاءُ
نَبِيٍّ هَاشِمِيٍّ أَبْطَحِي * شَمَائِلُهُ السَّمَاءُ وَالْوَفَاءُ ^(٢)
طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ * نَمَتُهُ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ ^(٣)
بِنَفْسِي مِنْ سَرَى وَمَا إِلَى أَنْ * رَأَى حُجْبًا جَلَالًا لَهَا أَنْطَوَاءُ ^(٤)
وَنَادَاهُ الْمُهَيَّمِينَ يَا حَيِّي * هَلُمُّ لَوْصِلْنَا وَلَكَ الْمُنَاءُ ^(٥)
قَلُّ وَأَشْفَعُ تَرَى كَرَمًا وَمَجْدًا * وَسَلُّ تُعْطَى فَشَيْمَتُكَ الْعَطَاءُ ^(٦)
خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَتَعِيمُ مَلَكِي * بِحُكْمِكَ فَأَقْضِ فِيهَا مَا نَشَاءُ
لَكَ الْخَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةً يَا * مُحَمَّدٌ وَالشَّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ ^(٧)
مَقَامٌ تَقْصُرُ الْأَمْلَاكُ عَنْهُ * وَفَضْلُكَ لَمْ تَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ
وَكَمْ لَكَ فِي الْعُلَامِ مِنْ مُعْجَزَاتٍ * وَأَيَّاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ ^(٨)
إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي * فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَأَبْتَدَاءُ ^(٩)
تَزِيدُ إِذَا أَشْمَأَزَ الدَّهْرُ جُودًا * وَجُودُكَ لَا يَغْيِرُهُ الزَّيْبَاءُ ^(١٠)

- (١) العهد الميثاق (٢) الابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة . والشمايل الاخلاق والطبائع
(٣) الباع طول ما بين اصابع اليدين اذا مددتهم (٤) سرى سار ليلا . ومما علا (٥) المهيمن
من اسماء الله الحسنى في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف . والوصل شدة التقرب المنوي
والافان الله سبحانه وتعالى منزله عن المكان والزمان (٦) الشيعة الطبيعة (٧) الماء المعين الجاري
(٨) العلا الرفعة والمراتب العلية . والآيات العلامات على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم
(٩) المعالي المراتب العلية (١٠) اشماز انقبض . والرياء تحسين العمل ليراه الناس

وَتُخَصِّبُ فِي السِّنِّ الْغُبْرَ سَوْحًا * وَتَصْفُو كُلَّمَا كَدَّرُ الصَّفَاءُ ^(١)
 إِذَا الْفُخْرُ أَتَى شَرَفًا فَخَاشًا * وَكَلَّا مَا لَفِخْرُكُمْ أَنْتِهَاءُ
 وَمَنْ يُنْجِصِي مَكَارِمَكَ الْوَوَائِي * لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ ^(٢)
 أَجِبْ يَا بَنَ الْعَوَائِكِ صَوْتَ عَبْدٍ * أَسِيرًا الذَّنْبِ فِيهِ لَكَ الْوَلَاءُ ^(٣)
 مِنَ الْبَيَّابِينَ دَعَاكَ لَمَّا * تَوَلَّى الْعُمُرُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ ^(٤)
 مَدَحْتُكَ مَنُوجِدْتُكَ لِي رِبْعًا * فَلِي مِنْكَ الْوَدَى وَلَكَ الْكِنَاءُ ^(٥)
 وَمَا أَثْنِي عَلَيْكَ وَفِيكَ طَه * وَمَرْيَمُ وَالْقَوَائِحُ وَالنِّسَاءُ
 تَدَارَكْنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ * وَأَوْزَارٍ يَضِيقُهَا الْقَضَاءُ ^(٦)
 وَكُنْ لِي مُجِبًا فِي كُلِّ حَالٍ * فَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكَ لِي الْفِتَاءُ
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ * لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتَانِ جَزَاءُ ^(٧)
 فَإِنْ أَسْكُرْتَنَا دُنْيَا وَآخِرَى * فَلَيْسَ الْبَحْرُ تَنْقُصُهُ الدَّلَاءُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَرَاثَ * نَجُومُ الْجَوَارِ أَوْ عَصَفَتُ رُخَاءُ ^(٨)
 صَلَاةٌ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا * صَحَابَتُكَ الْكَرَامُ الْأَثْقِيَاءُ

(١) الخصب ضد الجلب • والغبر المجردة • والشوح جمع ساحة (٢) السناء الرفعة
 (٣) العوائك جمع عاتكة جدات له صلى الله عليه وسلم • والولاء السيادة والعبودية (٤) البياضان
 مكان في بلدة برع وهي في اليمن (٥) الريع المطر • والندى الكرم (٦) الأوزار الذنوب •
 والقضاء ما اتع من الأرض (٧) الريف الخصب • والرأفة شدة الرحمة (٨) تراءى لك الشيء
 اعترض لثراه • والجوما بين السماء والأرض • وعصفت الريح اشتدت • والرخاء الريح اللينة

وقال امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى
وقد صححتها بجميع قصائده الموحدة في هذه المجموعة على ديوانه الكبير ونسخ اخرى

تُجُونَ نَحْوَهَا الشَّاقُ فَاوًا * وَصَبَّ مَالَهُ فِي الصَّبْرِ رَا^(١)
وَصَحَّحْتُ إِنْ غُرُوا بِمَلَامٍ مِثْلِي * فَرُبَّ أَصَاحِبٍ بِالْإِثْمِ بَاوًا^(٢)
وَعَيْنٌ دَمْعًا فِي الْحُبِّ طَهْرٌ * كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِي بَثْرَحًا^(٣)
وَلَا حَ مَالَهُ هَلَا وَمِيمٌ * لَهُ مِنْ صَبَوْتِي مِيمٌ وَهَاءُ^(٤)
وَمِثْلِي مَا لَيْسَتْهُ هُدُوٌ * يُرَامُ وَلَا لَيْسَتْهُ أَهْتَدَا^(٥)
كَأَنَّ الْحُبَّ دَائِرَةٌ بَقْلِي * حَقَّتْ الْأَيْتَادُ الْإِثْمَا^(٦)
بِرُوحِي جِدْرَةٌ رَحَلُوا قَلْبِي * أَحَبَّ وَأَحْسَنُوا فِيمَا أَسَاوَا^(٧)
بِهِمْ أَيَّامُ عَيْشِي وَاللَّيَالِي * هِيَ الْعِلْمَانُ كَانَتْ وَالْإِمَامَا^(٨)
تَوَلَّى مِنْ جَمَالِهِمْ رَيْعٌ * بَجَاءَ بِنَوْءٍ أَجْفَانِي الشَّيْخَا^(٩)
وَبَثَّ صَبَابِي إِنْ سَاكَ عَيْنِي * فَوَاعِجِبَا فِي الْفَهْمِ مَنَامَا^(١٠)
عَلَى خَدَّيْ حَمِيمٌ مِنْ دُمُوعِي * صَدِيقَانِ دَنَوَا وَأَسَاوَا^(١١)
فَأَبْكِي حَسْرَةً حَيْثُ التَّنَائِي * وَأَبْكِي فَرَحَةً حَيْثُ الْفَقَا^(١٢)
كَأَنَّ بَكَايِي لِي عَبْدٌ مُجِيبٌ * فَمَا فَرَجِي إِذَا إِلَّا الْبُكََا^(١٣)

(١) التَّجُونَ الْأَحْزَانُ وَنَحْوَهَا جَهْتَهَا وَفَاوًا رَجَعُوا وَالصَّبَّ الْعَاشِقُ وَلَا يَمْنَى مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ
وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْحَاسَنِ الْبَدِيعَةِ وَالتَّوَرِيَّاتِ وَمِرَاعَاةِ الطَّيْرِ بِالْحُرُوفِ (٢) غُرُوا أَوَلَعُوا وَبَاوًا
رَجَعُوا (٣) طَهَّرَ طَهْرًا وَبَثْرَحًا بَثْرًا فِي الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ (٤) الْأَلَا حِي الْإِثْمِ وَالْمَاءُ مَعَ الْمِيمِ وَالْمِيمُ
مَعَ الْمَاءِ مَهْ اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى كَسَفَ (٥) الْهَدُوُّ السَّكُونُ (٦) النَّوْءُ الْمَطَرُ (٧) الصَّبَابَةُ الْعَشَقُ (٨) الْحَمِيمُ
الْمَاءُ الْعَذِيذُ وَالصَّدِيقُ فِيهِ تَوْرِيَةٌ وَدَنَوَا قَرَّبُوا وَتَأَوَّابِدُوا (٩) الْحَسْرَةُ التَّلَفُّ وَالْتَنَائِي
التَّبَاعُدُ (١٠) الْفَرَجُ كَشْفُ الْغَمِّ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعِبِيدِ فِيهِ تَوْرِيَةٌ

- بَعَيْنِ اللَّهِ عَيْنٌ قَدْ جَفَاها * كَرَاهَا وَالْأَجِبَةُ وَالْهَنَاءُ ^(١)
- لِفِكْرِهِ سُرَى فِي كُلِّ وَادٍ * كَانَتْ حَبْنَةً فِيهَا حِدَاءُ ^(٢)
- ذَكَتْ أَشْوَاقُهُ فَمَتَّى يَرَاهَا * فَبَابِقْبَا كَمَا لَمَعَتْ ذُكَاةُ ^(٣)
- بَحِيثِ الْأَفْقِ يَشْرِقُ مَطْلَعَاهُ * وَحَيْثُ مَنَّا الثُّبُوءُ وَالسَّنَاءُ ^(٤)
- وَبَابُ مُحَمَّدٍ الرَّجْوِ رُجَى * لِقَاصِدِهِ نَجَاحُ أَوْ نَجَاءُ ^(٥)
- تَلُوذُ بِجَاهِهِ الْفُقَرَاءُ مِثْلِي * مِنَ الْعَمَلِ الرِّضَا وَالْأَغْنَاءُ ^(٦)
- فَأِمَّا وَاجِدٌ فَرَوَى رَبَّاحُ * وَإِمَّا مُقْتَرٌ فَرَوَى عَطَاءُ ^(٧)
- لَنَا سُنْدٌ مِنَ الرَّجْوِ لَدِيهِ * غَدَاةٌ غَدٍ يُعْنِيهِ الْوَفَاءُ ^(٨)
- وَرَتَقَبُ الْعَصَا تُنْدَى شَفِيعُ * مُجَابٍ قَبْلَمَا وَقَعَ النِّدَاءُ ^(٩)
- سَلَامُ اللَّهِ إِصْبَاحًا وَمَسَى * عَلَى مَثْوَاهُ وَالشُّعْبُ الْبِطَاءُ ^(١٠)
- كَمَا كَانَ النُّعْمَانُ عَلَيْهِ ظِلًّا * عَلَيْهِ الْآنَ يَسْفَعُ مَا يَشَاءُ ^(١١)
- أَلَا يَأْجِزُنَا فِي الرُّسُلِ شَاقِي * قُلُوبٌ تَفْهَمُ لِلشَّقِ دَاءُ ^(١٢)

(١) بعين الله بمشاهدته تعالى . والكرى النوم (٢) السرى السير للاً . والحنين الشوق . والحداء الغناء للابل (٣) ذكت النار انتد لهيما . وقامكان بالمدينة المورة . وذكر كاه الشمس (٤) الافق ناحية السماء . والمطلع محل طلوع الشمس . والسنا الضوء . والسنا الرقعة (٥) التجاه النجاة (٦) الجاه القدر والمنزلة . والرضا المرضي (٧) الواجد الغني له الرياح بالتجائه الى النبي صلى الله عليه وسلم . والمقتر القليل له المطاء وفي كل من رباح وعطاء تورية بامم الراويين (٨) السند ما يستند اليه وسند الحديث رواه فيه تورية . والرجوى الرجاء . والمنع عن فلان عن فلان (٩) رتقب تنتظر . والتدى الكرم (١٠) المتوى المنزل . والبطي ضد السريع يعنى ان مطرها يبقى زمناً طويلاً (١١) يسفع يصب (١٢) شقها اسقمها

فَرُسَلَةٌ لَهَا سَجَبُ الْعَوَافِي * تَعْقِي الدَّاءَ بِأَدْرَةِ الدَّوَاءِ ^(١)
 شِفَاءَهُ فِي نُبُوتِهِ رَسُولٌ * رَسُولٌ فِي نُبُوتِهِ شِفَاءُ
 شَفَى جَرْبَ الْقُلُوبِ مَهْنَاتٍ * مَوَاضِعَ تَقِيهَا وَضِعَ الْهَنَاءِ ^(٢)
 وَمَا انْتَقَبَتْ مَنَاقِبُ الْبَطْنِيِّ * وَعَنْهَا الْأَرْضُ تُفْصِحُ وَالسَّمَاءُ ^(٣)
 فَيَشْهَدُ نَجْمُ تِلْكَ وَنَجْمُ هَذِي * وَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ نَدَى يَوْمَاءِ ^(٤)
 عَلَى سَاقٍ سَعَتْ شَجَرُ وَقَامَتْ * حُرُوبُ النَّصْرِ وَازْدَحَمَ الْغُلَاءُ ^(٥)
 فِي الدُّنْيَا لَنَا بِجَدَّاهُ سَاقٍ * وَفِي الْآخِرَى لَنَا الْخَوْضُ وَالرَّوَاءُ ^(٦)
 وَفِي نَارِ الْمَجُوسِ لَنَا دَلِيلٌ * لَا تَقْسِمُ بِهِمَا وَلَهَا انْطِفَاءُ
 وَفِي الْأَسْرَافِ صُبْحَتِهِ فَخَارٌ * يُتَادِي مَا عَلَى صُبْحِ غَطَاءِ ^(٧)
 فَقُلْ لِلْمُلْعِدِينَ تَنَلَوْهَا * جَعِيمًا إِنَّا مِنْكُمْ بَرَاءُ ^(٨)
 وَلَمْ نَأْيِ يَوْمَ الدَّهْرِ وَعِرْضِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا لَحَبِيبُ إِنْسٍ * وَجِنٌّ هُمْ لِنَعْلِيهِ فِدَاءُ
 نَبِيٌّ تَحْمِلُ الْأَنْبَاءُ عَنْهُ * جَمَالَ الشَّمْسِ يَجْلُوهَا الضَّحَاءُ ^(٩)

(١) لها أي للقلوب. والعوافي ضد الاسقام. وتعق الداء لا تقي له اثر (٢) مهنات من الهن. وهو ما اتاك بلا مشقة والهناء وهو القطران تطل به الابل الجرباء ففيها تورية. والغب الجرب (٣) انتقبت استترت. والمناقب الفضائل والمفاخر. والابطعني منسوب لبطحاء مكة المشرفة وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وتصح تظهر (٤) نجم تلك نجم الارض وهو النيات ونجم هذي نجم السماء. والتدسم الكرم والطل الذي يقع آخر الليل ففيه تورية (٥) ساق الشجرة اصلها. وقامت الحرب على ساقها انتدت والساق من يسقي الماء في تورية مثله. والظلاء العطاش (٦) الجدي العطية. والرواء الروى (٧) صبحته صباحه (٨) ألحد في دين الله حاد عنه وعدل. وتنلوا خذوها فانالته والنالفة العطية. ويراء ابرياء (٩) الانباء الاخبار. والضحاء قيل الزوال

وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِنْهُ سَنًا وَلَوْلَا * سَنَاهُ مَا أَلَمَ بِهَا بَهَاءُ ^(١)
 كَانَ الْبَدْرُ صَفْرَهُ خُسُوعُ * لَهُ وَالشَّمْسُ ضَرْجَاهَا حَيَاةُ ^(٢)
 سَرِي فِي حُرُوفِ الْفَطْمِ * لِمَنْطِقِهِ وَلِلضَّادِّ احْتِبَاءُ ^(٣)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ جَلَسَتْ لِفَغْرِ * وَقَامَتْ خِدْمَةُ لِلضَّادِّ ظِلَاءُ
 يُوَلِّدُ فَضْلُ مَوْلِدِهِ سَعُودًا * بَنُو سَعْدٍ بِهَا أَبَدًا وَضَاءُ ^(٤)
 بِمَبْعَثِهِ عَلَى الْعَادِينَ نَارُ * وَلِلْهَادِينَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ ^(٥)
 فَخَيْرٌ تَعَمُّ السُّعْدَاءُ فِيهِ * وَبِأَمْسٍ تُجْتَوِيهِ الْأَشْفِيَاءُ ^(٦)
 يَجْرُ عَلَى الثَّرَى ذَيْلُ اتِّضَاعٍ * وَنُصَبُّ فِي مَكَارِمِهِ الثَّرَاءُ ^(٧)
 وَيَكْتُبُ بِالنِّصَالِ غَدَاةَ رُوعٍ * سَطُورًا مَا لِأَحْرَفِهَا هِجَاءُ ^(٨)
 مَقُومَةٌ ثَلَاثَتُهَا لَضَرٍ * ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ رِمَاءُ ^(٩)
 فَيَا لَكَ مِنْ أَخِي صَوْلٍ وَنُسْكَ * تُقَرُّ لَهُ الْعِدَا وَالْأَوْلِيَاءُ ^(١٠)
 سَهَامٌ دَعَا لَهُ وَسِهَامٌ رَأْيٍ * لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِيَاءُ
 دَرَى ذُو الْجَيْشِ مَا فَعَلَتْ ظُبَاءُ * وَمَا يَذْرِيهِ مَا فَعَلَ الدُّعَاءُ ^(١١)
 وَقَالَ الْجُودُ بَعْدَ الْعِلْمِ حَسْبِي * حَيَاؤُكَ إِنِّ شِيعَتَكَ الْحَيَاءُ ^(١٢)

(١) السنا الضوء (٢) تفرج بالهم تطلع به (٣) السري الشريف. والاحتباء ان يجمع
 الرجل في جلوسه ظهره وساقيه بثوب او غيره (٤) بنو سعد قوم حليمة مرضعتها صلى الله عليه
 وسلم. والوضاء الحسان جمع وضوء (٥) العادون المعتدون (٦) تجتويه تكرهه (٧) الثراء
 كثرة المال (٨) نصال السيوف والسهام حدثا لها. والروع الحوف والحرب (٩) مقومة
 مستقيمة (١٠) حال سطا. والنسك العبادة. والاولياء الاصدقاء (١١) الغلبا جمع ظبئة
 وهي حد سيف او سنان او نحوه (١٢) الشجعة الطبيعة. والحياء المطر والاستحياء ففيه تورية

فَنِعْمَ الْحِصْنُ إِنْ طَلَعَتْ خُطُوبُ * وَنِعْمَ الْقُطْبُ إِنْ دَارَ الثَّنَاءُ ^(١)
 وَنِعْمَ الْفَوْثُ إِنْ دَهِيَ دَارَتْ * وَنِعْمَ الْغَيْثُ إِنْ دَارَ الرَّجَاءُ ^(٢)
 وَنِعْمَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَعَشَرٍ مَا * نُجُومُ النُّجُومِ لَهَا كِفَاءُ ^(٣)
 نَقْدَمُ سُودِدٍ وَقَدِيمُ مَجْدٍ * عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ لَهُ خِبَاءُ ^(٤)
 وَمَا جَدَّوَاهُ إِلَّا سَبِيلُ أَرْضٍ * بِهِ طَهَّرَتْ وَجَّاحِدُهُ جَفَاءُ ^(٥)
 ضَفَّتْ حُلُلُ الثَّنَاءِ وَصَفَتْ لَدَيْهِ * وَآدَمُ بَعْدَهَا طِينٌ وَمَاءُ ^(٦)
 فَلَوْلَا مُرَبُّ الْأَمْدَاحِ فِيهِ * هَوَى يَتَّوَقَّرُ بَيْضَ وَلَا بِنَاءُ ^(٧)
 وَلَوْلَا لِمَا حَجَّتْ وَحَجَّتْ * وَفُودُ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْقَضَاءُ ^(٨)
 فَإِنْ يَتْلَى لَهُ فِي الْحَجِّ حَمْدٌ * فَقَدِمَا قَدْ تَلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ ^(٩)
 مَتَى تَسْعَى بِنَا مَجْبُوبٍ إِلَيْهِ * لَهَا بِرَجَاءٍ مُعْمِلُهَا أَقْدَاءُ ^(١٠)
 أَعْدِلِي يَارَجَاءُ زَمَانَ قُرْبٍ * بِرَوْضَتِهِ أَعْدِلِي يَارَجَاءُ ^(١١)
 وَلَثَمَ حَصَى لِرَبَّتِهِ ذِكْرِي * كَأَنَّ شَذَاهُ فِي نَفْسِي كِبَاءُ ^(١٢)

(١) القلب سيد القوم وما يدور عليه الشيء ومنه قطب الرمح (٢) الفوث الاغاثة اي المغيث .
 والديهام الداهية . والغيث المطر (٣) الكفاه المكافاة والمائلة في الرفعة (٤) سعد السعود
 من منازل القمر . واغياه اصله بيت من شعر ونحوه ولج به الى سعد الاخبية منزلة اخرى
 من منازل القمر (٥) الجدوى العطية . والجفء ما تفاه السيل (٦) ضفت اتسعت وطالت
 (٧) هوى سقط . والمُربُّ الظاهر وفي كل من المغرب والبناء تورية بصطلح علم النحو (٨) الحج
 رفع الصوت . والفود الجماعات . والنضاء ما اتسع من الارض (٩) في الحج والحمد
 والانبيااء تورية باسماء السور وفي ثلثه ايضاً لانه من التلو والتلاوة (١٠) النجب الابل الكريمة
 (١١) الرجاء الامل (١٢) اللثم الثقيل . والدكي الطيب الرائحة . والكباء عود البخور

وَشَكَوِي كُرْبَةً فُرِجَتْ وَكَانَتْ * مِنَ اللَّائِي يُمَدُّ بِهَا الْعَنَاءُ ^(١)
 وَتَقْسِي ذَنْبَهَا كَالنَّيْلِ مَدًّا * وَمَا لَوْ عُدَّ تَوْبَتُهَا وَفَاءُ ^(٢)
 مُسَوِّفَةٌ مَتَى وَعَدَّتْ بِخَيْرٍ * ثَقُلَ مِيزَانُكُمْ وَأَوْتُمُ فَاءُ ^(٣)
 وَأَكْنِ جَهَنَّمَ وَشَهِادَاتُهَا * مِنَ النَّيْرِ أَنْ نِعْمَ إِلَّا كُفْيَاءُ ^(٤)
 صَفِيَّ اللَّهِ يَا أَرْكَى الْبَرَايَا * بِحُجِّكَ مِنْ عَقَائِدِنَا الصَّفَاءُ
 وَمُعْتَقِنَا الْمُسْتَفْعَ مِنْ حُجِّمْ * وَلَا عَجَبٌ لَهُ مِنْ أَوْلَا ^(٥)
 عَلَيْكَ مِنَ الْمَلِكِ بِكُلِّ وَقْتٍ * صَلَاةٌ فِي الْجَنَابِ لَهَا آدَاءُ
 وَأَمْنًاخٌ بِاللَّسَنَةِ الْوَرَى فِي * مَطْلَعِهَا أَرْقَاءُ وَأَنْفَاءُ ^(٦)
 إِذَا خُتِمَتْ تَعَادُ فُكْلٌ تَالٍ * لَهُ وَقْفٌ عَلَيْهَا وَأَبْدَاءُ ^(٧)

وقال ابن نباتة أيضاً رحمه الله تعالى

مَزَجَتْ بِذِكَارِ الْعَقِيقِ بُكَائِي * وَطَارَحَتْ مُعْتَلَّ النَّسِيمِ بِدَائِي ^(١)
 وَإِنْ حَدَّثَ الْعَذْلُ عَنِّي بِسُلُوءٍ * فَأَنِّي وَعُذَالِي مِنَ الضَّعْفَاءِ ^(٢)
 وَلَيْسَ دَوَائِي غَيْرَ زُرْبَةٍ أَحْمَدٍ * بِطَبِيبَةِ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ مَسَاءِ
 تَطْلُوفُ بِمُتَوَاهِدِ الْمَلَائِكُ خُشْعًا * مَسَاءً صَبَاحٍ أَوْ صَبَاحَ مَسَاءٍ ^(٣)

(١) اللائي اللاتي . والعناء التعب (٢) مد النيل ووقاؤه فيها تورية (٣) التسويف التأخير (٤) الاكفاء جمع كفى وهو كالكافي من يكفيك الشيء (٥) الولاء النصرة والسيادة (٦) الارتقاء العلو . والانتقاء الانتخاب (٧) التالي من التلو والتلاوة ففيه تورية وفيه مع الوقف والابداء مراعاة الظهير (٨) العقيق الخرز الاحمر وواد في المدينة المنورة ففيه تورية . والمطارحة المذاكرة . والمحتل المريض . والنسيم الريح ففيه تورية وشبهها النداء (٩) الضعفاء ضد الاقوياء وضعفاء الحديث المطعون فيهم ففيه تورية (١٠) المشوى المنزل . والخشوع الخضوع

فَهَلْ لِي إِلَى آيَاتِ طَيْبَةٍ مَطْلَعٌ * بِهِ مَخْلَصٌ لِي مِنْ إِسَارِ شَقَائِي ^(١)
 أَصْبُغُ عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَدَامًا * أَعِدُّهَا فِي صَاعَةِ الشُّعْرَاءِ ^(٢)
 يَبِيتِي زُهَيْرٌ حَيْثُ كُتِبَ مُبَارَكٌ * وَحَسَانٌ مَدْحِي ثَابِتٌ وَرَجَائِي ^(٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء بالشام المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى وصححه على نسخة من ديوانه مقابلة على نسختين من مكاتب القسطنطينية المحمية احدها في مكتبة جامع اياصوفيا والاخرى في مكتبة عاشر افرندي رئيس الكتاب

مَا آذَنَتْهُ بَيْنَهَا أَسْمَاءُ * فَتَقُولَ ثَلَاثُ مَلٍّ مِنْهُ نَسَاءُ ^(٤)
 لِحِكْمِهِ ذَكَرَ الْحَمِي فَتَقَاسَمَتْ * أَحْشَاءُهُ الْأَشْجَانُ وَالْبُرَحَاءُ ^(٥)
 مُتَوَقِّدُ الزُّفَرَاتِ تُطْفِئُهُ وَجَدُهُ * الْمَامَةُ يَلْوِي الْحَمِي لَا أَلَمَاءُ ^(٦)
 أَضْحَى لَقَا فِي الْحَمِي لَيْسَ بِقِيَمِهِ * إِلَّا اللَّقَاءُ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ ^(٧)
 يَهْوِي الْمَلَامَ لِذِكْرِهِمْ وَهُوَ الَّذِي * يُشْجِيهِ فَهُوَ دَوَاوُهُ وَالْدَّاءُ ^(٨)
 وَيَرْوِقُهُ حُرُّ الْهَوَاجِرِ فِي السَّرَى * نَحْوَ الْحَمِي فَلْيَبِهَا أُنْدَاءُ ^(٩)
 وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعَمِيقِ جَرَى لَهُ * دَمْعٌ حَكَاهُ إِذِ الدَّمُوعُ دِمَاءُ ^(١٠)
 بِأَحْبَدًا وَإِدْبِيسَ الْعَمِيقِ وَحَبْدًا * بِقُبَا ظِلَالُ الدُّوْحِ وَالْأَفْيَاءُ ^(١١)

(١) في كل من الايات والمطلع والمخلص تورية. والاسرار ما يشد به الاسير (٢) الدرة اليقظة الفريدة (٣) وري بهذا البيت باسم شاعري النبي صلى الله عليه وسلم وابو يعها (٤) آذنت اعلمت. والبين البعد والاتصال. والثاوي المقم (٥) الحمي المكان المحمي. والاشجان الاحزان. والبرحاء توهج الشوق (٦) الزفرات الانقاس المتصاعدة الممتدة. والوجد الشق. والامامة النزول. والاولى مكان واصله منعطف الرمل (٧) اللقا الجسد الذي لا روح فيه. والحمي القليلة (٨) يشجيه يحزنه (٩) يروقه يعجبه. والهاجرة نصف النهار ايام القبط خاصة. والسرى السريلا. واناء جمع ندى المطر الضعيف (١٠) العميق المكان واناء عليه الضمير بمعنى الحرز الاحمر فيه استخدام (١١) الدوح الشجر الكبير. والافياء الظلال بعد الزوال

وَمَسَارِحُ بَيْنَ التَّحِيلِ تَأَرَّجَتْ * مِنْهَا بِعَرَفٍ نَسِيْمَهَا الْأَرْجَاءُ ^(١)
فَكَانَمَا فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْحَيَى * مَغْنَى غِنَى أَوْ رَوْضَةٌ غَنَاءُ ^(٢)
لَا يَرْتَوِي صَادِي الْهَوَى إِلَّا إِذَا * لَحْظَتُهُ مِنْهَا عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ ^(٣)
وَلِذَا بَدَأَ بَابُ الْمُصَلَّى بَانَ مِنْ * تِلْكَ الْقِيَابِ أَشْعَةُ وَضِيَاءُ
وَلَوَامِعُ تَشْيِي الْوَرَى فَلْيُورِهَا * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ لَأَلَاءُ ^(٤)
وَلِذَا ثَقَابَتِ الْوُفُودُ وَأَقْبَلُوا * وَهُمْ كَهْمَرٍ عَيْسِهِمْ أَنْفَاءُ ^(٥)
يَعْلَوَانِيَهُمْ وَفَرَطُ حِينِهَا * فَعَدَا سَوَاءُ أَنَّهُ وَرْعَاءُ
وَسَرَى وَهُمْ مَوْتَى جَوَى نَفْسِ الرِّضَى * فَعَدَّوْا وَهُمْ مِنْ قَوَرِيمٍ أَحْيَاءُ ^(٦)
وَتَبَادَرُوا نَحْوَ الْإِقَاءِ وَقَدْ مَضَى * عَنْهُمْ عَنَاءُ وَأَقْضَى إِعْيَاءُ ^(٧)
فَبَكَوْهُمْ يَوْمَ الْقُدُومِ سَلَامُهُمْ * وَسَلَامُهُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بُكَاءُ
وَهُنَاكَ تَهْنِي لِلنَّوَالِ سَحَابُ * تَرَوِي بِهَا الْأَمَالَ وَخِي ظَمَاءُ ^(٨)
وَتَعْمَهُمْ خَلْعُ الْاُنْدَى فَمَلَاءَةُ * تَضْفُو عَلَيْهِمْ بِالرِّضَى وَرِدَاءُ ^(٩)
وَقَرَى مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ وَرَاءَهُ * إِلَّا الْقَبُولُ وَجَنَّةٌ فَيْحَاءُ ^(١٠)

(١) تأرجعت طابت . والعرف الرائحة الطيبة . والارجاء التواحي (٢) المغنى المنزل . والغناء كثيرة النبات (٣) الصادي العطشان . والعين الزرقاء في المدينة المنورة وفيها تورية بالباسرة (٤) تشي تغلى . واللألاء الفرح التام (٥) الوفود الجماعات الوافدون . والفجر المهازيل . والعيس الابل البيضاء . والانفاء المهازيل ايضاً (٦) الجوى الهوى الباطن والحزن . والقور الوقت الحاضر (٧) تبادروا تاسرعوا . والعناء التعب والاعياء العجز (٨) تهني تسيل . والنوال العطاء . والظماء العطاش (٩) الخلع الملابس التي تخلع على الغير اكراماً له جمع خالعة . والندی الكرم . والملاءة المخففة . والرداء الثوب الاعلى الذي يرتدى به فوق الازار (١٠) القرى الاكرام . والتقياء الواسعة

صَدَرُوا بِهِ عَنْ رَوْضَةِ اجْتِهَتِهِمْ * ثَمَّ الرِّضَى وَتَبَوُّوا مَا شَاءُوا^(١)
 طَوْفَى لِمَنْ أَضْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ * وَلَهُ بِهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
 لَمْ يَذْهَبْ رَحْلُ الْقَرِيقِ وَأَسْرَعُوا * بِالسَّيْرِ أَمْ لِمَسِيرِهِمْ إِبْطَاءُ^(٢)
 دَارُ الْهَدَى وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ الَّذِي * كَانَتْ بِهِ تَنْزِلُ الْأَنْبَاءُ^(٣)
 وَمَقَامُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ بِأَمْرِهِمْ * عِنْدَ الْآيِلَةِ وَمَنْ لَهُ الْإِسْمَاءُ^(٤)
 وَلَهُ إِذَا حُسِرَ الْخَلَائِقُ حُسْرًا * حَوْضٌ بِهِ تَرَوَى الْوَرَى وَلَوْلَا^(٥)
 وَوَسِيلَةُ وَشَفَاعَةُ تَجْبُو غَدَا * بِهِمَا إِذَا حَقَّتْ بِنَا اللَّوَا^(٦)
 هَادِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا قَذَفْتُهُمْ * مِنْ قَبْلِ فِي لَهَوَاتِهَا الْأَهْوَا^(٧)
 وَسَرَوْا عَلَى عَشْوَاءٍ فِي ظَلَمِ الْهَوَى * فَتَلَلَاتْ لَهُمْ بِهِ الْأَضْوَا^(٨)
 فَرَأَوْا هَذَاهُ سِوَى أَمْرِي ذِي شِقْوَةٍ * غَاوٍ بِصِيرَةٍ قَلْبِهِ عَمِيَا^(٩)
 وَبَدَا الْهَدَى فَأَجَابَ دَعْوَةَ دِينِهِ * طَوْعًا رِجَالُ مِنْهُمْ وَنِسَاءُ
 وَضَحَ الطَّرِيقُ لَهُمْ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ * مِنْ بَعْدِ مَا وَضَحَ الطَّرِيقُ إِيَّاهُ^(١٠)

(١) الصدور ضد الورود. واجتتهم اعطتهم من جناها. وتبوءوا اتزولوا (٢) القريق الجماعة من الناس
 (٣) الرحب لواسع. والانباء الاخبار كانت تنزل من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم (٤)
 المقام محل الإقامة. وبأمرهم بأجمعهم (٥) الحسر جمع حاسر وهو من يكشف عن رأسه (٦) الوسيلة
 المنزلة عند الملك والقربة والوسيلة أيضاً على درجة في الجنة. واللاواء الشدة (٧) قذفتهم رمتهم
 واللهوات جمع لهوات وهي اللحمة المشرفة على الخلق. والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس وانحرافها
 نحو الشيء. ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من أهل الأهواء أي البدع (٨) سر وساروا
 ليلاً. والعشواء الناقة التي لا تبصر في الليل. وتلالت لالت وظهرت (٩) الشقوة ضد السعادة
 وأصلها الشدة والعسر. والغاوي الضال. والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين (١٠) الاباء الامتناع

وَبَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَةٍ عَلَيْهِمْ * يَهْدِي الرَّسُولُ حُجَّةً بَيِّنَةً^(١)
وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى الْإِخْوَانُ وَالْآبَاءُ وَالْأَبْنَاةُ
صَارُوا فَرِيقَيْنِ نِعْمَةً وَمَقَاوِفَ * وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ^(٢)
عَجَبًا وَهَلْ فِي ذَلِكَ النَّوْرِ الَّذِي * وَافَى بِهِ بَيْنَ الْقُؤُولِ مِرَاةُ^(٣)
فَأَسْتَشْهَدَتْ مِنْهُمْ نَفُوسٌ حُرَّةٌ * غَدَّتْ الْجَنَانُ بَيْنَ وَخِي مِلَاةُ
وَهَوَتْ إِلَى دَرْكِ الْجَحِيمِ عَصَائِبُ * غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شِفْوَةٌ وَبَلَاءُ^(٤)
ثُمَّ أَسْتَقَامَ الْأَمْرُ وَاتَّضَعَ الْهُدَى * لِأَيُّهِمْ فَأَلْكَلُ فِيهِ سَوَاءُ^(٥)
هَلْ بِالنَّهَارِ وَقَدْ جَلَا ظَلَمُ الدُّجَى * لِلنَّظِيرِينَ إِذَا رَأَوْهُ خَفَاءُ^(٦)
هَلْ تَسْتَوِي شَمْسُ الظُّلُمِ بِمِثْلِ شَرْقَتِ * أَنْوَارِهَا وَاللَّيْلَةُ اللَّيْلَاءُ^(٧)
لَوْلَا الْهُوسَى غَطَى بِصَائِرِ رُشْدِهِمْ * لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مِثْلِهِ الْآرَاءُ^(٨)
ذُو الْعَمُجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَرَفَعَتْ * عَنْ أَنْ يُعَيِّزَ وَصْفَهَا الْإِحْصَاءُ
مِنْهُمْ تَسْبِيحُ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * وَكَذَا الطَّعَامُ وَقَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ
وَسَلَامُ أَحْجَارٍ رَأَى بِطَرِيقِهِ * سَمِعَتْهُ وَخِي الصَّلْدَةُ الصَّمَاءُ^(٩)
وَأَجَابَةُ الْأَشْجَارِ حِينَ دَعَا بِهَا * تَسْعَى إِلَيْهِ كَأَنَّهُنَّ إِمَاءُ^(١٠)
وَرُجُوعُهَا بِالْأَمْرِ نَحْوَ مَكَانِهَا * سَيَّانٍ مِنْهَا الْعَوْدُ وَالْإِنْدَاءُ

(١) الحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٢) الأبلج المشرق (٣) وافى اتى . والمراد الجدال
(٤) هوت مقطعت من اعلى الى اسفل . والدرك اقصى قعر الشئ . والعصائب الجماعات (٥) الايني
المتنع (٦) الدجى الظلام (٧) الليلاء شديدة الظلمة (٨) البصائر جمع بصيرة وهي مناعبقة
القلب . والرشد ضد الضلال . والرأي التدبير واعمال الفكر (٩) الحجر الصلد الصلب
الاملس . والاصم الصلب الصمت وفي الصماء تورية (١٠) الاماء المملوكات جمع امة

وَكَذَلِكَ عَيْنُ فَتَادَةٍ إِذْ رَدَّهَا * مِنْ بَعْدِهَا سَقَطَتْ وَأَعْيَا الدَّاءُ^(١)
 فَغَدَّتْ كَأَحْسَنِ مُقْلَتَيْهِ يَرَى بِهَا الشَّيْءَ الْبَعِيدَ كَأَنَّهُ الزُّرْقَاءُ^(٢)
 وَكَذَا عَلِيٌّ إِذْ دَعَاهُ بِخَيْرٍ * فَأَتَى إِلَيْهِ وَعَيْنُهُ رَمْدَاهُ
 فَأَجَالَ فِيهَا رِيْقَهُ فَقَدَا لَهَا * بَرٌّ بِهِ فِي وَفْقِهَا وَشِفَاهُ
 وَجَبًا عَكَاشَةً يَوْمَ بَدْرِ مَحْجَنًا * فَقَدَا لَهُ بِالْأَدَارِعِينَ مِضَاهُ^(٣)
 سَيْفٌ وَلَمْ يَطْبَعُهُ قَبْلَ صَاغِهِ * مَنْ يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ^(٤)
 وَكَذَلِكَ مَا بَثَرَ الْحُدَيْبِيَّةَ الَّذِي * لَمْ يُلَفَّ فِيهِ لِطَاسِحِيهِ رِزْوَاهُ
 نَضَبَتْ وَغَاضَ مَعِينَهَا فَغَدَّتْ وَمَا * يَتَلُّ مِنْهُ لَوَارِدِيهِ رِشَاهُ^(٥)
 فَأَتَى وَجْجٌ بِعُقْرِهَا فَتَجَبَّرَتْ * مَاءٌ وَزَاحُوا وَالْجَمِيعُ رِوَاهُ^(٦)
 يَا قَاصِدًا مَا لَيْسَ يَذْرُكُ حَصْرُهُ * مِنْ وَصْفِهِ مَا لَا يَنَالُ عَنَاهُ^(٧)
 فَاتَتْ مَدَامُحُهُ الْقَصَائِدَ فَأَقْتَصِدَ * يُغْنِيكَ عَنْ تَصْرِيحِكَ الْإِيْمَاءُ^(٨)
 هَلْ يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا قَدَأَتْ * بِصِفَاتِهِ الْأَحْزَابُ وَالشُّعْرَاءُ^(٩)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ * مَا ذَاكَ مِمَّا تَبْلُغُ الْبُلْغَاءُ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الْأَصْبَا * فَوْقَ الرُّبِيِّ وَتَلَاَقَتْ الْأَنْسَا^(١١)

(١) أعيا انجذ (٢) الزرقاء امرأة يضرب بها المثل بمحنة البصر (٣) الحجج عصا مخبئة الرأس .
 والدارع لباس الدرع . والمضاء النفوذ (٤) القين الحداد (٥) نضبت جفت . وغاض ذهب في
 الارض . والمعين الماء الجاري . والرشاء الحبل (٦) حج تقل . والعقر مؤخر الخوض . وتجبرت
 نبعت (٧) العناية التعب (٨) اقتصد توسط في الامر . والاياء الاشارة (٩) الاحزاب والشعراء
 سورتان (١٠) كنه الشيء وحقيقته (١١) الربي الاماكن المرتفعة جمع ربوة . والانواء الامطار

وَتَرَقَّرَتْ مُثَبُّ وَأَوْمَضَ بَارِقٌ * وَشَدَّتْ عَلَى أَوْرَاقِهَا وَرَقَاهُ ^(١)

وقال الشيخ برهان الدين ابواسحاق ابراهيم القيراطي المصري المتوفى سنة ٧٨١ قالما في مدة
مجاورته بمكة المشرقة سنة ٧٦٨ وقد مصححتا على ثلاث نسخ

ذَكَرَ الْمُتَقَى عَلَى الصَّفْرَاءِ * فَبَكَاهُ بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ ^(٢)
وَنَهَارًا بِطَيْبَةِ أَيْضَ الْوَجْهِ مُضَافًا لِلَّيْلَةِ غَرَاءِ ^(٣)
مَا لَعِينَ سَوْدَاءَ مِنِّي نَصِيبٌ * بَعْدَ حَيٍّ لَعِينَهَا الزُّرْقَاءُ ^(٤)
أَيُّ زُرْقَاءَ بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا * مَا اخْتَفَى نُورُهُ عَنِ الزُّرْقَاءِ ^(٥)
لَيْتَ شِعْرِي أَتَنَزَّيْتُ بِطَنِي * حَرُوقًا نَارُهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ ^(٦)
فَعَلَى الْجَزَعِ وَالْعَقِيْقِ لِلْعَمِي * دُرَّةٌ بَعْدَ دُرَّةٍ يَبْضَاءُ ^(٧)
وَعَلَى الْحَيِّ حَيِّ أَسْمَاءِ قَوْمٌ * مَا ظَلَمْتُ سِوَى عَيُونِ الظُّلَمَاءِ ^(٨)
وَوَظَلَمْتُ إِنْ رُمْتُ مِنْهَا كَلَامًا * كَلَّمْتَنِي جَفَوْنَهَا بِالْظُّلَمَاءِ ^(٩)
دُونَ رَسْمِ الدِّيَارِ حَدْثِي * مَا بَقِيَ مِنْ دَنَا لِسَجْفِ الْحَبَاءِ ^(١٠)
لَا تَخَافُوا فَلَوْ دَنَوْتُ إِلَيْهَا * أَحْرَقْتَنِي أَشْعَةُ الْأَصْوَاءِ ^(١١)
أَشْرَقَتْ بِهَجَةٍ وَعَزَّتْ مَنَالًا * فَهِيَ كَالشَّمْسِ فِي سَنَاوِ سَنَاءِ ^(١٢)

(١) ترقرقت ثلاث ولعت واومض لمع وشدت غشت. والورقاء الحامئة ذات اللون الرمادي
(٢) الصفراء مكان بين ينع والمدينة المنورة (٣) الفراء البيضاء (٤) الزرقاء عين في المدينة
المنورة وفيها تورية (٥) الزرقاء امرأة مشهورة بمحبة البصر (٦) شعريه علي (٧) الجزع
مكان. والعقيق واد وكل واحد منهما اسم غرر فقيهما تورية (٨) الحي القليلة ومراده مكانها
ووظلمت حدود سيولهم (٩) كلمتني حدثني وجرحتني فقيه تورية (١٠) دون امام. والرسم
ما بقي من آثار الديار. والسجف الستر. والحبايت من شعراوصوف او وبر (١١) الشعاع
انتشار الضوء (١٢) عز الشيء لم يقدر عليه. والمثال النيل. والسنا الضوء. والسنا الرفعة

كَمْ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا * كَصَلَاةِ الْعَلِيلِ بِالْأَيْمَاءِ ^(١)
 خَامَرَ الْعَقْلَ حَبْهَا فَبَذَنَّا * مَرُّ سَلِّ الدَّمْعِ بَعْدَهَا بِالْعَرَاءِ ^(٢)
 لَعِبَتْ بِالْعُقُولِ أَفْعَالُ أَسْمَاءِ * كَلَعِبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ ^(٣)
 لَمْ تَجِدْ بِالْقَا وَعَيْنُ دُمُوعِي * جُودَ عَيْنِي بِهَا كَجُودِ الطَّاءِي ^(٤)
 لَقَبُوهَا بِالْبَدْرِ وَالنُّصْنِ وَالظُّبِي * وَأَيْنَ الْأَلْقَابِ مِنْ أَسْمَاءِ ^(٥)
 أَرْسَلْتُ طَيْفَهَا إِلَى الصَّبِّ لَكِنْ * بَعْدَ أَنْ مَهَرَتْهُ فِي الظُّلُمَاءِ ^(٦)
 لَا تَمْنِي بِالطَّيْفِ إِلَّا عَلَى مَنْ * يَتَّهِنُ بِلَذَّةِ الْإِغْفَاءِ
 أَيُّ حُسْنَاءَ حَظَّهَا مِنْ فَوَادِي * لَا كَحَظِّ يَدَمِّ الْحُسْنَاءِ ^(٧)
 لَو بَدَتْ فِي الْقِنَاعِ لَيْلُ مِرَارِ * صَبْرَتْهُ كَاللَّيْلَةِ الْقَمَرَاءِ ^(٨)
 قُلْتُ أَفْدِي بِالنَّفْسِ حُسْنُكَ قَالَتْ * قُلْتُ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ فِدَائِي
 وَدَعَتْنِي بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا * قَدْ دَعَتْهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ
 يَا خَلِيلِي تِلْكَ أَعْلَامُ أَسْمَاءِ * فَعُوجًا إِلَى اللَّوَى بِالسَّوَاءِ ^(٩)
 وَأَكْتُبُ فِي صُحُفِ الدِّيَارِ سَطُورًا * مِنْ حُرُوفٍ لَيْسَتْ حُرُوفَ هِجَاءِ

- (١) الأيماء الاشارة (٢) خامر خالط . ونفذنا رمينا . ومرسل الدمع سائله . والعراء القضاة
 (٣) لعب الافعال بالاسماء عملها فيها (٤) العين الاولى الذهب . والطائي حاتم وفي كل من
 العين والطاء تورية (٥) اللقب ما يوضع للتعريف زائد اعلى عن الاسم ويفيد المدح او الذم . وفي
 اسماء تورية (٦) الطيف الخيال في النوم . والصب العاتق (٧) الحظ النصيب . والفواد القلب
 (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها . والسرار آخر ليلة من الشهر (٩) الاعلام العلامات وهي
 ايضا الجبال جمع علم . واللوى مكان وهو ما التوى وانعطف من الرمل . والسواء المستقيم

كَمْ عَلَوْنَا الْمَعْلَى بَيْنَ حُرُوفًا * جَبَذَاهُنَّ أَحْرَفُ اسْتِعْلَاءً ^(١)
 صَاحَ عَوْدًا بِأَمْنٍ الْمُهَيَّمِينَ حَرْفًا * ذَاتَ فِعْلٍ يَسْرُ عَيْنَ الرَّأْيِ ^(٢)
 لَأَحْ بَرَقَ الْعَذِيبُ فَوْقَ الثَّنَائِيَا * فَأَغَارَ الثُّغُورَ بِالسَّلَالِءِ ^(٣)
 ثُمَّ أَنْشَأَتْ مِنْ عِيُونِي مُجَبَا * أَيُّ ثَرٍّ كَالَّذِي مِنْ نَشَائِي ^(٤)
 كَمْ سَكَبْنَاهُ بَلَّ سَكَبْنَاهُ نَبْرًا * فَازَمْنَاهُ تَرَى الْحَمَى بِالْثَرَاءِ ^(٥)
 فَإِذَا جِئْتَ لِلْمَحْصَبِ فَأَنْتَزُ * مِنْ يَوَاقِيتِهِ عَلَى الْحَصْبَاءِ ^(٦)
 أَتَمَنَّى عَيْشًا مَضَى وَتَقَضَّى * وَتَوَلَّى عَلَى الصَّفَا بِالصَّفَاءِ
 مَيِّتُ أَحْيَائِهِ يَنَادِيكَ حَيًّا * (لِنَمَّا أَلَمِبْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ)
 لَا يَمَلُّ الثَّوِي هُنَاكَ مَقَامًا * رَبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ طَوْلُ الثَّوَاءِ ^(٧)
 هَبْ صُبْحًا هَوَاؤُهُ الرُّطْبُ فِينَا * فَذَكَرْنَا جَمَاعَ الْأَهْوَاءِ ^(٨)
 بِكَ دَائِمًا فَارْحَلْ وَجُزْ بِكَدَاءِ * وَهُوَ دَائِمٌ مِنَ الذُّنُوبِ كَدَائِي ^(٩)
 ثُمَّ شِمَّ لِي مِنَ الثَّنَائِيَا رُوقًا * لَا بَرِيْقًا لِلثُّغْرِ مِنْ لَمِيَاءِ ^(١٠)

(١) المعلى المعلقة جبل فوق مقبرة مكة. والحروف جمع حرف وهي الافة العظيمة وفيها تورية .
 وكذلك في احرف الاستعلاء. وهي من اصطلاح علم التجو يدسبعة احرف يجدها (خص
 ضغط قط) (٢) الحرف النافعة وفيها وفي الفعل والراء تورية (٣) العذيب ماء ومكان . والالاء
 الضوء (٤) نشأت السحابة ارتفعت والانشاء تأليف الكاتب والشاعر ما يقوله فيه تورية (٥)
 السكب الاسالة . والسبك جمل الذهب ونحوه سبيكة . والتبر الذهب . والثرى التراب الذي
 . والثراء كثرة المال (٦) المحصب مكان بين مكة ومنى (٧) الثاوي المقيم (٨) الاهواء جمع هوى
 وهو ميل النفس ومراده مجامع الانس (٩) جز مر . وكداء جبل باعلى مكة فوق المقبرة
 (١٠) ثم انظر . والتنايا جمع ثنية الطريق بين جبلين . واللياء ذات اللى وهو سمرة في انتفة

فَإِذَا مَا لَأَمْتُتَ تِلْكَ الثَّيَابَا * فُزْتُ مِنْ بَيْنِهَا بَشِيرِ الشِّفَاءِ^(١)
 يَا ثَيَابَا أَلْبَاحٍ فَأَتَكَ مِنْهَا * كُلُّ وَصْفٍ فَلَسْتُ مَا بِسَوَاءِ
 صَاحٍ إِيَّايَ مِنْ سَكْرَتِي غَيْرُ صَاحٍ * وَكَلَامُ الْوَرَى فَمَلَقَى وَرَائِي^(٢)
 فَلَا لَمْ أَلْعَلَمْ وَأَلْوَمُ لَوْمْ * وَعَلَامُ الْإِعْلَامُ بِي أَعْدَائِي^(٣)
 سُدَّ بَابُ التَّحْذِيرِ يَا زَيْدُ عَمْرِي * إِنْ بَابُ التَّحْذِيرِ كَالْإِغْرَاءِ^(٤)
 كَيْفَا نَكَرْتُ فِي الْغَرَامِ فَنَائِي * وَفَنَائِي فِي الْهَبِّ عَيْنُ بَقَائِي
 لَا تَرَانِي أَسِيرَ لَوْمْ عَدُولٍ * يَدَايَ أَسِيرُ فِي الْبَيْدَاءِ^(٥)
 مَا حَيْنًا لِلْمَغْنَى الْجِيدِ إِلَّا * وَأَسْتَقَمْنَا بِذَلِكَ الْإِنْجَاءِ^(٦)
 مِنْذُ غُنْتُ حَدَاثًا فِي حِجَازٍ * فَأَمَلْتُ عَشَاقَ ذَاكَ الْفَنَاءِ^(٧)
 لَمْ يَعْقِنِي عَنْ الْحِجَازِ حِجَازٌ * مِنْ نَوَى بَعْدِهِ وَبُعْدِ التَّنَائِي
 أَنَا مَالِي عَنْ مَكَّةٍ مِنْ بَرَاخٍ * وَبَهَا أَسْتَنِي مِنَ الْبَرَحَاءِ^(٨)
 حَبْنًا الْكَبَّةَ الَّتِي قَدَّ بَدَتْ * وَنَحْيَ زَهْوِي فِي حُلَّةٍ سَوْدَاءِ
 فَصَفَا سِتْرَهَا مَسَاءَ صَبَاحٍ * وَيَبَاضُ السَّنَا صَبَاحُ مَسَاءِ
 قَبْلَ الْحَالِ لَا أَبَالَكَ عَشْرًا * يَا أَخَا حُبِّهَا بِغَيْرِ إِبَاءِ^(٩)

(١) ثيابا الاسنان والجبال فيها تورية . وهي تشبه تين الكتابة اذا كانت متفلعة (٢) صاح
 صاحبي (٣) اللوم ضد الكرم (٤) التحذير التنفير . ولعمري لحياقي . والاغراء التقرير . وقد
 ورى با مصطلحات النحر (٥) الاسير الاولى المأسور . ويبدغ غير (٦) حنيننا المأنا . والمغنى مكان
 بالمدينة المنورة . والجيد العنق (٧) الحجاز والعشاق والنوى من مصطلح علم الموسيقى وفي كل منها
 تورية (٨) البراح الزوال . والبرحاء توهج الشوق (٩) احوال الحمر الاسود . والاباء الامتناع

وَأَمْلَأَ الْحَجَرِ بِاللَّيْلِ مِنَ الدَّمْعِ وَنَزَّهَهُ عَنْ عَفِيقِ الدِّمَاءِ ^(١)
 وَأَشْرَبَ مِنْ شَرَابِ زَمْزَمَ كَأَسَا * دَبَّ مِنْهَا الشُّرُورُ فِي الْأَعْضَاءِ ^(٢)
 فَهِيَ حَقًّا طَعَامُ طَعْمِ الْجُوعِ * وَبِهَا لِلْسَّقِيمِ أَيُّ شِفَاءٍ ^(٣)
 فَسَقَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ غَمَامٌ * وَرَعَى عَيْشَنَا عَلَى الْبَطْحَاءِ ^(٤)
 كَمْ حَطَمْنَا عَلَى الْحُطِيمِ ذُنُوبًا * كَثُرَتْ عِدَّةٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ ^(٥)
 صَاحِ طُفٍّ لِلَّيْلِ سَبْعًا يَبِيتُ * رُحِيَ الْقَيْلُ فِيهِ بِالْهَيَاءِ ^(٦)
 مَرُّ بِالْمُرُوتَيْنِ وَارْقَ لَتَرْقَى * يَجْنَابُ مَرَاتِي السُّعْدَاءِ ^(٧)
 وَأَكْحَلِ الْعَيْنَ عِنْدَ مَسْعَاكَ بِالْمَيْلِ فَبِهِ شِفَاءُ دَاءِ الْعَمَاءِ ^(٨)
 ثُمَّ قَفَّ خَاضِعًا عَلَى عِرْقَاتِ * عَلَّ تَطْطَى عَوَارِفَ الْأَعْطَاءِ ^(٩)
 وَأَزْمِهَافِي مَنَى الْمَنَى جَمْرَاتِ * جَمْرَاتُ اللَّفْظِ بِهَا فِي أَنْطِقَاءِ
 وَإِذَا مَا نَوَيْتَ مِنْ مَكَّةَ السَّيْرِ فَوَجِّهْ لَطِيبَةَ أَنْضَائِي ^(١٠)
 وَإِذَا مَا بَدَأَ الْعَفِيقُ فَأَبْلُغْ * خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَّ ثَنَائِي ^(١١)
 فَكَمْ لِي هُنَاكَ سَجْدَةٌ تَنْكُرُ * بِالْمُصَلَّى تَتْلُو سَلَامَ الْقِيَامِ ^(١٢)

- (١) الحجر حَجَرِ الكعبة وحجر الرجل حَضَنَهُ فَبِهِ تَوَدُّهُ (٢) دَبَّ سَرَى (٣) الطعم الطعم
 (٤) البطحاء مَكَّةُ الْمُشْرِفَةِ (٥) الحطيم الكسر والحطيم حَجَرِ الكعبة (٦) الهَيَاءُ الداهية وفي ذكر
 السبع مع القيل تَوَدُّهُ (٧) المروتان الصفا والمروة وارْقَ ارتفع والمراتي الدرجات المرتفعة
 (٨) الليل الاخضر الموضوع بين الصفا والمروة والمرود فَبِهِ تَوَدُّهُ (٩) العوارف العطايا (١٠)
 الانضاء الهماز يل من الابل وغيرها (١١) العقيق الوادي والحجر الاحمر وفص الثناء كله من
 الحاتم حَجَرُهُ فَبِهِ كُلُّ مَنْهَا كَالْخَاتَمِ تَوَدُّهُ (١٢) المصلى مكان ومحل الصلاة فَبِهِ تَوَدُّهُ وتناولت

صُنِفَتْ مَذْحَاحِلَتْ عَاطِلَ حَالِي * مِنْهُ حَقًّا بِحُلِيَّةِ الْأَصْفِيَاءِ ^(١)
فَازَ مَنْ سَارَ بِانْكَسَارٍ وَذَلٍّ * نَحَوَ طَهَ بِغَيْرِ عَيْنٍ وَزَاءِ
فَأَتَشَقَّ طَيْبَ طَيْبَةٍ حِينَ يَسْرِي * بِنَسِيمٍ مُوَرَّجٍ الْأَرْجَاءِ ^(٢)
وَالثَّمِ الرُّوضَةِ الَّتِي فِي غَنَى مَنْ * حَلَّ فِيهَا عَنْ رَوْضَةِ غَنَاءِ ^(٣)
شَرَفَ اللَّهُ طَيْبَةَ بَنِي * مِنْهُ طَابَتْ عَنَاصِرُ الشُّرَفَاءِ ^(٤)
حَازَ فَضْلًا أَبَاؤُهُ وَبَنُوهُ * فَهُوَ فَخْرُ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
حُبِّ الْإِنْفِرَادُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ فَمَالَ لِلِاخْتِلَاءِ
بَيْنَمَا نَفْسُهُ الشَّرِيفَةُ تَسْمُو * لِيَتَرَقَّى مَرَاتِبِ الْعُلِيَاءِ
فَجَاءَ الْحَقُّ أَنْتَرَفَ الْخَلْقِ حَقًّا * وَهُوَ آخِرُ بِهِ بَغَارِ حِرَاءِ ^(٥)
وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِأَقْرَأُ مِنَ اللَّهِ فَأَعْظَمَ بِذَلِكَ الْأَقْرَاءِ
كَمَلَّ اللَّهُ مِنْهُ خَلْقًا وَخَلْقًا * وَجَبَّاهُ مِنْهُ بِخَيْرِ حِبَاءِ ^(٦)
أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ خَلْقًا * آخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
فَلَهُ الْفَضْلُ أَوَّلًا وَآخِرًا * وَالْفَخْرُ السَّامِيُّ عَنِ الْنُظَرَاءِ ^(٧)
قَامَ يَدْعُو الْوَرَى بِأَصْنَقِ عَزْمٍ * حِينَ وَاقَى بِأَصْنَقِ الْأَنْبَاءِ ^(٨)
فَإِذَا الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ * بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلُ تَحْتُ غِطَاءِ

(١) العاطل من ليس عليه حلي وكتاب حلية الاولياء وحلية الاصفياء لابن نعيم فيه تورية
(٢) موَرَّج مطيب والارجاء النواحي (٣) الغناء كثيرة النباتات (٤) العناصر الاصول جمع عنصر
(٥) فجاءه اتاه بغنة . والحق ضد الباطل . واخرى احق . وحررا جبل قرب مكة المترفة (٦) الخلق
الصورة . والخلق الطبيعة . وجباه اعطاه . (٧) السامي العالي . والنظير الماتل (٨) الالباء الاخيار

عَضِبَ الْكُفْرُ بِالتَّاسِفِ لَمَّا * جَاءَ بِالْعَضْبِ صَاحِبُ الْعَضْبَاءِ ^(١)
 وَغَدَتِ رُبَّةُ الشَّرِيعَةِ قُصْوَى * عِنْدَ مَا لَاحَ رَاكِبُ الْقُصْوَاءِ ^(٢)
 أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِرَسُولٍ * لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ
 ذُو وَقَارٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالٍ * وَجَمَالٍ وَيَهْجَةٍ وَيَهَاءِ
 أَتَمَّجَ الْعَالَمِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ جَاءَ * لَوْ فِي السَّلَامِ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ ^(٣)
 لَا تَقُلْ لِي نَدَى أَيْدِيهِ بِحَجْرٍ * أَيُّ بَحْرِ جَارَاهُ يَوْمَ السَّخَاءِ ^(٤)
 لَيْسَ مَنْ جَادَ بِالْمِيَاهِ كَمَنْ جَا * دَبِصَانِي النُّضَارِ لِلْفُقَرَاءِ ^(٥)
 وَهَبَ اللَّهُ مِنْهُ لَابَنَةٍ وَهَبِ * مَا حَبَاهَا بِالْفَخْرِ بَيْنَ النِّسَاءِ ^(٦)
 وَظَلَامُ الضَّلَالِ طَالَتْ لَيَالٍ * مِنْهُ سُودٌ مَا أَقْبَتَ بِأَنْجِلَاءِ
 ثُمَّ لَمَّا دَجَّتْ بَدَا فِي رَيْعٍ * قَمَرُ الصَّيْفِ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ ^(٧)
 بَاهِرُ النُّورِ وَالضِّيَاءِ مَا ذُكَا * عِنْدَ إِشْرَاقِهَا وَمَا بَدُكَا ^(٨)
 أَيُّهَا الْمُصْطَفَى عَلَاؤُكَ أَضْحَى * ذَا أَسْتَوَاءٍ عَلَى الْعُلَاوِ أَحْتَوَاءِ ^(٩)
 ثُمَّ لَمَّا وَلَدَتْ أَصْبَحَ كَسْرَى * ذَا أَنْكَسَارِ الْقَاهِ فِي غَمَاءِ ^(١٠)
 شَقَّ إِيوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ * حِينَ كَانَ لَا إِيوَانَ لِلْإِيوَاءِ ^(١١)

(١) غضب قطع . والعضب السيف القاطع . والعضباء ناقته صلى الله عليه وسلم (٢) القصوى البعيدة . والقصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء (٣) جال في الميدان قطع جوابه (٤) الندى الكرم (٥) النضار الذهب (٦) ابنة وهب السيدة آمنة أمه صلى الله عليه وسلم (٧) دجت اظلمت (٨) الباهر المضيء . وذكا الشمس . وابن ذكاء الفجر (٩) المصطفى المختار المنتخب .
 والعلاء الرفعة . والاستواء الاستيلاء (١٠) الغاء الغم (١١) لا إيوان اليونان المعروف المبني من ثلاث جهات . وشق عليه اشتد . والايواء الانزال

كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَمْسَى لِمَا قَدْ * نَالَهُ بِأَنْهَادِهِ فِي عَزَاءٍ ^(١)
 غَاضَ مَا لَهُ طَغَى ثُمَّ أَمْسَتْ * نَارُهُ بِالْأَنْوَارِ ذَاتِ انْطِفَاءٍ ^(٢)
 مَوْلِدُ يَوْمِهِ أَتَانَا بِسَرٍّ * كَسَرَاءَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ ^(٣)
 سِرَّتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعَرْشِ * شِإٍ إِلَى حَيْثُ شَاءَ ذُو الْآلَاءِ ^(٤)
 بِرِاقٍ لَوْ حَاوَلَ الْبَرْقُ إِذْرًا * كَ مَدَاهُ لَبَاءَ بِالْأَعْيَاءِ ^(٥)
 جَزَتْ لِمَا سَرَّتْ يَا بَدْرُ لَيْلًا * سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى مِنَ الْإِبْدَاءِ ^(٦)
 لَمْ تَزَلْ تَرْتَفِعِي سَمَا سَمَا * لِحِمْلِ خَلَاعِنِ الرُّقَبَاءِ ^(٧)
 سِرَّتْ بِالْجَنَسِ لِلْسَّمَوَاتِ وَالرُّوحِ * وَمَرَقَاكَ فَوْقَ كُلِّ أَرْتِقَاءٍ ^(٨)
 وَتَسَامَيْتَ مُسْتَوًى حَيْثُ بَارِي الْخَلْقِ * يُجْرِي أَقْلَامُهُ بِالْقَضَاءِ ^(٩)
 ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّ الْبَرَايَا * أَيُّ سِرٍّ فِي ذَلِكَ الْإِيحَاءِ ^(١٠)
 وَآتَى وَالْفِرَاشُ يَا حَارُ سُخْنٍ * مِنْ مَحَلِّ قَاصِي الْمَسَافَةِ نَائِي ^(١١)
 وَعَلَيْهِ قَدْ أَفْرِغْتَ خَلْعُ الْأَنْوَارِ يَزْهُو * بِهَا طِرَازُ الْبِهَاءِ ^(١٢)
 وَحَيَّاهُ يُجْعِلُ الْبَدْرَ فِي التَّسْمِ وَتَخْفَى شَمْسُ الضُّحَى فِي الْفُضَاءِ ^(١٣)

(١) عزاء ما تم (٢) غاض ذهب في الارض . وطفى ارتفع (٣) الآلاء النعم (٤) المدى الغاية .
 والاعياء التعب (٥) جزت مرت (٦) الرقيب المراقب (٧) المرقى محل الارتقاء . وهو الارتقاء
 (٨) تساميت تعاليت . والمستوى محل الاستواء وهو الاستقرار اي استقراره صلى الله عليه وسلم
 (٩) البرايا الخلائق جمع برة (١٠) يا حار ترخم يا حارث وفيه تورية بالحار . والقاصي البعيد وكذا
 الثاني (١١) الخلع جمع خلعة ما يكرم به الغير من اللباس . ويزهو يحسن ويشرق . وطرز الثوب
 عمله من نخود ذهب او حرير . والبهاء الحسن (١٢) يحياه وجهه . والتم التام . والفضحاء قبيل الزوال

فَعَلَى الْبَدْرِ صُفْرَةٌ مِنْ خُشُوعٍ * وَعَلَى الشَّمْسِ حُمْرَةٌ مِنْ حَيَاءٍ ^(١)
 صَاحٍ إِنْ رُئِيَ مَدَحَ خَيْرِ الْبَرَائِيَا * فَتَحَقَّامِنْ أَسْعَدِ السَّعْدَاءِ ^(٢)
 فَأَتْلُ عَنْ ذَاتِهِ عَظِيمَ صِفَاتٍ * خَصَّهَا بِالْجَلَالِ ذُو الْكِبَرِيَاءِ ^(٣)
 وَأَرَوْعَ عَنْ فَضْلِهِ الْقَدِيمِ حَدِيثًا * قَدْ رَوَاهُ الْوَرَى عَنِ الْقَدَمَاءِ
 ثُمَّ صِفْ مُعْجَزَاتِ خَيْرِ الْبَرَائِيَا * وَمَزَايَا أَوْصَافِهِ بِأَزْدِهِاءِ ^(٤)
 خَصَّهُ اللَّهُ رَبَّنَا بِكِتَابٍ * بَاهِرِ الثُّورِ وَالسَّنَاوُ الضِّيَاءِ ^(٥)
 عَرَبِيَّ النِّظَامِ يَمْجِزُ عَنْ نَظْمٍ لَالِيهِ بَارِعُ الْعَرَبَاءِ ^(٦)
 كَمْ تَحْدَى بِسُورَةٍ مِنْهُ أَعْيَا * نَ رُؤُسِ الْبَلَاغَةِ الرُّؤْسَاءِ ^(٧)
 فَاتَّقُوا عَنْهُ نَاكِينَ وَأَتَى * يُدْرِكُ الْبَرْقَ رَاكِبُ الْعَرْجَاءِ ^(٨)
 وَالتَّحْدِي بِهِ عَلَى الدَّهْرِ بَاقِي * لِلْوَرَى مَا عَلَوْا عَلَى الْغَبَرَاءِ ^(٩)
 سُورُ سُوْرَهَا مَنِيْعٌ فَلَا يَسْلُفُهَا ذُو بَلَاغَةٍ وَأَعْتَنَاهُ
 رَوْضُهَا كَمْ ذَوَاتِ رِيَاضٍ ثِمَارٍ * وَهُوَ غَضُّ الْجَنَى وَحَاوُ الْجَنَاءِ ^(١٠)
 كُلَّمَا كَرَّرُوهُ يَزْدَادُ حُسْنًا * وَجَمَالَاً فِي السَّنَنِ الْقُرَاءِ
 لَا الْجَدِيدَانِ يُدْنِيَانِ جَدِيدًا * مِنْ حُلَاةٍ وَحُسْنِهِ لِلْبَلَاءِ ^(١١)
 حَيْرَ الْعَرَبِ حِينَ أَعْرَبَ فِيهِمْ * عَنْ مَعَانٍ فَهِمُ بِهِ فِي عَنَاءِ ^(١٢)

(١) الخشوع الخضوع (٢) صاحب مرخم صاحب (٣) اتل اقرأ (٤) المزايام جمع مزية وهي التفضيلة التي يمتاز بها. والازدهاء شدة الطرب (٥) الباهر المضيء الغالب (٦) البارع الفائق. والعرباء العرب الخالصة (٧) التحدى طلب المعارضة بالمثل (٨) نكب عدل. وأتى كيف (٩) الغبراء الأرض (١٠) ذوى التبت جف من اعلاه. والنض الطري. والجنى الجنى من الثمار (١١) الجديدان الليل والنهار. ويدنيان يقربان. وحلاء اوصافه الجميلة (١٢) اعرب اظهر. والعناء التعب

بَلَغَ السَّبْقِ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْبُلْغَاءِ
 مُفْصِحٌ عَنْ مُحَاسِنِ أَعْجَزَتْ مَنْ * رَامَ إِدْرَاكَهَا مِنَ الْفَصَحَاءِ
 كَمْ سَعَى لِمَرْزُوقِهِ فَصِيحٌ بَلِغٌ * ثُمَّ وَلَّى بِالْعَيْيِ وَالْأَعْيَاءِ ^(١)
 جَاءَ وَالْقَوْمُ لَا يُقَاوِمُ مِنْهُمْ * وَاحِدٌ يَوْمَ مَنْطِقِي وَانْتِهَاءِ ^(٢)
 وَهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ وَنِجَادٍ * وَأَعْتَرَا زَلْدِي الْوَعَاوَا عَزَّاهُ ^(٣)
 فَقَدُوا بَعْدَ قُوَّةٍ وَدِفَاعٍ * عَنْ مَضَاهَاتِهِ مِنَ الضَّعْفَاءِ ^(٤)
 وَلَهُ الْبَدْرُ شَقِيصَتَيْنِ فِي الْأَفْئِ فَشَقَّتْ مَرَارِئُ اللَّوْمَاءِ ^(٥)
 وَكُنَّا الْجُدْعُ بِإِسَاءِ أَنْ إِذْ حَنَّ إِلَى ذِي الْكَيْبَةِ الْخَضْرَاءِ ^(٦)
 أَحْكَمَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْفَصْلَ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ ^(٧)
 هُوَ بَانِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ الْغُرَى وَفِي الْحُشْرِ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ ^(٨)
 وَلَهُ رَبُّهُ لَقَدْ رَفَعَ الذِّكْرَ فَسَبْحَانَ مُسْبِغِ النِّعَمَاءِ ^(٩)
 فَلِذَاكَ أَسْمَةُ الشَّرِيفِ قَرِينُ * لِأَسْمِهِ فِي الثَّنَاءِ أَوْ فِي الدُّعَاءِ
 لَا يُدَانِي صِفَاتِهِ الْغُرُ خَلْقُ * أَبَدًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(١) التي ضد الفصاحة . والاعياء العجز (٢) فاقومه قام معه ومائله . والانتحاء الاعتماد (٣) النجدة
 الشدة والنجاعة . والنجاد سمائل السيف وعلاقته . والاعتزاء الانتساب (٤) مضاهاته متساوته
 (٥) الالقى ناحية السماء . والمرارة من الامعاء التي فيها المرارة . واللوماء ضد الكرماء (٦) الجُدْع
 اصل النخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم فزارقه الى المنبر . والكثيبة الجيش .
 والخضراء السلحة بانواع الحديد (٧) الفصل الفاصل بين الحق والباطل (٨) الكلم الجوامع
 التي لفظها قليل ومعناها كثير . والغر الخيارات وفي باقي تورية الخيار (٩) اسبغ النعمة وسعها

أُعْطِيَ الْحَسَنَ كُلَّهُ وَسِوَاهُ * حَازَ شَطْرَ أَمْنِهِ بِغَيْرِ أَمْتَرَاءٍ ^(١)
 قَرَنَ الْخَالِقُ اسْمَهُ بِاسْمِهِ مِنْ * قَبْلِ يَحْيَى سِوَاهُ بِالْأَسْمَاءِ ^(٢)
 وَالرُّؤُفَ الرَّحِيمَ سَمَهُ قَدِيمًا * بِالرُّؤُفِ الرَّحِيمِ حَالَ أَجْتِبَاءٍ ^(٣)
 كَانَ نُورًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الطِّينُ مُضِيئًا وَقَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ
 خَاتِمَ الرُّسُلِ فَالْخَنَاصِرُ يُقَدَّرُ * نَ عَلَى فَضْلِهِ النَّبِيرِ السَّنَاءِ ^(٤)
 أَكْرَمَ النَّاسِ لَا الْبَحَارُ تَجَارِي * مِنْهُ أَدْنَى هَيَاةٍ وَالْعَطَاءِ
 جَاهُهُ الْيَوْمَ لِلْعِبَادِ مَلَاذٌ * حِينَ تُخْشَى مَخَافُ الضَّرَاءِ ^(٥)
 وَلَهُ فِي غَدٍ عَلَى النَّاسِ فَخْرٌ * لَا يَدَانِيهِ أَعْظَمُ الْعُظَمَاءِ
 حِينَ يَأْتِي الرُّورَى نَبِيًّا * وَهُمْ يُسْأَلُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ ^(٦)
 فَيَقُولُ الْمَسِيحُ عَيْسَى سَلَامًا * جَاهُهُ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ ^(٧)
 لِيَذْهَبُوا نَحْوَ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ الْخُصُوصِ بِالْإِصْطِفَاءِ ^(٨)
 فَيُؤَافُونَ أَحْمَدَ سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَشْكُونَ مَا بِهِمْ مِنْ بَلَاءٍ ^(٩)
 فَإِذَا مَا أَتَوْهُ قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْآلَاءِ ^(١٠)
 أَنَا حَقًّا لَهَا فَيَسْبُدُّ لَهُ فَيَأْتِي إِذْ ذَاكَ خَيْرٌ نِمَاءِ

(١) الشطر النصف . الامتراء الثلث (٢) يحيى يعطى . وسواه غيره وهو آدم على نبينا وعليه
 السلام (٣) الرأفة شدة الرحمة . والاجتباء الاختيار (٤) الخناصر فيه تلجج الى المثل فلان
 تعقد عليه الخناصر اي يعدا ولا . وفي الخاتم تورية . والسناء الرفعة (٥) الملاذ المتجاء (٦) فصل
 القضاء ان يفصل الله تعالى بين الخالق في القيامة ويكون ذلك بشفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم
 (٧) الجاه القدر والمنزلة (٨) الاصطفاء الاختيار (٩) يوافون يأتون (١٠) الآلواء الشدة

رَأْسَكَ أَرْفَعُ وَقُلْ مُرَادَكَ يُسْمَعُ * مِنْكَ وَاشْفَعْ يَا أَكْرَمَ الشُّعْمَاءِ
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ ثُمَّ فِي الْيَدِ مِنْهُ * وَالْتَبِثُونَ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ
 وَلَهُ الْخَوْضُ لَا يُحْلَأُ عَنْهُ ^(١) * مَنْ تَحَلَّى بِجِلْبَةِ الْأَوْلِيَاءِ
 أَيُّ غُرٍّ مُحْجَلِينَ تَجَارَوْا * نَحْوَهُ فَأَرْتَوُوا بِأَعْذَابِ مَا ^(٢)
 لَا يُذَادَنَّ عَنْهُ غَيْرُ شَقِيٍّ * بَاءَ خُسْرًا بِذَلِكَ الْأَشْقِيَاءِ ^(٣)
 صَدَعَنَ وَرِثَهُ أَنْاسٌ قَسَمَتْهَا * لَهُمْ إِذْ غَدَوَا مِنَ الْبَعْدَاءِ ^(٤)
 أَيُّ حَوْضٍ بِمِقْدَارِهِ قَدْرًا يَتَنَبَّأُ أَيْلَةً إِلَى صَنْعَاءِ ^(٥)
 وَأَوَائِبِهِ عِدَّةٌ كَنُجُومٍ * ضَمَمَهَا ضَمِنَهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ ^(٦)
 مَا تَرَوَى مِنْهُ ظِلْمًا فَأَضْحَمُوا * بَعْدَ وَرْدٍ لِمَائِهِ بِظِلْمَاءِ ^(٧)
 هُوَ مَاحٍ مَحَايِهِ اللَّهُ إِذَا جَا * دُجَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ ^(٨)
 عَاقِبٌ لَا عِقَابَ يَخْشَاهُ مَنْ كَا * نَ لَهُ حُبُّهُ أَجَلَ غِذَاءِ ^(٩)
 وَالْمُقَفِّي مَا بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ * فَهُوَ لَا شَكَّ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ^(١٠)
 شَرْعُهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ تَتَقَا * دُ إِلَيْهِ شَرَائِعُ الْقَدَمَاءِ
 وَلِهَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَغْدُو * حِينَ يَأْتِي لِشَرْعِهِ ذَا أَقْفَاءِ ^(١١)

(١) يُحْلَأُ يَطْرُدُ. وَتَحَلَّى اتَّصَفَ. وَالْجِلْبَةُ الصَّفَّةُ. وَالْأَوْلِيَاءُ الْأَصْدِقَاءُ. وَهِيَ اسْمُ كِتَابٍ فِيهَا
 تَوْرَةٌ (٢) الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضْوِ. وَفِيهِ تَوْرَةٌ بِالْخَلِيلِ. وَتَجَارَوْا تَسَابَقُوا (٣) ذَاذَهُ طَرَدَهُ.
 وَبَاءَ رَجَعَ (٤) صَدَكَ. وَصَحَّفَا بَعْدًا (٥) أَيْلَةً بِلَدَيْنِ يَنْبِعُ وَمَعْرُ. وَصَنْعَاءُ قَاعَةُ الْبَيْنِ
 (٦) ضَمِنَ الْكِتَابَ طَلِيهِ. وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ (٧) الظَّمَاءُ الْعَطَاشُ (٨) الدُّجَى الظَّلَامُ (٩) الْعَاقِبُ
 الَّذِي يَخْلَفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ (١٠) الْمُتَقَفِّي الْمُتَّبِعُ لَا تَأَرَّ الْإِنْبِيَاءُ (١١) الْإِقْتِنَاءُ الْإِتْبَاعُ

وَتَرَاهُ يَأْتُمُ حَيْثُ يُصَلِّي * بِإِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْحَفَاءِ ^(١)
 شَرَفَ اللَّهُ أَحْمَدًا سَيِّدَ الْخَلْقِ بِأَسْنَى الْمَوَاهِبِ الْحُسْنَاءِ ^(٢)
 جَاءَ بِالْحُسْنِ ثُمَّ خُصَّ بِخُسْنٍ * بَعْدَ سَعْيِ عَذْبٍ لِلْإِعْدَاءِ ^(٣)
 فَلَهُ الْأَرْضُ مُسَجَّدٌ وَطَهُورٌ * لِمُصَلٍّ وَعَاجِزٍ عَنْ مَاءِ
 وَأُحِلَّتْ لَهُ الْقَنَائِمُ يُبْضِي * حُكْمُهُ فِي التَّنْفِيلِ وَالْإِصْطِفَاءِ ^(٤)
 وَكَذَا الْفَزُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ * يَسْبِقُ الرُّغْبَ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ
 وَعُمُومُ الْبَيْتِ الَّذِي خَصَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ الْطُفَّ الْأَطْفَاءِ
 وَلَهُ فِي غَدٍ يَكْبَرُ الشَّفَاعَا * تِ مَقَامٌ شَفَى مِنَ الْأَدْوَاءِ
 هَذِهِ الْحُسْنُ ذِكْرُهَا فِي الْجِهَاتِ أَلَسْتَ يَمْرِي فِي غَدْوَةٍ وَمَسَا ^(٥)
 كَمْ لَهُ مِنْ خَصَائِصٍ لَوْ سَطْنَا * بَعْضَهَا كَانَ عَمٌّ وَسِعَ الْقَضَاءُ
 صِفَ سَجَايَاهُ إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَنْظُرُ * أَنْجُمُ اللَّيْلِ عِنْدَهَا فِي خَفَاءِ ^(٦)
 وَنَدَاهُ فِي أَلْحَمْلِ يُغْنِي إِذَا مَا * نَزَلَ الْأَرْضَ عَنْ نُزُولِ السَّمَاءِ ^(٧)
 وَكَذَا الْبَيْلُ كَسَرُهُ مِنْ تَوَالِي * رَفَعَ بِحَرِّ الْأَصَابِعِ الْأَمْنِيَاءِ
 لَيْسَ إِلَّا لَيْلِيهَا مُفْرَدُ الْجَوِّ * دَوْرَ فَعِ الْعَطَا وَيَوْمَ الْوَفَاءِ ^(٨)

(١) الحفء المسلمون المائلون عن الباطل إلى الحق وامامهم المهدي وقت نزول عيسى عليهما السلام
 (٢) أسنى أضوأ ورفع (٣) الخمس الأولى الصلوات والخمس الثانية خصائص وال سبع سنوات
 مجدية توات على كفار قريش بدعوته صلى الله عليه وسلم (٤) التنفيل الاعطاء قبل قسمة الغنيمة
 (٥) الضد أول النهار (٦) السجاياء الطباع ومجي اعظم (٧) الندى الكرم والسما المطر (٨) نيلها
 أي نيل اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي كل من الاصابع والوفاء والكسر والرفع تورية

فَهُوَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ لِلْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ
 وَالْمَغَاتِيحُ مِنْ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نِيلَتْ * فِي يَدِهِ مِنْهُ بِالْعَطَا سَمَاءُ ^(١)
 وَالصَّبَا مِنْ جُنُودِهِ فَلَهْنَا * قَدَرُهَا قَدَسًا مَحَلَّ الرِّخَاءِ ^(٢)
 وَلَهُ فِي الْحُرُوبِ عَزْمٌ شَدِيدٌ * ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّةُ الْأَقْوِيَاءِ
 كَمْ مَرَى لِلْوَغَى بِأَسَدٍ هَيَّاجٍ * لَا يَهَابُونَ مَوْقِفَ الْمُهِجَاءِ ^(٣)
 وَلَإِذَا مَا حَمَى الْوُطَيْسُ تَرَى الْأُسْدَ بِهِ نَتَقِي مِنَ الْبُؤْسَاءِ ^(٤)
 وَلِنَحْرِ الْعِدَا مُوقِفُهُ فِي * نَحْوِهِمْ حَيْثُ كَانَ يَجْرَى الدِّمَاءُ ^(٥)
 سَارَ كَالْتَّمَسِ فِي النُّجُومِ لَبْدٌ * حَبْنَاهُمْ لَنَا نُجُومٌ اقْتَدَاءُ ^(٦)
 وَأَحْلَوْا دَارَ الْبَوَارِ نَفُوسًا * كَفَنُوهَا مِنَ الرَّدَى بِرَدَاءِ ^(٧)
 لِقَلْبِ النَّكَالِ إِقْلَابُهُمْ آ * لَفَعَادَ الضَّلَالِ فِي إِخْفَاءِ ^(٨)
 كَمْ يَبْدُرَتْحَتِ النُّجُومُ جُسُومٌ * تَرَكُوها لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ ^(٩)
 صَدَقُوا فِيهِمُ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ * جَدَلُوهُمْ صَرَعَى وَبَالَ وَبَاءِ ^(١٠)

(١) السماء السائلة بالعطاء (٢) الصبا الريح الشرقية التي نصرها صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق.
 والرخاء ربح سليمان على نينا وعليه السلام التي ضدوها شهر ورواحها شهر (٣) الوغى الحرب.
 والمهيجاء القتال. والمهيجاء الحرب (٤) الوطيس أصله التنور وهو ناشدة الحرب. والباؤساء الشدة
 (٥) النحر الأول الذبح. والثاني الأمام قبالة النحر وهو على الصدر (٦) النجوم اصحابه صلى الله
 عليه وسلم كأورد في الحديث اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم (٧) البوار الهلاك. وكذا
 الردى. والرداء ما يلبس فوق الأزار (٨) القلب البئر. والنكال الهلاك. واقتلابهم رجوعهم
 وآل رجع (٩) النسر والعواء من منازل القمر وما الطائر والكلب ففي كل منهما تورية
 (١٠) الجلال المضاربة بالسيوف. وجدلهم صرعهم. والوبال الهلاك. والوباء المرض العام

وَأَتَوْهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ عَضِبَ * لَيْسَ يَنْبُو وَصَعَدُو سَمَرَاءَ ^(١)
 ثُمَّ لِلْغَيْلِ مَلْعَبٌ فِي حَيْنٍ * أَلَيْسَ لِّلْكَافِرِينَ ثَوْبٌ شَقَاءُ
 حِينَ جَاءَتْ جُنُودُ رَبِّكَ حَتَّى * أَقَعَدْتَهُمْ فِي مَوْضِعِ الْإِزْدَرَاءِ ^(٢)
 كَلَّمُوهُمْ بِالسُّنَنِ مِنْ ظُبَاهُمْ * لَفَظْتَهُمْ خُرْسًا عَلَى الْحُرْسَاءِ ^(٣)
 وَعَلَى صَخَرِهِمْ جَرَتْ عَيْنُ نُجَلَاءَ * فَنَجِيحًا كَالْعَيْنِ مِنْ خَفْسَاءِ ^(٤)
 أَظْهَرُوا الَّذِينَ بِالْعِزَامِ لَمَّا * أَبْطَلُوا سِحْرَ كُلِّ ذِي إِغْوَاءِ ^(٥)
 فَأَضَاءَ الزَّمَانُ وَأَقْتَرَلَمَّا * ذَهَبَتْ عَنْهُ عَصْبَةُ الْإِفْتِرَاءِ ^(٦)
 ثَقَفُوا فِي الْخُرُوبِ كُلَّ قَنَافَةٍ * هُمْ لَهَا فِي الْأَنَامِ أَهْلُ اقْتِنَاءِ ^(٧)
 بِأَنَابِيئِهَا جَرَسَ السَّمُّ نَهْرًا * مِنْ عُيُونِ الْجِرَاحِ جَرِي الْمَاءِ ^(٨)
 كَمْ تَشَكَّتْ لَهَا الْجُسُومُ وَلَا يَسْمَعُ مَنْ يَشْتَكِي إِلَى صَمَاءِ ^(٩)
 وَبِأَيْدِي الرَّمَاةِ مِنْهُمْ لِإِرْعَاءِ * بِعَدُوِّ الدِّينِ ذِي السُّتْرَاءِ
 كُلُّ قَوْسٍ مِثْلُ الْهَلَالِ إِذَا هَلَّ بِحِلِّ النِّكَالِ بِالْأَعْدَاءِ ^(١٠)
 سَدَّدُوا لِلْعِدَا سِهَامًا تَوَخَّتْ * فَتَحَ بَابَ الْمَمَاتِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) العضب السيف القاطع. والصعدة السمراء. قنافة الرمح (٢) الازدراء الاستهانة والعيب
 (٣) كلمهم حديثهم وجرحهم ففيه تورية. والظبا السيوف. ولفظتهم منهم وفيه تورية باللفظ
 بمعنى النطق. والحرساء الارض (٤) الصخر جمع صخرة من الحجارة وهو اسم فقيه تورية.
 والنجلاء الواسعة. والخنساء اخت صخر المشهورة برثائه والبكاء عليه (٥) العزائم جمع عزيمة وهي
 التصميم في الامر والعزائم ما يقرأ على المصروع وشعره ففيه تورية. والاغواء الاضلال (٦) افتر
 ابتسم. والعصبة الجماعة. والافتراء اختلاق الكذب (٧) ثقفوا قوما. والقناة الرمح (٨) انبوبة
 الرمح ما بين العقدتين (٩) السماء الصلبة المصمتة وهي التي لا تسمع ففيه تورية (١٠) النكال الهلاك

قَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ سَلَمٍ وَحَرْبٍ * عُدَّةً لِلْقِرَاعِ أَوْ لِلْقِرَاءِ ^(١)
 هَجَرُوا هَجْرًا وَاصِلًا إِذَا أَحْبَبُوا * صَادَ صِدْقِ الْأَعْمَالِ رَأَى الرِّيَاءَ ^(٢)
 يَبْضُونَ مَجْدَهُمْ بِبَيْضِ مَوَاضٍ * خُضِبَتْ فِي الْوُغَى بِحُمْرِ الدِّمَاءِ
 رَفَعُوا نَارَهُمْ بِكُلِّ يَفَاعٍ * لِلْقِرَى وَالْهَدَى وَلِلْإِصْطِلَاءِ ^(٣)
 هُمْ بِحَارٍ تَزْرِي بِمَاءِ سَمَاءٍ * فِي نَدَاهُمْ وَبَابِنِ مَاءِ السَّمَاءِ ^(٤)
 لَمْ يَكُونُوا إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ * عَنْ لِقَاءِ الْوُغَى ذَوِي إِبْطَاهِ
 طَالَمَا شَبَبُوا بِسُرِّ الْعَوَالِي * عِنْدَمَا دَفَقُوا عَلَى الْجُرْحَاءِ ^(٥)
 كُلُّ آيَاتٍ مِنْ بَنَى أَقْعَدُوهَا * عِنْدَ كَضِ الْخِيُولِ بِالْإِبْطَاءِ ^(٦)
 فَمَصَارِعُهُمْ وَقَدْ صَرَعُوهُمْ * هُنَّ ذَاتُ الْأَكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ ^(٧)
 بِاللَّوَاءِ الْحَمْدِيِّ اسْتَظَلُّوا * يَا لَهُ مَعْقِلًا مَنِعَ الْبِنَاءِ ^(٨)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِلَى بَابِكَ الرَّحِيبِ التَّجَائِي
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حَبْكُ ذَخْرِي * حِينَ تَقْنَى ذَخَائِرُ الْأَمْلِيَاءِ ^(٩)

(١) القِرَاع المضاربة والحاربة. والقراء الاكرام (٢) واصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء (٣) اليفاع المكان المرتفع. والقِرَى الاكرام. والاصطلاء التدف في النار من البرد (٤) تزري تعيب. والندى الكرم. وابن ماء السماء المخدر ملك العرب (٥) شيبوا من التشيب وهو الغزل والتشيب الضرب بالتبابة فيه تورية. وسمر العوالي الرماح. ودفقوا اجبروا بمعنى دفقوا وضر بوا بالدف فيه ايضا تورية (٦) بنى ظلم. والابطاء تكرار القافية ومن الوطء. وفيه وفي الايات ايضا تورية (٧) المصراعان القافيتان في بيت واحد ومن الصرع. والاكفاء الافساد في آخر البيت وهنا الانقلاب. والاقواء مخالفة حركات القوافي وهنا خراب المنزل في كل من هذه الكلمات الثلاثة تورية (٨) المعقل الحصن (٩) الذخيرة والذخيرة ما يخبى للهممات. والاملياء الاغنياء جمع مليء

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَلَاذِي * حِينَ تَخْشَى مِنْ حَوْبِهَا حَوْبَانِي ^(١)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى بِقَلْبِي دَلَا * عَزَّ مِنْهُ لَنْ لَمْ تَعْثِي دَوَائِي ^(٢)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدِيحُكَ جَاهِي * حِينَ أَخْشَى مَهَالِكَ اللَّأْوَاءِ ^(٣)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى ضَلَالِي قَدِيمٌ * وَلَدَبَكَ السَّبِيلُ لِلْإِهْتِدَاءِ
 سَيِّدَ الْعَالَمِينَ دَعْوَةُ عَبْدٍ * هُوَ مِنْ خَوْفِ مَالِكٍ فِي عَنَاءٍ ^(٤)
 حَيْثُ قَوْمٌ لَهُمْ هَيَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَقَوْمٌ أَعْمَالُهُمْ كَالْهَبَاءِ ^(٥)
 قُمْتُ أُمْلِي أَمْدَا حُكْمُ الْبَرَايَا * جَبْنَا فِي الْمَلَاهَا إِمْلَانِي ^(٦)
 مَدَحُكُمْ زَا حَيِّ وَرُوحِي وَرُوحِي * وَأَرْتِي أَحْيِي بِهِ وَرَاحُ انْتِشَاءٍ ^(٧)
 كُلُّ يَوْمٍ بِمَدْحِكُمْ لِي عِيدٌ * أَكْبَرُ يَسْتَحِقُّ كُلُّ هَنَاءٍ
 آلَ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادٍ * طَمَحَتْ عَيْنُهُ لِلْحَمَةِ رَاغِي ^(٨)
 آلَ طَهَ عَزِي بِكُمْ فِي نُمُو * وَالْيَكْمُ دُونَ الْأَنَامِ انْتِمَائِي ^(٩)
 قَلَّدَ الْجُودُ مِنْكُمْ الْجِيدَ طَوْقًا * فَلِهَذَا شَدَوْتُ كَالْوَرَقَاءِ ^(١٠)
 شَفَفَا لَسَمِعَ مَدْحُ مَدَا حُكْمُ مَا * أَحْوَجُ السَّامِعِينَ لِلْإِصْغَاءِ ^(١١)
 أَيُّ مَدْحٍ يَكُونُ لِلشُّعْرَاءِ * بَعْدَ مَدْحِ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ ^(١٢)

(١) الملاذ الحبا. والحب الذنب. والحباء النفس (٢) عز الشيء إذا لم يقدر عليه (٣) اللأواء
 السدة (٤) ماله خازن النار ومالك العبد وهو الله تعالى فيه تورية. والعناء التعب (٥) الهباء ما
 يرى في الشمس إذا دخلت من الكوة (٦) أُملى عليه لقنه ما يكتب (٧) الراح الحمرة. والانتشاء اول
 السكر (٨) الصادى العطشان وفيه مع العين والراء تورية ومرعاة الظهير باسماء السور والحروف
 وطمع بصره اليه ارتفع (٩) الفواز زيادة والانتفاء الانتساب (١٠) الجيد العنق. والورقاء الحمامة
 ذات اللون الرمادي (١١) شنفذين. والاصغاء الاستماع (١٢) الشعراء الثمانية السورة

حَبْرُ الْمَدْحِ مِنْكَ لَا مِنْ صَنِيعِي * أَيْنَ مِنْهَا التَّجْبِيرُ مِنْ صَفَاءِ^(١)
 أَسْكَنْتَ إِذْ نَطَقْتَ كُلَّ بَلِغٍ * مِثْلَ مَا انْطَلَقْتُمْ بِالنَّسَاءِ
 وَإِذَا مَا نَطَقْتَ مِنْهَا بِحَرْفٍ * عَادَ مِنْهَا الْوَأْوَاءُ كَالْفَأْفَاءِ^(٢)
 فَهِيَ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى * وَهِيَ يَدْرِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ^(٣)
 فَصَرَّتْ عَنْ مَدَى مَدِيحِكَ عَجْزًا * ثُمَّ جَاءَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِجْيَاءِ
 بِي قُصُورٍ وَلَوْ بَنَيْتُ قُصُورًا * عَنْ مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعُلْيَاءِ^(٤)
 أَنْظِمِ الْمَدْحَ فِي عِلَاكَ نَجُومًا * فَقَدْ أَمِنَكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ^(٥)
 أَنَا فِي الْحَالَتَيْنِ رَقًّا وَعِثْفًا * فَوَلَايِي لَكُمْ وَفِيكُمْ وَلَايِي^(٦)
 وَتَحَلِّي بِكَ الثَّرِيَّا نِزَاهُ * وَبِحَازِي حَقِيقَةُ الْجُوزَاهُ^(٧)
 لَمْ أَزَلْ أَرْتَجِي النِّجَاءَ لَدَيْكُمْ * وَرَجَائِي أَنْ لَا يَجِيبَ رَجَائِي
 كَمْ شَرَطْتُ الْمَتَابَ بِأَنْفُسِي فِي الشَّرْطِ تَلْقِي بِذَلِكَ حُسْنَ الْجَزَاهُ^(٨)
 أَيُّ جُرْحٍ جَنَاهُ قُبْحُ اجْتِرَاحِي * وَأَجْتِرَاحِي تَعَمُّدًا وَاجْتِرَاحِي^(٩)
 وَمَلَاذِي بِحَبِيبِكُمْ وَمَعَاذِي * وَأَعْتَصَامِي بِأَيِّكُمْ وَأَتَقِي^(١٠)
 عِلْمَ الْمَادِحِينَ فَفَضْلُكَ مَدْحًا * لَمْ يَكُنْ فِي قِرَائِحِ الْأَذْكِيَاءِ^(١١)

(١) الحبر يرود بمانية • والتجبير التحسين (٢) الواوَاء الدمشقي شاعر مشهور • والفأفاء من
 يكرر النطق بالفاء من عيه (٣) الليلة البلاء اشد ليالي الشهر ظلمة (٤) القصور الاولى العجز •
 والثانية البيوت • والعلياء العالية (٥) العلال المراتب العلية (٦) ولائي ودادي وعمودي (٧)
 مجازي عمري • والجزء نجوم متروضة في وسط السماء • وحقيقة الشيء ذاته (٨) المتاب التوبة •
 وفي الشرط امر من الوفاء اي وفي من الوفاء (٩) الجنى من الجناية • واجترح الذنب فعله •
 والاجترام فعل الجرم • والاجترأ المرأة (١٠) الاعنصام الاستمساك (١١) القرائح الطبايع

يَا إِمَامَ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ * وَسَلَامٌ فِي الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ
 مِنْ أَبِي الشَّقَا عَلَيْكَ صَلَاةٌ * فَهَوَ لَا شَكَّ أَنْجَلَ الْيَعْلَاءِ ^(١)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ دَوَامًا بَقِيَ بِغَيْرِ انْتِهَاءِ
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ تَرْقُوا * رَبِّ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَقْرَبَاءِ ^(٢)
 ثُمَّ صَدِيقِكَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَعْدِكَ فِينَا بِأَعْظَمِ الْأَعْيَاءِ ^(٣)
 ثُمَّ فَارُوقِكَ الَّذِي يَسْلُكُ الشَّيْطَانُ جَنًّا عَنْ قَعْبِهِ فِي أَنْزَوَاءِ ^(٤)
 ثُمَّ عَثْمَانَ ذِي الشَّهَادَةِ فِي السَّادَرِ فَأَكْرَمَ بِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ
 ثُمَّ زَوْجَ الْبَتُولِ ذَاكَ عَلِيٍّ * ذِي الْمَعَالِي وَالْعَزَّةِ الْقَعْسَاءِ ^(٥)
 وَالَّذِي يَوْمَ خَيْرٍ أُعْطِيَ الرَّأْيَ * يَهْوَاهُ وَخُصَّ وَحْدَهُ بِالْإِخْوَاءِ ^(٦)
 ثُمَّ رِيحَاتِيكَ سِبْطِيكَ طَابَا * عِنْدَمَا أَزْهَرَ مِنَ الزُّهْرَاءِ ^(٧)
 فَمَا سَيِّدَا شَبَابِ جَنَابِ الْخُلْدِ حَقًّا بِلَا مِرَاوَا مُنْزَاءِ ^(٨)
 وَعَلَى الصَّخْبِ أَجْمَعِينَ وَبَاءَتْ * مَبْغُضُهُمْ بِذِلَّةٍ وَشَقَاءِ ^(٩)
 وَعَلَى التَّابِعِينَ لِلْحَشْرِ بِالْإِخْسَانِ لَا زَالَ قَدْرُهُمْ فِي أَعْيَاءِ
 مَاسَقِي الْغَيْثِ رَوْضِ أَرْضِ أَرِيضَاءِ * وَهَمُّو فِي نَادِيهِ بِالْأَنْدَاءِ ^(١٠)
 وَصَبَاقِي أَصَائِلِ قَلْبٍ صَبَّ * ذَكَرَ الْمَلْتَقَى عَلَى الصَّفْرَاءِ ^(١١)

(١) ابني امتنع (٢) المكرمات الفضائل والمكارم (٣) الاعبا الاتقال (٤) النجح الطريق
 والازواء الابتعاد (٥) القعساء التابثة المتبعة (٦) الاخاء المصادقة لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الصحابة جعل عليا رضي الله عنه اخاه (٧) ريحاناتا النبي صلى الله عليه وسلم سبطاه الحسن
 والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما (٨) المرء الجدال والامراء الشك (٩) باءت رجعت
 (١٠) الارض الارضية الزكية المحبة للعين وهي سال والنادي المجلس والانداء الامطار
 الضعيفة (١١) صبا مال والاصائل جمع اصل وهو العشي من العصر الى غروب الشمس

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى نقلتها واساثر قصائده الموجودة حية هذه المجموعة من ويوانه المطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد فرقته كله في هذه المجموعة وهو بخط القلم وما وجدته من قصائده في غيره أنه عليه في عمله ومنه هذه القصيدة فقد صححتها على الديوان المذكور وأربع نسخ أخرى

يَا رَعَى اللَّهُ جَبْرَةَ الْجُرْعَاءِ * وَقَبَابًا عَهْدَتْهَا بَقْبَاءُ^(١)
وَسَقَى وَادِي الْعَقِيقِ غَمَامٌ * مِنْ دُمُوعِ تَرْبُوعِ الْآتَوَاءِ^(٢)
كَمْ قَطَعْنَا فِيهَا لِبَالِي وَصَلِ * بِدَوَامِ الْهَنَاءِ وَطِيبِ الْإِقْبَاءِ^(٣)
حَيْثُ زَارَ الْحَبِيبُ بِاللَّيْلِ وَهَنَا * فَحِينًا بِسَاعَةِ الزُّورَاءِ^(٤)
حَيْثُ أَخْلَيْتُ دَارَ أَنْسِي لَمَّا * سَكَنَ الْقَلْبُ قَاعَةَ الْوَعْسَاءِ^(٥)
وَوَفَّتْ بِالْوَصَالِ هِنْدٌ وَأَمْنَا * فَيَا جَبْدًا لِبَالِي الْوَفَاءِ^(٦)
وَسَمَرَتْ نَسْمَةُ الْغَوْرِ فَقُلْ مَا * شِئْتُ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ^(٧)
لَهْفَ قَلْبِي عَلَى لِبَالٍ تَقَضَّتْ * بِرُبُوعِ الْحَمَى وَسَفْحِ اللَّوَاءِ^(٨)
ثُمَّ وَلَّتْ وَأَعْقَبَتْنِي شَجْوًا * وَأَتَقَضَّتْ مِثْلَ هَجْعَةِ الْإِغْفَاءِ^(٩)
عَجَبًا وَالْقَرَامُ فِيهِ أُمُورٌ * تَنْتَاهِي عَنْ فِطْنَةِ الْعُقْلَاءِ

(١) رعاه حفظه. والجبرة الجبران. والجرجاء اسم مكان وهو الرملة السهلة الطيبة المنبت. وقباء مكان بالقرب من المدينة المنورة (٢) تر بو تزيد. والآتواء الامطار (٣) الوهن نصف الليل. والزوراء مكان في المدينة المنورة (٤) قاعة الدار ساحتها والوعساء الرملة الطيبة المنبت (٥) الوفاء هو الوفاء بالوعد وفيه تورية بوفاء النيل فإنه يكون موسم فرح وسرور (٦) الغور مكان وهو تصغير غور للنخض من الارض. والامراء فيه تورية بالامراء به صلى الله عليه وسلم (٧) لهف كلمة تحسر. والربوع المنازل. والحى المكان المحمى. والسفح ذيل الجبل ووجهه. والاولى ما التوى من الرمل ومدة ضرورة (٨) ولت ادبرت. والشجر الحزن. والهجة التومة الخفيفة. والاغفاء العاس

كَيْفَ لَا يَنْطَفِي لَيْبُ فُوَادِي * وَدُمُوعِي كَالْدِيمَةِ الْوُطْفَاءِ ^(١)
 لَوْ دَنَا عَازِلِي إِلَى قَلِيلًا * أَحْرَقْتُهُ أَشْعَةُ الْأَحْشَاءِ
 يَنْبَغُ الدُّمْعُ كَالْعَقِيقِ وَيَبْهِي * مِنْ عِيُونِي لِلْمَقْلَةِ الْحُورَاءِ ^(٢)
 يَا خَلِيلِي وَأَنْتَ خَيْرُ مَعِينٍ * عَمَّرَكَ اللَّهُ إِنْ أَرَدْتَ إِخَائِي ^(٣)
 رَوْحُ الْقَلْبِ بِأَدِّ كَارٍ أَوْ يَفَا * تَنْقَضَتْ لَنَا عَلَى الرُّوحَاءِ ^(٤)
 وَأَحْشَبُ الْعَيْسِ لَا عَدِمْتُكَ وَأَغْنَمُ * لَذَّةُ الْعَيْشِ فِي رُبَا الدَّهْنَاءِ ^(٥)
 ثُمَّ عَجَّ بِي مِنْ غَيْرِ عَجْبٍ وَسِرِّي * نَحْوَ مِرْبِي لِلْحَلَّةِ الْفَيْجَاءِ ^(٦)
 وَقَسَّمْتُ أَخْبَارَ سُلْمَى وَسَلَّ مَا * يَنْعَشُ الْقَلْبَ عِنْدَ بَثْرِ الْعَلَاءِ
 وَإِذَا مَا وَصَلْتُ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ * قَلْبٍ صَبَّ صَبَابِ السَّرْبِ ظَبَاءِ ^(٧)
 مِنْ ظَبَاءِ الْغَدِيرِ كُلُّ مَهَاةٍ * ذَاتُ جِيدٍ وَمَقْلَةٍ كَحَلَاءِ ^(٨)
 وَلَمَّى بَارِدٍ وَتَغَرَّ شَنِيبٍ * وَأَسِيلٍ وَقَامَةٍ هَيْفَاءِ ^(٩)

(١) الديمة المطر الدائم يسكون . والوطفاء مسترخية الاطراف لكثرة ماثها (٢) في الينبع والعقيق
 والهوراء تورية باسم الامكنة الحجازية . والخورشدة سواد العين مع شدة ياضها (٣) عمرك
 الله دعاء بالتعمير وهو طول العمر . والاخاء المصادقة (٤) رَوْحُ مَنْ الرُّوح وهو الراحة .
 والاذكار التذكير . والروحاء مكان بين الحرمين الشريفين (٥) احشأ أعجل . والعيس
 الابل البيض . والربا الامكنة المرتفعة . والدهناء موضع امام ينيع (٦) عاج عطف رأْس البعير
 بالزمام . والعجب الكبير . والسرب الجماعة . والحلة جماعة بيوت الناس . والفجاء الواسعة (٧)
 سرب الظباء قطعها (٨) الغدير واد بديار مضر . والمهاة انثى بقرة الوحش ومراده الظبية . والجيد
 العنق (٩) اصل الهمزة الشفة وهما الريق المجاور لها . والتغر البسم والشنب من الشنب وهو ورقة
 الاسنان ويريقها . واسيل اي خداسيل مهمل غير مستدير . والميف شمر البطن ورقة الخاصرة

تَرَشَّقُ الْقَلْبَ بِالْحَاطِ وَتُضْمِي * مِنْ رَاهَا بِالطَّعْنَةِ الْجَلَاءُ ^(١)
 كَمْ شَفَتِمْ تَغْرِهَا قَلْبَ صَادٍ * وَسَبَّتْ وَأَوْصَدَ غِيَمَا عَيْنَ رَاهِي ^(٢)
 أَشْرَقَتْ مِثْلَ طَلْعَةِ الْبَدْرِ حُسْنًا * وَتَثَنَّتْ كَالصَّعْدَةِ السَّمَاءُ ^(٣)
 وَرَبَّتْ كَالْهَلَالِ بِاسْمَةِ الْقَمَرِ فَغَارَتْ كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ ^(٤)
 ثُمَّ سَوَّفَ الْحَاطِ وَأَقْرَأَ لِعُشَّاقٍ حُلَاهَا مَصَارِعَ الشُّهَدَاءِ ^(٥)
 وَأَتْلُ مِنْ لَحْظِهَا وَمِنْ جَفْنِهَا أَلْفَا * تَرِيَابُهَا تَحْذِيرُ وَالْأَغْرَاءُ ^(٦)
 وَأَدْعَاهَا فِي الْهُوَى يَهْدِي لِي * وَبَسْعَدَى وَالْكَبَةِ الْغُرَاءُ ^(٧)
 وَتَأْمَلْ جَمَالَهَا وَنَحْيَ ذَاتُ الْحَالِ تُجَلِّي فِي الْحَلَّةِ السُّودَاءُ ^(٨)
 وَتَمْسُكُ بِذِيْلِهِ سَاعَلٍ فِي ذَا الْعَامِ تَحْطَى بِاللَّيْلَةِ الزُّهْرَاءُ ^(٩)
 وَتَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ وَتَرَقَّى * ذِرْوَةَ الْعَزِيمِينَ أَهْلَ الصَّفَاءِ ^(١٠)
 وَبِرَوَادِي مَنَى تَيْتُ وَتَقْضِي * عِنْدَ رَحِي الْجَمَادِ كُلُّ مَنَاءُ ^(١١)

(١) ترشق ترمى. والحاط طرف العين من مؤخرها. وتضمي تصيب. والجلء الواسعة
 (٢) الصادي العطشان. والرأي الناظر وفي كل منهما مع الميم والواو تورية بالحروف ومراعاة
 النظير (٣) الطلعة الروية والوجه. وتثنت تمايلت. والصعدة القنطرة المستوية (٤) ربت نظرت.
 وغارت غابت ومن الغيرة فيه تورية. والجوزاء نجوم في جوز السماء أي وسطها وهي من منازل
 القمر (٥) تمام البرق نظره وشام السيف غمده واستله. وحلاها صفتها. والمصارع أماكن الصرع
 والقتل (٦) التحذير التنفير. والاغراء التحريض وهما من مصطلح التنويف فيه ما تورية (٧) الغراء
 الشريفة (٨) خالها الحجر الاسود (٩) تمسك اقتبس ومن المسك فيه تورية. والزهراء
 البيضاء ولعل مراده هاليلة القدر (١٠) المقام مقام ابراهيم وتعل قيام الحاج في الطواف
 وغيره فيه تورية والصفاء ضد الكدر واخوار المروءة فيه تورية ايضاً (١١) المناء التي ومدته ضرورة

أَنَا إِن بَتُّ مُوثَقًا فِي يَدَيْهَا * بِقِيُودِ الْهَوَى وَذُلِّ الْجَنَافِ ^(١)
 لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الطَّهُرُ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ
 أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ حَقَّوْا أَهْلِي الْأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِي السَّمَاءِ
 صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ صَمِيمٍ قُرَيْشٍ * أَكْرَمُ الْعَرَبِاقِ فَصَحَّ الْقَصْدُ ^(٢)
 حَرَمُ الْقُضَلِ كَعَبَةِ الْجُودِيَّتِ الْعِلْمِ رُكْنُ الْعَقَاةِ وَالْأَغْنِيَاءِ ^(٣)
 مُعْجِزُ الْقَلْفِ ذُو يَكَانَ بَدِيعٍ * وَمَعَانٍ جَلَّتْ عَنْ الْأَحْصَاءِ ^(٤)
 وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ الْبَشَرِ سَهْلُ الْخَلْقِ رَحْبُ الْفَنَاءِ جَمُّ الْعَطَاءِ ^(٥)
 مُسْتَنِيرُ الْأَجِينَ طَلَقُ الْحَيَا * حَسَنُ الْمُتَلَقَّى كَثِيرُ الْحَيَا ^(٦)
 وَإِذَا مَا نَوَى زِيَارَةَ قَوْمٍ * سَبَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ ^(٧)
 رَوْضَةُ الْقُضَلِ جَاءَ نَافِي دَرِيْعٍ * فَاسْتَنَارَ الْوُجُودُ بِاللَّأَلَاءِ ^(٨)
 وَجَلَّاحُ حُسْنِ طَلْعَةٍ كَسْنَا أَبَدَ * رَجَلِي غِيَا هَبِ الظُّلُمَاءِ ^(٩)
 وَأَتَى بِالْكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالْآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْأَنْبَاءِ ^(١٠)
 وَدَعَا لِرَبِّهِ فَأَنْبَأَ * وَهَدَانَا لِلدِّينِ أَيَّاهُتَدَا ^(١١)

(١) الموثق المشدود بالوثاق (٢) الصميم الخالص (٣) اشتقاق الحرم من الحرمة وهي الرعاية والاحترام وفي ذكر الحرم والكعبة والبيت والركن مراعاة النظير (٤) البيان الفصاحة . والبديع الآتي على غير مثال . والمعاني جمع معنى وفي كل منها تورية بالعلم (٥) البشر طلاقة الوجه . والخلق الطبع . والرحب الواسع . والفناء امام الدار . والجمل الكثير (٦) المعيا الوجه وطلاقه استبشاره (٧) الاشعة جمع شعاع وهو انتشار الضوء (٨) الربيع الشهر والفصل فيه تورية . واللألاء الفرح التام (٩) السنا الفضياد . والغياب الظلمات (١٠) الانابة الاخبار (١١) الانابة الرجوع

فَجَزَى اللَّهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ عَنَّا * وَشَفَّعَ الْأَنَامَ خَيْرَ جَزَاءٍ
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحُشْرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْأَسْرَاءِ
 فَأَتَى بِالْبَرَقِ جِبْرِيلُ لَيْلًا * وَدَعَاهُ بِأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ
 فَدَنَا مِنْ حَبِيبِهِ وَتَدَلَّى * حِينَ وَافَى لِلْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ ^(١)
 ثُمَّ لَمَّا أَتَتْهُ لِأَعْلَى مَقَامٍ * أَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
 وَرَأَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بَعْنِي * رَأْسِهِ بِقُضَّةٍ يَغْيُرُ مِرَاءَ ^(٢)
 صِفَ أَحَادِيثَهُ الْحِسَانَ وَسُلْسِلَ * دُرًّا وَصَافِهِ عَلَى الْكُرْمَاءِ ^(٣)
 وَأَزْوِمَا شَيْتَ مِنْ نَدَاهُ وَافْضَا * لِي يَدِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَعَطَا ^(٤)
 فَهُوَ غَيْثُ النَّدَى وَبَحْرُ الْعَطَايَا * وَغِيَاثُ الْوَرَى وَكَزْزُ الْوَفَا ^(٥)
 فَمُ وَبَادِرُ إِلَيْهِ وَأَدْخَلَ حِمَاهُ * عَلَّ رَقِي مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ^(٦)
 فَأَعْتَنَانِي بِهِ يُزِيلُ عَنَّا نِي * وَغَنَانِي بِالرُّوضَةِ الْفَنَاءِ ^(٧)
 وَزُرَّ الْحَجَرَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ بَعْدُ وَحَازِرُ مِنْ فِعْلَةِ السُّفَهَاءِ ^(٨)
 وَتَأَدَّبَ وَأَرْعَ الْمَقَامَ وَقُلْ يَا * سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ ^(٩)

(١) دنأقرب . وتدل تدل قاله الجوهري . ووافى اتى (٢) المرء الجدال (٣) الحديث المسلسل
 ما يروى بصفة مخصوصة وسلسل الدرجة سلسلة اي عقدا فقيه تورية (٤) جابر من جبر
 القلب . والعطاء الاعطاء وهما راو ان الاول من الصحابة والثاني من التابعين (٥) الغياث المغيث
 والمنقذ . والوفاء ضد الغدر (٦) بادراسع (٧) الغناء التعب . وغنائني انشادي والروضة البستان
 وروضة المسجد النبوي ففيها تورية . والغناء كثيرة النبات (٨) السفهاء جمع سفية ناقص العقل
 وعم الدين لا يزورونه صلى الله عليه وسلم (٩) ارح احفظ الادب اللائق بذلك المقام الشريف

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي غَرِيبٌ * فَأَغْنِنِي يَا مَلِجاً الْفُرْبَاءَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي فَقِيرٌ * فَأَغْنِنِي يَا مُنْجِدَ الْفُقَرَاءِ ^(١)
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ضَعِيفٌ * فَأَشْفِنِي أَنْتَ مُقْصِدُ الشِّفَاءِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تُشْنِنِي * فَلَيْ مَن تَرَى يَكُونُ النَّجَائِي ^(٢)
أَنْتَ ذَخْرِي وَعُدَّتِي وَمَلَاذِي * وَغِيَايَ وَعُمْدَتِي وَرَجَائِي ^(٣)
وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْحُشْرِ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ
يَا بَسِيطَ النُّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ وَيَا وَافِرَ الْوَدَى وَالْعَطَاءِ ^(٤)
لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِراً وَتَوَسَّلْتُ بِجُدُوى يَدِكَ وَالْآلَاءِ ^(٥)
فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسُوَالِي * وَتَفَضَّلْ بِالْمَعُوفِ قُرَائِي ^(٦)
قَدْ تَشَرَّفْتُ حَيْثُ صَفْتُ قَرِيباً * فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعَلِيَاءِ ^(٧)
فَأَجِبْهُ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ * مِدْحَتِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ
كُنْتُ فِيمَا مَضَى فَقِيراً وَقَدْ صِرْتُ * تَبِمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعَدَاءِ
يَا إِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالِدُعَاءِ
لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ * كُلُّ يَوْمٍ فِي صَبْحِهِ وَالْعِشَاءِ

(١) التَّجِدُّ المَعِينُ (٢) تَرَى تَعْلَمُ وَتَقْضِي تَأْوِيهِ فِي الْعِلْمِ لِلتَّخَفُّفِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصَرِ وَتُسْتَعْمَلُ مَعَ
الِاسْتِفْهَامِ خَالِياً (٣) الْعِدَّةُ مَا يَتَّبِعُهُ الْإِنْسَانُ نَحْوَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ وَالْمَلَاذِ الْجَمَّاءِ وَالْفَيْثِ الْمَغِيثِ
وَالْعِدَّةُ مَا يَتَّبِعُهَا عَلَيْهِ وَيَسْتَنْدِ إِلَيْهِ كَالْعِمَادِ (٤) الْبَسِيطُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ وَالنُّوَالِ الْعَطَاءُ
وَالْفَضْلُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ خَيْرٍ وَالْوَافِرُ الْتَامُ وَالْوَدَى الْكَرَمُ (٥) تَوَسَّلْتُ تَقَرَّبْتُ وَالْجُدُوى
الْعَطِيَّةُ وَالْآلَاءُ النِّعَمُ (٦) الْفَرَاءُ الْقَرِي وَهُوَ الْأَكْرَامُ (٧) صَاغَ الشَّيْءَ سَبَكَةً وَالْقَرِيبُ الشَّعْرُ

وَعَلَيْكَ أَسْلَامٌ يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ مِنْ اللَّهِ فِي الضَّمَى وَالْمَسَاءِ
مَا شَدَتْ فِي أَرَاثِكَ الْآيَاتِ وَزُقُ وَتَغْتَبِرُ وَضَعَتْ غَسَاءً^(١)
وَحَدَا فِي الْحِجَازِ حَادٍ وَنَادَى * يَا رَعَى اللَّهُ جِوَرَةَ الْجُرْعَاءِ^(٢)

وقال الوزير ابو عبد الله بن زمرك الغرناطي تلميذ لسان الدين بن الخطيب قالها في مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام ٧٦٧ وقد صححتها على نسختين من نفع الطيب احداها بخط القلم وكذلك فصيده النونية مع جميع فصاد الاندلسيين والمغاربة التي قتلها من نفع الطيب

زَارَ الْخَيْالُ بَأَيُّنَ الزُّورَاءِ * فَجَلَا سَنَاهُ غِيَابِ الظُّلُمَاءِ^(٣)
وَسَرَى مَعَ النَّسَمَاتِ يَسْعَبُ ذَيْلَهَا * فَأَتَتْ تِسْمٌ بِعَبْرٍ وَكِبَاءِ^(٤)
هَذَا وَمَا شَىءٌ مِنَ الدُّمَنِ الْمُنَى * إِلَّا زَارَتْهُ مَعَ الْإِغْفَاءِ
بِتَنَا خِيَالَيْنِ اتَّخَفَا بِالضَّنَا * وَالسُّقْمِ مَا نَخَشَى مِنَ الرُّقْبَاءِ^(٥)
حَتَّى أَفَاقَ الصُّبْحُ مِنْ غَمَرَاتِهِ * وَتَجَاذَبَتْ أَيْدِي النَّسِيمِ رِدَائِي
يَا سَائِلِي عَنْ سِرِّ مَنْ أَحْيَيْتُهُ * السِّرُّ عِنْدِي مِمَّنْ الْأَحْيَاءِ
تَاللَّهِ لَا أَشْكُو الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى * لِسِوَى الْأَحِبَّةِ أَوْ أُمُوتَ بِدَائِي
يَا دِينَ قَلْبِي لَسْتُ أَبْرَحُ عَانِيَا * أَرْضَى بِسُقْمِي فِي الْهَوَى وَعَنَائِي^(٦)

(١) شدت غنت والارائك جمع اريكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت . والورق الحمايم ذوات اللون الرمادي . والغناء كثيرة النبات (٢) حدا غنى . والحجاز من اسماء الانعام فقيه تورية . والحادي سائق الابل (٣) ايمن جمع عين ضد اليسار . والزوراء مكان في المدينة المنورة . والسنا الضوء . والغيايب الظلمات (٤) تم المسك مطع ريحه . والكباء عود الاند (٥) اغيال ما يراه النائم . والضنى المرض . والرقباء المراقبون (٦) دين قلبي اي ما يدين اليه وينقاد . والعناء التعب

- أَبْكِي وَمَا غَيْرُ التَّجْمَعِ مَدَامِعُ * أَذْكِي وَلَا ضَرَمٌ سِوَى أَحْشَائِي ^(١)
 أَهْفُوا إِذَا تَهَفُّوا الْبُرُوقُ وَأَثْنِي * لَسْرَى النُّوَامِيسِ مِنْ رُبَا تِمَاءِ ^(٢)
 بِاللَّهِ يَأْنَسُ الْحَمِي رِقْقًا بَيْنَ * أَغْرَتْهُ بِتَنْفَسِ الصُّعْدَاءِ ^(٣)
 عَجَبًا لَهُ يَنْدَى عَلَى كَيْدِي وَقَدْ * أَذْكِي بِقَلْبِي جَمْرَةَ الْبُرْحَاءِ ^(٤)
 يَأْسَا كِنِي الْبَطْحَاءِ أَيُّ لُبَانَةٍ * لِي عِنْدَكُمْ يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ ^(٥)
 أَتُرَى النَّوَى يَوْمًا تَخِيبُ قِدَاحَهَا * وَيَفُوزُ قَدْحِي مِنْكُمْ بِإِقْيَاءِ ^(٦)
 فِي حَيْكُمِ قَمَرٍ فُؤَادِي أَفْقُهُ * تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ قَرِيبٍ نَائِي ^(٧)
 لَمْ تُنْسِنِي الْآيَامُ يَوْمَ وَدَاعِهِ * وَالرَّكْبُ قَدْ آوَى عَلَى الزُّورَاءِ ^(٨)
 أَبْكِي وَيَتَسَمُّ وَالْحَمَاسُ يُجْتَلَى * فَعَلَقْتُ يَرْبَ تَبَسُّمٍ وَكَمَاءِ ^(٩)
 يَأْنِظَرَةُ جَادَتْ بِهَا أَيْدِي النَّوَى * حَتَّى اسْتَهْلَتْ أَدْمُعِي بِدِمَائِي ^(١٠)
 مَنْ لِي بِثَانِيَةٍ تُتَادِي بِالْأَمْسَى * قَدْكَ أَتَيْدُ اسْرَفْتُ فِي الْغُلُوءِ ^(١١)
 وَلَرُبَّ لَيْلٍ بِالْوِصَالِ قَطَعْتُهُ * أَجْلُو دُجَاهَ بِأَوْجِهِ النُّدْمَاءِ ^(١٢)
 أَنْسَيْتُ فِيهِ الْقَلْبَ عَادَةً حَلِيمِهِ * وَحَثَّتْ فِيهِ أَكُومُ السَّرَّاءِ ^(١٣)

(١) التجمع دم القلب. واذكى اشتعل. والضرم شعله النار (٢) اهفوا اخفق. واثني اتمايل. وتيماء
 بلدة بين المدينة المنورة والشام (٣) النفس مراده به الريح. والحى المكان المحمي. والصعداء
 النفس المتتابع (٤) يندى يبرد. واذكى اوقد. والبرحاء توجع الشوق (٥) البطحاء مكة المشرفة.
 واللبانة الحاجة (٦) النوى البعد. والقذاح السهام بلانصال كانوا يتقارعون بها في الجاهلية
 فبعضها يكون ذا نصيب وبعضها يكون خائباً (٧) الافق ناحية السماء. والثاني البعيد (٨) علق
 من العلقه وهي الهوى والحب (٩) استهلت امطرت (١٠) ثانية اي نظرة ثانية. وتنادى على المجاز.
 والامسى الحزن. وقدك بكفك. واتدنا ن. واسرفت افرطت. والغلواء مجاوزة الحد (١١)
 الدجى الظلام. والتديم الحادث على الشراب (١٢) حثت من الخيث وهو السير السريع

- جَارَتْ فِي طَلْقِ التَّصَايِي جَائِحًا * لَا أَتْنِي لِمَقَالَةِ النَّصَحَاءِ ^(١)
 أَطْوِي نَبَائِي لِلْمَشِيبِ مَرَّاحِلًا * بِرَوَاحِلِ الْإِصْبَاحِ وَالْأَمْسَاءِ ^(٢)
 يَكَلِّتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى أَطْوِي إِلَى * قَبْرِ الرَّسُولِ صَحَائِفَ الْيَدَاءِ ^(٣)
 فَطِيبُ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ مَدَامِحِي * وَتَطُولُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ ثَوَائِي ^(٤)
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ نُورُهَا مَتَالِقُ * كَالشَّمْسِ تَزْهِي فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءِ ^(٥)
 حَيْثُ الرِّسَالَةُ فِي ثِيَابِ قُدْسِهَا * رَفَعَتْ لِيَهْدِي الْخَلْقَ خَيْرَ لَوَاءِ ^(٦)
 حَيْثُ الضَّرِيحُ ضَرِيحُ أَكْرَمِ رُسُلِي * فَخَرُّ الْوُجُودِ وَأَشْفَعُ الشُّفَعَاءِ ^(٧)
 الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمُجْتَبَى * وَالْمُسْتَقَى مِنَ عُنْصُرِ الْعِلْيَاءِ ^(٨)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُجْتَبَاهَا فَخَرُّهَا * ظِلُّ الْإِلَهِ الْوَارِثُ الْآفِيَاءِ ^(٩)
 تَاجُ الرِّسَالَةِ خَتْمُهَا وَقَوَامُهَا * وَعِمَادُهَا السَّامِيُّ عَلَى النُّظَرَاءِ ^(١٠)
 لَوْلَاهُ لِلْأَفْلَاقِ مَا لَاحَتْ بِهَا * شُهْبٌ تُبْرِدُ دِيَّاجِي الظُّلَمَاءِ ^(١١)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغَرِّ وَالْآيِ الْآلِي * أَكْبَرُنَ عَنْ عَدْوٍ وَعَنْ إِحْصَاءِ ^(١٢)

(١) الطلاق الجري. والتصايي العشق وجمع الفرس اعتد وقلب فارسه (٢) المرحلة في المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم. والراحلة المركب من الابل (٣) شعري علمي. واليداء الفلاة (٤) المقام محل الإقامة. والثواء الإقامة (٥) المتألق اللامع. وتزجي من الزهو وهو المنظر الحسن يقال زجي الشيء لعينك أو من زجي السراج أضاءه ويكون مزجي الشمس هو الله تعالى. والسنا الضوء. والسنا الرفعة (٦) أصل التبية الطريق بين جبلين. والقدس الطهر (٧) الضريح القبر (٨) العنصر الأصل. والعلياء المرتبة العلية (٩) الوارف الواسع المتمد. والآفياء الظلال وهي في الأصل مختصة بما بعد الزوال (١٠) قوام الشيء ما يقوم به. والمعاد ما يسند به. والنظراء الأمثال (١١) الدياجي الظلمات جمع دياج. والفر الظاهرات. والآي جمع آية وهي العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم. أكبرت الشيء استعظمته

وَكَفَّاكَ رَدُّ الشَّمْسِ بَعْدَ مَغِيبِهَا * وَكَفَّاكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْإِسْرَاءِ
 وَالْبَدْرُ شَقْلُهُ وَكَمْ مِنْ آيَةٍ * كَانَامِلٍ جَادَتْ بِبَسْعِ الْمَاءِ ^(١)
 وَبَلِيلَةِ الْمِيلَادِ كَمْ مِنْ رَحْمَةٍ * نَشَرَ الْإِلَهِ بِهِ وَمِنْ نَعْمَاءِ ^(٢)
 قَدْ بَشَّرَ الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِعَثِهِ * وَتَقَدَّمَ الْكُهَانُ بِالْأَنْبَاءِ ^(٣)
 أَكْرَمَ بِهَا بَشْرِي عَلَى قَدَمِ سَرْتِ * فِي الْكَوْنِ كَالْأَزْوَاجِ فِي الْأَعْضَاءِ
 أَمْسَى بِهَا الْإِسْلَامُ يُشْرِفُ نُورُهُ * وَأَلْكَفَرُ أَصْبَحَ فَاحِمًا الْأَرْجَاءِ ^(٤)
 هُوَ آيَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْوَارُهَا * تَجْلُو ظِلَامَ الشِّرْكِ أَيْ جِلَافِهِ ^(٥)
 وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى مَرِيَّةً فَضْلِهَا * إِلَّا عَلَى ذِي الْقَمَلَةِ الْعَمِيَاءِ ^(٦)
 يَا مُصْطَفَىٰ وَأَتَكُونُ لَمْ تَعْلُقْ بِهِ * مِنْ بَعْدِ أَيْدِي الْخُلُقِ وَالْإِنْشَاءِ
 يَا مَظْهَرَ الْحَقِّ الْجَلِيِّ وَمَطْلَعَ النُّورِ السَّنِيِّ السَّاطِعِ الْأَضْوَاءِ ^(٧)
 يَا مُجْمَعًا الْخُلُقِ الشُّفْعَ فِيهِمْ * يَا رَحْمَةً الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
 يَا أَسِيَّ الْمَرْضَىٰ وَمُنْتَجِعَ الرِّضَىٰ * وَمَوْاسِيَ الْآيَاتِ وَالضُّعْفَاءِ ^(٨)
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مُؤْمِلٍ * دَاءِ الذُّنُوبِ وَفِي يَدِكَ دَوَائِي
 إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ تَضَرُّعًا * حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَنْجِيبَ رَجَائِي ^(٩)

(١) الآية المجزة. والآنامل رؤس الاصابع (٢) نشر اظهر (٣) الكهان الذين يخبرون عن الجن
 بعض المغيبات. والالباء الاخبار (٤) العاحم الاسود (٥) آية الله العلامة الكبرى على وجوده
 وقدرته وكثرة كماله الذي لا يتناهى سبحانه وتعالى (٦) المزية الفضيلة. والفضل. اسم جامع
 لكل خير (٧) السني العلي والمفضى. ومطلع النور ارتفع (٨) الأسمى الطيب. والنجمة
 طلب الكلأ في موضع وضعه والمنجى عنها (٩) والتضرع الاستكانة والخضوع

ان كُنْتُ لَمْ أَخْلُصْ إِلَيْكَ فَإِنَّمَا * خَلَصْتَ إِلَيْكَ مَحَبَّتِي وَنِدَائِي

وقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى نقلها كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من نسخة صحيحة قديمة من ديوانه بخط القلم

هَوَى فِيهِ الْمَلَامَةُ كَالْهَوَاءِ * فَلَا يُطْمَعُ لِنَارِي فِي أَنْطَفَاءِ^(١)

أَعَاذِلُ إِنْ نَارَ الشَّوْقِ تَذَكُّو * وَلَمْ يُخْمِدْ نَلَهَبَهَا بُكَائِي^(٢)

وَبَعْدُ طَفَؤُهَا بِرِيَّاحِ لَوْمٍ * وَمِنْ جَفَنِي لَمْ تُطْفَأْ بِمَاءِ

وَذِكْرِي أَرْضِ نَعْمَانٍ بِهَا قَدْ * رَوَتْ عَيْنَايَ عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ^(٣)

وَسَفَحُ مَدَامِيعٍ مَعَ خَفَقِ قَلْبٍ * لِأَهْلِ السَّفْحِ شَوْقًا وَاللَّوَاءِ^(٤)

أَبِي تَمَعِّي الْمَلَامَ وَجَدَّ شَوْقًا * وَعَمَّ الْعَاشِقِينَ هَوَى إِبَائِي^(٥)

وَأَظْلَمَ مِنْ حَيَّيْ أَيْلٍ صَدْرٍ * طَوِيلٌ لَيْسَ يُؤْذِنُ بِانْقِضَاءِ^(٦)

تَسَلَّسَتْ أَلْرَّوَايَةُ عَنْ جَفُونِي * عَلَى ضَعْفِ بِهَا مِنْ فَرْطِ دَائِي^(٧)

ثَقُلْتُ مِنَ الضَّنَى لَكِنْ جِسْمِي * بِرِقَّتِهِ أَخَفُّ مِنَ الْهَوَاءِ^(٨)

لَا يَأْمُ الْجَفَا خَبْرٌ طَوِيلٌ * وَنَادِرَةٌ لَيْسَلَتْ أَلْقَاءِ

قَضَيْتُ هَوَى بِهَجْرِكَ يَا حَيَّيْ * وَعَامَلْتُ الْأَحِبَّةَ بِالْآدَاءِ^(٩)

(١) الهوى الحب . والهواء الريح (٢) تذكو تنقذ (٣) الذكري التذكر . ونعمان وادقرب عرفات

ولم تنله فيه التورية لانه بفتح النون والنعمان بن المنذر بن ماء السماء بالقسم (٤) سفح المدامع

صحبها . والسفح سفح الجبل وهو وجهه وذيله . والخفق الاضطراب . واللوى مكان في المدينة

المنورة ومدته ضرورة وهو في الاصل ما التوى وانعطف من الرمل (٥) ابى امتنع . وجدا اجتهد

(٦) الصد الاعراض . ويؤذف يعلم (٧) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . وفي

تسلسل الرواية والضعف مراعاة النظر بمصطلح علم الحديث ولو اتت الرواية بمعنى الري

لصحت فيها تورية (٨) الهواء الريح (٩) قضيت مت وفيه مع الاداء تورية

وَإِنِّي إِنْ تَشَأْ قُرْبِي فَدَانٍ * أَيْلَكَ وَإِنْ نَوَيْتَ نَوَىٰ فَتَأَنَّى ^(١)
 يَقْرُبُكَ لِي الْمَسْرَةُ فِي صَبَاحِي * وَتُعَذِّدُكَ لِي الْمَسَاءُ فِي مَسَائِي
 فَسَوْتَ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي * صَفَا قُلْنَا صَدَقْتَ مِنَ الصَّفَاءِ ^(٢)
 وَلَا أُنْسَىٰ غَدَاةَ الْيَمِينِ لَمَّا * رَأَيْتُ الْيَأْسَ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ ^(٣)
 وَقَدْ زُقْتُ لَهُمْ نَجْبٌ تَهَادَى * كَمَا تَالِ الْعَرَائِسُ لِلْجِلَاءِ ^(٤)
 وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا * وَسَارُوا فِي خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ ^(٥)
 فَقُلْتُ لَهَا خُذِي جِسْمِي وَرُوحِي * لَطِيبَةً حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْهَنَاءُ ^(٦)
 مَنَازِلُ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ عَرَفَا * مَنَازِلُ طَيْبَةٍ وَمَلَاذُ نَائِي ^(٧)
 فَإِنْ رَمِدَتْ مِنَ التَّسْهِيدِ عَيْنٌ * فَأَتَمِّدُ زَيْنَهَا عَيْنُ الدَّوَاءِ ^(٨)
 وَإِنْ قَنَطَتْ مِنَ الْعِصْيَانِ نَفْسٌ * فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ ^(٩)
 نَبِيٌّ خُصَّ بِالتَّقْدِيمِ قَدَمًا * وَآدَمُ بَعْدُ فِي طِينٍ وَمَاءِ
 كَرِيمٍ بِالْحَيَا مِنْ رَاحَتِهِ * يَجُودُ وَفِي الْمُحِبِّ بِالْحَيَاءِ ^(١٠)
 تَأْدِي الْعَيْنُ مَرَأَىٰ بِشَرِّهِ مَا * عَلَىٰ صَبْحٍ لِرَأَىٰ مِنْ غِطَاءِ ^(١١)

(١) الداني القريب والثاني البعيد (٢) الجوانح الضلوع ومراده القلب الذي في داخلها (٣) الغداة
 اول النهار واليمين البعد (٤) زف العروس الى زوجها مدهاها والنجب الابل الكريمة جمع نجيب
 وتهادى تتهادى اي تتمايل في مشيها وجلاء العروس عرضها على زوجها (٥) التامم جمع منسىم
 وهو خف البعير (٦) روى اذهبي وروحي نفسي فيه تورية (٧) التبيضاء الواسعة ولو كانت بمعنى
 الفاتحة لثبت له فيها التورية والعرف الراحة الطيبة والمنازل المتنزعات والطيبة بمعنى الطيب
 يقال طاب الشيء يطيب طيباً وطيباً وتطيباً والملاذ المجأ والثاني البعيد (٨) اسهده
 اسهره والامد كل اسود يميل الى الحمرة (٩) قنطت يثنت والرجاء الامل (١٠) الحياء
 المطر والحياء الوجه والحياء الاستحياء (١١) المرأى محل الرؤية والبشر طلاقة الوجه

وَيَرَوْهُ طَلَبٌ بَرًّا وَعِلْمًا * لَدَيْهِ عَن يَزِيدَ وَعَن عَطَاءَ ^(١)
بَنًا قَعْرًا يَنْدِرُ فِي نَجُومٍ * مِنَ الْأَصْحَابِ أَهْلُ الْأَقْدَاءِ
فَخَصُّوا بِالْإِسْلَامِ وَعَمَّ نَقْصُ * وَنَحَقُ بِالْأَعَادِيهِ الْأَشْقِيَاءِ
وَتَوْبُ الشَّرِكِ مَرْقٍ فِي حَيْنٍ * وَالْإِسْ مِنْ طَنَى قُنْصِ الشَّقَاءِ
سَرَّهِ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٍ * مِنَ الْيَتِّ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ
رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجِسْمِ أُرْتَقَى فِي * طِبَاقٍ حَفٍّ فِيهَا بِالْهَنَاءِ ^(٢)
عَلَا وَدَنَا وَجَازَ إِلَى مَقَامٍ * كَرِيمٍ خُصٍّ فِيهِ بِالْإِصْطِفَاءِ ^(٣)
وَلَمْ يَرَ رَبَّهُ جَهْرًا سِوَاهُ * لَيْسَ فِيهِ جَلٌّ عَن أَمْتَرَاءِ ^(٤)
وَأَخْدَمَهُ الْعَبُودُ فَعَيْنُ مَا * جَرَتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْإِرْتِوَاءِ
وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءُ * فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ ^(٥)
وَعَيْنُ الشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَ حَجَبٍ * لَدَى الْحَسَنِ مِنْهُ بِالْأَعَاءِ ^(٦)
وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَيْسَتْ هُجُودًا * وَمُدَّتْ مِنْ يَدَيْهِ بِالضِّيَاءِ
وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسَدٌ رَأْيَا * فَمَا عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ غِطَاءِ ^(٧)
وَأَعْمَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ * نَعَمَ وَأَشَدُّ مَرَأَى فِي الْمَرَايِ ^(٨)
وَأَعْمَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ * مِنَ الرَّجْمِ الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ ^(٩)

(١) البر الخبير . ويزيد وعطاء من رواة الحديث وفي كل منهما تورية (٢) الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم ففيه تورية (٣) جاز المكان سار فيه . والمقام الكريم المجلس الحسن (٤) الامتراء الشك (٥) العين الدنار والذهب (٦) عين الشمس قرصها . وذو الحسنين ابوها سيدنا علي رضي الله عنهم (٧) عين القلب بصيرته (٨) اسلمن السداد وهو الصواب . والرأي اعمال الفكر فيما يؤول اليه الشيء (٩) المصوب الصائب والهباء الغبار الذي يرى في ضوء الشمس

نَبِيَّ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ * بِجَاهِكَ أَتَقْبِي فَصَلَ الْقَضَاءِ ^(١)
 وَأَرْجُو يَا كَرِيمُ الْعَفْوَ عَنَّا * جَنَّتْهُ يَدَايَ يَا رَبَّ الْحَبَاءِ ^(٢)
 فَكَمَبُ الْجُودِ لَا يُرْضَى فِدَاءُ * لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسُ فِي السَّخَاءِ ^(٣)
 وَسَنَ بَمَدْحِكَ أَبْنُ زُهَيْرٍ كَمَبُ * لِمِثْلِي مِنْكَ جَائِزَةُ الثَّنَاءِ ^(٤)
 قُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَذْهَبَ * إِلَى دَارِ النَّعِيمِ بِلَا شَقَاءِ
 فَإِنْ أَحْزَنَ فَمَدْحُكَ لِي سُرُورِي * وَإِنْ أَقْطَعَ فَمَدْحُكَ لِي رَجَائِي ^(٥)
 عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّ النَّاسِ يَتْلُو * صَلَاةً فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري المتوفى سنة ٨٨٢ ر. سمح الله تعالى وقد نقلت لي جميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة من مجموع بخط اليد الموقوفة في مكتبة جامع اياصوفيا في القسطنطينية المحمية

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةِ يَضَاءِ * زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظُّلُمَاءِ ^(٦)
 ضَمِكَتْ عَلَى نَجْمِ السَّمَاءِ نَجْمُ الثَّرَى * فَكَتَّ أَسَى بِمَدَامِجِ الْأَنْوَاءِ ^(٧)
 وَوَشَى بِسِرِّ الرُّوضِ نَمَامُ الصَّبَا * وَغَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ ^(٨)
 وَالزَّيْجُ فِي فُرْشِ الزِّيَاضِ عَلِيْلَةٌ * تَرْجُو الشِّفَاءَ بِرُقِيَّةِ الْوَرَقَاءِ ^(٩)

(١) فصل القضاء الحكم بين الناس يوم القيامة (٢) جنته اكتسبته من الذنوب . والحباء المعطاء
 (٣) كعب بن مامة (٤) سن جعلها سنة وطرقة . والجائز ما يكرم به الممدوح المادح (٥) القنوط
 اليأس (٦) برز ظهر وغلب استعماله في البروز الى الحرب . والزحف المشي والجيش يزحفون
 الى العدو (٧) النجم جمع نجوم ونجوم السماء كواكبها . ونجوم الارض نباتها التي على غير ساق .
 وضحكها كناية عن تنفتح زهورها . والثرى التراب الندي . والامى الحزن . والانواء الامطار
 واصل النوء غروب نجم وطلوع آخر وكانت العرب في الجاهلية تنسب اليها الامطار (٨) وشى
 الحديث نقله . والهام من الزهور ومن يتم الحديث ففيه تورية . والصب الريح الشرقية . والاحياء
 جمع حي وهو البطن من بطون القبائل اي الشعب من القبيلة (٩) الرقية ما يرقى به المريض من القراءة

وَالْمَاءُ فِيهِ تَمَلَّقُ وَتَدْفُقُ * يَلْقَى النَّسِيمَ بِرِفْقَةٍ وَصَفَاءِ^(١)
وَلَزَبًا فَتَكَ الدُّبُورُ بِمَائِهِ * فَكَأَنَّكَ تَحْدَرُ مِنْهُ وَجْهَ الْمَاءِ^(٢)
وَالدُّوْحُ مِيلَ رَأْسِهِ طَرَبًا عَلَى * شَادِي الْهَزَارِ وَزَامِرِ الْمَكَاءِ^(٣)
وَالْأَفْحَوَاتُ مَبَايِمُ تُؤْمِي إِلَى * قُبُلِ بَوَاجِنِهِ وَزِدْقِ حَمَاءِ^(٤)
وَالزَّرْجِسُ الزَّاهِي تَلَوَّنَ غَيْرَةً * فَرَمَى بِمَقْلَةٍ حَاسِدٍ صَفَاءِ^(٥)
وَالشَّجْبُ تَحْطَرُّ فِي ذُبُولِ نَسِيمِهَا * مَحْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءِ^(٦)
وَالْبَرْقُ يَذْكُرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ * كَهْفِ الْوَرَى الْفَخْصُوصِ بِالْإِسْرَاءِ^(٧)
مَا كَانَ أَعْظَمَ لَيْلَةً أَسْرَى بِهِ * سُبْحَانَهُ فَمَا لِكُلِّ سَمَاءِ^(٨)
أَمُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ يُجْنَحِمَا * وَهُمْ الْأَمَّةُ فِي ذُرَى الْعِلْيَاءِ^(٩)
أَخَذَتْ عَهْدَهُمْ يُبْذِلُهُمْ لَهُ * نَصْرًا وَإِيمَانًا وَحُسْنَ وَلَاءِ^(١٠)
وَأَسْتَشْعَرُوا غَفْرًا بِذَلِكَ إِذْغَدُوا * لِمُحَمَّدٍ عَوْنًا عَلَى الْأَعْدَاءِ^(١١)
يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كُنْ * لِي شَافِعًا يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ^(١٢)
فَلَأَنْتَ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ أَرْجُو بِهَا * بَدَلًا مِنَ الْفُرَّاءِ بِالْإِسْرَاءِ^(١٣)
يَا رَبِّ يَيْضُ وَجْهَ آمَالِي غَدًا * بِالْغَفْرِ عَنْ ذَنْبِي وَوَجْهَ رَجَائِي

(١) التملق التودد والتلطف (٢) الريح الدبور التي تقابل الصبا. وفك به جرحه. وتحد رسال
(٣) الدوح الشجر الكبير والتادي المصوت. والمزار والمكا طيران (٤) الاخوان زهرا يرض
في وسطه صفرة وهو البابونج وزهر اكبر منه على شكله (٥) خطر الرجل في مشيته رفع يديه
ووضعهما. والدكة لون الى السواد (٦) الكهف المتجا واصله الغار في الجبل (٧) جنح الليل
ظلامه واختلاطه. والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء (٨) الولاء المحبة والصرة (٩) استشعروا
غفراي جعلوا الفخر شعارهم وهو ما يلبس على الجسد من الثياب او بمعنى علموا

وَأَمَّنْ عَلَى ضَعْفِي وَقَلَّةِ حِيلَتِي * بُبَاتِ إِسْعَادِي وَمَحْوِ شَقَائِي
فَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَاتُ حِكْمَةُ قَادِرٍ * بِتَصَرُّفٍ لَّا حِكْمَةَ الْحُكَمَاءُ ^(١)
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * مِنْ آدَمَ السَّامِيِّ وَمِنْ حَوَاءَ ^(٢)
وَعَلَى الصَّحَابَةِ مَا سَرَتْ رِيحُ الصَّبَا * فِي الْجَوْزِ بِأَلَا صَبَاحَ وَالْإِمْسَاءِ

وقال الشهاب المصوري أيضاً

يَا دَهْرُ أَيْنَ الْأَخْلَاءُ الْأَجْلَاءُ * زَمَانَ لَيْتَنِي السُّودَاءُ يَبْضَاءُ
لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنِّسٌ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ * إِلَّا أَحَادِيثُ أَتْلُوهَا وَأَنْبَاءُ ^(٣)
هُمْ حَدَائِقُ أَحْدَاقِي وَزَهْرَتُهَا * هُمْ الدُّوَاءُ لِشَوَائِي أَوْ الدَّلَاءُ ^(٤)
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْ وَاشٍ يُذِيعُ لَنَا * سِرًّا قَبِينَ النُّجُومِ الزُّهْرُ عَوَاءُ ^(٥)
قَالَ الْعَذُولُ سُرُورًا فَأَهْتَفَ بِغَيْرِهِمْ * يَا وَجْهَهُ إِنَّمَا يَرُوي الصَّدَى أَلْمَاءُ ^(٦)
يَرَى بِتَحْذِيرِهِ صَرَفِي إِلَى بَدَلٍ * فَأَكْثَرَ الْحُبَّ وَالتَّحْذِيرُ غَرَاءُ ^(٧)
قَدْ قِيلَ إِنَّ الْيَلْبَابِي لِلْوَرَى دُولٌ * فِيمَنْ لِلْمَرْءِ سَرَّاءٌ وَصَرَّاءُ ^(٨)
فَهَلْ زُولٌ عَنِ الصَّبِّ الْكَيْسِبِ بِهِمْ * ضَرَّاءُهُ وَيَزُولُ الْقَلْبُ سَرَّاءُ

(١) الحكمة وضع الانبياء في مواضعها (٢) المصطفى المختار من بني آدم بل من جميع الخلق
(٣) الالباء الاحبار (٤) الحدائق البساتين جمع حديقة . والاحادق جمع حديقة وهي شجعة العين
(٥) الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . ويذيع ينشر . والعواء منزل
من منازل القمروفيه توريه بالكلب (٦) سروا ساروا ليلاً . واهتف نادى . والصدى العطش
(٧) التحذير التنفير . والاغراء التحريض وفي هذه الالفاظ وفي الصرف والبدل مراعاة النظير
بمصطلح النحر (٨) تداول القوم الشيء اخذه هذا تارة وهذا تارة والاسم الدولة

- لَا يَسْتَحْفِزُ سَمْعِي لَوْمَ لَائِمَةٍ * أَنَّى وَصَحْرَتُهُ فِي الْحُبِّ صَمَاءُ^(١)
يَارَاحِلِينَ وَمَعْنَاهُمْ يُؤْتَسِنِي * شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَعْنَاهُمْ سُوَيْدًا^(٢)
سُرُوا بِعَوْدِكُمْ لِلْوَصْلِ أَفْقِدَةً * مِنَّا كَمَا ثَمِمْتَ بِالْمُجَرِّ أَعْدَاءُ^(٣)
حَنْتَ لِأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ بِطَلْعَتِهِ * تَلَالَاتٍ فِي ظِلَامِ النَّفْيِ أَضْوَاءُ^(٤)
أَجَلَ مِنْ حَمَاتِهِ قَطْرَ رَاحِلَةٍ * وَخَيْرٍ مِنْ وَصْعَتِهِ الْأُمُّ حَوَاءُ^(٥)
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي الَّذِي نَصِبَتْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ بِالْتَّمِيزِ أَسْمَاءُ^(٦)
يَدَاهُ تِلْكَ أَلْتَابِ أَنْهَلْ غَيْثُهُمَا * كِلْتَاهُمَا فِي سَوَادِ الْفَقْرِ يَبْضَاءُ^(٧)
مُهَذَّبٌ لَا يُسَاوِيهِ فَضْلُهُ أَحَدٌ * أَنَّى وَرَبَّتُهُ فِي الْفَضْلِ عَلِيَاءُ^(٨)
أَعَزُّ مِنْ رَوْتِ السَّمَرَاءِ طَعْنَتُهُ * عِنْدَ النَّزَالِ وَتَارُ الْحَرْبِ حَمْرَاءُ^(٩)
سَلُّوْا أَيَّامًا وَمَا لَأَقَاهُ فِي أَحَدٍ * تُخْبِرُكُمْ طَعْنَتُهُ فِي الْحَرْبِ نَجْلَاءُ^(١٠)
أَصْحَابُهُ الْفَرُّ كَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ * بَأْسَ الْحُرُوبِ وَهُمْ فِيهَا أَشِدَاءُ^(١١)
عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِلَهِيمُ * صَلَاتُهُ مَا تَلَا إِلَّا صَبَاحَ إِمْسَاءُ

(١) الصباء الصلبة المساء وبه تورية بالصبا التي لا تسمع (٢) المغنى المنزل . وسويداء القلب حبه (٣) الاثنية القلوب . وشماتة العدو سروره بمصيبة عدوه (٤) الطلعة الوجه . وتلالأت لمعت . والنفي الصلال (٥) الراحلة المركب من الابل (٦) صفوة الشيء خياره . والبارئ الخالق سبحانه وتعالى . ونصبت ارتفعت والتمييز فصل الشيء عن غيره . والاسماء جمع اسم وهو ما يدل على الذات وفي كل من هذه الالفاظ تورية بمصطلحات النحو (٧) انهل انصب . واليد البيضاء النعمة التي لا تمن والنعمة التي تأتيك بلا سؤال (٨) المهذب مطهر الاخلاق . وأنى كيف استفهام انكاري (٩) السمراء قناة الرمح (١٠) أنبي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والنجلاء الواسعة (١١) الفر السادات . والبأس الشدة

وَرَا حَتَّ الرِّيحِ تُسْرِى تَحْتَ سَارِيَةٍ * وَأَرْقَلَتْ خَلَّلَ الْأَكْوَامِ كَوْمًا^(١)

وقال الشيخ عبدالعزیز بن علی الزمزی المکی المتوفى سنة ٩٦٣ رحمه الله تعالى وهو جد عبدالعزیز الزمزی سبط ابن حجر المیتى المتزعم فى خلاصة الاثر وسماها الفتح المبین فى مدح شفیح المذنبین صلی الله علیه و قد سلم وصححتها على نسخین

أَتَعُورُ مِنْهَا الصَّبَاحُ أَضَاءَ * أَمْ يَرُوقُ عَلَى النِّقَا تَرَاىَ^(٢)

أَمْ بُدُورٌ بَلَجَتْ أَمْ شُمُوسٌ * أَشْرِقَتْ مِنْ سَنَابَابِ قُبَاءَ^(٣)

مَا رَأَتْ قَبْلَهَا الْعُيُونُ شُمُوسًا * ضَوْفُهَا يَنْفَعُ الْعُيُونَ جِلَاءَ

جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءَ لِطَرْفِ * جَفَنُهُ بِالنَّوَى مُلِي أَقْدَاءَ^(٤)

جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءَ لِقَلْبِ * وَجْهٍ مِرَاتِهِ مُلِي أَصْدَاءَ^(٥)

يَا أَخَا الشَّوْقِ كَيْفَ نَارُكَ تَجْبُو * بَعْدَ مَا هَجَتْ مِنْ هَوَاكَ الْهُوَاءَ^(٦)

لَا تَحُلْ أَنْ دَمْعَ عَيْنِكَ يَرْقَا * طُولَ مَا خَلَّتْ لِلزَّفِيرِ أَرْقَاءَ^(٧)

إِنْ تَوَهَّتَ أَنْ وَجَدَكَ يَهْدَا * لَا أَرَى لِلْهَدَى إِلَيْكَ أَهْدَاءَ^(٨)

حَسْبُكَ الْهَبُّ مَذْكَرًا عَهْدَ سَلَمَى * إِنْ يَسْمُكَ النَّوَى لِسَلَمَى أَنْتِ سَاءَ^(٩)

(١) السارية السحابة. وارقلت اسرعت. والحلل منفرج ما بين الشبثين. والاكوام ما اجتمع من التراب. والكرواء الناقة الجسيمة (٢) الثغر المبسم. والنقام وضع بالمدينة المنورة. وتراى الشيء اعترض لثراه (٣) تلمحت انارت واتفرقت. والسنا الضوء. وقباء مكان فى المدينة المنورة (٤) الاقْدَاء اوساخ العين ونحوها (٥) الصدا ومع الحديد ونحوه (٦) تجبونسكن. والهوى المحبة. والهواء الريح (٧) لا تحل لا تظن. وورقا الدمع اقطع بعد جريانه. والزفير ان يملأ صدره غما ثم يخرج نفسه ممدودا. والارتقاء الارتفاع (٨) الوجد الحزن والحب. ويهدا يسكن (٩) حسبك كافيك. والعهد الزمن والموثق. وسامه الشيء. سألها ياء. والانتساء التسيان

- وَرَعَى اللَّهُ بَيْلَةَ فُزَّتَ لَمَّا * زُورَتْ فِي الْكَرَى لَكَ الزُّورَاءُ ^(١)
يَا لَهَا مِنْ زِيَارَةٍ كَمْ أَثَارَتْ * فِيكَ شَوْقًا إِلَى الْلُوى وَالْتِوَاءِ ^(٢)
ذِكْرُكَ الطِّيفَ يَقْطَعُ كَانَ حُلْمًا * فَسَّرْتَهُ لَكَ الْمُنَى إِغْشَاءَ ^(٣)
نِعَمَ طَيْفًا مُبَشِّرًا لَاحَ لَيْلًا * صُبْحُهُ مُسْفِرُهُ وَالَّتَى الرِّدَاءَ ^(٤)
شَطْمٍ مِنْ دَارِكَ الْمَزَارُ صَبَاحًا * وَتَدَانِي مِنْهَا الْمَزَارُ مَسَاءَ ^(٥)
زُورَتْ قَبْلَ الزُّورَارِ رُبْعَ الْمُصْلى * وَأَجْتَلَيْتَ الْأَنْوَارَ وَالْأَضْوَاءَ ^(٦)
هَذِهِ لِلْمُنَى أَشَائِرُ بَشِيرٍ * أَظْهَرْتَ فِي وَجْهِهَا السَّرَّاءَ ^(٧)
خَيَّلْتَ لِلنَّهْيِ مَخَايِلَ صِدْقٍ * خَوَّلْتَ عَطْفَ حَدْسِهَا الْخِيَلَاءَ ^(٨)
عَلَّلَانِي بِهَا لَعْلٌ سِقَامِي * إِنْ يَصِحَّ الْحَدِيثُ رُويَ الشِّفَاءَ ^(٩)
كَرَّرَا لِي أَخْبَارَهَا وَعِدَانِي * بِاللِّقَاعِ لِلْعِدَاتِ وَقَاءَ ^(١٠)
أَنْ أَنْ تُجْزَى الْوَعْدُ وَتَرْجُو * لِدُيُونِ عِنْدَ الزَّمَانِ أَقْضَاءَ ^(١١)
رُبَّمَا حَقَّقَ الظُّنُونُ ضَنْبِي * بَعْدَ مَطْلٍ وَلِلْفَتْوَةِ فَاءَ ^(١٢)

(١) زور الشيء حسنه . والكرى النوم . والزوراء موضع في المدينة المنورة (٢) اثارته هاجت . والالتواء الميل والانعطاف (٣) الطيف الخيال في النوم . والمنى الاماني . والاغشاء التعاس .
(٤) الرداء الثوب الذي يلبس فوق الازار في اعلى الجسم (٥) شط بعد . والمزار مكان الزيارة .
وتداني قرب (٦) الربع المنزل . والمصلى موضع في المدينة المنورة (٧) الاشايير العلامات . والبشر طلاقة الوجه (٨) خيالت ارتها في الخيال . والنهى العقول . ومخايل مظان من خال الشيء مخيلة
ظنه . وخولت اعطت . وعطف الرجل جانبه . والحدس الظن . والخيلاء العجب والتبخر
(٩) عللاني الهياضي وسلياني . وفي الحديث والشفاء تورية (١٠) العدات الوعود (١١) ان
الشيء حل وقته . وتنجز تخضر وتنجل (١٢) الضنبي البخيل . والفتوة الكرم . وفاء رجع

يَا سَمِيرِي أَمَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَرْ * قِي عَلَى الْبَرْقَيْنِ كَيْفَ اسْتَضَاءَ^(١)
 هَلْ تَرَى مَا أَرَى وَمَا كُنْتُ أَعْدُو * قَطُّ مِنْ يُنِ شُورِكَ الْآرَاءَ^(٢)
 إِنَّ قَلْبِي مُكَدَّرٌ وَهُوَ ثَاوٍ * بِالْصَّفَا لَا يَعْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ^(٣)
 بَعْدَ الْعَهْدِ مِنْ مَعَاهِدِ سَلْعٍ * يَا سَمِيرِي قَرِّبِ الْآفْضَاءَ^(٤)
 سِرِّيهَا فِي مَنَازِلِ طَرْفِ قَلْبِي * شَامَ فِي أَفْقِهَا السَّنَا وَالسَّنَاءَ^(٥)
 وَأَتْرَكَ لِنَاءِ وَالْكَلَا الرُّطْبَ عَنْهَا * إِنْ أَتَيْتَ الْجُمُومَ وَالْخَضْرَاءَ^(٦)
 إِنَّ فِي مَدْمَعِي الَّذِي يَنْبُتُ الْعُشْبَ لَهَا عَنْ * كُلِّهِمَا لَفَنَاءَ^(٧)
 صِفْ لَهَا الرُّوْضَةَ الَّتِي الْخَوْضُ فِيهَا * فَاضَ وَأَحْكُ الْأَنْوَارَ وَالْأَنْوَاءَ^(٨)
 حَسَبُهَا الْوُصْفُ سَائِقًا وَدَلِيلًا * حِينَ تَسْرِي ظِلْمَانَهُ خَمَصَاءَ^(٩)
 لَا سَقَاهَا وَلَا رَعَى اللَّهُ إِنَّ لَمْ * تَتَّبِعْ لِلْبَيْعِ مَرْعَى وَمَاءَ^(١٠)
 هِيَ لِلَّهِ لَا سَيْلَ عَلَيْهِمَا * إِنْ أَرْتَبْتِ ذَاكَ الْحِمَى وَالْفَنَاءَ^(١١)

(١) السمير الحادث ليلًا. والابرقين مكان (٢) اعدوا تجاوز. والين البركة. والنور المشورة
 (٣) الصفا الخوا المروية وفيه تورية بالصفا ضد الكدر. والثراء الإقامة (٤) الانضاء المهازيل يعني
 الابل (٥) الطرف العين. وشام نظر. والافق ناحية السماء. والسنا الضوء. والسنا الرفعة
 (٦) الكلا العش. والجوم والخضراء مكانان (٧) الفناء الاكفاء (٨) اصل الروضة المكان
 الكثير النبات والازهار وهي هنا روضة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والحوض حوضه يوم
 القيامة وفيضانه فيها كناية عن كثرة خيراتها وتحقق انها روضة من رياض الجنة حقيقة كما
 ورد في الحديث الصحيح. والانواء الامطار (٩) حسبها كافيا والظلمة العطشانة. والخمساء
 الجامعة (١٠) رعى حفظ. والانتجاع كالجمعة طلب الكلا في موضعه. والبيع مقبرة المدينة
 المشورة (١١) بناء الدار ما اتسع من امامها

- لَفَحَتْهَا سَمُومٌ مُوقَدَةٌ الشَّوْ * فَفَاجَتْ أَنْفَاسَهَا الصَّعْدَاءُ ^(١)
 ضَلَّ عَنْهَا الضَّلَالُ حِينَ هَذَاهَا * بَارِقٌ بَاتَ يَقْدَحُ الْبَرْحَاءُ ^(٢)
 قَصَرَتْ فِي السَّرَى خُطَاً ضَاكٍ عَنْهَا * وَاسِعُ الْقَاعِ لَا وَتَى وَعَنَاءُ ^(٣)
 وَغَدَتْ تَرْكَبُ التَّعَاسِيفَ عَسَفَا * نَحْوَ عُسْفَانَ تَخِطُّ الظُّلُمَاءُ ^(٤)
 عِنْدَمَا اقْتَرَبَتِ الثُّنْيَةُ صُبْحَا * صَعِدَتْ سَطْحُهَا وَحَطَّتْ ضَمَاءُ ^(٥)
 صَاحَ أَهْلًا أَبُو مَرَاغٍ فَرَاغَتْ * عَنْهُ بُدْيٍ مِنَ الْحَيْنِ رُغَاءُ ^(٦)
 نِعَمَ مَرْنَعَى عَلَى خَلِيسٍ تَوَخَّتْ * رَعِيَّةَ يَوْمٍ وَافَتْ الْخُلَصَاءُ ^(٧)
 وَأَسْتَعَاذَتْ مِنَ الْعُقَابِ فَالْتَفَتْ * فَرَجًا مِنْ مَضِيقِهَا وَقَضَاءُ ^(٨)
 أَحْسَنْتَ فِي الْحَرْبِ بِالْزَفَقِ صُنْعَا * حِينَ لَاقَتْ مِنْ هُوَاجِهِ النُّكْبَاءُ ^(٩)
 ثُمَّ قَدَّتْ طَرَاتِقًا لِقَدِيدٍ * قَدَدًا وَأَرْتَمَتْ بِهِنَ أَرْتَمَاءُ ^(١٠)
 كَلَّاتٌ مِنْ كَلَالِهَا فِي كُلِّجَةٍ * عِنْدَمَا الْكَلُّ بِالْكَلاَّ كُلِّ نَاءُ ^(١١)

(١) لفحت النار بحرقها. والسُموم الريح الحارة. والموقدة النار المشتعلة. وهاجت
 أثارت. والصعداء النفس المتواتر (٢) البرحاء توهج الشوق (٣) القاع المستوي من الأرض.
 والوفى الفتور. والعناء التعب (٤) ركب التعاسيف المشي على غير اعتداء. وعسفان مكان
 وخط البعير الأرض ضربها يديه (٥) اقترت ابتسمت. والثنية العقبة والطريق في الجبل
 والسن فقيه تورية. وصعلت علت. وسطحها اعلاما. والضعاء قبيل الزوال (٦) ابو مراغ اسم
 مكان. وراغت مالت وحادت. والحئين صوت الطرب عن حزن او فرح (٧) الخليس اسم
 مكان. وتوخت تحورت. والخلصاء مكان (٨) العقاب موضع. والفت وجدت. ومضيقها
 طريقها الضيقة. والقضاء ما اتسع من الأرض (٩) الحريف اسم مكان. والهواج الرياح
 الشديدة جمع هوجاء. والنكباء ريح بين ريحين (١٠) قدت قطعت. والقديد مكان. والقديد
 الطرائق وقوله تعالى كنا طرائق قددا اي فرقا مختلفة احوالها (١١) كلات تأخرت.
 والكلال الاعياء والتعب. وكلتي موضع. والكل النقل. والكلا كل جمع لكل وهو صدر
 العير او باطن الزور. وناء به الحمل اثقله

- أَبْرَزَتْ مَا بَقِيَهَا مِنْ زَفِيرٍ * وَالْمُحْوَى يَمْنَعُ الْغَرَامَ اخْتِفَاءً ^(١)
 وَقَعَتْ فِي السَّبَاحِ دُونَ شُعُورٍ * مَذَّحَسَتْ مِنْ سِيرِهَا الصَّبَاءَ ^(٢)
 رَغِبَتْ فِي نُزُولٍ رَابِعٍ لَمَّا * أَنْ هَذَا قَلْبُهَا وَقَرَّ عِشَاءً ^(٣)
 ثُمَّ جَاءَتْ صُبْحًا فَسَبَّحَ رَحَابٍ * وَقَضَى الرَّائِبُ الصَّلَاةَ أَدَاءً ^(٤)
 حَطَّ مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلُ وَدَا * نَ وَالْقَى عَنْ ظَهْرِهَا الْأَعْيَاءَ ^(٥)
 كَشَفَتْ لِلْعِيُونِ مَسْتَوْرَةً فِي * ثَوْبٍ خَزِيٍّ مِنَ الرِّيَاضِ رِوَاءَ ^(٦)
 أَنْزَاهَا مِنْ حَاجِرٍ وَظِلَّاهَا * نَتْرَأَى مَحَاجِرًا أَمْ ظِلَّاءَ ^(٧)
 وَقَعَتْ فِي مَهَامِهِ الْحُبِّ لَمَّا * طَرَحَتْ خَلْفَ خَطْوِهَا الْأَعْيَاءَ ^(٨)
 أَدْرَكَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا طَرَفَ الْجَنَّةِ نُجْمًا * وَقَاتَتْ الْجَنَّةَ الْجَنَّةَ ^(٩)
 وَعَشِيًّا تَفَيَّاتٌ مِنْ شَجِيرَتَا * تِ الْأَمِيرِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءَ ^(١٠)
 رَعَتْ النِّجْمَ لَيْلَهَا وَإِلَى الْمَا * هَوَتْ حِينَ قَارَبَ الْإِهْوَاءَ ^(١١)

(١) الزفير النفس الممتد. والمحوى الحب. والغرام الولوج (٢) السباح مكان والارض السبخة ذات النزو والملح جمعها سباح. والشعور العلم. وتحست شربت. والصباة الحمرة (٣) رابع مكان. وهذا سكن. وقراستقر (٤) الرحاب جمع رجة وفي الارض الواسعة (٥) ودان مكان ومن الذين فقيه تورية. والاعياء الاثقال (٦) مستورة مكان. واخر الايريسم وهو من الحرير. والرياض الاماكن الكثيرة النبات والزهور. والرواء المنظر الحسن (٧) انزاهها اتعلمها. وحاجر مكان. وظلها غزلانها. ونترأى تنظر. والمحاجر جمع محجر وهو مدار بالعين من جميع الجوانب. والظبا جمع ظبة وهو حديد السيف (٨) المهامه الفلوات. والحبت مكان. والاعياء الكلال والتعب (٩) الجنة مكان. والتجح الفوز والريح (١٠) العشي ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار. والافياء جمع في. وهو الظل بعد الزوال (١١) النجم الثبت الذي لا ساق له واذا عليه الضمير في قارب بمعنى نجم السماء فقيه استخدم. وهوت سقطت. والاهواء الغروب

طَلَعَتْ نَفْسَهَا وَقَدْ لَاحَ بَدْرٌ * فَأَجْتَلَى الطَّرْفُ مِنْهُمَا اللَّيْلَةَ ^(١)
 بِأَلْهَا بَلَدَةً بَدَأَ السَّعْدُ مِنْهَا * غَوْصُ مُدَاحِيهَا أَطَالَ الرَّشَاءَ ^(٢)
 شَرُفَتْ عِنْدَ مَا بِهَا أَنْضَعَ الْكُفْرُ وَتَالَ الْإِسْلَامُ فِيهَا أَعْتَلَاءَ
 يَوْمَ أَبْلَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ فِيمَنْ * زَادَ فِي الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ اجْتِرَاءَ ^(٣)
 حَيْثُ رَبُّ الْعَرِيشِ دَاعٍ وَرَبُّ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِ يُجِيبُ الدُّعَاءَ ^(٤)
 مَبْدَأَ الْخَيْرِ وَالْفَتْوحَاتِ كَانَتْ * فَهِيَ لِلْخَيْرِ لَا تَزَالُ أَجْدَاءَ
 فَقَصَدْنَا بِهَا زِيَارَةَ قَوْمٍ * شُوهِدُوا بِعَدَمِ مَوْتِهِمْ أَحْبَاءَ
 فَشَهِدْنَا مَعَاوِرًا لِنُجُومٍ * نُورُ آثَارِهِمْ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ ^(٥)
 سَاطِعًا مِنْ شُعَاعِ دَارِهِ بَدْرٍ * أَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ سَنَاهُ مَسَاءَ ^(٦)
 سِرُّ بِنَا حَيْثُ سَارَ نَطْوِي إِلَيْهِ الْأَرْضَ طَيًّا وَتَقْتَنِيهِ أَقْتَنَاءَ ^(٧)
 هَذِهِ الدَّارُ قَرَبَ اللَّهِ مِنْهَا * بِالسُّرَى وَالسَّهَادِ مَا قَدْ تَنَآى ^(٨)
 أَرَشَفْتَنَا سُلَاقَةَ الْمُلتَقَى الْأَصْفَرَا فَمَلْنَا مَسَرَّةً وَأَنْتَشَاءَ ^(٩)

(١) بدر مكان وفيه تورية بيدر السماء . واجتلى نظر . والليلاء الضوء والسرور التام
 (٢) السعد الجن والبركة . والرشاء الحبل (٣) إلى في الحرب بلا محسنا إذا أظهر بأسه وشجاعته .
 والاجترأ الشجاعة والاقدام (٤) العرش البيت الذي يستظل به وهو من جريد ونحوه يحمل
 فوقه ما يمتع الشمس . وربها صاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم جعلت له يوم بدر . والعرش
 الجسم الأعظم المحيط بسائر المخلوقات (٥) معاور النجوم أما كن غورها أي فولها يعني الأما كن
 التي استشهد فيها الصحابة . والارجاء النواحي (٦) الساطع المرتفع والمنشور . والدائرة العرصة
 . وبدر المكان . والنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٧) نطوي تقطع . ولاقتفاء الاتباع
 (٨) السرى السير ليلاً . والسهاد السهر . وتناهى تباعد (٩) ارشفتنا اسقنتنا . والسلافة الجررة .
 والصفر ارمي السلافة الصفر . وهي اسم مكان ففيها تورية . والانتشاء اول السكر

- حِينَ ذُقْنَا حُلُوَ اللَّقَاءِ عَلَيْهَا * غَابَ عَنَّا شُعُورُنَا إِغْمَاءً ^(١)
 كَمْ حَثْنًا بِهَا غَدَاةَ عَقَلْنَا * فِي تَقَارِيحٍ سُوْحِيهَا الْأَنْضَاءُ ^(٢)
 رَبُّ حُمْرَاءَ نِضْوَةٍ قَلَدْتَنَا * يَدٍ مِنْ صِلَاتِهَا يَبْضَاءُ ^(٣)
 فَصَرَفْنَا النَّشَاءَ الْأَعَزَّ لَهَا إِذْ * أَوْصَلْتَنَا الْبَيْضَاءَ وَالْأَصْفَاءُ ^(٤)
 وَفَرَشْنَا لَهَا سَوَادَ الْمَآقِي * وَجَعَلْنَا كَحُلَاءَهَا غَبْرَاءُ ^(٥)
 لَا تَخَفُ أَنْ نَزَلَتْ بِأَخْفِيفٍ سُوْءَا * أَمِنْ الرُّكْبِ بَعْدَهُ أَنْ يُسَاءَ ^(٦)
 فِي حَرِيمِ الْحِمَاةِ لَا تَخْشَى مِنْ نَا * ثَرَّةِ الْقَوْمِ شِدَّةً وَأَعْتِدَاءُ ^(٧)
 فَاضَ نُورًا وَادِيَهُ الْقَزَالَةَ حَتَّى * قِيلَ مَا تَلِكَ طَيِّبَةً بَلْ ذُكَاةُ ^(٨)
 نَفَحْنَا رَوَائِحُ لِلْفَوَادِيهِ * فَعَدَوْنَا نُرُوحُ الرُّوحَاءِ ^(٩)
 وَنَزَلْنَا مِنْ مُعْشِبِ السَّعْدِ رَوْضًا * جَلَّلَ الْأَرْضَ حُلَّةً خَضْرَاءُ ^(١٠)

(١) الشعور العلم . والاغما مبهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء وهو مرض يستربه العقل
 (٢) الحث السوق بمتف . وعقلنا من العقل بمعنى الادراك وعقل الدابة شد قوائمها فيه تورية .
 وتعار يجمعها تحتها . والسوح الساحات . والانضاء المهازيل اي من الابل (٣) حمراء مائة حمراء .
 والنضوة المزيلة . وقلدنا انعمت علينا بنعمة جعلتها كالقلادة في اعناقنا . واليد النعمة .
 والصلات الطبايا واليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٤) صرفنا حولنا ومن صرف النقد فيه تورية
 . والثناء المدح . والبيضاء والصفراء مكانان وفيهما تورية بالذهب والفضة (٥) المآقي جمع
 موق وهو موقر العين . وكحل العين سواد اهدابها خلقة (٦) الخفيف اسم امكة منها خيف منى
 ومنها في طريق المدينة المنورة وهذا هو المقصود . والركب ركبان الابل (٧) حريم الشيء ما
 حوله ويطلق الحريم على داخل البيوت ففيه تورية . والحماة جمع حام وهو الحافظ . والنائرة
 العداوة . والاعضاء التعدي والعلم (٨) ذكاه الشمس (٩) فقها الطيب فاح والرجحمت
 والفوادي السحاب في اول النهار . ونزع من الراحة والرائحة . والروحاء مكان (١٠) اعدوه
 نبت اخضر على اصل واحد كالقصب الرفيع لا ورق له ولا زهر وهو في بلاد الشام بيت سيف
 مستنقعات المياه والاراضي الندية وتصنع منه الحصر ولم اجد في كتب اللغة . وجلها البسماء

- أَحَبَّ الْأَنْفُسَ الْغِيُوثُ وَحَيْثُ * بِالْحَيَا فِي قُبُورِهَا الشُّهَدَاءُ ^(١)
 سِنَّةٌ فِي الْقُرَيْشِ مَا ذَاقَ طَرَفِي * لَيْسَ صَبًا مَنْ يَطْعُمُ الْإِغْفَاءَ ^(٢)
 سَاقٍ حَادِي السَّرَى مَسَاقٍ مَشُوقٍ * ذَاكَرًا فِي سُوَيْقَةِ الْخُلَطَاءِ ^(٣)
 بَلَاءٍ إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْخَلَائِيَا * بُلٌّ مِنْ سَكْرِ اللَّقَا الْأَحْشَاءِ ^(٤)
 سَوْفَ يَجْلُو مُفْرَجٌ كُلُّ حُزْنٍ * عَنْكَ فَاسْكُنْ وَحَرَكَ الْوَجَاءِ ^(٥)
 لَا دَوَاءَ لِدَاءِ قَلْبِكَ يُلْفَى * يَدٌ إِنْ كُنْتَ تَنْزِلُ الْيَدَاءِ ^(٦)
 قِفْ بِهَا دُونَ سَوْحٍ بِئْرِ عَلِيٍّ * حَيْثُ مَغْنَى مُحَمَّدٍ يَتَرَاءَى ^(٧)
 إِنْ لَحَمْتَ الْخَضِرَاءَ فَأَهْدِ سَلَامًا * وَصَلَاةَ لِمَنْ بِهَا وَثَاءُ ^(٨)
 إِكْحَلِ الْعَيْنَ إِنْ تَقَرَّبَتْ مِيلًا * مِنْهُ تَشْهَدُ مَنَارُهُ وَالضِّيَاءُ ^(٩)
 أَجْرٍ مِنْ دَمْعِكَ الْعَقِيقَ قَدَّ سَا * رَفَتْ أَفْيَاءَ رَبْعِهِ وَالْفَنَاءُ ^(١٠)
 طِبُّ مَقَامٍ فِي طَيِّبَةٍ وَالْمُصَلَّى * بِالَّذِي أُمِّ فِي السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءُ ^(١١)
 النَّبِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي * أَنْزَلَتْ رَحْمَةً لَنَا وَشِفَاءَ ^(١٢)

(١) الحيا المطر • وحيث من القحمة (٢) السنة مبادى النوم • والقرش موضع • والصب العاشق •
 ويطعم يذوق • والاعفاء التماس (٣) الحادي سائق الابل ومغنيها • والسرى السير ليلاً •
 وسويقة محلة في مكة المشرفة • والخلطاء الاصدقاء (٤) الخلا يامكان قرب المدينة المنورة يا في
 منها سيل وادي بطحان (٥) مفرج جبل واسم فاعل من الفرج ففيه تورية (٦) يلتقي يوجد • وتبد
 غير • والبيداء مكان مخصوص قرب المدينة المنورة (٧) السوح جمع ساحة • والمغنى المنزل •
 وتراى لك الشيء اعترض لتراه (٨) الميل مرود المحلة ومسافة مد البصر ففيه تورية (٩) العقيق
 خرزاحر وادع عليه القمير بمعنى الوادي ففيه استخدام • وشاؤفت اي اشرقت عليها وقربت منها •
 والافياء الظلال • والرابع المنزل • والفناء ما اتسع امام الدار (١٠) المقام الاقامة • والمصلى مكان
 في المدينة المنورة • وامهم كان امامهم صلى الله عليه وعليهم وسلم (١١) المثاني القرآن والفاتحة

خَيْرٌ مَنْ قَامَ فِي الْحَارِبِ يَتْلُو * سُورَةَ الْحَمْدِ جَهْرَةً وَخَفَاءَ
 شَرَفَ الْيَتِّ وَالْمَسَاجِدِ لَمَّا * قَامَ فِيهَا وَشَادَ مِنْهَا الْبِنَاءَ ^(١)
 قِفْ وَسَلِّمْ عَلَى الَّذِي سَلَّمَ الصَّخْرُ عَلَيْهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْقَسَاءَ ^(٢)
 وَأَجِبْ دَاعِيًا دَعَاكَ إِلَى مَنْ * قَدْ أَجَابَ الْأَنْجَارُ مِنْهُ الدُّعَاءَ
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ فِي عَالَمِهِمْ * مُطْلَقًا لَا أَشْتَرَا ط لَا أَسْتَنَاءَ ^(٣)
 سَيِّدُ سَادِ آدَمَ وَبَنِيهِ * حَيْثُ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ
 ضَمِكَ فِي الْمَلَأِ التَّبَسُّمُ لَكِنْ * يَكْثُرُ الْفِكْرَانِ خَلَا وَابْكَاءُ
 مَشِيَةُ الْهَوْنِ حَيْثُ كُلُّ رَقِيعٍ * يَغْرِقُ الْأَرْضَ إِنْ مَشَى كِبْرِيَاءَ ^(٤)
 أَثْقَلَ الْأَكْلُ غَيْرَهُ وَهُوَ خِفْ * فَلَمَّا كَانَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءَ ^(٥)
 أَبْلَجَ مُشْرِقُ جَمِيلُ النُّجْمَا * لَوْ تَجَلَّى لِبَلَا جَلَا الظُّلَمَاءَ ^(٦)
 وَقَفَتْ طَاعَةٌ لَهُ الشَّمْسُ إِذَا * لَهَا نُورُهُ قَفِي أَيْمَاءَ ^(٧)
 وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ حِينَ تَوَارَتْ * أَنَّهَا مِنْهُ غَابَتْ أَسْتَجَاءَ
 شَقَّ مِنْ إِسْمِهِ الْحَمِيدُ لَهُ مِنْ * سِمَةِ الْحَمْدِ وَأَسْمِهِ أَمَاءَ ^(٨)
 فَدَعَاهُ مُحَمَّدًا جَدُّهُ إِذَا * شَامَ مِنْهُ وَجْهًا يُقْوِي الرَّجَاءَ ^(٩)
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ إِذَا يَخْرُجُ لَدَى الْعَرَى * مِنْ وَيُشِي مِنْ حَمْدِهِ مَا شَاءَ ^(١٠)

(١) شاد رفع (٢) القصة قساوة القلب (٣) العالمون جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى (٤) الرقيق
 الاحق ناقص العقل (٥) الخلف الخفيف والاعفاء التماس (٦) الاطمح المشرق وينتزع ما بين
 الحاجبين والحياء الوجه وتجلي الشيء انكشف وجلاكتف (٧) الايام الاشارة (٨) شق
 اشق واخذ والسمة العلامة (٩) شام نظر والرجاء الامل (١٠) احمد اكثرهم حمدا وفيه
 تورية باسمه احمد صلى الله عليه وسلم ويخرى يعجديوم القيامة وينشئ المحامد بلهمه الله تعالى ياها

فَيُنَادِي سَلْ تَعَطَّ وَأَشْفَعْ تُشْفَعْ * وَأَرْفَعِ الرَّأْسَ وَأُقْبِلِ الْإِعْطَاءَ
 فَأَلْقَمَامُ الْخَمُودُ ثُمَّ لَدَيْهِ * يُغَبِّطُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْعَطَاءُ ^(١)
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ فِي يَدَيْهِ يُظِلُّ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوَّلِيَاءَ
 تَحَرَّتْ هَاشِمٌ بِذَلِكَ عَبْدُ الدَّارِ لَوْ فَاحَرُوا وَهَزُوا اللَّوَاءَ ^(٢)
 يَوْمَ مِيلَادِهِ وَلَيْلَةَ مَرَا * أَزْدَحَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَزْدِهَاءَ ^(٣)
 وَسَمَا أَلْقَدْرُ مِنْهَا بِفَخَارٍ * طَبَقَ الْأَرْضَ سُودَدًا وَالسَّمَاءَ ^(٤)
 وَأَمْتَلَتْ مَكَّةَ سُورًا وَلَمْ يَلَا * يَمَلُّ الشَّرُّ قَطْرَهَا سَرَاءَ ^(٥)
 حَى أَرْضٍ فِيهَا وَلَادَةُ طَه * وَهُوَ مِنْهَا قَدِ ابْتَدَأَ الْإِسْرَاءَ
 كَانَ تَرْدَادُهُ وَمَرْبَاهُ فِيهَا * بَخَلًا نُورُ شَمْسِهِ الْبَطْعَاءَ ^(٦)
 وَعَلَا الْإِنْسُ وَالْبَهَاءُ جِبَالًا * رَاسِيَاتٍ بِهَا خُصُوصًا حِرَاءَ ^(٧)
 كَانَ مَبْدَأَ ظُهُورِهِ مِنْ حِرَاءَ * حِينَ أَنْهَى الْخَلَاءَ فِيهِ خِفَاءَ ^(٨)
 شَقَّ صَدْرَهُ لَهُ هُنَاكَ وَشَقَّ الْبَدْرُ فَالْشَّرُّطُ كَانَ ثُمَّ جَزَاءَ ^(٩)
 أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ بِلْيَاهَا * فَقَدَا الْحِلْمَ وَصَفَّهَا وَالْحَيَاءَ ^(١٠)

- (١) مقامه المحمود شفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم . وثم هناك . والقبضة بمعنى مثل ما للغير
 (٢) تحرَّتْ غلبت بالفخر . ولواء الجيش علمه (٣) ازدحى اشرق (٤) وسما ارتفع وعلا .
 وقدر كل شيء . ومقدار . مبلغه . وطبقهما عمهما وصار لهما كالطبق وهو غطاء كل شيء .
 والسودد السيادة (٥) القطر الجانب والتاحية (٦) جلا كشف . والبطحاء مكة (٧) الانس
 ضد الوحشة . والبهاء الحسن . والراسيات الثابتات (٨) انهما بلغ نهايته . وللغلاء الخلوة
 (٩) الشرط الشق . والجزاء المجازاة وفيهما تورية بصطلاح النحو (١٠) الآباء اولاد الابن

وَعَلَّاجُهَا وَأَسْعَدَ سَعْدُ * إِذْ سَقَتْ بَيْتُهُ النَّبِيَّ الْقِدَاءُ ^(١)
 فَتَعَجَّبَ لِحَدِّهَا وَلَهَا كَيْفَ حَكَى الْوَصْفُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءُ
 تَتَعَاطَى رِضَاعُهُ وَهُوَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ يَحْكِي الْهِلَالُ نَمَاءُ ^(٢)
 حَاوِيَا مِنْ جَزَالَةِ الْبَدْوِ مَا حَيَّرَ مَبْدَأُهُ عُرْبِيَا الْعَرَبَاءُ ^(٣)
 فَبَنَى قَوْلَهُ عَلَى حُسْنٍ وَضَعُ * رَفَعَ اللَّفْظَ رُبَّةً عَلَيْهِ
 أَفْصَحُ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ لَمَّا * أَنْ يُجَارِي فِي نَطْقِهَا الْفُصَحَاءُ ^(٤)
 يَا لِيضَادٍ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا قَدْ * سَقَطَتْ حَبْدًا السَّقُوطُ أَرْبَعَاءُ ^(٥)
 قَعَدَتْ مِنْ عِلَافَةِ مَقْعَدٍ صِدْقٍ * قَدْ أَقَامَتْ عَنْهُ الْحُظُوظُ الظَّاءُ ^(٦)
 وَسَمِعَ الْخَلْقُ خُلُقَهُ وَجَدَّاهُ * حِينَ ضَاقُوا فَرَجَ الْعَمَاءُ ^(٧)
 خُلُقٌ كَالنَّسِيمِ بَارَاهُ خَلْقُ * نَضَرَ الرُّؤُوسَ نَضْرَةً وَذَكَاءُ ^(٨)
 وَجَدَى أَمْطَرَ الْعَفَاةَ نُضَارًا * وَهُوَ طَلَقٌ فَأَخْبَلَ الْأَنْوَاءُ ^(٩)

(١) الجَدَّ البَحْتُ وما فوق الِاب فيه تورية (٢) قليل اي من الزمان . ويحكي يشبه . والبناء الزيادة
 (٣) الجزالة الفصاحة والجزل خلاف الركيك من الالفاظ . والبَدْو خلاف الحضَر . والمبدأ البداية
 . والعرباء الغالصة (٤) افصح الناطقين بالضاد اي افصح العرب لان الضاد لا يوجد في غير
 لغتهم والنطق بها عسر على كثير منهم ايضا ولا يتمكن من النطق بها على حقيقتها الا الفصحاء
 وهم متفاوتون بذلك . وجاراء مجازاة جرى معه (٥) سقطت ونعت وسقوطها كتابة عن عدم
 وضع الالف عليها كالظاء وفيه تلميح الى المثل على الخبير سقطت . والارتفاع الارتفاع
 (٦) قوموها بالالف اشرف من قيام الظاء بالالف لاختصاصها بلسنة صلى الله عليه وسلم ولكونه
 افصح من نطق بها (٧) الجدَى العطاء . والعماء الغم (٨) الخلق الطبع . وباراه جاره . والخلق
 الصورة الظاهرة . ونَضَره غلبه بالنضرة وهي الحسن . والذَكَاء الرائحة الطيبة (٩) الجدَى العطاء
 . والعفاة جمع عاف وهو طالب الرزق والنضار الذهب . وطلافة الوجه بشره . والانواء الامطار

مَنْ حَكَى مُجْزَاتِهِ لَيْسَ يُحْصِي * لَوْ يَعُدُّ الرِّمَالَ وَالْحَبَّاءَ
 اعْجَزَتْ مَنْ رَوَى وَصَفَ فِيهَا * وَأَفَادَ الدُّرُوسَ وَالْإِمْلَاءَ ^(١)
 بَلَغَتْ مَبْلَغَ الْكَوَائِبِ هَذِيحًا * وَتَمُّوا وَكَثُرَتْ وَضِيَاءَ ^(٢)
 أَخَذَ الْمَادِحُونَ مِنْهَا وَأَبْقَوْا * حِينَ كَلُّوا أَنْ يَكْمِلُوا الْإِحْصَاءَ ^(٣)
 وَبَحْسِي مِنْهَا يَسِيرٌ لِلدَّاعِي * حُسْنُ سَبِّكَ مِنْهُ أَرَدَتْ أَقْضَاءَ ^(٤)
 ثَقُلَهُ أَثَرُ الْعَيُونِ وَأَجْرِي * فِي ثَرَاهَا بَعْدَ التَّضُوبِ الْمَاءَ ^(٥)
 وَشَفَى مُجْدِيًا مِنَ الصَّحَّةِ اسْتِسْقَاءُ لِلدَّاءِ يَالَهُ اسْتِسْقَاءَ ^(٦)
 أَخَذَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَارَ قَوْمٍ * عَاهَدُوا فِي أُمُورِهِمْ بُصْرَاءَ ^(٧)
 فَرَمَى بِالْثَرَابِ مِنْهُمْ رُؤُوسًا * رَصَدُوا لَيْلَهُمْ لَهُ الْإِيذَاءَ ^(٨)
 مَذَّأَرَدَتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ السُّوءِ بِهِ عَنْهُ أَدْبَرَتْ عَمِيَاءَ
 ثَانِي أَثْبِتَ مَا رَأَى بِشُورٍ * أَحَدٌ وَهُوَ يَنْظُرُ الْأَعْدَاءَ ^(٩)

(١) الاملاء ان يلقنك غيرك ما كتبه (٢) السمو الارضاع (٣) كلوا اعجزوا (٤) وبحسبي كافيني
 والداعي السبب الذي يدعو ويحمل على فعل الشيء . واصل السبك سبك النضة والذهب
 وتخليصهما من الخبث تم استعمال في سبك الكلام وحسن تأليفه بالنظم والنثر . والاقضاء
 الطلب (٥) العيون الباصرة واعا عليها الضمير بمعنى النابعة فقيه استخدام . والثرى الثراب التدي
 . والتضوب جفاف الماء (٦) الجذب من الجذب وهو ضد الخصب . والاستسقاء طلب السقيا
 وهو ايضا داء عضال وقد تنى الله تعالى منه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من كان مريضا به
 فقيه تورية (٧) الابصار جمع بصرو وهو النظر بعين الرأس . والبصراء جمع بصير ومراوده الناظر
 بالبصيرة وهي نظره عين القلب . وامورهم يعني امور ديام وهم في امور آخرتهم عيمان القلوب
 لا بصراء (٨) الرؤس الاعضاء والرؤساء فقيه تورية . ورصدوا راقبوا (٩) ثور الجبل الذي
 اختفى في غار النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضى الله عنه حينما هاجرا الى المدينة المنورة

قَدْ دَعَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَأَنجَلَى الْجُدَّ * بُودَامَ الْقَمَامُ سَبَّأَ وَلَاَ^(١)
 فَجَرَتْ بَعْدَهُ السُّيُولُ ثَلَاثًا * وَالْأَرَاذِي تَفْجَرَتْ أَرْبَعًا^(٢)
 كَانَ يَرْوِي الْحَيْسُ مِنْ دَشَعِ خَمْسٍ * سِلْنُ مِنْ رَاحَةٍ تَسِيلُ سَخَاءَ^(٣)
 لَوْ جَرَى النَّيْلُ فِي الْأَصَابِعِ يَجْرَى الْخَمْسُ نَفْعًا مِنْهَا أَسْتَحَقُّ الْوَفَاءَ^(٤)
 ابْدَأْ مَا عَلَيْهِ أَقْدَمَ عَاتٍ * أَمْ سُوءًا إِلَّا وَرَاحَ وَرَاءَ^(٥)
 لِأَيِّ جَهْلٍ أَتَيْتَ عِلْمُ هَذَا * وَلَا مَرِي أَبِي شَقَاءُ أَنْتِهَاءَ^(٦)
 وَتَوَخَّى سُرَاقَةَ كُلِّ خَيْرٍ * إِذْ هَوَى مَهْرُهُ فَتَابَ وَفَاءَ^(٧)
 فَوَفَّاءَ النَّيِّ بِالْوَعْدِ لَمَّا * جَاءَهُ بَعْدُ يَقْضِي الْإِيْفَاءَ^(٨)
 أَنْزَلَ الْوَفْدَ بِشْرُهُ وَتَدَاءَ * فِي رِيَاضٍ تَهَلَّتْ أَنْدَاءَ^(٩)
 مِنْهُ يُقْضَى مَهَابَةٌ وَأَحْتِرَامًا * إِنْ بَدَأَ مُسْفِرًا فَيَقْضِي حَيَاءَ^(١٠)
 شَيْمٍ مِنْ سِرِّهِ النَّوَالُ كَمَا شَيْمَ سَنَارِفٍ دِيمَةٍ وَطَفَاءَ^(١١)

(١) سبتا اي اسبوعا . والولاء المتوالي (٢) الحيس الجيش . والرتيح القطر . والراحة باطن
 الكف (٣) الاصابع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واصابع النيل هي مقادير قدروها بالاصابع
 ليستدلوا بها على مقدار زيادته فيها توريه وكذلك سيف الوفاء (٤) العاتي الجبار المتكبر .
 وام قصد (٥) ابنى امتع . والشقاء ضد السعادة (٦) توخى تحرى . وهو سى سقط يعنى
 خسف به حتى غاصت قوائمه في الارض . وفاء رجع (٧) يقتضي يطلب (٨) الوفد الجماعة
 يقدمون على الملوك ونحوهم . والبشر طلاقة الوجه . والندى الكرم . وتهلل السحاب بالبرق تلالأ
 وتهلل وجهه من الفرح . والانداء الامطار (٩) اغشى غضى بصره . واسفر الصبح اضاء . واسفر
 الوجه اذا علاه الجمال (١٠) شامه نظره . والسراحد الخطوط التي على الجبهة جمعة امرة واسار ير
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها في صفته صلى الله عليه وسلم تبرىق اسار يروجه . والنوال العطاء
 والسنا الضوء . والديمة السحابة ذات المطر الدائم يسكون . والوطفاء مسترخية الجوانب لكثرة ماؤها

- رَوَتْ السَّهْلَ وَالْحَزُونَ وَأَحْيَتْ * بِحَيَاةِ الشُّعُوبِ وَالْأَحْيَاءِ ^(١)
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوُجُودَ وَعَيْثُ * أَذْهَبَ الْقَطَطُ خَصْبُهُ وَالْعَلَاءَ
 دَوَّحُ فَضْلٍ ضَافِي الظِّلَالِ وَرَيْفُ * قَدْ زَكَ حَمْلُهُ وَطَابَ اجْتِنَاءُ ^(٢)
 شَمْسُ أَفْقِ الْهَدْيِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ عَنْ * سَنَنِ الْحَقِّ رِفْعَةً وَأُسْتَوَاءَ ^(٣)
 حَلٍّ فِي بُرْجِهَا مُضَاهِيهِ مِنْهَا * أَسَدٌ رَاعَ عَزْمُهُ الْجُوزَاءَ ^(٤)
 صَفْوَةُ الْمُنْعِمِ الْمُخْصَصُ مِنْهُ * بِالْمَزَايَا مَحَبَّةً وَأَصْطِفَاءَ ^(٥)
 خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا آدُ * رَاكَ مَا هُمْ مَكَانَةٌ وَعَلَاءَ ^(٦)
 نَسَبٍ بِالْعَلَاءِ عَلَا قَرَارَتْ * دُرُّ الْأَفْقِ تَحْتَهَا حَبَاءَ ^(٧)
 شَرَفٌ شَايخُ الذَّرَى وَخَوَارِ * ثَابِتٌ صَيْرَ الْجِبَالِ هَبَاءَ ^(٨)
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ لِإِيْلَا * فِ قُرَيْشٍ فَزَادَهُمُ الْآءَ ^(٩)
 شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ بِنَبِيِّ * خَلَقُوا مِنْ نَجَارِهِ شُرَفَاءَ ^(١٠)

(١) الحزون جمع حزن خلاف السهل والحيا المطر. والشعوب القبائل. والاحياء بطون القبائل
 (٢) الدوح الشجر الكبير والضاقي الواسع. والوريف الشامل. وزك اصلح. وجنى الثمرة اقتطفها
 (٣) افق السماء ناحيتها. وزالت الشمس مالت. وسنن الطريق نهجه وجهته. واستواء
 الشمس بلوغها وسط السماء (٤) برج الاسد احد بروج الشمس الاثني عشر. والمضاهي المشابه وهو
 الشمس والمراد بالاسد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تسمين الشطر الاخير. وراع اخاف. والجوزاء
 منزلة من منازل القمر وهي نجوم معترضة في جوز السماء اي وسطها (٥) صفوة الشيء خياره.
 والمزاياء الفضائل. والاصطفاء الاختيار (٦) الحيرة الخنثار. والمكانة المنزلة. والعلاء الرفعة
 (٧) العلاء الرفعة والمراتب العلية وترأى لك الشيء اعترض لتنظره. والدرر مراده بها النجوم.
 والحصباء الحصى (٨) التناخ العالي. والدرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء. والهباء الغبار الذي
 يري في عين الشمس (٩) الآلاء النعم (١٠) النجار الاصل

وَأَصْطَفَاهُمْ لِأَجْلِهِ وَأَجْتَبَاهُمْ * فَقَدُوا سَادَةً بِهِ مُجَبَّاهُ ^(١)
 ذَبَّ عَنْهُمْ صَوْنًا لَهُ وَرَعَاهُمْ * وَحَمَاهُمْ مِنْ نَوَى الْأَسْوَاءِ ^(٢)
 أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ * بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِهِمْ عَنْهُ جَاءَ
 ثُمَّ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمْ * أَبْطَلُوا عَنْهُ لَا قَوْلِي وَجَفَاءَ ^(٣)
 كَيْفَ يَجْفُونَهُ وَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضِيَائِهِمُ وَالظُّلَاءَ ^(٤)
 لَكِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ قَدْ تَوَلَّى * نَصْرَهُ حَفَلَةً بِهِ وَأَعْتَنَاهُ ^(٥)
 لَوْ تَوَلَّوْهُ دَاخِلَ الشُّكِّ قَوْمًا * عَايَنُوا حِزْبَ نَصْرِهِ الْقُرْبَاءَ ^(٦)
 فَقَضَى اللَّهُ مَا قَضَاهُ إِلَى أَنْ * شَادَ أَرْكَانَ دِينِهِ وَالْبِنَاءَ ^(٧)
 دَخَلُوا فِيهِ مَذْعِنِينَ فَصَارُوا * فِيهِ لِلنَّاسِ قَادَةَ رُؤَسَاءَ ^(٨)
 جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْإِمَامَةَ فِيهِمْ * إِذْ رَأَوْهُمْ لِحُودِهَا أَكْفَاءَ ^(٩)
 وَرِثُوا الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَأَقَامُوا * إِعْوَجَاجًا مِنَ الْعِدَا وَاتَّخَذُوا
 مِنَ فُجُورِ السِّفَاحِ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ لَهُ الْأُمَمَاتِ وَالْأَبَاءَ ^(١٠)
 أَنْجَبُوا مِنْ كَرَامِهِمْ بِكَرِيمٍ * حِينَ كَانُوا أَعْفَى كُرَمَاءَ ^(١١)

(١) الاصطفاء الاختيار كالاجتباء والنجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (٢) ذب كف والصون الحفظ كالحماية والرعاية والاسواء الشرور جمع سوء (٣) القلي البنفسج والجفاء نقض الصلة (٤) الضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه الحُرذوف أكبره كالغزل (٥) احتفل به اعتنى (٦) تولوه نصره وعينوا شاهدوا والحزب الجماعة (٧) شاد رفع (٨) الاذعان الاتقياد وقادة الجيوش امرؤها جمع قائد (٩) الحود الشابة الحسنة الخلق (١٠) الفجور الفسق والسفاح الزنى (١١) انجبوا ولدوا نجيبا وهو الحبيب النسيب والكرام جمع كريمة وهي الاصلة الحسبية

- (١) جَلَّ مُعْطِي الْجَزِيلِ مَاذَا عَلَيْهِ * مِنْ جَلَالٍ وَمِنْ جَمَالٍ أَفَاءُ
 (٢) جَاءَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ مَدِيحٌ * بَالِغٌ فِيهِ أَخْرَسَ الْبَلْغَاءُ
 (٣) حَسَدَتْهُ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ فَا * نَحْوَةِ الْأَمْرِ فَأَمَلَتْ شَحْنَاءُ
 (٤) بَقَرَتْ عَنْ جُودٍ مِنْ سَادَ قَدَمًا * آلَ عَمْرَانَ قَوْمَهُمُ وَالنِّسَاءُ
 (٥) فَتَدَّتْ بِالضَّلَالِ مَائِدَةَ الرَّأ * سٍ نَحَاكِي أَنْعَامَهَا وَالشَّاءُ
 (٦) أَنْكَرْتُهُ أَعْرَافُهُمْ فَأَبَاحَ السَّيْفُ أَنْفَالَهُمْ لَهُ وَالْدِمَاءُ
 (٧) مِنْهُ نَلْنَا بَرَاءَةً مِنْ لَفَى أَنَا * رِيهَا يُؤْنِسُ الْفَرِيقُ النُّجَاءُ
 (٨) شَيْبَتُهُ هُوْدٌ وَيُوسُفُ يَحْكِيهِمْ مَعَ الشَّيْبِ مَنْظَرًا وَبَهَاءُ
 (٩) حَقَّقَ الرُّعْدُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَرَقًا مِنْهُ فَأَنْتَنُوا أَصْدِقَاءُ
 (١٠) أَظْهَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى دِينِ إِبْرَا * هِيمٌ فِي الْحَجْرِ وَالْمَقَامِ الدُّعَاءُ
 (١١) لِمَنْ يَلَاقِي أَدَى فَلْيَتَحَلَّ لَسَعٌ * لَمْ يَضِرْ مَنْ أَرَادَ مِنْهُ أَجْنَاءُ
 (١٢) هَمَّ قَوْمٌ بِهِ فَسُبْحَانَ مَوْلَى * صَرَفَ السُّوءَ عَنْهُ وَأَفْتَحْنَا

(١) جل عظم سبحانه وتعالى . والمجزي العطاء الكثير . والجلال العظمة . وإفاء أعطى واصل
 معنى إفاء أعطى الشيء وهو الخراج والفتحة (٢) المحكم الذي لم يذبح . والبالغ البالغ (٣) في
 الفتحة تورية وكذلك في كثير من أسماء السور والآية . والشحناء البغضاء (٤) بقرت شقت
 واطرت أي أهل الكتابين . ومن ساد هو النبي صلى الله عليه وسلم . وقومهم رجالهم (٥) المائدة
 المائدة . ونحاكى تشابه . والآنعام الأبل والبقر والغنم . والنساء الغنم وعطفه عطف خاص على عام
 (٦) أعرفهم معارفهم . والآنفال القائم (٧) اللظى النار . ويونس يعلم من آس إذا علم . والنعاء
 النجاة (٨) يحكيه يتسبهه والبهاء الحسن (٩) الفرق الخوف . واشتوا رجوعوا عن ضلالهم (١٠) حجر
 أماعيل ومقام إبراهيم على نيتنا وعليهما الصلاة والسلام . والنساء ذاء الناس إلى توحيد
 الله تعالى (١١) لم يضر لم يضر . واجتباء العسل اخذ من خليته (١٢) هموا عز مواعيل قتله صلى الله
 عليه وسلم . وسبحان كلمة تنزيهه . والمولى السيد وهو الله تعالى . والفتحاء القول السيء القبيح .

لَمْ نَخَفْ قَطُّ إِذْ أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ * نِعَمَ كَهْفًا مِنْهُ لَنَا وَإِوَاءُ^(١)
 إِنْ تَسُدُّ رَمِيمٌ بَيْسَى فَطُهُ * سَادَ عَيْسَى وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ
 شَرَعَ الْحَجَّ فَأَجَلَى الْمُؤْمِنُونَ النَّسُورَ إِذْ تَمَّ نُورُهُمْ وَالضِّيَاءُ
 قَامَ يَتْلُو الْفُرْقَانَ فِي حُسْنِ نَظْمٍ * جَمَعَهُ الْفَنَاءُ حَيْرَ الشُّعْرَاءِ^(٢)
 نَطَقَ النَّمْلُ مُفْصِحًا عَنْ مَعَانِي * قَصَصَ فِيهِ أَسْكَتَ الْخُطَبَاءُ^(٣)
 قَصَدَ الْمُصْطَفَى الْعِلَادَ فَكَسَتْهُ * نَسَجَهَا الْفَنَكَبُوتُ مِنْهُمْ وَقَاءُ
 غَلَبَ الرُّومُ فَارِسًا مِثْلَ مَا قَا * لَ وَحَاشَاءُ أَنْ يَقُولَ الْخَطَاءُ
 حَكَمَ تَاهَ فَهُمْ لُقْمَانَ عَنْهَا * عِنْدَ مَا فَاتَ سِرُّهَا الْحُكَمَاءُ^(٤)
 أَوْجَبَ الشُّكْرُ مَجْدَهُ فِي الْمُصَلَّى * حِينَ سَبَلَ الْأَحْزَابُ صَارَ جُفَاءً^(٥)
 صَبَرَتْهُمْ أَيْدِي سَبَا ثَمَّةٍ مِنْ * فَاطِرِ الْعَالَمِينَ جَلَّ ثَنَاءُ^(٦)
 حَاطَ يَاسِينَ بِالْمَلَأَمِكَةِ الْهَاضِ * فَاتَ مِنْ نَوَى بِهِ الْأَسْوَاءُ^(٧)
 صَادَتْ نُصْرَةٌ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ * زُمَرًا أَضْمَرُوا لَهُ الْبَقْضَاءُ^(٨)
 أَفْسَدَتْ ذَاتَ يَنِينِهِمْ حِيلَةَ الْمُؤْمِنِ فِيهِمْ فَخَالَفُوا الْخُلَفَاءُ^(٩)

(١) اوثقنا له الكهف والجبأ واصله القار في الجبل (٢) يتلو يقرأ . والفرقان القرآن
 (٣) القصص حكاية الحديث على وجهه (٤) تاه ضل (٥) المصلى مكان في المدينة المنورة ومحل
 الصلاة . والاحزاب الجوع من قريش وغيرها . والجفاء ما يحمله السيل من زبد وغيره
 (٦) يقال تفرقوا ايدي سبأ اذا تشتموا والنفخة هي الريح التي زعزعهم . وفاطر خالق
 (٧) حاطه حرسه من جهاته . وياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاسواء
 الشرور (٨) الزمر الجماعات (٩) ذات البين الاختلاف . والمؤمن هو نعيم بن مسعود الانصبي
 رضي الله عنه احتال على الاحزاب وبلغ كل حزب منهم عن الآخرين ما لا يوافق مصلحتهم فخالف
 بذلك بين كلمتهم وجأت الريح فشتت شملهم وذهبوا خاسرين . وخلفاؤهم هم بنو قريظة

- أَجْمَلَ الْخَيْرِ الْقَضِيَّةَ لَكِنْ * فَصَلَتْ حِينَ أَظْهَرُوا الْأَنْبَاءَ ^(١)
 حِيلَةً يَبْتَغِي مِنَ اللَّيْلِ شُورَى * زَادَهَا زُخْرُفُ الْحَدِيثِ انْطِلَاءَ ^(٢)
 أَضْرَمَتْ نَارَهَا بِغَيْرِ دُخَانٍ * زَعَزَعَ تَمَلُّا الْمَقَامَ أَقْدَاءَ ^(٣)
 أَكْفَأَتْ فِي الْقُدُورِ جَائِيَةَ الْأَحْقَافِ رِيحٌ تُكَافِي الْأَكْفَاءَ ^(٤)
 فَكَفَاهُ الْقِتَالِ رَبُّ الْبَرَائِيَا * ثُمَّ بِالْفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ
 لَيْتَ شِعْرِي أَرَى لَهُ حُجْرَاتٍ * خَلَفَهَا حَرَمُ الْإِلَهِ الْإِدَاءَ ^(٥)
 كُلُّ قَافٍ سَيْلَةٌ لَيْسَ يَحْشَى * ذَارِيَاتُ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءِ ^(٦)
 طُورٌ مَرَقَاهُ قَابُ قَوْسَيْنِ يَهْوِي * دُونَهُ النَّجْمُ لَوْ أَرَادَ ارْتِقَاءَ ^(٧)
 طَاعَةً فِي السَّمَاءِ الْقَمَرُ انْشَقَّ لِصَفِينٍ ثُمَّ عَادَ سَوَاءَ
 قَدْ جَاءَ الرَّحْمَنُ فِي هَذِهِ الْوَا * قِعَّةِ السُّؤْلِ مِنْهُ وَالْإِرْضَاءَ ^(٨)
 بِالْحَدِيدِ أَقْنَضَتْ مَجَادَّةَ الْقَوْ * لَ لَهُ أَنْ يُجَالِدَ الْأَعْدَاءَ ^(٩)
 أَحْكَمَ الرُّعْبُ حَشَرَهُمْ فِي حُصُونٍ * حَكَّمَ الْأَمْتِحَانُ فِيهَا الْجَلَاءَ ^(١٠)

(١) القضية هي انه جاء الى كل منهم بكلام يفوه من الآخر. والانباء الاخبار (٢) يبتغى ويرتد
 ليل والشورى المشورة. والزخرف تزيين الظاهر. والانطلاء من طلي الحديث حسنة (٣)
 اضرمت اوقدت. والززعزع الريح الشديدة. والمقام في العيون. والاقضاء الامساخ (٤) اكفأت
 كبت وقلبت. وجنا جلس على ركبتيه وهو على التشبيه. والاحقاف جمع حقف وهو الرمل
 العظيم المستدير. وتكافى تماثل. والاكفاء قلب الاشياء (٥) الحجرات البيوت جمع
 حجرة (٦) القافي المتبع. والسيل الطريق. والذاريات الرياح الناسفات. والاهواء جمع
 هوى وهو ميل النفس المذموم (٧) الطور الجبل. والمرق محل الارتقاء. والقاب من مقبض
 القوس بوسطها الى معقد الزنبر من الجانبين. ويهوي يسقط. والارتقاء الارتفاع (٨) جبا
 اعطى. والواقعة الحادثة. والسؤل المسؤل (٩) المجادلة الجدال والخصام. والمجادلة المضاربة
 بالسيوف (١٠) الحشر الجمع. والامتحان المحنة. والجلء الاخراج من الديار

- (١) يَقْدُمُ الصَّفَّ إِن آتَى الزَّحَفَ وَالْجُمُعَةَ ثُبًا أَعْظُمَ بِهِ إِيَّاهُ
 (٢) حَادَّ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَصَارُوا * فِي نَهَارِ الثَّغَابِ الْأَشْقِيَاءِ
 (٣) حِينَ بَتَّ الطَّلَاقَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِهَا أُسْتَمَّ النِّقَاءُ
 (٤) مَا أَرْضَى الْمَلِكَ بَلْ تَوَاضَعَ حَتَّى * حَالَ ذِي النُّونِ قَدْ حَكَاهُ اعْتِلَاءُ
 (٥) تَرْفَعُ الْحَاقَّةُ الْمَعَارجَ إِذْ نُوحٍ * حٌ يَنَادِي نَفْسِي وَيَعْدُو بَرَاءُ
 (٦) آمَنَ الْجِنُّ بِالنَّبِيِّ وَالْقَوَا * لِاسْتِمَاعِ الْمُرْمَلِ الْأَصْفَاءِ
 (٧) سَوْفَ يَأْتِي مَدَّيْرًا بِالْمَزَايَا * وَتُمِيزُ الْقِيَامَةُ الْأَنْبِيَاءَ
 (٨) نَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلُّ كَمَالٍ * تَشَرَّتْ مُرْسَلَاتُهُ الْآلَاءُ
 (٩) ثَبَا جَاءَهُ عَظِيمٌ رَمَى الْأَعْدَاءَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْبَغَضَاءِ
 (١٠) عَبَسَ الْمُبْتَغِي الْعَمَى عَنْهُ لَمَّا * كَوَّرَتْ شَمْسُ نُورِهِ إِطْفَاءً
 (١١) كَبَّتْ عَصْبَةُ النِّفَاقِ بِهِ وَأَنْفَطَرَتْ وَأَنْتَكَّتْ هُنَاكَ أَنْتِكَاءُ

(١) الزحف المشي في الحرب الى العدو . والثبت الثابت (٢) الخداع المكر . والنفاق اظهار
 الايمان واخفاء الكفر . ونهار الثغاب يوم القيامة يظهر فيه غيب الكافرين ويرى المؤمنين
 (٣) بث قطع . وزهرة الدنيا حسنها . والنقاء الطهر (٤) ذو النون سيدنا يونس على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام اشار الى حديث لا تقضوني على يونس بن متى قاله ترواضعا (٥) الحاققة يوم القيامة
 . والمعارج المراقي . والبراء البرى يعني يتبرأ من ان يشفع في الناس ويقول نفسى نفسى (٦)
 المرمى المتخلف في ثيابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم . والاصفاء الاستماع (٧) المدثر المتخلف
 في الدثار وهو الثوب الاعلى . والمزاي الفضائل والخصائص . وتُمِيزُ يفرق بينهم وبين الناس لكثرة
 فضلهم (٨) مرسلاته رايحه . والآلاء النعم (٩) الثبا الخبر . والبغضاء جمع بغض وهو المبعوض
 (١٠) العبوس ضد البشر . والمبتغى المطلب وهو الكافر . وكورت غورت وذهب ضوءها
 (١١) كبئت صُرِفَتْ واذلت . والعصبة الجماعة . وانفطرت انشقت . ونكى في العدو قتل فيهم وجرح

- طَفَقُوا كَيْلَهُمْ لَهُ فَعَدَا الْوَيْلُ غَدًا لِلْمُطَفِّينَ جَزَاءُ ^(١)
 فَرَعُوا لِالْإِشْقَاقِ إِيْوَانٍ كِسْرَى * وَالْبُرُوجِ الَّتِي بَدَتْ بِنَاءِ
 اسْتَعِذْ بِالنَّبِيِّ مِنْ طَارِفِ اللَّيْلِ وَسَبِّحْ لِرَبِّكَ الْأَسْمَاءَ ^(٢)
 هَدِيَّةُ كَمْ أَزَالَ غَاشِيَةً مِنْ * ذِي ضَلَالٍ وَالْفَجْرِ يَحْمِلُوا الْغُشَاءَ ^(٣)
 كُتِبَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْبَلَدُ الْأَنْوَارَ وَالشَّمْسُ تُوْضِحُ الْبَطْحَاءَ ^(٤)
 لِلْحَبِيبِ الْإِلَهِ بِاللَّيْلِ آتَى * وَالضُّحَى مَا نَوَى لَهُ بَغْضَاءَ ^(٥)
 رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي أَلَمٍ تَسْرَحُ وَأَعْلَى بِهِ مَكَانَ حِرَاءَ ^(٦)
 فَتَمَنَّى مَنَالَهُ جَبَلُ التَّيْنِ وَطُورُ الْكَلِيمِ مِنْ سَيْنَاءَ ^(٧)
 عَلِقَ مِنْهُ يَرْفَعُ الْقَدْرَ مِمَّنْ * لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ اسْتِعْلَاءَ ^(٨)
 زُلْزَلَتْ مِنْ خِيُولِهِ الْأَرْضُ لَمَّا * مِلَّتْ عَادِيَاتُهَا الْأَرْجَاءَ ^(٩)
 كَمْ بَدَتْ مِنْ سَطَاهُ قَارِعَةٌ فِي * مَنْ جَبَاهُ التُّكَامُ الْإِلْهَاءَ ^(١٠)
 طَيْبَ الْعَصْرِ ذِكْرُهُ وَالْعِدَا كَمْ * هُمَزَةٌ بِأَغْنِيَابِهِمْ مَشَاءَ ^(١١)

(١) التطفيف قصص المكيال . والويل العذاب (٢) استعاذ به التجأ إليه . الطارق الذي
 يهجم . ليلاً (٣) غشاء غطاء . والغشاء الغطاء (٤) البلد مكة المشرفة . والبطحاء مكة ايضاً ومجرى
 السيول بين الجبال (٥) آتَى اقم (٦) حراء جبل قرب مكة المشرفة كان فيه ابتداء
 النبوة (٧) جبل التين جبل القدس وهو الذي صعد منه عيسى . وطور سيناء جبل موسى
 على فيثا وعليهما الصلاة والسلام (٨) العلق العلاقة وهي الهوى والمحبة (٩) زلزلت اضطربت .
 والعاديات الخيل الجاريات . والارجاء النواحي (١٠) السطاح جمع سطوة وهي القهر والبطش .
 والقارعة الداهية . والتكاثرت الغنى . والالهاء من اللهو (١١) العصر الدهر . والهمزة العياب

رَدَّتِ الطَّيْرُ عَنْ أَقَارِبِهِ الْقَيْلَ وَجَيْشًا لَهُ يَسُدُّ الْقَضَاءَ
 أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي قُرْشٍ * قَوَّعُوا سِرَّهُ فَصَانَ الْوِعَاءَ ^(١)
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ فِي تَفْضِيلِهِ كَيْفَ أَعْظَمَ الْأَوْقِرَاءَ ^(٢)
 كَوَّرَ الْمُصْطَفَى غَدَا وَرَدَّهُمْ لَذًا * يَصْدُرُ الْكَافِرُونَ عَنْهُ ظِلْمًا
 جَاءَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْوحُ قَتَبَتْ * يَدُ مَنْ عَانَدَتْ يَدَاهُ الْقَضَاءَ ^(٣)
 نُورُ إِخْلَاصِنَا بِخَيْرِ الْبَرَاءِ * فَلَقَّ الصَّبْحَ مِنْ سَنَاهُ أَضَاءَ ^(٤)
 بِكَ صِرْتَنَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ لِلرُّسُلِ عَلَى النَّاسِ بِالْأَدَا شُهَدَاءَ ^(٥)
 يَا حَيِّبَ الْأَيْلِ يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ اخْتِصَاصًا وَرَفْعَةً وَأَجْنِبَاءَ ^(٦)
 يَا كَثِيرَ النُّوَالِ وَالْخَيْرِ يَأْمَنُ * جُودُهُ فَاضَ فِي الْوُجُودِ عَطَاءَ ^(٧)
 يَا غَمَامًا مَا قَطُ أَمْسَكَ فَاخَنَا * جَ لَا إِذْ زَارَ غَيْبِهِ اسْتِسْقَاءَ ^(٨)
 يَأْمَحُطُّ الرِّحَالُ يَأْمَنُ لَدَيْهِ * لِمَرْجِيهِ مَا عَسَى أَنْ يَشَاءَ ^(٩)
 بِمُعْيَاكَ يَا جَمِيلَ الْمُجَا * تَتَوَقَّى وَتَدْرَأُ الْأَسْوَاءَ ^(١٠)
 يَا مُنْبِعَ الْحَيِّ إِلَيْكَ التَّجَايِ * مِنْ عَنَّا مَا وَجَدَتْ مِنْهُ لَجَاءَ ^(١١)
 أَشْتَكِي حَالَةَ أَحَالَتَ وَجُودِي * عَدَمًا وَهِيَ لَا تَرَى الْأَشْكَاءَ ^(١٢)

(١) وعوا حفظوا. وصان حفظ (٢) أعظم الاقراء انى به عظميا. والاقراء اختلاق الكذب
 (٣) ثبت هلك (٤) الفلق الصبح بعينه والسناء الضوء (٥) الاداء اداء. رسالتهم وتبليغها الى قومهم
 (٦) الاجنباء الاختيار (٧) النوال العطاء (٨) در الضرع اذا كثر لبنه. والاستسقاء طلب
 السقيا (٩) المرجى الموئل. وما عسى ان يشاء اى كل ما يريد (١٠) الحيا الوجه. وتوقى من
 الوقاية. وتندرا تدفع. والاسواء الشرور (١١) اللجاء الالتجاء (١٢) الاشكاء ازالة الشكوى

- حَالَةٌ تَمَحِّي الرُّسُومُ نُحُولًا * وَنَحْي زَدَادُ غِلْظَةٍ وَجَفَاءُ ^(١)
 حَالَةٌ لَوْ بِهَا شَعَرْتُ عَرَانِي * هَلَعُ يَجْعَلُ الشُّعُورَ غَوَاءُ ^(٢)
 عِبَةٌ وَزُرُّ الذُّنُوبِ أَنْقَضَ ظَهْرِي * فَنَدَا مُثَقَّلًا يَمِيلُ أَنْجَاءُ ^(٣)
 ظَلَمَاتٌ زَاكَّتْ فَوْقَ قَلْبِي * قَحَا مِنْهُ رَبِّهَا الْأَضْوَاءُ ^(٤)
 قَسْوَةٌ لَأَتَّ الْحِجَارَةَ عَنْهَا * خِلْتُ مِنْهَا عَلَى الْقَوَادِ غِشَاءُ ^(٥)
 حَسْرَاتِي عَلَى أَرْتِكَابِ أُمُورٍ * هَالُ خَوْفُ أَرْتِكَابِ الْبُرَاءِ ^(٦)
 حَسَنَاتِي لَوْ كَانَتْ لِي حَسَنَاتٌ * مَا وَفَّ عِنْدَ قَسَمِهَا الْفَرَمَاءُ ^(٧)
 وَجَّحْتُ نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ عِثِّي * كَيْفَ مِنْهُمْ أَصْفَتْ لِي أَعْبَاءُ ^(٨)
 تَكَلَّتْنِي أُمِّي إِلَّا أَبَاكَ * فَالْبَكِي قَدْ يُسَكِّنُ الْكَلَاءُ ^(٩)
 عَظُمَتْ قَسَوَتِي فَقَلْبِي صَخْرٌ * وَلِسَانِي يَسُوحُ الْخِنَسَاءُ ^(١٠)
 كُلَّمَا أَضْمِرُ الْإِنَابَةَ يَدُو * لِي مِنْهَا مَا يَسْتَدِيمُ الْبَدَاءُ ^(١١)
 عَمَلٌ ذِكْرُهُ يَسُو وَعِلْمٌ * مِثْلُهُ عَلَّمَ اللِّسَانَ الرِّيَاءُ ^(١٢)

(١) الرسوم الآتار. والتحول المزال. والجفاء القطيعة (٢) شعرت فطنت وعلت. وعراني نزل بي. والملوع الجزع. والشعور العلم. والقواء الضلال (٣) الملبء الحمل والثقل. والوزر الذنب. وأنقض انقل (٤) الرين الدس (٥) القواد القلب. والغشاء الغطاء (٦) البراء جمع بري (٧) الفرجم الذي له الدين ويطلق على الذي عليه الدين أيضاً (٨) عثي حملي. ومنهم أي من غرماه وسيئاتهم التي تحملها. واخفت لي تحملتها مع ذنوبي. والاعباء الاحمال والاثقال (٩) تكلفتني فقدنتني. والتكلى مقصورة ومدحاضرة فاقدة الولد (١٠) الصخر الحجر واخوال الخنساء فيه تورية. والمناوحة الحجارة بالنوح (١١) الانابة الرجوع ويبدو يظهر. والبداء الابداء وهو ما ابتدأ به من المخالفات وهو تواضع منه رضي الله عنه (١٢) يسوء يحزن. والرياء اظهار الطاعة ليراحا الناس

اِسْمُ عِلْمٍ يُرْسَى بِغَيْرِ مَسْمِيٍّ * لَوْ رُئِيَ مَنْ يُفْتِشُ الْأَسْمَاءَ
 ثَوْبٌ زَوْرٍ لَيْسَتْهُ فَتَشَبَّعَتْ بِنَفْعٍ تَصْنَعًا وَأَدْعَاءَ ^(١)
 أَيُّ عِلْمٍ يَكُونُ عِنْدَ جَهُولٍ * زَادَهُ الْعِلْمُ غِلْظَةً وَأَجْنَاءَ ^(٢)
 ضَلَّ بَعْدَ الْهُدَى فَضَلَّ عَلَى عِلْمٍ قَبَحًا لِقَعْلِهِ وَخِزَاءَ ^(٣)
 إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْبَرِيَّةِ خِزْيًا * بِأَرْتِكَابِ الْجَرَائِمِ أَلْمَاءَ ^(٤)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلنَّجْمَةِ سَيْلٌ * تَحْرِي لَهْ النَّفْسُ أَنْجَاءَ ^(٥)
 عِلَّةٌ أَعْيَبَ الطَّيِّبَ وَدَاءَ * لَمْ تُغْدِي لَهْ الْأَسَاءَةُ دَوَاءَ ^(٦)
 صَاحٍ لَا تَيَاسَنُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَرَوْحُ الْإِلَهِ مِنْكَ إِزَاءَ ^(٧)
 لَا تُشَدِّدْ إِنْ لَمْ يُدَارِكْكَ لُطْفٌ * كَثْرَةُ الشَّدِّ تُوْجِبُ الْإِرْخَاءَ
 وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجِيءَ بِنَفْعٍ * دَنَسِي يَسْتَحِيلُ مِنْهُ نَقَاءَ ^(٨)
 رُبُّ دَنْ عَلَيْهِ أَحْكَمُ خَتَمٍ * طَهَّرَ الْفَتَحُ خَتَمَهُ وَالْإِنَاءَ ^(٩)
 يَاطِيبُ الْقُلُوبِ هَا أَنْتَ أَذْرَى * بِدَوَائِي مِنْ قَبْلِ وَصْفِي الدَّاءَ
 لَحْمَةٌ مِنْكَ لَوْ تَعَوَّدُ سِقَامِي * عَجَلَتْ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الشِّفَاءَ ^(١٠)

(١) لمع بهذا البيت الى الحديث المشتهر بما ليس فيه كلابس ثوبية زور. والزور الكذب وتحسين الظاهر. والنفع لمع به الى المثل لقد استسمنت ذاووم وتفتت في غير خرم (٢) الاجترار الاقدام (٣) الخزاء الخزي وهو القتل والموان (٤) الجرائم الذنوب (٥) شعري علمي. والسبيل الطريق. وتحري تطلب الاخرى والاولى. والانتقاء القصد (٦) الاساءة الاطباء جمع آسي (٧) اليأس من القنوط. والروح الرحمة (٨) الدنس الوسخ. ويستحيل يقول. والنقاء النظافة (٩) الدن ظرف الخمر (١٠) اللحمة النظرة الخفيفة. وتعود الاولى من عيادة المريض والثانية من العود وهو الرجوع

نَمَّةٌ مِنْكَ لَوْ تَهَبُ لِأُطْفَانٍ * حُرْقَةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا إِطْفَاءً ^(١)
 إِنِّ هَذَا عَلَى الْخَوَارِقِ سَهْلٌ * قَدْ أَزَالَ الْعَطَاءُ عَنْهُ الْغَطَاءَ
 رَبُّ صَدْرٍ ضَرَبَهُ بِجَنِينٍ * حِينَ أَهْوَى السَّعِيدُ بَغْيِي الشَّقَاءَ ^(٢)
 قَامَتَلَا صَدْرُهُ بِضَرْبِكَ فِي ذَا * لَكَ ضِيَاءٌ وَحِكْمَةٌ وَاهْتِدَاءُ
 بَعْدَ مَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ سُوءًا * عَادَ وَدَا ضَمِيرُهُ وَوَلَاءُ ^(٣)
 وَغَدَا فِي لِقَا الْعِلَا يَتَمَنَّى * إِنْ دَنَوْنَا مِنْكَ أَنْ يَكُونَ الْفِدَاءُ ^(٤)
 يَا لَهَا ضَرْبَةٌ عَلَى ظَاهِرِ الدِّنِّ أَحَالَتْ فِي بَطْنِهِ الصَّهْبَاءَ ^(٥)
 هَكَذَا تَبْرَأُ الْأَسَاءُ وَتَشْفِي * وَإِلَى الصِّدْرِ تَقْلِبُ الْأَشْيَاءَ ^(٦)
 لَمْ أَجِدْ جَابِرًا لِلْكَسْرِ إِلَّا * مَنْ أَجَادَ الْأَكْسِيرَ وَالْكِيَمِيَاءَ ^(٧)
 مَنْ بِهِ أَلْتَلْعِي يُوُولُ لِحَيْرٍ * وَيَعُودُ ابْتِسَاءُ نَعْمَاءَ ^(٨)
 نَمَّةٌ لَحْمَةٌ غِيَاثًا عِيَاذَا * عَطْفَةٌ جَذْبَةٌ جَوَابًا نِدَاءُ ^(٩)
 ضَيْقُ دَرْعًا وَسُوحُ بَابِكَ رَحْبٌ * يَسَعُ الْمُقْتَرِينَ وَالْأَغْنِيَاءَ ^(١٠)
 كَمْ هُمُومٍ مِنَ الدُّيُوبِ عَلَتْنِي * أَنَا فِي فِكْرِهَا صَبَاحَ مَسَاءَ

(١) فتح الطيب نقحة فاح ونقحت الرجحمت (٢) صدر عثمان الشبي نوى الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم غيلة فضرب صدره ودعا له فقول بفضه حجة (٣) الود المحبة . والولاء النصرة (٤) دنوا قربوا (٥) الدن ظرف الخمر . والصهباء الخمرة (٦) الاساءة الاطباء (٧) جابر بن حيان المشهور بعلم الكيمياء ورأى به عن جابر الكسر وهو النبي صلى الله عليه وسلم واجادته الاكسير والكيمياء قلبه الاعيان (٨) يوول يرجع . والابتسأ الفقر (٩) الغياث الاغاثة . والعياذ الاعاذة . والعطف الميل والرأفة . وجذبت الشيء تددته اليك (١٠) ضاق بالامر ذرعا لم يطقه اي ضاق عنه ذواعه فلم يسعه . والسوح جمع ساحة . والرحب الواسع . والمقتر الفقير

ثَقُلْتُ عِنْدَ حَمَلِهَا غَيْرَ أَنِّي * بِكَ أَرْجُو وَضَعًا لَهَا أَوْ وَفَاءً
 طَاشَ سَهْمِي فِي الْحَطِّ دُنْيَا وَآخِرِي * وَهَوَى حِينَ خَالَطَ الْأَهْوَاءَ ^(١)
 عَمَّنِي السَّلْبُ فِيهَا رُحْتُ لَأَمَّا * لَ وَلَا جَاءَ لَا رِضَى لَا اتِّقَاءَ
 صَعِبَتْ مِنْهَا الْأُمُورُ وَزَادَتْ * شِدَّةَ رَبِّمَا تَعُودُ رَخَاءَ
 أَشْتَهِي الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِلِسَانٍ * نَافَقَ الْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ ^(٢)
 لَا إِلَى وَجْهَةٍ أَصْحَحُ عَزَمًا * فَشَلُّ الْقَلْبِ يُوهِنُ الْأَعْضَاءَ ^(٣)
 خَوَّرُ الطَّيْعِ أَوْزَتْ النَّفْسَ عَجْزًا * فَتَقَوَّى الْهَوَى وَزَادَ التَّسْوَاءَ ^(٤)
 عَجِبًا أَشْتَهِي مَنِي مَنْ عِنْدِي * ثَاوِيَاتُ مَلِكُ مِنْهَا التَّوَاءَ ^(٥)
 فِي الْيَدِ الْفَقْرُ وَالْغِنَى مِلُّ قَلْبِي * طَمَعًا لَا قَنَمًا وَكَتِفَاءَ ^(٦)
 عَلَّ أَنْ يَعْكِسَ الْقَضِيَّةَ جُودٌ * مِنْكَ مِنْهُ أَرَى لِسَعْدِي ابْتِدَاءَ ^(٧)
 فَتَنَالَ الْغِنَى يَدَايَ وَقَلْبِي * يُؤْمِرُ الْفَقْرَ إِذْ أَنَالَ الْفَنَاءَ ^(٨)
 كُلَّمَا أَشْتَكَيْهِ أَبْدِيهِ فِي النِّظْمِ وَإِنْ لَمْ تَحْتَجْ لَهُ لِبَدَاءَ
 أَنْتَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ نَصَبٌ عَيْنِي * لَا أَرَى لِي إِلَى سِوَاكَ التَّجَاءَ ^(٩)
 فَإِلَيْكَ أَنْتَهَى الْمَدِيحُ بِشَكْوَا * يِ وَأُنْعِي فِي ضَمْنِهَا أَشْيَاءَ ^(١٠)

(١) طاش السهم لم يصب . وهوى سقط . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم
 (٢) نافي اظهر خلاف ما ابطن (٣) الوجهة الجهة . والعزم التصميم على الامر . والفشل
 الجبن . ويوهن يضعف (٤) الخور الضعف . والالتواء الاعوجاج (٥) المني الاماني .
 والثاويات المقيمات . والثراء الاقامة (٦) تقنم من القناعة وهي الرضى بالقسم (٧) السعد
 البين ضد النقص (٨) الفناء النفع (٩) نصب عيني مقابل لما (١٠) انهي ابلغ . وضمنها طيبها

غَيْرَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ أَكْرَبَ قَلْبِي * ثُمَّ عُذِرْتُ أَبِي لَهُ الْإِفْسَاءُ ^(١)
 يَا حَبْلِي بِحَبِّهِ الْكَرْبَ فَرَجَ * كُرْبَةُ الْقَلْبِ وَأَكْشَفِ الْعَمَاءُ ^(٢)
 يَا مَرْجِي الْخَطُوبِ أَنْتَ الْمَرْجِي * عِنْدَمَا تَرْجِي الْخَطُوبُ الرِّجَاءُ ^(٣)
 عَظُمْتَ كُرْبَتِي فَمِنْكَ قَصْدًا * قَاصِدًا لِلْعَظَائِمِ الْعُظَمَاءُ
 وَخَلِيقَ بَيْنَ نَحَاكَ لِأَمْرِ * بَعْدَ يَأْسٍ يَجِدُّ أَسْتَرْجَاءُ ^(٤)
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ حِينَ أَكْبَدَ الْأَيَّالَاءُ ^(٥)
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي يَدِيهِ * قَسَمَ اللَّهُ فِي الْعِبَادِ الْعَطَاءُ
 إِنْ قَسَمِي الضَّعِيفَ قَدْ صَارَ قَسَمًا * وَأَفِرًّا مَذْ نَظَمْتُ فِيكَ التَّنَاءُ
 هَاكَ نَظْمًا لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَسْوَى * دَانَهُ لَوْ أُسَامُ فِيهِ الشَّرَاءُ ^(٦)
 غَيْرَ أَنِّي لِكُورِهِ فِيكَ أَسْمُو * وَأَسَامِي بِنَظْمِهِ الْعُكْبَاءُ ^(٧)
 مِنْ سَنَاكَ أَكْتَسَى جَمَالًا وَحُسْنًا * وَعَلَا فَوْقَ قَدْرِهِ إِطْرَاءُ ^(٨)
 أَلْبَسْتَهُ حُلَاكَ الْفَخْرَ وَثَنِي * عَنْهُ صَنَعَاءُ صَارَتْ الْخَرْقَاءُ ^(٩)
 فَعَلَا قِيمَةً وَكَانَ وَضِيعًا * لَا أَرَى لِي وَلَا لَهُ إِغْلَاءُ
 كُلُّ يَتٍّ مِنْهُ كَقَصْرِ مُشِيدٍ * فِيهِ أَرْجُو يَوْمَ الْخُلُودِ الْبَقَاءُ

(١) أكره غم. وتم هناك. وإلى امتنع. والافتاء الاظهار (٢) تجلي الكرب كاشفه. والكربة الشدة. والغناء الغم (٣) مرجي الخطوب مؤخرها. والمرجي المؤمل. وتزجي تؤخر. والرجاء الامل (٤) الخلق الحقيقي. ونحاك قصدك (٥) الايلاء القسم قال الله تعالى لعمر ك أنيهم أني سكرتهم يعمهون أكد القسم باللام (٦) الدائق سدس الدرهم (٧) اسمو اعلو. وأساميهن اجارهم بالعلو (٨) السنا الضرة. والاطراء مجاوزة الحد في المدح (٩) حلاك اوصالك. والوثني ما يزين به السوب. وصنعاء قاعدة اليمن. والخرقاء الحفقاء التي لاتنقن اشغالها ضد الصنائع

أَوَّلَ الْعُمَرِ عَنْ مَدِيحِكَ أَغْضَيْتُ أَحْتِفَارًا رُبَّنِي وَلِزْدِرَاءِ^(١)
 حِينَ لَاحَتْ سَعَادَتِي وَدَعَانِي * مِنْكَ دَاعٍ لَهُ أَجَبْتُ الدُّعَاءَ
 فَازَ بِالرَّفْعِ مُفْلِقٌ لَكَ وَشِي * (كَيْفَ تَرَقَّى) وَأَقَمَ الشُّعْرَاءَ^(٢)
 وَبَخْفِضِ الْجَنَانِ جُوزِي مُشِي * (ذَكَرَ الْمَلْتَمَى) جَزَاءً وَفَاءً^(٣)
 بَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ جِثُّ أَخِيرًا * فَلِهَذَا نَظَمِي عَلَى الْفَتْحِ جَاءَ^(٤)
 رَكَضَتْ حَلَّةُ السِّيَاقِ فَكُنَّا * سَابِقِيهَا وَخَلْفَا الْآكْفَاءَ^(٥)
 لَهْمَا تَالِيَا أَتَيْتُ وَلَاحَ لَمْ * أَلَكُ مِنْ رُءُوسٍ لِدَافِكَ كِفَاءً^(٦)
 وَفِيكَرِي فِي بَحْرِ شِعْرِهِمَا غُصْتُ وَإِنْ كَانَ الْفَوْضُ لَيْسَ سَوَاءَ
 بِهِمَا قَدْ شَرُفْتُ إِذْ صَارَ إِسْمِي * ثَالِثُ أَتَيْنِ أَعْجَزَا النُّظَرَاءِ
 أَمِنَا أَنْ يُعْزَزَا مِنْذُ حِينِ * بِمِثْلِ تَقَرُّدًا وَأَعْتِلَاءَ^(٧)
 فَهَمَّا التَّيَرَانِ مَا خَالَ طَرْفُ * لَهْمَا ثَالِثَا يَحُلُّ السَّاءَ
 بَعْدَ دَلُوبِهِمَا رَمَيْتُ بِدَلُوبِي * عَلَّيْ حِمَاةَ فَجِيءٍ وَمَاءَ^(٨)
 وَبِزَعَمِي زَاخَمْتُ هَذَيْنِ ابْنِي * بِهِمَا أَلَيْمَنَ لَا أَلَرِيَا وَالْمِرَاءَ^(٩)

(١) ازري بهما وزدري عابه (٢) افلق الشاعر اتى بالعجب فهو مفلق وووشي زين واصل الوشي
 تزيين الثوب وانعم اعجز اي الابوصيري وقوله فاز بالرفع اي الرفعة ورفع القافية فيه تورية
 (٣) هو القيراطي وقافيته محمودة ووري بالخفض عن خفض العيش وسعته في الجنان (٤) على
 الفتح اي على البركة والفتح الحركة فيه تورية وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنهما ولا
 فقصيدته كقصيدتهما في الحل الاعلى من البلاغة والفصاحة مع صعوبة رويها (٥) الحلبة
 خيل السباق والاكفاء الامثال (٦) التالي التابع والرايع من خيل السباق (٧) التعزيز
 التقوية (٨) الحماة الطين الاسود (٩) ابني اطلب واليمن البركة والمرء الجدال

سَعِدًا فَأَرْجَيْتُ أَسَدًا لَمَّا * مِرْتُ فِي الْإِثْرِ أَقْنِي السَّعْدَاءُ ^(١)
 حَرَكَاتُ الْهَبَاءِ عَكْسٌ لِسَعْدِي * فَعَلَّا الْفَتَحَ مَبْتَدَاهَا أَنْتَهَاءُ
 فَلَعَلِّي أَجَازُ مِنْكَ يَفْتَحُ * حِينَ أَنْهَى الْأَنْشَادَ وَالْأَنْشَاءُ ^(٢)
 فَأَنْلَنِي مَنَاسِي وَأَشْمَلُ قَرِيضِي * يَقْبُولُ يَكْسُو الْقَرِيضَ السَّاءُ ^(٣)
 وَأَجِزْنِي عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَا * صَاحَ هَوْلُ الْجَوَازِ أَنْ لَا نَجَاءُ ^(٤)
 يَا مَلَاذِي إِذَا الْمَوَازِينُ وَازَتْ * عَمَلِي وَهُوَ لَا يُوَازِي الْهَبَاءُ ^(٥)
 يَا عِبَادِي إِذَا تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ بِسِنَا وَبَسْرَةٍ وَوَرَاءُ ^(٦)
 وَبَدَتْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ أُمُورٌ * ضَلَّ عَنِّي حِسَابُهَا وَتَنَاسَى ^(٧)
 وَتَلَوْتُ قَوَائِمِي عِنْدَ مَا الْأَوُ * صَالٌ صَارَتْ مِنْ رِعْدَتِي أَشْلَاءُ ^(٨)
 يَا أَمَانِي مِنْ خِيفَتِي هَدِّرُوعِي * إِنْ رَوَعِي أَغْرَمَ بِهِ الْعُرُوءُ ^(٩)
 يَا غِيَاثِي إِذَا دَنَا لَهَبُ الشَّمْسِ وَأَذْكَى لَعَابُهَا الرَّمْضَاءُ ^(١٠)
 أَنْتَ لِي جَنَّةٌ هُنَاكَ وَدِرْعٌ * سَابِغٌ أَنْتَ بِيهِ الْأَلْوَاءُ ^(١١)
 يَا عَزِيزَ الْجَنَابِ دَعْوَةُ عَبْدٍ * لَكَ فِي الرِّقِّ يَسْتَحِقُّ الْوَلَاءُ ^(١٢)
 كَيْفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدُكَ يَلْقَى * ذِلَّةً أَوْ إِضَاقَةً أَوْ شَفَاءُ

(١) اقنيت اتبع (٢) انهي أتم وأبلغ فقيه تورية (٣) القريض الشعر. والساء الرفعة (٤) اجزني
 امرؤي ومن اجازة الشاعر فقيه تورية والجواز المرور. والنجاء النجاة (٥) الموازة للمساواة. والهباء
 الغبار يرى في الشمس (٦) الصحف صحف الاعمال (٧) تناسى تباعد (٨) القوائم الارجل.
 والاشلاء جمع شلو وهو العجز والجسد بلا روح (٩) الرعوع القلب. والرعوع الخوف. واغري
 حرض. والعُرُوء الرعدة (١٠) اذكي احرق. ولعاب الشمس شيء كانه ينحد من
 السماء وقت الظهر. والرمضاء الرمل الحار (١١) الجنة الوقاية. والسابغ الواسع الطويل.
 والالواء الشدة (١٢) الرق العبودية سواء الولاء نسبة العبد الى مولاه وهو لجة كلمحة النسب

- أَوْ يَخَافُ الظَّمَاعِدَا وَهُوَ مَنَسُو * بُلْسُقِيَا أَيْكَ نِعِمَّتْ سِقَاءُ ^(١)
 هَبْهَ قَدْ قَارَفَ الذُّنُوبَ وَأَخْطَا * فَيْكَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْنَحُوا الْخَطَا ^(٢)
 فَيْكَ ظَنِّي أَنْ لَا تَحْبِبَ ظَنِّي * وَبِهَذَا أَكْتَفَيْتُ نِعَمَ أَكْتِفَاءُ
 فَصَلَاةٌ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ * يَمْنَحُ النَّفْسَ مِنْ رِضَاكَ الرِّضَاءُ
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِقِصَاصِ الْقُرُوضِ قَامَتْ آدَاءُ
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ وَلَاؤُهُمْ * مِنْ يَدِ الْكَرْبِ يُنْقِذُ الْأَوْلِيَاءُ ^(٣)
 عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَمَلَاذِي * عِنْدَ مَا رُسِلُ الْخَطُوبُ الْبَلَاءُ ^(٤)
 عَقْدُ دِينِي وَدَادُهُمْ وَمَوَاهِمُ * مِنْهُ قَلْبِي أَمْتَلَا وَزَادَ أَمْتَلَاءُ ^(٥)
 ثُمَّ إِلَى جُودِكَ الْوَسِيلَةُ لِي إِنْ * رَدَّتِي الذَّنْبُ دُونَهُ إِفْصَاءُ ^(٦)
 وَطَى صَحْبِكَ الْجَمِيعَ خُصُوصًا * مَنْ حَوَى السَّبْقَ وَأَبْدَأَ الْخُلَفَاءُ
 الَّذِي جَيْشَ الْجَبُوشِ وَقَوَى * عَزَمَهُ يَوْمَ أَمَرَ الْأُمَرَاءُ
 الصَّدِيقَ الصَّدِيقَ أَفْضَلَ مِنْ آ * مَنْ بِاللَّهِ مَا عَدَا الْأَنْبِيَاءُ
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مُقْتَنِيهِ * سَنَاءًا يَنْتَهِي إِلَيْكَ أَتْمَاءُ ^(٧)
 تَرْجُمَانِ الْمُحَدِّثِينَ فَكَمْ فَا * هَ بِكَشْفِ فَوَاقِقِ الْأَيْمَاءِ ^(٨)

(١) الظلماء العطش وسقيا عبيد المطلب زمزم. والسقاء اناء للماء. ومارده البئر (٢) هبه غلظه وافرضه.
 وقارف الذنوب قارب به واقترفه اكتبه وهذا مراده (٣) ولادهم محبتهم ونصرتهم (٤) العدة ما
 بعده الانسان لمهمات. والملاذ المجأ. والخطوب الشدائد (٥) المقد العقيدة. وودادهم محبتهم
 وكداهم (٦) الوسيلة ما يقرب به. والاقصاء الابعاد (٧) المقنني المتندي. والسَّنن نهج
 الطريق (٨) الترجمان ما يعبر بلفه عن اخرى وهو هنا ما يعبر عما يلهمه. والمحدثون الملهمون
 وفيه تليح لحديث ان يكن في امتي محدثون فعصر منهم. وفامنطق. والايحاء الوحي

ثُمَّ مَنْ طَالَ فِي بِنَاءِ الْعَالِي * عِنْدَ مَا شَادَ بِابْتِكَ الْبِنَاءِ ^(١)
 الْحَيِّي الَّذِي اسْتَحْت مِنْهُ أَمَلًا * كُ السَّمَا فَالْتَزَمْنَ مَعَهُ الْحَيَاءَ ^(٢)
 وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَلِيكَ وَأَبْنِ الْعَمَمِ مَنْ حَازَ بِالْخُصُوصِ الْإِخَاءَ ^(٣)
 خَيْرَ صَهِيرٍ وَعَاصِبٍ زَوْجَتَهُ * خَيْرَةُ اللَّهِ بِنْتُكَ الزَّهْرَاءُ ^(٤)
 أَصْلَ رِيحَاتِكَ بُورِكَ أَصْلًا * طَابَ قَرْنَاهُ مَغْرَسًا وَنَمَاءً ^(٥)
 أَيُّ سِبْطَيْنِ قَدْ عَلَا بِكَ جَدُّ * لَهْمَا طَيْبَ النَّمَاءِ وَالزَّكَاةِ ^(٦)
 خَيْرُ نَجْلَيْنِ بَنِيكَ لِأُمِّ * أَنْجَبَتْ مِنْ كِلَيْهِمَا الشُّرَفَاءُ ^(٧)
 سَادَتِ الْأُمُّ فِي الْجَنَانِ وَسَادَا * فَأَعَزُّوا شَبَابَهَا وَالنِّسَاءَ ^(٨)
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَيْهِمْ * وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسْمَى الْكِسَاءَ ^(٩)
 وَعَلَى عَمِكَ الَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِأَنْفَاسِ رُوحِهِ الشُّهَدَاءَ ^(١٠)
 وَعَلَى صِنْوِهِ الَّذِي بِكَ أَبَقَى * لِنَبِيهِ الْخِلَافَةَ الْقَعَسَاءَ ^(١١)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى أَرْز * وَاجِكَ الْأَلَاءِ نَلْنُ مِنْكَ الْحَيَاءَ ^(١٢)

(١) العالي الرتب العلية . وشاد رفع . والبناء الدخول بالزوجة وما ينشئ فيه تورية (٢) الحيي المستحي (٣) وليك ناصرك . والاخاء المؤاخاة (٤) عصابة الرجل بنوه وقرابته لايه . والغيرة الخيار . والزهراء البيضاء المشرقة (٥) ريحانة الرجل ولده وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والنماء الزيادة (٦) السبط ابن البنت . والجَد الحظوفيه تورية والنماء الزيادة . والزكاة الصلاح (٧) القبل النسل . وبنيمان بنسيان وانجبت انت بالنجباء (٨) سمجاء مدع عليه ثوبا . والكساء ثوب من صوف مده النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس واولاده رضي الله عنهم ودعا لهم فهم اهل الكساء واما اهل العباء فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم سترهم بها ودعا لهم (٩) صنوه حمزة العباس رضي الله عنهما . والقعساء الثابتة (١٠) الحياء العطاء

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِشَدَى الْمِسْكِ يَنْتِمَانِ الثَّنَاءُ ^(١)
مَا أَبْدَمَدَحَكَ أَمْرٌ وَعِنْدَ كَرْبٍ * فَأَنْجَلِي حِينَ وَافَقَ الْإِنْتِهَاءُ

وقال جامعه الفقير يوسف بن اسماعيل التبهاني غفر الله له ولوالديه ولبن دعاتهم بالمغفرة

حَيَّ عَنِّي الْمَلِيعَةُ الْحُسَاءُ * زَادَهَا اللَّهُ رِفْعَةً وَبَهَاءً ^(٢)
كَمَبَةِ اللَّهِ يَتَبَّعُ قِبْلَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ بِهَذَا بِنَاءً ^(٣)
كُلُّ قَصْرِ وَكُلُّ بُرْجٍ سَمَاءُ * هُوَ مِنْ دُونِهَا سَنَاءُ وَسَاءُ ^(٤)
سَادَتِ الْأَرْضُ فَالْمَسَاجِدُ أَضْحَتْ * وَالزَّوَايا عَيْدَهَا وَالْأُمَاءُ
هِيَ فَاقَتْ عَلَى خِيَارِ الْمَبَانِي * مِثْلَمَا فَاقَ أَحْمَدُ الْأَنْبِيَاءُ ^(٥)
صَفْوَةُ الْعَالَمِينَ أَصْلَ الْبَرَايَا * كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ أَتَى الْفَضْلَاءُ
جَاءَ وَالذَّهْرُ مُظْلِمٌ فَتَجَلَّتْ * مِنْهُ فِيهِ شَمْسُ الْهُدَى فَأَضَاءُ
صَارَ كُلُّ الزَّمَانِ مِنْهُ نَهَارًا * وَلَقَدْ كَانَ لَيْلَةً لَيْلَاءُ ^(٦)
جَاءَ وَالْعِلْمُ وَالْفَضَائِلُ وَالنُّورُ * حَيْدُ مَوْتِي فَأَصْبَحْتُ أَحْيَاءُ
هُوَ فَرَدَ الْوُجُودَ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ فِي كَمَالِهِ نُظْرَاءُ ^(٧)

وقال أيضاً جامعه يوسف التبهاني عفا الله عنه وهي من معشراته السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم وفي آخر كل حرف من هذه المجموعة قصيدة منها

أَنَا عَبْدٌ لَسِيدِ الْأَنْبِيَاءِ * وَوَلَايِي لَهُ الْأَقْدِيمُ وَلَايِي ^(٨)

(١) الشدّي الرائحة الطيبة (٢) حياة نجيّة أصله الدعاء بالحياة ثم استعمله الشرع في سلام مخصوص وهو السلام عليك والبهاء الحسن (٣) أعظم به عظم (٤) السنا الضوء والسناء الرضة (٥) الليلة الليلة أشد ليالي الشهر ظلمة (٦) النظراء الثلاثة (٧) الولاء النصرة وخص في الشرع بولاء الصديق

أَنَا عَبْدٌ لِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِ الْعَبْدِ عَبْدٌ كَذَا بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ
 أَنَا لَا أَنْتَهِيَ عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَا * بِرِضَاهُ فِي جُمْلَةِ الدُّخْلَاءِ ^(١)
 أَتَشْرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ * مِنْ وَأَشْدُّ بِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ ^(٢)
 فَعَسَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلَامًا * نُوَلَّيْ حَسَانَ حُسْنٍ ثَنَائِي
 وَيُرْوِحِي أَفْئِدِي تَرَابِ حِمَامًا * وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي
 فَازَ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ وَلَا حَا * جَةً فِيهِ لِذَلِكَ الْأَيْتِمَاءِ ^(٣)
 هُوَ فِي غُيْبَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا * وَهُمْ أَكَلُّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءِ ^(٤)
 وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَلْقِ * لِيَصُحَّحِيَ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ^(٥)
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنْ أَفْئِدِهِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْأَشْيَاءِ

وقال أيضا جامعه يوسف النبهاني وفي منزلة الالهية * طيبة الفراء في مدح سيد الانبياء *
 صلى الله عليه وسلم التي وازن بها منزلة الامام البوصري المسماة * ام القرى في مدح خير الورى *

نُورُكَ أَكَلُّهُ وَالْوَرَى أَجْزَاءُ * يَأْنِيًّا مِنْ جُنْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ ^(٦)
 رُوحُ هَذَا الْوُجُودِ أَنْتَ وَلَوْلَا * لَكَ لَمَامَتٌ فِي غَيْبِهَا الْأَشْيَاءِ ^(٧)
 مُنْتَهَى الْفَضْلِ فِي الْعَوَالِمِ جَمْعًا * فَوْقَهُ مِنْ كَمَالِكَ الْأَيْتِمَاءِ
 لَمْ تَزَلْ فَوْقَ كُلِّ فَوْقٍ مُجِدًّا * بِالْتَرَفِي مَا لِلْتَرَفِي انْتِهَاءُ ^(٨)

(١) الدخيل المتبني الى القوم وليس من نسبهم (٢) المعالي المراتب العلية . وشدا بالشعر ترنم به
 (٣) ينتمي بنسب (٤) الفناء الاكتفاء (٥) الجلي محل التجلي (٦) قوله من جنده الانبياء
 اي من انصاره قال تعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ (٧) روح هذا الوجود اي
 جميع الخلائق وفي الطبعة الاولى علة الكون اي سبب وجوده وهي صحيحة ايضا (٨) التجدد المجتهد

جَزَتْ قَدَرًا فَمَا أَمَّا مَكَ خَلْقٌ * فَوْقَكَ اللَّهُ وَالْبَرَايَا وَرَأَى
 خَيْرَ أَرْضٍ تَوَيْتَ فَعِي سَمَاءَ * بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ ^(١)
 يَارَعَى اللَّهُ طَبِيَّةَ مِنْ رِيَاضٍ * طَابَ فِيهَا الْهَوَى وَطَابَ الْهَوَا ^(٢)
 شَاقِي فِي رُبُوعَهَا خَيْرٌ حَيٍّ * حَلَّ لَا زَيْنَ وَلَا أَسْمَاءَ ^(٣)
 وَعَدْتَنِي نَفْسِي الدُّنُو وَلَكِنْ * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَقَاةُ
 غَادَرَتْهَا الدُّنُوبُ عَرَجَاءَ وَالْقَفَرُ بَعِيدًا مَا تَصْنَعُ الْعَرَجَاءُ ^(٤)
 وَبَحَارٌ مَا يَنْتَا وَقَفَارٌ * ثُمَّ صَحْرَاءُ بَعْدَهَا صَحْرَاءُ
 فَمَتَى أَقْطَعُ الْبَحَارَ بِفَلَكَ * ذِي بُخَارٍ كَأَنَّهُ هَوَجَاءُ ^(٥)
 وَمَتَى أَقْطَعُ الْقَفَارَ بِحَرٍّ * مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ فِي وَجَنَاءُ ^(٦)
 فِي رِفَاقٍ مِنَ الْمُحِينَ كُلُّ * فَوْقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سِيمَاءُ ^(٧)
 جَسَدٌ نَاحِلٌ وَطَرْفٌ قَرِيبٌ * ظَلٌّ يَبْحِي وَهَامَةٌ شَعَاءُ ^(٨)
 أَضْرَمَ الْوَجْدَ نَارَهُ بِحَشَاهُمْ * وَلَثِقَلِ الْغَرَامَ نَاحُوا وَنَاوَأُ ^(٩)

(١) تويت أقت. وطالت بمعنى ارتفعت. وما طاولتها ما ارتفعت عليها (٢) طيبة المدينة المنورة
 والهوى الحب. والهواء الجو (٣) شاقني هاجني. ورُبوعها منازلها. والحى القبيلة وضد الميت
 وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم فقيه تورية (٤) غادرتهما تركتهما (٥) الهوى الناقة المسرعة
 والريح الشديدة (٦) السراب ما تراه نصف النهار في البراري وقت الحر كما نهما. والوجه الناقة
 الشديدة (٧) الغرام الولوج. والسياء العلامة (٨) الطرف العين. والقرع الجريح أي من كثرة
 البكاء. وظل دام. ويحي يسيل. والهامة الرأس. والشعاء المتغيرة المتلبدة لثقة تعاهدها
 بالدهن (٩) أضرم أشعل. والوجد الحب. ويقال ناء بالحل إذا نهض متقللاً يجهد ومشقة

- (١) شَرِبُوا دَمَهُمْ فَزَادُوا أَوَامًا * مَا يَدْمَعُ لِمَاشِقِ إِزْوَاءِ
 (٢) لَا تَسْلَ وَصَفَ حَبِيبٍ فَهُوَ مِرٌّ * يَسْوَى النَّوْقَ مَا لَهُ إِفْشَاءُ
 (٣) سَاقَهُمُ لِلْحِجَارِ أَيُّ حَنِيبٍ * ضَمَهُ مِنْ ضُلُوعِهِمْ أَخْنَاءُ
 (٤) أَحَدٌ شَاقَهُمْ وَأَكْكَافٌ سَلَعٍ * لَا رَوَائِي نَجْدٍ وَلَا أَلْدَهْنَاءُ
 (٥) نَسَمَاتُ الْقَبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ * رَمَحْتَهُمْ كَانَهَا صَهْبَاءُ
 (٦) هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَا * نَ لَمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ
 (٧) قُبِضَ الْقَبْضُ مِنْهُمْ بَسِطَ الْبَسْطُ لَهُمْ حِينَ بَادَتْ أَلْيَدَاءُ
 (٨) بِأَنْتَشَاكِ التَّسِيمِ كُلُّ عَرَاءُ * حِينَ جَازَتْ أَرْضَ الْحَبِيبِ أَنْتَشَاءُ
 (٩) لَا يَبْتَ الْكُرُومِ هَامُوا وَلَمْ يَبْتَ بِهِمْ أَهَيْفٌ وَلَا هَيْفَاءُ
 (١٠) إِنَّمَا اللَّهُ وَالَّتِي هَوَاهُمْ * وَجَمِيعُ الْأَكْوَانِ بَعْدُ هَبَاءُ

(١) الأوام العطش (٢) السرما يكتم ضد الاعلان والسرفي عرف الصوفية صار حقيقة عرفية على الولاية التي لا تعرف الا بالتوق فيه تورية (٣) الحنين الشوق . والاخوان جمع حنوهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع (٤) احد جبل بالمدينة المنورة . والاكاف الجوانب . وسلع جبل في المدينة ايضا . والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض . ونجد معروفة وهي من بلاد العرب على العراق واصل التجدما اشرف من الارض . والدنهان موضع لقيم بنجد (٥) القبول ربح الصباو القبول ايضا الرضا فيه تورية . وورنختم اما لثهم . والصهباء الحمرة (٦) ارواح جمع روح وجمع ربح فيه تورية (٧) قبض أمسك والقبض ضد البسط يعني السرور . وبسط البسط انقشر السرور . وبادت هلكت اي انقطعت بالسير . والبيداء المغارة وموضع مخصوص قدام ذي الحليفة قرب المدينة المنورة فيه تورية (٨) جازت جاوزت . والحبيب المحبوب وهوامس النبي صلى الله عليه وسلم فيه تورية . والاقتناء السكر (٩) بنت الكروم الحمرة . والميام كالجنون من العشق . ولم يبتث اي لم يلعب . والايف ضامر البطن (١٠) هوام محبوسهم والمياه ما يرى في ضوء الشمس الداخل من نحو الكوة ويصع بدل هباء هواء وهو الفارغ

شَاهِدُوا التَّوْرَ مِنْ بَيْدٍ قَرِيبًا * سَاطِعًا أَشْرَقَتْ بِهِ الْخُمْصَاءُ^(١)
 مِنْهُ يَرْقُ لَهُمْ أَضَاءٌ وَمِنْهُمْ * كُلُّ عَيْنٍ مَحَابَّةٌ سَمَاءُ^(٢)
 لَيْتَنِي مِنْهُمْ وَمَاذَا بَلَيْتُ * مَا بَلَيْتُ سِوَى الْعَنَاءِ غَنَاءُ^(٣)
 قَرَبَتْهُمْ أَحِبَّةٌ أَبْعَدُونِي * بِذُنُوبٍ تَنَاقَى بِهَا الْأَقْرَبَاءُ^(٤)
 عَيْنِي أَبْكِي مَهْمَا اسْتَطَعْتُ وَمَاذَا * لَوْ أَدَمْتُ الْبُكَاءَ يُغْنِي الْبُكَاءُ
 لَوْ بَكَيْتُ الْعَقِيقَ بِالسَّفْعِ مَا كَأَ * نَ لَوْ جَدِي غَيْرَ الْفَقَاءِ شَفَاءُ^(٥)
 لَوْ أَرَادُوا لَوَاصِلُونِي وَلَكِنْ * أَحْسَنُوا فِي قَطِيعِي مَا أَسَاؤًا
 لَسْتُ أَهْلًا لَوْ صَلَبْتُمْ قُضْلَايَ * حَائِلٌ أَنْ يَحُلَّ مِنْهُمْ ضِيَاءُ
 هَجَرُونِي وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَنِّي * لَمْ أَزَلْ مُذْنِبًا وَكُلِّي خَطَاءُ
 غَيْرَ أَنِّي التَّجَأْتُ قَدَمًا إِلَيْهِمْ * وَعَزَيْزٌ عَلَيَّ الْكِرَامُ التَّجَادُ
 وَرَجَوْتُ التَّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي * بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَجِيبَ الرَّجَاءُ
 إِنَّا كُنْ مُذْنِبًا قَدْ أَهْلُ عَفْوٍ * وَعَلَى الْكُونِ إِنْ رَضَوْنِي الْعَفَاءُ^(٦)
 أَوْ أَكُنْ أَكْثَرَ الْحَمِيمِينَ قَلْبًا * فَلِمَ لِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ
 أَوْ يَكُنْ فِي الْقَوَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ * فَلَدَيْهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ
 أَوْ أَكُنْ فَاقِدًا فِعَالٍ مُحِبٍّ * فَلَقَلْبِي عَلَى الْوَدَادِ أَحْتَوَاءُ
 أَوْ يَرَوْنِي أَفَلَسْتُ مِنْ عَمَلٍ الْبَرِّ * فَمِنْهُمْ نَالُ الْغِنَى الْأَغْنَاءُ

(١) الخُمْصَاءُ هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) السماء دائمة الصب (٣) العناء التعب والعناء
 الاكتفاء (٤) تنأى تبعد (٥) العقيق واد بالمدنية المنورة وخرزاح رقيقه تورية والسفع اسالة
 الدمع واسفل الجبل ووجهه فقيه تورية والمراد سفع جبل احد والوجد الحزن (٦) العفاء الهلاك

أَوْ أَكُنْ مُتْرِكًا وَلَسْتُ بِهَذَا * فَمَعَ الْعَجْمَرُ مَا يُفِيدُ التُّرَاةَ ^(١)
 أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ * لِحَظَاتُ تَدْنُو بِهَا الْبُعْدَاءَ ^(٢)
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى طَيْبَةٍ وَفِي الْحَيَاةِ الْعَذْرَاءَ ^(٣)
 فَتَدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُحِبٍّ * أَثَرَتْ فِيهِ عَيْنُهَا الزَّرْقَاءَ ^(٤)
 حَبْدًا أَلْبِدُ يَوْمَ يَدُو الْمَصْلَى * وَالنَّقَا وَالْمَنَاحَةُ الْفَيْحَاءَ ^(٥)
 بَنَحْنِي أَلْتَحَنِّي هُنَاكَ عَلَى الصَّبِّ خُورًا وَتَعَطَّفُ الزُّورَاءَ ^(٦)
 وَلَهُ تَصَحُّكُ الشَّيْبَانِ إِذَا مَا * ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ الْبُكَاءُ ^(٧)
 حَيٍّ يَا بَرَقُ بِالْجِجَارِ عُرْيَا * مِنْ نَدَامٍ لِكُلِّ رُوحٍ غِذَاءَ ^(٨)
 حَيٍّ يَا بَرَقُ بِالْمَدِينَةِ حَيًّا * لِعُلَاهُمْ قَدَدَانَتِ الْأَحْيَاءِ ^(٩)
 مِنْهُمْ الْغَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا * وَأُسْتَمَدَّتْ حَيَاتُهَا الْأَحْيَاءَ ^(١٠)

(١) المثري الغنى (٢) النازح البعيد واصل اللحظ النظر نحو خرا العين (٣) الحبيبة من أسماء المدينة المنورة وكذا العذراء كافي خلاصة الوفاء ففي كل منها تورية (٤) سوداء القلب حبه السوداء داء يحصل من غلبة خلط السوداء والزرقاء عين ماء في المدينة المنورة والعين الزرقاء خلاف السوداء والغالب على العائن الذي يصيب بالعين ان تكون عينه زرقاء ففي كل من السوداء والزرقاء تورية (٥) المصلى هو مصلى العيد وهو النقا والمناخة أسماء أمكنة في المدينة المنورة والفيحاء الواسعة (٦) التحنى اسم مكان في المدينة وهو ايضا من الانحناء ويقال عطف يعطف اذا مال وعطف عليه اشفق كتعطف والزوراء اسم مكان في المدينة والزوراء ايضا الماثلة ففي كل منها تورية (٧) التنايا جمع ثنية الطريق بين الجبلين وهي اسم لعدة نيات في المدينة المنورة منها ثنية الوداع والتنايا ايضا الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ففيه تورية وثار هاج (٨) حي من التحيمة وهي السلام وندام كرمهم (٩) اصل الحي القبيلة والجمع احياء (١٠) الغاديات السحاب التي تنسأ غداة والحي المطر والاحياء ضد الاموات

حَيَّ عَنِّي عُرْنَا بِطَبِيعَةِ طَابُوا * طَابَ غَنَمٌ شِعْرِي وَطَابَ الثَّنَاءُ
 حَيَّ عُرْبَانُ سَادَةِ الْخَلْقِ طَرًّا * لَهُمُ النَّاسُ أَعْبَدُ وَإِمَامُهُ ^(١)
 خِيَمُوا ثُمَّ فِي رِيَاضِ جَنَّاتٍ * حَسَدَتْهَا الْخَضْرَاءُ وَالْغُبَرَاءُ ^(٢)
 حَيَّ عَنِّي سَلْعَاوَحِي الْعَوَالِي * جَبْنَا جَبْنَا هُنَاكَ الْعَلَاءُ ^(٣)
 حَيَّ عَنِّي الْعَقِيقَ حَيَّ قَبَاءُ * أَيْنَ مِنِّي الْعَقِيقُ أَيْنَ قَبَاءُ ^(٤)
 حَيَّ عَنِّي الْبَقِيعَ وَالسَّفْحَ وَالْمَسْجِدَ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ ^(٥)
 حَيْثُ رُوحُ الْأَرْوَاحِ حَيْثُ جَنَّاتُ الْخُلْدِ حَيْثُ النِّعَمِ وَالنِّعْمَاءُ ^(٦)
 حَيْثُ كُلُّ الْخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعُ الْبَرَ حَيْثُ السَّنَاوِ حَيْثُ السَّنَاءُ ^(٧)
 حَيْثُ بَحْرُ اللَّهِ الْحَمِيطُ بِكُلِّ الْفَضْلِ كُلُّ الْوَرَادِ مِنْهُ رِوَاءُ ^(٨)
 حَيْثُ دَبَّحَ الْحَبِيبُ بَعْلُوهُ مِنْ نُو * رِقَابُ أَقْلَمِ الْخَضْرَاءِ ^(٩)
 حَيْثُ يَثْوِي مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَفِي بَابِهِ الْوَرَى فَقَرَاءُ ^(١٠)
 يَقْسِمُ الْجُودَ يَنْهَمُ وَمِنْ اللَّهِ أَنَا هُمْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَطَاءُ ^(١١)

(١) الاماء جمع امه وهي المملوكة من النساء (٢) خيموا نصبوا خيامهم اي اقاموا. وكم هناك.
 وللخضره السماء. والغبراء الارض (٣) سلح جبل بالمدينة. والعوالي ما كان في قبلتها على ميل
 من المسجد النبوي. والعلاء الشرف والعلاء ايضا موضع بالمدينة ففيه تورية (٤) العقيق واد
 بقرب المدينة. وقباء موضع بقربها من جهة الجنوب نحو ميلين (٥) البقيع مقبرة المدينة المنورة.
 والسفح اسفل الجبل والمراد به سفح احد فان فيه قبور الشهداء رضى الله عنهم. والمسجد هو
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٦) روح الارواح وراحتها (٧) السنا الفياض والسنا الزفة (٨) الرواء
 جمع رلوي ضد عشان (٩) ريع الحبيب اراهي قبره الشريف صلى الله عليه وسلم. والخضراء
 القبة التي فوقه (١٠) يثوي يقم (١١) يقسم الجود قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله المعطي

- وَهُوَ سَارِيٌّ الْعَوَالِمَ تَحْصُرُهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاهُ ^(١)
 فَلَدِيهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَالْعَرْشِ وَالْخَضِيفُ سَوَاءُ ^(٢)
 هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ * كُلُّ حَيٍّ مِنْهَا أَسْتَمْلَاهُ ^(٣)
 مَلَأَ الْكَوْنَ رُوحَهُ وَهُوَ نُورٌ * وَبِهِ لِلْجَنَانِ بَعْدُ أَمْتَلَاهُ ^(٤)
 هُوَ أَصْلُ الْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ * هُمْ فُرُوعُ لَهُ وَهُمْ وَكَلَاهُ ^(٥)
 يَدْعِي هُنَا الرِّسَالَةَ حَقًّا * وَعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ شُهَدَاهُ ^(٦)
 قُدْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ * لِهْدَاةِ الْوَرَى بِهِ الْبَاسَاءُ ^(٧)
 شَرَعُهُ الْبَحْرُ وَالشَّرَائِعُ تُجْرِي * مِنْهُ إِمَامًا جَدَاوِلُ أَوْ قَنَاءُ ^(٨)
 بَهْرُ النَّاسِ مِنْهُ خَلَقَ فَمَا الشَّمْسُ وَخَافَتْ مَا الرُّوضَةُ الْفَنَاءُ ^(٩)
 بَحْرُ جَاهِرٍ لَوْ قَطَرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاةُ ^(١٠)
 وَلَوْ الرَّحْمُ حِينَ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَدَاةُ لَنَابَتْ الْأَشْيَاءُ ^(١١)
 أَعْقَلَ الْعَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ * عَقَلَتْ عَنْ لَحَاقِهِ الْعَقْلَاءُ ^(١٢)

(١) الارجاه النواحي (٢) الخفيض قرار الارض (٣) الاستملاء الاستمداد (٤) ملاء الكون روحه لان الخلائق خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم (٥) الاصيل الشريف وقد استعملها الفقهاء فمن يباشر عمله بالامانة عن نفسه ضد الوكيل فيكون فيه تورية (٦) الحق ضد الباطل وواحد الحقوق المملوكة والمختصة بفيه تورية (٧) التأساء الاقتداء (٨) الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير . والقناء جمع قنات وهي الآبار المتصلة من اسفل ليسبح ماؤها على وجه الارض (٩) بهر غلب وفضل . والخلق الصورة الظاهرة . والخلق السجية والطبع والقناء الكثيرة الشجر والعشب (١٠) الصلاة الحرة (١١) الرحم الرحمة (١٢) العقل نور روحاني تدرك به النفس العلوم الضرورية والنظرية . وعقل البعير شدة وظيفته وهو مستندق الساق الى ذراعه

عَقْلُهُ الشَّمْسُ وَالْقَوْلُ جَمِيعًا * كَحَيَوتِ مِنْهَا حَوَاهَا الْقَضَاءُ
 أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ أَعَذَّبُ بَحْرٍ * لِسُوءِ اللَّهِ مِنْ نَدَاهُ اسْتِغَاءُ
 فَلَا هَلْ الْعُلُومُ مِنْهُ ارْتِشَافًا * تَوْلَانِيَاءُ مِنْهُ ارْتَوَاهُ ^(١)
 أَعَدَلَ الْخَلْقِ مَالَهُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدْلًا ^(٢)
 أَعْرِفُ الْكُلَّ بِالْحَقِّ وَلَا تَنْبِيهِ عَنْهَا الْأَهْوَالُ وَالْأَهْوَاءُ ^(٣)
 مَصْدَرُ الْمَكْرَمَاتِ مَوْرِدُهَا الْعَذْ * بُ كِرَامِ الْوَرَى بِهِ كَرَمَاءُ
 أَفَرَّغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ الْعَطَايَا * وَالْبَرَايَا مِنْهُ لَهَا اسْتِعْطَاءُ ^(٤)
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ أَصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ * نَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصْفِيَاءُ ^(٥)
 كَمْ لَهُ فِي أَمَائِلِ الدَّهْرِ شَيْءٌ * إِنْ تَكُنْ تُشَبِّهُهُ الْجَارَ لِلْإِضَاءِ ^(٦)
 أَفْضَلُ الْفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ * وَأَنْتَ تَرْكُ الْأَفْهَامِ اسْتِثْنَاءُ
 إِنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الْفَضْلِ وَمَا حَازَهُ بِهِ الْفَضْلَاءُ
 كُلُّهُ عَنْهُ فَاضٍ مِنْ غَيْرِ تَقْصٍ * مِثْلًا فَاضٍ عَنْ ذُكَاةِ الضِّيَاءِ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدٌ الْوَفِ * نَالَهَا مِنْ هِبَاتِهِ الْأَوْلِيَاءُ
 وَنَهَابَاتِهِمْ قَبِيلَ بَدَايَا * تَعْلَاهَا فَوْقَ الْوَرَى الْأَنْبِيَاءُ
 وَلَدَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الْخِزْ * وَلَكِنْ لَا تَحْصُرُ الْأَجْزَاءُ
 وَهُوَ وَالرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا لِرَبِّهِمْ قُفْرَاءُ

(١) الرشف المص (٢) المدللة النظراء (٣) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس

(٤) الاستعطاء طلب العطاء (٥) صفوة الشيء خالصه وما صفا منه - والصفاء ضد الكدر.

والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٦) الامائل الافاضل

هُوَ بَعْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ * دُونَ أَدْنَى مَقَامِهِ الْعَظَمَاءُ
 هُوَ أَدْنَى عِبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ * مَا لِعَبْدٍ لَمْ يَدْنِهِ إِدْنَاهُ ^(١)
 مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِنْ بَابٍ * بِسِوَاهُ جَزَاؤُهُ الْإِقْصَاءُ ^(٢)
 رَجَعَ الْحُبُّ مِنْهُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ فِيهِ الْقَلَاءُ ^(٣)
 مَنْ يُحِبُّ الْحَبِيبَ فَهُوَ حَبِيبٌ * وَعُدَاةُ الْحَبِيبِ هُمْ أَعْدَاةُ
 قُلُوبِ لَنْ يَسْأَلَ الْحَقِيقَةَ لَا يَتَفَكَّرُ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ اسْتَفْتَاهُ ^(٤)
 فِي سِرِّ عَلَيْهِ اسْتَأْذَرَ اللَّهُ وَحَارَتْ فِي شَأْنِهَا الْقُلُوبُ ^(٥)
 قَدْ عَلِمْنَا عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقًّا * لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ
 ثُمَّ لَسْنَا نَدْرِي حَقِيقَةَ هَذَا الْعَبْدِ لَكِنْ مِنْ نُورِهِ الْأَشْيَاءُ
 صِفَةٌ وَأَمْدَحُ وَزَكَ وَأُشْرَحُ وَبَالِغٌ * وَلِيُعْنِكَ الْمَصَافِعُ الْبَلَاءُ ^(٦)
 فَمَحَالٌ بُلُوغُكَ الْحَدَّ مَهْمَا * قُلْنَا وَنَشِئْتَ مِنْ غُلُوٍّ وَشَاوَا ^(٧)
 لَوْ رَفَى الْعَالَمُونَ كُلُّ ثَنَاءٍ * فِيهِ مَهْمَا عَلَا وَعَالَ الثَّنَاءُ ^(٨)

(١) ادنى اقرب . ولم يدنه لم يقربه . والادناه التقريب (٢) الاقصاء الابعاد (٣) الحب
 منه صلى الله عليه وسلم هو حب من الله تعالى والحب فيه هو حب في الله تعالى . والقلاء
 اي البغض منه صلى الله عليه وسلم هو بغض من الله تعالى والبغض فيه صلى الله عليه وسلم هو بغض
 في الله تعالى والقلاء هو القلي اذا فتح يمدواذا كسر يقصر (٤) قال في لسان العرب الحقيقة ما يصير
 اليه حق الامر ووجوبه وبلغ حقيقة الامر اي يقين شأنه وفي شرح المواهب الزرقاني عند قوله
 ابرز الحقيقة المحمدية نقلا عن لطائف الكاشي يشيرون بالحقيقة المحمدية الى الحقيقة المسماة
 بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي الحقائق والسارية بكليتها في كلها سر يان الكلي في
 جزئياته انتهى (٥) استأثر بالشيء خص به نفسه (٦) بالغ من بالغ بمالفة اذا اجتهد ولم
 يقصر . والمصافع الخطباء البلغاء (٧) الغلو تجاوزة الحد بالمذح (٨) رقي صعد . وعال زاد

لَدَعَانُمْ إِلَى الْأَمَامِ مَعَابٍ * عَرَفْتَهُمْ أَنَّ الْجَمِيعَ وَرَاءَهُ
 قَدْ تَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةَ الْقُصْوَى قُصُورًا وَابْدَأَ وَالْآثَاءَ ^(١)
 أَيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُفُوًا لِمَعْنَاهُ * وَفِي الْخَلْقِ مَا لَهُ أَكْفَاءُ ^(٢)
 هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ * أَنْشَدَتْهُ الرُّوَادُ وَالشُّعْرَاءُ
 كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طَرَا * كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحٍ لَطَرَا ^(٣)
 هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَبَقَ لِلْبَحْرِ وَأَيْنَ الْحَارِ وَالْأَنْدَاءِ ^(٤)
 لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَمَاذَا تَقُولُهُ الْقُصَّاءُ
 خَالٍ مَهْمَا سَطَعَتْ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَأَيْنَ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوءِ ^(٥)
 مَا يَتَطَوَّلُ مَدْحِهِ يَتَّبِعِي الْفَضْلُ قَقَصِرَ أَوْ قُلْ بِهِ مَا تَشَاءُ
 عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ الْخَلْقَ وَمِنْهُ بِعَمْرِهِ إِبْلَاءُ ^(٦)
 فَمَدِيحُ الْأَنَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا * خَبْرُ صَحِّ مَتْنَاهُ ابْتِدَاءُ
 خَيْرٌ وَصَفَ لَهُ الْعُبُودَةُ لِلَّهِ فَمَا فَوْقَهَا بِمَدْحٍ عِلَاءُ ^(٧)
 وَتَأَمَّلْ سُبْحَانَ مَنْ مِنْهُ فَضْلًا * كَانَ لَيْلًا بِعَبْدِهِ الْأَمْسَاءُ

(١) القصوى البعيدة. والقصور الهجز (٢) الأكفاء الامثال (٣) الاطراره المبالغة في المدح

(٤) الندى المطر الضعيف (٥) المغالاة والغلو اءجاوزة الحد (٦) عظم الله فضله فقال تعالى وَكَانَ

فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ الْخَلْقُ قَالَ تَعَالَى وَإِنْ نَعَاكَ إِلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَبَعَثَهُ إِلَى الْإِبْلَاءِ

الْخَلْفِ قَالَ تَعَالَى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧) العبادة والعبودية في الاصل الطاعة

وقد وصفه تعالى بها في اشرف المواضع قوله سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ الْآيَةُ. والعلاء الشرف والرفعة

مولده وجملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

- (١) هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ أَصْلُ الْبَرَايَا * حِينَ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ
 (٢) هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ وَالْكَلُّ مِنْهُ * لَيْسَ ثَانٍ هُنَا وَلَيْسَ ثَنَاءُ
 (٣) مِنْهُ عَرْشٌ وَمِنْهُ فَرْشٌ وَمِنْهُ * قَلَمٌ كَاتِبٌ وَلَوْحٌ وَمَاءُ
 (٤) مِنْهُ كُلُّ الْأَفلاكِ كَانَتْ وَمَادَا * رَتَبَهُ وَالذَّوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ
 (٥) مِنْهُ نُورُ النَّجْمِ وَالشَّمْسُ وَالْبَدَنُ * رِوَيْهِ الْبَصَائِرُ الْبُصْرَاءُ
 فَهُوَ لِلْكَلِّ وَالِدٌ وَأَبُو الْخَلْقِ جَمِيعًا وَهُمْ لَهُ أَبْنَاءُ
 رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كُلِّ نَصِيْبًا * نَالَ لَكِنْ تَقَاوَتْ الْأَنْصِبَاءُ
 (٦) فَازِمِنَهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ بِسَمِّهِمْ * قَدْ صَابَ الْأَمَانُ وَهُوَ الثَّنَاءُ
 (٧) وَبِهِ آدَمُ جَنَى الْعَفْوِ حُلُوًّا * فَهُوَ جَانٌ قَدْ جَاءَهُ الْإِجْتِبَاءُ

(١) نور الانوار اي الذي خلقت منه جميع الانوار. والبراي اجمع برة وهي الحليقة (٢) ثناء اي عدد اثنين اثنين والمراد انه صلى الله عليه وسلم لاثاني له واحداً او مكرراً (٣) العرش هو اعظم مخلوقات الله تعالى وجميعها في داخله. والفرش المراد به الارض قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض فراشاً. والقلم هو الذي امره الله فكتب سائر المقدرات سبغ اللوح المحفوظ (٤) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم في كل سماء (٥) البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون وقد خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم والبصرا اي ابصار البصراء (٦) السهم التصيب والسهم ما يرمى به عن القوس ففيه تورية. والثناء المدح روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وما رسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابت شي من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما اتى الله علي في القرآن بقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين (٧) جان من جنى الفاكهة وجنى الذنب ففيه تورية

وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جَنَّاتٍ * قَدْ أَحْيَيْتَ وَعَكَّسَهُ الْأَعْدَاءُ ^(١)
 خَيْرُهُ اللَّهُ مَسْتَقَى كُلِّ خَلْقٍ * وَلِكُلِّ مِنَ الْأُصُولِ انْتِقَاءُ ^(٢)
 خَارُهُ وَأَصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارٌ * مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءُ ^(٣)
 حَلُّ نُورًا بِآدَمَ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ وَالْجَبْهَةُ الْقُرْءُ
 وَسَرَى فِي الْجُلُودِ كَالدُّوْحِ سِرًّا * صَانَهُ الْأُمَمَاتُ وَالْآبَاءُ
 هُوَ كَنْزُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ عَصْرِ * ثُمَّ جَمِيعًا أَرْصَادُهُ الْأَمْنَاءُ ^(٤)
 كَنْزٌ دُرٌّ قَدْ فَاقَ فَهُوَ يَتِيمٌ * وَعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ ^(٥)
 قَدْ تَحَرَّى كَرَامًا وَكَرَامًا * مَا بَقِيَ قَطُّ فِي حِمَايَايَ نِفَاءُ ^(٦)
 بِصَحْبِ النَّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ * فَهُوَ نِعَمُ النَّكَاحِ نِعَمُ الرَّفَاءِ ^(٧)
 حَلُّ شَيْثَانٍ دَرِيسٍ تُوْحَاوٍ بِرَأَى * هَيْمٌ نُورًا وَمِنْ آتَاهُ الْقُدَاءُ ^(٨)
 ثُمَّ عَدَنَانُ نَالَهُ وَمَعَدٌ * وَنِزَارٌ وَهَكَذَا نَجِيَاءُ ^(٩)
 مُضْرًا خَيْرٍ وَابْنَهُ الْيَاسُ وَالْمَدُّ * رِكَ مِنْ كُلِّ رِفْعَةٍ مَا يَشَاءُ ^(١٠)

(١) الخليل هو سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو أيضاً الصديق أي كل من كان خليلاً للنبي
 صلى الله عليه وسلم بالإيمان به تصبر له النارجاناً ففيه تورية (٢) الخيرة اسم من الاختيار.
 والمستقى المختار والانتقاء الاختيار (٣) خاره اختاره (٤) الكنز أصل معناه المال المدفون
 والذهب والفضة. والارصاد جمع رصد وهم الراصدون أي المراقبون الحافظون على الكنز
 (٥) اليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره وفاقداً الأب ففيه تورية. والأوصياء جمع وصي وهو كافل
 الصبي (٦) تحرى طلب أخرى الأمرين وهو ألامها والكرم ضد اللوم. وابغى طلب. والبغاء
 العهر (٧) السفاح الفجور. والرفاء هنا الائتلاف وجمع الشمل (٨) من آتاه القداة هو سامعيل
 عليه السلام. والقداة الكبش الذي فداه الله به من الذبيح (٩) النجاء جمع نجيب وهو الكريم
 الحبيب (١٠) المدرك هو مدركة حذفت تاؤه للتخميم

وَخَزِيمٌ كِنَانَةُ النَّضْرُ وَالْمَا * لِكَ فِهْرٍ وَعَالِبٌ وَاللَّيَاءُ^(١)
 ثُمَّ كَمْبٌ وَمَرَّةٌ وَكِلَابٌ * وَقُصَيٌّ وَكُلْهُمُ كُرْمَةٌ
 ثُمَّ بَذْرُ الْبَطْحَاءِ عَبْدُ مَنَافٍ * هَاشِمٌ شَيْبَةُ الْفَتَى الْبَعْطَاءُ^(٢)
 وَأَبُو الْمُصْطَفَى الْخَلَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْكُلُّ سَادَةُ بِلَالٍ^(٣)
 هَكَذَا النِّجْدُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْأَنْسَابُ تَعْلُو وَهَكَذَا النِّسْبَةُ^(٤)
 هَكَذَا التَّجْدُ وَالْجُدُودُ فَتَادِ الْخَلْقَ أَيْمَنَ الْأَشْيَاءِ وَالْأَكْفَاءِ^(٥)
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ غَرِيدٌ وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظْرَاءُ
 وَلَهُ الْأَمَهَاتُ كُلُّ حَصَانٍ * تَبَاهَى بِمَجْدِهَا الْأَحْمَاءُ^(٦)
 حَبْدًا أَمَهَاتُ خَيْرِ نَبِيٍّ * شَرَفَ الْكُونُ حَبْدًا الْآبَاءُ^(٧)
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًا سَرَى الشَّمْسِ وَاللَّهْرِ مِنَ الشَّرِكِ لَيْلَةً لَيْلًا^(٨)
 مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَأَعْنِي * كُلُّ أَصْلٍ لَهُ بِقَوْلِي سَمَاءُ
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًا إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ * شَمْسُ أَنْوَارِهِ وَقَاضَ الضِّيَاءُ
 وَهَبَ اللَّهُ بِنْتَ وَهَبٍ بِهِ كُلُّ هَنَاءٍ وَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ^(٩)

(١) حَزِيمٌ هُوَ خُرَيْمٌ حَذَفَتْ نَائُوهُ فَتُرْخِيمٌ . وَالْمَالِكُ هُوَ مَالِكٌ لِحَقِّهِ اللَّامُ لِلْحِصْنِ الصَّفَةِ . وَاللَّيَاءُ لُؤْيٌ وَهُوَ مُصْفَرُّوهُ كَمَا ذَكَرَهُ تَبِيحٌ مَشَابِيحُ الْبَاجُورِيِّ فِي حَاشِيَةِ مَوْلِدِ الدَّرْدِيرِ وَقَالَ غَيْرُهُ لُؤْيٌ تَصْفِيرُ الْأَلْأَيِ وَهُوَ التُّورُ الْوَحْشِي . (٢) الْبَطْحَاءُ مَكَّةُ وَكَانَ عَبْدُ مَنَافٍ يُسَمَّى قُرَى الْبَطْحَاءِ . وَشَيْبَةُ الْحَمْدُ الْمُطْلَبُ . وَالْفَتَى الْحَنَفِيُّ الْكَرِيمُ . (٣) الْخَلَّاحُ السِّيدُ الرَّزِينُ . وَالْبِلَالَةُ الْفَضْلَةُ . (٤) النِّسْبَةُ جَمْعُ نَسَبٍ وَهَذَا النِّسْبُ وَالْحَسْبُ . (٥) الْأَكْفَاءُ الْغُرَاءُ . (٦) الْحَصَانُ الْعَفِيفَةُ . وَالْأَحْمَاءُ أَقَارِبُ الرُّوحِ الْوَاحِدِ . (٧) حَبْدًا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يَتَّخِذُ بِهَا (٨) الشَّرَى السَّيْرُ لَيْلًا . وَاللَّيْلَةُ اللَّيْلَةُ . ائْتَدِ لِيَالِي الشَّهْرِ ظِلْمَةً . (٩) بِنْتُ وَهَبٍ فِي السَّيِّدَةِ أَمْتُهُ عَلَى اللَّهِ طَبِيعُهُ وَسَلَامٌ . وَالْعَنَاءُ التَّعَبُ

كَمْ زَاتِ آيَةً لَهُ وَفِي حَبْلِي * وَبِمَوْلَى كُلِّ الْوَرَى نَفْسًا^(١)
 جَاءَهَا الطَّلُقُ وَفِي الدَّارِ مِنْ دُونِ * نَايَسِي وَقَدْ نَأَى الْأَقْرَبَا^(٢)
 فَأَتَتْهَا قَوَائِلُ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مِنْهَا الْعَذْرَاءُ وَالْحُورَاءُ^(٣)
 وَتَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا * كَالْمَصَابِيحِ ضَاءَ مِنْهَا الْقَضَاءُ^(٤)
 حَدَّثَتْهُ هَوْنًا وَقَدْ وَضَعَتْهُ * أَنْظَفَ النَّاسِ مَائِهِ أَقْدَاءُ^(٥)
 وَلَدَّتْهُ كَالشَّمْسِ أَتَرَقَّ مَسْرُورًا * رَأَى وَتَمَّتْ بِجَنَّتِهِ السَّرَّاءُ^(٦)
 أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنَا زَبْصَرِي * فَرَأَتْهَا كَأَنَّهَا الطُّحَاءُ^(٧)
 وَلَقَدْ هَزَّتِ الْمَلَائِكُ هَدًى * كَانِ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِلْقَاءُ^(٨)
 حَادَثَ الْبَدْرَ وَهُوَ كَانَهُ فِي الْهَيْدِ كَالظُّلْمِ طَلَبَ مِنْهَا الْغِنَاءُ^(٩)
 خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ السَّلَامِ الْأَعْلَى وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ عِلَاءُ^(١٠)
 وَأَسْتَفَاضَتْ أَخْبَارُهُ فِي الْبَرَائَا * فَحَكَاهَا الْمَلَأُخُ وَالْحَدَاءُ^(١١)
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا عِيُونُ * بَعْضُهَا عَنْ رَسَائِدِهَا عَمِيَاءُ

(١) آية أى علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم. والنساء. والدة (٢) الطلق ومع الولادة. وبأى بعد (٣) القوالب جمع قابله وفي المرأة التي تلحق الولد. والعذراء السيدة مريم عليها السلام. والهوراء واحدة حور الجبهة وال فيه الجنس فقد حضر ولادتها عذراء من الحور العين مع السيدة مريم والسيدة آسية امرأة مريم (٤) النساء ما اتسع من الارض (٥) الاقضاء جمع قذى وهو الوحش (٦) مسرور أى مقطوع السرور وهو يصا من السرور وفيه تورية. والحنن قطع القلفة وقد ولد صلى الله عليه وسلم مخنونا مسرورا (٧) يصرى بلدة بالشام. والبطحاء مكة (٨) المهديا يمد للطنل (٩) الظنر العاطفة على ولد غير المرصعة له (١٠) العلاء الرقعة والشرف (١١) الملاح التوفي. وهو خادم السفينة والحداء سائق الابل أى ان اخبار نبوته صلى الله عليه وسلم شاعت في البر والبحر

لَيْسَ لِي حِيلَةٌ تَعْرِيفُ أَعْمَى * كُنْهَ شَيْءٍ خُصِّصَتْ بِهِ الْبَصَرُ^(١)
 وَإِذَا مَا هَدَى الْإِلَهُ بَيْنَنَا * كَانَ مِنْ دُونِ نَفْسِهِ الْأَذْكِيَاءُ
 أَجْمَحُ الْفِيلُ عَنْ حَيِّ اللَّهِ لَمَّا * فَصَدَّتْ هَدْمَ يَتِهِ الْأَشْقِيَاءُ^(٢)
 وَبَطِيرٌ جَاءَتْ لِنَصْرَةِ طَه * وَهُوَ حَمَلٌ بَادُواوُ بِالْخُسْرِ بَاوُ^(٣)
 وَبِمِلَادِهِ لَقَدْ فَاضَ نُورٌ * ضَاقَ عَنْ وَسْعِهِ الْمَلَأُوا الْخَلَاءُ^(٤)
 فَاضَ طُوفَانُهُ فَنَاصَتْ مِيَاهُ الْقُرْسِ وَالنَّارُ عَمَهَا الْأَوْطَفَاءُ^(٥)
 شُرَفَاتُ الْأَيَّانِ يَوَانِ كِسْرَى * مِنْهُ خُرْتُ وَأَنْشَقَ هَذَا النِّبَاءُ^(٦)
 وَرَأَى الْمَوْبَدَانُ دُرّاً حَكَمَا * هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا أَمْتَرَا^(٧)
 هَجَمَ الْعَرَبُ بِالْعَرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُومًا مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةٌ مَاءُ^(٨)
 وَبِمِلَادِهِ تَكَسَّتِ الْأَصْنَامُ جَنَّتْ أُمٌّ مَسَهَا الْغَمَاءُ^(٩)
 حَلَّ فِيهَا دَاهُ الرَّدَى فَاسَاءَ الشِّرْكَ دَاهُ أَوْدَتْ بِهِ الشَّرْكَاهُ^(١٠)

رضاعه صلى الله عليه وسلم

جَاءَ كَالدَّرَةِ الْيَتِيمَةِ فَرَدَا * تَمَّ الْكَوْنُ حَسَنُهُ الْوَضَاءُ^(١١)

(١) كنه الشيء جوهره وحقيقته (٢) اجتمع تأخر الفيل لما قصدت الحبشة هدم الكعبة .
 (٣) بادواو هلكوا . وبأوا بالخسر (٤) الملا الصغراء . والخللاء القضاة (٥) غاضت ذمبت في
 الأرض (٦) الشرفات جمع شرف جمع شرفة وهي ما يوضع على أعالي القصور . وخرت سقطت
 (٧) الموبدان للجوس كقاضي القضاة للمسلمين . والامتراء الشك (٨) العرب الحيل العربية
 خلاف البراذين (٩) اغشى على المريض اغشى عليه (١٠) اودت هلكت . والشركاء جمع شريك
 وهو هنا بمعنى الصنم على اعتقاد الجاهلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١١) النسيئة التي لا نظير لها .
 وتيمه الحب عبده وفله . والكون المكونات أي المخلوقات . والوضاء كثر الحسن والبهجة من الرضاعة

فَأَبَتْهُ كُلُّ الْمَرَاضِعِ لِيَتِمَّ وَقَدْ ذَلَّ فِي الْوَرَى الْيَتَامَ
 أَرْضَعَتْهُ فَتَاهُ سَعْدٍ فَفَازَتْ * بِرَضِيعٍ مَا مِثْلُهُ رُضْعَاهُ ^(١)
 أَرْضَعَتْهُ وَالْعَيْشُ أَغْبَرُ فَأَخْضَرَ وَبَشَّ الْمَعِيشَةُ الْغَبْرَاهُ ^(٢)
 رَكِبَتْ فِي الْحَبْيِ شَرَّاتَانِ * سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفْقَاهُ ^(٣)
 ثُمَّ عَادَتْ تَعْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تُدْ * رَأَتْ أَنْ أُمَّ سَابِقُ عَدَاهُ ^(٤)
 وَشِبَاهُ لَهَا بِحَلٍّ شَدِيدٍ * مَصَّ مَاءِ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاهُ ^(٥)
 أَقْبَلَتْ لَبَنًا شِبَاعًا وَأَهْلُ الْعَيِّ مَعَ شَائِهِمْ جِيَاعٌ ظِلَاهُ ^(٦)
 بَرَكَاتٌ أَرُخَتْ عَلَيْهَا رَخَاهُ * فِي زَمَانٍ غَالٍ الْجُمُيعُ الْغَلَاهُ ^(٧)

شق الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم

شَقَّ مِنْهُ جَبْرِيلُ أَفْئِدِيهِ صَدْرًا * قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وَعَا ^(١)
 وَحَشَاهُ بِحِكْمَةٍ وَيَأْمِيَا * نِ وَتَمَّ الْخَنَامُ تَمَّ الْوُكَا ^(٢)
 هُوَ بَحْرٌ وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ شَوَّ * لِمَاذَا لَمْ تَتَرَقَّى الْأَرْجَاهُ ^(٣)
 هُوَ بَحْرٌ التَّوْحِيدِ فَاضٍ وَكُلُّ الْأَرْضِ بِالشَّرِكِ بَقْعَةٌ جَدْبَاهُ ^(٤)
 فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الْخِصْبُ حَقَّى * حَيْثُ بَعْدَ مَوْتِهَا الْأَحْيَاهُ ^(٥)

(١) فتاه سعد في السيد حليلة السعدية (٢) العيش الاغبر عيش الغلاء . والاخضر عيش
 الرخاء (٣) الاتان الحمار (٤) تعدو تسير ميلا شديداً والسابق العداء القوس الشديد
 الجري (٥) الثرى التراب الندي والثراء الغنى (٦) اللبن جمع لابن اي ذات لبن والشاء جمع
 شاة (٧) غال اهلك (٨) وعى حفظ . والمالين كل ما عدا الله تعالى جمع عالم . والرعاء
 الظرف (٩) الحكمة العلم النافع . والوكاء رباط القربة وغيرها (١٠) الارجاء النواحي
 (١١) الجذباء المجذبة (١٢) الاحياء القبائل وضد الاموات فنيه تورية

موت ابويه ثم احيواهما واما عليهما به صلى الله عليه وسلم

- (١) مَا تَأْتِ أُمُّ النَّبِيِّ وَهَوَّاءُ بِنْتُ سَيْفٍ * وَأَبُوهُ وَيَسُّهُ الْأَحْشَاءُ
 ثُمَّ أَحْيَاهُمَا الْقَدِيرُ فَحَازَا * شَرَفَ الدِّينِ حَبْذَا الْإِحْيَاءِ
 وَهُمَا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ * فَتَرَةً أَوْ حَيَاةً أَوْ خُفَاءَ (٢)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَرَّمَ النَّاسَ مِنْهَا وَلَتَسْخَطَ أَلْوَمَاءُ
 لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلَّا رَقِيعٌ فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ (٣)
 كَيْفَ رُحِيَ النِّجَاءُ لِلنَّاسِ مِنْ * مَا أَتَى وَالِدَيْهِ مِنْهُ النِّجَاءُ
 كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ يَرِي وَنَبِيٍّ * عَنْ عَقُوقٍ وَهُوَ الْفَتَى الْمِثْنَاءُ (٤)
 وَمَحَالٌ تَكْلِيْفُهُ النَّاسَ خَيْرًا * هُوَ مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا بَرَاءَ (٥)
 أَيْرُؤْنَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ * لَهُمَا أَوْ دَعَا وَخَابَ الدُّعَاءُ
 بَلْ دَعَا اللَّهُ وَأَسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ * فَجَاءَ تِلْكَ الْقُبُورَ الْحَيَاءُ (٦)

نُشِيرُ الْأَنْبِيَاءَ وَغَيْرَهُمْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- خَصَّهُ اللَّهُ بِالْنبُوءَةِ قَدِيمًا * وَسِوَى نُورِهِ الْكَرِيمِ فَنَاءَ
 كُلُّ خَلْقٍ الرَّحْمَنُ أَمْتُهُ النَّاسُ * مِنْ رَعَايَا وَالْأَنْبِيَاءِ وَزُرَاءِ
 هُوَ سُلْطَانُهُمْ وَكُلُّ أَمِيرٍ * غَيْرُ يَدْعُ أَنْ تَسْبِقَ الْأَمْرَاءُ (٧)

(١) أي ست سنوات ومات أبوه ولم يشهر ان في حمله صلى الله عليه وسلم (٢) الفترة ما بين كل نبين واهل الفترة ناجون ولم يجاوز منهم العشرين سنة او حيا ي احياءها الله تعالى فأما به صلى الله عليه وسلم كالورد في الحديث وحفء على دين ابراهيم عليه السلام فنجاةهما محقة على كل حال (٣) يرتاب يشك والرقيع الاحمق ناقص العقل ومروته الرقعة (٤) الميثاء المجازى المعطاء (٥) البراء البري (٦) الحياء المطر يمدو يقصر (٧) البدع والبدع ما جاء على غير مثال يعني ان ذلك ليس غريبا فان من العادة ان تسبق الامراء في المواكب على السلطان

بَشَرُوا أَحْسَنُوا الْبَشَائِرَ لَكِنْ * جَاءَ قَوْمٌ مِّنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَآؤُوا^(١)
 بَعْضُهُمْ صَرَحَ الْكَلَامَ كَيْسِي * وَكَلَامَ الْكَلِيمِ فِيهَا كِتْفَاءُ^(٢)
 وَيَسْفِرُ الزُّبُورَ أَقْوَى دَلِيلٍ * وَأَشَاعَ الْبُشْرَى بِهِ شَعْيَا^(٣)
 وَأَتَتْ عَنْ سِوَاهُمْ كُلُّ بُشْرَى * عَطَّرَ الْكَوْنُ مِنْ شَذَاهَا الذِّكَاءُ^(٤)
 أَظْهَرُوهُ وَيَنُوهُ وَلَكِنْ * كَتَمَتْهُ مَعَاشِرٌ مُّخْفَاءُ^(٥)
 سَتَرُوا الْحَقَّ حَرَقُوا اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَكَمْ ذَا لَهُمْ بَدَتْ عِزَّاهُ^(٦)
 جَعَلُوهُمَا بَيْنَهُمْ أَيْمَةً سِرٍّ * وَإِلَى الْخَشْرِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ
 وَيَرْغَمُ عَنْهُمْ فَشَا وَيَأْهَلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ
 وَيَكُلُّ الْأَعْصَارُ أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ هُمْ أَنْبَاءُ
 نِعَمَ تَجَرَّ الْعُلُومُ مِنْهُمْ بِحَيْرَا * وَتَصِيرُ الْإِيمَانُ نَسْطُورَا^(٧)
 نِعَمَ حَبْرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ * حِينَ جَاءَتْ بِهِ السَّفَهَاءُ^(٨)
 وَلَنِعَمَ الْخَبْرُ الْكَرِيمُ مُخْبِرِي سُبْحَانَ الْمَعَارِكِ الْبِعْطَاءُ^(٩)
 وَعَنِ الْحَبْرِ كَمْ بَشَائِرٍ لِلْأَنْسِ رَوَاهَا الْكُفَّانُ وَالْعُلَمَاءُ

(١) بشروا اي بهويناوا اوصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم (٢) صرح الكلام اي في الانجيل
 والكليم هو سيدنا موسى عليه السلام له في التوراة عدة بَشَائِرَ بالنبى صلى الله عليه وسلم (٣) شعيا
 من انبياء بني اسرائيل (٤) التذى حدة ذكاء الرائحة . والذكاء شدة الرائحة (٥) مخفء جمع
 مخيف وهو ناقص العقل (٦) العوراء الكلبة القيحة وهي السقطة وفيها شبه التورية
 (٧) بحيرا راهب وكذا نسطورا (٨) ابن سلام هو عبد الله رضي الله عنه . والسفهاء اليهود
 والسفلة الجاهل وخفة العقل (٩) مخبر يقى احدا حبار اليهود اسلم واستشهد بقرعة احد بعدان
 اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله وهو سبعة بساتين

وَيَسْهَبُ حَمْرًا أَشْرَقَتِ الْغُبَرَاءُ لَمَّا رَمَتْهُمُ الْخُمْرَاءُ^(١)
وَيَالِهَا مِ يَقْطَعِ وَمَنَامٌ * دَرَّتِ الْأَرْضُ مَا دَرَّتَهُ السَّمَاءُ

حالة الاديان وقت بعثه صلى الله عليه وسلم

قَبْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَايَا جَهَالًا * تَوَضَّلَ الْمَرُؤُسُ وَالرُّؤَسَاءُ^(٢)
لَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا دِينٌ صَبِيحٌ وَلَا هَدَسٌ وَاهْتِدَاءُ
كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ * مِنْهُمَا مِثْلُ أُخْتَيْهَا عَوَجَاءُ
أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ * شَيَخُهُمْ فِي دُرُوسِهِ الْغَوَاءُ^(٣)
بَدَّلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا * فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وَشَاوَا
فَهْمٌ يَخْطُبُونَ فِيهِ وَهَلْ تُبْصِرُ رُشْدًا يَخْطُبُهَا الْعَشَوَاءُ^(٤)
يَسْمَا الْكُفْرُ هَكَذَا أَحْرَقَ الْخَالِقَ لَفَافُهُ وَاشْتَدَّتِ الظَّالِمَاءُ^(٥)
وَاشْتَكَّتْ كِمْبَةُ الْأَيْلَةِ أَذَاهُمْ * وَأَسْتَغَاثَتْ مِنْ شَرِّهِمْ إِيْلِيَاءُ^(٦)
أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحَدٍ فِي الْأَزْ * ضِيْفَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الْأَضْوَاءُ

بدء الاسلام ووصف القرآن

قَدْ أَتَى الْمُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولًا * طَبِيقَ مَا بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
لِجَمِيعِ الْآنَامِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَامًا لِلرُّسُلِ وَهُوَ أَبْتَدَاهُ

(١) الغبراء الارض والخصراء السماء اي رمت الملائكة الجن ومنعتهم من استراق السمع (٢) البرايا الخلائق جمع برية (٣) الغواء ابليس ودروسه جمع درس ومصدر درس المنزل اذا نجي انوره فكانهم محو الكتاب لكثرة تبديله وتحريفه ففي دروسه توريقه (٤) العشواء الكافة لا تبصر امامها (٥) وخطب الامر بخطب عشواء ركبته على غير بصيرة (٥) انظار ناره (٦) ايلياء بيت المقدس

أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَارَتْ * قَبْلَ كُلِّ الْأَمَّاكِينِ الْبَطْحَاءُ^(١)
 مَلَأَ الْعَالَمِينَ نُورًا وَلَوْلَا * نُورُهُ لَاسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ
 وَقُلُوبُ الْعَتَاةِ فِيهَا عِيُونَ * طَمَسَتْهَا مِنْ شِرْكِهِمْ أَفْدَاءُ^(٢)
 إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا * فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ
 كَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ وَلَدَيْهِمْ * مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرَأَى مِرَاءُ^(٣)
 كُلَّمَا جَاءَهُمْ بِآيَةٍ صِدْقٍ * كَذَّبُوهُ فِيهَا وَيَا لِفَكَ جَاؤَا^(٤)
 جَاءَهُمْ هَادِيًا بِأَفْصَحِ قَوْلٍ * عَجَزَتْ عَنْ أَقْلِهِ الْفَصْحَاءُ^(٥)
 طَالَ تَقْرِيبُهُمْ بِهِ وَالتَّحْدِي * أَيْنَ مِنَ الْمَصَاقِعِ الْبُلْغَاءُ^(٦)
 وَهُمْ الْقَوْمُ أَنْفَصَحَ النَّاسِ طَبْعًا * شَعْرًا بَيْنَ الْوَرَى خُطْبَاءُ
 عَدَلُوا عَنْهُ لِلشَّاتِمِ وَالْحَزْ * بِِ افْتِرَاقِ جَوَابِهِمْ وَاقْتِرَاءُ^(٧)
 أَتَرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيرًا * رَاقَهُمْ عَنْهُ أَنْ رَاقَ دِمَاءُ^(٨)
 فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيهِ هُدَاهُمْ * فَهُوَ سَقَمٌ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ
 فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّهْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتِ الْأَنَاءِ^(٩)
 وَالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ قَدْ عَلِمُوهُ * مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قُرْآنُ^(١٠)
 أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً مَا أَنَا * قَطْمِنْ قَوْمِهِ بِكَذِبِ هِجَاءُ^(١١)

(١) البطحاء مكة (٢) طمستها ذهبت بصرها (٣) المرأى الرؤية والمرأى
 الجدال (٤) الافك الكذب (٥) افعلها فصر سورة انا اعطيناك او مقدارها منه (٦) التقرير التوبيخ
 والتحدي طلب المعارضة بالمثل والمصانع جمع مصقع وهو الخطيب البليغ (٧) الاقتراء الكذب
 (٨) راقهم اعجبهم (٩) الآ ناء الازمان (١٠) القراء النظراء (١١) الهجة اللسان والعجاء اللم

تَقَبُّهُ الْأَمِينُ مِنْ قَبْلِ هَذَا * وَقَلِيلٌ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْنَاءِ
 لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا عَزْ * بَةِ طَالَتْ لَهُ وَلَا أَسْتَحْفَاءُ
 بِكِتَابٍ مِنَ الْمَلِكِ أَتَاهُمْ * كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طَفَرَاءُ^(١)
 حِجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا * فِيهِ عَنْ كُلِّ حِجَّةٍ إِغْنَاءُ^(٢)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي الْعَالَمِينَ فَنَاءُ * عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ أَرْتِقَاءُ^(٣)
 غَلَبَ الْكُلُّ بِالْبَرَاهِينِ لَكِنْ * بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ السَّقَاءُ
 حَارَبَ الْعَرَبُ وَالْأَحَاجِمُ مِنْهُ * بِسِلَاحٍ لَهُ السِّلَاحُ فِدَاءُ
 كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرَمَحٌ وَسَهْمٌ * وَمَجْنٌ وَثَرَةٌ حَصْدَاءُ^(٤)
 لَيْسَ يَهْدِي الْقُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوبًا * مَا أَتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الْإِهْتِدَاءُ
 لَا يُطَبِّقُ إِلَّا فِصَاحٌ بِالْحَقِّ عَبْدٌ * رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خَرَسَاءُ
 إِنْ قَرَأَتْهُ الْكَرِيمُ لِكُلِّ الْكُتُبِ * مِنْ قِيْضِ فَضْلِهِ اسْتِجْدَاءُ^(٥)
 كُلُّ فَرْدٍ قَدْ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلٍ * دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وَطَاءُ^(٦)
 جَمَعَ الْكُلُّ وَحْدَهُ فَلَدَيْهِ * لِجَمِيعِ الْفَضَائِلِ اسْتِغْنَاءُ
 زَادَ عَنْهَا أَعْوَافَهَا فَهُوَ فَرْدٌ * ضَمِنَهُ الْعَالَمُونَ وَالْعُلَمَاءُ
 وَأَقْنَصَتْ مُعْجِزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * بِأَقْنَصَاءِ وَمَا لِهَذَا أَقْنَصَاءُ

السابقون للإسلام

وَأَهْتَدَى سَادَةٌ فَصَارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالصِّدْقِ رُبَّةٌ عَلَيْهِ

(١) المليك من أسماء الله تعالى كالمالك. والطغراء علامة الملك على كعبه الدالة على صحة نسبتها
 إليه (٢) الحجة الدليل (٣) الارتقاء (٤) الثروة الدرع الواصلة. والحصداء ضيقة
 الخلق المحكمة (٥) الاستجداء طلب الجدوى وهي العلية (٦) الوطاء المواطة أي الاتفاق

سَبَقَتْهُمْ خَدِيجَةٌ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِلَالٌ وَلَا
 وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كَرَامٌ كَذِيَّالْتُو * مِنْ عُمَانَ سَادَةٌ بِلَاءٌ ^(١)
 عَامِرٌ طَلْحَةُ الزَّيْبُرُ وَسَعْدٌ * وَأَبْنُ عَوْفٍ مَعَ صَاحِبِ الْفَارِجَاوَا ^(٢)
 وَسَعِيدٌ عُبَيْدَةُ حَمَزَةُ الْمُرُ * غَمٌّ أَنْفَ الضَّلَالِ مِنْهُ أَهْنَدَةٌ ^(٣)
 أَسَدُ اللَّهِ وَالرَّسُولُ الَّذِي دَا * نَتْ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَاءُ ^(٤)
 وَالْإِمَامُ الْفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي حَقِّهِ اسْتَجِيبِ الدُّعَاءُ ^(٥)
 كَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى الشَّرِّكَ خَفَضًا * وَبِهِ صَارَ لِلْهَدَى اسْتِعْلَاءُ
 عُمَرُ الْقَرْمُ ذُو الْفَتْوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ الْعَزَاءُ ^(٦)
 وَنِسَاءُ أُمِّ الْجَمِيلِ وَأُمُّ الْفَضْلِ أُمُّ لَا يُنَمُّ أَسْمَاءُ ^(٧)
 وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَعَبِيدٍ * سَابَقَتْهُمْ حَرَائِرُ وَإِمَاءُ

عداوة قریش له ولا صحابه على الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا تَظَاهَرُوا الْقُرَيْشَ * حِينَ زَالَ الْخُفَاءُ زَادَ الْجَفَاءُ ^(١)
 نَوَّعُوا فِيهِمُ الْعَذَابَ وَكَانَتْ * مِنْ لَظَاهِمُ بِالْأَبْطَحِ الرِّمَضَاءُ ^(٢)

(١) محبي عثمان رضي الله عنه ذا النورين لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية ثم
 السيدة أم كلثوم رضي الله عنهما . والنبلاء الفضلاء (٢) عامر أبو عبيدة وابن عوف عبد الرحمن
 . وصاحب الفار أبو بكر اسلم الستة بدعائه (٣) سعيد بن زيد . وعبيدة بن الحارث .
 وأرغم الله أي ألقاه بالرغام وهو التراب أي اذله (٤) دانت انتادت أي رضوا بسيادته
 (٥) الفاروق سمي به لأن إسلامه فرق بين الحق والباطل (٦) القرم السيد . وعز العزاء قل الصبر
 (٧) أم جميل فاطمة بنت الخطاب زوجة العباس وأم أيمن بركة الحبشية أم اسامة زوجة زيد
 ولعماء بنت أبي بكر زوجة الزبير رضي الله عنهم اجمعين (٨) الجفاء القطيعة (٩) لظاهم تارم .
 والأبطح الأرض المنبسطة بين جبال مكة . والرمضاء الرمل الحار

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ قَدْ صُبَّ عَلَيْهِ وَقَاضَ عَنْهُ الْبَلَاءُ ^(١)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْوَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانِ إِذَا لُيَاسِرَ أَمْرَاهُ ^(٢)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْجَمِيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ الْبُكَاءُ
 رَحْمَةً اللَّهُ صَاحِبَتَ خَيْرِ صَحْبٍ * حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الرَّحْمَاءُ ^(٣)
 أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَاسْتَلْذُوا * بِالْبَلَاءِ وَخَفَّ الْأَلْوَاهُ ^(٤)
 وَلِهَذَا تَحَمَّلُوا مَا الْجِبَالُ الشَّمُّ عَنْ حُلٍّ بَعْضُهُ ضَعْفَاءُ ^(٥)
 هَاجَرُوا لِلْجُوشِ خَوْفًا عَلَى الدِّينِ فَهُمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرْبَاءُ ^(٦)
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِيُّ كَالْيَتِيمِ يَرُدِّي الشِّرْكَ مِنْهُ تَقَدُّمٌ وَاجْتِرَاءُ ^(٧)
 لَمْ تَرْعُهُ الْأَهْوَالُ فِي نَشْرِ دِينٍ * هُوَ وَحْيٌ وَمَا بِهِ أَهْوَاءُ
 كَمْ أَسَاوُهُ كَيْ كَفَّ فَمَا كَفَّ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْأَسْوَاءُ ^(٨)
 وَأَسْتَوَى مِنْهُمْ لَدَيْهِ جَفَاءُ * وَوَفَاءُ وَالْضَّرُّ وَالسَّرَّاءُ
 رَبُّ يَوْمٍ أَنَا هُ عَقَبَةُ أَشَقَى الْقَوْمِ يَسْعَى وَفِي يَدَيْهِ سَلَاءُ ^(٩)
 بِخَيْثٍ أَتَى خَيْثٌ وَهَلْ يَأُ * فِي بَغِيرِ الْخَبَائِثِ الْخُبَاءُ
 قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ * وَأَثْنَى مِنْهُ تَضَحُّكُ الْأَشْقِيَاءُ

(١) الالهة تحسر (٢) ابو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٣) عزت قلت (٤) الألواء
 الشدة (٥) الشم جمع اشم وهو المرتفع (٦) قال صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريباً وسيعود
 كما بدأ وقد ألف سيد علي بن ميمون كتاباً سماه غربة الاسلام في القرن العاشر فكيف الآن
 (٧) يردى يهلك والاجترأ الاقدام والشجاعة (٨) يكف يعرض (٩) سلا الجورور كرشه
 مقصور وليس في قوافي هذه الالفية ما مده ضرورة الالهذا اللفظ والصفا اخو المروءة

- فَاطَالَ السُّجُودَ حَتَّى أَتَتْهُ * فَأَزَالَتْهُ بِنْتُهُ الزُّهْرَاءُ ^(١)
لَيْتَ شِعْرِي إِذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الْأَرْضَ * ضَمِّنَ مِنَ الْخَسْفِ أَوْ نَجَّى السَّمَاءَ ^(٢)
قَوْمٌ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا * وَلَقَدْ أَغْرَقَ الْبَرِيَّةَ مَاءً
غَيْرَ أَنَّ الْفَرِيمَ كَانَ كَرِيمًا * وَحَلِيمًا فَأَخَّرَ الْإِقْتِضَاءَ ^(٣)
رَاحَ شَمْسُ الْوُجُودِ بِذَعْوِهِمْ * وَبَيَّذَرْنَا مُتَجِيبَ الدُّعَاءِ ^(٤)
صَرَعُوا كُلَّهُمْ هُنَاكَ وَمِنْهُمْ * فِي قَائِبٍ قَدْ أَلْقَيْتَ أَشْلَاهُ ^(٥)

انشقاق القمر بدعائه صلى الله عليه وسلم

- كَقْوَهُ بِشَقِّهِ الْقَمَرَ الزَّأ * هِرَ لَيْلًا تَكْلِيفَ مَا لَا يُشَاءُ
فَدَعَا فَأَسْتَبَانَ شَقِيئٌ فِي الْحَا * لِوَيْبِنَ الشَّقِيئِ بَانَ حِرَاءُ ^(١)
فَأَسْتَرَابُوا بِأَنَّهُ السِّحْرُ حَتَّى * جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدٍ أَنْبَاءُ ^(٢)
أَخْبَرُواهُمْ بِصِدْقِهِ فَأَسْتَمَرُّوا * وَالْعَمَى لَا تَقْدُهُ الْأَضْوَاءُ

عرضهم عليه تمليكهم صلى الله عليه وسلم

- هَالَهُمْ أَمْرُهُ نَخَافُوا وَمَا هُمْ * بَعْدَ حِينٍ مِنْ فَتْكِهِ أَمْنَاءُ ^(١)
عَرَضُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِكًا * وَإِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَالْأَرَآءُ ^(٢)

(١) الزهراء السيدة فاطمة رضي الله عنها (٢) نحر تسقط وهو منصوب بان محذوفة لعطفه على اسم خالص وهو الارض (٣) الفرير صاحب الحق وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم . والاقْتِضَاء طلب قضاء الحق (٤) بدر محل الفزوة المشهورة (٥) صرعوا طرحو وقتلوا . والقلب البئر التي لم تطوأي التي لم تبين . والاشلاه جمع شلوه وهو العضو والجسد بلا روح (٦) حراء جبل من جبال مكة المشرفة (٧) استرابوا شكوا . والانباء الاخبار (٨) هالهم افزعهم . والفتك القتل . والامناء جمع امين ضد الخائف (٩) الآراء جمع رأى وهو تدبير الامور

ثُمَّ يَدْنُوْنَ وَلَا يُسْفِهْ أَحَلَا * مَا فَعَاهُمْ بِزَعْمِهِمْ سَفَاهًا^(١)
 فَأَبَىٰ مُلْكُهُمْ وَتَوَلَّوْهُ الْوَيْ النَّفْسِ دَعَاهُمْ لَمَّا تَأْتَى الْأَوْبَاءُ
 ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُنْصَحُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْهُ النَّدَاءُ
 لَوْ وَضَعْتُمْ بُدْرَ السَّمَاءِ فِي شِمَالِي * وَيُؤْمِنَانِي كَانَ مِنْكُمْ ذُكَاةٌ^(٢)
 مَا تَرَكْتُ الدُّعَاءَ لِلَّهِ حَتَّى * يَخْشَكُمْ اللَّهُ يَتَنَا مَا يَشَاءُ
 فَاسْأَلُوهُ بِالْمَقَالِ وَبِالْأَفْعَالِ وَأَشْتَدُّ مِنْهُمْ إِلَّا عِنْدَاءُ^(٣)
 فَرَأَوْهُ مِثْلَ الْهَزِيرِ وَهَلْ صَدَّ هَزِيرًا مِنَ الْكِلَابِ عَوَاءُ^(٤)

دخوله مع قومه الشعب صلى الله عليه وسلم

قَدْ دَعَا قَوْمَهُ لَتَسْلِمَ إِلَيْهِ الْقَتْلُ بَغْيًا فَخَابَ هَذَا الدُّعَاءُ^(٥)
 هَجَرُوهُمْ فِي الشَّعْبِ لَا قُرْبَ لِأَحَبٍّ وَلَا يَبِيعُ مِنْهُمْ لَا شِرَاةً^(٦)
 وَمَضَتْ هَكَذَا سِنُونَ ثَلَاثَ * جَارَ فِيهَا الْعِدَا وَرَاجَ الْعِدَاءُ^(٧)
 وَأَرَادَ الرَّحْمَنُ تَقْرِيبَ هَذَا الْكَرْبِ عَنْهُمْ فَأَنْشَقَّتِ الْأَعْدَاءُ^(٨)
 خَالَفَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَالْقَوَى * مُجْمِعًا فِي شِرْكِهِمْ شُرَكَاءُ
 وَأَسْتَعْرُوا عَلَى الْخِلَافِ إِلَى أَنْ * فَرَّ ذَاكَ الْجَمْعُ وَقَرَّ الْوَفَاءُ^(٩)
 يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ * وَمِنْ السُّمِّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

(١) يسفه ينسبهم إلى السفه وهو نقص العقل والاحلام العقول والزعم يظن استعماله فيما يشك في صحته ويطلق على الكذب (٢) ذكاه الشمس (٣) الاعتداء الغلظ (٤) الهزير الاسد (٥) قومه بنو هاشم وبنو المطلب (٦) الشعب ما اترج بين جبلين والمراد شعب أبي طالب في منى (٧) راج تفق والعداء التعدي (٨) انشقت الاعداء تفرقوا واختلفوا (٩) الجفاء الاغراض والوفاء ضد القدر

وفاة ابي طالب ومناقبه

- وَأَتَى عَنْهُ الْحَمِيمَ حِمَامٌ * مَا لِحَيٍّ مِنَ الْحِمَامِ أَحْنَاهُ^(١)
كَانَ تُرْسًا بَقِيَّةَ عَادِيَةِ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا تَهَابُهُ الرُّؤْمَاءُ^(٢)
مُسْتَقِيمًا عَلَى الْوَلَاءِ وَالْإِضْلَاعِ مِنْهُ عَلَى الْخُنُوفِ انْخِنَاءُ^(٣)
قَدْ رَأَى صِدْقَهُ بِمِرَاةِ قَلْبٍ * صَقَلَتْهَا رُويَةٌ وَأَرْتَبَاهُ^(٤)
غَيْرَ أَنَّ الْخُنَاءَ كَانَ مُفِيدًا * رُبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورَ الْخَفَاءُ^(٥)
مَدَحَ الْمُصْطَفَى بِنَظْمٍ وَنَثَرِ * كَمْ لَهُ فِيهِ مِدْحَةٌ غَرَاءُ^(٦)
وَلَدَى الْإِحْضَارِ أَصْنَى قُرَيْشًا * خَيْرَ نَصِيحٍ فَلَمْ يَكُنْ إِصْفَاءُ^(٧)
أَوْضَحَ الْحَقِّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ * كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ أَنْطَوَاءُ^(٨)
وَمَضَى رَاشِدًا وَقَدْ أَسْمَعَ الْعَبَّاسَ قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النِّجَاءُ^(٩)
فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعِنَادِ قُرَيْشٌ * مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَأَرْعَوَاءُ^(١٠)
وَيَمُوتُ الشَّيْخُ الْمُهَيَّبُ اسْتَطَالَتْ * بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا الْبَذَاءُ^(١١)

(١) الحميم القريب الذي تودعه يودك . والحمام قضاء الموت . والاحتملة الامتناع (٢) عادية الاعداء ظلمهم ويترحم . والرأس السيد كالرئيس (٣) الولاء التصرة . والخنو العطف والاشفاق . والانحناء الانعطاف (٤) صقلتها جلستها . والروية التفكير في الامر . والارتياه الرأي والتدبير (٥) المدحة ما يمدح به والجمع مدائح . والفراء الجيدة (٦) الاصغاء الاستماع (٧) يقال طوى فلان فواده على عزيمة امرأه اسرها في فواده (٨) القول الذي اسمه للعباس هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنجاء الخلاص . وللعلامة السيد احمد حلاص مفتي مكة المشرفة رحمه الله رسالة سماها اسنى المطالب في نجات ابي طالب اشيع فيها الكلام على ذلك وهي مطبوعة (٩) الرعاية الاحترام . والارعواء الانكفاف (١٠) البذاء السفاهة وفحش الكلام

وَهُوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الْجَبَّارُ مَاضٍ كَالسَّيْفِ فِيهِ مَضَاهُ^(١)
لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادِهِ * فِي هَذَا هَاوُ كَالصَّبَاحِ الْمَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضى الله عنها

ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةُ فَأَنَاءُ * أَيُّ رُزْءٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ^(٢)
كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الْوَرَى فِي عَنَاءٍ * وَبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَاكَ الْعَنَاءُ^(٣)
كَلَّمَا جَاءَهَا بِعَبٍّ ثَقِيلٍ * هَوْنَتْهُ فَخَفَّتِ الْأَعْبَاءُ^(٤)
مَا أَنَا مِنْ قَوْمِهِ السَّخَطُ إِلَّا * كَانَ مِنْهَا لِقَابُهُ إِرْضَاءُ^(٥)
كُلُّ أَوْصَافِهَا الْبَدِيَّةُ جَلَّتْ * عَنْ شَيْبَةٍ وَكُلَّهَا حَسَنَاءُ^(٦)
فَفِي هَارُونُهُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الْأَرْزَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِرْزَاءُ^(٧)
وَنَحْيٍ كَانَتْ وَزِيرُهُ النَّاصِحُ الصَّامُ * ثَبَّ رَأْيُوهَا كَذَا الْوُزَرَاءُ
وَأَزْدَتْهُ عَلَى النَّبُوءَةِ لَمَّا * جَاءَهُ الْوَحْيُ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاةُ^(٨)
إِذْ أَنَاءُ الْأَمِينِ جَبْرِيلُ فِي غَا * رِحْرَاءُ فَرَادَ فُحْرًا حِرَاءُ^(٩)
غَطَّهُ مَرَّةً وَأُخْرَى وَأُخْرَى * قَائِلٌ أَقْرَأُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَأُ^(١٠)

(١) اصل الصدع الشق . قال ابن الاعرابي معنى فَأَصْدَعَ بِمَا تَوَمَّرَ شَقَّ جَمَاعَتَهُمُ بِالتَّوْحِيدِ
وَالْمَاضِي الذَّاهِبِ وَالْقَاطِعِ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ . وَالْمَضَاءُ الْقَطْعُ (٢) الرِّزَاءُ الْمَصِيبَةُ وَجَمْعُهُ ارْزَاءُ (٣) الْعَنَاءُ
التَّعَبُ (٤) الْمَبْءُ الْحَمْلُ وَجَمْعُهُ أَعْبَاءُ (٥) السَّخَطُ الْغَضَبُ (٦) الشَّيْءُ الْبَدِيعُ الْمَخْلُوقُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ
(٧) أَيُّ فِي كِهَارُونَ لِأَنَّهُ وَازَرَهُ أَوَّاهُ وَمَعْنَى عَلَى الرِّسَالَةِ عَلَى نَيْتِهِ وَعَلَيْهَا وَعَلَى السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ . وَالْأَرْزَاءُ الظُّهْرُ وَالْقُوَّةُ . وَالْأَرْزَاءُ الْعَيْبُ مِنْ أَزْرَى بِهِ إِذَا عَابَهُ (٨) وَازَرَتْهُ عَاتَتْهُ . وَالْوَحْيُ
مَا أُلْقِيَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْوَحَاةُ السَّرْعَةُ (٩) الْغَارُ مَا يَنْبَعُ فِي الْجَبَلِ شَبَهُ الْمَغَارَةِ فَإِذَا تَسَمَّعَ
قِيلَ كَهْفٌ . وَحِرَاءُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى مَكَّةَ (١٠) الْفَطْمَةُ الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبَسُ . وَقَوْلُهُ
لَمْ يَكُنْ أَقْرَأُ أَيُّ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ أَحَدًا أَقْرَأَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلِهَذَا أَجَابَ جَبْرِيلُ بِقَوْلِهِ مَا أَنَا بِقَارِئٍ

فَأَبْتَدَا وَحِيَةً بِسُورَةٍ إِقْرَأْ * ثُمَّ فَاضَ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ^(١)
 فَأَتَتْهُنَّ رَجُفُ الْبُودَارِ مِنْهُ * لِحَدِيدٍ وَحَبْنًا الْأَيْتَانِ^(٢)
 فَرَأَتْهُ فَاسْتَفْهَمَتْهُ فَلَمَّا * عَلِمَتْ أَمْرَهُ أَنَّهَا الْهَنَاءُ
 عَلِمَتْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي النَّاسِ عَنْهُ قَدْ سَاعَتْ الْأَنْبَاءُ^(٣)
 آمَنْتَ أَسْلَمْتَ أَعَانَتْ وَقَدْزَا * دَلَّيْنَاهَا فِي شَأْنِهِ الْأَيْتَانِ
 خَصَّهَا اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَجَبْرِيلَ الْمُؤَدِّي وَنِعْمَ هَذَا الْأَدَاءُ
 كُلُّ أَوْلَادِ صَلَوةٍ غَيْرِ إِبْرَاهِيمَ * هِيمَ مِنْهَا وَمَا لَهَا ضَرَاءُ^(٤)
 رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَهَذَا الدِّينُ عَنْهَا فَلَيْسَ بِكُفْيِ الثَّنَاءِ^(٥)

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف

لَوَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِي الطَّاءِ * ثِفَّ سَالَتْ بِالْحَصْبِ مِنْهُ الدِّمَا^(١)
 وَسَمِعْتَ التَّخْيِيرَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ فَكَانَ اخْتِيَارُهُ الْإِيْقَاءُ^(٢)
 كُنْتُ شَاهِدَتْ أَعْظَمَ الْخُلُقِ حِلْمًا وَتَمَنَيْتَ أَنْ يَمُوتَ الْقَنَاءُ
 كَانَ يَأْتِي عَنْهُ الْحِجَارَةُ زَيْدٌ * إِنْ رُوحِي لِنَعْلِي زَيْدٌ فِدَاءُ^(٣)

(١) فاض ايكثر كما في قبض السيل (٢) اشقى انعطف ورجع . وترجف تضطرب . والبودار جمع بادرة وهي لحمية بين النكب والعنق ترجف من شدة الفزع (٣) الانباء الاخبار اي اخبار نبوته وقرب بعثته صلى الله عليه وسلم (٤) اصل العلب عظم الظفر . والضراء المصرة اي ما لها مصرة ذات ضراء فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها مدة حياتها (٥) الحصب الرمي بالحجارة ورماه بها سفهاء الطائف (٦) افهم اي قرئش الذين اساءوا وسموه على الخروج من مكة فقد ارسل الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال وخبره بان يطبق عليهم اخشبها اي جبلها يعني مكة فلم يقبل رجاء ان يخرج من اصلابهم من يوحده الله تعالى (٧) كان زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم معه بالطائف وكان كلما رمى سفهاء تمرف النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة ينلقاها زيدا بنفسه رضي الله عنه

فصل في توحيد الله تعالى

قَرَّبَ اللَّهُ سِدِّ الْخَلْقِ حَتَّى * غَبَطَ الْعَرْشُ قُرْبَهُ وَالْعَمَاءُ^(١)
 لِأَجْهَاتٍ تُحَوِّي إِلَهِ تَعَالَى * لَيْسَ شَخْصًا لِذَاتِهِ أَنْحَاءُ^(٢)
 فَلَدَيْهِ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَبْلَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ وَالْمَعَادُ سَوَاءُ^(٣)
 أَيْنَمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهُوَ مَعَهُمْ * لَا مَكَانَ لَهُ وَلَا آتَاءَ^(٤)
 وَعَلَى عَرْشِهِ سَتَوَى لَيْسَ يَذْرِي * غَيْرُهُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا مُتَوَاءُ^(٥)
 لَا كَشْيَءٍ فِي الْعَالَمِينَ وَلَا تُشْبِهُ جَلَّ قَدْرُهُ الْأَشْيَاءَ
 لَا غِيَا مِنْ الْخَلَائِقِ عَنْهُ * وَهُوَ عَنْ كُلِّهِمْ لَهُ اسْتِغْنَاءُ
 كُلُّ آتٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَيْنَ أَيْنَ السَّوَاءُ
 كُلُّ نَقْصٍ عَنْهُ تَنْزَعٌ قَدَمًا * وَكَمَالُ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءُ^(٦)
 وَلَهُ الْخَلْقُ وَحْدَهُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَيَجْرِي فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ^(٧)
 خَالِقٌ كُلِّ مَا عَدَاءُ وَلَا يَدُ * لَهُ فِي وُجُودِهِ لَا أَنْتِهَاءُ

(١) القبطة تقي مثل نعمة الغير من دون ارادة ذوالها عنه . والعرش هو عرش الله تعالى من ياقوت احمر محيط بجميع الاجسام والعماء اصله السحاب الرقيق وقد ورد في الحديث قالوا يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عاء قال الازهري نحن نوؤمن بهذا العماء ولا نكفيه وقال ابن الانبار اي اين كان عرش ربنا . وذكرت هذا الفصل هنا لتلايتهم الجاهل من المراج التجسيم في جانب الله تعالى (٢) الانحاء الجهات وهي جمع نحو (٣) المواد الآخرة (٤) الآتاء الازمان جمع آن (٥) مذهب السلف في هذا وامثاله من التشابهات عدم التأويل ويفضون علمها الى الله تعالى بعد ان ينزهوه سبحانه عن ظواهر معانيها واما الخلق فانهم يؤولونها ويفسرونها بجهان تجوز على الله تعالى فيفسرون الاستواء على العرش بالاستيلاء عليه (٦) السناء الفياض . والسناء الرضعة (٧) اي هو الذي خلق الاشياء كلها وصرفها على حسب ارادته

وَاجِبٌ كَالْوُجُودِ كُلِّهِ كَمَالًا * تَحَالٌ أَضْدَادُهَا وَالْقَنَاءُ
 وَاحِدُ الْمَذَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَاءُ * لِي وَفِي الْكُلِّ مَا لَهُ شُرَكَاءُ
 حَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ * وَبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 ذُو كَلَامٍ يَقُولُ كُنْ مِنْهُ كَانَ الْخَلْقُ سَيَانُ عَرْشُهُ وَالْهَبَاءُ
 كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعَهَا * انْتَبَهَ الْأَفْكَارُ وَالْآرَاءُ
 هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كَقَطْرَةٍ بِحَيْرٍ * لَوْ عَدَا الْبَحْرُ غَايَةً وَأَبْتَدَا
 مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ لَهُ الْأَكْلُ اسْتَحَالَ الشَّرِيكُ وَالْوُزَرَاءُ
 حَارِي فِي كُنْهِهِ الْمَلَائِكُ عَجَزَا * عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْيَاءُ ^(١)
 بِهِرَتُهُمْ أَنْوَارُهُ حَيَرَتُهُمْ * جَدَّاحِدَةٌ فِي الْأَهْتِدَاءِ ^(٢)
 لَيْسَ يَدْرِيهِ غَيْرُهُ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ فِي كُنْهِهِمْ جِهْلَاءُ
 مَنْ رَأَى بَانِيًا دَرَاهُ بِنَاءُ * أَيْنَ هَذَا الْبِنَاءِ وَالْبِنَاءُ
 مَنْ رَأَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَتْهَا * وَفِي عَنْهَا الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ
 أَثَرُ مَا دَرَى الْمُؤْتَرِفِ فِيهِ * وَلِهَذَا بَيْنَ الْخُدُوثِ أَسْتَوَاءُ
 أَرَى الْحَادِثَاتِ تَدْرِي قَدِيمًا * كَيْفَ تَدْرِي خَلْقَهَا الْأَشْيَاءُ
 قَدْ رَفَى الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ مَرَقِي * مَا لَخَلْقِي إِلَى عِلَاهُ أَرْتَقَاءُ ^(٣)
 فَأَقْرُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلٍّ * وَتَجَلَّ أَنْ الْحَقَّاءُ حَقَاءُ
 وَلَقَدْ ضَلَّ مَشَرُّ حَكَمَاءِ الْعَقْلِ وَمَاهُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكَمَاءُ

(١) كنه الشيء حقيقة قال تعالى ليس كمثله شيء وقالوا كل ما خطر ببالك فافقه بخلاف ذلك
 وقال الصديق العجز عن درك الإدراك أدراك (٢) بهرتهم غلبتهم (٣) رَفَى لغة في رَفَى

عَيْنِمَا سَافَرُوا عَلَى غَيْرِ هَدًى * حَقْلُ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالذِّكَا^(١)
 كَيْفَ تَدْرِي الْعُقُولُ كَتَّةَ إِلَهٍ * كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ الْعُقَلَاءُ
 مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وَضَرٌّ * مِنْ بَرَايَاهُ أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُ^(٢)
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخُلَاقِ فَإِنْ * وَلَهُ وَحْدَهُ تَعَالَى الْبَقَاءُ
 أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْأَنَامِ لِيَمُنَّا * زَلَدْنَاهُمْ سَعَادَةً وَشَقَاءَ
 صِدْقُهُمْ وَاجِبٌ وَفَهُمْ وَتَبْلِيغُ هُدَاهُ وَكَلْمُهُ أَمْنَاءُ^(٣)
 وَمَحَالٌ أَضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ وَغَيْرُ الْعُيُوبِ جَازَ السَّوَاءُ^(٤)

الامراء والمراجع به صلى الله عليه وسلم

رُسُلُ اللَّهِ هُمْ هُدَاةُ الْبَرَايَا * وَلكُلِّ مَجَبَّةٍ يَنْضَاهُ
 خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا بِالْمَزَايَا الْفَرِّ مِنْهَا الْمِعْرَاجُ وَالْإِمْرَاجُ^(٥)
 أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالْبَرَقِ كَمَا تَفْعَلُهُ لِلْكَرَامَةِ الْكُرْمَاءُ^(٦)
 فَعَلَاهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ أَبُو الْقَا * سِيمٍ لَيْلًا فُضَاءَ مِنْهُ الْقُضَاءُ^(٧)
 رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحْدَهُ أَنْتَهَاءُ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خُطَاهُ أَنْتَهَاءُ
 مَرِّ فِي طَبِيعَةِ مُوسَى وَعِيسَى * وَلَقَدْ شُرِّفَتْ بِهِ إِبْرِيلِيَاءُ^(٨)

(١) عقل حبس (٢) البرايا الخلائق (٣) قال في الجوهرية وواجب في حقهم الأمانة * وصدقهم
 وزد لها القطانة (٤) ويدخل في المعاصي بالنسبة اليهم المكروهات والمراد بالعيوب المنفردات للطباع
 وجاز السواء أي سوى الواجبات والمحالات من العوارض البشرية كالاكل والشرب والجماع
 (٥) المعراج آلة صعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الامراء (٦) الروح جبريل عليه السلام . والبراق
 دابة دون البغل وفوق الحمار (٧) ضاء اضاء . والقضاء ما اتسع من الارض (٨) مري في المدينة وفي
 قبر سيدنا موسى ومولد سيدنا عيسى في بيت لحم عليه وعليهما السلام . وإيلياء هي بيت المقدس

ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا * وَبِهِ شَرَفَ الْجَمِيعِ أَقْبَدًا
 وَمَضَى سَارِيًا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ الْعُلَا وَحَيْثُ الْعَلَا ^(١)
 سَبَقَتْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ كَيْمَا * ثُمَّ تَجَرَّى أَسْتَقْبَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ
 فَعَلَا فَوْقَهَا كَشَسِ نَهَار * أَطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءُ
 رَحَبِ الرُّسُلِ بِالْحَبِيبِ وَكُل * فِيهِ إِمَامٌ أَبَوَةٌ أَوْ إِخْوَةٌ ^(٢)
 وَجَمِيعُ الْأَفْلَاقِ مَعَ مَا حَوَتْهُ * قَدَتَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا الْبَهَاءُ ^(٣)
 وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ خَيْرُ رَفِيقِي * لَمْ يَفَارِقْ مَا مِثْلُهُ سَفَرًا ^(٤)
 وَلَدَى السِّدْرَةِ الْجَوَازُ عَلَيْهِ * صَارَ حَظَرًا فَكَانَ ثُمَّ انْتِهَاءً ^(٥)
 فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدْر * رَدَّ نُورٌ مِنْهُ عَابَهَا غِشَاءُ ^(٦)
 هُنَا يَتْرُكُ الْحَالِيلُ خَلِيلًا * أَمِنْ ذَلِكَ الصَّفَاءِ مِنَ الْوَقَاءِ
 قَالَ عَذْرَاقُلَنْ أَجَاوِزَ حَدِّي * لَوْ قَدَّمْتُ حَلَّ فِي الْفَنَاءِ
 وَبِهِ زُجْ فِي الْبَهَاءِ وَفِي النَّو * رَأَيْتُ حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءَ ^(٧)

(١) مضى سارياً أي ذاهباً ليلاً. والله لاجمع عليها واصحابها كل مكان مشرف. والله لاء الرفعة
 والشرف (٢) ابواه سيدنا آدم وسيدنا ابراهيم واخوانه باقي ساداتنا الانبياء عليه وعليهم الصلاة
 والسلام (٣) الاملاك جمع فلان وهو مدار النجوم (٤) السفير هنا الرسول وهو سيدنا جبريل
 عليه السلام (٥) السدرة هي سدرة المنتهى وهي شجرة اصلها في السماء السادسة وفروعها في السابعة
 ينتهي اليها عالم الملائكة ولم يجاوزها احد الارسل الله صلى الله عليه وسلم والجواز المرور والحل
 والحظر مطلق النعم وهو الحرام باصطلاح الفقهاء. والانتهاء الانكشاف عن الشيء وبلوغ
 النهاية ففي كل من الجواز والحظر والانتهاء تورية (٦) الغشاء الغطاء (٧) زج دفع بقوة

وَرَأَى اللَّهَ لَا يَكْفِي وَحَصْرٌ * لَا مَكَانَ يَحْوِيهِ لَا آتَاهُ ^(١)
فَوْقُ فَوْقٍ وَتَحْتُ تَحْتُ لَدَيْهِ * قَبْلُ قَبْلٍ وَبَعْدُ بَعْدُ سِوَاهُ
إِنَّمَا خَصَصَ الْحَبِيبَ بِسِرِّهِ * لِسِوَاهُ مَا زَالَ عَنْهُ الْخُفَاءُ
وَعَلَيْهِ صَبَّ الْكَمَالُ وَزَالَ الْكَيْفُ وَالْكَمُّ حِينَ زَادَ الْحَبَاءُ ^(٢)
وَسَقَاهُ بِجُودٍ عِلْمَ فَعَلِمُ الْخَلْقِ مِنْهَا كَلَّ شُعْشُعُ وَهُوَ الْإِيمَانُ
وَحَبَاهُ أَنْوَاعَ كُلِّ صَفَاءٍ * نَفْعُهُ مِنْهُ مَا حَوَى الْأَصْفَاءُ ^(٣)
لَا نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ وَلَا جَبْرِيلُ يَدْرِي الْعَطَاءُ جَلَّ الْعَطَاءُ
ثُمَّ عَادَ الْفَضِيلُ الْكَرِيمُ إِلَى الْأَهْلِ وَتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَةُ
عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَأَرْتَابُ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بَلْدَاءُ ^(٤)
أَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَهُوَ فِعْلُ عَظِيمٍ * لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ الْعُظْمَاءُ ^(٥)
جَلَّ قَدْرًا فَالْكَاتِبَاتُ لَدَيْهِ * حُكْمُهُادِرَةٌ حَوَاهَا الْقَضَاءُ ^(٦)
لَوْ أَرَادَ الْقَدِيرُ كَانَ يُلْحِظُ * كُلُّ هَذَاوَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاءُ ^(٧)

مباينة الانتصار له صلى الله عليه وسلم

وَلَكِنَّ طَافَ فِي الْقَبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النُّصْرَةُ ^(٨)

(١) لا يكفى أي رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعني رأيه الله تعالى بلا كيفية من كفيات
الحوادث من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه وتعالى . وحصراي بلا انحصار
لذاته تعالى بحيث يحيط به البصر لاستحالة الحدود والنهايات عليه جل وعلا . والآء الأزمان
(٢) الكيف يتعلق بالصفة والكم يتعلق بالعدد . والحباء العطاء (٣) النفعة العطية . والأصفاء
المصافون (٤) ارتاب شك فلما أخبروا بأبكر بذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم بلا ادنى تردد
فسمي الصديق من يومئذ (٥) اعظموا الأمر أي رأوه عظيما (٦) الذرة هي ما يرى في شعاع
الشمس . والقضاء ما اتسع من الأرض (٧) يلحظ أي لحظة (٨) عزت قلت

أَيُّ قَوْمٍ أَبْنَاءُ قَيْلَةٍ لَا الْأَقْيَالُ تَحْكِمُهُمْ وَلَا الْأَذْوَالُ^(١)
 بَايَعُوا الْمُصْطَفَى فَقَازُوا وَبَاغُوا اللَّهَ أَنْوَاحَهُمْ وَتَمَّ الشِّرَاءُ^(٢)
 أَسَدٌ رَافِعٌ عِبَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ وَمُنْذِرٌ وَالْبَرَاءُ^(٣)
 وَأَسِيدٌ سَعْدٌ رِفَاعَةُ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ يَا حَبْدَا النَّقَبَاءِ^(٤)
 وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُتْرَازُ * وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُرْتَدَا^(٥)
 زَادَ أَهْلَ الضَّلَالِ فِيهِ لَجَاجًا * حِينَمَا قَدْ أُتْبِعَ هَذَا الْجَاجُ^(٦)
 وَعَلَى صَحْبِهِ الْأَذَى صَاقَ عَنْهُ السُّوسُ مِنْهُمْ وَأَسْتَحْكَمَ الْأَعْتِدَاءُ
 كَانَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ إِذَا نَحَطَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ فِي طَيْبَةٍ أَوْ كَلَاةٍ^(٧)
 وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وَقَلْبُ الشِّرْكِ أَعْمَى وَأَذُنُهُ صَمَاءُ

(١) أبناء قيلة هم الانصار الاوس والخزرج وقيلة جثتهم واصلمهم من عرب اليمن . والاقبال ملوك
 اليمن الواحد قيل . والاذواء ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين (٢) بايعوا عاهدوه على حمايته
 ونصرته صلى الله عليه وسلم وقد وفرا بعهدهم رضى الله عنهم (٣) اسعد بن ذرارة . ورافع بن مالك
 وعبادة بن الصامت . وعبد الله بن رواحة . وسعد بن عبادة . والمنذر بن عمرو . والبراء بن
 معرور (٤) اسيد بن حضير . وسعد بن الربيع . ورفاعة بن عبد المنذر . وعبد الله بن عمرو بن
 حزام . وسعد بن خيشمة رضى الله عنهم . والنقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم والامين
 والكفيل وهو كلاء الاثنا عشر هم الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم لقباء على قومهم يوم مبايعة
 العقبة وقد حضرها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الرواة ابا الهيثم بن التيهان
 بدل رفاعة (٥) اى كل منهم مشتمل بالمكرمات اشتغال الرجل بالازار وهو ما ستره من اسفله
 واشتماله بالرداء وهو ما ستره من اعلاه (٦) الحجاج الخصومة . والحجاء المعقل والملاذ كاللجأ (٧)
 الاخطاط كالقحط اصله احتباس المطر استعير هنا عدم الامن والاكلاء معناه في الاصل الاعشاب
 استعيرت لما وجد المهاجرون في المدينة عند الانصار من الامن والمواساة رضى الله عنهم اجمعين

هجرته الى المدينة صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا رَأَوْهُ يَزْدَادُ صَحْبًا * كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءٌ ^(١)
 وَإِذَا أَسْلَمَ الْفَتَى فَاَبُوهُ * مِنْهُمْ عِنْدَهُ وَكَلْبٌ سِوَاهُ
 رَاعَهُمْ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا * قَتَلَهُ كَيْفَ تَقْتُلُ الْقَتْلَاءَ ^(٢)
 وَأَتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرِيلُ * فَبَدَأَ كَيْدَهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ ^(٣)
 فَقَدَاهُ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَلَيَّ وَتَعَمُّ هَذَا الْفِدَاءُ ^(٤)
 حَصْرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لَذَلِكَ الْوَلِيُّ مِنْهُمْ عَنَاءُ ^(٥)
 نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤْسِ فَكُلَّ * عَيْنُهُ مِثْلَ قَلْبِهِ عَمَاءُ
 وَمَضَى نَحْوَ طَبِيبٍ أَطِيبُ الْخُلُقِ فَطَابَتْ بِطَبِيبِهِ الْأَرْجَاءُ ^(٦)
 كَانَ صَدِيقَهُ الْكَبِيرَ ابْنَ بَكْرِ رَفِيقًا إِذْ عَزَّتِ الرُّفَقَاءُ
 وَأَقْتَفَاهُ فِتْيَانُهُمْ وَذَوُو النُّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقَبَحَ الْأَقْفَاءُ ^(٧)
 وَأَسْتَكَنَّ الْبَذْرُ الْمُنِيرُ بِثَوْرٍ * لَمْ يَصِرْهُ مِنَ الْعِدَا عَوَاءُ ^(٨)
 شَرَفَ اللَّهُ عَارَ ثَوْرِ فَعَارَ الْكَهْفُ مِنْهُ وَأَسْتَشْرَفَتْ سَيْنَاءُ ^(٩)

(١) الانتفاء الانسحاب (٢) راعهم افزعهم . والقنلاء المراد بهم ابو جهل ومن قتل معه في غزوة بدر (٣) الدهاء النكر وجودة الرأي (٤) الفداء ما يقتدى به من المكاره (٥) الولي ابن العم والناصر والمطيع فيقال المؤمن ولي الله وهذه اوصاف علي رضي الله عنه . والعناء التعب (٦) طيبة المدينة المنورة . والارعاء النواحي (٧) اقتفاء تبعه . وفتيانهم شبانهم . والنجدة الشجاعة والشدة (٨) استكن استتر . والبدر من امائه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا بدر السماء . وثور جبل بمكة وبرج في السماء . والعواء الكلب ومنزلة من منازل القمر في كل لحظة من هذه الثلاث تورية (٩) غار الكهف من الغيرة والغار ما ينحت في الجبل وهو المغارة فاذا اتسع قيل كهف . والكهف هنا هو الذي فيه اصحاب الكهف . واستشرفت يقال استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه . وطور سيناء هو الذي كلم الله بجانبه سيدنا موسى على نيتنا وعليه الصلاة والسلام

- وَبِعَمْرِ السِّنِّ يَزْدَادُ مَجْدًا * حَسَدَتْهُ لِأَجْلِ زَيْنَاهُ ^(١)
 مَا لَزَيْنَاهُ مَا لِسَيْنَاهُ مَا لِكَهْفِ كَالْفَارِ بِالْحَبِيبِ النَّفَاهُ
 وَأَنَاهُ الْكُفَارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ * وَأَسْتَمِرَّ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاهُ ^(٢)
 وَالرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الْوُطْنَاءُ سَالَتْ مَحَابَةُ وَطْفَاهُ ^(٣)
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِينُ أَغْنَى الْبُعْدَ الْخَوْفَ مِنْهُ وَأَزْدَادَ فِيهِ الرَّجَاءُ ^(٤)
 نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ دِرْعًا حَصِينًا * ضَاعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا الْوَرَقَاهُ ^(٥)
 تَاهَ بِالنَّبِيِّ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَى * وَهُوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ قِيَامُهُ ^(٦)
 وَقَرِيشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَنَاءِ الْفَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الْفَنَاءُ ^(٧)
 ثُمَّ سَارَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بِلَيْلٍ * مَعَهَا الْبَدْرُ أَقْبَاهُ الْيَدَاهُ ^(٨)
 وَأَقْتَفَاهَا سَرَّاقَةٌ لِاسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَانَتْهُ الْحِرْبَاهُ ^(٩)

(١) طور زينا، جبل بالقدس منه صعود سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام إلى السماء وهو في شرق المسجد (٢) النحو الجبهة، والتحذير من قولهم حذرته الشيء، فحذر منه أي احتذر منه، والاعتراف بالحق والتعريض وفي ذلك مراعاة النظر بمصطلح علم النحو (٣) الرفيق الأول المرافق وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه والرفيق الثاني مأخوذ من الرفق خلاف العنف، والعبث الوطفاء طويلة الأهداب، والسحابة الوطفاء المسترخية الأطراف لكثرة ما فيها (٤) الأمين ضد الخائف وضد الخائن ففيه تورية (٥) الدرع المضاعفة هي التي نجت حلقتي حلقتي، والورقاء الحمامة والورقة لون الرماد (٦) التيه حيث تاه بنو إسرائيل أي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه واصل التيه المغازاة تاه فيها، والنجباء الواسعة (٧) فناء الدار ما اتسع أمامها (٨) شمس الوجود النبي صلى الله عليه وسلم، والبدر هو الصديق رضي الله عنه لا كتسابه نوره من النبي صلى الله عليه وسلم، والبداية المغازاة (٩) سراقه بن مالك المدلجي وقد أسلم بعد ذلك رضي الله عنه، والحرباء دوية تستقبل الشمس برأسها تدور معها كيف دارت

وَعَدَّ النَّفْسَ بِالْثَّرَاءِ وَلَكِنْ * رَبٌّ فَقَرَّ أَشْرُ مِنْهُ الثَّرَاءُ ^(١)
 صَبْرًا خُسْفَ تَحْتَهُ الْأَرْضَ بِحَرًّا * غَرِقَتْ فِيهِ سَائِحُ جَرْدَاهُ ^(٢)
 فَقَدَى نَفْسَهُ بِبَذَلٍ خُضُوعٍ * حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الذِّمَاءُ ^(٣)
 وَحَبَاهُ وَعَدَابًا سَوَارٍ كَسْرَى * فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينَ وَفَاهُ ^(٤)
 وَأَنْتَهُ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ أَدْ أَعْوَزَهَا الْقُوْتُ حَائِلٌ عَجْفَاهُ ^(٥)
 حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الرِّكْبَ مِنْهَا * بِإِنْسَاءُ زَادَ عَنْهُمْ إِنَاءُ ^(٦)

وصوله الى المدينة المنورة ومدح اصحابه صلى الله عليه وسلم

وَلَهُ أَشْتَاقَتِ الْمَدِينَةُ فَلَا أَنْصَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْصَاءُ ^(١)
 وَهَنَّاكَ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ * مَهْجٌ بَرَحَتْ بِهَا الْبُرْحَالُ ^(٢)
 يَنْبِمَا هُمْ بِالْإِنْتِظَارِ وَمِنْهُمْ * كُلُّ وَفْتٍ لِشَأْنِهِ اسْتِقْرَاءُ ^(٣)
 فَاجْتَانَهُمْ أَنْوَارُهُ فَأَزَالَتْ * كُلُّ حُزْنٍ وَعَمَّتِ السَّرَّاءُ
 حَيَّ أَنْصَارُهُ فَلَا حَيَّ فِي الْعُرَى * بِ سِوَى حَيِّ لَهُمْ أَكْفَاءُ

(١) الثراء كثرة المال وقد جعلت قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصدقي او
 يأتي بهما مائتين من الابل (٢) يقال خسف الله به الارض غاب به فيها . والسائح القرس
 الحسن مديدين في الجري والسائح في الماء . والجرداء قصيرة الشعر الساقطة والهجردة من الثياب
 ففيها تورية (٣) اللعاء بقية الروح في المذبح (٤) اتاه الوفاة في خلافة عمر رضى الله عنه
 حين فقها بالاداء القرس وكان من جملة الغنائم سوارا كسرى فالبسهما عمر مراقبة تصديق المحبة
 النبي صلى الله عليه وسلم (٥) يقال اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه . والحائل الشاة التي
 انقطع عنها الحبل . والعجفاء المهزولة (٦) الضرع للبهائم كاللدي للمرأة . والركب ركبان الابل
 (٧) الانضاء المهزولون جمع نفوس (٨) الملح الارواح . وبرحاء الحمى وغيرها شدة الاذى ومنه
 يروح به الامر تبريحاً وتباريح الشوق توجهه (٩) الاستقراء التتبع

عَاهَدُوهُ فَمَارَآيَا وَلَمْ نَسْمَعْ بِقَوْمٍ مِّثْلَهُمْ أَوْفِيَاءَ
 أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بِغَيْرِ حِسَابٍ * مِثْلَمَا قَوْمُهُ أَسَاؤًا أَسَاؤًا
 مِنْهُمْ سَيِّدُهُ أَهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقًا وَمِنْهُمْ النُّقْبَاءُ ^(١)
 وَكَفَاكَ الْمُهَاجِرُونَ كِفَاةً * أَيُّ مَدْحٍ لِمَا تَوَدُّ كِفَاةً ^(٢)
 أَمِنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَزَاكَ السَّمَرَةُ قَتْلَ أَوْرِدَةٍ أَوْ جَلَاءَ ^(٣)
 فَارْقُوا الدَّارَ وَالْأَاجَةَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ هَجْرُهُمْ وَاللِّقَاءَ
 مِنْهُمْ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ وَالْعَشْرَةُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ النَّجْبَاءُ ^(٤)
 كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْمًا بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ
 يَنِمُّونَ فِي الْجَهْلِ غَرْقَى إِذَا فَمَّ * لِلْبَرَايَا أَيْمَةٌ عُلَمَاءُ
 لِحَفَظَاتِ أَحَالَتِ الْجَهْلَ عِلْمًا * مِنْهُ فِيهِ الْإِكْسِيرُ وَالْكِيَمِيَاءُ ^(٥)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ * هُمْ بِجُورِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَاءِ ^(٦)
 شُهَبٌ أَحْرَقُوا شِبَاطِينَ قَوْمٍ * وَلِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ ^(٧)

(١) هذا السيد هو سعد بن معاذ رضي الله عنه . والنقباء الكفلاء على قومهم وتقدمت اسماءهم
 (٢) يقال استكفيت الشيء فكفانيه ورجل كاف والجمع كفاة . والكفلاء المكافئ (٣) الجلاء
 الخروج من البلد (٤) العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هم ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنهم . والنجباء الفضلاء وهم اربعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم وابناءه يعني
 الحسن والحسين وجعفر وحمة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعار وعبد الله
 ابن مسعود وابو ذر والمقداد (٥) الاكسير والكيمياء في الاصل الصنعة المعروفة التي تقلب
 النحاس ذهباً والتصدير فضة (٦) الانواء الامطار (٧) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب
 الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل قال تعالى فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ اَوْ شَعْلَةٌ تَنْفَصِلُ مِنَ الْكُوكَبِ

هَكَذَا النُّورُ لِلْأَطْيَبِ طَيْبٌ * وَشِفَاءٌ وَلِغَبَائِثِ دَاءِ
 حَبِيمٍ وَالشَّقَاءُ ضِدَانِ لَنْ يَجْتَمِعَا وَالنَّجَاءُ وَالْبَغْضَاءُ
 حَبِيمٌ جَنَّةُ الْمَحَبِّ وَبَغْضُ الْبَغْضِ نَارٌ وَالْبَغْضُ الْخُلْفَاءُ ^(١)
 كُلُّهُمْ سَادَةٌ عُدُولٌ ثِقَاتٌ * صَلَاحُ أَئِمَّةٍ أَتْقِيَاءُ
 أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرُ كُلِّ نَبِيٍّ * بِسَوَاءٍ لَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ
 كُلُّ هَدْيٍ مِنَ النَّبِيِّ فَعَنَّهُمْ * مَا لَنَا غَيْرَ هُمْ طَرِيقُ سَوَاءٍ ^(٢)
 شَاهِدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهَدَاً * هُمْ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَرْكَاءُ ^(٣)
 أَتَقُولُ الضَّلَالُ مَا هُمْ عُدُولٌ * مَنْ رَأَى ثَابِتٌ بِهِ الْإِدْعَاءُ
 هُمْ يُنْجِمُونَ فِي أَقْشَرِ شَرِّهِ أَيْ الْقَا * سَمِعَ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَاءُ
 بَعْضُهُمْ كَالنَّجُومِ أَضْوَاءٌ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضٌ مِثْلُ السَّهَائِ خَفِيَاءُ ^(٤)
 هُمْ سَيُوفٌ لِلْمُصْطَفَى وَرِمَاحُ * وَهُوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ
 أَيْدِيَهُ وَبَلْعُوا الَّذِينَ عَنْهُ * فَهُمْ النَّاصِحُونَ وَالنَّصْرَاءُ
 وَبِهِمْ حَارِبَ الْبَرِيَّةِ مَا قَا * لَهَا هُمُ إِلَّا أَجَابُوا وَجَاوُ ^(٥)
 قَادَ مِنْهُمْ نَحْوُ الْعِدَاءِ أَسْوَدَا * رَجَفَتْ مِنْ زَيْبِرِهَا لَأَنْحَاءُ ^(٦)
 كُلُّ لَيْثٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَا تَنْفَكُ مِنْهُ إِلَى الْوَعْيِ رَغْبَاءُ ^(٧)

(١) الخلفاء ثبت سريع الاشتغال (٢) سواء معتدلة مستقيمة (٣) الا زكيا الصلحاء (٤) في الحديث القديسي يا محمد اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضهم اقوى من بعض ولكل نور ورواه رزين عن عمر كذا في المشكاة باختصار. والسها كويكب خفي تخفى به حلة الابصار (٥) علموا تعالوا (٦) الزئير صوت الاسد (٧) يرهب يخاف. والوفى الحرب. والرغباء المسئلة والرغبة

عَجَلُ إِنْ دُعِيَ وَإِنْ قَرَّ قَرْنٌ * فِيهِ عَنِ الْحَوْفِ إِبْطَاءٌ^(١)
 وَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حُرُوبٍ * أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةٌ غَرَاءٌ^(٢)
 ثُمَّ سُبُوتٌ لِلَّهِ جَلَّ تَعَالَى * وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ انْتِصَاءٌ^(٣)
 قَطَعُوا الْمَشْرِكِينَ وَالشِّرْكَاءَ لَمْ تَسْلَمْ خِلَابُهُمْ وَمَا عَرَاهَا انْتِصَاءٌ^(٤)
 فَبِرُوحِي أَفِيدِي الْجَمِيعَ وَإِنْ جَلَّ الْمَقْدَى وَقَلَّ مَنِي الْقِدَاءِ
 رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَأَهْلُ الْحَقِّ عَنْهُمْ وَإِنْ آبَى الْبُغْضَاءُ^(٥)

اذن الله له ولاصحابه بالقتال صلى الله عليه وسلم

قَوِيَّ الْمُصْطَفَى بِصَحْبِ بَلِي الصَّحْبِ بِهِ بَلْ بِرَبِّهِ أَقْوَبَا
 أَذِنَ اللَّهُ بِالْقِتَالِ وَمِنْهُ النَّصْرُ قَلَّتْ أَوْ جَلَّتْ الْأَعْدَاءُ^(٦)
 بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ أَصْنَى وَبَعْضٌ * لِسَيِّئِ السَّيْفِ مَالَهُ إِصْفَاءٌ^(٧)
 كُلُّ قَوْمٍ بِأَتَيْهِمْ كُلُّ يَوْمٍ * مِنْهُ مُشْرَعٌ أَوْ غَارَةٌ شَعْرَاءُ^(٨)
 قَدَدَعَا النَّاسَ بِالْكِتَابِ وَبَعْضُ الْحَقِّ يَخْفَى إِنْ ضَلَّتِ الْأَرَاءُ^(٩)

(١) القرن الكفو في الشجاعة (٢) ادلم كثف واسود . والطلعة الوجه . والغراء البيضاء
 (٣) الانتضاء الاستلال (٤) ثلم تكسر . وظبة السيف حده (٥) البغضاء جمع بغض صفة
 مشبهة بمعنى مبغض اسم مفعول وهم الذين ابغضهم الله ورسوله والمؤمنون جزاء لهم على ابغضهم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) اعلم انه لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون
 والانصار وقوى بهم الدين وعز بهم جانب سيد المرسلين اذن الله له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه
 بالقتال بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصيرهم لقدير (٧) اصنى
 استمع واثر فيه الكلام فآمن (٨) الغارة الشعواء المتفرقة (٩) الكتاب كتاب الله تعالى وهو القرآن

شَرَحَتْ فَوْقَ حَمْرِ الْمَتَنِ سُمُرُ الْخَطِّ حَتَّى بَدَأَ وَزَالَ الْخَفَاءُ ^(١)
 فَسَرَتْ لَهُمْ خُطُوطُ الْعَوَالِي * فَأَقْرَأُوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءُ ^(٢)
 وَأَوْضَحَتْهُ لِبَاطِنِ ضَاقَ فِيمَا * طَعَنَتْ فِي فُؤَادِهِ نَجَلَاءُ ^(٣)
 صَدَّتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ فَصَدَّتْ * وَلَهَا مِنْ ظُلُمِ السُّيُوفِ جِلَاءُ ^(٤)
 رُبَّ سَيْفٍ مَذْقَامٌ يَشْرَحُ شَرْحًا * عَلِمَتْ دِينَ أَحْمَدَ الْجَهْلَاءُ ^(٥)
 كَمْ قُلُوبٍ لَمْ قَسَتْ رِقَقَتَهَا * مِنْ سِيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطَبَاءُ ^(٦)

غزوة بدر الكبرى

طَلَعُوا فِي سَمَاءٍ بَدْرٌ نَجُومًا * يَنْهَمُ سَيِّدُ الْأَنَامِ ذُكَاةً ^(٧)
 أَحْرَقَتْ شُهُبُهُمْ عَتَاةً قُرَيْشٍ * وَلَهَيْبِ الْحَرْبِ تِلْكَ الدَّمَاءُ ^(٨)
 كُلُّ قَرْنٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قَرِينٍ * وَلَتَعِمَّ الثَّلَاثَةُ الْقُرْنَاءُ ^(٩)
 حَمْزَةٌ مَعَ عَيْدَةٍ وَعَلِيٍّ * طَحَنُوا الشِّرْكَوَالرَّحَا النَّمِيَاءُ

(١) شرحت بمعنى فسرت وأوضحت وجمعت قطعت من شرح اللحم. والمتن الظاهر وواحد متون الكتب ومن عاداتها أن تكتب بالحمرة والشرح بالسواد فاحمرار المتن على هذا المعنى من هذا وعلى معنى الظاهر من حمرة الدم. وسمر الخط الرماح. والخط اسم مرفأ لها في البحرين تباع فيه وخط الكتابة وعليه تكون السمر بمعنى الأقلام فتي كل من شرحت والمتن وسمر والخط تورية (٢) العوالي جمع عالية وهي أعلى الرمح (٣) الطاعن القادح العائب. والنجلاء الواسعة (٤) يقال صدى الحديد إذا علاه الصدا والظبا جمع ظبة وهي حد السيف (٥) يشرح شرحاً أي يفسر تفسيراً ويقطع قطعاً فيه تورية (٦) رققته بمعنى لينتها من الرقة المتقابلة للقساوة وهي أيضاً من الرقة المتقابلة للغلظ فيه تورية (٧) ذكاه الشمس (٨) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل ثم يعود إلى مكانه وقيل إن الشهاب شعلة نار تنفصل من الكوكب. والعناة جمع عات وهو الجبار (٩) القرن الكفو في الشجاعة. والقرن المقارن والصاحب والجمع قرناء

هُمْ أَسَاسًا لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلَّا عَلَى الْأَسَاسِ الْبِنَاءُ
 وَأَتَاهُ عَوْنًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَعَنْهُمْ بَنْصَرِهِ اسْتَفْنَاهُ
 وَرَمَاهُمْ خَيْرُ الْوَرَى بِسِهَامٍ * رَاسَهَا رَبُّهُ هِيَ الْحَصَاةُ ^(١)
 فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الْجَيْشَ طَرًّا * إِذْ مِنْ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرَّمَاةُ ^(٢)
 كَعَصَاةِ الْكَلِيمِ كُلُّ حَصَاةٍ * كَانَ مِنْ دُونِ رَمِيهَا لَا إِقْنَاءَ ^(٣)
 يَدُ خَيْرِ الْوَرَى رَمَتْهُمْ قَفَرُوا * إِنْ هَذِي هِيَ أَيْدِ الْبَيْضَاءِ ^(٤)
 هُزِمَ الْجَمْعُ مِثْلَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وَفَرَّتْ حَيَاتُهُمْ وَالْحَيَاءُ
 صَفَعَتْهُ سَيْفُهُ أَيْ صَفَعَ * حِينَ وَلَّوْا وَبَانَ الْأَقْنَاءُ ^(٥)
 وَعَلَيْهِمْ قَسَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي * وَهِيَ لَوْلَا عَفْوُ قَهْرٍ رُحْمَاءُ ^(٦)
 أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يُؤْذِي * سَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ أَسْتَهْزَأُ
 قَالَ إِنِّي بَعِثْتُ بِالذَّبْحِ يَا قَوْ * أَمْ أَلَيْكُمْ هَلْ صَحَّتْ الْأَنْبَاءُ ^(٧)
 عَيْنَ الْمُصْطَفَى مَصَارِعَ قَوْمٍ * فَجَرَى بِالَّذِي قَضَاهُ الْقَضَاءُ ^(٨)

(١) يقال راس السهم ركب عليه الريش لسرعة سيره (٢) طرا جميعا (٣) الرماة الرمي (٤) العصاة
 بالناء لغة صحيحة نقلها في لسان العرب (٥) اليد البيضاء العمة التي لا تمن وفيها تورية وتليح
 لقوله تعالى لسيدنا موسى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى
 وتصريح بان معجزة الحبيب اجل من معجزة الكلم عليهما الصلاة والسلام (٥) صفعه ضرب
 قناه بكفه وولوا اذبروا والاقتناء جمع قفا وهو وراء العنق وبانت بمعنى ظهرت وبمضى
 انقطعت فقيه تورية (٦) عوالي الرماح استنها واحدها عالية وصدورها عالها وبالصدر من
 الاناس معروف وجمعه صدور فقيه تورية وية ال عقي الولد اباه اذا عصاه (٧) الانباء
 الاخبار (٨) المصارع جمع مصرع وهو موضع الطرح على الارض اي عين امكة قتلهم فلم
 يتجاوزوها وقضاه اي حكم به والقضاء قضاء الله تعالى وهو حكمه فهو كالأساس والتقدير كالبناء

وَشَى صَحْبُهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْهَا * مِ الْأَعَادِي لِكُلِّ رَجُلٍ حِذَاءٌ ^(١)
 حِينَمَا أَقْضَى جَنْدَهُ كُنُوسُ * نَبَذَتْ بِالْعَمَاءِ تِلْكَ الْحِدَاءُ ^(٢)
 عَوِي ضَوَائِي الْغَفَارِ بَعْدَ الْحَشَايَا * فَرُشُ التُّرْبِ وَالْقَتَامُ غُطَاءُ ^(٣)
 وَشَكَتْ مِنْهُمْ الْبَلَاغُ أَدْخِيفَ جَوِي مِنْ جُوسِهِمْ وَأَجْتَوَا ^(٤)
 فَرُوسًا فِي الْقَلِيبِ شُرُوعًا * بِسَمَاءٍ قَدَحُوا ذَاكَ الْوَعَاءُ ^(٥)
 أَوْدَعُوهُ أَشْلَاءَهُمْ أَنْزَاهُمْ * ذَكَرُوا كَيْفَ تُطْرَحُ الْأَسْلَاءُ ^(٦)
 شَحْنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ * حَشَوُهَا الشَّرُّكَ حَشَوُهَا الشُّحْنَاءُ ^(٧)
 وَنَحَا طَيْبَةَ النَّبِيِّ بِمِيشٍ * ضَاعَفَتْهُ الْأَسْلَابُ وَالْأَمْرَاءُ ^(٨)
 غَزْوَةً آذَنْتْ بِفَتْحِ مَبِينٍ * رَافِعًا الْيَدَى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ ^(٩)
 هِيَ بَدَرُوهُ الْفَتْحُ تَمَسُّوهُ بَاقِي الْغَزَوَاتِ النُّجُومُ وَالْأَضْوَاءُ ^(١٠)
 غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مِنْهَا حَاطَتْ * بِفَرُشٍ سَحَابَةٍ دَكْنَاءُ ^(١١)

(١) الحام الرُّوس جمع هامة . والحذاء النعل (٢) اقض الطائر هو على الصيد . والنسور
 جمع نسر وهو سيد الطير . ونبذت طرحت . والعراء الفضاء والحذاء جمع حذاء وهي اخس الطير
 (٣) الحشاياء الحشيات من الفرش جمع حشية . والقَتَام الغبار (٤) البلاقع جمع بلقع وهو الارض
 القفرة . والجوى داء الجوف الذي يحصل بتعفن الهواء . والاجتواء اصابة ذلك الداء من الرخامة
 وعدم موافقة الهواء (٥) القليب البئر (٦) الاشلاء جمع شلوه وهو العضو والجسم بلا روح .
 والاسلاء جمع سلاء وهو الكرش وقيل ليت الولف في الرحم وقد طرحوا السلاء عليه صلى الله عليه وسلم
 في اول الاسلام وهو يصلي عند الكعبة كما تقدم (٧) شحونه ملوثة . والشحناء العداوة والبغضاء
 (٨) نحنا قصد . والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب في الحرب (٩) آذنت اعلمت . وقوله
 بفتح مبين اي فتح مكة . والمبين البين الظاهر وفي كل من رافع والابتداء تورية لان كلا
 منهما بمنزل ما اصطلحت عليه النحويون ومعناه القوى (١٠) اي باقي الغزوات الشاملة
 للسرايا بمنزلة النجوم والاضواء لهداية الناس وفي لفظ بدر تورية (١١) دكناؤه

سَرَّتْ عَنْ عِيُونِهَا نُورَ بَدْرِ * قَدْ رَأَتْ مُشِيرَهَا الْقَوَاهِ (١)

غزوة احد

ثُمَّ جَاؤُا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي * أَحْدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الْعِجَاهُ (٢)
صَدَّهُمْ أَيُّ صَدْمَةٍ أَلَنَتْهُمْ * سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمُ وَالْدِمَآءُ
الْحَقُّ اللَّهُ بِالْقَلِيبِ وَأَهْلِيهِ عَنَاءَ مِنْهُمْ عَنَّا هَا الْوَاهُ (٣)
فَعَرَاهُمْ كَسْرٌ بِهِ حَصَلَ الْجَبْرُ وَخَفَضَ بِهِ لَنَا اسْتِعْلَاهُ (٤)
ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَأْ * يَهُ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ
خَالَفُوا الْمُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ * مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ الْعِدَامِ وَرَاهُ
فَقَضَى مَنْ قَضَى شَهِيدًا وَلَا حِسِيلَةَ تُنْجِي مِمَّا يَسُوقُ الْقَضَاءُ (٥)
وَحَلَا الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدَيْهِ الْبَلَاءُ (٦)
كَسَرَ الْقَوْمُ مِنْهُ أَحَدَى الثَّنَايَا * فَزَكَ حُسْنُهَا وَزَادَ الثَّنَاءُ (٧)
هَسَمُوا فِيهِ بَيْضَةَ الدَّرْعِ حَتَّى * دَمِيتَ مِنْهُ جَبْهَةٌ يَبْضَاءُ (٨)
وَمَضَى حَمْزُهُ شَهِيدًا فَجَلَّ الْخُطْبُ فِينَا وَأُخْرَسَ الْخُطْبَاءُ

(١) في لفظ بدر تورية لانه النبي صلى الله عليه وسلم ومكان الواقعة . ومشيرها القوا هو ابليس
وقدر أي الملائكة فنكص على عقبيه (٢) هاجت ثارت . والعجاء الحرب (٣) القليب بئر
بدر الذي أقيمت فيه جيف القتلى . والعناء الجبارون . وعناها اللوا اهمها فقد كانوا يتداولونه
اذا قتل واحد حمله آخر واصحاب لواء المشركين كانوا من بني عبد الدار اصحاب مفتاح الكعبة
(٤) عراهم نزل بهم (٥) قضى مات . والقضاء حكم الله تعالى (٦) الصبر ضد الجزع والصبر
المرفقة تورية (٧) الثنا يجمع ثنية وهي من الاسنان اربع في مقدم الفم وقد كسروا رباحيته
اليمنى السلى صلى الله عليه وسلم . وزكازاد وبنا (٨) الهشم الكسر . والبيضة طاسة الحرب

عَيْنِي أَيْكِي عَلَى الشَّهِيدِ أَيْ يَمْلِكُ دِمَاءً وَقَلَ مِنِّي الْبُكَاءُ ^(١)
 عَيْنِي أَيْكِي وَأَسْعِدْنِي فَقَدْ عَيْلَ أَصْطَبَارِي وَغَزَمْنِي الْعَزَاءُ ^(٢)
 عَيْنِي أَيْكِي عَلَيْهِ فَعَلَ قُرَيْشُ * جَلَّ قَدْرَ أَفْجَلٍ فِيهِ الرِّثَاءُ ^(٣)
 قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ * وَبِشَسْعٍ مِنْ نَعْلِهِ ثُمَّ بَوَّاءُ ^(٤)
 بَطْلٌ صَالٍ فِيهِمْ كَزَبْرٍ * ضَرَبَ رَبُّ الْوُحُوشِ مِنْهُ الْفِرَاءُ ^(٥)
 قَتَلَهُ بِالْقَدْرِ حَرْبُهُ عَبْدٌ * قَتَلَتْهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الطَّلَاءُ ^(٦)
 لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلَكِنْ * مَا لَكَ الْوَحْشِيَّ عِنْدِي رِعَاءُ ^(٧)
 إِنْ هَذَا مِنْ آلِهِ ابْتِلَاءُ * وَمَنْ اللَّهُ يَحْسُنُ الْإِبْتِلَاءُ
 كُلُّ قَتْلَاهُمْ بِنَارٍ وَقَتْلًا * نَالَدِيهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ
 كَمْ عُبُونٍ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا * ضَمِكَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَا ^(٨)
 عَيْيَا تَضَمَّكَ الْجَنَانُ لَشَيْءٍ * طَرَفُ طَلْعِهِ مِنْ أَجَلِهِ بَكَاءُ
 قَدْ بَكَى حَمْزَةُ بُكَاءَ قَضَتْ * رِقَّةً فِي فَوَادِهِ وَصَفَاءُ ^(٩)

(١) أبو بلى كنية حمزة رضي الله عنه (٢) عز قل. والعزاء الصبر (٣) الرثاء تعديده محاسن
 الميت ونظم الشعر فيه (٤) شمع النعل زمام بين الأصبع الوسطى والى ثلبيها والبواء السواء
 والكفو (٥) صال سطا واستطال والمزبر بالاسد. والسرب القطيع من الغنم وغيرها. يقال
 غري به لرمه واولع به كما يقصر السبع بالصيد غراء (٦) عبد هو وحشي بن حرب الحبشي
 ولا اسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قاتل حمزة حول وجهه الشريف عنه. والطلاء الحمرة
 ولم يزل مدمعا لما حثي بحمي اسمه من الديوان وقال عمر لقد علمت ما كان الله ليفلت قاتل حمزة
 (٧) الوحشي الوحش وهو اسم العبد. والرءاء جمع راع وهو مصدر كالرعاية والمراعاة ففي
 كل من اللفظين تورية (٨) العيناء واسعة العين واحدة المحور العين (٩) قضته حكمت به

لَمْ يَرْعُهُ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٌ * مِثْلُهُ إِذَا حِيلَ مِنْهُ الرُّوَاهُ^(١)
 طَلَبْتُ صَحْبَهُ الدُّعَاءَ عَلَيْهِمْ * وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ كَانَ الدُّعَاءُ
 ذَلِكَ الْحِلْمُ لَا يُقَاسُ بِهِ حِلْمٌ وَإِنْ جَلَّ فِي الْوَرَى الْحُلَمَاءُ
 خَشِيَ الْقَوْمُ أَنْ تَهَبَّ بِنِكَبَا * تِ الرُّزَايَا عَلَيْهِمُ النِّكَبَاءُ^(٢)
 عَلِمُوا الْحَرْبَ شَرِّ تَارٍ فَخَافُوا الْحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمْ الْأَصْطِلَاءُ^(٣)
 وَدَرَوُةُ اللَّيْلِ الْجُرِّيَّ فَإِنْ أُخْرِجَ زَادَ الْإِقْدَامُ وَالْإِجْزَاءُ^(٤)
 وَرَأَوْا صَحْبَهُ أَسْوَدًا وَأَقْوَى الْأَسَدِ بَأْسًا نَالَهُ إِزْرَاءُ^(٥)
 فَتَدَاعَوْا إِلَى الْفِرَارِ وَفَرُّوا * وَلَهُمْ خَشْيَةُ الْأَسْوَدِ عَوَاءُ^(٦)
 وَأَقْتَفَتْهُمْ تِلْكَ الصُّقُورُ فَطَارُوا * وَلَهُمْ كَالْبَغَاثِ يَلُوزُ قَاءُ^(٧)

غزوة المريسيع لبني المصطلق من خراة

ثُمَّ هَاجَتْ خُرَاعَةٌ بِالْمَرِيسِيِّعِ فَأَخَزَتْ جُمُوعَهَا الْعِجْمَاءُ^(٨)
 قَتَلَ اللَّهُ عَشْرَةَ وَرَثَيْسُ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أُسْرَاءُ^(٩)

(١) يرعه يفرقه . واحيل تغير والرواه المنظر الحسن لان المشركين متلواوه وبشهادة احد
 رضي الله عنهم (٢) الكبت والزايامي المصائب . والنكباء ريج بين ريجين والمقصود انهم
 خافوا من هبوب ريج النصر للمسلمين عليهم كما كان احدى الرياح الاربع تنقلب نكباء فتهب من
 غير هبها (٣) الاصطلاء مقاساة حر النار (٤) الجري المقدام وهو من اسماء الاسد . واخرج
 ضيق عليه (٥) البأس الشدة . والارزاء التهاوت بالشيء (٦) تداعوا داع بعضهم بعضاً
 (٧) الصقور الطيور الجوارح التي يصطاد بها واحد حقر . وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها
 والزفاه الصياح (٨) هاجت ثارت . وخراة هي من الازدوبو المصطلق فخذ منهم والمريسيع
 اسم ماء لم كانوا تجمعوا عليه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والعجماء الحرب (٩) رئيس القوم هو
 الحارث ابن ابي ضرار والقدام المؤمنين السيدة جويرية رضي الله عنها وعنه فقد اسلم

وَاصْطَلَىٰ رَبَّهُ النَّبِيُّ عَرُوسًا * ثُمَّ جَمَعَا لِأَجْلِهَا عَقًّا^(١)

غزوة الاحزاب

وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ جَاءَتْ جِيُوشٌ * خَلَطُوهَا وَقَدْ بَغَى الْخُلَطَاءُ^(٢)
 هُمْ يَهُودٌ هَوَازِثٌ وَالْأَحَابِيشُ فُرَيْشٌ وَيَشَتِ الْخُلَفَاءُ^(٣)
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَوْ جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ حَرْبًا مَا أَخْتَلَفَ فِيهِ الرَّجَاءُ
 وَعَدَّ اللَّهُ أَنْ يُمَكِّنَ هَذَا الَّذِينَ حَتَّى تُسْتَخْلَفَ الْخُلَفَاءُ^(٤)
 وَوَفَّى اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَتَّى الْمَعَادِ هَذَا الْوَفَاءُ
 غَيْرَ أَنَّ الْأَصْحَابَ زَادُوا اضْطِرَابًا إِذْ بَدَأَ لِلنِّفَاقِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ^(٥)
 خَذَقُوا حَوْلَهُمْ وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ * شَاهَدُوهَا فَكَانَ فِيهَا عَزَاءُ^(٦)
 وَأَتَوْهُمْ مِنْ فَوْقٍ مِنْ تَحْتٍ فَلَا بَصَارَ زَاغَتْ وَحَارَتْ الْحَوَابِ^(٧)
 وَدَعَا لِلْبِرَارِ عَمْرُو وَهَلْ يَبْرُزُ إِلَّا مِنَ الشَّقِيِّ الشَّقَاءُ^(٨)

(١) لما اعتقها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة اصحاب رسول الله فاعتقوا ما بأيديهم
 منهم (٢) اصل الاحزاب جمع حزب وهو جماعة الناس وهم منافق ريش ومن اجتمع معهم في غزوة
 الخندق (٣) الاحابيش هم بنو المصطلق وبنو المون بن خزيمه والحلفاء جمع حليف وهو
 المعاهد بالخلف (٤) قال الله تعالى وَعَدَّا اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْكُمْ
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
 الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وقد حصل ذلك وفيه الحمد (٥) العياء الداء العضال (٦) العزاء الصبر
 اي كانت سببا لصبرهم على تلك الشدائد (٧) زاغت مالت عن مكانها كما يعرض للانسان
 عند الخوف والحوباء الروح وموضع الفزع من القلب (٨) عمرو بن عبدود العامري

فَبَرَاهُ بِذِي الْقَعَارِ أَبُو السَّبْطَيْنِ لَيْثُ الْمَعَارِكِ الْمَدَاهُ ^(١)
 سَيْفُ خَيْرِ التُّورِيِّ بِكَفِّ عِلْيَ * لَيْسَ شَيْئًا تَقْوَى لَهُ الْأَشْيَاءُ
 وَأَتَى النُّصْرُ بِالصَّبَا وَجُنُودِ * لَمْ يَرَوْهَا سَيِّتَ بِهَا الْأَعْدَاءُ ^(٢)
 زَلَزَلُوهُمْ وَالرَّيْحُ هَاجَتْ فَكُلُّ * كَفَيْتَ قُدْرَهُ وَخَرَّ الْحَبَاءُ ^(٣)
 شَتَّ اللَّهُ شَمْلَهُ فَتَوَلَّوْا * مِثْلَمَا سَارَ فِي السُّيُولِ الْغَنَاءُ ^(٤)

عمرة الحديبية

ثُمَّ صَدَّوْهُ سَائِرًا لِاعْتِمَارِ * حَيْثُ ضَمَّتْ جُمُوعُهُ الْحُدُبَاءُ ^(٥)
 بَايَعَتْهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا فَتَالُوا الرِّيحَ لَكِنْ بَا الصَّلْحَ تَمَّ الْقَضَاءُ ^(٦)
 عَاهَدَ الْقَوْمَ صَابِرًا لَشُرُوطِ * فِي صَبْرٍ وَالصَّبْرُ فِيهِ الشُّفَاءُ ^(٧)
 وَتَأَمَّلْ زُرُولَ (إِنَّا فَتَحْنَا * لَكَ فَتَحًا) يَزُولُ عَنْكَ الْخُفَاءُ ^(٨)

(١) براه قطعه كبرى القلم . وذو القعار سيف النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه علياً باسبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقتل به عمراً المذكور . والسبط ابن البنت . واليثة الاسد . والمعارك مواقع الحرب . والعداء الوئاب من عداء عليه وثب عليه (٢) الصبار ريح الشرق وهو لاء الجنود الملائكة (٣) زلزلوهم اي ازعججهم ازواجاً شديداً . وهاجت ثارت . وكفئت يقال كفأت الاناء اذا كيته . والخباء بيت من شعر ونحوه (٤) شتت فرق . وشملهم ما اجتمع من امرهم والغناء المشب الجاف (٥) الاعتمار الاتيان بالعمرة . والحدباء اي الحديبية وسميت حديبية لشجرة حدباء كانت هناك كما في القاموس (٦) بايعة بمعنى عاهدة وتعني باعوه ارواحهم لانهم عاهدوه على الموت تحت شجرة بثمرتها فكان في بايعة تورية ترشمت بالريج والصلح . وفي القضاء ايضاً تورية لانه اما بمعنى الحكم او بمعنى قضاء عمرة الحديبية بعمرة القضاء التي وقع عليها الصلح واتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل (٧) الصبر الثاني فيه تورية لانه يحتمل معنى الصبر ضد الجزع ومعنى الصبر المزم (٨) التفتح هو صلح الحديبية لانه حصل فيه خير عظيم وكثر الداخلون في الاسلام

عمرة القضاء

وَأَتَى عُمْرَةَ الْقَضَاءِ بِجَيْشٍ * أَيُّ جَيْشٍ لِلْفَتْحِ لَوْلَا الْوَفَاءُ^(١)
 دَخَلُوا مَكَّةَ فَقَرَّتْ أُسُودُ * مِنْ قُرَيْشٍ كَانَمَا هُمْ ظُبَاءُ
 وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا وَطَافُوا * حَلَقُوا قَصْرًا وَسِيقَتِ دِمَاءُ^(٢)
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يَتَّبِعُهُ السَّعْدُ وَتَمَشَّى أَمَامَهُ السَّرَاءُ

غزواته صلى الله عليه وسلم لليهود

خَانَتْ الْمُصْطَفَى الْيَهُودُ وَمِنْهُمْ * لَيْسَ بِدُعَا خِيَانَتِهِ وَخَنَاءُ^(٣)
 فَغَزَاهُمْ وَسَطًا الْحُصُونِ وَفِيهِمْ * كَثْرَةُ نَجْدَةٍ سِلَاحُ ثَرَاءُ^(٤)
 حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رُغْبٍ وَصَحْبُ * وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِهِ الْإِلَاحُ كِتِفَاءُ
 أَسْلَمَتْهُمْ حُصُونُهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ يَجْرِي فِي شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ
 لِنَضِيرٍ ضَيْرٍ قَرِيبَةً قَرْضُ * خَرِيتَ خَيْرٌ وَعَمَّ الْبَلَاءُ^(٥)
 وَجَلَّ قَبْلَهُمْ بَنِي قَيْنَقَاعٍ * وَبِوَادِي الْقُرَى أَرِيقَتِ دِمَاءُ

(١) عمرة القضاء هي العمرة التي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عمرة الحديبية التي صده المشركون عنها، والوفاء اي بمعاودة صلح الحديبية ومن شرطها ان يدخل مكة بدون سلاح في العام القابل فضل وابقى السلاح خارج مكة صلى الله عليه وسلم (٢) التقصير قص الشعر . والدماء اي ذات الدماء الابل وغنوما التي تساق وتهدى وتضجر في الحرم يطلق على الواحد منها دم فيقال ساق الى الحرم دما واهدى دما (٣) اصل البدع كالبديع ماجاء على غير مثال . والخناء الفحش (٤) النجدة القوة والشجاعة . والثراء الغنى (٥) لنضير اي لبني النضير والنضير الضر وقد حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجلاهم من ديارهم كافل ببني قينقاع قبلهم واما بنو قريظة فقتل رجالهم عن آخرهم واما اهل خيبر ووادي القرى فقد فتح حصونهم بالحرب وابقاهم في اراضيهم بطريق المزارعة والمساقاة الى ان جلاهم عمر في ايام خلافته رضى الله عنه

الفتح الاعظم فتح مكة زادها الله شرفاً

مَا شَقَى النَّفْسَ بَعْدَ هَذَا وَهَذَا * خَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اسْتَمَرَ الشِّقَاءُ
 فَتَحُ أُمِّ الْقُرَى وَسَيِّدَةَ الْكُلِّ سَوَى طَيِّبَةٍ فَكُلُّ إِمَاءٍ ^(١)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ فِيهِ * فَوْقَ عَرْشِ الْيَتَامَى الْحَرَامِ اسْتَوَاهُ ^(٢)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ عُرْسًا * وَلَا أُمَّ الْقُرَى عَلَيْهِ جَلَاءُ ^(٣)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ دِينًا * فَوْقَهُ الْغَرَامَةُ الْغُرْمَاءُ ^(٤)
 أَيُّ فَتْحٍ لَوْ قَعِهِ اهْتَزَّتْ الْأَرْ * ضُ سُرُورًا وَشَارَ كَتَبُهَا السَّمَاءُ ^(٥)
 أَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ أَتَى كُلُّ فَتْحٍ * مِنْحَتُهُ الْغَزَاةُ وَالْأَوْلِيَاءُ ^(٦)
 أَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ إِلَهٌ لِلْمُصْطَفَى الْيَدُ الْبَيْضَاءُ ^(٧)
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِرُجْ كَدَاءٍ * فَاسْتَنَارَتْ عَلَى الْبَطَاحِ كَدَاءُ ^(٨)
 حَسَدَتَهَا كَدَى فَاكُمَا اسْتَشَاطَتْ * هَاجَ فِيهَا النُّوَاءُ وَالْفَوْغَاءُ ^(٩)
 ثَارَ فِيهَا أَوْ بَاشَهُمْ كَوْحُوشٍ * بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الْأَخْفِيَاءُ ^(١٠)

(١) أم القرى مكة المشرفة . وطيبة المدينة المنورة . والاماء المملوكات من النساء جمع امة (٢)
 العرش في الاصل سرير الملك . والاستواء الاستقرار والاستيلاء . وقد صعد النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم الفتح على الكعبة وكسر الاصنام (٣) الجلاء . عرض العروس على بعلها بجملة (٤) الغرامة
 ما يلزم اداؤه . والغرماء جمع غريم وهو الذي عليه الدين اوله (٥) وقعه نزوله (٦) الفتح الذي
 منحه الغرارة هو فتح البلدان والفتح الذي منحه الاولياء هو فتح العرفان (٧) اليد البيضاء
 النعمة التي لا تمن (٨) كداه هي ثنية الحجون باعلى مكة عند المقبرة والبطاح جمع بطحاء
 واصحابها مسيل الماء . بين جبلين (٩) كدى جبل في مسفلة مكة على طريق اليمن وفيه كانت
 الوقعة بين خالد بن الوليد ومن معه من الصحابة وبين اوباش قريش . واستشاطت اشتد غيظها .
 وهاج ثار . والغواء جمع غاوي من غوى اذا ضل . والفوغاء اوباش الناس (١٠) القانص الصائد

فَلَهُمْ بِالْحَرَابِ كَانَ أَصْطِيَادٌ * وَنَارٍ مِنَ الْحُرُوبِ أَشْتَوَا
 أَشْبَهَتْ قُضْبَةَ الْمَنَاجِلِ إِذْ قَا * لَأَحْصُدُوهُمْ وَالْهَامُ مِنْهُمْ غَنَاءٌ^(١)
 وَرَدَّتْ مِنْهُمْ أَفَاعِي الْعَوَالِي * فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَفِي ظِلْمَاءِ^(٢)
 وَلَقَتْ فِي نَجِيمِهِمْ ثُمَّ صَدَّتْ * رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَاءٌ^(٣)
 لِأَن صَخْرَهُ وَأَبْغَضَ الْقَوْمُ حَرْبًا * حِينَ سَاءَتْ دُمِّي وَسَالَتْ دِمَاءُ^(٤)
 سَأَلُوهُ عَطْفَ الْحَمِيمِ وَقَالُوا * مِنْ قُرَيْشٍ أَيْدَتِ الْخَضْرَاءُ^(٥)
 فَعَفَا عَنْهُمْ فَبَاؤُوا بِسَلَمٍ * وَأَسْتَحَالَتْ حَالَهُ وَرَأَى وَبَاءُ^(٦)
 قَوْمَتِهِمْ نَارُ الْوُغَى فَاسْتَقَامُوا * رَبِّ كَيْ صَحَّتْ بِهِ الْعَرْجَاءُ^(٧)
 وَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيتُ إِذَاؤُ * مَا إِلَيْهَا كَانَتْهَا عَقْلَاءُ^(٨)
 زَالَ عِزُّ الْعَزْمَى وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَصْنَامِ مِنْ سَائِكِنِي الْبَطَاحُ أُعْزَاهُ^(٩)
 لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَأَلَتْ دِمَاءُ * مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْهَا دَأْمَاءُ^(١٠)
 لَوْ أَرَادَ أَشْتَفَى كَمَا شَاءَ لَكِنْ * مَالَهُ فِي سِوَى هَذَا مَا أَشْتَفَاهُ

(١) القُضْبَةُ السيوف جمع قضيب. والهَامُ الرؤس جمع هامة. والغَنَاءُ العشب الجاف المشيم
 (٢) الافاعي الحيات جمع افعى. والعوالى جمع عالية وهي اعلى القناة اورأ سهاو النصف الذي
 يلي السنان. والظلماء جمع ظلمة وظلمان. والظلماء اشد العطش (٣) الولوج الشرب بطرف
 اللسان. والتجمع دم القلب. وصدت اعرضت. وصداء عين ما عديم اعذب منها وفي المثل
 ماء ولا كصداء (٤) في كل من صخر وحرب تورية لان اباسيان هو صخر وابوه حرب. وساءت
 قبحت. والشمى الصور وهي هنا الاصنام جمع دمية (٥) العطف الميل والحنو والشفقة. والحميم
 القريب. وايدت اهلك واطقت. والخضراء سواد القوم ومعظمهم (٦) باؤا ارجعوا. والسلم
 ضد الحرب (٧) الوغى الحرب (٨) خربت سقطت. والطواغيت الاصنام (٩) البطاح بطاح مكة
 اي اراضيها المنبسطة بين الجبال وهي مجاري السيول. والاعتزاه الانتساب (١٠) الدأ ماء البحر

قَدْ تَعَاَصَى عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِحُ فِي عَتَبِهِمْ وَلَا إِيَّاهُ ^(١)
 كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمٌ أَعْطَا * هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُنُقَاهُ
 قَالَ وَالْكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَى * دُونَ تَقْيِيدِ أَنْتُمْ الطَّلَاقُ ^(٢)
 ذَلِكَ الْحِلْمُ ذَلِكَ الْعَفْوُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ذَلِكَ لَا فَضَالُ ذَلِكَ السَّخَاهُ
 فَاسْتَحَالَتْ مُحَاسِنًا سَيِّئَاتُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مَا أَسَاوَاهُ
 وَأَنْجَلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ * مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتْ الْعَمَاءُ ^(٣)
 ثُمَّ صَارُوا لَهُ وَلِلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمُ النَّاصِرُونَ وَالنُّصَحَاءُ
 فَسَلَّ الْعَرَبُ وَالْأَعَاجِمُ وَالنَّاسُ * مِنْ جَمِيعًا فَهُمْ بِهِمْ عُلَمَاءُ
 أَيُّ نَارٍ لِلْعَرَبِ شَبَّتْ وَمَا كَا * نَ لَهُمْ بِالْجِهَادِ فِيهَا صَلَاحُ ^(٤)
 أَيُّ فِتْنَةٍ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ * بِوَمَا فِيهِ مِنْ فُرْشٍ لَوَاهُ
 وَكَفَاهَا أَنْ أَلَا لَهَا صُطْفَاهَا * وَلِخَيْرِ الْأَنَامِ مِنْهَا أَصْطَفَاهُ
 حَيَّ أُمُّ الْقُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ * بِقِرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا الْقِرَاءُ ^(٥)
 أَكْرَمَتْهُ بِذَنْجٍ بَعْضِ بَنِيهَا * وَمَقَامَ التَّرْجِيْبِ قَامَ النُّعَاءُ ^(٦)
 فَلَكُمْ بِالْحَطِيمِ حُطَمٌ قَوْمٌ * نَدَعْنَهُمْ فِي النَّدْوَةِ الْجُلَسَاءُ ^(٧)

- (١) تعاضى عن الشيء تعاضل عنه. والاياء الاشارة (٢) الطلاق جمع طليق ضد الاسير (٣)
 الغاء الغم والكرب (٤) شبت النار توقدت. وصلى النار وبها صلا. ويكسر قاسى حرها (٥)
 ام القرى مكة. وقراها ضيافتها. والقراء بالفتح هو الضيافة ايضا يكسر المقصور ويفتح الممدود
 (٦) رحب به ترحيبا دعاه الى الرحب والسعة. والنعاء الاخبار بموت الميت (٧) الحطيم حجرة
 الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام. وندنقر. والندوة مجلس القوم وبها سميت دار الندوة بمكة

حَلَّ فِي السَّجْدِ الْحَرَامِ وَجُوبًا * كُلُّ نَدْبٍ مَكْرُوهٌ سَرًا^(١)
 قَدَعَلَا كَعَبُ كَعْبَةِ اللَّهِ وَالْمَرْ * وَهُ مِثْلُ الصَّفَاءِ أَتَاهَا الصَّفَاءُ^(٢)
 أَجْلَسْتَهُ فِي حَجْرٍهَا وَلَقَدْ كَا * نَ لَهُ فِيهِ قَبْلُ نِعَمِ الرِّبَا^(٣)
 مَا أَكْتَفَتْ بِالْجُلُوسِ فِي الْحَجْرِ حَتَّى * ضَمَّهُ مِنْ حُورِهَا الْأَحْشَاءُ
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانٍ زَزَمَ طِفْلًا * فَهِيَ مِنْهَا اللَّبَانُ وَالْإِبَاءُ^(٤)
 وَغَذَتْهُ بِدَرِّهَا الْيَوْمَ حَتَّى * قَالَ هَذَا الطَّعَامُ هَذَا الشِّفَاءُ^(٥)
 وَمَقَامُ الْخَلِيلِ كَانَ مُقَامًا * لِلْأَعَادِي قَزَالَ عَنْهُ الْعَدَاءُ^(٦)
 يَبْعَةُ الرُّكْنِ مِنْهُ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ تَمَّتْ فَتَسْمُ الْأُسْتِيلَاءُ^(٧)

(١) حل بمعنى نزل وحل صار حلالاً. والمسجد الحرام امان من الحرمه او احرى لان لا يحل انتهاك
 حرمة. والنذب الخفيف في الحاجة النجيب وهم هنا محابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
 كانوا معه في فتح مكة. والنذب ايضا تعديد محاسن الميت. والنذب ايضا المندوب اي
 المستحب فعله شرعاً. والمكروه ما يكره شرعاً ضد المحبوب في كل منهما تورية (٢) الكعب الشرف
 والمجد. والكعبة البيت الحرام زاده الله تشریفاً. والمروة والصفا جبلان متقابلان. والصفاء
 ضد الكدر (٣) الحجر حصى الانسان وحجر الكعبة. والرباء التشو (٤) اللبن الاول جمع لبن
 واللبن الثانية يمتثل هذا المعنى ومعنى الارضاع. والالباء هو ارضاع الطفل اللبن وهو اول اللبن
 عند الولادة (٥) دورها حليبها اي مائها الشبيه بالحليب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق ززم
 انها طعام طعم وشفاء سقم ومعنى طعام طعم انها تشبع كالطعام وطعم مائها شبيه بطعم الحليب ولا سيما
 عند اخر اجه منها (٦) مقام الخليل ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه وهو بين الكعبة فيرتفع
 به وينخفض على حسب الحاجة وقد اثرت فيه رجلاه عليه السلام وهو موجود وعليه بيت صغير
 والمقام محل الاقامة. والعداء الظلم والمراد ما كانت الجاهلية تفعله عند مقام ابراهيم من المنكرات
 كعبادة الاصنام (٧) البيعة المباينة وهي المعاهدة كبايعة الملوكة. والركن هو الحجر الاسود
 ومبايعة كبايعة عن استلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ورد في الحديث انه يمين الله في الارض

عَرَفَاتٍ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الْحَقُّ لَهَا فَأَسْنَدَ مِنْهَا الْعَرَاءُ^(١)
وَمِنِّي نَالَتِ الْمَنَى وَأَضَاءَتْ * جَمَرَاتُهَا وَقَاضَتْ دِمَاءُ^(٢)
كُلِّ عَامٍ عِيدٌ لَهَا وَبِالشَّعْرِ لِلْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمَرًا^(٣)
وَلَيْلِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الْأَرْزُ * ضُيُهَا وَاسْتَفَاضَ فِيهَا الْهَنَاءُ^(٤)
كُلُّ وَخْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ وَبَتَّ * نَالَ أَمْنًا فَعَمَّتِ الْآلَاءُ^(٥)
كَانَ دِينَافِي دِمَّةِ الْقَمَرِ هَذَا الْفَتْحُ وَالْيَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الْأَدَاةُ^(٦)
كَفَلَتْهُ الْبَيْضُ الْبَيَانُونَ مِنْ قَبْلِ فَادَى الْكَفَالَةَ الْكُفْلَاءُ^(٧)
وَسَمِرَ الْخَطَّ الْبَرَاءَةُ خُطَّتْ * كَتَبَتْهَا الْكُتَيْبَةُ الْخَضْرَاءُ^(٨)

غزوة حنين

تُدَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حَنِينٍ * بِخَمْسٍ مَا ضَرَّهُ أَرْبَعًا^(أ)

(١) معنى معرفة الحق لعرفات أن قریشاً كانت تقف بالمزدلفة فيحجج الروادع شرع الوقوف بعرفات. والعراء الفضاء (٢) الجمرات جمع جمره النار ويجمع الحصى بمعنى فيها تورية وجرات منى ثلاث الأولى والوسطى وجمرة العقبة (٣) المشعر هو المشعر الحرام في المزدلفة. واليلة القمر ذات القمر لأنها تكون ليلة عيد الاضحى العاشر من ذي الحجة (٤) ليالي التشريق هي الثلاث التي بعد ليلة العيد ويستحب مبيتها بمنى ويتم سرور الحجاج في هذه الليالي القمرية لقرب تمام حجهم. والتشريق الجمال. واشرفت اضاءت. واستفاض كثير (٥) الآلاء النعم (٦) البيض البمانون السيوف البانية وجمعت بالواو والنون تشبيهاً لما بين يعقل لكفالتها هذا الفتح (٧) السمر الرياح والآلاء لام. والخط مكان والكتب بالقلم فيها تورية والبراءة أي من هذا الدين. والكتيبة الطائفة من الجيش وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضراء يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (٨) الخميس الجيش واليوم المعروف ففيه تورية والمراد في التورية معنى الخميس البعيد وهو الجيش لا يوم الخميس لأنه خرج صلى الله عليه وسلم من مكة لغزوة حنين يوم السبت. والارباء اليوم المعروف وخص بالذكر لأن الناس قد تشاءم به

وَالْأَعَادِي مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدٍ * لَعِبَتْ فِي عَقُولِهِمْ صَهْبَاءُ^(١)
 رَكِبَ الْبَغْلَةَ النَّيَّيْ فَرَاثَتْ * مِنْ خَيُْولِ الْقَوَارِسِ الْخَلَاءُ^(٢)
 فَرَحَصَتْ إِذَا عَجِبُوا ثَمَّ عَادُوا * وَهُوَ نَحْوُ الْعِدَا بِهَا عَدَا^(٣)
 وَزَمَانُهُمْ يَكْفُ زُبْ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْرًا وَكُلُّ وَجْهِ قَفَا^(٤)
 وَهَنَّاكَ السُّيُوفُ جَالَتْ فُجَادُوا * بِنُفُوسٍ وَثَمَّ بِهَا بُجْلَاءُ
 أَقْبَلُوا كَالْحُبُوبِ عَدَا فَنَارَتْ * فَوَقَّعَتْ مِنْ حُرُوبِهِ أَرْحَاءُ^(٥)
 طَحَنَتْهُمْ وَنَارُهَا خَبَزَتْهُمْ * لِلْعَوَافِي وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ غِذَا^(٦)
 وَلَخِيرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَبِي الْقَا * سَمِ صَارَتْ أَمْوَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ
 شَقِيَتْ بِأَتَوَعَّى هَوَازِنُ لَوْلَا * جُودُهُ لَأَسْتَرْفِيَهَا الشَّقَاءُ^(٧)
 سَيَّبَ السَّبِيَّ لِلرَّضَاعِ وَفَازَتْ * بِأَيَادِيهِ أُخْتُهُ الشِّمَاءُ^(٨)
 وَأَفَاضَ الْمَطَاعِي النَّاسَ حَتَّى * كَثُرَتْ مِنْ هِبَاتِهِ الْأَغْنِيَاءُ

غزوة الطائف

حَاصِرَ الطَّائِفِ النَّيَّيْ عَلَى إِثْرِ حَنِينٍ وَصَحْبُهُ الْأَقْوِيَاءُ

(١) العدة الاستعداد بادوات الحرب . والعديد العدد . والصبااء الخمرة (٢) الخيلاء الكبر
 والاعجاب (٣) اعجبوا اي اعجبتهم كثرة الجيش فقال بعضهم لن تغلب اليوم من قلة . والعدا
 الشديدا العدو (٤) القفا وراء العنق يقصر ويمد (٥) الارحاء الطواحين ورحى الحرب حومتها
 وهي معظمها واشد موضع فيها (٦) نارا الحرب حدثها واشدتها . والعوافي طلاب الرزق من انسان
 او بهيمة او طائر او كثره يستعمل في الوحوش والطير (٧) الوغى الحرب . وهوازن قبيلة كبيرة
 منها بنو سعد الذين رضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم (٨) السبي المسيبون والمسبيات من الاولاد
 والنساء . ولايادي النعم . والشبااء اخنمه من الرضاع بنت مرضعته حليلة السعدية رضي الله عنهما

فَقَضَتْ حِكْمَةً الْحَكِيمُ بَعْزَ * عَنْهُ كَيْ لَا يَنَالَهُمُ الْأَزْدِيَّاهُ ^(١)
وَتَهَاوَمَ فَمَا أَنتَهَوْا فَاتَاهُمْ * مَا ثَنَاهُمْ فَكَانَ بَعْدَ أَنتَهَا ^(٢)
وَلَقَدْ مَرَّتِ الْمَوَانِعُ لَكِنْ * رَبٌّ مَرٌّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ ^(٣)
أَمَنْتَ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وَجَاءَتْ * لَا هِجَابَ مِنْهَا وَلَا هِجَابَ ^(٤)
إِنَّمَا الْخُلُقُ خَلَقَ رَبُّكَ يُجْرِي * فِيهِمُ الْأَمْرُ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ
وَتَذَكَّرْ مِنْ بَعْدِ نَصْرَةِ بَدْرٍ * أَحَدًا كَيْفَ كَانَ فِيهِ الْبَلَاءُ

غزوة تبوك

كَمْ بَكَتَ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنٌ * بَذَلُوهَا وَقَاضَ مِنْهَا الرِّوَاءُ ^(٥)
أَدْهَشْتَهُمْ أَخْبَارُهُ كَشِيَاهُ * رَاعَاهَا قُصُورٌ وَغَابَ الرِّعَاءُ ^(٦)
أَجْفَلُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ * وَعَنَاهُمْ تَحَصُّنٌ وَأَنْزَوَاءُ ^(٧)
رُبَّ رُغْبٍ مِنْهُ لِيَجْمَعَ وَعَرَبٍ * دُونَ حَرْبٍ بِهِ الْعِدَا حُرْبَاءُ ^(٨)
عَلِمُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ * نَفَذَ الْحُكْمَ فِيهِمْ وَالْقَضَاءُ
وَأَتَاهُمْ مِنْ صَاحِبِهِ بَعْدُ جُنْدٌ * كَانَ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إِجْرَاءُ
كُلُّ لَيْثٍ أَمَامَهُ أَلْفُ نُورٍ * بَلِ الْوَفْءُ مِنْهُمْ وَرِذْمَاتُ شَاءُ

(١) الازدهاء خفة الطرب من عجب وغيره (٢) فاتاهم من الجراحات ما ثناه أي ارجعهم
(٣) مررت مضت وضد حلت ففيه تورية (٤) الهياج القتال والهجاء الحرب (٥) تبوك ارض
بين الشام والمدينة المنورة والعين الباصرة واعيد عليها الضمير في بذلها بمعنى النقود واعيد عليها
الضمير من قوله وقاض منها الرواء بمعنى العين الجارية ففيه استخفاف امان والرواء الماء العذب
المروى (٦) الشياه الغنم والقصور الاسود والرعاء جمع راع (٧) اجفلوا اسرعوا الحرب
والانزواء التهي (٨) الحرباء جمع حريب وهو السليب

كَنَسُوهُمْ مِنَ الشَّامِ وَلَكِنْ * بَقِيَتْ فِي الْقُمَّامَةِ الْإِخْثَاءُ^(١)
 لَوْ أَطَاعُوا هِرَقْلَهُمْ إِذْ نَهَاَهُمْ * بَنَاهُ لَمَا هُرِيقَتْ دِمَاةُ^(٢)
 وَأَتَى الْمُصْطَفَى هُنَالِكَ قَوْمٌ * كَانَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ الْإِجْتِزَاءُ^(٣)
 دُومَةُ أَيْلَةُ وَأَذْرُحُ أَعْطَا * هُمْ أَمَانًا وَمِثْلُهُمْ جَرَنَاءُ^(٤)
 وَبِهَذِي الْغَزَاةِ كَمْ مُجِيزَاتٍ * شَاهَدَتْهَا مِنْ أَحْمَدِ الْغَزَاءُ^(٥)
 كَانَ لِلدَّيْنِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ * وَفَقَاقٌ وَلِلنِّفَاقِ انْتِفَاقُ^(٦)
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالصَّعْبُ بِالْقَوَى * زَوَّطَابَتْ بِطَيْبَةِ الْأَنْدَاءِ^(٧)
 وَتَسَاوَى بِطَوْنِهِ الْأَسَدُ الْوَزْ * دُخُوعَاوُ الطَّيْبَةِ الْأَدْمَاءُ^(٨)
 وَأَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَنَامُ وَقَامَتْ * بِرِضَاهُ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ^(٩)
 قَادَهُمُ لِلرَّشَادِ طَوْعًا وَكَرْهًا * سَيْفُهُ وَالشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ^(١٠)

غزوانه التي لم يحارب بها صلى الله عليه وسلم

غَطَفَانُ ذَاتُ الرِّقَاعِ بَوَاطُ * دُومَةُ وَالْعَشِيرَةُ الْأَبَوَاءُ^(١)
 بَدْرًا لِأَوَّلَى بَدْرًا لِأَخِيرَةٍ بَجْرًا * نُسْلُهُمُ الْحِيَانُ وَالْحَمْرَاءُ^(٢)
 غَزْوَةُ الْغَابَةِ السَّوِيْقُ بِلَادُ * فِي قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ^(٣)

(١) القُمَّامَةُ معروفة وأصلها المزبلة ففيها توريثة والاختاء جمع خثى وهو خرم البقر (٢) هرقل ملك الروم وقتشذ والنهي العقل وهو رقت أريق (٣) الجزيرة خراج الأرض وما يؤخذ من الذي والاجتزاء الاكتفاء (٤) دومة الخ اسماء بلاد كان يسكنها جماعة من الروم (٥) الغزاة الغزاة (٦) الانداء المجالس (٧) الاسد الورد مالونه بين الاحمر والاشقر والادماء من الادمه وهي في الطباء لون مشرب يابضاً (٨) هذه اربع عشرة غزوة بدون ترتيب وتقدمت خمس عشرة غزوة مرتبة كائنا احواله الشريفة صلى الله عليه وسلم

وَسَرَّايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ تَمَتْ * كَانَ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الْأَمْرَاءُ

مراسلاته للملوك صلى الله عليه وسلم

أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْمُلُوكِ فَقَاهُوا * بُلُغَاتِ مَا هُمْ بِهَا عُلَمَاءُ^(١)
صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَلْهِنَايَا * لَيْسَ يُغْنِي عَنِ الْهُدَى إِلَّا هَدَاهُ^(٢)

وفود رؤساء القبائل عليه صلى الله عليه وسلم

وَأَنَاهُ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * سَرَوَاتُ الْقَبَائِلِ الْوُجُهَاءُ^(٣)
حَبَّاهُمْ بَرًّا وَبَرًّا فَعَادُوا * وَهُمْ مِنْ خِلَافِهِ بَرَاءُ^(٤)

حجه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع

حَجَّ حَجَّ الْوُدَاعِ إِذْ كُلُّ الدِّينِ وَغَيْبُ الْوُدَاعِ كَانَ لِلِقَاءِ^(٥)
صَحْبَتِهِ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ * هُمْ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بَطَاءُ
يَمْعَوُ فِي الْبَطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ يَتَا لَهُ الْبُرُوجُ فِدَاهُ^(٦)
هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّاسُ * سِإِلَيْهِ وَهُمْ بِهِ أَمَنَاءُ^(٧)

(١) فاهوا أي تكلم كل رسول بلغة الدين أرسل إليهم معجزة له صلى الله عليه وسلم (٢) المصانعة
المدارة والمداينة (٣) الوفود جمع وفدوم الذين يقصدون الأمراء لزيارة ونحوها. والوجه
الجهة. والسري الرئيس وجمعه سرارة وجمع السروات. والوجهاء جمع وجهه وهو ذو الجاه
(٤) حياهم أعطاهم. والبر والخير. والبره الغلاص من الداء وهو نداء الشرك خلصهم منه إلى
التوحيد. وبرآ جمع برى (٥) مميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفى ولم يبعث
بعدها (٦) يجمعوا قصدوا. والبطاح بطاح مكة وأصله جمع بطحاء المسيل بين الجبلين. والبروج
الحصون ويروج السماء فيه تورية (٧) المثابة المرجع من ثاب إذا رجع. وأمناء جمع أمين ضد
الخائف قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا آلِيَّتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا

قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السِّرَاطُ السَّوَادُ^(١)
 سَيِّدُ الْأَرْضِ غَيْرُ بَقْعَةٍ خَيْرُ الْخَلْقِ فِيهِ الْفَرِيدَةُ الْعَلِيَّةُ^(٢)
 هُوَ قَلْبُ الْأَرْضِينَ وَالْعَجْرُ الْأَسْوَدُ لِلْقَلْبِ جَبَّةٌ سَوْدَاءُ^(٣)
 وَسَوَادٌ لِمَكَّةَ وَفِي عَيْنِ الْأَرْضِينَ الْكَحِيلَةُ الدَّعْجَاءُ^(٤)
 قَدْ كَسَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الْحَوُّ * رُبَّ سَابِيهٍ رَوُّقًا كُنَسَاءُ^(٥)
 فَتَوَى كَالْمَلِكِ مِنْ حَوْلِهِ النَّا * سُرَّ رَعَايَا لَهُمْ إِلَيْهِ التَّجَاءُ^(٦)
 وَإِذَا مَا أَصْطَفَى الْمُهَيَّمِينَ شَيْئًا * شَرَفَ الشَّيْءَ ذَلِكَ الْأِصْطِفَاءُ^(٧)
 وَالصَّفَا مَرُوءَةٌ مَنَى عَرَفَاتُ * مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الْجَمِيعَ الصَّفَاءُ^(٨)
 خَيْرُ حَجٍّ فِي الدَّهْرِ حَجُّهُ لَمَّا * كَانَ مِنْهُمْ بِالْشَّارِعِ الْأَقْدَاءُ^(٩)
 قَدْ قَضَوْا دِينَ نُسُكِهِمْ لِكَرِيمِهِ * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ^(١٠)
 لَمْ يَأْخُظْ لَآلَهُ فِي دُبُونِ * قَدْ وَقَوْهَا لَهُ وَمِنْهُ الْوَفَاءُ^(١١)
 فَرَضُهُ أَيُّ نِعْمَةٍ وَأَدَاءُهُ الْفَرَضُ أُخْرَى لَا تُخَصِّرُ إِلَّا لَآلَهُ^(١٢)
 فَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ مِنْهُ عَلَى الرَّفْدِ فَمِنْهُ النُّعْمَى وَمِنْهُ النِّسَاءُ^(١٣)
 أَكْمَلَ الْيَوْمَ دِينَهُمْ رَضِيَ لَهُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَتَمَّتِ النُّعْمَةُ

- (١) السِّرَاطُ الطَّرِيقُ . وَالسَّوَادُ الْمُسْتَقِيمُ أَيُّ أَنَّ الْبَيْتَ طَرِيقُ مُسْتَقِيمِ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى (٢) أَيُّ الْبَقْعَةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَفْضَلِ مَنَازِلِ الْبَيْتِ وَمِنْ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ (٣) أَيُّ هُوَ بَيْتُ الْقَلْبِ لِمَجْمُوعِ الْأَرْضِينَ . وَالْعَجْرُ الْأَسْوَدُ لِهَذَا الْقَلْبِ بِمَنْزِلَةِ جَبَّةِ السَّوْدَاءِ (٤) يَعْنِي أَنَّ مَكَّةَ الْمَشْرِقَةَ لِسَائِرِ الْأَرْضِينَ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ الْكَحِيلَةِ الدَّعْجَاءِ أَيُّ السَّوْدَاءِ الْوَاسِعَةِ وَالْبَيْتِ الْمُعْظَمِ هُوَ سَوَادُ هَذِهِ الْعَيْنِ لِأَنَّ كِسْوَتَهُ سَوْدَاءُ (٥) الْحَوُّ جَمْعُ حَوْرٍ وَهُوَ شَدِيدَةُ السَّوَادِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِهَا (٦) ثَوَى أَقَامَ (٧) جَمْعُ فِي الْمَزْدَلَّةِ (٨) الشَّارِعُ مَنَازِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ (٩) النَّسْكُ عِبَادَةُ الْحَجِّ (١٠) الْآلَاءُ النِّعَمُ (١١) الرَّفْدُ الْخَيْرُ

وفاته صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أَفْلَتْ شَمْسُ الْهَدْيِ وَأُسْتَعْرَتْ الظُّلُمَاءُ
فَجَمِيعُ الْأَنَامِ مِنْهُ إِلَى الْخُسْرِ بِلَيْلِ نَجْوَمُهُ الْأَوَّلِيَاءُ
كَانَتْ الْكَاتِبَاتُ تَقْدِيهِ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الْفَدَاءُ
خَيْرُوهُ فَأَخْتَارَ أَعْلَى رَفِيقِي * لَوْ أَرَادَ الْبَقَاءُ كَانَ الْبَقَاءُ^(١)
وَهُوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ * قَبْلَ مَوْتٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ سَوَاءُ
لَيَّيَ اللَّهُ دُونَ سَبْقِي فِرَاقِي * إِنَّمَا أَكَّدَ الْإِقْدَاءُ لِقَاءُ
مَوْتُهُ ثِقْلَةً لِأَعْلَى فَأَعْلَى * كُلُّ عَلِيَاءٍ فَوْقَهَا عَلِيَاءُ
مَا أَصْبَنَّا بِمِثْلِهِ وَالْبَرَايَا * لَنْ يُصَابُوا وَهْلَ لَهُ مَثَلًا^(٢)
هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَلِهَذَا * حُرِّمَتْ مِنْ تَرَاتُهِ الزُّهْرَاءُ
وَرَثَ الْعِلْمُ وَالشَّرِيعَةُ لِأَلَمَّا * لَ وَوَرَاتُهُ هُمْ الْعُلَمَاءُ
خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ^(٣)
كَمْ رَأَى يَقْطَعُ وَمَنَامٍ * مِنْ مَحَبَّتِهِ سَادَةٌ أَصْفَاءُ
لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ * أَوْ هَوَاءٌ إِلَّا وَثَمَّ صَفَاءُ

(١) خبر صلى الله عليه وسلم عنده موته بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار
الرفيق الأعلى رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها والرفيق الأعلى هو الله تعالى (٢)
في حديث رواه الترمذي لن يصابوا بمثل لي يعني أمته صلى الله عليه وسلم (٣) قال الحافظ السيوطي
في كتابه تنوير الحالك في إمكان رؤية النبي والملك أن النبي صلى الله عليه وسلم حي يمجده وروحه
وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت وهو بهيئة التي كان عليها قبل وفاته
ولم يتبدل منه شيء وأنه مغيب عن الأبصار كما غيب الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم فإذا
أراد الله رفع الحجاب عن إرادته إكرامه برويته رآه على هيئته التي كان عليها لا مانع من ذلك

فصل في جملة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

وَأَسْتَغَاظَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجَزَاتُ * بَعْضُهَا كُلُّ مَا أَتَى الْأَنْبِيَاءُ^(١)
 عَمَّتِ الْعَالَمِينَ عَلُّوْا وَسُفُلًا * وَأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا وَالسَّمَاءُ^(٢)
 مَنَعَ الْجِنَّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بَعْدِ بَعْثِهِ خُفْرًا^(٣)
 طَرَدُوهُمْ بِالشَّهْبِ عَنْهَا فَقَرُّوا * مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامُ الضِّيَاءُ^(٤)
 وَدَعَا اللَّهَ أَنْ تَعُودَ لَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ^(٥)
 وَعَلَيْهِ الْقِمَامُ ظَلَّلَ حَتَّى * مِثْلَ بَرْدِ الْأَصِيلِ أَضْحَى الضُّحَاءُ^(٦)
 عَلِمَ الْقَيْبَ فَالْذُّهْرُ كَانَ * هُوَ فِيهِ وَالْكَائِنَاتُ إِنَاءُ^(٧)
 مَا دَعَا اللَّهَ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ * كَيْفَ كَانَتْ لَا اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ^(٨)
 طَالَمَا أَحْيَيْتَ بِدَعْوَتِهِ مَوْتًا * قَتَلَتْ وَمَاتَتْ بِدَعْوَتِهِ أَحْيَاءُ^(٩)
 كَمْ عَيُونٍ عَمِي وَرُمِدَ شَفَاها * حَسَدَتْهَا سَوَادُهَا الزُّرْقَاءُ^(١٠)
 وَبَلَمَسَ شَفَى الْجِرَاحِ وَأَبْرَأَ * كُلَّ دَاءٍ وَلَيْسَ ثَمَّ دَوَاءُ

(١) تقدم ويأتي كثير من المعجزات غير هذه. واستغاضت شاعت وكثرت (٢) الخفراء المراد بهم الملائكة الذين منعو الجن استراق السمع واصل الخفير الحامي والكفيل (٣) الشهب جمع شهاب وهو الذي يتفقد في الليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار (٤) أسماء بنت عميس رضي الله عنها روت وقوع ذلك في غزوة خيبر (٥) الأصيل الشيء وهو ما بعد صلاة العصر إلى الغروب. والتمحاء إذا تقرب انتصاف النهار (٦) أثناء أي وعاء والمعنى أن جميع الأزمان بمنزلة الوقت الذي هو فيه وجميع الكائنات بمنزلة وعاء إمامه وإذا كان كذلك فكيف يخفى عليه شيء من الغيبات (٧) الزرقاء زرقاء اليمامة المرأة المشهورة بمحبة البصر والعين الزرقاء وفيه تورية

- مَمِّعَتَهُ الْحِجَارَةَ الصَّمُّ يَدْعُو * سَلَمَتْ حِينَ صَحَّ مِنْهُ أَدْعَاةُ ^(١)
 لَوْ رَأَاهَا الْمَسِيحُ قَالَ مُقِرًّا * فِي حَقِّ لَمْ يَلْحَقِي إِلَّا بِرَأَاهُ ^(٢)
 قَدْ جَبَّاهُ الْحَيُّ الْقَدِيرُ حَيَاةً * مَعَ نَطْقِي مَا أَلَمَيْتُ مَا إِلَّا حَيَاةً ^(٣)
 حَنْ جَذَعُ الْخَلِيلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ حَنِينًا كَأَنَّهُ عَشْرَاهُ ^(٤)
 لَوْ قَلَاهُ وَلَمْ يَصِلْهُ بِضَمِّهِ * أَخْرَقَتْهُ مِنْ وَجْدِهِ الصُّعْدَاءُ ^(٥)
 وَأَنَاءَهُ مِنَ الْقَلَا شَجَرَاتٍ * إِذْ دَعَاَهَا كَالسَّقِينِ وَالْأَرْضُ مَاءُ ^(٦)
 وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ أَنْحَى بِخُنُوءٍ * كَيْفَمَا مَالَ مَالَتِ الْأَقْيَامُ ^(٧)
 وَالْحَصَى سَبَّحَتْ لِعِظَمِ نَبِيِّ * جَلَّ قَدْرًا وَجَلَّتِ الْخَلَفَاءُ ^(٨)

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب والذي لا يسمع . وقوله سلمت اي قالت السلام عليك يا رسول الله كما ورد في الحديث وسلمت بادعائه التوبة اي رخصت بها فقي كل من الصم وسلمت تورية . ويدعو اي يدعو الناس للايمان (٢) المسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والحق ضد الباطل والملك الثابت . والابراه ابراهيم والاكمة والا برص التسمية اجراء الله لسيدنا عيسى معجزة له . والابراه ايضا الابراهيم من الحقوق فقي كل من حق والابراه تورية (٣) الاحياء هو احياء سيدنا عيسى الموق فتنطق الحجارة التي لاعهد لها بالحياة اغرب من نطق الميت فان له عهدا بالحياة (٤) الخنين الشوق وصوت الطرب عن حزن او فريح . والجذع اصل التخلع . ونأى بعد . والعشراء من التوق كالنساء من النساء (٥) قلاه ابغضه وكرمه وهو ايضا بمعنى انفضجه في المقل فقيه تورية . والصعداء التنفس الممدود والطويل (٦) القلا جمع قلا وهي المفازة (٧) الحنو العطف والرأفة . والاقايه الظلال (٨) الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان فهم الذين كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقت تسبيح الحصافي كفه وتاولهم اياها واحدا بعد واحد فسبحت واخذها بعض من كان حاضرا من الصحابة فلم تسبح قال بعض المحدثين ولو كان علي حاضرا السبحت في كفه ايضا رضي الله عنهم اجمعين و اشار بهذا الى حكمة تسبيح الحصى في كف النبي والخلفاء فان من عادة من رأى شيئا جليلا ان يسبح الله تعالى

مِثْلَمَا سَبَّحَ الطَّعَامُ مُرُورًا * حِينَ هَمَّتْ بِضَمِّهِ الْأَحْشَاءُ
 وَغَدَا تَحْتَ رِجْلِهِ الصَّخْرُ كَالرَّمْلِ وَكَالصَّخْرُ رَمْلَةً وَعَسَاءُ ^(١)
 لَا تَلُومُوا الرَّجْفَةَ وَأَضْطَرَابَ * أَحَدًا إِذْ عَلَا قَالُوجُدَا ^(٢)
 أَحَدٌ لَا يَلَامُ فَهَوَ حُبٌّ * وَلَكُمْ أَطْرَبُ الْحُبِّ لِقَاءُ
 رَعْدَةٍ مِنْ هَوَاهُ هَاجَتْ كَحُمَى * بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا الْأَعْضَاءُ ^(٣)
 مَذْشَفَاهُ يُضْرَبُ أَبْرَكَ رِجْلٍ * قَائِلٌ أَثْبَتَ لَمْ تَعْرِهُ عُرُوَاهُ ^(٤)
 حَذَرَتْهُ شَسَاءُ الْيَهُودِ مِنَ السَّيِّئِ يُنْطَقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ
 حَيْثُ شَاتَهُمْ يَسْمُ مُمِيتٌ * حِينَ مَا تَوَاعَيْطًا وَهُمْ أَحْيَاءُ
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنَا فَصَحْتُ ظَلِيَّةَ الْقَاءِ * عَنِ يُنْطَقُ فَلَيْسَ بِهَا الْخُنْسَاءُ ^(٥)
 قَدَانَتْهُ الْضَبَابُ تُشْهَدُ بِالْصِدِّ * قِيَّ وَرَكَتَ بِالْحَقِّ تِلْكَ الظُّبَابُ ^(٦)

(١) الوعاء البينة السهلة (٢) احدجيل المدينة المنورة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احدجيل
 يحبنا وشبهه . وقد كان صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فضر به صلى الله
 عليه وسلم برجله وقال اثبت احد فاما عليك نبي وصديق وشهيدان رواء البخاري عن انس
 رضى الله عنه . والوجد شدة المحبة (٣) هواه محبته (٤) ابرك رجل اي اكثرها خيرا فان معنى
 البركة الكثرة في كل خير قال في لسان العرب طعام يريك مبارك فيه وما ابرك جاء فعل التعجب
 على نية المفعول اهوكه استعمال افعل التفضيل هنا فان افعل التفضيل وافعل التعجب اخوان .
 والعرواه الرعدة من الحمى (٥) غير بدع اي لا غربة في ذلك . والقاع الارض السهلة المطمئنة .
 والخنساء من الخنس وهو انقراض قصبة الانف والظباء كلها كذلك . والخنساء اخت صخر
 ابن الشريد المشهورة بالفصاحة فيه تورية (٦) الضباب جمع ضب وهو دابة تشبه الحرذون
 اعظمها دون العنز . وزكت يقال زكا الرجل اذا صلح وزكيت انت والمقصود هنا ان الظباء
 شهدت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فكانت بذلك مزية للضباب التي شهدت بمثل شهادتها

وَالْبَعِيرُ أَدْعَى فَكَانَ لَهُ الْحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتْ الْحُصْمَةُ ^(١)
 وَبِهِ اخْتَارَتْ الْمَقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ الْعُضْيَاءُ ^(٢)
 فَعَلَتْ بِالْبُرُوكِ مِثْلَ صِنَاعٍ * ثُمَّ سَارَتْ كَأَنَّمَا خَرَفَاءُ ^(٣)
 سَابَقَتْ بَعْضَهَا الْمَهَارِي لَنَحْرِ * فَكَانَ الدِّمَاءُ لِلْوُرْدِ مَاءً ^(٤)
 جَدُولًا ظَنَّتِ الْحَدِيدَ فَعَبَتْ * فِيهِ كَوْمًا بَعْدَهَا كَوْمًا ^(٥)
 قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مَنَى لِمَنَابِيا * كَيْفَ تَعْصِيهِ لِمَنَى الْعُقَلَاءِ
 زَهْدُ الذُّبُرِ رَاحَ رَعَى الْمَوَاشِي * أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الذُّنَابَ رِعَا
 قَعَّةَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ بِنُطْقِي * أَذُنَابُ بَيْنَ الْوَرَى فُقَهَاءُ ^(٦)
 كَمْ مِياهِ لَهُ يَنْبِعُ وَهَمْعٍ * أَرْسَلَتْهَا الْغَبْرَاءُ وَالْخَضْرَاءُ ^(٧)
 رَبُّ جَدْبٍ قَدْ جَرَّدَ الثَّبْتَ فَالْأَرْضُ * ضُ مِنْ الْجُدْبِ نَاقَةُ جَرَاءُ ^(٨)
 وَالْوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عَطَاشُ * بَرَدَ الْفَرْنُ وَاسْتَشَنَّ السَّقَاءُ ^(٩)

(١) الحصماء جمع خصم وهو المخاصم وهم هنا اصحاب البعير فقد ارمم النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق به بعد ان اخبرهم بشكايته عليهم (٢) العضياء هي ناقته صلى الله عليه وسلم التي هاجر عليها فانها ظهرت منها احوال عجيبية يوم دخلوها المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم والغضب شق الاذن ولم تكن كذلك ولكنه اسمها (٣) فعلت من الفعل ومن العلو فقيه تورية . و يقال امرأة صناع اليدين حاذقة ماهرة بعمل اليدين وعكسها الخرقاء . والخرقاء ايضا الريح الشديدة ومن التوق التي لاتعاهد مواضع قوائمها فيه تورية (٤) المهاري الابل الفجيبة جمع مهري نسبة الى مرة حي من العرب (٥) الجدول النهر الصغير . والعب شرب الماء او الجرع . والكوماء الناقة العظيمة السنام (٦) فقه فهم . والفقهاء جمع فقيه وهو الفهم وفيه تورية بشرا فقهاء آخر ازمان (٧) همع سال . والغبراء الارض . والخضراء السماء (٨) الجذب الحبل . والحجر باه التي انصهر عنها الشعر ويقال للارض المحوطة جرباء (٩) القرن ما يجذب فيه . واستشن السقاء صار شتا اي خلقا

زَالَ لَمَّا اسْتَقَى النَّبِيُّ فِقَاضَ الْخِصْبُ فَيَضَاوِعَاضَ ذَلِكَ الْغَلَاةُ ^(١)
 قَدْ دَعَا اللَّهُ قَالِبًا لِرَدِّهِ * جَلَّ مِنْ قَدَحَوَاهُ هَذَا الرِّدَّاهُ ^(٢)
 قَلْبَ اللَّهِ ذَلِكَ الْحَالُ بِالْحَا * لَ لَدَيْهِمْ فَصَارَ يُشْكِي الشَّيْءَ
 وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلشَّيْءِ كُنْفِي * حَيْثَا رَضْنَا فَمَاذَا الْبُكَاءُ ^(٣)
 ضَحِكَ النَّاسُ لِلْفَيَاشِ وَصَارَتْ * تَضَحُّكَ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَالسَّمَاءُ ^(٤)
 طَرِبَ الْكُلُّ شَارِبِينَ حَمِيًّا الْغَيْثُ وَالْأَرْضُ رَوْضَةً شَنَاءُ ^(٥)
 نَبْعَ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِ طُهُ * أَيْنَ مُوسَى وَأَيْنَ الْإِسْتِسْقَاءُ ^(٦)
 أَصْدَرَتْ رَكُوتٌ مَبِينٌ رَوَاهُ * وَرَدُّوهُمَا وَهُمْ عَطِشٌ ظُلْمَاءُ ^(٧)
 وَإِنَّكَ لَدَيْهِ أَرْوَسُ الْوَقَا * فِي تَبُوكَ لِلَّهِ هَذَا الْإِنَاءُ
 وَعَيُونٌَ تَبِضُّ مِثْلَ شِرَاكِ * لَيْسَ يَحْصِي فِي وَرْدِهَا الشَّرَكَاءُ ^(٨)
 رَبُّ قُوْتٍ لَا يُشْبِعُ الرُّهْطَ مِنْهُ * كَانَ لِلْأَلْفِ وَالْأَلُوفِ كُتِفَاءُ ^(٩)

(١) يقال غاض الماء إذا ذهب في الأرض (٢) الرداء ما يرتدى به من أعلى الجسد (٣) كُنْفِي
 أي امتنعي من المطر (٤) أصل الاغاثة الاعانة ويقال اغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث . وضحك
 الأرض بما حصل لها من البهجة بالمطر وضحك السماء بانحسار الغيوم عنها (٥) حميا الخمر اسكارها
 وحسها واخذها بالأس . والروضة الغناء كثيرة العشب والتي يحف الربيع في ظلها أي يصوت
 فيه تورية (٦) الاستسقاء طلب السقيا وقد استقى موسى عليه السلام فانقبر له الماء من الصخر
 وهي مجرة عظمى دالت على صدق سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في دعواه النبوة
 ولكن فرق عظيم بينهما وبين نبع الماء من بين أصابع نينا صلى الله عليه وسلم إذ العادة
 جارية بانقجار الماء من الصخر ولم يسمع قط نبعه من اللحم (٧) الركوة دلو صغير . ورَاهُ جمع
 راوٍ ضد عطشان والظلماء جمع ظلمة والظلم أشد العطش (٨) يقال بض الماء إذا سال
 قليلاً قليلاً . والشراك سير النمل الحجازية (٩) الرهط دون العشرة

قَدْ كَفَى جَيْشَهُ بِصَاعِ طَعَامٍ * فَتَعَجَّبَ أَمَّا لَهُمْ أَمْعَاءُ^(١)
 وَعَنَاقُ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ * مَا كَفَتْهُمْ لَوَانَهَا الْعَنْقَاءُ^(٢)
 عَاشَ دَهْرًا بُوْهُرِيَّةً وَالْعِزُّ * وَدُمْنُهُ طَعَامُهُ وَالْعَطَاءُ^(٣)
 وَيَبْدِرُ لَدَى عُكَّاشَةٍ صَارَتْ * مِنْهُ سَيْفًا جَرِيدَةً جَرَدًا^(٤)
 وَلِذِي النُّورِ أَشْرَقَ السُّوْطُ كَالْمِصْبَاحِ مِنْهُ وَالْجِبَّةُ الْفَرَا^(٥)
 وَلِسُلَمَانَ كَمْ بَدَتْ مُعْجِزَاتُ * فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ الْعُلَمَاءُ
 مِائَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا * صَحْبُ طُهُ وَكَأْهُمْ سَعْدَاءُ^(٦)
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيلًا * كَانَ مِنْهُ بِنُورِهِ الْإِهْتِدَاءُ
 كَثُرَتْ مُعْجِزَاتُهُ فَالْثُجُومُ الزُّهْرُ تُخْصَى وَمَالُهَا إِنْ حُصِيَ
 وَتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍّ * وَقَصَى عَنْ حِسَابِهَا اسْتِقْصَاءُ^(٧)
 وَالْكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجِزَاتُ * مِنْهُ كَانَتْ لَهَا الْقِيُوبُ بُوْعَاءُ^(٨)

(١) الامعاء المصارين واحدها مَيَّ (٢) العناق الاتني من اولاد المعز قبل استكمالها
 الحول. والعنقاء هي اكبر الطيور على الاطلاق (٣) دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
 بالبركة في غمرات ووضعن في مزود فأكل واطعم منه حتى فقد في قتل عثمان رضي الله عنهما
 (٤) جرداء مجردة من الخوص (٥) ذو النور هو الطفيل بن عمرو الدوسي صار له نور
 في جبهته بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فخشى ان يقولوا مثله فانتقل الى رأس سوطه
 كالمصباح (٦) حذفت التاء من اربع لحذف المعداد وهو آلاف كحديث وأتبعه بست من
 شوال اي بستة ايام (٧) تعدت تجاوزت. وقصى بعد. والاستقصاء بلوغ الغاية (٨) اي كرامات
 الاولياء كلها منه صلى الله عليه وسلم وقد بقيت مستورة ومحفوظة في الغيب فلما جاء الاخبار وم
 الاولياء اظهرها للناس مثال ذلك اختفاء النار وضيائها في الزند فحق احتيج اليها خرجت بالقدح
 فلولا اتباع الاولياء لشر بعتهم صلى الله عليه وسلم لما مكن ان يظهر على ايديهم شيء من الكرامات

أَظْهَرَتْهَا الْأَخْيَارُ كَالْقَادِحِ الزُّنْدِ مَتَى أَحْتَاجَ بَانَ مِنْهُ الضِّيَاءُ
وَلَهُ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * هِيَ حَقٌّ وَكُلُّهُمْ أَمْنَاءُ
هُمْ جَمِيعًا أَضْوَاءُ سَبْقُوهُ * وَعَلَى الشَّمْسِ تَسْبِقُ الْأَضْوَاءُ
وَأَتَى بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا الْبَرَايَا * مِثْلَمَا يَتَّبِعُ الْبُرُوقُ الْحَيَاءُ^(١)
وَأَسْتَرَّتْ وَلَايَةَ اللَّهِ إِذْ تَمَّ بِهِ لِلنَّبِيِّ الْإِرْتِقَاءُ
فَهُوَ كَانَ الْوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ * حَوْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ^(٢)
كَمَلِيكَ بِهِ أَحَاطَتْ جِيُوشُ * مِنْهُمْ الْحَارِسُونَ وَالْأَمْرَاءُ

فصل في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

أَجْمَلَ الْعَالَمِينَ خَلَقًا وَخُلُقًا * مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظْرًا^(٣)
جَاوَزَ الْحُدُودَ بِجَمَالِ فَلَا الطَّرْزُ * فَ مُحِيطٌ بِهِ وَلَا الْأُطْرَافُ^(٤)
يُوسِفُ الْحُسْنَ أُعْطِيَ النِّصْفَ مِنْهُ * وَبِذَلِكَ النِّصْفِ افْتَتَنَ لِلنِّسَاءِ
وَحَبَّاهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَلَكِنْ * مَا جَلَاءَ لِلنَّظِيرِينَ أَجْتِلَاءُ^(٥)
قَدْ وَفَى حُسْنُهُ جَلَالًا وَقَاءُ * ذَا لِهَذَا وَذَا لِهَذَا وَقَاءُ^(٦)
مَنَعَ الْبَعْضُ سَطْوَةَ الْبَعْضِ كُلُّ * كَفَوْهُ كُلُّ هَذَا لِهَذَا إِزَاءُ^(٧)
خَوْفُ هَذَا يَدْنِي الْمَنِيَّةَ لَوْلَا * ذَاكَ يَبْقَى الْحَيَاةُ فِيهِ الرَّجَاءُ^(٨)

(١) الحياء المظهر (٢) يقال هو وسيط فيهم أي أوسطهم نسبا بمعنى أشرفهم وأرفعهم نجدا (٣) الخلق
الصورة الظاهرة . والخلق الطبع والسجية . والنظر جمع نظير وهو المثل (٤) الأقطار في الأصل
مجاورة الحد في المدح (٥) حباه إعطاء . وجلاء كشفه وأوضحه . واجتلاء الشيء النظر إليه
(٦) وفي حفظي ستر (٧) السطوة القهر بالبطش . والكفو النظير . والأجزاء القرن يقال
هم أزاؤهم أي أقرانهم (٨) للمنية الموت . والرجاء الأمل

كُلُّ مَا فِيهِ غَايَةُ الْحُسْنِ فِيهِ * وَمَزَايَاهُ كُلُّهَا حَسَنَاءُ
 قَامَةٌ رُبْعَةٌ وَوَجْهُ جَبِيلٌ * لِحْيَةٌ مَعَ جَمَالِهَا كَثَاءُ ^(١)
 لَمْ يَكُلَّمْ وَلَمْ يَطُلْ مِنْهُ وَجْهُ * وَبَحْدِيهِ رَقَّةٌ وَأُسْتَوَاءُ ^(٢)
 أَيْضٌ مُشْرَبٌ أَحْمَرٌ أَعْلَاهُ * جَمَّةٌ فَوْقَ جَبَدِهِ سَوْدَاءُ ^(٣)
 رَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمٌ الشَّعْرُ رَجَلَاهُ * لَيْسَ سَبَطًا وَلَيْسَ فِيهِ التَّوَاهُ ^(٤)
 أَبْهَجُ أَهْلُجُ أَرْجُ أَسِيلُ الْخَدَّ أَقْنَى وَجْهَهُ جَلْوَاءُ ^(٥)
 الْأَحْلُ الْجَفْنِ أَدْعَجُ الْعَيْنِ نَجْلَاءُ * شُكْلُهُ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءُ ^(٦)
 أَشْنَبُ أَفْلَحُ ضَلِيعُ إِذَا فَا * تَلَالَا كَأَنْتَوْرٍ مِنْهُ الْبَهَاءُ ^(٧)

(١) كان صلى الله عليه وسلم ربعة لا بالطويل ولا القصير والى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طالم والكشاء كثير الشعر لادقيقة ولا طويلة (٢) قال في النهاية لم يكن صلى الله عليه وسلم بالملكثم هو من الوجوه القصير الخنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديراً والرقفة صفاء البشرة والاستواء عدم ثوء لحم وجهه وارتفاع بفضه عن بعض (٣) الجمرة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين والجيد الحق (٤) قال في النهاية كان شعره صلى الله عليه وسلم رجلاً اي لم يكن شديداً الجعودة ولا شديداً السبوطة بل بينهما وقال صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة اي كان شعره وسطاً بينهما (٥) الابهج من البهجة وهي الحسن والابهج المشرق والذي قد وضع ما بين حاجبيه فلم يقرنا والارج مقوس الحواجب مع طول واسيل الخد مستطيله غير مرتفع الوجنة والاقنى طويل الانف مع رقفة ارنبته وحذب في وسطه والجلواء الواسعة (٦) الاكل اسود اجفان العين خلقة والادعج شديد سواد العين والتجلاء الواسعة والشكلة ان يكون في يياض العينين حمرة وهو محمود ومحجوب وبها وصف في الكتب القديمة صلى الله عليه وسلم والهدباء كثيرة شعر الاجفان (٧) الاشنب ايض الاسنان مع يريق وتحديد فيها والاظف مغلج الاسنان غير ملتصقا والضليع عظيم النعم وقيل واسعه والعرب تمدح ذلك لدلالته على الفصاحة وتذم صغيره وفاء نطق وتلالاً لمع والبهاء الحسن

أَشَبَّتْ جِيدَهُ أَعْنَدَ الْأَوْحُسَا * دُمِيَّةٌ مَعَ يَبَاضِهَا جِنَاةٌ ^(١)
 وَاسِعَ الصَّدْرِ فِيهِ شَعْرَدَقِينُ * مَعَهُ الْبَطْنُ فِي أَرْفَاعٍ سَوَاةٍ
 ظَهْرُهُ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِيهِ * أَسْفَلَ الْكَتِفِ حَلِيَّةٌ حَسَنَةٌ ^(٢)
 أَجْرَدُ الْجِسْمِ لَحْمُهُ بِأَعْنَدَالٍ * أَزْهَرُ اللَّوْنِ كَاللَّجَيْنِ الصَّفَاةِ ^(٣)
 وَهُوَ شَتْنُ الْأَطْرَافِ ضَخْمُ الْكَرَادِ * يَسِي وَلَكِنْ رِجْلُهُ خَمَصَةٌ ^(٤)
 كَانَ نُورًا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ وَهَلْ أَنْشَأَ الظَّلَالَ ضِيَاءَهُ
 كَانَ فِي اللَّيْلِ يَنْظُرُ الشَّيْءَ سِيَاءَهُ * نِ لَدَيْهِ الضِّيَاءُ وَالظُّلُمَاءُ
 كَانَ مِنْ خَلْفِهِ يَرَى النَّاسَ فَالْخَلْفُ لَدَيْهِ كَأَنَّهُ تَائِقُهُ ^(٥)
 كَانَ كَالْمِسْكِ يَقَطُرُ الْجِسْمُ مِنْهُ * عَرَقًا عَنْ مَدَاهُ يَكْبُو الْكِبَاءُ ^(٦)
 كَانَ لَيْنُ الْحَرِيرِ فِي رَاحَتِهِ * وَشَذَا الْمِسْكِ فِيهِمَا وَالذَّكَاءُ ^(٧)
 كَانَ إِنْ مَرَّ مَسَاكًا فِي طَرِيقٍ * أَرْجَتَ مِنْ أَرْجِيهِ الْأَرْجَاءُ ^(٨)
 كَانَ هَذَا مِنْ غَيْرِ طَبِيبٍ تَأَهُ * إِذْ هُوَ الطَّبِيبُ وَالْأَدِيمُ وَعَاهُ ^(٩)

(١) الجيد العنق . والدمية الصورة . والجيداء طويلة العنق (٢) خاتم النبوة بضعة لحم ناشرة تحت كتفه الايمن حوله خيلان سود فيه شعرات وهو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم وموصوف به في الكتب القديمة . والحلية ما يترزين به كالخاتم المعروف (٣) الازهر الايض المستنير . واللجين الفضة (٤) قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم شتن الكفين . والقدمين اي انهما يميلان الى الغلظ والتضخم . والكراد يس رؤس العظام . والقدم الخمصاء المرتفعة عن الارض والاحمص من القدم الذي لا يلبس منها بالارض عند الوطء . (٥) المراد بشلقاء جهة الامام لانها هي التي يصير فيها الالتقاء (٦) المدى الغاية . ويكبو يسقط . والكباء عود البخور (٧) الشذاء قوة ذكاء الرائحة الطيبة . والذكاء سطوح رائحة المسك ونحوه (٨) ارجت فاحت . والاريج توجع ریح الطيب . والارجاء الواحي جمع رجا (٩) الاديم الجلد

كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَيْبٍ وَلَكِنْ * زَادَ فَضْلًا بِزَهْرِهِ الْحَنَاءُ ^(١)
 كَانَ زَيْنَ فَاةٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا * وَبَعِيدَ الْمَدَى رَوَاهُ الْبَرَاءُ ^(٢)
 كَانَ يَقْتَرِئُ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ بَسًا * مَ الْتَنَابَا وَضَحِكُهُ اسْتِحْيَاءُ ^(٣)
 كَانَ يَنْجِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضَحِكُهُ وَالْبُكَاءُ ^(٤)
 كَنْ يَنْجِي الْكَلَامَ آيِينَ قَوْلٍ * لَيْسَ سَرْدًا وَلَيْسَ فِيهِ هَرَاءُ ^(٥)
 كَانَ لَا يَأْتِيهِ التَّوَاضُّعُ مَهْمًا * جَلَّ قَدْرًا وَمَا لَهُ كِبَرِيَاءُ ^(٦)
 كَانَ أَعْلَى الْأَنَامِ فِي الْكُونِ زُهْدًا * قَدْ تَسَاوَى الْأَقْتَارُ وَالْآثَرَاءُ ^(٧)
 كَانَ لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لَكَانَتْ * ذَهَبًا مَعَ جِبَالِهَا الْبَطْحَاءُ ^(٨)
 كَانَ يُعْطِي الدِّيَّاحَ وَالْخَزْرَ النَّأ * سِي وَتَكْفِيهِ شِمْلَةٌ وَكِسَاءُ ^(٩)
 كَانَ يَتَّقِي شَهْرًا وَكَثْرَ لَيُوءِ * قَدْ نَارًا وَالْعَيْشُ تَمَرٌ وَمَاءُ ^(١٠)
 كَانَ يَرْضَى بِالْأَسْوَدَيْنِ وَيَرْضَى النَّاسَ مِنْهُ الْبَيْضَاءُ وَالْصَفْرَاءُ ^(١١)
 كَانَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَدَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ وَالْعَشَاءُ

(١) الحناء معروف وامم زهره الفاغية وكانت احب الراحين الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢) فاه تكلم (٣) اقتر ضحك ضحكا حسنا . والسنا الضوء . والتنايا جمع ثنية ومن اربع في مقدم الفم وكان صلى الله عليه وسلم جل ضحكك التبسم وكان اذا جرى به الضحك وضع يده على فمه استحياء من رفع صوته (٤) آيين اظهر . وليس سرد اي ليس ذا سرد تنابع وعجلة . والمراء الكلام القاسد الذي لا نظام له (٥) لا يأتى نف لا يستكفم (٦) الاقتار التضيق على الانسان في الرزق . والآثراء كثرة المال (٧) البطحاء في الاصل مسيل المياه بين الجبال وهي هنا مكة المشرفة (٨) الدياج هو الثياب الخفيفة من الاير يسم فارسي مغرب . والخزيبات تنسج من صوف واور يسم . والشملة كساء صغير يوترز به . والكساء ما يستر اعلى البدن (٩) الاسودان الثمر والماء وهو من باب التغليب لان الاسود هو الماء فقط . والبيضاء النضة . والصفراء الذهب

كَانَ يَكْفِيهِ عَنْ عَشَاءٍ غَدَاةٍ * وَعَشَاءٍ بِهِ يَكُونُ اكْتِفَاءُ
 كَانَ مِثْلَ الْمَسْكِينِ يَخَافُ لِلْأَكْلِ فَلَا مَتَكَلُهُ لَا أَتَكَةَ^(١)
 كَانَ يَرْضِيهِ كُلُّ طَعْمٍ حَلَالٍ * وَلَدَيْهِ الْمَجْبُوبَةُ الْحُلُوءُ^(٢)
 كَانَ يَهْوَى اللَّحْمَ طَبَخًا وَشِبَا * عَنْ يَسَارٍ وَمِثْلَهَا الدُّبَاءُ^(٣)
 كَانَ يَهْوَى بَعْضَ الْبُقُولِ كَمَا جَا * وَمِنْهَا الشَّمَارُ وَالْمُنْدَبَاهُ^(٤)
 كَانَ يَهْوَى زُبْدًا بَتَمْرٍ وَمِثْلًا * كَانَ يَهْوَى الطَّبِيخَ وَالْقَنَاءُ^(٥)
 كَانَ يَهْوَى عَذْبَ الْمِيَاهِ فَيَسْتَعِذُّ بِهَا مِنْ يَوْثِمِ السَّقَاءِ^(٦)
 كَانَ يَهْوَى الشَّرَابَ مَاءً وَشَهْدًا * فَهُوَ لِلْجَسْمِ لَذَّةٌ وَشِفَاءُ^(٧)
 كَانَ فَوْقَ الْخَصِيرِ يَقْدُزُ هَذَا * أَوَادِيمُ حَشِيٍّ يَلْفِي وَطَاءُ^(٨)
 كَانَ هَذَا فِرَاشَهُ وَمِنْ الصُّو * فِي دِثَارٍ بِهِ يَكُونُ الْغَطَاءُ^(٩)
 كَانَ إِنْ نَامَ نَامَ يَذْكُرُ مَوْلَا * هُوَ تَعَالَى وَتَوَمُّهُ إِغْفَاءُ^(١٠)
 كَانَ يَسْتَقِظُ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي لَا سَمْعَةً لَا رِيَاءَ
 كَانَ يَمُشِي هَوْنًا فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ مُسْرِعٌ مَشَاءَ
 كَانَ قَدِيرٌ كَبُ الْحِمَارِ عُفِيرًا * وَمَشَى حَافِيًا وَغَابَ الرِّدَاءُ^(١١)

(١) المتكأة ما يتكأ عليه وهذا في وقت الأكل وأما في غيره فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكى على
 وسادة في بعض الأحيان (٢) العلم الطعام (٣) الدُّبَاءُ القريح (٤) الشمار بقل معروف
 وكذا المندباه (٥) المراد بيوت المياه العيون والآبار وعبر الراوي بالبيوت لما يبنى عليه من البناء
 لوقايتها من الشمس والسيول ونحو ذلك (٦) الشهد العسل (٧) يرقد نيام ليلاً أو نهاراً (٨) والأديم
 الجلد (٩) والوطاء القراش (١٠) الدثار ما يلقى عليه الإنسان من كساء أو غيره (١١) نومه اغفاه أي
 أنه لا يستغرق في النوم (١٠) عفير تصغير اعفر من العفرة وهو لون التراب وكان هذا الحمار كذلك

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ خُلُقًا فَلَا الْفُحْشُ مُلْمٌ بِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ^(١)
 كَانَ مِنْ سَاءَةِ حَيَاةٍ وَأَبْدَى الْعُذْرَ حَتَّى ظَنَّ الْمُسِيءَ الْمُسَاءَ^(٢)
 كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ صَفُوحًا مَمْلُوحًا * لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ سَمَحًا
 كَانَ يَرْضَى بِالْفَقْرِ زُهْدًا وَيُعْطِي الْوَفَرَ حَتَّى تَسْتَفِي الْفُقَرَاءُ^(٣)
 كَانَ بِالْخَيْرِ يَسْقِي الرِّيحَ جُودًا * أَيْنَ مِنْهُ الْجُنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ^(٤)
 كَانَ أَدْنَى الْأَجْوَادِ كَفَاؤًا كَفَتْهُ عَنْ حَاجَةِ الْوَرَى الْخُوجَاءُ^(٥)
 كَانَ لَمْ يَدْخِرْ سِوَى قُوْتِ عَامٍ * ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ الْعَطَاءُ
 كَانَ أَقْوَى الْأَنَامِ بَطْشًا وَإِنْ صَا * رَجَّعَ ذَلِكَ لِبَطْشِهِ الْأَقْوِيَاءُ^(٦)
 كَانَ خَيْرَ الشُّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ * كُلُّهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جَبَّاءُ
 كَانَ لَمْ يَخْشَ فِي الْبَرِيَّةِ خُلُقًا * كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الْكِلَاءُ^(٧)
 كَانَ لِلَّهِ سُخْطُهُ وَرِضَاؤُهُ * يَرْضَى رَبِّهِ لَهُ أَسْتِرْضَاءُ
 كَانَ بَرًّا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا * وَرَحِيمًا وَصَحْبُهُ رُحَمَاءُ^(٨)
 كَانَ فِيهِ الْقُرْآنُ خُلُقًا كَرِيمًا * شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ
 كَانَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ رَفَقًا وَكُلُّ اللَّطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ اللَّطْفَاءُ^(٩)
 كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ * أَيْنَ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْإِتْقَاءُ

(١) الفحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي. والفحشاء كل خصلة قبيحة (٢) جباه اعطاه
 (٣) الوفر المال الكثير (٤) الجنوب هي ريح الجنوب. والجرياء ريح الشمال (٥) كفته
 منعته. والخوجاء الحاجة والاحتياج (٦) البطش السطوة (٧) الكلاء الحفظ (٨) البر كثير
 الخير. والروف هو الرحيم ولكن الرأفة ارق من الرحمة (٩) الفرق ضد العنف وكذلك اللطف

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ * مَا لَخَلَقِي سِوَاهُ مَعَهُ أُسْتَوَاهُ
كَانَ مَغْفُورٌ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبٌ وَلَكِنْ بِالْصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

تفضيله صلى الله عليه وسلم في مواطن القيامة

سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَبَا الْكَوْنِ يَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الْإِنْتِهَاءُ^(١)
سَوْفَ يَدُودِي الْحَشْرِ جَاهُكَ كَالشَّمْسِ مَتَى أَعُوزَا الْأَنَامُ الصِّيَاءُ^(٢)
سَابِقُ الْخَلْقِ أَنْتَ بِالْبَيْتِ وَالرُّسُلُ جُنُودٌ وَفِي يَدَيْكَ الْيُسُوءُ^(٣)
خَصَّكَ اللَّهُ بِالسَّفَاعَةِ فَرْدًا * فِي مَقَامٍ يَخَافُهُ الْإِنْيَاءُ
أَنْتَ فِيهِ الْإِمَامُ تُسَجَّدُ لِلَّهِ وَكُلُّ الْوَرَى هُنَاكَ وَرَاءُ
وَلَكَ الْخَوْضُ دُونَهُ الشَّهْدُ وَالْيَسْكُ وَمَا السَّارِبُونَ مِنْهُ ظِلْمَاءُ
وَلَكَ الْأُمَّةُ الْمَحْجَلَةُ السَّاءُ * بَقَّةُ الْخَلْقِ خَلَقَكَ الْغَرَاءُ^(٤)
أَنْتَ أَصْلُ الْجَنَانِ يَا سَابِقَ الْكُلِّ إِلَيَّاهِنِيكَ مِنْكَ الْهِنَاءُ^(٥)
خَصَّكَ اللَّهُ بِالْوَسِيلَةِ فِيهَا * رُبَّةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلَيْهِ^(٦)
فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * ثُمَّ أَنْتَ الْأَمَارُ وَالْهِنَاءُ
كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ الْإِمْحَصَاءُ

(١) هذه الايات الاحد عشر ذكرتها في الطبعة الاولى قبل المعجزات بعد الوفاة ورايت الآن ذكرها هنا انسب لكون نضالها اخروية ولكونها بالخطاب كالترسل بعدها والخاصة (٢) اعوزم احتاجوا اليه واعجزم طلبه (٣) البعث النشور من القبور (٤) المحجلة الغراء ورد في الحديث امق الغر المحجلون يوم القيامة اي يبيض مواضع الوضوء من الوجوه والايدي والارجل (٥) هو اصل الجنان لانها خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم ويهنيك اصله يهنيك اي تنهنا به والهناء اسم من هنى اذا صار هنينا وهما اناك بلا مشقة (٦) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة

فصل في التوسل اليه بن يعزليه صلى الله عليه وسلم

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ سُؤَالَ * مِنْ فَقِيرٍ جَوَابُهُ الْإِعْطَاءُ^(١)
 حَيْثُ ابْنِي مِنْكَ النَّوَالَ وَعِنْدِي * مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى اسْتِفْتَائُهُ^(٢)
 مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي مُحِبِّ * مَطْلَ الصَّيْفِ وَعَدَهُ وَالشِّتَاءُ^(٣)
 يَتَنَبَّيْ قُرْبَكُمْ فَيَنَآيَ كَأَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُ لِلْإِبْتِعَادِ ابْتِغَاءُهُ^(٤)
 كُلُّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وَكَأَدَّ الْوَصْلُ يَدُنْهُ وَمَا لِكَادِ انْتِهَاءُهُ^(٥)
 فَصَرَتْ عَنْ خُطَا الْكِرَامِ خُطَاهُ * فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَطَالَ الْخَفَاءُ^(٦)
 وَهُوَ عَارِمٌ بَقِيَ الْحَرُّ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٍ لَا كِسْوَةَ لَا كِسَاءَ^(٧)
 وَفَقِيرٌ الْأَعْمَالِ وَالْمَالِ وَالْحَمَا * لِ فَقِيرٌ فِي ضَمْنِهِ فَقْرَاهُ^(٨)
 مَا أَجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ تَوَالًا * سَيِّئًا مِنْ سِوَاكُمْ الْإِجْتِنَاءُ^(٩)
 وَأَنَا كُمْ يَبْنِي نَدَاكُمْ وَقَدْ عَمَّ الْبَرَايَا مِنْ بَحْرِ كُمْ أَنْدَاءُ^(١٠)
 يَتَنَبَّيْ الْحُبَّ يَتَنَبَّيْ الْقُرْبَ يَتَنَبَّيْ * كُلُّ خَيْرٍ قَدْ نَالَهُ السُّعْدَاءُ

(١) البتل القطع وصحبت السيدة فاطمة رضي الله عنها بتولا لا تقطاعها عن نساء زمانها فضلا
 ودينها وحسبا وقيل لا تقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . والسؤال ما يقابل الجواب وهو ايضا
 الاستعطاء فيه تورية (٢) ابني النوال اطلب العطاء . والاستفتاء طلب الفتوى (٣) ينأى
 يبعد . والابتغاء الطلب (٤) كدنا قرنا وصل (٥) قصر عنه عجز . والخطا جمع خطوة وهي ما
 بين الزجلين . والخفاء هو في الاصل المشي بلا خف وهو هنا خلوه بما يقبه الاذى كما ذكر في
 البيت بعده (٦) الكسوة اللباس . والكساء ما يسترا على البدن (٧) اجتدى طلب الجدى
 وهي العطية (٨) والانداء جمع ندى يطلق على الجود وطى المطر الضيف فقيه تورية

يَتَنَبَّيْ أَنْ تُجِيلَ مِنْهُ الْخَطَايَا * حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ كَأَنَّكَ كِيمَاءُ^(١)
يَتَنَبَّيْ عِشَّةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرَّ فِيهَا وَتُحْصَلُ السَّرَّاءُ
يَتَنَبَّيْ فِي جِوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ * نَالَهُ الصَّالِحُونَ وَالشُّهَدَاءُ
وَأَنَا كُمْ مُسْتَشْفَعًا بِأَخِيكُمْ * جِبْرِئِيلُ وَمَنْ حَوَتْهُ السَّمَاءُ
وَبِأَوْلَادِكُمْ رُفِيقَةُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ ارْتِفَاعُ^(٢)
أُمُّ كَثُومٍ زَيْنَبُ الْقَاسِمِ أَبْرَأُ * هَيْمُ نَعَمَ الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءُ
وَبِأَهْلِ الْعَبَاءِ أَنْتَ عَلِيٌّ * حَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالزُّهْرَاءُ^(٣)
وَبَيْنَهُمْ وَمَنْ تَسَاءَلَ مِنْهُمْ * فَلَهُمْ حُكْمٌ مِنْ حَوَاءِ الْعَبَاءِ
أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ فَمِنْ مَنْ * كُلِّ عَيْبٍ عَابَ الْوَرَى بِرِيَاءِ^(٤)
حَبِيبِهِ جَنَّةُ الْمُحِبِّ إِذَا لَمْ * تَصْجُبْهُ لَصْحَبِكَ الْبَغْضَاءُ
سَادَتِي بِأَبْنِي النَّبِيِّ نِدَاءُ * مِنْ عِبِيدِ رُضِيهِ هَذَا النِّدَاءُ
سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ بِإِتْفَاقٍ * وَخِلَافٍ فِي غَيْرِكُمْ أَوْخَفَاءُ
مَا أَدْعَيْتُمْ فَضْلًا عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا * سَلَّمَتْهُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ
إِنَّمَا يَخْصُرُ الْإِمَامَةَ بِأَنْثَى * عَشْرَ الْخَاطِثُونَ وَهُوَ خَطَاءُ^(٥)

(١) الكيمياء معروفة وهي الصنعة التي تجل القصد في فضة والنحاس ذهباً (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها والارتقاء الارتفاع (٣) العباء الكساء الذي كان صلى الله عليه وسلم شملهم به وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٤) الرجس الاتم (٥) الأئمة الاثنا عشر هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابناه الحسن والحسين وابنه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي رضي الله عنهم

فَلَقَدْ قُلَّ أَلْفُ أَلْفِ إِمَامٍ * مِنْكُمْ جَائِزُهُمُ الْإِقْدَاءُ ^(١)
 أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ زِلْتُمْ أَتَاهَا الْقَنَاءُ ^(٢)
 وَبِكُمْ نُؤْمِنُ الضَّلَالَةَ كَأَقْرَابٍ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ اهْتِدَاءُ ^(٣)
 أَنْتُمْ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ * كُلُّمَا فَاضَ فِي الْبَرَايَا الْبَلَاءُ ^(٤)
 أَنْتُمْ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَكُونُوا * كَيْفَ كُنْتُمْ قَمَالَكُمْ أَكْفَاءُ ^(٥)
 جَدُّكُمْ سَاءٌ أَنْ تَكُونُوا كَمَا * نَ بَعِشْ هُوَ الْكَفَافُ الْكُفَاءُ ^(٦)
 لَوْ أَرَادَ الْغَنَى لَا بَنَتْ الْأَرْضُ * ضُ نُضَارُوا وَمَطَرُهُ السَّمَاءُ ^(٧)
 فَتَأَسَّوْا بِسَادَةِ سَبَقُوكُمْ * فَارْقُوها وَمِثَّةُ النَّفْسِ مَا ^(٨)
 قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَاءَتْ بِسَخَطِهِ الْأَعْدَاءُ ^(٩)
 وَبِعَيْنِكَ حَمَزَةٌ وَأَبِي الْفَضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الْكِسَاءُ ^(١٠)
 وَبِأَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَا * لَكَ وَبِالتَّيْرِكِ تَبَعْدُ الْقُرْبَاءُ

(١) الامام من يقتدي به (٢) في الحديث اهل امان لا اهل الارض كما ان النجوم امان لا اهل
 السماء فاذا اهلكوا جاء اهل الارض ما يوعدون (٣) في الحديث الصحيح لني تارك فيكم ما ان
 استمسكتكم به لن تفلوا كتاب الله واهل بيتي (٤) في الحديث اهل بيتي كسيفته نوح من ركب
 فيها نجا (٥) في الحديث فاطمة بضعة مني يريني ما رايها البضعة القطعة من اللحم اي انها جزء
 منه صلى الله عليه وسلم (٦) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس واغنى والكفا هو المكافئ
 كقولهم الحمد لله كفا الواجب اي مكافئ له فالمراد بالعيش الكفاف هنا الذي يكون قدر
 الحاجة لا يريد ولا يتقص عنها فيكون معنى الكفاف تأكيداً له وانما اختار صلى الله عليه وسلم
 الكفاف لاهل بيته لثلاث تلهمهم الدنيا عن الآخرة (٧) النضار الذهب (٨) تأسوا اقتدوا
 والسادة هنا هم سيدنا الحسين وجماعته رضى الله عنهم (٩) بأت رجعت . والسخط الغضب
 (١٠) ابو الفضل هو سيدنا العباس رضى الله عنه . ستره النبي صلى الله عليه وسلم به مع اولاده
 وودعاً منه ان يسترهم من الماركس ايام بذلك الكساء فامنت أسكفة الباب على الدعاء

مَنْ سَأَلَ الْوِدَادَ بِالْحَصْرِ فِيهِمْ * لَكَ أَجْرًا وَقُلْ هَذَا الْجَزَاءُ
 وَبِزَوْجَاتِكَ الْآلِيَّ عَمَّنْ الْفَضْلُ إِذْ ضَمَّنَ مِنْكَ الْبِنَاءُ ^(١)
 سَبَقْتُهُنَّ وَالْجَمِيعُ جِيَادُ * لِلْمَعَالِي خَدِيجَةُ الْغُرَاءُ ^(٢)
 وَبِرُوحِي فَخَرُ النِّسَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ذَاتُ الْفَضَائِلِ الْحُمَرَاءُ ^(٣)
 بِنْتُ صَدِيقِكَ الْأَحَبُّ مِنْ لِكْلِ إِلَيْكَ الصَّدِيقَةُ الْعَذْرَاءُ ^(٤)
 أَعْلَمُ الْعَالِمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا * قَدَرَوْى شَطْرَ دِينِنَا الْعُلَمَاءُ ^(٥)
 ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقْسَمُ فِي كُلِّ نِسَاءٍ الْوَرَى فَضْلَنَ النِّسَاءِ
 مَنْ أَرَاكَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهَا قَبْلُ حَوْنَهَا الْحُرِيرَةُ الْخَضْرَاءُ ^(٦)
 بَيْنَ مَحْرِي لَهَا وَنَحْرِ وَفَاةٍ * لَكَ كَانَتْ يَنْعَمُ هَذَا الْوَفَاءُ ^(٧)
 سَهْلَ الْمَوْتِ رُؤْيَا الْبَيْدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهَا وَفِي الْبَيْدِ الْيَضَاءُ ^(٨)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا * وَرَضِيَتْهُمْ فَلَتَسْخَطَ الثُّغْلَاءُ
 حَبْدًا حَفْصَةً قَدْ جَاءَ عَنْ جَبْرِيلَ فِيهَا عَنِ الْإِلَهِ الشَّاءُ ^(٩)

(١) البناء الدخول بالزوجة والمبني من البيوت فيه تورية (٢) الغراء السيدة واليضاء الجبهة
 على التشبيه بالفرس الغراء فيه تورية (٣) الحمراء هي السيدة عائشة رضي الله عنها (٤) العذراء
 البكر ولم يتزوج بكراً غيرها صلى الله عليه وسلم (٥) الشطر النصف (٦) ورود في الحديث الصحيح
 أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها قبل أن يتزوجها في حرية خضراء (٧) الشجر
 الزينة أي انه مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرها (٨) في الحديث الصحيح أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقت وفاته انه ليسهل علي الموت رؤيتي يياض كنف عائشة في الجنة .
 واليد البيضاء ايضاً النعمة التي لا تمن فيه تورية روى البخاري اي الناس احب اليك
 يا رسول الله قال عائشة قال فن الرجال قال ايها (٩) قال جبريل عليه السلام عن الله
 تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم راجع حفصة فانها صوامع قوامه وانها زوجتك في الجنة فراجعها

حَبْدًا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الْجَمِيعَ مِنْهَا السَّخَاءُ ^(١)
 سَوْدَةُ زَيْنَبُ جُوَيْرِيَّةُ رَمْلَةٌ هُنْدٌ مِمْوْنَةٌ وَالصَّفَاءُ ^(٢)
 هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرُ نِسَاءٍ * خَيْرَاتُ أَصُولِهَا أَصْلَانِ
 أُمّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ الْفَخْرِ نَالَتْ أُمُّ الْوَرَى حَوَاءُ
 وَبَصِيدِيكَ الْكَبِيرِ إِمَامُ الصَّحْبِ وَالْكَلُّ سَادَةُ كِبَرَاهُ ^(٣)
 وَهَزَبِي بِهِ الْمُلُوكُ بَنُو الْأَصْفَرِ بَادُوا وَفَارِسُ الْحُمْرَةِ ^(٤)
 وَبِزَوْجِ الثُّورَيْنِ خَيْرِ حَيٍّ * مِنْهُ يَا فِي الْمَلَائِكِ اسْتَحْيَاهُ ^(٥)
 وَيَمُوتِي خَلَفْتَ يَوْمَ تَبُوكِ * مِنْكَ فِي خَيْرٍ أَنَا هُوَ الْوَلَاءُ ^(٦)
 فَضْلُهُمْ هَكَذَا اسْتَقْرَ وَلَكِنْ * زَادَ عِدًّا فَمَالَهُ اسْتَفْرَاهُ ^(٧)
 وَيَكُلُّ الْأَصْحَابِ وَالنَّاصِيحِينَ * وَالْأَلَى بَعْدَهُمْ ثَلَاثٌ وَلَاءُ ^(٨)
 وَبِأَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ * وَلِنَعْمَ الْأَيْمَةُ الْفُقَهَاءُ
 حَفِظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى * صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ أَرْتَوَاءُ ^(٩)

(١) زينب بنت جحش الأسديّة رضي الله عنهما (٢) سودة بنت زمعة القرشيّة . وزينب بنت
 خزيمة الهلاليّة . وجويريّة بنت الحارث المصطلقية . ورملة بنت أبي سفيان القرشيّة وهي أم حبيبة
 . وهند أم سلمة القرشيّة . وميمونة بنت الحارث الهلاليّة . والصفاء أي ذات الصفاء تلميذ إلى
 صفية المارونية رضي الله عنهن (٣) الصديق الكبير هوسيدنا أبو بكر رضي الله عنه (٤) هوسيدنا
 عمر رضي الله عنه والمزبر الأسود . وبني الأصفر الروم (٥) هوسيدنا عثمان رضي الله عنه زوجة
 النبي صلى الله عليه وسلم بنته سيدتنا رقية فلما توفيت زوجها اختها سيدتنا أم كلثوم رضي الله عنهما
 (٦) هوسيدنا علي رضي الله عنه (٧) الاستقراء التمتع أي لا يمكن تنبئه لكثرة (٨) ثلاث ولواء
 أي ثلاثة قرون متوالية ومفضل القرون (٩) الشريعة مورد الشريعة وما شرعه الله فيه تورية

وَالْأَلَى سَهَلُوا الْمَذَاهِبَ فِيهَا * حَيْثُ تُجْرِي سَادَاتُ الْعُلَمَاءِ ^(١)
وَالْأَلَى أَظْهَرُوا الطَّرَائِقَ مَتَى * بِسُلُوكِ مَا شَأْنُهُ إِغْوَا ^(٢)
وَهُمُ الْعَارِفُونَ بِاللهِ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْأَوَّلِيَّاتِ
فَهَدَى النَّاسَ لَفْظَهَا وَمَعَانِيَهَا وَأَسْرَارَهَا وَكُلَّ ضِيَاءِ
بِمُحْيِكَ مَنْ فَنَوَيْكَ جَبَّ * وَلَهُمْ بِالْفَنَاءِ كَانَتِ الْبَقَاءُ
وَبِكُلِّ الْأَخْبَارِ مِنْ أُمَّةٍ عَيْسَى خِنَامٌ لَهَا وَأَنْتَ أَبْتَدَا ^(٣)
حَالَةَ الْعَبْدِ بِاشْتِغَالِ الْبَرَايَا * وَهُمْ كُلُّهُمْ لَهُ شُفَعَاءُ
أَتْرَاهُ وَالْحَالُ هَذَا أَبَا الْقَا * سَمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ الْأَغْضَاءُ
أَتْرَاهُ يَمْجُوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ * وَيَمْجُوزُ الْقِلَالَةُ وَالْجَفَاءُ ^(٤)
أَوْ يَكُونُ الْقَبُولُ مِنْكُمْ جَوَابًا * وَجَزَاءُ لَهُ وَنِعَمَ الْجَزَاءُ
لَكُمْ الْفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ وَلَكِنْ * مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الْفَرَا ^(٥)
جِثَّتْ فِيهَا بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ * يَأْسِرَ جَا بِهِ الْكَرَامُ أُسْتَضَاؤًا

خاتمة

سَيِّدَ الْعَالَمِينَ يَا بَجْرُ جُودٍ * قَطْرَةٌ مِنْ سَفَائِهِ الْأَمْنِيَاءُ
هَذِهِ طَبِيعَةُ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا * لَتْ وَطَابَ الْأَلَمُ نَشَادُوا لَا نَشَاءُ

(١) الألى الدين. والمذاهب الطرق ومذاهب العلماء. وتجري تسيل وتحصل في كل منها تورية
(٢) الطرائق الطرق المسلوكة وطرائق سادات الصوفية ففيه تورية كالسلوك (٣) ورد في
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لن تهلك أمة أنا ولها ابن مريم آخرها (٤) يَمْجُوزُ
الاولى يمر. والثانية يحمل. والبر الخير والصلة. والقلا البغض (٥) الفراء البيضاء الواضحة

كُلُّهَا وَفِي أَلْفَيْتِ قُصُورٌ * عَنْكَ ضَاقَتْ وَلَمَّهَا فَيَحَاةُ^(١)
 سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ الْمَعَانِي * مِنْكَ فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُذْرَاءُ^(٢)
 كُلُّ مَعْنَى بَلْقَيْسُ وَالْيَيْتُ صَرْحٌ * وَمِنْ الدَّرِّ لَا لَزَّ جَاغَ الْبِنَاءِ^(٣)
 سِرْتُ فِيهَا بِإِثْرِ شَيْخِ إِمَامٍ * قَدْ أَقْرَتْ بِسَبْقِهِ الشُّعْرَاءُ^(٤)
 وَبِحَسْبِي أَيْ الْمَصْلِيِّ وَأَنَّ الدُّشْدِيهَا كَأَنَّهُمْ قُرَاءُ^(٥)
 أَنْتَ عَنِّي وَعَنْ نَسَائِي غَنِيٌّ * مَا لِعَلِيَّكَ بِإِثْنَاءِ أُعْتَلَاءِ
 إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدُ أَرْيَحِي * لَكَ قَبْلِي بِالْمَادِحِينَ أَحْتِفَاءُ^(٦)
 وَإِذَا لَمْ أَكُنْ يَمْدُحُكَ حَسًّا * نَأْفَهْذِي قَصِيدَتِي حَسَنًا^(٧)
 لَوْ رَأَاهَا كَتَبْتُ لَقَالَ سَعَادٌ * أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِهَا سَوْدَاءُ^(٨)
 مَا لَهَا فِي الْكِرَامِ غَيْرُكَ كُفُوءٌ * بَانَ عَنْهَا إِلَّا كُفُوءًا وَلَا كُفَاءُ^(٩)
 لَمْ تَزِدْ قَدْرَكَ الرَّفِيعِ سِوَى مَا * زَادَ فِي الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهَا الْبَهَاءُ

(١) القصور العجز وجمع قصر فيه تورية. والفيحاء الواسعة (٢) المدينة والعذراء من أسماء
 مدينته صلى الله عليه وسلم والمدينة في الأصل المصر الجامع والعذراء البكر ففيهما تورية
 رشحها تسمية هذه القصيدة طيبة (٣) بلقيس ملكة سبأ. والصرح القصر (٤) هذا الامام هو
 شرف الدين ابو بصيري صاحب المحرزة والمدائح الفاتحة النبوية رضي الله عنه (٥) بحسبي
 كافيني. والمصلي الترس الذي يأتي بعد السابق ومؤدي الصلاة ففيه تورية (٦) الاريجي
 الكريم. والاحتفاء الاعتاء (٧) حسان فيه تورية تعلى انه مأخوذ من الحسن ولهذا صرف (٨)
 كتب بن زهير رضي الله عنه وسعاد هي التي تنزل بها قلوراى هذه القصيدة لتفضلها على محبوبته
 لكونها في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهذا البيت حذفه من الطبعة الاولى
 واحيت اثباته هنا زائد على الالف (٩) بان انقطع. والاكفاء الانساد سبغا آخر البيت

هِيَ أَوْصَافُكَ الْجَمِيلَةُ إِنَّكَ * نَتَقَصِيدًا أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سِوَا^(١)
 أَنَا أَذْرِيكَ سَابِقَ الْمَدْحِ مَهْمَا * بَالَفَتْ فِي مَدِيحِكَ الْبَلْغَاءُ
 لَا وَصُولٌ لِغَيْرِ مَبْدَأٍ عَلَيْهَا * لَكَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ ارْتِفَاءُ
 قَاصِرٌ عَنْ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ * هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَافُ
 كُلُّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ * لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالثَّنَاءُ
 أَنْتَ أَزْكَى الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ * لِلْمُرَكِّبِينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاةُ
 فِي ثَنَاءِ الْمُتَشِينِ نَعْمًا لَكِنْ * مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النِّعَمَاءُ
 لَمْ يَزِاحِمْ مُدَاخِكَ الْبَعْضُ بَعْضًا * أَنْتَ بِمَجْرَى وَالْمَادِحُونَ دِلَالُ
 وَتَعَجِبُ دَعْوَاهُمْ فِيكَ مَدْحًا * مِنْكَ فِيهِ الْإِمْدَادُ وَالْإِمْلاَةُ
 كَانَ مِنْهُمْ أَنْشَادُهُ حِينَ يَسْرِي السِّرُّ فِيهِمْ فَيَنْشَأُ الْإِنْشَاءُ^(٢)
 وَأَعْتَقَادِي أَنْ لَوْ مَدَحْتَ بِسِفْرِ * عَرْضُهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ^(٣)
 مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلَّا * مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارِ رِكَائِ^(٤)
 مِثْلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ * وَصَفَ الْعَرْشُ ذَرَّةَ عَمَشَاءُ^(٥)
 وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلَكِنْ * فَأَوْ مِنْهُ الْعُلُوُّ مِنْكَ الْعِلَاءُ^(٦)

(١) القصيد الشعر ثلاثة آيات فصاعداً (٢) رأيتني في المنام أيام اشتغالي بنظم هذه القصيدة طيبة
 الغراء وذلك من نحو عشرين سنوات أقول انما يؤلف المؤلفون في شؤنه صلى الله عليه وسلم اذا غلبت
 روحانيته عليهم فهو الذي يؤلف في شؤنه نفسه في الحقيقة (٣) السفر الكتاب الكبير (٤) الركاه جمع
 ركوة وهي دلو صغير (٥) الذرة هنا النملة الصغيرة . والعمشاء ضعيفة البصر (٦) العلاء الرفعة والشرف

غَيْرَ إِنِّي أَدْرِيكَ مِمَّا سَخِبَا * عَرِيًّا يُرْضِيكَ فَيْكَ الشَّهَادَةُ
 وَدَوَاعِي حُبِّ دَعْتَنِي دَعَاوِي * هِيَ مِنِّي وَمَا لَهَا شَهَادَةُ ^(١)
 وَأَخْبِيَا جِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَا بَاءَ * نِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الْأَلَاءُ ^(٢)
 وَبَقَايِي وَقَالِي كُلُّ دَاءٍ * شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ ^(٣)
 لِحَدَانِي هَذَا عَلَى خَيْرِ مَدَحٍ * هَزَمْنَاهُ الْأَزْوَاحَ نَعْمَ الْحِدَاءُ ^(٤)
 لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءَ * هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ ^(٥)
 لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يُعْنِي * مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حَسَنَاءُ ^(٦)
 فَتَقَبَّلْ وَأَعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعًا * يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفْعَاءُ
 وَأَجْرَتِي وَعَتَرَتِي مِنْ زَمَانِي * فِدَوَاهِيهِ كُلُّهَا دَهْيَاءُ ^(٧)
 عَادَ فِيهِ الدِّينُ الْيَمِينُ كَمَا قُلْتُ غَرِيًّا وَأَهْلُهُ غُرَبَاءُ
 فَتَدَارَكُهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرَ الْأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَهُ الْإِعْيَاءُ ^(٨)
 وَتَكَرَّمَ بِشِدِّهِ فَقَوَاهُ * نَالَهَا بِالشَّدَائِدِ اسْتِرْخَاءُ
 صَارَ لِلشَّرِّ لِي فِي إِذَاهُ اسْتِرَاكٌ * حِينَ مَا لِلنِّفَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ
 كَمْ أَبُو جَهْلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ وَكَمْ ذَا أَرْزَتْ بِهِ الْجُهْلَاءُ ^(٩)

(١) الدواعي البواعث (٢) الآلاء النعم (٣) شَفَّ رُوحِي هزما (٤) حداني دعائي. والحداء اغناء
 الحادي (٥) الاقتضاء الطلب (٦) السيرة الحالة والمغازي فيه تورية (٧) عترة الرجل اقرباؤه
 والدواعي المصائب. والبعيا الداهية من شدائد الدهر (٨) يقال خطر الرمح اذا اهتز للطنين
 والإعياء العجز والتعب (٩) استطال عليه فخره كطاول. وازرى بالشيء تهاون به

وَلَكُمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنُ سَكُولٍ * شَاكُهُ مِنْ نِفَاقِهِ سَلَاةٌ ^(١)
 مَا غَيْرَ ارِي بِمَنْ تَكُونُ مِنْهُمْ * وَالْأَفَاعِي أَشْرُهَا الرُّقَطَاءُ
 مِلٌّ قَلْبِي حَبَّةٌ لِحَيِّكَ وَإِنْ قَلَّ فِي قُوَادِي الصَّفَاءِ
 وَأَرْتَبَاحِي فِي بَعْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ * لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَغْضَاءُ
 لَا أَوَالِيَهُمُ الزَّمَانُ وَلَا أُمُّ * لِي مَا ذَرَّ شَارِقُ أَوْلِيَاءِ ^(٢)
 لَا يَرَانِي الرَّحْمَنُ إِلَّا عَدُوًّا * لِأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أَمْ أَسَاؤًا
 رَضِيَ اللَّهُنَّ رَضِيَتْ وَمَنْ لَمْ * تَرْضَ عَنْهُ فَأَلَّهْ مِنْهُ بَرَاءُ
 فَأَرْضَ عَيْنِي بِاللَّهِ وَأَسْمَحْ وَقُلْ لِي * قَدْ قَبِلْنَاكَ أَيُّهَا الْخَطَاءُ
 وَمِنْ الْقَوَزِ أَنَا كُنْ لَدَيْكُمْ * ثَاوِيًا لَا يُمْلُ مِنْي الثَّوَاءُ ^(٣)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي * وَجَمِيعِي عَجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ ^(٤)
 بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وَقَبُولِي * مُحَضَّ فَضْلٍ وَلَنْ يَخْفِبَ الرَّجَاءُ ^(٥)
 أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَاكَ ظُهُورِي * غَيْرُ مُسْتَعْرَبٍ لِأَنِّي هَبَاءُ ^(٦)
 كَمْ قَقِيرٍ بِلِحْظَةٍ مِنْكَ أَضْحَى * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهَا سِتْفَاءُ ^(٧)
 قَدْ أَجَزَتْ الْمَدَاحُ قَبْلِي فَكَانَتْ * سَنَةً وَأَقْتَدَى بِكَ الْكُرْمَاءُ ^(٨)

(١) عباده بن سَكُولٍ رأس المنافقين . والسَّلاةُ شوك النخل الواحدة سَلَاةٌ (٢) ذَرَّ طلع
 والشارق الشمس (٣) الثَّوَاءُ طول الإقامة (٤) شعري علمي . والعجب الكبير في النفس . والرياء
 تحسين العمل ليراه الناس (٥) المحض الغالض . والفضل التفضل والاحسان (٦) السنا
 الضوء . والهباء ما يرمى من القبار في الشمس إذا دخلت من الكوة (٧) اللحظة النظرة الخفيفة
 (٨) اجزئت اعطيت الجائزة وهي العطية

فَأَجْزَنِي بِمَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسَكَ فَضلاً يَسْمَحُ بِامِعْطَاءِ^(١)
لَسْتُ أَبْنِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي * قَدَرُ مَجْرَدِ الْمَعْطِي يَكُونُ الْعَطَاءُ^(٢)
وَبِحَسْبِي صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَا * وَيَوْحُسُنُ الْخِتَامُ فِيهِ أَكْتَفَاءُ^(٣)
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تُبْقِي مِنَ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وَتَشَاءُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْهُ عَلَى قَدَرِكَ * رِكَ قَدَرٌ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ^(٤)
وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ آلِكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وَلَا^(٥)
مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْوَرَى لَكَ مَدْحًا * وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالنَّشَاءُ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي المشهور بالوترى لنظمه
هذه القصائد الورتيات كل قصيدة ٢١ يتأعلى حروف المحم وقد ظهر لي الآن ان اذكرها جميعها
لقوله في خطبتها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومعه جماعة
من اصحابه عرف منهم بابكر الصديق رضى الله عنه قال فلما رأى قيام الي ضاحكاً مستبشراً ثم
جعل يدهما الى واحد واحد من اصحابه ويقول لهم انظروا باي شيء قد مدحت وما قيل لي في ثم
رأه في المنام مرتين وهو صلى الله عليه وسلم يقول له قد شغني الله في اهلك وزوجك وخادمك
وفي جميع اصحابك فلكونها وقعت عنده صلى الله عليه وسلم موقع القبول التزمت ان اذكرها
جميعها في هذه المجموعة وحمل كل قصيدة منها بعد قصائد الائمة الثلاثة الا بوصيري والبرعي
والمرصري او من يوجد منهم وقد فاته هذا المحل بالطبع في حرف الهزة والدال فمن كرر
طبع هذه المجموعة فليحى قصيدتيه من هذين الحرفين في محلها قال رحمه الله انه اكملها انظماً
بالاندلس سنة ٦٥٢ واكملها تهدياً في مصر سنة ٦٦١ وقد وقع لي منها عدة نسخ والحمد لله تعالى

أُصَلِّي صَلَاةً تَسْلِيًا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ * عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَا مُتَبَوِّأُ^(٦)
أَقِيمَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ * وَأَضْحَمْتُ لَهُ مُجِيبُ الْجَلَالِ تَوَطُّأُ^(٧)

(١) السمع الكريم . والمعطاء كثير العطاء (٢) ابني اطلب وقد رثي «مبلغة» (٣) بحسبي
كافيني (٤) اعتراه تزل به (٥) الولاء المحبة والنصرة (٦) المتبوا المنزل (٧) توطأ تسهل

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْمِيِّ أَحْمَدُ قَدَدْنَا * وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَلَا^(١)
 أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْبَرِ آيَةٍ * وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبْرَأُ^(٢)
 أَنَا اللَّهُ مَنِّي بِالْتَّجِيَّاتِ تَبْدَأُ * أَنَا اللَّهُ مَنِّي بِالْتَّجِيَّاتِ تَبْدَأُ^(٣)
 أَرَدْنَاكَ أَحَبِّتَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا * بَغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مَنشَأُ^(٤)
 مَا تَلَنَّاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرَّسْلِ رِفْعَةً * وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاءِهِ إِلَى الْحَشْرِ يُجْبَأُ^(٥)
 أَعِدْ لَكَ الْحَوْضَ الَّذِي مِنْ يَوْمُهُ * وَيَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً لَيْسَ يَظْمَأُ^(٦)
 أَخْلَايَ مِنْ يَحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ * وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ ثَقْرَأُ^(٧)
 أَيْمَنُ مَنْ أَتَى إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ * عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يَنْشَأُ^(٨)
 أَمِينَ مَكِينٍ مُجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ * جَمِيلٌ جَلِيلٌ لِلْغُيُوبِ مَبْأُ^(٩)
 أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَذْحَلٌ بَيْنَهُمْ * بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ^(١٠)
 أَلَا فَادَعُ عَلَ اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ * فَلَوْلَا الدُّعَاءُ مَا كَانَ بِالْحَلْقِ يُعْبَأُ^(١١)
 أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ * فَأَوْصَافُهُ تَجَلُّو إِذَا هِيَ تَصْدَأُ^(١٢)
 أَحَبُّنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ * فَلَا عِوَضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ^(١٣)
 أَضْبِرْ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشْوِيقِي * إِلَى مَنْ لَهْ وَجْهَةٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ^(١٤)
 أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرْتُهُ عُقُولُنَا * فَلَا الشَّوْقُ مَقْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ^(١٥)

(١) دنا قرب. ويتلأ لا يضيء. (٢) الآيات الداللة على عظمة الله تعالى وقدرته. ما زازع ما مال.
 والمبرأ البريء من كل عيب (٣) يومه يقصده. ويظأ يعطش (٤) المكين الرزين الوقور.
 والمجنيب المغتار. والنبأ الخبر عن الله تعالى (٥) يدرأ يدفع (٦) يعأ ييالي (٧) يتجلو يتصل.
 ونصدأ تشفع من الذنوب (٨) يطرأ ينزل (٩) خامرته خالطته. ويهدأ يسكن

أَتَيْتُ إِلَى مَذْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا * لَعَلِّي يَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ أَهْنًا ^(١)
 أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي * وَمَنْ زَلَّ بِأَوْيٍ لِلشَّفِيعِ وَبَلْجًا ^(٢)
 أَغْنَيْتَنِي أَجْرَنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى * بِأَثْقَالٍ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْذَا ^(٣)
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعٌ * شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكِ مَلْجًا

حرف الالف المقصورة

قال الامام جمال الدين يحيى الصرمري رحمه الله تعالى

مَا بَيْنَ قُرْبٍ وَبَعَادٍ وَقُلِي * وَبَيْنَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَعَسَى ^(١)
 ضَاعَ زَمَانِي وَوَهَتْ شَيْبَتِي * وَصَوَّحَ الْمُخْضَرُ مِنْهَا وَذَوَى ^(٢)
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَا لَهَا * مِنْ أَوْبَةٍ بَعْدَ الشَّبَابِ تُرْجَى ^(٣)
 لَكِنَّا تَمْضِي وَتُبْقِي حَسْرَةً * ثَبَّتْ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَالْحَشَا ^(٤)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لَهُ * عَزَمَ كَعَرَبِ السِّفْحِ حِينَ يَنْتَضَى ^(٥)
 فَقَلَّمَا يَجِبُ فِي آخِرِهِ * أَنْ الْبَطِيءُ وَالْمَغْذُ فِي السُّرَى ^(٦)
 يَا وَنَجَّ عَبْدٍ ذَهَبَتْ أَوْقَاتُهُ * مُسْتَفْرَقَاتٍ فِي جَهَالَاتِ الْهَوَى ^(٧)
 يَسْعَى إِلَى الْأَثَامِ جَذْلَانٍ وَقَدْ * أَحْصَى عَلَيْهِ الْكَاتِبَانِ مَا سَعَى ^(٨)

(١) يادر الى الشيء اسرع اليه (٢) الاوزار الذنوب والرزية المصيبة (٣) القلى البغض
 وبين ليت وعسى اي بين التثني والترجي (٤) وهت ضعفت وصوَّح يس ودوى جف
 اعلاه (٥) واهما كلمة تمحسر والاوبة الرجوع (٦) غرة الدهر اوله والقرب الحد ويتنقى يس
 (٧) المغذا المسرع (٨) الريح كلمة ترمح (٩) الجذلان المسرور والكاتبان هما الملكان رقيب وعنيد

إِنْ كَانَ لَا يَحْشَى الرَّقِيبَ فَلْيَحْفَ * بَطْشَةً مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثُّرَى ^(١)
 يَوْمَ يَقُومُ لِلْحِسَابِ حَاسِرًا * ظَمَانٌ مَسْلُوبٌ الْقَوَادِ وَالْقَوَى ^(٢)
 يَوْمَ يَرَى أَعْمَالَهُ مُحْضَرَةً * وَكُلُّ مَا أَخْفَاهُ مِنْ سُوءٍ بَدَا
 وَوُضِعَ الْمِيزَانُ لِلْعَدْلِ وَلَا * يُظْلَمُ قَدْرُ ذَرَّةٍ مِمَّا جَنَى ^(٣)
 فَأَيُّ عَبْدٍ رَجَحَتْ أَعْمَالُهُ * فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي نَالَ الْعُنَى
 وَكُلُّ مَنْ خَفَّتْ بِهِ أَعْمَالُهُ * يَا حَسْرَةً لَقَدْ تَرَدَّى وَهَوَى ^(٤)
 مَا لِي مُجِيزُ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَوْسَ * مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ الْغُجَبَى ^(٥)
 أَوَّلُ مَنْ يَشْقُ عَنْهُ قَبْرُهُ * وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ لِلْيَلَى
 يَرْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ * وَهُوَ عَلَى الْبِرَاقِ سَاطِعُ السَّنَا ^(٦)
 يَدِيهِ الْوِوَاءُ تَحْتَ ظِلِّهِ * آدَمُ وَالْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ النَّهَى ^(٧)
 وَهُوَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْعَرَقِ الطَّائِي وَفِيهِ كُلُّ وَجْهٍ قَدَعْنَا ^(٨)
 وَضُوعِفَتْ سَبْعِينَ ضِعْفًا شَمْسُهُ * حَرًّا وَقَدَرُ الْمِيلِ جَزْمًا دَنَا ^(٩)
 وَاشْتَدَّ فِيهِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى * مَنْ صَدَّ بَغْيًا وَتَعَدَّى وَطَنَى ^(١٠)
 يَوْمَ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ * نَفْسِي إِلَّا الْهَاشِمِيَّ الْمُرْتَضَى

- (١) الرقيب المراقب والملك فقيه تورية والبطش السطوة والقهر والثرى التراب الندي
 (٢) الحاسر من لا مغفر له ولا درع أولا جنة له نقيه (٣) جنى اذنب (٤) تردى وهوى سقط
 (٥) المجنبي المصطفى المختار (٦) يرفه أي يشون معه تعظيما له صلى الله عليه وسلم كما يرفه العريس
 وساطع السنا مرتفع الضياء (٧) النهى المقول جمع غيبة (٨) الطائي المرتفع وعنا خضع
 (٩) الجرم الجسدي ذات الشمس ودنا قرب وضعف الشيء مثله والميل أربعة آلاف
 خطوة (١٠) صد اعرض وتعدى وبغى ظلم

يَقُولُ وَهَوَ صَادِقُ أَنَا لَهَا * فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْخَلِيلُ قَدْ خَشَى ^(١)
 يُجِيزُ مَنْ كَانَ مُصَدِّقًا بِهِ * عَلَى صِرَاطٍ مُزْلَقٍ مِنْ أَعْتَدَى ^(٢)
 أَعَدَّ لِلْعَاصِينَ مِنْ أُمِّهِ * شَفَاعَةً تُنْقِذُ مِنْ حَرِّ لَهْطَى ^(٣)
 وَمَدَّ حَوْضًا قَدَرُ شَهْرِ عَرْضُهُ * يَنْقَعُ غَلَّةُ الصَّدَى عَذَابًا رَوَى ^(٤)
 أَكْوَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ * مِثْلُ النُّجُومِ عَدَدًا وَجَمَلَى ^(٥)
 أَتَقَى يَافَا مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ * وَمِنْ مُصَنَّى عَسَلٍ أَحَلَى جَنَى ^(٦)
 يَرِدُهُ الشُّعْثُ الرُّؤْسِ أَوَّلًا * وَذِيْدَعْنَهُ كُلِّ فَاجِرٍ غَوَى ^(٧)
 وَلَهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ الْجَنَّةَ مَأْوَى كُلِّ أَوَّابٍ زَكَ ^(٨)
 يَدْخُلُهَا وَالْفَقْرَاءُ حَوْلَهُ * مِثْلُ بُدُورِ التِّمِّ بَلْ أَبْهَى حَلَى ^(٩)
 وَقَرَّةُ الْعَيْنِ لِمَنْ يُجْبَى * مَقَامُهُ الصَّخْرُودُ فِي أَعْلَى الذَّرَى ^(١٠)
 مَنَزَلُهُ الْوَسِيلَةُ الْعَلِيَّا أَلَّتِي * مَا فَوْقَهَا لِأَحَدٍ مِنْ مُرْتَقَى ^(١١)
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَمَنْ * عَنَّا دُجَى الشِّرْكِ بِنُورِهِ أُنْجَلَى ^(١٢)
 وَمَنْ نَفَتْ كُلَّ ضَلَالٍ مُوبِقٍ * سَنَّتُهُ الْبَيْضَاءُ عَنَّا فَأَنْتَقَى ^(١٣)

(١) لها أي للشفاعة العظمى. وخشى أي خشي. وخاف (٢) جاز المكان قطعه (٣) ينقع
 يزيل. والغلة العطش. والروى المروي (٤) أكوابه كؤسه جمع كؤب. والمجنلى المنظر (٥) انتهى
 انظف. والصريح الخالص. والجنى المجنى (٦) الأشعث الذي لم يدهن رأسه. وذيد طرد.
 والفاجر الفاسق. وغوى ضل (٧) المأوى المنزل. والابواب التواب. وزك اصلح (٨) لم التام.
 وابهى احسن. والحلى الاوصاف (٩) قرت العين يردت دمعتهما من السرور. والمقام المحمود
 الشفاعة الكبرى. وذروة الشئ اعلاه جمعها ذرى (١٠) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة. والمرقى
 الارتفاع (١١) الحجة البرهان. والدجى سواد الليل مع الغيم (١٢) الموبق المهلك

أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِهِ * إِلَى ضِيَاءِ الرُّشْدِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فِتْنَةً * ظُلُمَاءَ كَلْبَلِيلٍ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا ^(١)
 إِن جَذَبْتَ بِجِدْعِهَا قَلْبَ فِتْنَى * سَقَتَهُ مِنْ آفَاتِهَا كُلِّسَ الرَّدَى ^(٢)
 أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ هَوَى وَفِتْنَةٍ * إِلَيْكَ يَا مَنْ يَهْدَاهُ يُقْدَسُ ^(٣)
 وَأَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنِّي * أَوْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي شَادَ الْعُلَا ^(٤)
 وَجَعَلَ النُّجُومَ فِيهَا زِينَةً * وَالْبُرْنَ آيَاتٍ لِلْوَرَى ^(٥)
 يُسَبِّحُ الْأَمْلاكُ فِيهَا زُمَرًا * مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ مُطِيعٍ مَا عَصَى ^(٦)
 وَأَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرَى رَحْمَةٍ * وَسَخَّرَ السَّحَابَ يَهْبِي بِالْحَيَا ^(٧)
 وَمَهَّدَ الْأَرْضَ وَالْقَى فَوْقَهَا * مِنَ الْجِبَالِ مَا تَعَالَى وَرَسَى ^(٨)
 وَأَتْبَعَ الْمَاءَ بِهَا وَأَنْبَتَ الْأَنْجَارَ ثَوْتِي أَكَلَهَا فَجَنَّتِي ^(٩)
 وَسَخَّرَ الْأَنْعَامَ فِيهَا لِلْوَرَى * نَفْعٌ إِذَا تَسْقَى وَحِينَ تُمْتَطَى ^(١٠)
 وَسَخَّرَ الْبَحَارَ وَالْفَلَكَ الَّتِي * تَجْرِي بِنَفْعِ النَّاسِ فِي مَاءِ طَمَا ^(١١)
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ * فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى
 رَبُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ مُحْتَجِبٌ * عَنِ الْعُيُوبِ جَلَّ رَبِّي وَعَلَا
 لَمْ يَرَهُ فِي هَذِهِ مِنْ أَحَدٍ * سِوَاكَ لَكِنْ هُوَ فِي الْأُخْرَى يُرَى

(١) افتتنه الخنة ومجى سكن (٢) اخلدع الخداع . والردى الملاك (٣) الهوى ميل النفس
 المذموم (٤) شادرفع . والعلى السموات (٥) آياتان علامتان على عظمة الله تعالى وقدرته .
 والورى الخلقى (٦) الزمر الجماعات جمع زمرة (٧) يهبي يسيل . والحيا المطر (٨) مهده سهل .
 ورسى ثبت (٩) أكلها ثمرتها . ونجني تقتطف (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم . ونسقى
 اي حليها . وتمتلى تركب (١١) طما ارتفع

حَيٍّ وَلَيْسَ تَتَقَيَّ حَيَّاهُ * بَأْفٍ وَلَيْسَ لِلْبَقَاءِ مُنْتَهَى
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مُنْزِهِ * عَنْ إِفْكٍ مَنْ قَالَ مُحَالًا وَادَّعَى
 لَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا لَهُ * صَاحِبَهُ وَلَا شَرِيكَ يُتَقَى
 يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَلَا * يَعْزُبُ عَنْهُ مَا بَدَأَ وَمَا اخْتَفَى ^(١)
 لَا يَتَوَارَى مُسْتَكِنٌ الذَّرْعُ عَنْ * بَصَرِهِ يَسْمَعُ نَجْوَى مَنْ دَعَا ^(٢)
 صِفَاتُهُ كَرِيمَةٌ قَدِيمَةٌ * كَلَامُهُ الْقَدِيمُ غَيْرُ مُفْتَرَى ^(٣)
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُحَدَّثٍ * وَإِنَّهُ لَفِي صُدُورِ مَنْ وَعَى ^(٤)
 يُنْظَرُ مَكْتُوبًا بِكُلِّ مُصْحَفٍ * يُسْمَعُ مِنْ لِسَانِ مَنْ لَهُ تَلَا
 وَأَنَّهُ آيَاتُ حَقٍّ فَصِلَتْ * فِي سُورٍ مُزَلَّاتٍ تُفْتَرَى ^(٥)
 وَكُلُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ * صِفَاتِهِ تَأْوِيلُهَا لَا يُتَقَى ^(٦)
 كَذَلِكَ مَا أَتَى بِهِ مِنْ خَبَرٍ * صَحَّحَهُ كُلُّ إِمَامٍ قَدْ رَوَى
 فَكُلُّ مَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ * ضَلَّ وَضَلَّ مَنْ لَهَا عَنْهُ نَفَى
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَانِ حَادِثٌ * بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى الْبُعْدِ جَرَى
 فَإِنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَهُ * وَلَيْسَ خَلْقٌ دَافِعٌ لِمَا قَضَى
 لَهُ صَرِيحُ الْحُكْمِ لَا لِعَبْرِهِ * إِنْ رَخِصَ السَّعْرُ وَإِنْ سَعَرَ غَلَا
 عِبَادُهُ قُلُوبُهُمْ يَدِيهِ * يُزِيغُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ هَدَى ^(٧)

(١) يعزب بغير (٢) المستكن المستتر والذرع النمل الصغير والتجوى الكلام الخفي (٣) الافتراء
 اختلاق الكذب (٤) وعى حفظ (٥) تفتري تقرأ (٦) تأويلها صرفها عن ظاهرها ولا يتقنى
 لا يطلب وهو مذهب السلف أما الخلف فيؤولون لانتفاع النعم (٧) يزيغ يبل

وَأَنْ لِّمَآلِي قَوْلٌ طَيِّبٌ * وَعَمَلٌ أَخْلَصُهُ حَتَّى صَفَا
 يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ * يَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ حَتَّى يَمْتَحَى ^(١)
 وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ لِي مَوْمِنٌ * فَسَوْفَ أَسْتَنِي بِإِلَاشِكِ عَرَا ^(٢)
 وَأَنْ جَنَاتِ النَّعِيمِ خُلِقَتْ * مُعَدَّةٌ لِّمَنْ تَزَكَّى وَآتَى ^(٣)
 فِيهَا سُرُورٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ * لَا يَنْقُضِي عَنْهُمْ وَأَمِنْ وَرَفَى
 وَالنَّارُ أَيْضًا خُلِقَتْ مُعَدَّةٌ * لِمَنْ تَمَارَى وَتَمَادَى وَافْتَرَى ^(٤)
 عَذَابُهُمْ فِيهَا مُقِيمٌ دَائِمٌ * أَكْبَرُ أُمْنِيَّتِهِمْ فِيهَا التَّوَى ^(٥)
 وَالْقَبْرُ وَالنَّعِيمُ فِيهِ لِلذَّبِ * أَحْسَنَ حَقٍّ وَعَذَابٌ مِنْ عَتَا ^(٦)
 وَسَأَلَ الْإِنْسَانَ فِيهِ مُنْكَرٌ * ثُمَّ نَكَّرَ إِنْ أَجَابَ أَوْ سَهَا
 وَابْعَثُ وَالنُّشُورُ وَالصِّرَاطُ وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَعَدُّ يُلْقَى
 وَأَشْهَدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنِّي * أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الْمَرْضَى
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ آلِ هَاشِمٍ * وَأَنَّكَ الْمَبْعُوثُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى ^(٧)
 وَأَنَّكَ الْآنَ نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ * حُكْمُكَ مَوْتُ بَلْ هُوَ الرَّاسِي الْبِنَا ^(٨)
 أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ الْغَيْبِ خَاتِمًا * لِلْأَنْبِيَاءِ فَاتِحًا بَابَ الْهُدَى
 فَلَمْ تَزَلْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ إِلَى * أَنْ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ هَوَى ^(٩)

(١) يمتحن بمعنى (٢) الاستثناء في الإيمان أن يقول أنا مؤمن أن شاء الله. وعرا نزل (٣) معدة
 مهياة. وتزكى صلح (٤) تمارى جادل. وتمادى اصر ودام. وافتري كذب (٥) امنية
 الانسان ما يتناه. والتوى الهلاك (٦) هنا تجبر (٧) صفوة الشيء خياره. وام القرى
 مكة المشرفة (٨) الراسي الثابت (٩) الصدع الشق وهو سقط

- فَكُنْتَ لِلْعَبْدِ الْغَنِيِّ رَحْمَةً * وَخَابَ مَنْ صَدَّ عَنْهُمَا وَأَبَى ^(١)
 مُعْجِزُكَ الْقُرْآنُ حَارَتْ دُونَهُ * أَلْبَابُ أَرْبَابِ الْيَأْنِ وَالْحِجَابِ ^(٢)
 وَالْخَاتَمُ الْعَزِيزُ زَادَ شَرَفًا * ثُمَّ أَنْشَرَا الصَّدْرَيْنِ عَهْدَ الصَّبَا ^(٣)
 وَالْقَمَرُ الْمُنَشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا * وَحَسْبُكَ الْمِعْرَاجُ فَضْلًا وَكُفَى ^(٤)
 وَحَنَةً الْجَذَعُ إِلَيْكَ مُعْجِزٌ * ثَمَّةٌ فِي كَفِّكَ تَسْبِيحُ الْحَصَى
 وَسَمْعٌ مِنْهَا أَلَمٌ حَتَّى رَوَى الْجَيْشُ وَكَانَ الْجَيْشُ يُشْتَكِي أَلَمِي ^(٥)
 ثُمَّ لَكَ الْبَعِيرُ خَرَّ سَاجِدًا * حَتَّى لَقَدْ أَجْرَتْهُ لَمَّا شَكَأ
 وَسَجَدَ السَّائِبَةُ الصَّائِلُ إِذْ * رَأَى مَشْرِقَ السَّاءِ وَالسَّاءِ ^(٦)
 فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مُعْجِزَاتِكَ الْعُظْمَى وَفِيهَا لِلْيَبِ مُغْنَى ^(٧)
 وَمُعْجِزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهَا * ثَابِتَةٌ كَيْدِ مُوسَى وَالْعَصَا ^(٨)
 ثُمَّ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ مَا بَهَا * رَبُّ وَلَوْ قِيلَ عَلَى الْمَاءِ مَشَى
 وَأَفْضَلُ الْعَالَمِ مِمَّنْ آمَنُوا * فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ قَدْ خَلَا
 أَمْتُكَ الزُّهْرَاءُ خَيْرُ أُمَّةٍ * وَخَيْرُهَا الْقُرْنُ الَّذِي بِكَ أَقْدَى ^(٩)

(١) اناب الى الله تعالى رجع . وخاب ضد فاز . وصد أعرض . والعنوا التجبر . والي امتنع (٢) حار
 في امره لم يدر وجه الصواب . والالاب العقول . وارباب اصحاب . واليان النصاحة . والحجبا
 العقل (٣) الخاتم خاتم النبوة . والانشراح الانشقاق شرح صدره للاسلام وسعه . والعهد
 الزمن (٤) حسبك كافيك (٥) الصدى العطش (٦) السانية البعير الذي يستقي عليه في
 البستان ونحوه وصال البعير وثب . والساء الرقة . والسنا الفوه (٧) القيب العاقل . والمغني
 الغني (٨) يد موسى البيضاء على نيتا وعليه الصلاة والسلام (٩) الازهر الانيض الصافي

وَخَيْرُ هَذَا الْقُرْنِ كُلِّ سَابِقٍ * وَخَيْرُهُمْ أَرْبَعَةٌ هُمُ الْقُرَآ^(١)
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ سَيِّدُ الصَّحَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الرِّضَى^(٢)
 وَزَيْرُكَ الصَّدِيقُ ذُو السَّبْقِ الَّذِي * صَدَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشَ الْعِدَا
 وَقَامَ بِالْأَمْرِ قِيَامًا حَسَنًا * وَقَوْمَ الدِّينِ وَقَدْ كَانَ التَّوَى^(٣)
 ثُمَّ الْإِمَامُ عُمَرُ الْعَدْلُ وَفِي الْحُكْمِ الْقَوِيُّ ذُو السَّدَادِ وَالْثَّقَى^(٤)
 مُحَمَّدُ الْأَمَّةُ رَبَّانِيهَا * أَبُو الْمَسَاكِينِ إِذَا تَحَلَّلَ اعْتَرَى^(٥)
 وَاقِفُهُ التَّنْزِيلُ مِنْ رَبِّكَ فِي * ضَرْبِ الْحِجَابِ وَالْمَقَامِ وَالْفِدَا^(٦)
 هُمَا وَزَيْرُكَ وَصَاحِبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَلَوْ بَعَثْنَا قِي
 ثُمَّ الْإِمَامُ الْبَرُّ عُثْمَانُ الَّذِي * أَلْفَيْتُهُ كُفُوفًا حَاجِمًا يُرْتَقَى^(٧)
 مُجَبِّزُ الْجَيْشِ الْعَسِيرِ جَامِعُ الْقُرْآنِ فِي الْحُصْنِ بِأَذِلُّ النَّدَى^(٨)
 وَقَارِئُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَائِمٌ * فِي رَكْعَةِ الْوُتْرِ إِذَا أَلْبَلُ دَجَا^(٩)

(١) السابق للاسلام من الصحابة . والاربعة الخلفاء الراشدون . والقرا من قولهم كل
 الصيد في جوف القرا وهو بقرا الوحش لكبره (٢) عتيق اسمه لحسنه وجماله (٣) إلتوى مال
 بسبب ردة كثير من قبائل العرب فخار بهم حتى ارجعهم الى الاسلام (٤) السداد الصواب
 (٥) تحللت ملهم . والرباني المنسوب الى الرب وهو العالم بتعليم الله تعالى . واعتري نزل
 (٦) واقفه التنزيل اي القرآن في عدة آيات تكلم بمعناها فنزلت على وفق ما قاله . قال عمر
 يا رسول الله لو حجبت نساءك فنزلت آية الحجاب وقال لو اغلخت من مقام ابراهيم مصلى
 فنزلت الآية وأشار بقتل اسراء بدر وعدم اخذ الفداء منهم فنزل قوله تعالى ما كان لبي ان
 تكون له اسرى حتى تخنن في الارض الآيات (٧) البر الخير . وألفيته وجدته . وكفوا لبنيتك
 والصحيح انه لا احد من الناس يكافى اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وانما اولياؤهم
 يسقطون حتى الكفاءة (٨) الجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . والندى الكرم (٩) دجا اظلم

ثُمَّ ابْنُ عَمِّكَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى * عَلِيُّ الْكَاشِفُ غَمَاءَ الْوُغَى ^(١)
 زَوْجُ الْبَتُولِ الطُّهْرِ مِصْبَاحُ الْهَدَى * وَهُوَ أَبُو السَّبْطَيْنِ أَزْكَى مَجْتَبَى ^(٢)
 بَابُ الْعُلُومِ مُوضِيعُ الْمَشْكِلِ مِنْ * آيَاتِهَا يَعْلَمُ هَذَا مَنْ تَلَا
 وَسِتَّةٌ مِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ طَلْحَةُ * مَنْ لَكَ فِي الْحَرْبِ بَزْنِدُهُ وَتَقَى ^(٣)
 وَأَبْنُ صَنِيعَةِ الْحَوَارِيِّ الرِّضَا * وَسَعْدُ الرَّائِي الْمَفْدَى إِذْ رَمَى ^(٤)
 وَبَازِلُ الْجَمَالِ سَيْعِيَاءَ * مُحَلَّاتٍ وَسَعِيدُ ذُو الْقَرَى ^(٥)
 ثُمَّ الْأَمِيرُ عَامِرٌ أَكْرَمُ بِهِ * عَشْرَةٌ مِنْ أَقْدَى بِهِمْ نَجْمَا
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَذِرُ حَاضِرًا * لَوْعَةٍ فَفَضْلُهُ لَا يَرْتَقَى ^(٦)
 وَبِيعَةُ الرِّضْوَانِ مَنْ يَشْهَدُهَا * فَهُوَ عَظِيمُ الْفَضْلِ مَحْرُوسُ الْحَيَى ^(٧)
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَا * مِنْهُمْ فَتَى إِلَّا رَوْيَاكَ سَمَا ^(٨)
 وَالْكَفُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ بِهِ * أَدِينُ لَا أَقْبَلُ مِنْ وَاشِي وَشَى ^(٩)
 وَإِنْ أَزَوَّجَكَ كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ يَفْضَلُنَّ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى
 وَالصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْعَمْرَةُ وَالْحُجُّ وَيَنْعُ وَنَبْرَا

- (١) الفاء التم. والوغي الحرب (٢) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين.
 والسبط ابن البتول الحسن والحسين رضي الله عنهما. وأزكى أصح. واجتباؤه اختاره.
 (٣) الزندما انحسر عنه اللحم من الذراع (٤) ابن صفية الزبير رضي الله عنه. والحواري
 الناصر. والرضي المرضي. وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الرازي يوم أحد بسهامه أمام
 النبي فقال له صلى الله عليه وسلم فداك أبي وأمي (٥) البازل هو عثمان رضي الله عنه. والقرى
 أكرام الغيف (٦) لا يرتقى لا يصعد إليه لهوه (٧) بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد
 رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة بايعوه أي طاهدوه على الموت يوم الحديبية
 (٨) مما علا (٩) الكف الإعراض. وادين اتدين. والواشي الساعي بالفساد بين المتحابين

وَالْعَصْبُ وَالْخَمْرُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ * وَكُلُّ مِزْمَارٍ وَتَحْرِيمُ الزِّنَا
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُرْفُ وَتَحْرِيمُ الزِّنَا ^(١)
وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ فِي الْجَوْرِ وَفِي الْعَدْلِ وَحَرْبُ مَنْ بَنَى ^(٢)
شَرْعٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ يَبْقَى إِلَى * أَنْ يَنْقُضَ الْعِلْمُ وَيَنْقُضِيَ الْمَدَى ^(٣)
فَهَذِهِ عَقِيدَتِي نَظَّمْتُهَا * أَجْمَلُهَا عِنْدَكَ ذُخْرًا يُرْتَجَى
يَعْرِضُهَا يَوْمَ الْحَمِيسِ مَلِكٌ * عَلَيْكَ يَا جَابِرٌ كَسْرٌ مِنْ هَفَا ^(٤)
فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ أَنْ يُبَيِّتِي * غَيْرَ مُغَيِّرٍ إِذَا الْوَقْتُ انْقَضَى
عَسَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي * بِفَضْلِهِ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْغَنَى ^(٥)
حَتَّى تَكُونَ لِي بِهَذَا شَاهِدًا * عِنْدَ الذِّبِّ يَعْلَمُ مِزِّي وَرَى
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ مَا * هَبْتَ مَعَ الْأَنْحَارِ أَنْفَاسُ الصَّبَا
ثُمَّ عَلَى آلِكَ وَالصَّعْبِ وَمَنْ * تَابَعَهُمْ فِي كُلِّ عَصْرِ وَتَلَا ^(٦)

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ قال صاحب نفع الطيب ومن
محاسنه المحصورة النريدة وهي قوله

بَادَرَ قَلْبِي لِلْهَوَى وَمَا أُرْتَأَى * لَمَّا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا مَا قَدْ رَأَى ^(٧)
فَقَرَّبَ الْوَجْدَ لِقَلْبِي جِهًا * وَكَانَ قَلْبِي قَبْلَ هَذَا قَدْ نَأَى ^(٨)

(١) العُرفُ المعروف وما يجارف عليه الناس (٢) بنى تعدى وخرج على الامام (٣) المدى
الغاية (٤) هنا زل (٥) الملكوت ما خفي عنا من الخلوقات والملك ما ظهر منها (٦) تلتابع
وقرأ فقيه تورية (٧) بادر اسرع وارناى تروى وتندبر (٨) الوجد الحب ونأى بعد

- يَا أَيُّهَا الْعَازِلُ فِي حَيِّ لَهَا * أَقْصِرْ فَلِي سَمْعَ عَنِ الْعَذْلِ بَأَى ^(١)
 لَوْ أَبْصَرَ الْعَازِلُ مِنْهَا لَنَحَى * مَا فَضَّ بَابَ عَذْلِهِ وَلَا فَأَسَ ^(٢)
 سَرَحْتُ طَرْفِي طَالِبًا شَاؤَ اللَّهُ لَا * وَتَابِعًا فِي حَبِّهَا مَنْ قَدْ شَأَسَ ^(٣)
 إِنِّي لِأَزْعَمَهَا عَلَى تَضْيِيعِهَا * عَهْدِي وَمِثْلِي مَنْ وَفَى إِذَا وَأَى ^(٤)
 مَنْ مُنْصِفِي مِنْ شَادِنٍ لَمْ أَرْجُهُ * لِحَاجَةٍ مِنْ وَصْلِهِ إِلَّا زَاىَ ^(٥)
 وَإِنْ قَبَضْتُ النَّفْسَ عَنْ سِلْوَانِهِ * مَدَّ أَدِيمَ هَجْرِهِ لِي وَسَاىَ ^(٦)
 لَأَقْطَعَنَّ الْيَدَ أَفْرِيءَ حَادَهَا * بِضَائِرٍ يَقْرِي الْحَصَى إِذَا جَاىَ ^(٧)
 حَتَّى أُرَوِّدَ رَبَّةَ الْخَدْرِ وَقَدْ * ذَادَ الْكُرَى عَنِّي الْوُشَاةَ وَذَاىَ ^(٨)
 يَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ تَعَاطَيْنَا بِهِ * حَدِيثَ أَنْسٍ مِثْلَ أَزْهَارِ الرُّبَا
 فِي رَوْضَةٍ تَعَاثَقَتْ أَغْصَانُهَا * إِذْ وَاصَلَتْ مَا بَيْنَهَا رِيحُ الصَّبَا
 نَادَمْتُ فِيهَا مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ رَشَا * يَصْبُولُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَبَا ^(٩)
 حَاوِرْ خَيْمَ الدَّلِّ فِي أَعْطَافِهِ * لَنْ وَفَى الْخَاطِئِ بِيضُ الظُّلْمَا ^(١٠)
 أَيَّامَ كَانَ الْعَيْشُ غَضًّا حُسْنُهُ * عَذَبَ الْجَنَى رِيَّانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَا ^(١١)
 أَيُّ زَمَانٍ وَمَحَلٍّ لِلْمُنَى * مَا ضَاقَ مَغْنَاهُ بِنَا وَلَا نَبَا ^(١٢)

(١) بَأَى تَسَامَى وَمَعَالَى (٢) فَضَّ فَتَحَ • وَفَى شَقَّ (٣) الشَّأَوُ الْغَايَةُ • وَشَأَى سَبَقَ (٤) أَرَجَى
 أَحْظَ وَالْعَهْدَ الْمِيثَاقَ • وَوَأَى وَعَدَ (٥) التَّادِنُ الْفَزَالُ • وَزَاىَ تَكَبَّرَ (٦) الْأَدِيمُ الْجِلْدُ • وَسَاىَ
 عَادَا وَذَهَبَ (٧) أَفْرِيءُ أَقْطَعَ • وَالْحَادُ الظَّهْرُ • وَالْقَمُورُ خَفَةُ اللَّحْمِ • وَجَاىَ الْقُرْسُ اغْبَرَّ لَوْنُهُ فِي
 حُمْرَةِ (٨) الْخَدْرُ السُّتْرُ • وَذَادَ طَرَدَ • وَالْكُرَى النَّوْمُ • وَذَاىَ اضْطَهَدَ (٩) الرُّشَا وَلَدُ الْفَزَالِ •
 وَصَبَا مَالَ (١٠) الرِّخِمُ السَّهْلُ • وَالْدَلُّ الدَّلَالُ • وَصَلَفَا الرَّجُلُ جَانِبَاهُ • وَبِيضُ الظُّلْمَا السُّيُوفُ
 (١١) النُّفْسُ الطَّرِي • وَالْجَنَى الْجَنَى مِنَ الْفَوَاكِهَ وَنَحْوَهَا (١٢) الْمَغْنَى الْمَنْزِلُ • وَبَا لَمْ يُوَافَقِ

يَا مَرْبَعًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحَبِي * وَيَا زَمَانًا قَدْ حَبَانِي مَا حَبَا ^(١)
 اللَّهُ يَرْعَاهُ زَمَانًا لَمْ يَحُلْ * عَنْ بَذْلِ مَا نَأْمَلُهُ وَلَا أَبِي ^(٢)
 فَأَبَيْتُ مَعْنَى أَهْلِ يَمَمْتُهُ * لِمَقْصِدٍ حَاتَتْ لَنَا فِيهِ الْحَبِي ^(٣)
 هَلْ تَرْجِعُ الْأَيَّامُ عَيْشًا بِاللَّوِي * فِرَاقُهُ كَانَ اللَّهُيْمَ الْأَرَبِي ^(٤)
 تَأَلَّهَ لَا أَغْبَا بَيْتِي قَدْ مَضَى * وَلَا زَمَانٍ قَدْ تَعَدَّى وَعَنَّا ^(٥)
 مَذْ عَلِقَتْ كَفَنِي بِالْهَادِي الَّذِي * سَادَ الْوَرَى طِفْلًا وَكَهْلًا وَفَتَى ^(٦)
 كَالْبَحْرِ لَا يَغِيضُ يَوْمًا وَرَدُّهُ * لَوَارِدٍ إِذَا أَصَاكَ أَوْ شَتَى ^(٧)
 مُتَّصِلُ الْبَرِّ لِمَنْ قَدْ أَمَّهُ * لَا يَكْرَهُ الْعَوْدَةَ مِنْ قَدْ أَتَى
 وَلَا يُنَاجِي نَفْسَهُ فِي خُفْيَةٍ * أَيُّ نَهَارٍ سِيرَ هَذَا وَمَتَى ^(٨)
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحُ هُدَى * يُهْدِي بِهِ مَنْ فِي دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى ^(٩)
 كَفَّ بَنِي الْجَوْرِ بِعَذْلٍ وَاضِحٍ * كَمَا تَكْفُ الْيَدُ كَفَّ مَنْ عَنَّا ^(١٠)
 كَمْ ذِي هَوَى قَدْ رَاضَهُ يَهْدِيهِ * فَأَتَقَادَ كَالْعَبْدِ إِذِ الْعَبْدُ فَتَى ^(١١)
 قَدْ خَالَطَ الْحِلْمُ سَجَايَا طَبْعِهِ * كَمَثَلٍ مَا قَدْ خَالَطَ أَثُوبُ السَّيِّئَةِ ^(١٢)

(١) المربع المنزل أيام الربيع . وجبا أعطى (٢) يرعاه يحفظه . واجبا امتنع (٣) الآهل العمور
 بأهله . ويممته قصده . والحبي جمع حبة وموان يجمع الرجل ظهوره وساقه بجبل ونحوه (٤) اللهم
 الموت . والاربي المقدمة التي لا تنحل (٥) ما عابت به . احتفلت به . وعنا استكبر (٦) الكمل من
 جاوز الثلاثين إلى الأربعين . والفتى الشاب (٧) غاض الماء ذهب في الأرض . وأصاف دخل في
 الصيف . وشتا دخل في الشتاء (٨) ناجاه حادته سرا (٩) الدجى الظلام . وحناء عدا واشد بدا
 (١٠) كف منع . وعنا استكبر (١١) الهوى ميل النفس المذموم . وراضه ذلله . والفتى الشاب
 (١٢) السدى الثوب

أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أُولَى مَدْحَةٍ * مَا أَشْتَدَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ وَوَتَّى ^(١)
 لَوْلَا أَشْتَبَايَ لِيَبَارِ كَرُمْتُ * لِبُعْدِهَا يَرْتِي لَنَا مَنْ قَدَرْتُ ^(٢)
 وَمَدَحُ مَنْ أَرْجُو بِأَمْدَاحِي لَهُ * إِصْلَاحَ مَا قَدَعَتْ مِنِّي وَعَثَا ^(٣)
 لَمْ أَجْعَلِ الشَّعْرَ لِنَفْسِي خِلَةً * وَلَمْ يَحْشَ فِكْرِي بِهِ وَلَا غَثَا ^(٤)
 فَمَا أَرَى الْأَيَّامَ تُبْدِي مَنَصَفَا * وَلَوْ حَكَيْتُ الدُّرَّ مِنْ حُسْنِ النَّثَا ^(٥)
 يَا ضَيْعَةَ الْأَلْبَابِ فِي دَهْرِ غَدَا * فِيهِ فَيْتُ الْمِسْكِ يَعَاوُهُ الْحَثَى ^(٦)
 وَوَيْلٌ أَمْ لَيْسَ رَجُو خَيْرَهَا * مِثْلِي لِمَا تُبْدِيهِ مِنْ مَنَعِ الْحَثَى ^(٧)
 هَلْ مَارَسْتُ إِلَّا أَخَا عَزَمٍ إِذَا * مَا قَعَدَ النَّاسُ عَنِ الْخُطْبِ جَنَّا ^(٨)
 تَسِيلُ مِنْ جُهْدِ السَّرَى اعْطَافُهُ * كَمِثْلِ مَا سَالَ مِنَ الدُّوْحِ اللَّثَى ^(٩)
 لَهُ اعْتِصَامٌ بِالرُّسُولِ الْمُجْتَبَى * أَجُودُ مَنْ أَعْطَى الْعَطَايَا وَحَثَا ^(١٠)
 مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مَحَلٌّ عِنْدَهُ * وَلَا يُبِيلُ أَلْمَالُ إِلَّا بِالْحَثَا ^(١١)
 أَنَا الْفَتَى لَا يَطْبِيئِي طَمَعٌ * فَأَبْذُلُ الْوَجْهَ لِنَيْلِ رُتَبِي ^(١٢)
 لَكِنْ إِذَا اضْطَرَّ زَمَانٌ جَائِرٌ * أَمَاتُ مَنْ لَيْسَ يَرُدُّ مَنْ رَجَا

(١) وثى اللحم أماته (٢) يرتي يرق ويرحم (٣) عاث وعثا فسد (٤) الخلة الصفة وجاشت القدر
 غلت وغثا الوادي ازبد (٥) النصف الانصاف والتا الحديث (٦) الحث رجيع البقر (٧)
 الويل العذاب والام المراد بها الدنيا والحث التراب وفاق التبن وقشور التمر (٨) المارسة
 واللى الصنع ! بيل من وجثا جلس على ركبته (٩) اعطافه جوانبه والدوح الشجر الكبير
 المعالجة والخطب الشدة الشجر (١٠) الاعتصام الاستمساك والمجتبى المختار وحثا التراب
 ماله يده (١١) الحثا جمع حثوة وهي ملء الكفين واصلها في التراب ثم استعملت في الماء وغيره
 على التشبيه (١٢) الفتى الكريم ويطبئني يقودني

- لَا أَسْأَلُ النَّدْلَ وَلَوْ آتَى بِهِ * أَمْلِكُ مَا حَازَ النَّهَارُ وَالْدُجَى ^(١)
- حَسْبِي بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِهِمْ * يَغْنَى مِنْ أَسْتَعْنَى وَيَنْجُو مِنْ نَجَا ^(٢)
- أُولَئِكَ الْقَوْمُ الْأَلَى مِنْ أَمِهِمْ * يَأْمَنْ مِنْ لَأَمْ يَوْمًا وَهَجَا ^(٣)
- يَلْقَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ وَجْدٍ مُشْرِقٍ * كَأَنَّهُ الْبَدْرُ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا ^(٤)
- إِنِّي مُذْ أَمَلْتُهُمْ لَمْ يَنْتِنِي * عَنْ طَلَبِ الْمَجْدِ زَمَانٌ قَدْ شَجَا ^(٥)
- إِن أَنَا قَدْ نَكَرْتَنِي دَهْرٌ عَدَا * فَطَالَ مَا عَرَفَنِي فَضْلُ الْحَبَا ^(٦)
- يَطْوِي الْعِدَا ذِكْرِي وَمَجْدِي نَاشِرِي * أَلَيْتُ لَا زَالَ لَهُمْ مِنِّي شَجَا ^(٧)
- أَنَا الَّذِي أَعْمَلْتُ لِلْمَجْدِ السَّرَى * لَا أَسَامُ الْآيْنَ وَلَا أَشْكُو الْوَجَا ^(٨)
- كَمْ مَبْرُتٌ فِي الْيَدَاءِ لَا يَفْقِنِي * حَرُّ الْهَجِيرِ لَا وَلَا بَرْدُ الضُّعَى ^(٩)
- أَرْسَلَهَا غُرَّ الذُّرَى تَسْرِبِي بِنَا * كُلُّ عَوِيصٍ أَسِيرٍ صَعْبٍ الْمَتْنَى ^(١٠)
- يَطْبِخُ مَقْتُوتُ الْحَصَى مِنْ دُونِهَا * كَأَنَّهُ سَهْمٌ عَنْ أَقْوَمِ طَحَا ^(١١)
- فَكَمْ بَذَلْتُ الْجُهْدَ فِي كَسْبِ الْعَلَا * وَجَدْتُ بِالنَّفْسِ لِحَافِي مِنْ لَحَا ^(١٢)
- أَرْغِمُ أَعْدَائِي بِحَزْمٍ نَافِذٍ * يَعْزُكُهُمْ عَرَكُ الثِّغَالِ بِالرَّحَى ^(١٣)

(١) الندل الحسيس . وحاز جمع . والدجى سواد الليل . مع غيم (٢) حسبي كافيني (٣) هجاء (٤) هجاء ام وسكن (٥) ينتنني يردني . وشجا احزن (٦) نكرتني اخفاني . وطدا اعدى . والحجا العقل (٧) يطوي يكتم . والنشر ضد العلي . وآليت حلفت . والشجا ما علق بالخلق من عظم ونحوه (٨) الاين التعب . والوجى حفاء البعير من كثرة المشي (٩) الهجير وسط النهار (١٠) ارسلها اي الابل . والغر البيض . وذراها استنبتها . وعويص السير صعبه كالجبال . والمتنى المقصد (١١) يطبخ يسقط . ودونها اوراءها . ولحاذهب (١٢) الجهد الطاقه . ولحالام (١٣) ارغم الله الله اذله . والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . والثغال الحبر الاسفل من الرحى . والرحى الطاحون

- اذود عن عريضي وأحبي حسي * بكرم جزل ومجد قد ضحا^(١)
 أقسم باليت ومن طاف به * ومن نحا وجهه في من نحا^(٢)
 وكل من أعمل لله الخطأ * محايها من الخطايا ما محاي^(٣)
 ومعشر نجوا وعجوا فلهم * برئتي المروة ذكر ووحا^(٤)
 لا زلت أزجها لإذراك اللأ * حتى رى من جهدها مثل اللأ^(٥)
 يا عجباً من حاسد لي قد زها * بعيشه الغض علي وأنتي^(٦)
 كأنني لم أعرف العز ولا * صاحب دهر في سرور ورخا^(٧)
 وإنما الدهر له قلب * إن أرتخي شد وإن شد أرتخي^(٨)
 إن الذي لا يثني عن جوده * إن بخل الدهر لنا وإن نحا^(٩)
 خير الورى طراً من الله به * أذهب عنا كل غي فأمثي^(١٠)
 شرفه الله وحلى جده * بجوهر من كل مجد مؤثي^(١١)
 زينه تواضع على علا * فما أزدى بعز ولا نحا^(١٢)
 فكم حتى يهديه وكم وفي * وكم أفاد أملاً له نحا^(١٣)
 خلص من أسير الخطايا جاهه * فما على قلب امرئ منها طعا^(١٤)

(١) اذود اطرد. والعرض الحسب ومحل المدح والثناء من الانسان. والجزل الكثير. وضحي يوز
 وظهر (٢) نحا قصد. والوجهة الجهة (٣) افضل المح العج والنج فالعج رفع الصوت بالتيبة والنج اسالة
 دماء الهدي. والمرثي محل الارتقاء. والمروءة اخت الصفا. والرحا الصوت (٤) ازجها اسوقها.
 والجهد التعب. واللأ قشر الشجر (٥) زها تكبر. والغض الطرس. وانتني انقثر (٦) التي
 الضلال. وامثي قصي وبعد (٧) حل زبن بالحلى. والجيد العنق. وموثنى متعجب والتأخي
 التحري (٨) ازدى تكبر. ونحا انقثر (٩) نحا مدح (١٠) امر الخطايا قيدها. وجاهه اي التوسل
 بجاهه صلى الله عليه وسلم ومعنى الجاه القدر والمنزلة. والخطاء الكروب

خَفَّفَ عَنَّا ثِقْلَ مَا نَحْمِلُهُ * فَلَمْ نَبْتَ مِنْ ثِقَلِهِ نَشْكُو السَّخَى ^(١)
 إِنْ تَحْسِبِ الرُّسُلَ سَمَاءً قَدْ بَدَتْ * فَإِنَّهُ فِي أَفْقِهَا نَجْمٌ هَدَى
 وَإِنْ يَكُنْ كُلُّ كَرِيمٍ قَدْ مَضَى * طَلًّا فَقَدْ أَضْحَى لَنَا غَيْثُ جِدَى ^(٢)
 وَلَئِنْ يَكُونُوا أَتَجَمًّا فِي فَلَكٍ * فَأَيُّهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ بَدْرٌ بَدَا ^(٣)
 وَاسْطَةُ السَّلَكِ إِذَا مَا نُظِمُوا * وَمَلَجَأُ الْقَوْمِ إِذَا الْخُطْبُ عَدَا ^(٤)
 كَالْبَحْرِ بَلْ كَالْبَدْرِ جُودًا وَسَا * فَجَبْنَا مِنْ أَحَدَى أَوْ اقْتَدَى ^(٥)
 أَحْسَنُ أَخْلَاقًا مِنَ الرُّوضِ إِذَا * مَا اخْتَالَ فِي بُرْدِ الصَّبَا أَوْ ارْتَدَى ^(٦)
 وَسَاقَطَ الْقَطَرُ عَلَيْهِ دَمْعُهُ * فَأَبْلَّ بُرْدُ الزَّهْرِ مِنْهُ وَاتَّدَى ^(٧)
 تَقْدِيرُهُ نَفْسِي مِنْ شَفِيعٍ لِلْوَرَى * وَقَلَّتِ النَّفْسُ لَهُ مِنِّي فِدَى
 هُوَ الَّذِي أَنْعَسْنَا مِنْ بَعْدِ مَا * قَدْ يَسُّ الْفَضْنُ وَأَذَوَاهُ الصَّدَى ^(٨)
 وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى ذَا حَبْرَةٍ * نَجَاءً بِالْحَقِّ وَأَنْجَى وَهَدَى
 فَكَمْ كَسَا مِنْ ثَوْبٍ نَعَى قَدْ ضَفَا * وَكَمْ هَدَى بِعِلْمِهِ وَكَمْ غَدَا ^(٩)
 مَنْ اقْتَدَى بِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ * لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْهَدَى وَلَا حَذَا ^(١٠)
 هَلْ هِيَ إِلَّا سَنَةُ الْحَقِّ الَّتِي * أَرْشَدَ مِنْ لَذَائِهَا أَوْ أُحْتَدَى ^(١١)

(١) السخى طلع كالمرج يصيب البعير من الحمل الثقيل (٢) الطل المطر الضعيف والغيث الكثير
 والجدي العطاء (٣) بدا ظهر (٤) واسطة السلك جوهرته الفريدة والخطب الشدة وعدا تعدى
 (٥) السنا الضوء واحتدى طلب الجدوى وهي العطية (٦) اختال تأمل يعني الروض والبرد ثوب
 مغطى والصبا الريح الشرقية وارتنى لبس الرداء (٧) اتندى ابتل (٨) اعشه الله اقامه
 واذواه جفقه والصدى العطش (٩) ضنا سبغ واتسع وغذا من الغذاء وهو ما يتغذى به من
 الطعام والشراب (١٠) حذا اقتدى (١١) السنة الطريقة واحتدى التجأ

كَفَّ اللِّسَانَ وَانْتَبَاطَ الْكَفَّ بِالْخَيْرِ وَطِيبُ الذِّكْرِ عَرَفَ قَدْ شَدَا^(١)
 أَحْسَنَ مَا نَالَ الْفَتَى مِنْ كَرَمِ * أَنْ لَا يُرَى مِنْ أَجَلِهِ مَنْ أُتْدَى^(٢)
 وَأَلْصَقَتْ عَمَّا لَا يَفِيدُ قَوْلُهُ * مِنْ كَلِمٍ يَهْدِي بِهِ فِيمَنْ هَدَى^(٣)
 لَا شَيْءَ كَالْصَّنْتِ وَقَارًا لِلْفَتَى * يَوْمًا وَلَا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْأَذَى
 مَنْ عَيْبُهُ يَشْغَلُهُ عَنْ غَيْرِهِ * بَاتَ سَلِيمَ الْغَرَضِ تَفَاحُ الشَّدَا
 وَمَنْ يَعْيبُ عَيْبَ وَمَنْ يُحْسِنُ إِذَا * لَانَ لَهُ كُلُّ عَصِيٍّ وَخَذَا^(٤)
 وَمَنْ تَكُنْ دُنْيَاهُ أَقْصَى هِمِّهِ * لَمْ يَرَوْ مِنْ ثَنِي الْحِجَاوَلَا اغْتَدَى^(٥)
 لَا تُنْفِقِ الْعُمْرَ سِوَى فِي حُبِّ مَنْ * هُوَ الَّذِي فِي سَنَنِ الْحَقِّ جَرَى^(٦)
 يَهْدِيكَ مِنْ رُشْدٍ وَمَجْدٍ وَإِضْعِ * رَوْضَيْنِ مِنْ عِلْمٍ وَذِكْرِ قَدَسَى
 أَجَادَ هَذِبًا وَأَفَادَ نَائِلًا * وَجَادَ حَتَّى عَمَّ الْجُودُ الْوَرَى^(٧)
 تَرَى بَنِي الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَابِهِ * قَدْ أَعْمَلُوا الْعَيْسَ بِحَزْنٍ فِي الْبَرَى^(٨)
 لَهُمْ إِلَى رُؤْيَيْهِ تَشَوُّفٌ * تَشَوُّقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقَرَى^(٩)
 ذَا يَتَنَبَّيْ عِلْمًا وَهَذَا نَائِلًا * وَخَائِبٌ مِنْ رَفِيدِهِ لَيْسَ رَى^(١٠)
 كَأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا غُرَّتَهُ * وَقَدْ حَجَّجَ عَابُوا أُمَّ الْقُرَى^(١١)
 وَجَهٌ لَدَيْهِ يُحَمَّدُ السَّيْرَ كَذَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى

(١) العرف الرائحة الطيبة . والشذار رائحة المسك (٢) اتخذ من تأذي (٣) الصمت السكون .
 وهدي تكلم بكلام فاسد (٤) خذا استرخى (٥) أقصى أبعد . والحجاء العقل (٦) السن نبح
 الطريق . وجري انطلق (٧) النائل العطية (٨) العيس الابل البيضاء . والحزن ضد السهل .
 والبرى التراب (٩) الساري السائر ليلا . والقرى الاكرام (١٠) الرغد العطية (١١) الفرقة يياض
 الوجه . والوفد الجماعة . والحجيج الحجاج . وعابوا شاعروا . وام القرى مكة المشرفة زادها الله شرفا

هَذَا إِذَا مَا أَخْلَفَ النَّاسُ وَفَى * نَائِي الْمَدَى فِي مَجْدِهِ سَامِي الذَّرَى ^(١)
 إِذَا شَدَدْتَ الْكَفَّ فِي أَمْرِ بِهِ * فَلَيْسَ بِالْوَائِي وَلَا الْوَاهِي الْعُرَى ^(٢)
 أَنْهَضَنِي بِهَدْيِهِ إِلَى الثَّقَى * بَعْدَ قُصُورِ الْعَزْمِ وَالْبَاعِ الْوَزَى ^(٣)
 هُوَ الشَّفِيعُ الْمُجْتَزِي بِجَاهِهِ * بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَاهِ حَقًّا يَجْتَزَى ^(٤)
 مَذْرُوتُهُ لَمْ أَشْكُ مِنْ سُخْطِ النَّوَى * إِذْ كَانَ لِي فِيهِ غِنًى وَمُجْتَزَى ^(٥)
 وَمَا وَجَدْتُ غُرْبَةً وَلَمْ يَجِدْ * مَسَّ اغْتِرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَزَى ^(٦)
 مُتَّصِلُ الْبَشْرِ غَضُوبٌ لِلْهُدَى * إِذَا رَأَى مِنْ زَاغٍ عَنْهُ أَوْ تَزَا ^(٧)
 أَصْبَحَ مِنْ آيَاتِهِ فِي مَأْمَنٍ * مَنْ قَدْ لَجَأَ يَوْمًا إِلَيْهِ أَوْزَى ^(٨)
 يَتَخَذُّهُ كَهْفًا قِتْ آمِنًا * جَزَاءُ رَبِّ الْعَرْشِ خَيْرٌ مَا جَزَى ^(٩)
 ادْبَسَا بِسُنَّةِ أَفْلَحَ مَنْ * نَحَى إِلَيْهَا النَّفْسَ يَوْمًا أَوْ عَزَا ^(١٠)
 يَجْزِي أَخَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ * شُكْرُ أَمْرِي رَاضٍ الْأُمُورَ وَجَزَى ^(١١)
 لَسْتُ أَجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَلَا * أَغْزُو لِنَاوِي السُّوءِ مِثْلَ مَا غَزَا ^(١٢)
 لَمْ تَرَ عَيْنِي كَرَسُولٍ اللَّهِ ذَا * حَزْمٍ وَلَا أَحْلَمَ إِنْ دَهَرَهُ خَزَا ^(١٣)

(١) النائي البعيد. والمدي النائية. والسامي العالي. وذروة كل شيء. اعلاه جمعها ذرى (٢)
 شددت امسكت. والوائي القاتر. والواهي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء.
 كاذن الكوز والهلو (٣) انهضني اقامني. والوزي القصير (٤) المجتري المكتنى. والجاه القدر
 والمنزلة (٥) السخط ضد الرضى. والنوى البعد. ومجتزى اكفاء (٦) اعتزى انتسب (٧) زاغ
 مال. ونز او ثب (٨) رزى فلان قبل يره وارزى اليه استند (٩) الكهف المجأ واصله الثاوي في الجبل
 (١٠) نحى نسب وكذلك عزا (١١) يجزى يقضى. وراض ذلل (١٢) اغزو اطلب (١٣) غزا حارب

- إِذَا مِلِمَاتُ الْأُمُورِ أَقْلَقَتْ * أَلْفَيْتُهُ كَأَنَّهُ طَوْدُ رَسَا^(١)
 بِخُلُقِهِ فَلَيْقَتِدِ الْمَرْءَ فَمَا * أَكْرَمَهُ مِنْ مُقْتَدَى وَمُؤْتَسَى^(٢)
 كُنْ حَذِرًا وَإِنْ رَأَيْتَ تَمَرَةً * فَمِثْلَهَا تَوْقِدُ جَمْرَةِ الْأَسَى^(٣)
 لَا تَيَاسَنَّ إِنْ تَنَآى أَمَلٌ * وَكَلَّمَا عَمَّا زَمَانٌ قَدْ عَسَا^(٤)
 وَإِنْ بَدَأَ صُبْحُ الشَّيْبِ فَاطْرَحْ * مَا كَانَ إِذْ لِيلُ الشَّبَابِ قَدْ غَسَا^(٥)
 وَلَا تَطْنُ الشَّيْبَ يَرْجَى طِبُّهُ * بِزُورٍ صَبَغَ أَوْ مَدَامَ يُحْتَسَى^(٦)
 إِذَا أُلْقِيَ قَوْسٌ وَاعْتَدَّ الْمَصَا * لِقَوْسِهِ عَنْ وَتَرٍ أَعْيَا الْأَسَا^(٧)
 فَإِذَا كُرِّزَ مَانُ الشَّيْبِ فِي حَالِ الصَّبَا * عَسَى بِأَيْبٍ لِلتَّقَى قَلْبٌ قَسَا^(٨)
 مَا أَقْبَحَ اللَّهْوُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا * مَا اشْتَغَلَ الرَّأْسُ مُشْيَا وَأَوْ كَتَسَى^(٩)
 لَا تَحْسَبِ الرَّاحَةَ رَاحًا فَرَقَفَا * لِلشَّرْبِ مِنْهَا قَبْسٌ وَمُنْتَشَى^(١٠)
 إِذَا أَدَارُوها وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا * وَشَى بِهِمْ نَبْرُهَا فِيمَنْ وَشَى^(١١)
 قَدْ حُجِبَتْ فِي دَنَاهَا دَهْرًا إِلَى * أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّهُ صَبَحَ فَشَا^(١٢)

(١) اقلقت من القلق وهو الاضطراب وألفيته وجدته والطود الجبل ورسا تبت (٢) المؤتسى
 المتقتدى (٣) الامسى الحزن (٤) تنأى تباعد وعنا استكبر وعسا اشتد (٥) غسا اظلم (٦)
 الزور الكذب ويحتسى يشرب واصل الحسوة مل القوم ما يشد به والاساء جمع آس وهو الطيب (٨)
 واعتد العما اتخذها عادة ووتر القوم ما يشد به والاساء جمع آس وهو الطيب (٨) اشتغل
 الرأس شيئا كثيرا فيه الشيب (٩) الراحة الخرق والفرق الخمرة يبرد عنها صاحبها والشرب
 جمع شارب والقبس شعلة النار والمتنشى الانتشاء وهو اول السكر (١٠) جن سحر
 بظلامه والدجا الظلام وشى الحديث نقله ونيها شمسها ومن عادتهم ان يشبهوا الخمرة
 بالشمس (١١) الدن وعاء للخمر كالخُب وبهرت ظهرت ونشا ظهر وانتشر

لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنَى * يَنْشِيُ افْرَاحَ الْفَتَى إِذَا انْشَى ^(١)
 كَانَتْهَا وَالْكَلَمُ قَدْ حَفَّتْ بِهَا * مَتِيمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومَ الْحَشَا ^(٢)
 يُدِيرُهَا مُخْتَلِفُ الْحَسَنِ إِذَا * أَقْبَلَ بَدْرًا وَإِذَا نَاءَ رَشَا ^(٣)
 يَمْكِي الْقَطَا وَالْظَبْيَ وَالْفَضْنَ إِذَا * مَا قَدْ ثَنَى أَوْ تَجَنَّى أَوْ مَشَى ^(٤)
 وَإِنَّمَا الرِّاحَةُ زُهْدُ الْمَرْءِ فِي * أَعْرَاضٍ ذُبَابُ ثَوْرٍ ثَالِثُ الْغَيْنِ غَشَا ^(٥)
 وَالْمَجْدُ يُقَادُّكَ نِيرَانُ الْقَرَى * يَعْشُولُهَا فِي الْأَزْمَاتِ مَنْ عَشَا ^(٦)
 وَالْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ الْعَطَايَا لِلنَّدَى * لَا لِالْفَتْخَارِ أَوْ لِلْجَاهِ يَخْشَى ^(٧)
 خَابَ أَمْرُؤُا لَمْ يَرَ أَرْضًا حَلَا * مِنْ أَصْطَفَى رَبِّ السَّمَاءِ أَوْ أَقْصَى ^(٨)
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً * أَوْصَى وَوَالَى الْخَيْرَ فِينَا وَوَصَى ^(٩)
 وَخَلَصَ الْإِنْسَانَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى * فِي يَوْمٍ هَوَلٍ فَازَ فِيهِ مَنْ قَصَا ^(١٠)
 ذُو رَأْفَةٍ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ قَدْ * مَالَ بِنَاعِنِ الْجَحِيمِ وَشَصَا ^(١١)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَاهُهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ مَا جَأَ لِمَنْ عَصَى
 يَا مَنْ جَرَى مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ وَمَنْ * حَنَّ لَهُ الْجِدْعُ وَسَبَّحَ الْحَصَى

(١) جوهرها ذاتها. والسنى الضوء. وينشئ يحدث. والانتشاء اول السكر (٢) المتيم العاشق
 تيم الحب ذله. ومضروم مشتعل (٣) مختلف الحسن منوعه وناء مراده به تامل. والرشا
 ولد الظبي (٤) تننى تامل. وتجنى عليه ادعى ذنباً لم يفعله (٥) الاعراض جمع عرض وهو ما يقابل
 الجوهر. والغشاء السار (٦) المجد العز والشرف. والقرى الكرم. وعشا الى النار وآهمن بعيد
 فقصد ما مستضيئاً. والازمات السدائد (٧) الندى الكرم (٨) اقصى اختار (٩) وصى وصل
 (١٠) الهوى ميل النفس المذموم. وقصا بعد (١١) شصا ارتفع

بِكَ اَعْتَصَامِي يَوْمَ يَدْنُو مِنْ دَنَا * مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصِي مِنْ قَصَا ^(١)
 هَلْ غَيْرُ احْسَاكَ رَجُوْ مُذْنِبُ * طَالَ بِهِ خَوْفُ الْخَطَايَا وَانْتَصَى ^(٢)
 يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمٍ بَدْرُ بَدْرُهُ * عِزًّا لِيَشْقَى كُلُّ مَنْ شَقَّ الْعَصَا ^(٣)
 احْصَاكُمْ رَبُّ السَّمَاءِ عَدَدًا * وَلَهُمْ اَدْنَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَى ^(٤)
 يَا مُجْتَبَى مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ حَسْبًا * فِيمَا آتَى مِنْ زَمَنٍ وَمَا مَضَى ^(٥)
 يَا مَنْ تَدَانَى قَابَ قَوْسَيْنِ وَمَنْ * قَبْلَ لَهُ سَلْ تَعْطَقْدَنَاتُ الْمَضَا ^(٦)
 وَمَنْ آتَى وَالنَّاسُ مِنْ ظُلْمِهِمْ * فِي ظُلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مُتَنَصَّى ^(٧)
 فَكَانَ كَالصَّبْعِ جَلَا جَنَحِ الدُّجَى * فَأَذْهَبَ الْإِظْلَامَ عَنَّا فَانْتَصَى ^(٨)
 رَضِيتَ لِإِلَهِ رَسَالٍ إِذَا آدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَكُنْتَ الْمُرْتَضَى
 اخْتَارَكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا * أَكْرَمَ بِمَا اخْتَارَنَا وَمَا أَرْزَقَنَا
 يَا أَحْلَمَ النَّاسِ عَلَى مَنْ قَدْ جَنَى * وَأَعْدَلَ الْخَلْقِ إِذَا مَا قَدْ قَضَى
 يَا كَافِيَ الْأَلْفِ إِذَا مَا جَادَ أَوْ * جَرَدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَيْفًا وَنَضَى ^(٩)
 يَا نَاصِحًا أَحْكَمَ تَشْيِيدَ الْهُدَى * عَزَمًا فَلَمَّا يَنْتَمِضُ وَلَا انْتَمَضَى ^(١٠)
 يَا مُضْفِيًا لِلنَّاسِ ظِلَّ رَحْمَةٍ * بَاتَ الْعِيدَا مِنْهَا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا ^(١١)
 إِدْفَعْ أَخَا الشَّرِّ بِحُسْنَى فَإِذَا * بِهِ أَخُو صِدْقِي وَإِنْ كَانَ سَطَا ^(١٢)

(١) يقصى يبعد (٢) انتصى الجبل طال وارتمع (٣) شق العصا خالف (٤) الحصى العدد
 الكثير (٥) المجتبى المختار (٦) المضاء النفوذ (٧) انتفى الثوب خالعه يعنى ان الظلمة قد لبستهم
 (٨) جنع الليل طائفة منه . والدجا الظلام . وانتفى انكشف (٩) الهيجاء الحرب . ونضى
 السيف سله (١٠) احكم قوى واتقن . وشيد البناء دفعه (١١) مضى الظل سبغ وانسع . والنضا
 شجر ناره شديدة الحرارة (١٢) سطاصال واستطال

وَأَنْفٍ لِنَفْسٍ كَرِهَتْ أَعْمَالَهَا * لِمَنْ يُرِيكَ غَدْرَهَا حُثُّ الْخُطَا^(١)
 إِنْ يُدْرِكُ الْهَوَى الْقَتَى فِي بَيْتِهِ * لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا^(٢)
 وَإِنْ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ سَيِّءٍ * أَنْ يُصْحَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا^(٣)
 وَلَا تَرْمَ مَا لَا تُطِيقُ نَيْلَهُ * فَجَحَلَهُ الْحَيَّةُ شَرًّا مُتَطَى^(٤)
 وَبِتَ مِنَ الدُّنْيَا مَبَاتٌ خَائِفٍ * فَلِلْبَالِي عَدَوَاتٌ وَسَطَا^(٥)
 وَخَلَهَا عَنْكَ وَلَا تَعْبَأْ بِمَا * تَبَوَّأَ الْمَكْثَرُ مِنْهَا وَعَطَا^(٦)
 وَاجْتَنِبِ الْخِرْصَ تَعَشِ ذَا عِزِّهِ * أَفْلَحَ مَنْ إِنْ شَدَّهُ الْخِرْصُ نَطَا^(٧)
 وَلَا تُجِدْ لِلنَّفْسِ حِطًّا وَأَطْرَحَ * مَنْ أَمْتَطَى الْكِبَرَ فَنَسِيَ مَا أَمْتَطَى^(٨)
 لَا تُطْرِيقَنَّ صَاحِبًا بِغَيْرِ مَا * فِيهِ فَأُطْرَأَ الْقَتَى كَسْرُ الْعَطَا^(٩)
 لَا يَحْسُنُ الْمَدْحُ سِوَى لِمَنْ بَرَى * مَادِحُهُ بِمَدْحِهِ قَدْ أُحْطَى^(١٠)
 خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ ذُو الْعِزِّ الَّذِي * يَظْلَهُ بِأَوَى الشَّرِيفِ وَالشُّطَى^(١١)
 كَمْ آمِنٍ بِبَابِهِ وَقَبْلَ أَنْ * يَأْتَاهُ لَأَقَى مَا عَجَا وَمَا عَطَا^(١٢)
 أَصْبَحَ مِنْ حُرْمَتِهِ فِي حَرَمٍ * بِرَقْلٍ فِي ظِلِّ هِبَاتٍ وَحِطَا^(١٣)

(١) حث الدابة ساقها بعنف (٢) الهوى المحب • وخطا مشى (٣) البيد القفار • والقطا طائر
 كالحمامة (٤) الحية ضد الفوز • وامتطى الدابة ركبا (٥) السطا جمع سطوة وهي انقهر والغلبة
 (٦) لا تعباً لا تبال • وتبوأ الدار نزلها • وعطا تناول (٧) نطا امتد (٨) امتطى ركب
 (٩) الاطراء مجاوزة الحد في المدح • والمطى الظهر (١٠) احتطى من الخطوة وهي المنزلة والقرب
 (١١) الشطى الموالي والاتباع (١٢) لقاء الله ما عجا وما عطاء ايمه ما ساءه (١٣) الحرمة
 الرعاية • والحرم الحمى • ورفل تبختر • وحطى جمع خطوة وهي المكانة والحظ من الرزق

فِي مَنَزِلٍ سَيَّانٍ فِيهِ رَبُّهُ * وَضَيْفُهُ فِيمَا أَقْنَى وَمَا حَظَّ^(١)
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَيْثٌ وَاكِفٌ * إِذَا هَيْبُ الضَّيْفِ هَاجَ وَالْتَفَى^(٢)
 إِذَا أَعَدَّ لِلْعُلَمَاءِ الْقِرَى * لَمْ يَدْخِرْ عَنْ ضَيْفِهِ وَلَا حَظَّ^(٣)
 لَمَّا عَلِمَتْ جُودَهُ الْجُزُلَ وَمَا * ثَمَّةٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَبُطَى^(٤)
 يَمْتُهُ فَوْقَ طَيْرٍ ضَامِرٍ * مُنْتَظِمِ الْأَعْضَاءِ مَكْمُومِ الشُّطَى^(٥)
 لَيْسَ يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ * كَأَمَّا يَخْشَى بِهَا مَسَّ اللَّطَى^(٦)
 يَا مُوسَى الْأَلْفَ بِصَاعٍ شِعَا * وَمَنْ مَشَى الدُّوْحَ إِلَيْهِ وَسَى^(٧)
 وَأَخْصَبَ الضَّرْعُ بِلَيْسٍ كَفِهِ * وَبَادَرَ الْمَرْزُ لَهُ لَمَّا دَعَا^(٨)
 وَسَلَّمُ الظُّبَى عَلَيْهِ كَرَمًا * وَكَلَّمَ الْبَيْتَ فَقَامَ وَوَعَى^(٩)
 وَأَسْتَشْهَدُ الضُّبَّ فُجَاءًا مَعْنَا * بِصِدْقِهِ وَمُتَبَا لِمَا أَدْعَى^(١٠)
 إِلَيْكَ أَعْمَلْتَ الْمَطَايَا فِي الْقَلَا * تَنْسَابُ مَا بَيْنَ أَرَاكِ وَلَمَّا^(١١)
 مُشْرِعًا جَاهَكَ عَلَيَّ فِي غَدٍ * أَكُونُ مِنْ حَازٍ مِنْهُ وَوَعَى^(١٢)
 أَزْكَى صَلَاحٍ وَسَلَامٍ أَبَدًا * عَلَيْكَ مَا أَرْتَاعَ الظُّلُمُ وَأَرْتَعَى^(١٣)

(١) وبه صاحبه. والمراد بما حطما ما حطى به (٢) مراده بالواكف المنصب. والنفى اشتمل
 (٣) أعدت ميا. والمبين النازلين. ومراده بقوله ولا حطما لم يبق عنده شيئا يحفظ به (٤) الجزل
 الكثير. والبطنى من بظا اللحم اذا كثرت (٥) الطير الجواد. والضامر قليل اللحم. والشطى عظم
 متصل بالركبة (٦) اللطى النار (٧) موسع الالف كافهم. والركب دكان الابل. والدوح
 الشجر الكبير (٨) المزن السحاب الايض (٩) حيا سلم من التحية (١٠) المطايا الابل
 المركوبة. وتنساب تمشي بسرعة كانبساب الحية. والاراك واللعنا من الشجر (١١) مشرعا
 قاصدا (١٢) ارتناع خاف. والظلم ذكر النعام

وَسَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِ مَنْ سَقَى * صَوَّبَ الْحَيَا فَقَالَ لِلْأَرْضِ لَمَّا ^(١)
 فَاشْتَمَلَتْ بِأَثَوْرِ كُلِّ فَذَقْتِ * لَمْ يَكُ لِلْسَّارِحِ فِيهَا مُرْتَقَى ^(٢)
 وَبَاكَرَ الْبَيْدَاءُ غَيْثٌ مُسِيلٌ * فَأَخْلَفَ الثَّبَتَ الْهَشِيمَ وَرَعَى ^(٣)
 وَذُقْ مَحَاكِ تَحْسَبُ الْبَرْقَ بِهِ * أَسِنَّةٌ قَدْ أَشْرَعَتْ يَوْمَ وَغَى ^(٤)
 وَأَخْضَرَّتِ الدُّوْحُ وَمَدَّتْ قُضْبَهَا * فَيَتَنَا حُسْنُ الثِّثَامِ وَصَفَا ^(٥)
 وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّعَابُ حَمَلَهَا * إِذْ خَوْفَ الرَّعْدِ تَسَاقَطَ الْفَقَا ^(٦)
 تَرَى خَرِيرَ الْمَاءِ فِي قَصِيصِهِ * كَأَنَّهُ مَيْتُ ذَوْدٍ قَدْ رَغَا ^(٧)
 فَسَكَنَ الْغَيْظُ لَهَيْبَ حَرِّهِ * وَفَرَّ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَاءَ طَغَى ^(٨)
 غَيْثٌ حَمَى الرَّمْضَاءَ عَنَّا مِثْلَ مَا * حَمَى رَسُولُ اللَّهِ جَوْرَ مَنْ بَنَى ^(٩)
 نَأْوِي عَنْ الْفَحْشَاءِ دَاعٍ لِلْهَدَى * وَلَمْ يَفُتْ بِطَائِلٍ وَلَا لَفَا ^(١٠)
 سَمِعَ إِذَا اسْتَكْفَيْتَ فِي أَمْرِ بِهِ * أَجْدَاكَ فِيمَا تَتَحَبَّهِ وَكَفَى ^(١١)
 تَهْفُو بِهِ رِيحُ الْعَلَا إِلَى النَّدَى * كَأَنَّهُ نَاعِمٌ غُضُنٍ قَدْ هَفَا ^(١٢)

(١) الصوب الانصباب . والحيا المطر . ولما كلمة دعاء يقال للعائر (٢) الفد فد الفلاة (٣) باكرها
 صبحها . والبيداء الفلاة . ومسيل مطر . وأخلف الثبت جعله خلفا للهشيم . والهشيم الثبت
 اليابس المتكسر . ورعاه حفظه بالسقي من الجفاف (٤) الذوق المطر . والاسنة اسنة الراح .
 وأشرع الرمح حدة وهبها . والظعن . والوفى الحرب (٥) الصفا الميل والاستماع (٦) نفا الشجر تفتح
 ثورته (٧) القصيدة الانبوبة من القصب . والذود ثلاثة من الابل الى العشرة . وورغ صوت
 (٨) القيط شدة الحر . وطفى الماء ارتفع (٩) الرمضاء حرارة الرمل (١٠) الفحشاء الشيء القبيح
 والقول السيئ . وفاه تكلم . ولما تكلم : فهو هو اخلاط الكلام (١١) السمع السغي واجدى
 اعطى ونقحي فتعصد (١٢) تهفوه تحوكة . العلال الشرف والرفعة . والندي الكرم . ومراده بهفامال

مُحْيِي الْهَدَى وَالْعَدْلَ فِي زَمَانِهِ * مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَاهُمَا عَلَى شَفَى ^(١)
 أَخْفَى الْهَدَى قَوْمٌ فَأَضْحَى وَهُوَ قَدْ * أَظْهَرَهُ بَعْدَهُ فَمَا أَخْفَى
 إِنْ يَقْضِ يَعْدِلُ أَوْ مَتَى يُسَالِ يَهَبُ * وَإِنْ يَقُلْ يَصْدُقُ وَإِنْ يَعِدْ وَفَى
 وَإِنْ يَجِدُ يَجْزِلُ وَإِنْ جَادَ يَعِدُ * وَإِنْ تُسَيِّ يَحْسِنُ وَإِنْ تَجْنِ عَفَا ^(٢)
 يَجْرُطُنِي بَدْرٌ سَمَاءَ عَضْبٍ حَمَى * رَوْضٌ نَمَّا طِبُّ أَفَادَ وَشَفَى ^(٣)
 لِمَجْتَدٍ أَوْ مُقْتَدٍ أَوْ مُعْتَدٍ * أَوْ مُجْدِبٍ أَوْ مُشْتَكٍ خَطْبًا جَفَا ^(٤)
 مَالِي لَا أَضْفِي لَهُ أَلْمَدَحَ وَقَدْ * أَضْفِي بِهِ الْحَقُّ عَلَيْنَا قَدْ ضَفَا ^(٥)
 أَسَسَ خُلُقُ الْجُودِ فِينَا فَأَغْدَى * بِهِ لَنَا وَرَدُ أَلْمَاعِي قَدْ صَفَا ^(٦)
 الْجُودُ يَعْطِي الْمَرْءَ وَالْبُخْلُ لَقَدْ * بِحُطٍّ عَنْ رُتْبَتِهِ مَنْ أَرْتَقَى
 وَالْعِزُّ مَا أَحْسَنَهُ لِكِنَّهُ * إِنْ كَانَ هَذَا مَعَ عِلْمِهِ وَتَعَى
 وَالْجَهْلُ لِلْإِنْسَانِ عَيْبٌ قَادِحٌ * وَلَوْ حَوَى مَالًا كَكُتْبَانِ نَقَا ^(٧)
 وَالْعِلْمُ فِي حَالِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ لَا * يَزَالُ يَرْقَى بِكَ كُلُّ مَرْتَقَى
 وَلَا أَلُومُ الْمَالِ فَالْمَالُ حِمَى * مِنْ جَاهِلٍ يَلْقَاكَ شَرٌّ مُلْتَقَى ^(٨)
 قَدْ جَبِلَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ الْغِنَى * فَرُبُّهُ فِيهِمْ مُهَابٌ يَتَقَى ^(٩)
 وَمَا لِلْيَمْرِ الْفَقْرُ لَدَيْهِمْ رُبَّةٌ * وَلَوْ أَفَادَ وَأَجَادَ وَأَتَقَى

(١) ألفاهما وجعلهما. والشفي الحرف (٢) يجوز بكثرة (٣) طمى المال ارتفع. وسما علا. والعضب
 السيف. ونما زاد (٤) المجتدى طالب الجدوى وفي العلية. والمقتدى المتبع. والخطب الشدة
 (٥) ضفا القلوب سبغ واتسع (٦) الورد المورد (٧) التكا كتيب الرمل (٨) الحمى
 الحمى ومراده الحامي من الحاجة الى الجهال (٩) ربه صاحبه. واتقيت الشيء حذرته

اِنِّى اَنْغِي طِبُّ لِعِلَاتِ الْفَتَى * وَالْفَقْرُ دَالٌ لَا تُدَاوِيهِ اُرْقَى ^(١)
 وَالْحَزْمُ اَحْرَى مَا بِهِ الْمَرْءُ اَقْدَى * فِي اَمْرِهِ وَمَا بِهِ اُنْفَسَ وَتَى ^(٢)
 مَنْ لَمْ يَتَّعِ مَعَ اللَّيَالِي حَازِمًا * لَعْدِرَهَا غَادَرَتْهُ فِيهَا لَقَى ^(٣)
 اَنْضَيْتُ طَرَفِي كَيْ يَرَى طَرَفِي مَا * اُخْبِرْتُهُ عَنْ طِيبٍ مَجْدٍ قَدْزَكَ ^(٤)
 فَصَدَقَ الْحَاكِي مَا أَبْصَرْتُهُ * وَفَاقَ مَا عَاطَيْتُهُ مَا قَدْ حَكَى
 فَسَهَلَتْ رُؤْيَتُهُ جُهْدَ السَّرَى * وَأَشْكَتْ اَلْيَامُ مَنْ كَانَ شَكَا ^(٥)
 عَجِثُ لِلْأَيَّامِ مَنْ عَزَّ بِهَا * ذَلٌّ وَمَنْ يَضْحَكُ لَهَا يَوْمًا بَكَى
 فَكَمْ لَهَا مِنْ كَرَّةٍ عَلَى فَتَى * جَلَدٌ إِذَا مَا أَبَّ الْحَرْبُ ذَكَ ^(٦)
 تَجَنَّبُ الْأَسَدُ سَطَاهُ فِي الْوَغَى * فَذَلَّ حَتَّى صَارَ قُصْرَاهُ بَكَى ^(٧)
 وَكَمْ صَرِيحٌ غَادَرَتْ لَيْسَ لَهُ * مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُشْتَكَى
 عَدَتْ عَلَى نَفْسٍ عَدِيٍّ وَسَقَتْ * مِنْهَا ابْنُ سَجَرٍ كُلُّهُمْ سُمٌّ كَالذَّكَ ^(٨)
 وَأَسْتَأْتَبْتُ مَلِكَ بَنِي سَاسَانَ لَمْ * تَتْرُكْ لَهُ عَلَى اللَّيَالِي مَرْتَكَا ^(٩)
 لَمْ يَأْمَنْ اَلْمَأْمُونُ مِنْ صَوْلَتِهَا * وَلَا أَبْنُ هِنْدٍ مِنْ عَوَادِيهَا خَلَا ^(١٠)

(١) الطب الطيب . والرق جمع رقية وهو ما يقرأ على المريض (٢) الحزم ضبط الامر والاخت
 فيه بالنقطة . واخرى احق (٣) غادرته تركه . واللقى كل شيء . مطروح متروك (٤) انضبت
 اهرلت والطرف الفرس . والطرف العين . وذكا صلع ونما (٥) الجهد التعب . والسرى السير
 ليلا . واشكت ازال التكوى بقضاء الحاجة (٦) الجلد القوي . وذكا اتقد (٧) السطا جمع
 سطوة وهي القهرو الغلبة . والوغى الحرب . وقصره غايته وآخراؤه (٨) عدي كليب الذي قتله
 جساس . وابن حجر امرؤ القيس . والذكا الجرمة الملتبئة (٩) بنو ساسان الفرس . ورتك
 مشى مشية فيها العنزاز (١٠) ابن هند معاوية رضي الله عنه . وعوادي الدهر نوابه

وَأَتَبَعَ جَعْفَرًا الْفَضْلَ وَكَمْ * بَاتَ الظَّلَا يُسْقِيهِمَا صِرْفَ الظَّلَا^(١)
 وَغَالَتْ الزُّبَاءُ فِي مَنِعَتِهَا * فَأَظْفَرَتْ عَمْرًا بِهَا فَالْأُ^(٢)
 وَأَنْفَذَتْ فِي آلِ بَكْرِ حُكْمَهَا * وَجَرَعَتْ مُهْلِلًا كُلَّ الْبَلَى^(٣)
 وَكَمْ سَبَتْ عَنْ سَبَلٍ مِنْ نِعْمَةٍ * فَمَزُقُوا فِي كُلِّ قَفَرٍ وَفَلَا^(٤)
 وَأَهْلَاكَ عَادًا وَأَفَنْتَ جُرْهُمَا * وَرَوَدَتْ مِنْهَا تَيْمِيًا بِالْصَلَى^(٥)
 فَرِغَوْنَ مُوسَى أَوْجَلَتْ فِي لُجَّةٍ * فَمَاتَ قَهْرًا بَعْدَ عَزٍّ وَعُلَا^(٦)
 وَأَظْفَرَتْ بِأَبْنِ زِيَادٍ مِثْلَ مَا * أَفَنْتَ يَزِيدَ حَسْرَةً لَمَّا أَعْتَلَى^(٧)
 وَسَيْفًا أَسْتَلْتُهُ مِنْ غَمْدَانِهِ * مِنْ بَعْدِمَا قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الظُّلَى^(٨)
 ثُمَّ أَعَادَتْهُ فَحَزَّ الْحُبْشَ عَنْ * حَوْزَتِهِ حَزَّ الْبَابِ الْخُتْلَى^(٩)
 هِيَ الْيَالِي لَيْسَ رَعَى صَرْفَهَا * لَأَخَامِلًا فِيهَا وَلَا مِنْ قَدْ سَمَا^(١٠)
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا لَمْ يَزَلْ * كَهْفَ حَيٍّ فَهُوَ لَنَا نِعْمَ الْحَيِّ^(١١)
 لِلَّهِ مَا أَكْرَمُهُ مِنْ سَيِّدٍ * يُنَى مِنَ الْعَجْدِ لِأَعْلَى مَتْنَى^(١٢)

(١) جعفر البرمكي واخوه الفضل . الطلا ولد الظلي . والطلا . الحمرة (٢) الرباء قاتلة جذية
 الابرش فلما ظفر بها ابن اخته عمرو سميت نفسها . وألا قصر (٣) بكر بن وائل . ومهلل اخو
 كليب (٤) سبت سلبت . وسبأ قبيلة . ومزقوا تشقروا . والفلا العلووات (٥) جرم قبيلة قديمة .
 والصلى الوقود والار احرق الملك المنذر من نعيم مائة (٦) اوجلت ادخلت . واللجة وسط البحر (٧)
 ابن زياد عبيد الله (٨) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وغمدان قصره . والظلي الرقاب (٩) حز
 قطع . والحوزة الناحية . والختلى المقطوع (١٠) صروف الدهر حوادته . والحامل الساقط
 الذي لا نباهة له . ومما علا (١١) الكهف المجبأ . والحى الحماية (١٢) ينسى ينسب

سَكِيمٌ صَدْرٍ ذُو وَفَاءٍ لَمْ يَمِشْ * فِي صَدْرِهِ غِشٌّ أَمْرِي وَلَا غَمًّا ^(١)
 أَوْسَعَنَا فَضْلًا فَمَا خَابَ أَمْرُو * أَوَى إِلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ وَأَتَى ^(٢)
 يَا مَنْ غَدَا لِلْخَلْقِ كَهْفًا وَحِمَى * فَأَكْرَمَ الْمَثْوَى وَأَوَى وَحَمَى ^(٣)
 إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ دِيَارِ دُونَهَا * مُوحِشَةً يَدَا أَوْ بَحْرٍ طَمَسَى ^(٤)
 وَلِإِنِّي مِنْ قَبْعٍ مَا أَسْلَفْتُهُ * ذُو كِبَرٍ رُضْتُ وَدَمَعٍ قَدْ هَمَى ^(٥)
 فَلَا تُخَيِّبْنِي بِمَا لَكَ مِنْ * شِفَاعَةٍ تَرْجِي وَفَضْلٍ قَدْ نَمَا ^(٦)
 لِيَنَّكَ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُشْفَى الْعَنَاءُ * وَيُدْرِكَ الشَّأْوُ الْبَعِيدَ الْمُرْتَمَى ^(٧)
 إِي وَالَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي جَاهِدًا * حَتَّى أَتَى مِقَاتَهُ وَمَا وَتَى ^(٨)
 فَقَدِمَ الْغُسْلَ وَصَلَّى وَنَضَى * أَثْوَابَهُ مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنَى ^(٩)
 ثُمَّ نَوَى مُلِيًّا ثُمَّ مَضَى * حَتَّى رَأَى ذَاتَ السَّنَاءِ وَالسَّنَى ^(١٠)
 ثُمَّ أَتَى بَابَ بَنِي شَيْبَةَ قَدْ * أَبْصَرَ مَا أَمَلْ قَدِمًا مَذْنَا ^(١١)
 فَقَبَّلَ الرُّكْنَ وَطَافَ وَسَعَى * ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا فَحَوَمَنِي ^(١٢)
 ثُمَّ أَتَى الْمَوْقِفَ يَدْعُو رَاغِبًا * حَتَّى إِذَا مَا نَفَرَ انْقَوْمُ اثْنَى ^(١٣)

(١) جاشت القدر غلت . وغما البيت غطاءه الطين والخشب (٢) أوى نزل . وانتهى انتسب
 (٣) الحى المكان المحمي . والمثوى هنا النزول والمراد صاحبه النازل . وآواه انزله (٤) الموحشة
 من الوحشة ضد الانس . والبيداء القفر . وطمي الماء علا (٥) رضت دقت . وهى سال (٦) نما
 زاد (٧) العناء التعب . والشأ والغاية . والمرعى محل الرعي (٨) أي نعم . والجاهد المجتهد .
 والميقات مكان الاحرام بالحج . ووفى قدر (٩) نضى الثوب خلعه . وجنى اذنب (١٠) السناء
 الرفعة والسنى الضوء (١١) دنا قرب (١٢) الركن الحجر الاسود (١٣) تفر وتفرقوا . واثنى رجع

ثُمَّ رَمَى ثُمَّ أَفَاضَ وَأَنْبَرَى * مُعْتَمِرًا قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى ^(١)
 ثُمَّ مَضَى مِنْ حَيْلٍ فِيمَنْ مَضَى * مُبِمَا طَيِّبَةً لَا يَشْكُو الْعَنَاءَ ^(٢)
 يَنْبَغِي الَّتِي شَرَفَهَا اللَّهُ بِمَنْ * شَادَ بِهِ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَأَبْتَنَى ^(٣)
 فَلَمْ يَكُنْ مِنْ إِذَا حَجَّ جَفَا * بَلْ يَمَّ الْقَبْرَ وَزَارَ وَأَعْتَنَى ^(٤)
 خَلَقَ عَلَا لَمْ يَجْهَرْهَا إِلَّا أَمْرُو * نَهَاهُ عَنْ نَبَذِ الْعُلَا دَاعِيِ اللَّهِ ^(٥)
 فَإِنْ يُقَلْ مِنْ حَازَهَا قُلْتُ الَّذِي * لَهُ تَسَامَى كُلُّ تَجْدٍ وَأَنْتَهَى ^(٦)
 مُعْتَصِمٌ الرَّاجِحِينَ إِنْ خَطَبُ دَنَا * وَكَهْفُهُمْ إِنْ رَاعَ أَمْرٌ وَدَعَى ^(٧)
 الْمُرْتَشِدُ النَّاصِحُ لِلَّهِ فَمَا * قَصَرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَلَا لَهَا ^(٨)
 مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يَجِدُ * وَلَمْ يُصِبْ مَنْ قَدْ تَوَاتَى وَمَسَا ^(٩)
 فَلَا يَقْصِرُ بِكَ خَوْفُ خِيَّةٍ * مَنْ خِيلَ الْحَيَّةُ فِي الْبَدْنِ وَهَى ^(١٠)
 وَأَكْتَسَبَ الْحَمْدَ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ * فَتَحَ اللَّهُ بِسْتَدَامَاتِ اللَّهِ ^(١١)
 وَأَحْرَضَ عَلَى التَّجْدِيدِ نِيَالُ طَرِيحٍ * فَأَمْرُهَا أَمْرٌ زَهِيدُ الْمُشْتَعَى ^(١٢)
 وَالْمَرْءُ مَنْ إِنْ فَاتَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ * وَإِنْ يَنْلُ لَمْ يَفْتَحِرْ وَلَا أَزْدَى ^(١٣)

(١) أفاض الناس من عرفات ومنى إلى مكة رجوعاً إليها. وأنبرى له اعترض له (٢) يمه قصده
 والعناء التعب (٣) شاد رفع. وأبنتى بنى (٤) فيه تلميح للحديث من حج ولم يزروني فقد جفاني (٥)
 الخلق الطبع. والعلا المراتب العلية. والنبد الطرح. وانتهى القول جمع نية (٦) تسامى ارتفع
 (٧) معصم مستمك. واغلب الشدة. ودنا قرب. والكهف اللجأ. وراع أخاف. ودعاه
 أصابه بداهية وهي الأمر العظيم (٨) لمالب (٩) خيل تخيل وتصور. وهى ضعف (١٠) الها
 جمع لماة وهي اللحمة المشرقة على الخلق. واللهى جمع لموة وهي أفضل العطايا واجزأها
 (١١) الجدد العز والشرف. وأطرح أطرح (١٢) يكتب يحزف. وأزدى أعجب وتكبر

مَنْ لَزِمَ الْكِبَرَ عَلَى النَّاسِ أُغْدَى * مُتَضِعَ الْقَدْرِ وَلَوْ نَالَ السُّهَى ^(١)
 أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ مَهْمَا قَدَّ لَمَا * وَحَسْبُهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا قَدْ حَوَى
 وَلَا تَلْمَ ذَا سَفَهٍ فَإِنَّهُ * إِنْ لُمْتَهُ لَمْ يَتَذَرَّ وَلَا أَرْحَوَى ^(٢)
 وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ كَرِيمٍ عَثْرَةً * فَقُلْ لِمَا وَلَا تَعِبْ بِمَا أُجْتَوَى ^(٣)
 وَإِنْ تَرَعْتَ مِنْ زَمَانٍ فُرْقَةً * فَاصْبِرْ لَهَا فَالْصَبْرُ شَفَى الْجَوَى ^(٤)
 لَمْ أَشْكُ الْإِعَادَ عَنْ خَيْرٍ حِمَى * قَدْ صَدَّقَ عَنِ أَنْسِهِ شَخَطُ النَّوَى ^(٥)
 يَا مَنْزِلًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى * وَيَا دِيَارًا بَيْنَ كُثْبَانِ الْوَلَى ^(٦)
 هَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَغَانِي عَوْدَةٌ * أَوْ جُرْعَةً مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الرِّوَى ^(٧)
 لَا تَعْبُوا مِنْ لَبِ الدَّهْرِ بِنَا * فَأَيُّ إِنْسَانٍ عَلَى حَالٍ ثَوَى ^(٨)
 إِنْ عِشْتُ لَا قَبْتَهُمْ وَإِنْ أَمْتُ * فَإِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَتَوَى ^(٩)
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مَذَّ أَمَلْتُهُ * فَالدَّهْرُ قَدْ أَضْمَرَ نُضْجِي وَتَوَى
 أَنِّي نَحِيبُ الْيَوْمِ أَمَلِي وَلِي * مَنْ كَفَّهُ أَكْرَمُ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا ^(١٠)
 يُدْنِي الْفَتَى إِلَى مَدَى أَمَالِهِ * وَلَوْ غَدَا مِنْ دُونِهَا الْأَرْضُ الْوَلَا ^(١١)
 إِنْ أَهْزَلَ الْقَوْمُ زَمَانٌ مُعَوِزٌ * أَنْعَشَهُمْ حَتَّى يَرَى لَهُمْ حَيَا ^(١٢)

(١) الدنيا كوكب صغير (٢) السفه نقص العقل . ويتبدلت أنى . وارهوى كف (٣) لما كلمة
 دعاء يقال للعاثر . واجتواه كرهه ولم يوافق (٤) ترعك تخيفك . والجوى الحزن (٥) الشخط
 البعد وكذا النوى (٦) الأولى مكان في المدينة المنورة (٧) الرِّوَى المُرْوَى (٨) ثوى أقام
 (٩) الثوى الملاك (١٠) أنى كيف . والخبية ضد الفوز . والصوب نزول المطر . والحيا المطر
 (١١) بدني يقرب . والمدى الغاية . ودونها امامها . واليا الارض البعيدة عن الماء (١٢) اهزل
 اضعف . والمعوز المحوج . وانعشهم اتمهم . والحيا الخصب

- وَأِنْ أَمَاتَ الْجَدْبُ كُلَّ مُحْصِبٍ * بَدَا لِنِيرَانِ الْقَرَى مِنْهُ حَيَا^(١)
 أَرْسَلَ مَجْبَ هَدْيِهِ جَارِيَةً * يَلْحَقُ حَتَّى حَيَّى الَّذِينَ حَيَا^(٢)
 أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ مِنْ مَاءٍ لَدَى * ظَلَمَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ بِالشَّمْسِ الْحَيَا^(٣)
 لَمْ يَبْعِي عَنْ فِعْلِ جَمِيلٍ كَفَهُ * وَلَا لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ مُعْتَبَا^(٤)
 مَالِي لَا أَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةٍ * فِي مَذْحٍ مَنْ بَالِغٌ جُودًا وَأَغْنِيَا^(٥)
 لِكُلِّ شَخْصٍ غَايَةً يَلْتَفُّهَا * وَمَا لَهُ فِي الْمَعْلُوباتِ مُعْتَبَا^(٦)
 تَعْنَى يَدِ السَّائِلِ مِنْ مَعْرِوفِهِ * وَلَمْ يَقْصُرْ كَرَمًا وَلَا أَعْتَبَا^(٧)
 وَالْآنَ قَدْ أَكْمَلْتُهَا فِي مَذْحِهِ * مَقْصُورَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ خَلَا^(٨)
 ضَمَّتْهَا مِنْ كُلِّ فَنٍ دُرَرًا * نَظْمًا فَأَضْحَتْ مِنْ نَفِيسَاتِ الْحَلَى
 حَلَّتْهَا جَيْدَ مَعَالِيهِ وَمَا * أَمْلَحَ حَلِيَّ الْحَمْدِ فِي جَيْدِ الْعُلَا^(٩)
 جَعَلْتُهَا مِنِّي وَدَاعًا فَاعْتَجِبْ * لِنَظْمِهَا الْخُلُوعِ الْجَنِيِّ كَيْفَ حَلَا^(١٠)
 مَنْ قَارَبَ الرِّحْلَةَ عَنْ ذَاكَ الْحَمَى * كَيْفَ أَجَادَ النَّظْمَ يَوْمًا أَوْ دَرَى
 أَرْسَلْتُهَا عَنْ خَاطِرِ خَامِرَةٍ * وَجَدْتُ جَلَا عَنْ مَقَلَّتِي طِيبَ الْكَرَى^(١١)
 وَكَيْفَ لَا أَسَى عَلَى بُعْدِي عَنْ * قَوْمٍ جَرَى مِنْ جُودِهِمْ مَا قَدْ جَرَى^(١٢)
 أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ وَالْهَادِي الَّذِي * لَوْلَا وَضُوحُ هَدْيِهِ ضَلَّ الْوَرَى

(١) القرى الاكرام . والحيا النفث (٢) الحيا الحياة (٣) اوقع احسن موقعا . وحياتها شدة حرها
 (٤) يعي يهجز . والمكرومات المكروم . والمعتيا الهجز (٥) اقصى ابعده . واغنيا بالغ الغاية (٦) المعلوات
 المعالي . والمعتيا الغاية (٧) اعتيا يهجز (٨) خلا مضى (٩) الجيد العنق (١٠) الجني الجني من ثمر ونحوه
 (١١) خامره خالطه . والوجد الحزن والحب . وجلا طرد . والكرى النوم (١٢) آسى احزن

فَأَلْقَبُ بَيْنَ مَشْرِيقٍ وَمَغْرِبٍ * مَقْسَمُ اللَّوْعَةِ مَجْدُوبُ الْوَرَى ^(١)
 إِذَا ذَكَرْتُ الْقُرْبَ حَنْتُ مُهَجَّتِي * وَبَلْ دَمْعِي مِنْ جَوَى الشُّوقِ الْوَرَى ^(٢)
 وَإِنْ ذَكَرْتُ حُبَّ مَنْ فِي مَشْرِيقٍ * أَبْطَأَ بِي حُبُّهُ عَنِ الْوَرَى
 إِنْ يَصِفُ مِنْ وَجْهِ لِنَفْسِي مَوْرِدٍ * كَدِرَ مِنْ أُخْرَى فَلَا صَفْوَ يُرَى
 فَإِنْ تَرَحَّلْتُ فَقَلْبِي عِنْدَكُمْ * لَمْ يَرْتَحِلْ عَنْ بَابِكُمْ وَلَا سَرَى
 وَلَا تَزَالُ رُسُلُ شَوْقِي أَبَدًا * تَتَرَى عَلَى مَجْدِكُمُ الْجُزْلُ الْوَرَى ^(٣)
 وَلَنْ تَمُرَّ سَاعَةٌ إِلَّا هَفَا * بِذِكْرِكُمْ مُفْصِحُ نَظْمِي وَشَدَا ^(٤)
 فَلَيْسَ عِنْدِي لِلنَّجَاةِ مَخْلَصٌ * إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ تَوَالُ وَجَدَى ^(٥)
 بِكُمْ مَلَاذِي وَحِمَاكُمْ مَلَجَتِي * لَيْسَ سِوَى ذَلِكَ السَّمَاحِ الْعَجْدَى ^(٦)
 وَمَا ذَخَرْنَا عِدَّةً سِوَاكُمْ * مِثْلَكُمْ مَنْ يُرْتَجَى وَيُجْتَدَى ^(٧)
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ دِيَارًا أَنْتُمْ * فِيهَا وَلَا أَرَى بِمَرَعَاهَا الْوَدَى ^(٨)
 وَلَا نَسَاتُ دَارَكُمْ وَلَا خَلَا * رَبْعَكُمْ مَا رَاحَ يَوْمٌ وَأَعْتَدَى ^(٩)

انتهت مقصورة ابن جابر وقد جمعت محاسن الكلام ودلت على أن ناظمها أديب امام وانما
 قلل من بهجتها ما أكثره فيها من استعمال غريب اللغة لا التزامه أن يكون كل عشرة آيات
 منها على حرف من حروف الهجاء على الترتيب وذلك لا يمكن الا باستعمال الغريب
 وعلى كل حال فهو من اكابر المجيدين في مديح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 (١) اللوعة حرقه القلب . والورى جمع عروة وهي ما يستمسك به كاذن الكوز والدلو (٢) الهجة
 الروح . والجوى الحزن . والثرى التراب (٣) تترى متباعدة . والجزل الكثير . والندى الكرم
 (٤) هفا الطائر من جناحه للطيران . وشدا صوت (٥) النوال العطاء وكذا الجدوى (٦) اجتداه
 طلب منه الجدوى وهي العطية (٧) عدة لانسان ما يعده لمهامه . ويحتدي يطلب منه الجدوى
 (٨) ازرى به طابه والصدى العلىش (٩) نأت بعدت والربع المنزل والرواح المساء والغدو الصبح

وقال الامام عبد الرحمن المكودي شارح الالفية المتوفى سنة ٨٠١ قال محشيه الشهاب الملوحي
رايت بخط شيخنا ان لمقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكت فيها طي حازم وابن
دريد اه تغلها من خط العلامة السيد علوي بن احمد السقا

أَرْقَنِي بَارِقُ تَجِدُ إِذْ سَرَّعَ * يَوْمِضُ مَا يَنْفِرُ أَدَى وَثَا^(١)
أَهْبَنِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنَا * مَسَدَمَائِنَ الثُّرَيَّا وَالثُّرَى^(٢)
شِمْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شِمْتُهُ * رِيحَ صَبَا أَوْعَ مِنْ رِيحِ الْكِبَا^(٣)
قِيَالَهُ مِنْ بَارِقِ ذَكَرْنِي * مِنْ أَلْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غَنَى
أَثَارِ شَوْقَا كَانَ مِنِّي كَانَا * بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَمَا فِيهَا ثَوَى
فَكَانَ قَلْبِي الْمُجْتَوَى إِذْ هَاجَهُ * كَالزُّنْدِ إِذْ أَوْرَاهُ مُورٍ فَوْرَى^(٤)
وَسَعَّ مَغْبُ مُقْلَتِي فَمَا بَقِيَ * نَوْعٌ مِنَ الدَّمْعِ بِهَا إِلَّا مَمَى
مَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ أَنْ أَقْدَتُهُ * أَنَّ الْبُكْيَ يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكَى
وَلَيْلَةٍ سَبَحْتُ فِي ظُلُمَائِهَا * إِذْ سَجَبَتْ فُضُولُ أَذْيَالِ الدُّجَى
أَلْفَتْ فِيهَا كُلَّ مَا أَلْفَيْتُهُ * يَوْمِي الْقَوَى إِلَّا التَّسْلِيَّ وَالْكَرَى
طَلَّتْ وَمَا أَطْلَّ نَائِي صُبْحَهَا * إِلَّا بِإِغْيَامَا لَدَيْهَا مِنْ تَوَى^(٥)
قَدْ وَقَفْتُ نَجْوَاهَا فِي أَفْقَهَا * وَفَقَّةَ حَيْرَانَ طَوِيلِ الْمُشْتَكَى
جَبْتُ بِهَا وَحْدِي قَفْرًا مَسْبَا * لَيْسَ بِهِ إِلَّا التَّعَامُ وَالْمَهَا^(٦)

(١) ارقني اسهرني . ويومض يلعب . وفراى واحداً واحداً وثني اثنين اثنين (٢) اهربي
ابغطني . وهب اسرع . والومن نصف الليل . والثريا عدة نجوم في السماء . والثرى التراب
الندى (٣) الارواء النواحي وشيمته نظرتة . وضاع الطيب فاحت رائحته . والكبا العود
(٤) المجتوى المحزون . واوراه اووقده (٥) اطل اشرف . والثاني البعيد . والاغياء بلوغ الغاية .
والتوى الهلاك (٦) جيت قطعت . والسبب الارض المستوية البعيدة . والمها بقر الوحش

نَائِي الزِّيَازِي وَالْقَلَادَانِي الصَّفَا * خَالِي الْقِيَافِي وَالذُّرَيَّ خَافِي الصَّوَى ^(١)
 قَطَعْتُهُ يَزَلْ ذِيهِ مَرَّةً * يَنْوَعُ السَّيْرَ بِأَنْوَاعِ الْمَشَى ^(٢)
 فَتَارَةً يَعْمَلُ فِيهَا الْهَيْدَبَى * وَتَارَةً يَبْدُو عَلَيْهَا الْخِزْلَى ^(٣)
 كَانَتْ رَحْلِي إِذْ عَلَوْتُ ظَهْرَهُ * فَوْقَ مَتْنِ الْمَتْنِ وَخِذِي الْقُوَى ^(٤)
 مِنْ وَحْشٍ مَتَمٍّ يَبْعِدُ غَوْرَهُ * ذِي أَكْرَعٍ أَصْلَبَ مِنْ صَمِّ الصَّفَا ^(٥)
 يَقْدِفُ بِي مِنْ قَدْفٍ لَقْدَفٍ * وَيَنْتَهِي بِي مِنْ فَلَا إِلَى فَلَا ^(٦)
 حَقٌّ إِذَا انْتَضَى الصَّبَاحُ نَصْلَهُ * وَقَدْ جَلَبَابَ الدِّيَاجِي فَأَنْقَرَسَى ^(٧)
 كَأَنَّهُ كِتَابٌ قَدْ نَشَرَتْ * رَايَاتُهَا عَلَى الْأِكَامِ وَالرُّبَا ^(٨)
 أَحْسَتِ الشُّهْبُ بِهَا فَأَجْفَلَتْ * وَأَمَّتِ الْقَرْبَ وَجَدَتْ فِي السَّرَى ^(٩)
 إِذَا أَنَا بِقَعَةٍ غِيْطَانُهَا * جَرَى بِهَا سَلْسَلُ نَهْرٍ وَأَنْحَى ^(١٠)
 كَأَنَّهُ مِعْصَمٌ خَوْذٍ غَادَةٍ * عَلَى رِشَاءٍ قَدْ رِشَاءُ مَنْ رِشَاءُ ^(١١)

(١) النائي البعيد. والزيازي جمع زيزاء وهي الأرض الغليظة. والفلا القلوات. والداني القريب
 والصفا الحجارة الصلدة. والقيافي القلوات. وذروة كل شيء أعلاه. والصوى جمع صوة علامات
 الطريق (٢) البازل الجمل في تاسع سنه يكون يزل نابه أي ظهر. والميرة القوة (٣) الهيدبي
 مشي سريع. ويعدو يجري. والخيزلى مشية ثنابل (٤) المتين القوي. والمتن الظهر. والوخدي
 منسوب إلى الوخد وهو السير السريع (٥) المهمة القفر الواسع. وغوره مناهته. والأكرع الرجلان
 واليدان. وصم الصفا الحجارة الصلدة (٦) يقذف بي يسير بي. والقندف المفاضة (٧) انتضى
 سل. والنصل حديدة السيف ونحوه. والجلباب الثوب. والدياجي الظلمات. وأنقرى انشق
 (٨) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش. والاكامل التلول. والربا الأماكن المرتفعة (٩) الشهب
 النجوم. واجفلت ذعرت وفرت. وأمّت قصدت. وجدت اجتهدت (١٠) الغيطان جمع غيط
 وهو المظمثن الواسع من الأرض. والسلسل الماء العذب (١١) المعصم موضع السوار من
 الساعد. والغود الشابة الحسنة الخلق. والفادة الناعمة اللينة. والرشاء جبل الدلو ارمى الدلو
 جعل له رشاء. وأما رشاء فهو من الرشوة والفاهر ان الناظم اطلع على رشا الدلو فانه امام

وَظَلَّ رَوْضٍ رَاضٍ صَوْبُ الْحَيَا * فَأَعْتَمَ مِنْ نَوْرِ حُلَاةٍ وَأُكْتَسَى ^(١)
 بَاكِرُهُ وَسَمِيَهُ فَأَنْفَتَحَتْ * كَمَا هُوَ عَنْ زَهْرِ طَيْبِ الشَّدَا ^(٢)
 وَهَزَّ أَيْدِي الرِّيحِ مِنْهُ قُضْبًا * غَفَى بِهَا الطَّبَرُ الْأَغْنُ وَشَدَا ^(٣)
 وَنَشَرَتْ تَمَسُّ الْأَضْوَاءُهَا * فِيهِ وَقَدْ بَلَّلَهُ قَطَرُ النَّدَى ^(٤)
 أَحْسَنَ بِهِ رَوْضًا ذِكْرُهُ * مُعْطَرًّا دَانِي الْقُطُوفِ وَالْجَنَى ^(٥)
 أَوْقَفْتُ طَرَفِي بِإِزَاءِ دَوْحِهِ * أَسْرَحُ طَرَفِي فِي مَبَانِيهِ الْمَلَا ^(٦)
 وَأَشْتَكِي دَهْرًا دَهَانِي صَرْفُهُ * لَمَّا قَضَى بِالْبَيْنِ فِيمَا قَدْ قَضَى ^(٧)
 مَنَازِلُ كَانَتْ بِنَا أَوَاهِلًا * نَلْتَا بِهَا حِينًا أَسَالِبَ النَّفَى ^(٨)
 كَمْ بَتُّ فِي أَقْنَائِمَا أَجْرِي إِلَى * غَايَاتِنَا بِطَرْفِ جَدِّ مَا كَبَا ^(٩)
 وَكَمْ سَجَبْتُ إِذْ صَحَبْتُ غَيْدَهَا * بِرَوْضِهَا ذَيْلَ السُّرُورِ وَالْهَنَا ^(١٠)
 وَكَمْ مَدَدْتُ مِنْ سُرَادِقِ عَلَيَّ * ضَفَّةَ نَهْرِ أَرْجٍ حَبِّ الذَّرَى ^(١١)
 وَكَمْ سَعِدْتُ إِذْ صَعِدْتُ صَهْوَةً * لِمَنْزَرِهِ ذِي تَزَةٍ لِمَنْ رَقَى ^(١٢)

(١) راضه ذلله وليته. وصوب الحيا انصباب المطر (٢) باكره صبحه. والوسي اول المطر. وكام
 الزهر اوعيته. والشدا الرائحة (٣) الاغن الذي يخرج صوته بنفثه. وشدا صوت (٤) القدح
 طيب الرائحة. والعرف الرائحة الطيبة. والداني القريب. والجني الجني من القواكه (٥) الغداة
 الصباح. والندي ما ينزل آخر الليل كالطمر الضيف (٦) الطرف القوس. وازاء حذاء. والدوح
 الشجر الكبير. والعلا العاليات (٧) دهاه رماه بداهية. وصروف الدهر نوائبه. والبين الفراق
 والافتصال (٨) الاواهل المهورات باهلها. والاساليب الانواع (٩) الاقناء جمع نناء وهو ما
 اتسع امام الدار. والطرف القوس. والجدا الحظ. وكباسقط لوجهه (١٠) الفيد جمع غيداء وهي
 الناعمة (١١) السرداق ما ينصب على ساحة الدار. وضفة النهر جانبها. والأرج طيب الرائحة.
 والرحب الواسع. والذروة اعلى الشيء (١٢) الصهوة محل ركوب الفارس من القوس. ورقى علا

وَكَمْ هَصَرْتُ فِيهِ مِنْ غُصْنٍ ثَقَا * مِنْ قَدْ ظَلَمِي أَهَيْفَ طَاوِي الْحَشَا ^(١)
 وَكَمْ لَثَمْتُ زَهْوً تُغْرِى أَشْنَبِ * مِنْ شَادِنٍ عَذِبِ الثَّنَائَا وَاللَّى ^(٢)
 وَكَمْ رَشَفْتُ مِنْ رُضَابٍ سَلْسَلِ * يَقْعُلُ بِالْأَلْبَابِ أَفْعَالِ الْطَلَا ^(٣)
 أَيَّامَ أَزْهَارِ النَّيِّ مُوَقَّةٌ * وَالْدَّهْرُ ذُو وَجْهِ مُبِيرٍ مُجْتَلَى ^(٤)
 تَزُقُّ لِي مِنَ الْأَمَانِي آمِنَا * عَرَائِسُ ذَوَاتُ حَلِي وَحَلَى ^(٥)
 أَلَى أَرْحِي لِفُؤَادِي سَلْوَةٌ * مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمُوَقَّاتِ الْمُبْجَلَى ^(٦)
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي خُدْعٌ * هَلْ يَرْجِعُ الدَّهْرُ لَنَا مَا قَدْ مَضَى ^(٧)
 وَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ بِمَعْدٍ * صَبَوْتُ فِيهِ جُلَّ أَيَّامِ الصَّبَا ^(٨)
 إِذْ لَا مَشِيبَ فَوْقَ فَوْدِي يَرْغَوَى * مِنْ شَيْءٍ وَلَا رَقِيبٍ يُخْتَشَى ^(٩)
 أَيَّامُ أَنَسٍ أَسْرَعَتْ فِي خَطْوِهَا * كَذَا اللَّذَائِاتُ سَرِيعَاتُ الْخَطَا ^(١٠)
 يَا قَلْبُ لَا تَجْنَعْ فَأَنْتَ قَلْبٌ * وَأَنْتَ عِنْدِي ذُودَاهَا وَحِجَى ^(١١)
 فَلَا يَهْوُلُكَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِي * مَا قَدْ جَنَى عَلَيْكَ مِنَ خَطْبِ النَّوَى ^(١٢)

(١) هصرت هصرت وضمت . والنقا كتيب الرمل . والاهيف الضامر . وطاوي الحشا غير
 بطين (٢) الزهو المنظر الحسن ونور التبت وزهره . والثغر المبسم . والشنب لمان الاسنان .
 والشادن ولد النطي . واللى ممر الشفة (٣) رشفت مصمت . والرضاب الريق ما
 دام في التمس . والسلسل العذب . والالباب العقول . والطلاء الخمر (٤) الموقفة المعجبة . ومجتلَى
 منظور (٥) زقت العروس الى زوجها الهديت اليه . والحلَى الحلَى . والحلَى الصفات (٦) الموقفات
 المعجبات . والمجتلَى المنظر (٧) شعري علي . وخدعه خذله وغره (٨) المعهد المنزل . وصبوت ملت
 (٩) فودا الرأس جانباه . وارغوى أنكف . والشين ضد الزين (١٠) القلب كثير الثقلب .
 والدهاء الذكاء . والحجى العقل (١١) هاله افزع . وصروف الدهر نوائبه . وجنى من الجناية .
 والخطب الشدة . والنوى البعد

فَكَلَّ وَصَلِي يَنْتَهِي لِقُرْفَةٍ * تَقْرَى الْعَرَى مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى ^(١)
وَالْدَهْرُ فِي صُرُوفِهِ ذُو عَجَبٍ * يُدْنِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ لِلْبَلَى
يَبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْمًا أَهْلَهُ * وَنُعِيبُ الْكَرْبَ إِذَا الْعَيْشُ صَفَا
كَمْ مَلِكٌ ذِيهِ نَجْدَةٌ فِي مَلِكِهِ * يَضِيقُ عَنْ جَنُودِهِ رَحْبُ الْقُضَا ^(٢)
قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَرَاضَ صَعْبَهَا * وَشَدَّ الْقُصُورَ فِيهَا وَالنِّبَا ^(٣)
أَخْفَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَعَاقَهُ * عَنْ كُلِّ مَا شَيْدَهُ وَمَا بَنَى ^(٤)
أَيْنَ الْأَلَى سَادُوا وَسَاسُوا مَلِكُهُمْ * كِمِثْلِ سَاسَانَ وَعَادٍ وَسَبَا ^(٥)
دَارَتْ عَلَى أَذُورِهِمْ دَوَائِرُ * وَجَرُّ عَوَاكِلِ الْمَنَابِ وَالرَّدَى ^(٦)
وَأَيْنَ بَنِي إِزْمَ وَجَبِئُهُ * صَارُوا رَمِيمًا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ^(٧)
وَمَلِكٌ كَسَرَى حِينَ تَمَّ أَيْدُهُ * أَوْهَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي قُوَى ^(٨)
وَلَمْ تَقْصِرْ عَنْ مُلُوكٍ قِصَرٍ * حَتَّى أَبَادَتْهُمْ وَطَاحُوا فِي الثَّرَى ^(٩)
وَلَمْ تَدَعْ مِنْ مَلِكٍ غَسَّانَ فَتَى * سَاسَ الْمَعَالِي فِي ذُرَاهَا وَسَمَا ^(١٠)
وَكَمْ مُلُوكٍ قَسَرُوا بِمُلِكِهِمْ * أَسْدَ الثَّرَى صَارُوا حَذِيثًا فِي الدُّنَا ^(١١)

(١) تقرأ تقطع . والعري جمع عروء وهي محل الاستسكان بالشبي . والمدى الغاية (٢) النجدة
الشفاعة . والرحب الواسع (٣) راض صعبا ذله وسهله . وشيد رفع (٤) اخفى اهلك
(٥) ساسان ابو الفرس وسبائية كانت في اليمن (٦) دوائر الدهر مصائبه . وجره سقاء
كرها . والمنابا جمع منية وهي الموت . والردى الهلاك (٧) إزم مدينة قوبانيا بمروذ . والرميم
البياني . واطباق الثرى طبقاته (٨) الايد القوة . واوهته اضعفته . والاحداث المصائب (٩)
ابادتهم اهلكتهم . وطاحوا هلكوا (١٠) الملك الملوك لعل الناظم يرى ان الملك جمع مالك كصاحب
جمع صاحب . وساس دبر من السياسة (١١) الثرى موضع تكثر فيه الاسود . والدنا الدنيا

دَعِ هَٰذِهِ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكَ مَا * تَرَاهُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَهَنًا
 وَأَنْفُسٍ يَدِيكَ مِنْ عُرَاهَا وَأَرْمَاهَا * وَأَدْرَأُ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الشَّيْءِ ^(١)
 وَظَنَّ بِالْإِخْوَانِ شَرًّا وَأَخْشَهُمْ * وَصَيَّرَ الْأَحْبَابَ مِنْهُمْ كَالْعَدَا
 وَإِنْ أَرَدْتَ خَبْرَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ فَمَا * يَخْبِرُ قَوْمًا أَحَدٌ إِلَّا قَلِيًّا ^(٢)
 وَسِرِّكَ أَكْثَرَهُ عَنِ الْخَلْقِ وَلَا * تَطْلُعُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْوَرَى
 وَأَقْنَعْ عَلَى عِزِّكَ بِمَا يَكْفِي وَلَا * تَحْرِصْ فَإِنَّ الْحَرْصَ ذُلٌّ لِلْفَتَى
 وَسَايِرِ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ * وَسَاعِدِ الْمُسْعِدَ وَأَحْلِلْ مِنْ جَفَا
 وَصَافِيهِمْ وَلِمَنْ أَسَاوَأَ نِيَّةٍ * فَإِنَّمَا لِكُلِّ مَرءٍ مَا نَوَى
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مُظْهِرٍ لَوَدِّهِ * لَكِنْ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الْحَقْدِ أَنْطَوَى
 يَدِشْ فِي وَجْهِكَ إِنْ لَاقَيْتَهُ * وَإِنْ تَعَبَ يَفْتَبِكَ فِي كُلِّ مَلَا ^(٣)
 يُذِيعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ وَلِمَنْ * رَأَى جَمِيلًا مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى ^(٤)
 فَأَتْرُكْ إِخَامًا مِنْ هَٰذِهِ سِيرَتِهِ * وَأَهْجُرْهُ فِي اللَّهِ وَدَعَهُ وَالْعَمَى
 وَلَا تَهَابَنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ * رَاقَكَ مِنْهُمْ مُتَدَيٍّ وَمُنْتَمَى ^(٥)
 كَمْ مِنْ أَنْاسٍ كَلَّا نَاسِي مَنْظَرًا * وَهُمْ إِذَا أَشْبَهُ شَيْءًا بِالْأَشْيِ ^(٦)
 وَكَمْ رَجَالٍ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ * مِنَ الْعِلَاءِ إِلَّا الْأَسَاسِي وَالْكُنَى ^(٧)
 يَرَوْنَ أَنَّ الْمَجْدَ وَالْعَلِيَاءَ فِي * مَا يُنْقَى مِنْ أَهْيَاتٍ وَكُسا ^(٨)

(١) ادْرَأْ أَدْفَعُ. وَالنَّعْيُ الْعُقُولُ (٢) الْخُبْرُ التَّجَرُّبَةُ. وَقُلِي أَنْفُسُ (٣) الْبَشَاشَةُ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ.

وَالْمَلَأَ اشْرَافَ النَّاسِ (٤) يُذِيعُ يَنْشُرُ (٥) رَاقَكَ اعْيَبَكَ. وَالْمُنْتَدَى الْمَجْلِسُ. وَالْمُنْتَمَى الْإِنْتِسَابُ

(٦) الْإِنْسَانِي جَمْعُ إِنْسَانٍ. وَالْأَشْيُ الصُّورُ مِنْ رَخَامٍ جَمْعُ دُمِيَّةٍ (٧) الْكُنَى جَمْعُ كُنْيَةٍ وَهِيَ مِنْ

الْأَسْمَاءِ مَبْدِئُ بَابَيْنِ وَغِيَرُهُ (٨) الْأَهْيَاتُ الْعُظْمَاءُ. وَالْكُسا جَمْعُ كُوسَةٍ

لَيْسَ الْعِلْمُ وَالْمَجْدُ إِلَّا لِأَمْرِي * رَفَى إِلَى أَفْقِ الْمَعَالِي وَارْتَفَى
 وَصَمَّ الْعَزَمَ عَلَى تَرْكِ الْهُوَى * وَجَدَ فِي طَلَابِ مَا يُجِدِي الْكُنَا ^(١)
 وَاتَّعَلَ الشَّهْبَ الدَّرَارِي رِفْعَةً * وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَأَعْتَلَى ^(٢)
 وَمَا الْمَعَالِي غَيْرُ عِلْمٍ رَأَيْتِي * يُصِيرُ الْمَرْءَ عَلَى أَعْلَى السَّهَا ^(٣)
 طَوْفَى لِمَنْ بَرَزَ فِي مِدَانِهِ * وَأَبْتَدَرَ السُّبْقَ لَدَيْهِ وَجَرَى ^(٤)
 وَجَدَ فِيهِ وَحَمَاهُ جِدُهُ * حَتَّى ارْتَفَى مِنْهُ بِأَسْنَى مُرْتَقَى ^(٥)
 وَدَانَ بِالذِّينِ الْقَوِيمِ وَالْعِلَا * وَأَزْدَانَ بِالْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَالنَّقَى ^(٦)
 اللَّهُ قَوْمٌ قَارَعُوا أَنْفُسَهُمْ * عَنْ الْهُوَى إِذْ قَرَعُوا بَابَ الرِّضَا ^(٧)
 عَابُوا نَفِيسَ الدَّرِّ وَالْعِقْيَانِ إِذْ * بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفَاسِ الْعُلَا ^(٨)
 وَأَنْتَ يَا نَفْسُ شَعِلْتَ بِالْهُوَى * حَتَّى هَوَيْتَ مِنْهُ فِي قَعْرِ هَوَى ^(٩)
 أَفْرَطَ إِذْ فَرَطْتَ فِي أَكْتِسَابِ مَا * يُرْذِي وَلَمْ أَسْلُكْ سَبِيلَ مَنْ نَجَا ^(١٠)
 كَمْ خَضْتُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي جَائِحًا * لَا أَرَعُوِي نُصْحًا لَلْبِي مِنْ لَحَى ^(١١)

(١) التَّصَمُّمُ رِبْطُ الْقَلْبِ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ وَالثَّبَاتُ عَلَيْهِ الْحَزْمُ . وَجَدَ اجْتَهِدَ . وَجِدِي يُجِدِي
 يَنْفَعُ (٢) اتَّعَلَ الشَّهْبَ الدَّرَارِي اتَّخَذَ مَتَاعًا لَهُ الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ . وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ اتَّخَذَهُ
 مَهْرًا (٣) السَّهَا نَجْمٌ صَغِيرٌ (٤) بَرَزَ سَبَقَ . وَأَبْتَدَرَ اسْرَعَ . وَطَوْفَى الطَّيْبُ وَشَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ
 (٥) جَدَ اجْتَهِدَ . وَارْتَفَى عَلَا . وَأَسْنَى أَعْلَى (٦) دَانَ اقْتَادَ . وَالْقَوِيمُ الْمُسْتَقِيمُ . وَأَزْدَانَ
 تَزَيَّنَ (٧) قَارَعُوا ضَارَبُوا يَعْنِي مَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ . وَالْهُوَى الْمِيلُ الْمَذْمُومُ . وَقَرَعُوا بَابَ
 الرِّضَا طَلَبُوا فَتَحَهُ بِالطَّاعَاتِ (٨) الْعِقْيَانِ قَطْعُ الْقَهَبِ (٩) هَوَيْتَ سَقَطْتَ . وَقَعْرِ الْبُئْرِ مَتْنَاهُ
 (١٠) أَفْرَطَ اسْرَفَ وَجَاوَزَ الْحُدُ . وَفَرَطَ فِي الْأَمْرِ قَصَرَ فِيهِ وَضَيَعَهُ . وَيُرْذِي يَهْلِكُ (١١) جَمَعَ
 الْقُرْسُ غَلَبَ صَاحِبَهُ . وَارَعُوِي اتَّصَحَّ وَاتَّعَظَ . وَطَى لَام

وَكَمْ تَبَيْتُ إِذْ تَبَيْتُ أَمَلًا * قَدْ انْقَضَتْ لَذَاتُهُ وَمَا انْقَضَى
وَاحْسَرْتَنِي قَدْرَ عُمْرِي ضَالِمًا * ^(١) بَيْنَ خُرُوبَاتٍ لَهْوٍ وَهَوَى
هَلَكْتُ فِي الْهَلَاكِ لَوْلَا أَنِّي * ذَخَرْتُ ذُخْرًا أَرْتَجِي بِهِ الْهُدَى ^(٢)
وَلَيْسَ ذُخْرِي غَيْرَ مَدْحِ أَحْمَدٍ * سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا وَالسَّمَاءِ ^(٣)
مُحَمَّدٍ أَسْمَى النَّبِيِّينَ عَلَا * وَمَنْ كَلَّمَكَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى
أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لِحَيْرِ أُمَّةٍ * فَضَّلَهَا اللَّهُ بِهِ عَلَى الْوَرَى
تَوَرَّاةٍ مَوْسَى قَدْ أَتَتْ يَمِينُهُ * وَصَدَقَ الْإِنْجِيلُ مَا فِيهَا آتَى
قَدْ أَكْثَرْتُ فِي كُتُبِهَا الْأَجَارُ مِنْ * مَا أَخْبَرْتُ مِنْ فَضْلِهِ فِيمَا مَضَى ^(٤)
وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الْآفَاقُ فِي * مَوْلِيهِ وَشَرَقَتْ مِنْهُ اللَّهُمَّ ^(٥)
فَمَلِكُ كِسْرَى قَدْ تَدَاعَى صَرْحُهُ * وَانْقَضَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ وَهَوَى ^(٦)
وَفَارِسٌ قَدْ خَدِمَتْ نِيرَانُهَا * وَأَلْفَ عَامٍ سَعَرَتْ فِيمَا خَلَا
وَعَارَ نَهْرٌ سَاوَةً فَسَاءَهَا * مَا لَقِيتُ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ صَدَى ^(٧)
وَحَرَّتِ الْأَوْتَانُ يَوْمَ بَعْثِهِ * وَظَلَمَ الرُّذُلُ عَلَيْهَا وَبَدَأَ ^(٨)
وَأَنْبَعَثَ ثَوَاقِبُ الشَّهْبِ رُؤَى * مُحَرَّقَةً لِلْجَنِّ سَبِي فِي جَوْ السَّمَاءِ ^(٩)

(١) الخُرُوبَات جمع خُرُوبَة وهي الاضمحلال والشيء الباطل . والله وما يلعب عن الطاعات . والهوى
ميل النفس المذموم (٢) الذخر ما ينخره الانسان لهيمانه (٣) طرًّا جميعاً (٤) الاحبار علماء
اليهود (٥) الآفاق النواحي . وشرق بالماء غص به . والله ما جمع لماء وهي النعمة المشرقة على
الخلق يعني ان اعداءه صلى الله عليه وسلم شرقوا به (٦) تداعي تساقط . والصرح القصر . وانقضت
سقطت . والارجاء النواحي . وهوى سقط (٧) ساوة بلدة في بلاد النهر . والظلم والصدى
المطش (٨) خربت سقطت لوجها . والاولتان الاصنام (٩) ثقب الكوكب اخاء . والحجم
الناقب المرتفع على النجوم . والشهب النجوم الداراري . والجو ما بين السماء والارض

وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ يَسِّرُهُ * وَمُعْجَزَاتٍ مِثْلَ إِشْرَاقِ الضُّحَى
مِنْهُمْ نَطَقَ الذِّئْبُ فِي تَصْدِيقِهِ * وَالضَّبُّ أَيْضًا وَالذِّرَاعُ وَالرَّشَا^(١)
وَمِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ أَنَّهُ * قَدْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحَصَى^(٢)
وَالْحِذْعُ إِذْ فَارَقَهُ حَنْ كَمَا * نَحْنُ نَكَلِّي هَاجَهَا حَرَّ الْجَوْسَى^(٣)
وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَهَا أَعْجُوبَةٌ * إِذْ غَفَرَتْ أَغْصَانُهَا عَلَى الثَّرَى^(٤)
وَالْأَبْيَكُ إِذْ أَمَرْتَهَا فَأَقْبَلَتْ * وَمَا بَقِيَ عِرْقٌ بِهَا إِلَّا أَفْرَسَى^(٥)
وَقُلْتَ عُودِيهِ فَكَأَنَّ أَصْلَهَا * مَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا نَأَى^(٦)
وَالشَّاةُ إِذْ مَسَحَتْهَا عَادَتْ بِهِ * بَعْدَ الْهَزَالِ ذَاتَ مَخْضٍ يُشْتَى^(٧)
فَرَوَتْ الرِّكْبَ بِشُكْرَى ضَرْعِهَا * إِذْ سَعَّ مِنْهَا الضَّرْعُ دُرًّا وَهَمَى^(٨)
وَفِي انْتِشَاقِ الْبَذْرِ أَيُّ آيَةٍ * بَانَتْ وَمَا كَانَتْ حَدِيثًا يُفْتَرَى^(٩)
وَكَمْ مَشَتْ مِنْ فَوْقِهِ غَمَامَةٌ * تَقِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثُمَا مَشَى
وَأَيَّةُ الْفَارِغِ الصِّدِّيقِ إِذْ * تَوَادَّيَا فِي جَوْفِهِ عَنِ الْعَدَا
قَالَ لَهُ الصِّدِّيقُ كَيْفَ تَخْتَفِي * وَنَحْنُ فِيهِ غَرَضٌ لِمَنْ يَرَى^(١٠)
فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ * حَبَّبَنَا عَنْ كُلِّ ضَرٍّ وَأَذَى

(١) الذراع ذراع الشاة المسحومة. والرشا ولد الطهي (٢) صم الحصى جمع اصم وهو الحجر الصلب الصمت (٣) الشكى فائدة الولد. والجوى الحزن (٤) السرح الشجر الكبير وقد اظلمته بالشام صلى الله عليه وسلم حين سافر الى بصرى. والثرى التراب (٥) الابل شجر. وانقرى انقطع (٦) نأى بعد (٧) الخفض اللبن (٨) الركب دكان الابل. والشكرى عتلة الضرع. والد ر اللبن. وهى سال (٩) الآية المجزة. ويفترى يكذب (١٠) الغرض ما يرمى بالسهم

فَحَاكَ فِيهِ الْعَنَكُوتُ سَادِلًا * يَبَايَهُ فِي الْحَيْنِ تَسْبِيحًا قَدْ ضَفَا ^(١)
وَسَتَّرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ مَرْخَةً * جَاءَتْ إِلَى الْغَارِ بِأَغْصَانٍ عَلَا ^(٢)
وَحَامَ فِي الْحَيْنِ الْحَمَامُ حَامِيًا * كَانَهُ مُذْ أَزْمَنَ فِيهِ ثَوِي ^(٣)
وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أَجْلَى آيَةٍ * إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا وَسَرَى
فَاخْتَرَقَ السَّعْ طَبِاقَ صَاعِدًا * حَتَّى أَتَتْهُ مِنْهَا لِأَعْلَى مُتَهَيَّ
وَأَنْتُمْ سُكَّانُ السَّمَوَاتِ بِهِ * مِنْ مَلَكٍ وَمِنْ نَبِيِّ مَجْتَبَى ^(٤)
سَائِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى أَشْرَفَا * مَعَا عَلَى بَحَارِ نُورٍ وَسَنَّا ^(٥)
فَقَالَ جِبْرِيلُ تَقَدَّمْ رَاشِدًا * هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا
فَاخْتَرَقَ الْأَنْوَارَ يَنْشِي وَحْدَهُ * وَالْحُجُبُ تَجَابُ لَهُ حَيْثُ أَتَيْ ^(٦)
وَقَامَتِ الْأَمْلاَكُ إِجْلَالًا لَهُ * أَمَامَهُ يَسْعَوْنَ حَيْثُمَا سَعَى
نَادَاهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ رَبُّهُ * يَا صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَدْنُ مِنِّي فَدَنَا
فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ عَلَا * مَا كَذَبَ إِذْ ذَاكَ الْقَوَادِمَ رَأَى ^(٧)
خَلَابِهِ حَتَّى جَاءَهُ رُؤْيَا * مَا زَاغَ مِنْهُ بَصَرٌ وَمَا طَفَى ^(٨)
وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ فِي لَيْلَةٍ * لَمْ يَسْتَلِبْهَا الصَّبْحُ أَنْوَابَ الدُّجَا ^(٩)
وَفِي نَزُولِ الْقَيْثِ عَامَ الْحَمَلِ مَا * سَرَّ نَفُوسَ الْخَلْقِ طُرًّا وَجَلَا ^(١٠)

(١) سدل الستار رخاءه . وضفا سبغ واتسع (٢) السرحة النجدة الكبيرة . والغار الكهف في الجبل
(٣) حام الطائر حول الماء دار به . وثوى اقام (٤) اجتباها اختاره (٥) اشرف على الشيء .
اطلع عليه . والسنا الضوء (٦) تجاب تخرق (٧) قاب القوس من مقبضها الى مقعد الزنبر من
الطرفين فلكل قوس قابان . والقواد القلوب (٨) حياه اعطاه . وما زاغ ما مال . وطنى
ارتفع (٩) الدجا الظلام (١٠) جلا السيف صقله . وجلا الامر اوضحه . وكشفه

إِذْ أَمْسَكَ الْقَطْرُ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ * يَنْزِلْ بِهَا غَيْثٌ وَلَا هَبَّتْ صَبَاً
 حَتَّى دَعَا اللَّهُ لِيَسْفِي أَرْضَهُ * فَسَفَّتِ الشُّجْبُ يَهْطَالُ الْحَيَا^(١)
 وَبَقِيَتْ سَبْعًا تَرِيْقُ رَيْقًا * رَاقٍ بِهِ نَوْرُ الْبَطَاحِ وَالرُّبَا^(٢)
 فَأَفْرَطَ الْوَيْلُ عَلَى الْخَلْقِ فَلَمْ * يُقْلَعْ وَلَا انْتَجَابَ الْحَيَا حَتَّى دَعَا^(٣)
 وَالصَّاعُ أَشْبَعَتْ بِهِ النَّا كَمَا * أَرُوِيَتْ نَصْفَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَ مَعَا
 وَعَادَ بَعْدَ شَبَعِ الْقَوْمِ كَأَنَّ * لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ طَعَامٌ إِذْ نَمَا^(٤)
 وَقِصَّةُ الزُّورَاءِ فِيهَا عَجَبٌ * إِذْ رَوَى الْجَيْشُ جَمِيعًا مِنْ إَنَا^(٥)
 أَثْبَتَ فِيهِ كَفَّهُ فَأَنْهَلَ مِنْ * أَنْهَلَهَا مَاءٌ نَمِيرٌ وَجَرَى^(٦)
 وَكَانَ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثِيَّةٍ * فَكَلَّمَهُمْ غَرَفَ مِنْهُ وَأَرْتَوَى
 وَفِي نَزْوِلِ الْوَحْيِ أَمْرٌ هَالٍ إِذْ * أَعْجَزَ أَرْبَابَ الْيَبَانِ وَالْحَيَا^(٧)
 أَنْزَلَ فِي عَصْرِ الْيَبَانِ فَكَلَّمِي * عَلَى الْجَمِيعِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى^(٨)
 طَالَبْتَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَكَلَّمَهُمْ إِذْ ذَاكَ لِلْعَجْزِ أَتَى^(٩)
 فَقَامَ مِنْهُمْ كَاذِبٌ مُعَارِضًا * هَذَى يَبِي عِيَهُ وَمَا هَذَى^(١٠)
 جَاءَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ مُدْلِحٍ * وَفَاءَ فِيهِ يَفِرِّي لَا تُرْتَضَى^(١١)

(١) مطل المطر انصب بكثرة . والحيا المطر (٢) تريق تسيل والريق الماء الزائغ . وراق اعجب .
 والبطاح اماكن السيول . والربا الاماكن المرتفعة (٣) افراط كثير . والوايل المطر الشديد .
 ويقطع ينكشف . وانتجاب انقطع (٤) نمازاد (٥) الزوراء موضع في المدينة المنورة (٦) انهل
 انصب . والاخلل رؤس الأصابع . والنمير العذب (٧) هال ازعج . والحيا العقل (٨) ليان
 الفصاحة . وتلي قرئ (٩) انتهي انتسب (١٠) الكاذب هو مسيلة . وهذى تكلم بالهذيان .
 والعي ضد الفصاحة (١١) الهل الهل التلج يعني جاء بقول بارد كالثلج . والمدلج الثقيل من قولهم دلج
 بحمله نهض به مثقلا ومثله دلج بالحاء . وفاء تكلم . والنرى جمع فرية وهي الكذب

تَجِبُهُ الْأَذَانُ عِنْدَ سَمْعِهِ * نَظِمُ رَزِيكَ النَّبَحُ إِنْكَ مُقْتَرَى ^(١)
كَأَنَّهُ مَنْطِقُ وَرْهًا مَسَهَا * خَبَلٌ مِنَ الْخِنْ فَهَاتَ بِالْهَرَا ^(٢)
وَرَدُّهُ عَيْنٌ فَتَادَوْ كَمَا * كَانَتْ فَعَادَتْ ذَاتَ حُسْنٍ وَبَهَا
وَكَمْ أَتَاكَ كَفُّهُ مِنْ نَعَمٍ * وَكَمْ أَزَالَتَ مِنْ وَبَالٍ وَعَنَا ^(٣)
وَكَمْ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ ذَلِكَ لَهُ * فِيهَا رِقَابُ الْمُشْرِكِينَ وَالْعِيدَا
فَقَادَ بِهَا مِنْ صَحْبِهِ عَسَاكِرَا * عَزَّ بِهِمْ دِينَ الْإِلَهِ وَسَمَا
مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَكْتَمَ بَعِزْمِهِ * وَمَمْتَطِيٍّ لِلْحَزْمِ أَسْنَى مُنْطَى ^(٤)
يَسْغِي كَوْسُ الْحَنْفِ فِي يَوْمِ الْوَغَى * كُلُّ عَدُوٍّ ضَلَّ فِيهَا وَغَوَى ^(٥)
بِكُلِّ رُفْحٍ نَافِذٍ بِأَدْيِ السَّنَا * وَكُلِّ نَصْلٍ بَاتَرَ مَاضِي الشُّبَا ^(٦)
أَسَدٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ لَكِنَّ مَا لَهُمْ * غَابَ سِوَى ظِلِّ الْقَتَامِ وَأَقْنَا ^(٧)
كَمْ زَاوَلُوا الْأَوْرَادَ فِي ظُلْمَانِهِمْ * وَقَاتَلُوا الْأَبْطَالَ يَوْمَ الْمُلتَقَى ^(٨)
فَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سَجْدٌ * وَفِي النَّهَارِ مُضَرِّمُ نَارِ الْوَغَى ^(٩)

(١) تَجِبُهُ تَدْفَعُهُ وَلَا تَقْبَلُهُ. وَالرَّيْكَ ضِدُّ التَّصِيحِ. وَالْإِنْكَ الْكُذْبُ. وَالْمُقْتَرَى الْمُخْتَلَقُ
(٢) الْوَرْهَاءُ الْحَمَاءُ. وَالْخَبَلُ فُسَادُ الْعَقْلِ. وَهَاتَتْ نَطَقَتْ. وَالْمَرَاةُ الْكَلَامُ الْفَاسِدُ
(٣) الْوَبَالُ الْهَلَاكُ. وَالْعَنَا التَّعَبُ. (٤) الشَّهْمُ ذِكِّي الْقَلْبِ. وَالْمَكْتَمِي الْكَيِّ وَهُوَ لَا يَسُ
السَّلَاحُ. وَالْعَزْمُ الْقُوَّةُ. وَالْحَزْمُ ضَيْطُ الْأُمُورِ وَالتَّدْبِيرُ. وَمَمْتَطِيٍّ الدَّابَّةُ رَكِبَ مَطَاعَهَا يَظْهَرُهَا.
وَالْأَسْنَى الْأَعْلَى. وَالْمَمْتَطِيٍّ الْمَرْكُوبُ. (٥) الْحَنْفُ الْمَوْتُ. وَالْوَغَى الْحَرْبُ. وَغَوَى ضَلَّ. (٦) السَّنَا
الضُّوَاءُ. وَالنَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّيْفِ. وَبَاتَرَ فَتَقَطَعَ. وَالْمَاضِي الْحَادِثُ. وَالشُّبَا الْحَدُّ (٧) الْهَيْجَاءُ
الْحَرْبُ. وَالْغَابُ الشَّعِيرُ الْمَلْتَفُ. وَالْقَتَامُ الْغِيَارُ. وَالْقَتَا الرِّمَاحُ (٨) زَاوَلُوا عَالَجُوا وَحَاطَلُوا.
وَالْأَبْطَالَ الشُّجْعَانَ (٩) جَنَّ الظَّلَامُ سَجْدٌ وَاسْتَدْبَت ظِلْمُهُ. وَاضْرَمَ النَّارَ أَوْقَدَهَا. وَالْوَغَى الْحَرْبُ

مَوْضِعُ حَنْفٍ حَانَ فِيهِ حِينُهُمْ * وَرَوَيْتَ أَقْطَارُهُ مِنْ الدِّمَا^(١)
 فَكَمْ قَبِيلٍ خَرَّ مَبْتُورًا لَمَعَا * وَكَمْ طَرِيدٍ فَرَّ مَذْعُورًا لِحَسَا^(٢)
 وَكَمْ أَسِيرٍ مُتَخَنٍ فِي قَيْدِهِ * إِمَّا إِلَى النَّعْنِ وَإِمَّا لِلْفِدَا^(٣)
 وَغَزْوُهُ الْخَنْدَقِ فِيهَا عَجَبٌ * إِذْ أَبْتَلَى اللَّهُ بِهَا مَنْ أَبْتَلَى
 أَقْبَلَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ * وَجِشُوا الْأَحْزَابَ مِنْ كُلِّ مَلَا^(٤)
 حَرَضَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ إِذْ بَعَوْا * وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْعِدَا^(٥)
 وَصَارَحُوا مِنْ غَطَفَانَ عَسْكَرًا * عَرَمُوا مِنْ كُلِّ جَبَارِ عَتَا^(٦)
 نَامُوا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ نِقْمَةً * إِذْ جِيشُوا بِرُومَةٍ جَيْشًا طَمَى^(٧)
 أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ لَهُمْ * فِي مَعْضَلَاتِ الْحَرْبِ مَكْرُودَهَا^(٨)
 مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَمِنْ نَجْدٍ وَمِنْ * تِهَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ طَمَى^(٩)
 هُنَالِكَ أَبْتَلَى كُلُّ مُؤْمِنٍ * وَزَلْزَلُوا لَمَّا دَهَأَهُمْ مَا دَعَى^(١٠)
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ * رِيحًا أَرَاخَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَنَا^(١١)
 وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكُ * مِنَ السَّمَاءِ يَجْنُودُ لَا تُرَى
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْبَلَاءَ عَمَّهُمْ * وَفَرَقُوا وَفَرَقُوا أَيْدِيَهُ سَبَا^(١٢)

(١) الخنف الموت. وحان جاء وقته. واقطاره نواحيه (٢) خرقة طولجه. والمبتور المقطوع.
 والمعالم المصارين. والمذعور الخائف (٣) اتحن فلانا وهنه بالجراحة. والمن الافضل بلاعوض
 (٤) جيشهم جمعهم. والاحزاب الجموع جمع حزب. والملا اشراف الناس (٥) حرضهم حشهم
 (٦) العرمم الجيش الكثير. وعتا استكبر (٧) رومة محل بالمدينة المنورة. وطمى الماء علا (٨)
 المعضلات الشدائد. والمكر الخديعة. والدهاء الذكاء (٩) طمى اسرف في الظلم (١٠) زلزاله
 حركة. ودهاء رماه بداهية (١١) المنا التعب (١٢) فرقوا فزعوا. وفرقوا ايدي سبا تشتتوا

جَلَّاهُمْ دُونَ قِتَالِ رَبَّنَا * إِذْ كَفَّ عَنْهُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَى ^(١)
 وَأَقْرَضَتْ قُرَيْظَةَ بِاتِّمْلٍ إِذْ * خَانُوا وَخَالَوْا أَنَّهُمْ دُونَ نَهْيِ ^(٢)
 مَا يَتَنَ سَبْعِيَّةٍ وَتَيْفٍ * قَدْ ضُرِبَتْ بِالسِّيفِ مِنْهُمْ الطَّلَى ^(٣)
 لَمْ يَقِيمْ مِنَ الْمَنَاسِبِ وَالرَّدَى * مَا شِيدُوهُ مِنْ حُصُونٍ وَبِنَا ^(٤)
 فَمَا حَيَّي حَيَّيْ بَنُ أَخْطَبٍ * بِمَا جَنَى عَمْدًا وَلَا كَتَبَ نَجْمًا ^(٥)
 رَاحَتْ غَدَاةٌ غَوْدِرُوا إِلَى التَّوَى * أَرْوَاهُ مِنْ الدُّنَا إِلَى لَطَى ^(٦)
 وَحَيَّتْ أَحْيَاءُ أَرْضٍ خَيْرٍ * إِذْ خَرِبَتْ بِمَا آتَاهَا مِنْ تَوَى ^(٧)
 حَلَّ بِهِمْ جَيْشُ النَّبِيِّ غُدْوَةً * وَعَمَّهُمْ مِنْ جَيْشِهِ خَطْبٌ دَهًا ^(٨)
 فَأَسْتَفْتَحُوا حُصُونَهُمْ وَأَسْتَأَصَلُوا * أَعْيَانَهُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ وَالْقَنَا ^(٩)
 وَفِي عَلِيٍّ إِذْ أَرَادَ بَشَّةً * لِبَعْضِهِمْ مُعْجِزَةٌ لِنَبِيِّ بَرَّةٍ
 كَانَتْ يَعْتَبِرُهُ أَذَى مِنْ رَمَدٍ * فَفَلَّ النَّبِيُّ فِيهَا فَبَرًا
 وَسَارَ فِي الْحَيْبِ إِلَيْهِمْ نَاشِرًا * رَأَيْتُهُ يُجُوبُ بِالْجَيْشِ الْفَلَا ^(١٠)
 فَلَمَّ بِبَابِ خَيْبَرٍ فَمَا عَصَى * رَاحَتَهُ كَأَنَّهُ فِيهَا عَصَا
 أَنَابَهُ عَنْ تَرْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ * يَبِيدُهُ حَتَّى جَرَى مَا قَدْ جَرَى

(١) جَلَّاهُمْ طردهم (٢) اقترضت لم يبق لها اثر اذا قتلوا كلهم وخالوا غلوا والنهي العقول
 (٣) التيف ما زاد على المقدفي العدد والطلَى الرقاب (٤) المنية الموت والردى الهلاك
 وشيدوه رفصوه (٥) جنى من الجنابة وكعب هو ابن الاشرف (٦) غودروا تركوا والتوى الهلاك
 والدنَا الدنيا والطي جهنم (٧) الاحياء جمع حي وهو البطن من القبيلة والتوى الهلاك (٨) الغدوة
 من النجر الى طلوع الشمس والحطب الشدة ودماه رماه بداهية (٩) استأ صالوا لم يقوامتهم
 احدا واعيانهم رؤسائهم والمرهفات السيوف الرقاق والقنا الرماح (١٠) يجوب يقطع

فَاسْتَفْتَحَ الْحَصْنَ الْحَصِينَ وَأَعْلَى * بِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ دِينَ الْمُجْتَبَى ^(١)
 وَإِذْ أَنْتُمْ الْمُصْطَفَى افْتِتَاحَهُ * لَخَيْرِ سَارٍ إِلَى وَادِي الْقُرَى
 حَاصِرَهُمْ لَيْالِيًا وَأَبَّ مِنْ * غَزْوَتِهِ تِلْكَ يَلْقَى مُقْتَنَى ^(٢)
 وَفِي افْتِتَاحِ مَكَّةِ عِزُّ غَدَا * مُذِلَّ كُلِّ كَافِرٍ فِيهَا عَدَا ^(٣)
 إِذْ جَاءَهَا يَزْحَفُ فِي عَسَاكِرِ * ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْأَرْضِي وَالْقَلَا ^(٤)
 كَتَائِبُ كَانَهَا كَوَاكِبُ * وَهَوَّ بِهَا كَانَهُ بَدْرُ الدُّجَا ^(٥)
 مَلَأَهَا خَيْلًا وَرَجُلًا مِنْهُمْ * بَيْنَ جِبَالٍ وَبَطَاحٍ وَرُبَا ^(٦)
 جِئَتْ بِهَا ظِمَاءٌ تَقَعُ مَالَهَا * ثَوَاقِبُ إِلَّا أَسِنَّةُ الْقَنَا ^(٧)
 عَشْرَةُ آلَافٍ كِرَامُ الْفَتَى * قُلُوبُهُمْ طَرَأَ عَلَى سَبْلِ الْهُدَى
 قَبَائِلُ عَلَتْ عَلَى قَبَائِلِ * مِنْ كُلِّ شَعْبٍ فِي الْحَرْبِ مَتْنَى ^(٨)
 وَكُلُّ خِرْطَامٍ بِصَيْرٍ بِالسُّوَيْ * قَدَسَلَّ نَصْلُ الْعِزِّ فِيهَا وَأَتْنَى ^(٩)
 أَقْبَلَتْ فِي كَثِيبَةٍ خَضْرَاءَ قَدْ * حَفَّ بِهَا التَّأْيِيدُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا ^(١٠)
 تَمَحَّيْهَا رَكَائِبُ كَانَهَا * مَرَاكِبُ فِي لُحْجٍ تَمَرٍ قَدْ طَى ^(١١)

(١) المجتبى المختار (٢) آبرج . والعلق الشيء النفيس (٣) عدا تعدى وظلم (٤) زحف الجيش
 مشى إلى العدو . والرحب الواسع (٥) الكتائب الجيوش جمع كتيبة . والدجا الظلام (٦) الرجل
 جمع راجل خلاف الفارس . والبطاح أماكن السيول بين الجبال . والربا الأماكن المرتفعة
 (٧) النقع القتل . والثواقب النجوم السيارة . والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح باعلاه . والقنا
 الرماح (٨) لعل مراده بالقبائل الثانية الخيل الاصائل . والشهبم ذكي القلب (٩) الفرغام
 الاسد . والوفى الحرب . وانتفى السيف منه (١٠) الكتيبة جماعة الفرسان إلى الالف .
 والخضراء الكتيبة السلاح . وحف احاط . والتأييد النصر والتقوية . والعلا السموات
 (١١) الركائب الابل المركوبة . ولج البحر اعمق محل فيه . واليم البحر . وطى الماء ارتفع

وَأَنْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى تَقُودُهَا * كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهَا شَمْسُ الصُّحَى
 أَتَيْتَ فِي جُنْدِ الْإِلَهِ رَاقِلًا * فِي ثَوْبٍ تَأْيِيدٍ وَتَصَرِّقٍ ضَفَا ^(١)
 وَالْحَيْلُ مِنْ خَلْفِكَ تَحْتَالُ بِهَا * وَالْعَيْسُ تَنْشَالُ فُرَادَى وَثَى ^(٢)
 قَدْ أَنْطَوَيْتَ مِنْ تَوَاضُعٍ عَلَى * رَحْلِكَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتَ ذَا طُوسَى ^(٣)
 خَشَعَتْ مِنْ تَحْتِ لَوَاهِ الْعِزِّ إِذْ * عَلَا بِكَ الدِّينُ كَمَالًا وَسَمًا
 فَأَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ فَرَحٍ * وَزَهَوُ أَذْ حَلِّ بِهَا عَيْشٌ حَلَا ^(٤)
 عَزَّنِي عَقْدَ اللَّهِ لَهُ * لَوَاهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ^(٥)
 وَحِينَ حَطَّ رَحْلُهُ بِكَفٍ * كَبَا بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَبَكَى ^(٦)
 لَمْ يَبْقَ إِذْ ذَاكَ بِهَا مِنْ مُشْرِكٍ * إِلَّا اخْتَفَى خَوْفًا بِهَا أَوَانُجَلَى ^(٧)
 فَمَا أَقَادَتْ أَبْنُ حَرْبٍ حَرْبُهُ * حَتَّى أَتَاهُ صَاحِرًا فِيمَنْ أَتَى ^(٨)
 وَلَا حَتَّى صَفَوَاتٍ فِيهَا حَزْمُهُ * حَتَّى نَجَا مِنْهُزِمًا فِيمَنْ نَجَا ^(٩)
 فَكَانَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمَجْتَبَى * يَوْمَئِذٍ أَنْ كَفَّ عَنْهُمْ وَعَفَا ^(١٠)
 وَطَافَ بِالْيَتِ الْغَيْثِ شَاكِرًا * اللَّهُ مَا أَعْطَاهُ فَضْلًا وَجَبَا ^(١١)

(١) رفل جرثوبه . وضا الثوب سبع واثبع (٢) تختال تتبختر . والعيس الابل البيض . وتنشال تتابع . وفراى واحدا واحدا . وثى اثنين اثنين (٣) انطوى طأ طأ رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم تواضعا لله تعالى . وذو طوى مكان قرب مكة المشرفة (٤) الزهو العجب (٥) عقد الله له لواه اي هو الذي ارسله وامره بحرب الكافرين فلا بد ان ينصره ويعزه (٦) بكه مكة المشرفة . وكباعتل لوجهه (٧) انجلى فرو خرج من دياره (٨) ابن حرب ابوسفيان رضى الله عنه فقد اسلم وجاهدني سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم والصاغر الدليل (٩) صفوان بن امية رضى الله عنه فقد اسلم . والحزم ضبط الامور (١٠) المجتبى المختار . وكف اعرض (١١) حبا اعطى

وَمَرَّ بِالْأَصْنَامِ إِذْ طَافَ بِهِ * يُسِيرُ نَحْوَهَا تَحْرِثُ لِلثَّرَى ^(١)
فَبَعْضُهَا خَرَّ عَلَى الْوَجْهِ لِمَا * أَصَابَهُ وَبَعْضُهَا عَلَى الْقَفَا
فَأَصْبَحَ الدِّينُ الْقَوِيمُ قِيَمًا * سَمَاعِي الْأَدْيَانِ طُرَاوَعًا ^(٢)
وَعَادَ بَرَقُ الشِّرْكِ بَرَقًا خُلْبًا * مِنْ بَعْدِ مَا أَوْمَضَ حِينًا وَخَفَا ^(٣)
وَفِي حِينٍ كَانَ خَيْرَ مَالِكٍ * وَمَلِكُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ عَفَا ^(٤)
ذَارَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ اتَّوَادَوُا رُ * وَأَسْلَمُوا دُرَيْدُكُمْ إِلَى الرَّدَى ^(٥)
لَمَّا اتَّأَمَّ مَا جَبَا اللَّهُ بِهِ * نَيْهٌ مِنَ الْقَتْلِ وَالْفَنَى ^(٦)
فَظَلُّهُمْ جَمَعُوا مِنْ حِينِهِمْ * عَسَاكِرًا مِمَّنْ تَوَلَّى وَغَوَى ^(٧)
وَجَعَتْ هَوَازِنُ قَبَائِلًا * مِمَّنْ وَحَى عَقْلًا بِهَا حَتَّى هَوَى ^(٨)
جَاؤًا بِأَطْقَالٍ وَأَمْوَالٍ لَهُمْ * مِنْ ذِي بُكَاةٍ وَيَعَارٍ وَوُعَا ^(٩)
فَخَرَجَ النَّبِيُّ فِي عَسَاكِرٍ * مِنْ كُلِّ صِنْدِيدٍ كَرِيمٍ الْمُتَمَى ^(١٠)
عَسَاكِرُ تَبَعَهَا عَسَاكِرُ * كُلُّ لَهُ عَطَبٌ إِذَا الْخُطْبُ عَرَا ^(١١)
لَمَّا تَرَأَى السَّكْرَانَ أَقْبَلَتْ * جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْدُو الْخَيْزَلَى ^(١٢)
وَفَرَّ جَيْشُ السُّلَيْمِ هَارِبًا * فَمَا ثَنَى عِنَانُهُ مِنْهُمْ فَتَى ^(١٣)

(١) تخرسقط. وانثرى التراب (٢) القويم المستقيم. وطرا جميعا (٣) الغلب الذي لا ماء فيه.
واومض لمع وكذا اخفا ولعلهم خفى (٤) عفا المنزل دوس (٥) الدوائر المصائب. ودريد بن الصمة
من مشاهير شجعان العرب في الجاهلية. والردى الهلاك (٦) جبا اعطى (٧) تولى ارض. وغوى خذل
(٨) وحى ضعف. وهوى سقط (٩) اليمار صوت الغنم. والزغاة صوت الابل (١٠) الصنديد
السيد الشجاع. والمتى لانتفاء وهو الانتساب (١١) العطب الهلاك اي كل واحد منهم يعطب
عدوه. والعطب الشدة. وعرا نزل (١٢) الخيزلى مشية بطيئة (١٣) عنان الفرس مقودها

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيَّهِ * سَكِينَةً شَامَ بِهَا بَرَقَ الْمَنِيُّ ^(١)
فَقَامَ فِي الْحَيْبِ لَهُمْ مُنَادِيًا * أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى
ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسَ جَهْرًا فَأَتَنِي * إِلَيْهِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ إِذْ دَعَا
فَأَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ نَحْوُ مِائَةٍ * مِمَّنْ بِهِ فِي الْمُعْضِلَاتِ يَنْقَى ^(٢)
وَأَبْدَلُوا بَعْضُكُمْ عَرَضَ بَعْضٍ * أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ ^(٣)
فَأَنْهَزَمَتْ جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذْ * حَمَى جِيُوشُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَمَى
فَجَدَلُوا طِفْنًا وَضَرْبًا إِذْ عَثَوْا * بَيْنَ عَوَامِلِ الرِّمَاحِ وَالطُّبَا ^(٤)
نَصَرْتُ إِلَهِي فَضَى اللَّهُ بِهِ * مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ قَضَى
نَبِيٌّ صِدْقٍ صَادِقٌ فِي زُهْدِهِ * مَا فَوْقَهُ لِمُعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلَى
عَنْتَ لَهُ شُمُ الْجِبَالِ ذَهَبًا * طَوَّعَ يَدَيْهِ مِنْ دَنَا وَمِنْ قَصَى ^(٥)
وَرَاوَدَنَّهُ بِرُفْهَةٍ عَنْ نَفْسِهِ * فَمَا أَشْرَابَ فُحُومَهَا وَلَا رَجَا ^(٦)
كَمْ وَقَفَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ قَانِتًا * لَمْ يَغْتَمِضْ بَسَنَةً وَلَا كَرَسَى ^(٧)
حَتَّى أَشْتَكَّتْ رِجْلَاهُ مَا قَدْ نَالَهَا * وَشَفَعُ مِنْ وَرَمٍ وَمِنْ آذَى ^(٨)
فَأَنْزَلَتْ طُهُلَهُ تَكْرِمَةً * وَزَالَ عَنْهُ مَا أَعْتَرَاهُ مِنْ شَقَا ^(٩)

(١) السكينة الوار. وشام نظر (٢) المعضلات الشدائد (٣) المرمر الكثير (٤) عثوا افسدوا.

وعامل الرمح ما يوضع فيه سنانه. والطبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) عنت خضعت واطاعت.

والجبل الاشم العالي. ودنا قرب. وقصى بعد (٦) راودته طلبت منه ان يقبلها ذهابا. والبرهة الزمن.

القليل. واشرب تطلع (٧) القنوت الدعاء والقيام في الصلاة. والسنة اول النوم. والكرى النوم.

(٨) شفه مزله (٩) الشقاء التعب وهو معنى قوله تعالى طه ما اُنزلنا عليك القرآن لِتَشْقَى

وَكَمْ طَوَّعَ إِنَابَةً لِرَبِّهِ * عَلَى الْحِجَارِ كَشْحَةً مِنَ الطَّوْىِ (١)
لَوْلَا مَا كَانَتْ سَمَوَاتٌ وَلَا * أَضَاءَ نَجْمٍ مِنْ دَرَارِيهَا الْعَلَا (٢)
هُوَ الْحَبِيبُ الْأَمْرُ النَّاهِي الَّذِي * لَيْسَ بِضَاهِيهِ نَبِيٌّ مُجْتَبَى (٣)
هُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَعَادِ لِلْوَرَى * مُنْقِدْنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ نَارٍ لَطَى (٤)
هُوَ الْمَرْحَى لِلْخُطُوبِ كَاشِفَا * وَمَنْ سِوَاهُ لِلْخُطُوبِ يُرْتَحَى (٥)
هُوَ الَّذِي مَنْ أَمَّهُ مُسْتَشْفَعَا * مُتَمَسِّكًا بِجَبَلِهِ فَقَدْ نَجَا (٦)
هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّبِيِّينَ مَعَا * فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ مُنْذُ بَدَا (٧)
فَكُلُّهُمْ مُسَلِّمٌ لِفَضْلِهِ * وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ جَمِيعَا وَالنَّدَى (٨)
وَكُلُّهُمْ مِنْ بَحْرِهِ مُعْتَرِفٌ * مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى (٩)
وَكُلُّهُمْ دُونَ عُلَاهُ وَاقِفٌ * فِي حَدِّهِ مُلْتَمِسٌ مِنْهُ الرِّضَا (١٠)
وَكُلٌّ مَا جَاؤَا بِهِ مِنْ آيَةٍ * فَاصْلُهُ مِنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى (١١)
فَأَنْسَبُ لَهُ مَا شِئْتَهُ مِنْ شَرَفٍ * وَأَثَرٌ بِمَا شِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثَنَا (١٢)
فَلَا تُرَى بَلْغُ مِنْهُ غَايَةٍ * وَكَيْفَ يُحْصَى أَحَدُهُ أَلْحَى (١٣)
وَمَاعَسَى ثَنِّي عَلَيْهِ مَادِحَا * وَحَامِدَا لِفَضْلِهِ وَمَاعَسَى (١٤)
وَرَبُّهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ قَدْ * أَثْنَى عَلَيْهِ وَجَاهُهُ بِالْهَدَى (١٥)

(١) طوى ضم، والانابة الرجوع، والكشح الحاصرة، والطوى الجوع (٢) الدراري الكواكب
السيارة (٣) يضاهاه يشابهه، واجباؤه اختاره (٤) الخطوب الشداهد (٥) الخلق الصورة الظاهرة
والخلق الطبع (٦) الندى الكرم (٧) عسى أداة ترحى (٨) الحكم الذي لم ينسخ، وجاؤه اعطاه

يَا أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً * أَثَقَّنَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الرَّدَى
 خَدَمْتَكُمْ بِمِدْحَتِي هَذِي وَلَئِنْ * كُنْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَأْتِي الْمُنْتَدَى ^(١)
 أَقْصَرْتُ إِذْ كُنْتُ بِهِمَا مُقْصِرًا * وَلَسْتُ أَجِيءُ فِيهَا بِمَعْنَى مُنْتَقَى ^(٢)
 لَكُنِّي طَرَزْتُهَا مِنْ مَدْحِكُمْ * بِحُلُلٍ ذَاتِ بَهَاءٍ وَحُلَى ^(٣)
 مَقْصُورَةٌ لَكِنِّهَا مَقْصُورَةٌ * عَلَى امْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى ^(٤)
 مَا شَبَّهَهَا بِمِدْحِ خَلْقٍ غَيْرِهِ * لِزُنْبَةٍ أَخْطَى بِهَا وَلَا هَوَى ^(٥)
 فَكُنْتُ عَلَاءَ كُلِّ ذِي مَقْصُورَةٍ * وَإِنْ هُمْ نَالُوا الْآبَادِي وَاللَّهَى ^(٦)
 فَحَازِمٌ قَدْ عُدَّ غَيْرَ حَازِمٍ * وَابْنُ دُرَيْدٍ أَمْ يَفِدُهُ مَا دَرَى ^(٧)
 وَإِنْ أَكُنْ مُلْتَمِي الْغَنَى مِنْ غَيْرِهِ * فَلَنْ يَقُوتَ نَيْلَانَا مِنْهُ الْغَنَى ^(٨)
 وَإِنَّمَا قَصْدِي أَنْ أَخْطَى بِمَا * يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالْثَنَى ^(٩)
 وَأَسْتَجِيرَ مِنْ ذُوبٍ أَثْقَلَتْ * ظَهْرِي وَأَوْهَى ثِقَلَهَا مِنِّي الْقُوَى ^(١٠)
 وَأَقْعَدْتِي مُقْعَدًا قَدْ غَضَنِي * كَأَنِّي مِنْهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا ^(١١)

(١) الثاني البعيد . والمنتدى المجلس (٢) أقصرت انتهيت . والمقصر العاجز . والمتقى المتخف
 (٣) التطريز التزيين بنحو الحبر . والحلل جمع حلوة ولا تكون الامن ثوبين ازار ورواء .
 والبهاء الحسن . والحلى جمع حلية (٤) مقصورة أى قافيتها الالف المقصورة . ومقصورة الثانية أى
 مخصوصة (٥) شبتها خلطتها . وأخطى انقرب عند نحو الامير . والهوى ميل النفس (٦) العلاء
 الرفعة والشرف . والابادي النعم . والله العطاي اجمع لهوة وهى العلية (٧) حازم شاعر الاندلس
 المشهور له مقصورة . وغير حازم لاحزم له بمدحه غير النبي صلى الله عليه وسلم . وابن دريد
 صاحب المقصورة المشهورة (٨) ملقى واجد والضمير في غيره راجع للمدح وفى منه لثني صلى الله
 عليه وسلم (٩) اوهى اضعف (١٠) غضة انزل من قدره . والغضا شجر ناره شديدة الحرارة

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَاءَ وَنَدَى * يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَنَّى ^(١)
يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي مِنْ أَمَّةٍ * يَظْفَرُ بِوَرْدٍ لَمْ تَكْدِرْهُ الدَّلَا ^(٢)
مَاذَا تَرَى فِي مَذْنِبٍ نَأَتْ بِهِ * آثَامُهُ عَنْ كُلِّ تَجْدِيدٍ وَعَلَا ^(٣)
بَاعَ الْمَعَالِي وَأَشْتَرَى غَيَّ الْهَوَى * يَا نِعَمَ مَا بَاعَ وَبِشَ مَا أَشْتَرَى ^(٤)
فَكَمْ أَضَاعَ فِي الدُّنَا سُبُلَ الْهُدَى * وَكَمْ أَطَاعَ فِي الْهَوَى غَيَّ الصَّبَا ^(٥)
فَكُنْ شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفِي أَمْرًا * مَا ضَمَّ مِنْ مَالِ الدُّنَا وَمَا حَوَى ^(٦)
يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ مِنْ أَرْوَمَةٍ * فَصَرَّ عَنْهَا كُلُّ أَصْلٍ قَدْ زَكَا ^(٧)
وَمَنْ لَهُ كُلُّ نَفَارٍ اتَّعَى * وَمَنْ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ اقْتَدَى ^(٨)
خَذُ يَدَيَّ وَأَمْنٌ بِلُطْفٍ مِنْكَ فِي * دِينِي وَدُنْيَايَ وَجَدِّي بِالرِّضَى ^(٩)
وَأَغْفِرْ بَعْفُو مِنْكَ مَا أَجْنَيْتُهُ * وَأَصْفَحْ عَنِ الزُّلَّاتِ يَا رَبَّ الْعَلَا ^(١٠)
وَأَجَلُ صَدَا قَلْبِي وَهَبْ لِي تَوْنَةً * أَمْحُو بِهَا آثَامَ قَلْبٍ قَدْ فَسَا ^(١١)
فَلَسْتُ أَلْقَى لِسَوَاكَ رَاجِيًا * وَمَنْ سِوَاكَ يَا إِلَهِي يُرْجَى ^(١٢)
وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ بَيْتِهِ * وَصَحْبَهُ الْفَرَّ الْكَرَامِ الْمُتَنَّى ^(١٣)
وَصِلْ صَلَاةَ مِنْكَ تَتَرَى أَبَدًا * عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوضِ الصَّبَا ^(١٤)

(١) العلاء الشرف. والندي الكريم. والمتننى اسم مفعول بمعنى المصدراي الانتفاء وهو الانتساب
(٢) أمه قصده (٣) نأت بعدت. والعلاء الشرف والرفعة (٤) الغي الضلال. والهوى ميل
النفس المذموم (٥) الارومة الاصل. وزكا صلح ونما (٦) اتقى انتسب (٧) اجنيت فاعلته
من الجناية وهي الذنب (٨) جلاء صفه. والصدأ الوح الذي يعلو الحديد ونحوه (٩) ألقى
أوجد. والراجي الآمل (١٠) الفر السادات. والمتننى الانتساب ومعه (١١) ترى متابعة

وقال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ رحمه الله تعالى
وقد صححتها على نسخة من ديوانه بخط القلم واخرى من غير الديوان

أَيَا شَقِيقَ الرُّوضِ حَيَّاهُ الْحَيَا * فَأَحْمَرَّ خَدَّ وَرْدِهِ مِنَ الْحَيَا^(١)
لَأَنْتَ تَرْبُ الْقُصْنِ نَشْوَانَ إِذَا * أَدَارَتْ السُّحْبُ لَهُ خَمَرَ النَّدى^(٢)
وَأَمْتَلَأَتْ كُلُّ الشَّقِيقِ سَحْرَةً * فَأَحْمَرَّ مِنْ خَجَلِهِ خَدَّ الْطَلَا^(٣)
أَظْمَأَتْ الْحَاطِي لِرُؤْيَاكَ وَقَدْ * أَغْرَقَتْ فِي بَحْرِ دُمُوعِهَا الْكَرَى^(٤)
رَوْضُ زَهْتٍ لِنَاطِرِي أَزْهَارُهُ * رَيَّاتُ مِنْ مَاءِ الْعَيْمِ وَالصَّبَا^(٥)
ظَلَمِي إِذَا هَصْرْتُهُ جَنَّتُ مِنْ * تَفَاحٍ وَجَنَّتِيهِ لِلرُّوحِ غِذَا^(٦)
يَبْسِلُ مِنْ تَبِ الدَّلَالِ قَدُهُ * كَمَا تَجَادَبَ الْقَضِيبُ وَالصَّبَا^(٧)
يَقْطُفُ وَرْدَهُ الْجَنِّي نَاطِرِي * لَوْلَا حَيِّ لِلرُّقْبَاءِ وَالْعِدَا^(٨)
يَجْمَعِي حَتَّى عَنْ يَدِ الْعَنَى وَقَدْ * حَفَّتْ بِهِ شَوْكُ السُّيُوفِ وَالْقَنَا^(٩)
قَدْ أَسَرَ الْقُلُوبَ جَيْشُ حُسْنِهِ * وَأَنْتَهَبَ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَنْ رَنَا^(١٠)
بِصَارِمٍ بِالسَّحَرِ يَسْتَفِي غَرْبُهُ * سَحَرْتُ بِهِ أَوْهَى الْعُقُولِ وَالرُّقَى^(١١)
شَفَاءُ وَجْدِي لَمْ خَالَ خَدُّو * وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ لِلدَّاءِ شِفَا^(١٢)

(١) الحيا اول المطر . والحيا الثاني الحياء (٢) الترب اصله المساوي في السن . والنشوان
السكران . والندى المطر الضعيف (٣) الشقيق زهر احمر . والبحرة وقت السحر . والطلاء الخمر
(٤) اظلمات اعطشت . والكرى النوم (٥) هصرته ضممته وهصرته . وجنى الثمرة اقتطفها
(٦) التيه الكبير . والقنا القامة (٧) الجنى الجنى والحى الحماية . والرقباء المراقبون (٨) المنى
الاماني . والقنا الرماح (٩) الالباب العقول . ورنا نظر (١٠) الصارم السيف . وغربه
حده . واوهى اضعف . والرقى جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض ليبرأ (١١) الوجد
الحزن والمحبة . والحبة السوداء ورد في الحديث انها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت

يَتْرُكُنِي تَرَكَ الظَّلِيمَ ظِلَهُ * وَهَذِهِ شَيْمَةُ آرَامِ النِّقَا^(١)
تَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْيَلَالِي غَدَرَهَا * فَأَنْجَزْتُ بِالْيَاسِ مِيعَادَ الرَّجَا
فَلَوْ وَفَى بِالْوَعْدِ يَوْمًا بَعَثَهُ * جَمِيعَ أَمْكَالِي يِعَا بِالْوَفَا^(٢)
جَرَعَنِي كُلُّ الصَّدُودِ حِينَ لَا * سَمِيرَ لِي يُؤْنِسُنِي إِلَّا الْبَكَا^(٣)
وَلَمْ تَزَلْ تُنْظِرُ مُحِبُّ نَاطِرِي * رَسَمَ أَصْطَبَارَ دَارِسًا حَتَّى عَمَّا^(٤)
مَا الدَّهْرُ وَالْدُّنْيَا بَعْدَ فَقْدِهِ * هَلْ صَدَفٌ يَفْلُو إِذَا الدَّرْتُ نَوَى^(٥)
غَضَنُ كَثِيبٍ رِدْفِهِ مَقْرَسُهُ * وَشَادِنٌ كِنَاسُهُ وَسَطُ الْحَسَا^(٦)
أَزَلَهُ فِي نَاطِرِي وَمُهْجَتِي * وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ الْعَقِيقِ وَالْقَضَا^(٧)
لِلَّهِ أَيَّامِي بِهِ فِي مَرْبَعٍ * تَأْتَلِفُ الْأَسَادُ فِيهِ وَالظَّبَا^(٨)
حَيْثُ حَيَا الدَّهْرُ طَلَقَ بِأَسْمٍ * وَبِشْرُهُ يَلْمَعُ مِنْ أَقْفَى الرِّضَا
وَمَوْرِدِي فِي رَوْضٍ لَهْوٍ بِأَنْعَمٍ * مَنَاهِلُ اللَّذَاتِ فِي ظِلِّ الْهَنَا^(٩)
وَالْبَدْرُ فِي دَارَةِ دَارِي نَازِلٍ * يَمْنَحُنِي الْوَصْلَ عَلَى رَغَمِ النُّوَى^(١٠)

(١) الظلم ذكر العام . واسم الطيعة . والآرام الغزلان البيض . والنقا كتيب الرمل
(٢) الوفاء ضد الغدر . ويع الوفاء ان يبعده ويعدده بانه اذا عاد اليه الثمن يرد له المبيع وفيه تورية
(٣) جرعني استقاني على كره . والصدود الاعراض . والسمر الحادث ليلاً (٤) الروم ما بقي
من آثار الديار . والدارس المندرس . وعما لم يبق له اثر (٥) توى هلك (٦) الشادين ولد
الظبي . والكاس مأوى الظبي (٧) المهجة الروح . والعقيق واد بالمدينة المنورة والخرز الاحمر .
والفضامكان وشجر ناره شديدة الحرارة ففي كل منهما تورية . واللف والتشر المرتب العقيق
في ناظره والنضافي مجته (٨) المربع المنزل ايام الربيع (٩) البائع الثمر الناصح . والمناهل
موارد الماء (١٠) الدارة الدائرة التي تكون حول القمر كالنعم الرقيق . ويمنحني يعطيني .
وأرغمه الصق اتقه بالرغام وهو التراب كناية عن الاذلال . والنوى البعد

إِذْ بَسَطَ السَّحَابُ فِي بَطْحَائِهِ * فِرَاشَ نَبْتِ عَمِّ أَفْطَارِ الْحَيِّ (١)
 غَمَامٌ لَعَسَ الشِّفَاهُ ابْتَسَمَتْ * عَنْ ثَرَى بَارِقٍ إِذَا الْقَطْرُ بَكَى (٢)
 تَفَكُّ مِنْ مَحَلٍّ وَجَدِبَ أَمْرُهُ * وَتَنَزَّ الدَّرُّ عَلَى هَامِ الرُّبَا (٣)
 يَسُوقُهَا الرُّعْدُ بِسَوَاطِ مَذْهَبٍ * مِنْ بَرَقِهِ وَخِي بَطِيئَاتُ الْخُطَا (٤)
 وَالْآنَ قَدْ أَصْبَحَ وَرَدِي كَدِرًا * يَشُوبُهُ الْخُطْبُ بِأَقْدَاءِ الْأَدَى (٥)
 فِي مَهْمَةٍ قَدْ لَيْسَتْ أَطْلَالُهُ * مِنْ جَرِّ ذَيْلِ الرِّيحِ أَنْوَابَ الْبَلَى (٦)
 لَا يَلِجُ الطَّيْرُ إِلَيْهِ فَرَقًا * وَفِيهِ لَيْسَتْ تَهْتَدِي كَدْرُ الْقَطَا (٧)
 بِالتَّرْسِ تَسْرِي السَّمْسُ فَوْقَ أَفْقِهِ * وَالصَّبْحُ يَأْتِيهِ بَعْضُ مُنْتَضَى (٨)
 تَقْطَعُهُ رُسُلُ الصَّبَا عَلِيلَةً * مِنْ لَغَبٍ يَقْعِدُهَا وَمِنْ وَتَى (٩)
 وَلَمْ تَنْبُتْ أَعْيُنُ النُّورِ الَّذِي * عَلَى زُرَائِي الثَّبَاتِ قَدْ غَفَا (١٠)
 قَطَعَتْهُ يِعْمَلَاتٌ ذَرَعَتْ * شَقَّةَ بَيْنٍ وَطَوَتْ بُرْدَ الْفَلَا (١١)
 تُدْمِي مَدَى الصُّخُورِ أَخْفَافًا لَهَا * فَتَنْبِتُ التَّشْمِيقَ فِي حِمَى الصَّفَا (١٢)

(١) البطحاء: سيل الماء. ولاقطار: التواحي. وخي المحمي (٢) لعمس سواد: الشفة (٣) نبتة قبيده. والهام: الرأس. والربا: لا ماكن: المأوى (٤) السوطا: يضرب به (٥) يشوبه: يحاطه. والخطب: التندة. والاقضاء: الاوساخ (٦) المهمة: القفرا (٧) يلج: يدخل. والفرق: الحوف. والكدور: جمع اكدر وهو ما في لونه كدرة (٨) الترس: مدور كالتمس يتقي به الصرب. والافقي: ناحية السماء. والعضب: السيف. والمنتضي: المنزول (٩) لغب: التعب. والوفى: القنور (١٠) الزرائي: البسط. وغفا: نام (١١) اليعملات: النباقي: الفجائب: المعتملة: المنطوية. وشقة: التوب: ما شق مستطيلا. والبين: الفراق. والافتعال: والبُرد: ثوب ذو اعلام. والملاح: جمع فلاة (١٢) المدي: السكاكين جمع مدية. والاحضان: جمع خف وهو للبعير كالقدم للانسان. والشقيق: زهر احمر استعاره للدم. وصم الصفا: الحجارة الصلبة

نُوقُ تَشَاوِي تَهَادَى شَرِبَتْ * كَلَسَ الشَّرَى عَلَى زَرْثُمِ الْحِدَا^(١)
 تَحْتَ سَاءَ كَلَلَتْ بِزَبْدِ الْأَنْجُمِ وَاللَّيْلُ عُبَابُهُ طَمَى^(٢)
 مَجْرَةٌ فِي شَفَقِي كَانَهَا * وَالزُّهْرُ فِيهَا ذَاتُ مَنْظَرٍ زَهَا^(٣)
 نَهْرٌ بِهِ كَفُّ الشَّمَالِ ثَوَتْ * وَزَدَا وَتَسْرِينًا جَنِيًّا فَطَفَا^(٤)
 يَا جِيْرَةَ عَلَى الْقَعِي خِيَمُوا * وَضَرَبُوا قِيَابَهُمْ عَلَى الْعُلَا^(٥)
 كَانَمَا الطَّمِيْرُ عَلَى رُؤْسِهِمْ * مِنْ كُلِّ غَضَنِ فِي رُبَا الْعَمْدِنَا^(٦)
 حَلُّوا بِسَفْعٍ شَمِخٍ عَرْنِيْنُهُ * قَدْ لَيْسَ الْغَيْمُ وَالْقَوْسُ أَحْتَبَى^(٧)
 قِيلَ لَهُ بِالشَّمْسِ تَاجٌ مَذْهَبٌ * يَخْلَعُ النَّبْتَ الْبَيْتَ الْبَيْتَ أَرْتَدَى^(٨)
 فِي ظِلْمَةِ الْأَفْقِ إِذَا مَا عَثَرَتْ * سَحْبٌ بِهِ قَالَ لَهَا الرَّعْدُ لَمَا^(٩)
 سَقَاهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَإِبِلٌ * يَنْبِتُ فِي الْقَلْبِ الشَّجُونَ وَالْجَوَى^(١٠)
 يُغْنِي عَنِ الْوُطْفَاءِ جَرَتْ ذَيْلَهَا * وَبَرْدُهَا الْمِسْكِي مَحْلُولُ الْعُرَى^(١١)

(١) تشاوى سكارى . وتهادى تمايل . والسرى السير ليلا . والترنم التطريب بالصوت .
 والحدا الغناء للابل (٢) كَلَلَتْ رصعت . والزبد الذي يعلو الماء . والعُباب معظم السيل . وطمى
 علا (٣) المجرة البيضاء الذي يرى ممتدا في السماء . والتفق حمرتها . والزهر نجومها . وزها حسن
 (٤) التسرين زهر طيب الرائحة . والجني المقطوف . وطفأ على الماء علا (٥) الجيرة الجيران
 وضربوا انصبوا . والعلا المراتب العالية (٦) نمازاد (٧) السفح ذيل الجبل ووجهه . والشاخ العالي .
 وعرنينه اعلاه . والقوس قوس قزح . والحيرة ان يجلس ضاماً ظهره وساقيه بحبل ونحوه (٨) القيل
 الملك . والطلع الثياب المنوحة . وارتدى لبس الرداء وهو الثوب الاعلى (٩) لما كلمه دعاء فقال للعائر
 (١٠) الوايل المطر الغزير . والشجون الاحزان . والجوى الحزن (١١) الوطفاء السحابة المسترخية
 الاطراف لكثرة ماثها . والبُرد ثوب مخطط . والمسكي الاسود . وعُرى الثوب ما توضع فيها ازرارها

وَالْبَرْقُ نَضْلٌ فَصَمَّ الْآفَقُ بِهِ * عَنْ صَدْرِهِ سِلَكُ الْجَمَانِ فَوَهَى ^(١)
يَا صَاحِبَ وَالْدَّهْرِ عَلَى عِلَاتِهِ * لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ خَلِيلٍ يُصْطَفَى ^(٢)
إِنْ مِتُّ فَأَنْدُبْنِي وَقُلْ مُتِّمٌ * مَا ضَلَّ فِي شَرْعِ الْهُوَى وَلَا غَوَى ^(٣)
وَعَمِلْتَنِي بِدُمُوعٍ مُقْلَةٍ * أَرْقَتْهَا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ^(٤)
ثُمَّ أَدْفَنْتَنِي بِتُرَابٍ مَسَّ * نِعَالُ مَنْ أَضَاهُ تَبْرِجُ الضَّنَى ^(٥)
وَصَاحِبِ كَالسِّيفِ عَضْبٍ صَارِمٍ * جَرَدَتْهُ لِقَطْعِ آمَالِ الْعِدَا ^(٦)
رَفَرَقَ لِي مَاءُ الْوُدَادِ صَافِيَا * عَنْ غُصَصٍ مِنَ النِّفَاقِ وَشَجَى ^(٧)
عَذَّبَ عَلَى الْعَدُوِّ مَرْطَعُهُ * أَحَلَّى لَدَى الْإِقَاءِ مِنْ شُهْدِ الْعُنَى ^(٨)
أَرَقُّ مِنْ مَاءِ الْوَقَائِعِ الَّذِي * خَمَشَهُ كَفُّ النَّسِيمِ إِذْ مَرَى ^(٩)
لِيَغْسِلَ الْعَارَ ذَنْدِرُ سَيْفِهِ * وَالْعَارُ وَالْمَوْتُ عَلَى الْحُرِّ سَوَا ^(١٠)
فَأَنْحَطَ كَالسَّيْلِ جَرَى مِنْ صَبَبٍ * وَأَمْ يَسْلَتْنِي نَجْدَةٌ عَمَّا جَرَى ^(١١)
مِنْ أَسَدٍ خَفَانَ حَتَّى أَشْبَاهَهُ * أَخَفَّ مِنْ عَمَلَسٍ مَلَّ الطَّوَى ^(١٢)

(١) نضال السيف ونحوه حديدته. والافق ناحية السماء. والسلك خيط العقد. والجمان قطع الذهب. وهو ضعف (٢) علاته عيوبه (٣) نذب الميت ذكر محاسنه. وتجه الحب ذله (٤) ارتقتها امهرتها والزبي جمع زينة وهي حفرة تجعل لصيد الاسد في الامكنة العالية حتى لا يبلغها السيل (٥) اضناه ارضه. وتبارج الشوق توجهه. والغنى السقم اي ادني بتراب مسه نعل عاشق (٦) العضب الصارم السيف القاطع (٧) رفرق الماء وغيره صبره رقيقا. والفصة ما غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبه. والنفاق ان يظهر خلاف ما يطن. والشجى ما ينشب في الحلق (٨) الوقائع المطر (٩) الصبيب ما انحدر من الارض. والنجدة الشجاعة (١٠) خفان موضع تكثر فيه الاسود. والاشبال اولاد الاسد. والعملس الذئب. والطوى الجبوع

عَلَى أَغْرَ أَذْهَمَ قَدْ طَلَعَتْ * مِنْ وَجْهِهِ فِي ظُلْمَةِ النَّعَمِ دُكَا^(١)
 غُرَّتُهُ مِنْ تَحْتِ هُدْبِ شَعْرِهِ * طُرَّةٌ صُبْحَ تَحْتِ أَذْيَالِ الدُّجَا^(٢)
 أَذْهَمَ قَيْدُ كُلِّ وَخْشٍ شَارِدٍ * قَبْلَهُ اللَّيْلُ فَكَلَهُ لَمَى^(٣)
 يَحْمِلُ نَاحِلًا حَكِي الطَّيْفَ لَهُ * عَلَى مَتُونِ اللَّيْلِ جِدِّي فِي السُّرَى^(٤)
 يَنْحَبُ مِنْ نَسْلِ الْمُنُونِ مُرْهَفًا * لِسَانُهُ يُعْرِبُ عَنْ صَرْفِ الْقَضَا^(٥)
 فَمَحْضَ النَّصْحِ لِرُودِي صَادِقًا * وَصِيرَ الْعَزْمِ إِمَامًا مُقْتَدَى^(٦)
 وَقَالَ لِي وَهُوَ حَكِيمٌ عَاقِلٌ * مَا ضَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا غَوَى
 صَدَقَ وَعُودَ الظَّنِّ وَأَحْذَرُ خُلْفَهَا * فَالْدَّهْرُ مِنْ قَبْلِكَ كَمْ غَرَفْتِي^(٧)
 لَيْسَ الْقَوَادُ خَافِقًا مُضْطَرِبًا * إِلَّا لِمَا يَدْرِيهِ مِنْ فِتْنِكَ الرَّدَى^(٨)
 فَأَخْلَعَ مِنَ الْكِبَرِ رِدَاءَ خَلْقًا * يُفِضُ عَلَيْكَ الدَّهْرُ مَعْلَمَ النَّتَا^(٩)
 وَأَرْجِي بِمَنَافِي الْمَالِ ذِكْرًا بَاقِيًا * فَإِنَّ حُسْنَ الذِّكْرِ نِعَمَ الْمُقْنَى
 إِيَّاكَ وَالْحَرَمَ تَجَنَّبَ ذَلِكَ * يَكْفِي مِنَ الْمَسِيلِ مَا يَجْلُو الصَّدَى^(١٠)
 إِنِّي جَمِيلًا يَجْزِيكَ اللَّهُ بِهِ * فَإِنَّمَا لِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى
 صُنْ عَنْ قَذَى السُّؤَالِ مَاءَ مَنْظَرٍ * وَحَسْبُكَ الْقَنَعُ غِنَاءً وَكَفَى^(١١)

(١) الادم الاسود والقع الغبار. وذاك الشمس (٢) الهدب جمع هدبة وهي طرّة التوب
 وطرّة كل شيء طرفه والناصية (٣) الى سواد في الشفة (٤) المتون الظهور (٥) السل الولد
 والمتون الموت والمرهف السيف الرقيق. ويعرب يظهر (٦) محض اخلس. والعزم القوة
 (٧) غر خدع (٨) اللواد القلب. والخاص المضطرب (٩) المعلم الذي فيه اعلام وخلاوط (١٠)
 الصدى العطش (١١) القذى الوسخ وحسبك كافيك. والقنع القناعة. والغناء الاكتفاء

وَأَرْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَيْضَ فَضَائِهِ * مَا عَبَسَ الْيَأْسُ وَبَشَتِ الْمُنَى ^(١)
 فَالْتَدَبُ مِنْ حُلٍّ بِمَهْدٍ رَاحَةٍ * وَمَذْرَجَائِهِ عَلَى قَدْرِ الْكِسَا ^(٢)
 لَا تَرْدَنَ بَحْرَ قَرِيضٍ نَاصِبًا * ظَمَانُ أَمَلِكِ مِنْهُ مَا أَرْتَوَى ^(٣)
 فَقُلْتُ وَالْيَتِ الْعَتِيقِ أَعْرَبَتْ * عَنْ رَفْعِ قَدْرِهِ قَوَاعِدُ الْبِنَا ^(٤)
 يَسْرِي لَهُ الرُّكْبُ لَكِنِّي بِمُحْطٍ فِي * سَاحَتِهِ ثِقَلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَا ^(٥)
 إِذَا الْفِجَاعُ أَفْتَحَرَتْ فَإِنَّهُ * أَكْثَرُهَا مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ حَصَى ^(٦)
 مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ مِنَ الشَّهَادِ فِي * مِحْرَابِ أَكْوَارٍ عَلَى الْوَقْعِ عَلَا ^(٧)
 يَطُوفُ بِالْيَتِ وَيَسْعَى مُحْرَمًا * وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ^(٨)
 نَجَائِبُ قَدْ طَفِقَتْ أَخْفَافُهَا * فِي الرُّمْلِ تُبْدِي لِي ضَمَائِرَ الثَّرَى ^(٩)
 تَأَلَّفَ حَيَاتِ النِّقَا كَانَهَا * تَخَالَفَ فَضْلِ أَرْزَمَةِ الْبَرَى ^(١٠)
 لَا نَظْمَنَ فِي سَاكٍ نَظْمِي جَوْهَرًا * فِيهِ لِمَنْ عَطَّلَهُ الدَّهْرُ حُلَى ^(١١)
 تَمْعُودُ ذُنُوبَ الشَّعْرِ مِنْهُ مِدْحَةٌ * يَطْفَحُ مِنْ مِشْكَلِهِمْ مَاءُ السَّنَا ^(١٢)

(١) اليأس القنوط والبتاسة طلاقة الوجه (٢) التدب الظريف انجيب والخفيف في
 الحاجة والمهد ما يؤخذ للصبي والكاء ثوب من صوف (٣) القريض التعر والناصب
 الجاف (٤) البيت العتيق الكعبة اقم به وجواب القسم قوله فيما بعد لانظمن واعربت
 اظهرت وفيه مع الرفع والقواعد البناء تورية ومراعاة الظير بمصطلح النحر (٥) الحصى العدد
 (٦) السهاد السهر والاكوار رجال الابل جمع كور (٧) نجائب النوق كرائثها وطفقت
 شرعت وخف البعير بمنزلة قدم الانسان والثرى التراب الندي (٨) النقا كتيب الرمل
 والبرى جمع برزوقي حلقه توضع في انف البعير ويربط بهازمامه (٩) عطله سلب حليته
 والعاطل هو الذي لا حلية له ضد الحالى الذي له حلية (١٠) المتكة محل المصباح والسنا الضوء

تُشْرَبُ مِنْ مَنَهِلٍ فَضْلٍ مَنْ لَهُ * ذُو الْعَرْشِ مِنْ دُونِ الْوَرَى قَدِ اجْتَبَى ^(١)
 فَهَوْ حَيْبُ اللَّهِ مُذْ قَرَّبَهُ * إِلَيْهِ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَى ^(٢)
 بَدْرٌ جَلَا ظِلْمَةً كَفَرٍ قَدْ دَجَتْ * بِشَمْسٍ وَجْهٍ فَاصِحٍ لِابْنِ جَلَا ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ يَبْهِي سَاطِعٌ * تَصْفَرُّ مِنْ وَجْدِهِ شَمْسُ الضُّحَى ^(٤)
 تَكْلَفُ الْبَدْرُ لِأَنْ يُشَبِّهَهُ * فَأَنْشَقَ مِنْ غَرَامِهِ لَمَّا بَدَا ^(٥)
 وَمَكَّنَا الْحُبَّ إِذَا شَاهَدَتْهُ * أَلْ لَشَقَى الصَّدْرُ لَا شَقَى الْقَبَا ^(٦)
 مُذْ طَرَفَ الدَّهْرِ رَفِيعًا قُلْ أَنْ * يُطْعِمَهُ الْجَدُّ الْقُلُوبَ وَالْكَلى ^(٧)
 شَقَّتْ لَهُ خَضِرَاؤُهُ مِنْ بَدْرِمَا * قُرْصًا عَلَى أَدِيمِهَا حُبُّ الْقَرَى ^(٨)
 مِنْ كَفِّهِ إِنْ نَبَعَ الْمَاءُ فَلَا * يَدْعُ فِي رَاحَتِهِ بِمَجْرُ الْوَدَى ^(٩)
 حَنْ لَهُ الْجَذْعُ الْهَشِيمُ وَمَشَى * لِنَحْوِهِ سَاقُ الْقَضِيبِ إِذْ دَمَا ^(١٠)
 مِنْ ظِلْمَةِ الْكُفْرِ قَبِيلًا لَمْ يَدْعُ * إِذْ ضَاءَهُ اللَّهُ سِرَاجًا مَا أَنْطَفَأَ ^(١١)
 أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا * فَبَدَدَتْ شَمْلَ الضَّلَالِ وَالْخَى ^(١٢)

(١) المنهل محل الشرب. واجتبي اصطفى (٢) ما ودعه ما تركه. وما قلى ما بغض (٣) دجت
 اظلمت. وابن جلا هو الواضح الامر ومراده الصبح (٤) الساطع المرتفع. والوجد الحزن
 والمجبة (٥) تكلف من التكلف والكلف وهو سواد في القمر فقيه تورية. والغرام الولوج
 (٦) القباء ثوب يسمى القتيار في بلاد الشام (٧) الطروق التزول ليلاً. والرفع رفيع القدر
 (٨) الخضراء السماء. والاديم الجلد. والقرى الكرم (٩) البذع البديع وهو ما جاء على غير
 مثال. والندى الكرم (١٠) الجذع اصل النخلة. والهشيم اليابس. ودعاه ناداه (١١) القليل
 ما في شق النواة يكتب به عن الشيء القليل وفيه تورية بقتيل السراج (١٢) بددت فرق
 وشمل الضلال ما اجتمع من امره. والخى القميص

قَدْ سَتَرَ الْجَمَالَ حُسْنُ وَجْهِهِ * صَوْنًا لِابْتِكَارِ الْعُقُولِ وَالنَّهْيِ ^(١)
 فَوَقَفَ الْحُسْنُ عَلَيْهِ حَائِرًا * مَتِيئًا وَلَهَابًا فِي ذَاكَ الْبَهَا ^(٢)
 تَهَوَّى الصَّبَا شَمَائِلَ اللَّطْفِ بِهِ * فَلَا يَدَاوِي سُقْمَهَا أَيْدِي الْإِسَاءِ ^(٣)
 إِلَّا إِذَا مَا لَمَسَتْ ضَرْبِيحَهُ * فَكَمْ سِقَامٍ مِنْ تَرْابِهِ أَشْفَى ^(٤)
 سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ جِسْمُهُ * فِي صُحْبَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَقِي ^(٥)
 إِنْ قَطَعَ الْأَفْلَاكَ سُرْعَةً فَلَا * بَعْدَ فَإِنْ ذَاتَهُ شَمْسُ الْهَدَى
 حَوَافِرُ الْعِبْرَانِ مِنْ آثَارِهَا * قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أَهْلَةُ السَّمَاءِ
 يُغْنِي عَنِ الْمَدَحِ رَفِيعُ قَدْرِهِ * فَيَمْدَحُ الْمَدْحُ بِهِ وَمَا دَرَى
 كُلُّ لِسَانٍ لِلْمَدِيحِ قَاصِرٌ * عَنْ يَحِطُّ رَحْلَهُ دُونَ الْمَدَى ^(٦)
 سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي * لَذِيذِ هَاتِيكَ الْمَعَانِي إِذْ حَلَا ^(٧)
 فَصَاحَةً فَالشَّعْرُ مِنْهَا بَالِغٌ * يَحْرِهَ قَطْرَةٌ وَصَفٍ ذِي صَفَا
 لِنَاكَ قَدْ قَطَعَهُ النَّاسُ وَقَدْ * دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُ الْقَوْمِ الْأَلَى ^(٨)
 لَهُ صِحَابٌ يَفْخَرُ بِالتَّجْدِ بِهِمْ * وَتَحْسُدُ الْأَرْضُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا

(١) النهي العقول (٢) تيمم الحب عبده والوطن انتحير من شدة الحب والبهاء الحسن
 (٣) تهوى تحب والصابر يحب الشرق والشمال الطبايع والإسماء الاطباء (٤) الضريح القبر
 (٥) سرى سار ليلاً والسبع الطباق السموات بعضها فوق بعض والروح الامين جبريل عليه
 السلام وورقي علا (٦) المدي الغاية (٧) لعاب الشمس ما يرى ينزل من السماء في وقت الظهيرة
 من شدة الحرا والعاب الرين السائل فيه تورية (٨) قطع الشيء فصل بعضه عن بعض وقطع الشعر
 ليزنه بالثعاعيل والدوائر دوائر بحور الشعر ودوائر الدهر مصائبه فني كل من قطعه والدوائر تورية

مِنْ كُلِّ مَنْ يَكْهُلُ مِيلَ رُجْحِهِ * بِنَفْعِهِ بَصِيرَةَ ذَاتِ عَمِّي ^(١)
 سَمَرٌ بَدَتْ حُمْرًا لَنَا كَأَمَّا * نَدْعَى قَنَاءَ إِذْ جَرَتْ فِيهَا الدِّمَا ^(٢)
 تَكَادُ مَنْ تَخْطُرُ فِي فُؤَادِهِ * صُورُهَا يُصْبِحُ فِي الْحَيِّ لَقَى ^(٣)
 مَا بَرَدَتْ هِمَّتُهُمْ فِي نَصْرِهِ * وَلَا تَزَالُ تَصْطَلِي جَمْرَ الْوَعَى ^(٤)
 قَدْ وَصَفَ الْمَوْتَ لِسَانُ يَضِيهِمْ * وَأَوْضَحَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَ الْقَضَا ^(٥)
 كُلُّ غَدِيرٍ لَا يَسُّ مُفَاضَةً * نَسَجُ الصَّبَا لِأَنَّهُ مِنْهُ أَحْتَسَى ^(٦)
 لَهُمْ حَيُّوشُ كَرَمٍ يَقْدُمُهَا * الْوَيْةُ حُمْرَاءُ مِنْ نَارِ الْقَضَا ^(٧)
 أَلَيْتُ بِالشَّمِّ الذَّرَى أَهْلَ الْكِسَا * وَلَحْمَةٍ بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ سُدَّةً ^(٨)
 هُمْ الْآلَى حُبُّهُمْ أَعْتَقَنِي * مِنَ الْخَطُوبِ فَلَهُمْ مِنِّي الْوَلَا ^(٩)
 إِنْ لَهُمْ وَسْطَ فُؤَادِي مَزَلًا * لَوَرَامَ يَأْتِيهِ السُّلُومُ مَا أَهْتَبِي
 قَهْوٍ مِنَ الْوَجْدِ وَمِنْ مَدَامِعِي * خَلْفَ بَحَارِ طَامِيَاتٍ وَلَظَى ^(١٠)
 إِذَا طَفَى طُوفَانُ خُطْبٍ نَازِلٍ * فَإِنَّهُمْ سَفْنٌ يَوْمَ تَجُورُ الْوَرَى ^(١١)

(١) الليل المروء. والنقع الغبار. والبصيرة نظر القلب. (٢) القنأة الرمح بلا سنان. والقنأة أيضاً التي يجري فيها الماء فيها تورية (٣) اللقي الشيء الملقى المطروح على الأرض (٤) أصطلى بالنار احترق بها. (٥) البيض السيوف. والقضاء أخوال القدر (٦) الغدير حوض يجتمع فيه ماء الشتاء والمفاضة الدرع. والصبا الرمح. واحتسى شرب بالحسوة وهي ملء الفم (٧) القضا شجر ناره شديدة الحرارة (٨) أليت حلفت. والشم جمع اسم وهو العالي وذروة كل شيء أعلاه. والكساء ثوب من صرف ومراده بهم أهل العباء. ولحمة الثوب ما ينسج به فوق سدوته وجمعها سُدَى والسدى أيضاً العتب وفي كل من اللحمة والسدى تورية (٩) الخطوب التداثد. والولا ولاد العتق (١٠) الوجد الحب. وطمى الماء ارتفع. (١١) طفى الطوفان ارتفع. والخطب السدة

أَمَلْتُ آمَالِيهِمْ قَدْ أَثْمَرْتُ * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مِنْهَا مَا رَأَى
 إِذَا تَقَدَّمْتُ رَجَاءً بُعِثَ * يَقُولُ لِي ذَنْبِي تَأَخَّرَ يَافَتَى
 وَلِي هُنَاكَ زَفَرَةٌ وَائَةٌ * تَمَلُّ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا ^(١)
 فَيَأْسَاءُ لِلْعَالِي مِنْ مُنْجِيهِ * يُمْطِرُ جُودًا لِلْعُقَاةِ وَغَنَى ^(٢)
 هَلْ لِلشَّهَابِ إِنْ رُجُمُ ظَنِّي * تَوَجَّسَتْ خَوْفًا سِوَاكَ مُلْتَجَا ^(٣)
 فَأَنْتَ مَنْ بِلَمْعَةٍ مِنْ جَاهِهِ * تَخْلُصُ الْأَجَالَ مِنْ أَسْرِ الْعَنَا ^(٤)
 مَنْ لِي سِوَاكَ يَا مَلَاذَ أَمَلِي * إِنْ جَارَ دَهْرِي وَتَعَدَّى مُشْتَكِي ^(٥)
 فَأَعْطِفْ بِفَضْلٍ مِنْكَ لِي يَرْفَعْنِي * فَإِنْ نُورَ الشَّمْسِ يَرْفَعُ الْهَبَا ^(٦)
 نَفْسِي فِدَاءً تَرْبَةً قَدْ حَلَّهَا * وَلَسْتُ أَرْضَى غَيْرَهَا لَهَا فِدَا ^(٧)
 وَنَظِيرِي إِنْ يَكْتَحِلُ بِتَرْبِهَا * يَقُولُ بَعْدَ ذَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا ^(٨)
 يَفْتَخِرُ الْحَصَى عَلَى الزُّهْرِ بِهَا * وَيَقْضِعُ الْمِسْكَ تَرْابَهَا شَدَا ^(٩)
 وَالْعَنْبَرُ الرُّطْبُ لِسَانُ عَرَفُهُ * يَأْتُوْنَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ رَا ^(١٠)
 فَإِنْ أُعْفِرَ وَجْهَتِي فِي قَعْمَا * غَفَرْتُ لِلدَّهْرِ الْمُسِيءِ مَا جَنَى ^(١١)
 إِيَّايَ إِلَيْكَ مِنْ قُصُورِي أَبْقِ * يَا خَيْرَ مَوْلَى ذِي اقْتِدَارٍ قَدْ عَفَا ^(١٢)

- (١) الزفرة اخراج النفس مع مدو اياه وزفرة النار ان يسمع لتوقدها صوت . والرجا الناحية
 (٢) العفاة جمع عاف وهو طالب الرزق (٣) الرجوم ما يرم به الشياطين . توجست خوفاً اخبرته
 (٤) العنا التعب (٥) المشتكى محل التكويز (٦) المياه الغيار الذي يرى في الشمس اذا دخلت
 من الكوة (٧) العفا الهلاك (٨) الزهر النجوم المشرقة . والشدا الرائحة الذكية (٩) العرف
 الرائحة الذكية . وثرا تراب فيه اكتفاء (١٠) النقع الغيار . ووجنتي خدي . وجنتي اذنب
 (١١) العبد الا ببق العاف . والمولى السيد

فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ قَبْلَهَا * يَهَارِبُ لِنَحْوِ مَوْلَاهُ عَدَاً^(١)
 فَأَقْبَلَ عُرُوساً لَكَ قَدْ زَفَقَتْهَا * فَاصْحَةٌ نَشْرُ الْحَزَامِي وَالْكَأ^(٢)
 جَلَوْنَهَا بِجَبَلَةٍ قَدْ نَثَرَتْ * وَزَدَا عَلَى وَجَنَاتِهَا غَضَّ الْجَنَى^(٣)
 هَيْفَاءَ أَعْرَافِيَّةٍ وَلَمْ تَكُنْ * رَتَّاعَةً بَيْنَ السَّدِيرِ وَاللَّوَى^(٤)
 فِي طَرَسِهَا رَوْضٌ جَرَّ عِوَالَهُ * مَا فَصَاحَةٌ نَمِيرٌ قَدْ صَفَا^(٥)
 حَوْرَاهُ فِي رَوْضَةٍ أَوْصَافِ لَهَا * مَقْصُورَةٌ عَلَى مَدِجِ الْمُصْطَفَى^(٦)
 بَيْنَ يَدَيْهَا أَمِنْ دُرَيْدٍ حَاجِبٍ * وَأَلْمَازُ شِعْرِهِ مِثْلُ الْعَصَا^(٧)
 ذَيْلُ الدَّجْسِ بِعَرَفِهَا مُسَكٌّ * مُضْمِغٌ خَلُوقَهَا بِرُدِّ الضَّحَى^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَبَاكَ مِنْ * مُحِبِّ الْحَيَا لِسَانُ بَارِقِ خَفَا^(٩)
 وَتَزَلَّ الْغَيْثُ لَكِنِّي بِقَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا مُحِبَّاكَ تَوَى^(١٠)
 لَا زَالَتِ السُّحُبُ عَلَى أَرْجَائِهَا * تَمُدُّ مُجَقَّ طُرُزَتْ مِنَ السَّنَا^(١١)

(١) عدا جرى (٢) النسر الراحمة الطيبة والحزامي بنت طيب الراحمة. والكبا العود (٣) جلا العروس
 اهداها الى زوجها. والغض الطري. والجنى المحنى (٤) الهيفاء الضامرة الخصر. والاعراية
 منسوبة الى الاعراب وهم اهل البادية. والسدير واللاوى موضعان في بلاد العرب (٥) الطرس
 الصحيفة. وخالله اثناؤه. والنجير العذب (٦) الحوراء من الحور. وهوشدة سواد العين مع سعتها
 . ومقصورة مختصة وقد انت قافيتها بالف مقصورة ففيها تورية (٧) حاجب واحد الحجاب اي
 خادم وابن حريدهو صاحب المقصورة المشهورة (٨) الدجى الظلام. والعرف الراحمة لاذكية
 وممسك من المسك والامساك بالذيل ففيه تورية ومضمغ ضمخه بالطيب لطخه . والخلق ما
 يتخلق به من الطيب وهو ما تم فيه صفة . والبرد الثوب المخطط (٩) الحيا المطر . وخفا خفي (١٠)
 الحيا الوجه. وتوى اقام (١١) ارجاؤها وانواحيها. والسجف السنر وطرزت تربت . والسنا الضوء

وقال امين الدين الحبي دمشق صاحب خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١٦ ارسلها الي بعض الافاضل من دمشق واظنه نقلها من كتاب نعمة الرحانة لناضها

دَعِ الْهَوَى فَاَقْهَ الْعَقْلُ الْهَوَى * وَمَنْ اطَاعَهُ مِنَ الْمَجْدِ هَوَى ^(١)
وَفِي الْغَرَامِ لَذَّةٌ لَوْ سَلِمَتْ * مِنَ الْهَوَانِ وَالْمَلَامِ وَالنُّوَى ^(٢)
وَأَفْضَلُ النَّفُوسِ نَفْسٌ رَغِبَتْ * عَنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَقِتَّةِ الظُّبَا ^(٣)
وَالْعِشْقُ جَهْلٌ وَالْغَرَامُ فِتْنَةٌ * وَمَيَّتُ الْأَحْيَاءِ مُغْرَمٌ أَلَدَى ^(٤)
قَالُوا لَنَا الْغَرَامُ حَلِيَّةُ الْحَجَى * فَلَنَّا لَهُمْ بَلْ حَلِيَّةُ الْعَقْلِ الثَّقَى ^(٥)
وَهَلْ رَأَيْتُمْ فِي الْهَوَى أَدْلَ مِنْ * مُعَذِّبٍ تَلْهُو بِهِ يَدُ الْهَوَى ^(٦)
أَوْ أَحَدًا أَغْنَى مِنْ مَتَبٍ * تَقُودُهُ شَهْوَانُهُ إِلَى الرَّدَى ^(٧)
وَلِلْقَوَائِي فِتْنَةٌ أَشَدُّ مِنْ * قَتْلِ النَّفُوسِ وَالْفَتَى مِنْ أَرْعَوَى ^(٨)
وَمَا عَلَى سَاحِي الْجُفُوبِ رَاقِدٍ * مِنْ دَنْفٍ يَبِيتُ فَاقِدَ الْكِرَى ^(٩)
مَظْنَةُ الْجَهْلِ الصَّبَا وَإِنَّمَا * مَفْسَدَةُ الْمَرْءِ الشَّبَابُ وَالْغِنَى ^(١٠)
وَالنَّفْسُ مَا عَلِمَتْهَا فَإِنْ تَجَدَّ * ذَاعِفَةٌ فَرُفْدُهُ مِنَ الرِّيَا
وَالنَّاسُ إِمَانُ سِكَ يَجْهَلُهُ * أَوْ عَالِمٌ مُفْرَطٌ أَوْ لَا وَلَا
كَأَنَّهُمْ أَقْبَالُ شَطْرِنَجٍ فَلَا * يُظَاهِرُ الْمَرْءُ أَخَاهُ فِي عَنَّا ^(١١)

(١) هوى سقط (٢) الغرام الزلوع والنوى البعد (٣) الدنى جمع ذمية وهي الصورة من رخام
(٤) الحلية الزينة من الحلى والنوى الحب (٥) الهوى الحب (٦) المغبون الخاسر ونبيه الحب
ذله والردى الهلاك (٧) القواني جمع غانية وهي المستغنية بجمالها والفتنة الحنة وارعى
انكف (٨) ساحى ساكن والدنف من الدنف وهو المرض الملازم والكرى النوم
(٩) مظنة الشيء معلمه اي المحل الذى يعلم فيه وجوده (١٠) يظهر يعاضد والمنا التعب
(١١) كائنهم اقبال شطرنج فلا يظهر المرء اخاه في عنا

وَإِنْ خَفِيَ بَيْنَهُمْ عَذْرَتُهُمْ * فَشِدَّةُ الظُّهُورِ تُورِثُ الْخَفَا
 وَلَيْلَةُ بَيْتٍ أَعْدَتْ نَجْمَهَا * وَالْدَمْعُ مِلْءُ الْجَنْفِ مَحْلُولُ الْوَكَا^(١)
 وَلَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنَّ الْجَوَى * يَجْعَلُ لَيْلَ الصَّبَفِ مِنْ لَيْلِ الشَّيَا^(٢)
 وَالشُّوقُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا * وَاللَّيْلُ كَالْبَحْرِ إِذَا الْبَحْرُ طَمَى^(٣)
 كَأَنَّمَا الْمَرْجُ عَيْنُ أَرْمَدٍ * أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ تَحْتِ فَحْمَةِ الدُّجَى^(٤)
 كَأَنَّمَا السَّهْلُ أَخُو صَبَابَةٍ * يَكَادُ يُخْفِيهِ السَّقَامُ وَالضَّنَى^(٥)
 كَأَنَّمَا سَهْلٌ رَاعِي نَعَمٍ * أَوْ فَارِسٌ يَعِدُ جَيْشًا لِلْوَغَى^(٦)
 كَأَنَّمَا الْجُوزَاءُ عِقْدُ جَوْهَرٍ * أَوْ سَبْجَةٌ أَوْ مَبْسَمٌ عَذِبُ اللَّيْ^(٧)
 كَأَنَّ مَنْقُضَ النُّجُومِ شَذَرٌ * تُثِيرُهُ الرِّيحُ مِنْ جَنَرِ الْغَضَا^(٨)
 كَأَنَّمَا السُّحْبُ سَتُورٌ رُفِعَتْ * أَوْ مَوْجُ بَحْرِ أَوْ شَوَاخِجُ الْفَلَا^(٩)
 كَأَنَّمَا الرُّعْدُ زَيْبُرٌ ضَيْغَمٍ * قَدْ قَعَدَ الْأَشْبَالُ أَوْ صَوْتُ رَحَى^(١٠)
 كَأَنَّمَا الْبَرْقُ حُسَامٌ لَاعِبٍ * يُدِيرُهُ فِي يَدِهِ كَيْفَ يَشَا
 كَأَنَّمَا الْقَطَرُ لَأَلٍ ثُبُرَتْ * عَلَى بَسَاطِ مَسْنَدٍ يَوْمَ جَلَا^(١١)

(١) الوكاء ما يربط به في القربة (٢) الجوى الحزن (٣) دجا اظلم وطمى ارتفع (٤) المرجح كوكب
 سيار في السماء الخامسة . والدمعى الغلام (٥) السهى كوكب صغير خفى . والصبابة المشق .
 والضنى المرض (٦) سهيل نجم . والنعم الابل والبقر والنعم . والوغي الحرب (٧) الجوزاء النجوم
 في جوار السماء اى وسطها . واللى الريق (٨) انقض النجوم هوى . والشذرق قطع الذهب .
 والغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٩) الشواخج الجبال المرتفعات (١٠) الزئير صوت الاسد .
 والضيفم الاسد . واشباله اولاده . والرحى الطاحون (١١) السندس نوع من الحرير . والجلال
 جلاء العروس وهو اهداؤها الى زوجها

كَانَمَا أَلْهَمُ غَرِيمٌ مُقْسَمٌ * أَنْ لَا يَغِيبَ لِحَفْظَةٍ عَنِ الْخُصَا^(١)
 كَانَمَا أَلْقَبُ مُكَلَّفٌ بِأَنْ * يَحْمِلَ مِنْهُ مَا تَحْمِلُ الْوَرَى
 كَانَمَا وَجْهُ الْبَسِيطِ شِقَّةٌ * لَا تَنْطَوِي بِهِ وَلَا لِحْدَهَا أَنْهَا^(٢)
 كَانَنِي مُوَكَّلٌ بِذَرْعِهَا * مِنْ قَبْلِ الْخَضِرِ بِأَذْرَعِ الْخَطَا
 لَا أَسْتَقِرُّ سَاعَةً بِمَنْزِلٍ * إِلَّا أَقْضَى أَمْرٌ يُبَدِّدُ النَّوَى^(٣)
 وَلَا تَرَانِي قَطُّ إِلَّا رَاكِبًا * فِي طَلَبِ الْعُجْدِ وَتَحْصِيلِ الْعُلَا
 وَالْحُرُّ لَا يَرْضَى الْهَوَانَ صَاحِبًا * وَلَيْسَ دَارُ الذَّلِّ مَسْكَنُ الْفَقَى^(٤)
 وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ آفَةٌ * وَرُبَّمَا يَقْتُلُ أَهْلَهُ الذُّكَا
 وَذُو النَّحْيِ مُعَذِّبٌ لِأَنَّهُ * يُرِيدُ أَنْ تَرَى الْآنَامُ مَا يَرَى^(٥)
 وَالنَّاسُ حَقَقُوا مَا ظَنُّوا بَيْنَهُمْ * بِعَاقِلٍ فِي الرَّأْيِ إِنْ خَطَبَ دَقَى^(٦)
 وَكَلَّمَا أَرْتَقَى الْعُلَا سِرِّيَهُمْ * كَفَّ عَنِ الْخَبَرَاتِ كَفَاوَطَوَى^(٧)
 يَوْمَ الْمَدِيحِ عَالِمًا بِتَقْدِيرِهِ * وَدُونَ تَقْدِيرِهِ تَنَاوَلُ السَّعَى^(٨)
 وَلَئِنْ طَلَبْتَ حَاجَةً وَجَدْتَهُ * كَمْ شَجَبٍ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَهَوَا^(٩)
 إِنْ أَوْعَدُوا فَالْفِعْلُ قَبْلَ قَوْلِهِمْ * أَوْ وَعَدُوا فَلِإِنَّهُمْ كَالشُّعْرَا^(١٠)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمدين (٢) البسيط البسيطة وهي الارض والشقة شقة الثوب
 الممتدة طولاً (٣) النوى البعد (٤) النقي السيدو الشاب (٥) النقي العقل (٦) الخطب الشدة -
 ودعاه رماه بداهية (٧) السري الشريف (٨) النقد الاولى نقد الشعر وهو معرفة جيدة من
 رديته والنقد الثاني واحد النقادين الذهب والنضة ففيه تورية (٩) المشجب خشبات منصوبات
 يوضع عليها الثياب تشبه لفظ لا (١٠) اوعد بالشر ووعد بالخير والشعراء يقولون ما لا يفعلون

وَالْآنَ قَدْ رَغِبْتُ عَنْ نَوَالِهِمْ * وَبُتُّ مِنْ مَدِيحِهِمْ قَبْلَ الْهَبَا^(٢)
 لَا يَنْبَغِي الشُّعْرُ لِذِي فَضِيلَةٍ * كَيْفَ وَقَدَسَدَتْ مَذَاهِبُ الرِّجَا^(٣)
 وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِي الَّذِي * حِمَاهُ مَلَجَا الْعَفَاةَ الضُّعْفَا^(٤)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَمَنْ * سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطُّبَاقِ وَرَقَى
 شَقٌّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَهْرَةً * وَسَبَحَتْ فِي كَفِّهِ خُرْسُ الْحَصَى
 وَقَاضَ مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ وَقَدْ * سَقَى بِهِ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَأَرْتَوْهُ
 مَفَاخِرٌ لَا يَتَّيْهُ إِحْصَاؤُهَا * وَلَا يُطِيقُ حَصْرُهَا أَهْلُ النَّهَى
 وَكَيْفَ يَسْتَوْقِي الْبَلِيعُ مَدْحَ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْظَمَ الثَّنَا
 يَأْخِذُ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْخَشِرِ وَمَنْ * أَفْلَحَ قَاصِدٌ لِبَابِهِ النُّجَا
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا مُشْفَعٌ * سِوَاكَ يَنْجِي الْخَائِفِينَ مِنْ لُظَى^(٥)
 قَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ لِمَا جَبَّتْهُ * وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ يُرْتَجَى^(٦)
 وَلَيْسَ لِي عُدٌّ سِوَى تَوَكُّلِي * عَلَى الْكَثِيرِ عَفْوُهُ لِمَنْ عَصَى
 لَوْلَا الذُّنُوبُ ضَاعَ فَيْضُ جُودِهِ * وَلَمْ يَبْنِ فَضْلُكَ بَيْنَ الشُّفْعَا
 وَهَاسِكًا خَرِيدَةً مَقْصُورَةً * عَلَى مَعَالِيكَ وَمَهْرُهَا الرِّضَا^(٧)
 إِنْ قُبِلَتْ فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ * وَهَلْ يَخَافُ وَارِدَ الْبَحْرِ الظُّلْمَا

(١) رَغِبْتُ عَنْهُ كَرِهْتُهُ وَرَغِبْتُ فِيهِ أَحْبَبْتُهُ . وَالنَّوَالُ الْعَطَاءُ . وَالمَجَاءُ الدَّمُ بِالشَّرِّ (٢) الْمُنَاقَبَاتُ
 جَمْعُ مَذْهَبٍ وَهُوَ مَحَلُّ الذُّعَابِ أَيْ الطَّرِيقِ . وَالرِّجَاءُ الْأَمَلُ (٣) الْعَفَاةُ طَلَابُ الرِّزْقِ
 (٤) لُظَى النَّارِ (٥) جَنَى أَذْنَبَ (٦) مَا كَاخَفَهَا . وَالخَرِيدَةُ الْبَكْرُ لَمْ تَمْسُ . وَالْمَقْصُورَةُ
 الْمُخْتَصِمَةُ وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي قَافِيَتُهَا النِّسْفَةُ صَوْرَةٌ قَفِيَّتُهَا تَوْرِيْدَةٌ

صَلَّى عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ كُلَّمَا * صَلَّى عَلَيْكَ مُخْلِصٌ وَسَلَّمَا
وَبَاكَرْتُ ذَاكَ الضَّرِيحَ سَعْرَةً * نَحْوَامِلِ الزُّنْبِ بِحُثَا الصَّبَا^(١)
مَا سُلَّ عَضْبُ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدُّجَى * وَمَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ مُدْلِجَا^(٢)

وقال جامع الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى * عَرُبُ النَّارِ وَحِي فِدَا عَرُبِ النَّقَا^(٣)
وَحَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةَ * تَجَلَّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى^(٤)
وَأَطِيبُ الْعَيْشِ لَنَا فِي طَيِّبَةٍ * فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
شَمْسُ الْهِنْدِ رُوحُ الْوُجُودِ أَحْمَدَ * مُحَمَّدٌ طَلَّةُ الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى
أَصْلُ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْكُونُ مَا كَانَ بِنَا
الْأَدْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَشَرِهِ * وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى
أَحْيَا وَآفَتَى أَمَّا يَهْدِيهِ * وَسَيَفِيهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا
لَوْ كَانَ مَنْ يَجْعَدُهُ حَيًّا لَمَّا * أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى
لَمْ يَرْ فِي كُلِّ الْبَرَايَا شِبْهُهُ * فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرَى
فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ * إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمَتَى

(١) الضريح القبر. والمزن السحاب الأبيض. وحته ساقه بعنف. والصبا الريح الشرقية (٢)
الضب السيف. وغمده قرايه. والدجى الظلام. ومرى سار ليلاً. والادللاج السير في اول
الليل (٣) الثرى التراب الندي. والنقامكان في المدينة المنورة واصله كتيب الرمل (٤) حجرها
هو حجر اماعيل المحاط بمخاطط في جانب الكعبة وهو منها حكما والحجر ايضا حضن الانسان
ففيه توراة ترثعت بام القرى وهي مكة المشرفة زادها الله تعالى شرفاً

واقفة الباء

وقال الامام شرف الدين ابو بصير رحمه الله تعالى

وَأَفَاكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ الْمُنِيبُ * حَجَلًا يَغْنِفُ نَفْسَهُ وَيُؤْتِبُ^(١)
لَمْ لَا يَشُوبُ دُمُوعُهُ بِدِمَائِهِ * ذُوشِيَّةٌ عَوْرَاتُهَا مَا تَخْضِبُ^(٢)
لَعِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْلَا جَهْلُهُ * مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَخْضُوعُ وَيَلْبَسُ^(٣)
لَزِمَ التَّقَلُّبُ فِي مَعَاصِي رَبِّهِ * إِذْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَقَلْبُهُ * شَرَهَا عَلَى أَمْثَالِهَا يَتَوَبُّ^(٤)
يَغْرِيسُ جَوَارِحَهُ عَلَى شَهَوَاتِهِ * فَكَأَنَّهُ فِيَا أَسْتَبَاحَ مُكَلَّبٍ^(٥)
أَضْحَى بِمُعْتَرِكِ النَّيَابِ لَاهِيَا * فَكَأَنَّ مُعْتَرِكَ النَّيَابِ مَلَبُ
ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ فَمَالَهُ * إِلَّا إِلَى حَرَمٍ بِطَيْبَةِ هَرْبُ
مُتَقَطِّعُ الْأَسْبَابِ مِنْ أَعْمَالِهِ * لَكِنَّهُ بِرَجَائِهِ مُنْسَبُ
وَقَفَتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى آمَالُهُ * فَكَأَنَّهُ بِذُنُوبِهِ يَتَقَرَّبُ
وَبَدَأَ أَنْ الْوُقُوفَ بِبَابِهِ * بَابُ لِفُغْرَانِ الذُّنُوبِ مُحْرَبُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ مَطَامِعِي * فِي جُودِهِ قَدْ غَارَ مِنْهَا أَشْعَبُ
لَمْ لَا يَغَارُ وَقَدْ رَأَيْتِي دُونَهُ * أَدْرَكَتُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أُطْلُبُ
مَاذَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ * وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْهَبُ^(٦)
وَالْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي يَحْوِلُ الَّذِي * يَحْصِي الرُّقِيبَ عَلَى الْمَسِي وَيَكْتُبُ^(٧)

(١) يؤتب يلوم ويكت (٢) يشوب يخلط (٣) خاض في الباطل دخل فيه (٤) الشره غلبة
الحرص (٥) الجوارح اعضاء الانسان التي تكتسب وذوات الصيد من السباع والطير فيه تورية
والكلب معلم الكلاب الصيد (٦) الشبهة يياض يصدعه سواد (٧) الرقيب ملك

بِشَرِّ سَعِيدٍ فِي النَّفْسِ مُعْظَمٌ * مِقْدَارُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ مُحِبُّ
 بِجَمَالِ صُورَتِهِ تَمْدَحُ آدَمُ * وَيَكُنْ مِنْطِقُهُ تَشْرِفُ بِعَرْبُ
 مِصْبَاحُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَإِمَامُهَا * وَلِفَضْلِهِ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يُنْسَبُ
 رِذْوَاقُ تَبَسُّمٍ مِنْ فَضْلِهِ فِجَارُهُ * مَا تَنْتَبِي وَتُثْمِنُهُ مَا تَعْرُبُ
 فَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هُدَاهُ هِدَايَةٌ * وَلِكُلِّ عَافٍ مِنْ نَدَاهُ مَشْرَبٌ^(١)
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَذْرٌ طَالِعٌ * وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ
 مَلَأَ الْعَوَالِمَ عِلْمُهُ وَنَوَاهُ * فِيهِ الْوُجُودُ مُنَوَّرٌ وَمُطِيبُ
 وَهَبَ الْإِلَهَ لَهُ الْكَمَالَ وَإِلَهُهُ * فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسٍ مَا لَا يُوَهَّبُ
 كُشِفَ الْغِطَاءُ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ * فَعُلُومُهُ لَا تُنْيَى عَنْهَا بِعَرْبٍ^(٢)
 وَلِقَابٍ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَى فَحْمَلُهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْحَمَلُ الْأَقْرَبُ
 وَدَنَادُونَا لَا يُزَاحِمُ مِنْجَا * فِيهِ كَمَا زَعَمَ الْمَكِيفُ مِنْكَ^(٣)
 فَاتِ الْبِعَارَةِ وَالْإِشَارَةِ فَضْلُهُ * فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يُقَالُ وَيُكْتَبُ
 صَدَقَ بِمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ فَنَبِيُّ الْوَرَى * بِالْغَيْبِ عَنْهُ مُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبُ
 وَأَسْمَعُ مِنْ أَقْبِ لِلْحَبِيبِ قَانَهَا * فِي الْحَسَنِ مِنْ عِتْقَاءِ مَغْرِبٍ أَغْرَبُ^(٤)
 مُتَمَكِّنُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ * فِي الْحُكْمِ بِرَضَى لِلَّهِ وَيَغْضَبُ
 يَشْفِي الصَّدُورَ كَلَامُهُ فَدَوَاهُ * طَوْرًا يَمُرُّ لَهَا وَطَوْرًا يَعَذُّ

(١) العاني طالب الرزق (٢) يعزب يعبد (٣) المنكب اعلى الكتف . وزعم كذب . والمنكيف
 الجسم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (٤) عتقاه مغرب طائر كبير يضرب به المثل ولا وجود له

اللَّهُ حَسْبُكُمْ وَحَسْبِيَ أَنِّي * فِي كُلِّ مَفْضَلَةٍ بِكُمْ أَنْتَحِسِبُ (١)
 يَا سَادَةَ حَيِّ لَكُمْ مَا تَنْقُضِي * أَعْمَارُهُ وَحَيَالُهُ مَا تُقْضِبُ (٢)
 مِنْ مَعَشَرٍ نَزَلُوا الْفَلَاحُ فَحُصُونَهُمْ * يَدُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تُوشِبُ (٣)
 مَا فِيهِمْ لِسَانٍ عَيْبٍ مَطْعَنٌ * كَلَّا وَلَا لِحِسَامٍ رَيْبٍ مَضْرِبُ (٤)
 وَعَلَى الْخِصَاصَةِ يُؤَرُّونَ بِزَادِهِمْ * وَيَلْدَمِينَ كَرَمَ لَهُمْ أَنْ يَسْغُبُوا (٥)
 لَا تَنْزَعُ اللُّوَامُ أَثْوَابَ النَّدَى * عَنْهُمْ وَيُخْصِبُ جُودُهُمْ أَنْ يَجْدُبُوا (٦)
 جَلُّوا عَلَى سَعْرِ الْيَّانِ فَجَاءَهُمْ * حَقُّ الْيَّانِ عَنِ الرِّسَالَةِ بِعَرَبُ (٧)
 فَأَسْتَسْلَمُوا لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَذَوَانِي * تَأْتِي نَهَاةُ قِتَالٍ مَنْ لَا يُغْلَبُ (٨)
 جَاءَتْ عَجَائِبُهُمْ أَمْسَامَ عَجَائِبِ * أُمُّ الزَّمَانِ بَيْنَ حُلِيِّ مُقَرَّبُ (٩)
 مَا بَالُ مَنْ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ * حَادُوا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَنَكَبُوا (١٠)
 كَفَرَتْ عَلَى عِلْمِهِمْ عُلَمَاؤُهُمْ * جَرَبَ الصَّحِيحُ وَلَمْ يَصِصْ الْأَجْرُبُ
 هَلْ لَا تَمْنَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَعَشَرُ * جَعَدُوهُ فَأَمْتَحَنُوا الدَّوَاءَ وَجَرَبُوا
 أَفْيُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِمَّنْ جَاءَهُمْ * بِالْبَيِّنَاتِ مَقْتَلٌ وَمُصْلَبُ
 عَبْدُوا وَمُوسَى فِيهِمُ النُّجْلَ الَّذِي * ذُبِحُوا بِهِ ذَبْحَ النُّجُولِ وَعَذَّبُوا
 وَصَبُّوا إِلَى الْأَوْتَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ * وَالرُّسُلُ مِنْ أَسْفَ عَلَيْهِمْ يَنْدُبُوا
 وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ يَلِينُهَا * خَلَّ يَلُومُ وَلَا عَدُوٌّ يَعْتَبُ

(١) احتسبت بالشئ اعتدت به (٢) تقضب تقطع (٣) توشب من قولهم تمر وشبة غليظة اللحم
 أي القشر والمراد هنا القوة (٤) الريب الشك (٥) الخصاصه الفقر والحاجة والسب الجوع
 (٦) يرب يظهر (٧) النعي العقل (٨) المقرب قرية الولادة (٩) نكب عن الطريق مال عنها

وَالنَّاسُ قَدْ ظَنُّوا الظُّنُونِ كَانَمَا * سَلَبَتْ قُلُوبُهُمُ الرِّيَاحُ الْقُلُوبُ^(١)
لَمْ تَبِكْ لِلْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِ وَلَا * رَفَّتْ لِشَائِمِهَا الْبُرُوقُ الْخَلْبُ^(٢)
فَدَعَاكَ مَحْبُوءًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ * جَلَّتْ كَمَا يُجْبَأُ الْحَسَامُ وَيَنْدُبُ
فَرَفَعْتَ عَشْرًا مِنْ أَنْامِلِ دَاعِيَا * فَأَنْهَلَ أُسْبُوعًا مَحَابٍ صَبِ^(٣)
فَطَفَنِي عَلَى بَيَانِ مَكَّةَ مَاوُهُ * أَوْ كَادَتْ بِي فِي الْيُوبَةِ الطُّغْلُبُ^(٤)
لَوْلَا سَأَلْتُ اللَّهَ سَقِيًّا رَحِمَهُ * مَاتَتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُوا
فَإِذَا الْبِلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٌ * فِيهَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مُشْبِ^(٥)
قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي * يَجْمَعُ بِهَا الْقُلُوبُ الْمَوَاتُ وَيُخْصِبُ
يَا مَنْ يَرْجِي فِي الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا * أُمْ رُجِّي فِي النَّجَاةِ وَلَا أَبُ
يَا فَارِجَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَوَاهِبَ آءِ * حِينَ الْجِسَامِ إِلَيْكَ مِنْكَ الْمَهْرَبُ
هَبْ لِي مِنَ الْغُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ * مَا تَسْتَعَادُ وَنِعْمَةً مَا تُسَلِّبُ
أَيُّضِي بِي أَمْرٌ وَبَابُ الْمُصْطَفَى * فِي الْأَرْضِ أَوْسَعُ لِلْعَفَاةِ وَأَرْحَبُ
لَا تَقْنِطِي يَا نَفْسُ إِنْ تَوَسَّلِي * بِالْمُصْطَفَى الْخُفَارِ لَيْسَ يُجِيبُ
أَنْتِ يَحْيِي وَقَدْ تَعَطَّرَ مَسْرُوقُ * بِمَدَائِحِي خَيْرَ الْأَتَامِ وَمَغْرِبُ
أَلِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُمُ بِالْمُصْطَفَى * مَجْدٌ عَلَى السَّعْرِ الطَّبَاقِ مُطَنَّبُ^(٦)

(١) رجل قلب يتقلب كيف شاء (٢) شام البرق نظره. والغلب الذي لامطر فيه (٣) انهل المطر استند انصبا به. والصيب المنصب (٤) طغى السيل ارتفع. او كاد اي الى ان كاد. والطغلب شيء اخضر لزوج يخلق في الماء ويعلوه (٥) الروضة الموضع المحبب بالزهور. ويروى يجب (٦) السبع الطباق السموات. وطنه تطنيا بمدّه باطنابه وفي الجبال التي تسدّها الخيمة

فَأُطْرِبُ لِلتَّسْبِيحِ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * فَمِنْ السَّمْعِ لِذِكْرِهِ مَا يُطْرِبُ
 وَالْجِدْعُ حَنْ لَهٗ وَبَاتَ كَغُفْرَمِ * فَلَقِي بِفَقْدِ حَبِيهِ يَتَكْرَبُ
 وَسَعَتْ لَهٗ الْأَحْجَارُ فِيهِ لِأَمْرِهِ * تَأْتِي إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ وَتَذْهَبُ
 وَالنَّخْلُ أَثْمَرُ غَرْسِهِ مِنْ عَامِهِ * وَبَدَا مُنْتَدِمُ زَهْوِهِ وَالْمُذْهَبُ ^(١)
 وَبَنَانُهُ بِالْمَاءِ رَوَى عَسْكَرًا * فَكَأَنَّهُ مِنْ دِيمَةٍ يَتَصَبَّبُ ^(٢)
 وَشَفَى جَمِيعَ الْمُؤَلِمَاتِ بِرَبِّهِ * بِأَطِيبَ مَا يَرْقِي بِهِ وَيُطِيبُ
 وَمَشَى تَظْلِيلُهُ السَّمَاءُ لِظِلِّهَا * ذَبِيلٌ عَلَيْهِ فِي الْهَوَاجِرِ يُسْعَبُ ^(٣)
 وَتَكَلَّمَ الْأَطْفَالُ وَالْمَوْتَى لَهٗ * بِعَجَائِبِ فَلْيَعْجِبِ الْمُتَعَجِّبُ
 وَعَسِيبُ نَخْلٍ صَارَ عَضْبًا صَارِمًا * يَوْمَ الْوَعَى إِذْ كُلُّ عَيْنٍ تُقَلِّبُ ^(٤)
 وَأَضَاءَ عُرْجُونَ وَسَوَاطِي الدُّجَى * عَنْ أَمْرِهِ فَكَانَ كُلًّا كَوْنُكَ ^(٥)
 وَكَانَ دَعْوَتُهُ طَلِيعَةُ قَوْلٍ كُنْ * مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْإِجَابَةُ مَوْكِبُ ^(٦)
 وَالنَّحْلُ إِذْ عَمَّ الْبِلَادَ بِلَاؤُهُ * وَالرَّيْحُ يُشْمَلُ بِالسَّمُومِ وَيُجْنِبُ ^(٧)
 وَأَسْتَسْلَمَ الْوَحْشُ الْعُرُوعَ لَصِيدِهِ * جُوعًا وَخُرْمًا مِنَ الْحَرُورِ الْجُنْدُ ^(٨)
 وَالَّذِيبُ مِنْ طُولِ الطَّوْسِ يَبْكِي عَلَى * رِمَمِ الْمَوَاشِي وَأَيْنُ دَايَةَ يَنْدُبُ ^(٩)

(١) المعتدم الاحمر والمعتدم الاخوين . وزهوه ثمرته . والمذهب الاصفر (٢) الديمة المعتر الدائم
 (٣) المهاجرة وسط النهار (٤) العسب جريدة النخل . والعين الباصرة وذات الشيء . ففيه تورية
 (٥) العرجون عود الكياسة من النخل (٦) طليعة الجيش من يعث قبله ليطلع على العدو
 (٧) يشمل اي يصير شمالا . ويجنب اي يصير جنوبا . والسوموم الريح الحارة (٨) استسلم
 سلم نفسه . والمروع الخوف . والجندب ضرب من الجراد (٩) الطوى الجوع . واين داية الغراب

وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عِيسَى رَبُّهُ * وَيَتَّبِعُهُ فَأَخُو الضَّلَالَةِ مَذْبَذَبٌ ^(١)
 وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبُوهُ وَإِنَّهُ * رَبِّ وَإِنْ سَأَلَ إِلَّا فَتَعَجَّبُوا
 أَيُّ هَذِهِ الْعَوْرَاتِ جَاءَتْ كُتُبُهُمْ * أَمْ حَرَفُوا مِنْهَا الصُّوَابَ وَوَرَّبُوا ^(٢)
 فَأَعْوَجَ مِنْهَا مَا أَسْتَقَامَ طَلُوعُهُ * فَكَانَ يَنْتَ التَّجْوَمُ الْعَقْرَبُ
 عَجَبًا لَهُمْ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَأَعْرَضُوا * عَمَّا يَقُولُ مِنَ الصُّوَابِ وَأَضْرَبُوا
 مَا بَالَهُمْ مَا بَاهِلُوهُ وَلِمَ آتَتْ * أَحْبَارُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا ^(٣)
 وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْيَبَانِ لِقَوْمِهِ * وَلِلَّهِمْ يُعْزَى الْيَمَانُ وَيُسَبِّ ^(٤)
 فَتَهَيَّوْهُ وَمَا آتَوْهُ بِسُورَةٍ * مِنْ مِثْلِهِ وَيَسْأَلُهُمْ يَتَبَّ ^(٥)
 مَنْ لَمْ يُؤْهِلْهُ إِلَّا إِلَهُ الْحَالَةِ * فَاتَتْهُ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مَتَاهِبٌ ^(٦)
 عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ * حَتَّى إِذَا أَدَّى الْأَمَانَةَ كَذَّبُوا
 وَأَرْتَابَ فِيهِ الْمَشْرِكُونَ وَلَمْ يَزَلْ * بِالصِّدْقِ عِنْدَ الْمَشْرِكِينَ يَلْقَبُ ^(٧)
 جَمَعُوا النَّبِيَّ وَقَدْ آتَاهُمْ بِالْهُدَى * لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمَوْجِبُ
 لِلَّهِ يَزِمُ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ * كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
 وَالْحَجَّ يُنْشِدُ وَحْشَةً لِفِرَاقِهِ * شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدَّمُوعُ وَتَسْكَبُ
 وَالْغَارُ قَدْ شَتَّتَ عَلَيْهِ غَابِرَةً * أَعْدَاؤُهُ حِرْصًا عَلَيْهِ وَأَجْلَبُوا ^(٨)
 أَرَأَيْتَ مَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ * نَحْنُو عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَتَحْدَبُ ^(٩)

(١) المذذب المذذب المتروك (٢) التوريب ان تورب وتعديل عن الشيء بالمعارضات (٣) الباهلة
 الملاعبة (٤) التحدي طلب المعارضة والبيان الانصاح (٥) المتأهب المستعد (٦) ارتاب
 شك (٧) اجلب بمعنى جلب وهو ان يسوق الشيء من موضع الى آخر (٨) تحذب عليه تعطف

إِنْ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَعُتِبُوهُ * فَلَنْ يَدُورَ عَلَى الْوُجُودِ مَكْرُوبٌ
 قَامَتْ لَنَا وَعِلْمُهُمْ حُجْجٌ بِهِ * قَبْلَ الصَّبَاحِ وَجَنَ مِنْهُ الْغَيْبُ ^(١)
 فَتَضَاعَدَ لِحَقِّ التَّيْمِينِ وَأَفْكَهُمُ * فَإِذَا النُّفُوسُ عَلَى الرَّدَى تَنَشَّعُ ^(٢)
 فَدَعَوْا زَالَ فَأَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا * سُمِرُ الْقَنَا وَالْعَادِيَاتِ الشَّرْبُ ^(٣)
 فَإِذَا بِيَدَيْنِ الْكُفْرِ يَنْدُبُ قَعْدَهُ * ذُرِيَّةُ نُسَيْ وَمَالُ يَنْهَبُ ^(٤)
 غَالَتْ بَغَائِهِمْ بَزَاءُ كَرِهَتِهِ * أَظْفَارُهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَنْشَبُ ^(٥)
 حَتَّى بَكَى عَمْرًا هِشَامٌ فِي الثَّرَى * مِنْ ذِلَّةٍ وَتَعَى حَيًّا أَخْطَبُ ^(٦)
 لَا تُتَكَبَّرُوا بَغْضِي عَدُوَّ الْمُصْطَفَى * إِنِّي بِيُغْضِيهِمْ لَهُ أَتَحَبُّ
 أَقْسَمْتُ لَا تَنْفُكُ نَارَ قَرِيحَتِي * أَبَدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَلَبُّ
 هَذَا وَتُطْقِي دَائِمًا بِمِدْبَحِهِ * أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ وَأَطْيَبُ
 أَهْدَى لَهُ طِيبُ الْتَنَاءِ وَإِنَّهُ * لَيَحِبُّ أَنْ يَهْدَى إِلَيْهِ الطَّيْبُ
 أَتْنِي عَلَيْهِ تَشَوُّقًا وَتَعَبًا * لَا أَتْنِي لِصِفَاتِهِ أَسْتَوْعِبُ ^(٧)
 مُسْتَصْحِبًا حَتَّى وَإِيمَانِي لَهُ * وَكَلَاهُمَا مِنْ خَيْرِ مَا يُسْتَصْحَبُ
 أَشْأَقُ لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِلَوَعَةٍ * فِي الْقَلْبِ تَحْوِي إِلَيْهِ وَتَجْذِبُ
 مَالِي سِوَى ذِكْرِي لَهُ فِي رِحْلَتِي * زَادُ وَلَا غَيْرَ أَشْتَبِي فِي مَرْكَبُ

(١) جنّ اعظم . والغيب الظلام (٢) افكهم كلبهم (٣) نزال كلمة تقال عند الحرب بمعنى انزل
 والعدايات الخيل من العدو وهو سرعة الجري . والشرب الضمر (٤) ندب الميت بكاء (٥) البغاث
 ضعاف الطير . والبزاة من جوارح الطير (٦) عمرو بن هشام هو ابو جهل . وحيي بن اخطب
 من رؤساء اليهود (٧) استوعبه اذا لم يترك منه شيئاً

وَنَجِيَّةً مِنِّي إِلَيْهِ يَرْدُهَا * مِنْهُ عَلَيَّ مُسَلِّمٌ وَمُرَجَّبٌ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ * فَرَضَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مَرَّتَبٌ
مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أَوْطَانِهِ * مِثْلِي وَرَاحَ بِوَصْفِهَا يَتَشَبَّبُ

وقال الامام البوصيري ايضا رحمه الله تعالى ١

بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَحْيَا الْقُلُوبُ * وَتُعْتَفِرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ
وَأَرْجَوَانِ أَعِشْ بِهِ سَعِيدًا * وَالْقَاءُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ^(١)
نَبِيٌّ كَامِلُ الْأَوْصَافِ تَمَّتْ * حَمَاسُهُ فَيَقِيلُ لَهُ الْحَبِيبُ
يُفَرِّجُ ذِكْرُهُ الْكَرْبَانَ عَنَّا * إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتَا الْكُرُوبِ
مَدَامُحُهُ زَيْدُ الْقَلْبِ شَوْقًا * إِلَيْهِ كَانَتْهَا حَلِيٌّ وَطِيبٌ^(٢)
وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْخُطْبِ دَاجٍ * عَلَيَّ فَتَجَلِّي عَنِّي الْخُطُوبُ^(٣)
وَصَفْتُ شَمَائِلًا مِنْهُ حَسَنَاتًا * فَمَا أَدْرِي أَمْدَحُ أَمْ نَسِيبُ^(٤)
وَمَنْ لِي أَنْ أَرَمْنَهُ مِجْمَا * يُسْرِجُ بِحُسْنِهِ الْقَلْبُ الْكَئِيبُ^(٥)
كَأَنَّ حَدِيثَهُ زَهْرٌ نَضِيرٌ * وَحَامِلُ زَهْرِهِ غُصْنٌ رَطِيبٌ
وَلِي طَرَفٌ لِمَرَأَةٍ مَشُوقٌ * وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرَاهُ طَرُوبٌ
تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَخِصَاصًا * وَلَا وَائِثُ هُنَاكَ وَلَا رَقِيبٌ^(٦)
مَنَاصِبُهُ السَّنِيَّةُ لَيْسَ فِيهَا * لِإِنْسَانٍ وَلَا مَلِكٍ نَصِيبُ

(١) الحبوب الاثم (٢) الحلي الحلي (٣) الداحي المظلم (٤) التسيب الغزل (٥) الحيا الوجه

(٦) تبوأ منزله وقاب قوسين اي مقدار قاب قوسين كناية عن تدة القرب المعنوي

رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكَوْنُ عَمَّا * تَضَمَّنَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ ^(١)
 يُجَدِّدُ فِي قَعْدٍ أَوْ قِيَامٍ * لَهُ شَوْقِي الْمُدْرَسُ وَالْحَطِيبُ
 عَلَى قَدَرٍ يَمُدُّ النَّاسَ عِلْمًا * كَمَا يُعْطِيكَ أَدْوِيَةَ طَيْبٍ ^(٢)
 وَتَسْتَهْدِي الْقُلُوبَ النُّورَ مِنْهُ * كَمَا اسْتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلِيبُ ^(٣)
 بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُمُوسُ عِلْمٍ * طَوَّالِحُ مَا تَزُولُ وَلَا تَقِيبُ
 وَالْهَمْنَا بِهِ النُّقُوى فَشَقَّتْ * لَنَا عَمَّا أَكْتَهُ الْغُيُوبُ ^(٤)
 خَلَّاتُهُ مَوَاهِبُ دُونَ كَسْبٍ * وَشَتَانُ الْمَوَاهِبِ وَالْكُسُوبُ
 مَهْدَبَةٌ بِنُورِ اللَّهِ لَيْسَتْ * كَأَخْلَاقِي يَهْدِي بِهَا اللَّيْبُ ^(٥)
 وَأَدَابُ النُّبُوَّةِ مُعْجِزَاتٌ * فَكَيْفَ يَنَالُهَا الرَّجُلُ الْأَدِيبُ
 أَبِينَ مِنَ الطَّلَاعِ دَمًا وَفَرَنًا * وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْحَلِيبُ ^(٦)
 سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا * كَغَادِيَةِ عِزِّهَا تَصُوبُ ^(٧)
 فَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلٍ لَدَيْهَا * بِفَاحِشَةٍ وَلَا يَهْوَى مَشُوبُ ^(٨)
 وَبِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ الْمَسَاسِي * وَتَفْتَرِقُ الْمَذَاهِبُ وَالشُّعُوبُ ^(٩)
 وَلَمَّا صَارَ ذَلِكَ الْغَيْثُ سَيْلًا * عِلَافَهُ مِنَ الثَّرَى الزُّبْدُ الْغَرِيبُ ^(١٠)
 فَلَا تَنْسُبْ لِقَوْلِ اللَّهِ رَبِّمَا * فَمَا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَا يَرِيبُ ^(١١)

(١) الرحيب الواسع (٢) القدر هنا التقدير (٣) القلب البئر (٤) اكته سترته (٥) اللبب
 العاقل (٦) أبين امتنع . والفرت السرجين مادام في الكرش (٧) الغادية السحابة . وعز إليها
 أطرافها . وتصوب تسيل (٨) المشوب المخلوط (٩) الأهواء جمع هوى وهوى ميل النفس المذموم
 وأهل الأهواء أهل البدع . والتعوب القبائل (١٠) الزبد ما يعلو وجه الماء (١١) الريب الشك

فَإِنْ تَخَلَّقْ لَهُ الْأَعْدَاءَ عِيَا * فَقَوْلُ الْعَائِبِينَ هُوَ الْعَيْبُ
فَخَالِفْ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى * فَمَا فِيهِمْ لِحَالِهِ مُنِيبٌ ^(١)
فَقَوْمٌ مِنْهُمْ فَتَنُوا بِعِجْلِ * وَقَوْمًا مِنْهُمْ فَتَنَ الصَّالِبُ
وَأَحْبَارُ قَوْلُ لَهُ شَيْءٌ * وَرُهْبَانُ قَوْلُ لَهُ ضَرِيبٌ ^(٢)
وَإِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ حَقٍّ * حَسِبُ فِي نُبُوَّتِهِ نَسِيبُ
أَمِينٌ صَادِقٌ بَرٌّ تَقِي * عَالِمٌ مَا جَدُّ هَادٍ وَهُوبُ
يُرِيكَ عَلَى الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَجْهَهَا * تَرُوقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْمَقْطُوبُ ^(٣)
يُضِي بِوَجْهِهِ الْخِمْرُ ابْلِلَا * وَتُظْلِمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْحُرُوبُ
تَقْدَمُ مَنْ تَقْدَمُ مِنْ نَبِيٍّ * نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ الْفَجِيبُ ^(٤)
وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَيَّا * مِنَ الْكُفَّارِ شَبَابٌ وَشَيْبُ
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُّوا * وَصَدَّ أُولَئِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ
شَرِيعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * فَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا الْقُرُوبُ ^(٥)
عَلَيْكَ بِهَا فَإِنْ لَهَا كِتَابًا * عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَقُّ الْقُلُوبُ ^(٦)
يَنْوِبُ لَهَا عَنِ الْكُتُبِ الْمَوَاضِي * وَلَيْسَتْ عَنْهُ فِي حَالٍ تَرْبُ
أَلَمْ تَرَهُ يُنَادِي بِالتَّحْدِي * وَلَا أَحَدٌ بَيْنَهُ يُجِيبُ ^(٧)
وَقَدْ كَسَفَ الْغَطَاءُ لَنَا وَشَقَّتْ * عَنِ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ بِهِ جُيُوبُ

(١) اناب الى الله اقبل وتاب (٢) الضرب البليل (٣) قطب وجهه تقطيعا عيس (٤) نراه عزاه
(٥) اللغوب العيب (٦) الحدة شحمة العين (٧) التحدى طلب المعارضة والينة لآية الظاهرة

وَدَانَ الْبَدْرُ مُنْشَقًّا إِلَيْهِ * وَأَفْصَحَ نَاطِقًا عَيْرَ وَذِيْبٍ ^(١)
 وَجَذَعَ النُّخْلَ حَنْ حَيْنٍ تَكَلَّى * لَهُ فَاجَابَهُ نِعَمَ الْمُجِيبِ ^(٢)
 وَقَدْ مَجَّدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سَرْحٍ * فَلَمْ لَا يُؤْمِنُ الظُّبْيُ الرِّيبَ ^(٣)
 وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي النُّخْلِ مِنْهَا * رَبَّتْ وَاهْتَزَّتْ لَأَرْضِ الْجُدَيْبِ ^(٤)
 وَرَوَى عَسْكَرًا بِجَلِيبِ شَاةٍ * فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْمُخْصِيبُ
 وَمَحْبُولُ أَتَاهُ قَتَابَ عَقْلٍ * إِلَيْهِ وَلَمْ نَخْلُهُ لَهُ يَثُوبِ ^(٥)
 وَعَيْنٌ فَارَقَتْ نَظْرًا فَعَادَتْ * كَمَا كَانَتْ وَرَدَّ لَهَا السَّلِيبُ
 وَمَيَّتٌ مُؤَذِّنٌ بِفِرَاقِ رُوحٍ * أَقَامَ وَسُرَّيَتْ عَنْهُ شُعُوبِ ^(٦)
 وَتَفَرَّ مَعْمَرٌ عُمَرًا طَوِيلًا * تُوفِّيَ وَهُوَ مَنُضَوْدٌ شَدِيدِ ^(٧)
 وَنُخْلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونِ عَامٍ * فَغَارَ بِهَا عَلَى الْقِنَوِ الْعَسِيبِ ^(٨)
 وَوَفَّى مِنْهُ سَلَمَاتٌ دِيُونًا * عَلَيْهِ مَا يُوقِيهَا جَرِيبِ ^(٩)
 وَجَرَّدَ مِنْ جَرِيدٍ لِنُخْلٍ سَيْفًا * فَقِيلَ بِذَلِكَ لِلْسَيْفِ الْقَضِيبُ
 وَهَزَّ ثَيْرٌ عَظْفِيَهُ سُرُورًا * بِهِ كَلَفَصْنَ هَبَّةَ الْجُنُوبِ ^(١٠)
 وَرَدَّ الْفِيلَ وَالْأَحْزَابَ طَيْرٌ * وَرَجَحَ مَا يَطَاقُ لَهَا هُبُوبُ

(١) دان اطامح . والعير الحمار (٢) التكلّي فاقدة الولد (٣) السرح جمع مريحة وهي الشجرة الكبيرة .
 والريب المريب وهو الذي ربه صاحبه أي رياه وهذا الوصف لا يناسب الظبي وإنما هو الشاة التي
 تربي في البيوت ولكنهم يقولون للظبي ريب (٤) اهتزت تحرّكت بنياتها (٥) تاب رجع . والمخبول
 فاسد العقل (٦) سرى انكشف . والشعوب المنية (٧) التفر ما تقدم من الامتانات . والمنضود
 المرحوف . والشنب حدة الاسنان ويريقها (٨) قنوا نخلة عذقها الذي فيه الثمر والعسيب جريرة
 النخل (٩) الجريب مقدار معلوم من الارض (١٠) ثير جبل بمكة المشرفة . وعطفنا الرجل جانباه

وَفَارِسُ خَانَهَا مَلَا وَنَارُ * فَنَيْضَ الْمَاءِ وَأَنْطَفَأَ اللَّيْلُ
 وَقَدْ هَزَّ الْحَسَامُ عَلَيْهِ عَادِي * يَوْمَ نَوْمِهِ فِيهِ هُبُوبُ ^(١)
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِالسَّيْفِ يَسْطُورُ * عَلَى السَّاحِلِ بِهِ وَلَهُ وَثُوبُ
 وَرَبَّعَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَهْجُلُ * يَنْوِبُ عَنِ الْهَزْبِ لَهُ نُبُوبُ ^(٢)
 وَشَهْبٌ زُسِلَتْ حَرَسًا فَخُطَّتْ * عَلَى طَرَسِ الظَّلَامِ بِهَا شُطُوبُ ^(٣)
 وَلَمْ أَرْ مُعْجِزَاتٍ مِثْلَ ذِكْرِي * إِلَيْهِ كُلُّ ذِي لُبٍّ يَنْبُوبُ ^(٤)
 وَمَا آيَاتُهُ تُخْصِي بِعَدِي * فَيُدْرِكُ شَأْوَ هَامِي طُلُوبُ ^(٥)
 طَفِقْتُ أَعِدُّ مِنْهَا مَوْجَ بَحْرِ * وَقَطَرًا غِيثُهُ بَدَأَ يَصُوبُ ^(٦)
 يَجُودُ سَحَابُهُنَّ وَلَا انْقِشَاعُ * وَزَخْرُجُهُنَّ وَلَا نَقُوبُ ^(٧)
 فَرَأَيْتُكَ مِنْ بَوَارِقِهَا وَمِيضُ * وَشَاقُكَ مِنْ جَوَاهِرِهَا رُسُوبُ ^(٨)
 هَدَانَا لِلَّيْلِ بِهَا نَبِيُّ * فَضَائِلُهُ إِذَا تَحَكَّى ضُرُوبُ ^(٩)
 وَأَخْبَرَ تَابِعِيهِ بِغَائِبَاتِ * وَلَيْسَ بِكَائِنْ عَنْهُ مَغِيبُ ^(١٠)
 وَلَا كَتَبَ الْكِتَابَ وَلَا نَلَاهُ * فَيُلْعِدُ فِي رَسُولِهِ الْمَرِيبُ ^(١١)
 وَقَدْ نَالُوا عَلَى الْأُمَمِ الْمَوَاضِي * بِهِ شَرَفًا فَكُلُّهُمْ حَسِيبُ
 وَمَا كَلَمِيرِنَا فِيهِمْ أَمِيرُ * وَلَا كَفَيَّنَا لَهُمْ نَقِيبُ ^(١٢)

(١) الهادي المعتدي. وهب من نومه إذا استيقظ منه (٢) ربيع أخيف (٣) الطرس الصحيفة
 (٤) يندب يتوب (٥) الشأو الغاية (٦) طفت شرعت. ويصوب يسيل (٧) انقشع السحاب
 انكشف. ونضب الماء غار في الأرض (٨) راقك عجبك. والوميض لمعان البرق. ورسب
 في الماء ثقل إلى أسفل (٩) الضروب الأنواع (١٠) أصل النقيب محل الغيبة (١١) يلحود
 يطمعن. والمريب الشاك (١٢) النقيب العريف

كَانَتْ عَلَيْنَا لَهُمْ نَبِيٌّ * لِدَعْوَتِهِ الْخَلَائِقُ تُسْتَجِيبُ ^(١)
 وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتُ * أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا النَّدُوبُ ^(٢)
 وَمَا تَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا * إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ وَأَقْلُوبُ ^(٣)
 وَلَمَّا قِيلَ لِلْكُفَّارِ خُشِبُ * تَحَكَّمَ فِيهِمُ السِّيفُ الْخَشِيبُ ^(٤)
 حَكَّوْا فِي ضَرْبِ أَمْنَةٍ حَمِيرًا * فَوَاحِدُنَا لِأَلْفِهِمْ ضَرْوبُ
 وَمَا عَلِمَاؤُنَا إِلَّا سِوْفُ * مَوَاضٍ لَا تَقُلْ لَهَا غُرُوبُ ^(٥)
 سَرَاةٌ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ * لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ يَوْمٌ عَصِيبُ ^(٦)
 وَلَمْ يَفْتَنَّهُمْ مَا نَمِيرُ * مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَعَى خَصِيبُ ^(٧)
 وَلَمْ تَقْمِضْ لَهُمْ لَيْلًا جَفُونُ * وَلَا أَلْفَتْ مَضَاجِعَهَا جُنُوبُ
 يَشَوْكُ مِنْهُمْ كُلُّ ابْنٍ هَيْجًا * عَلَى الْأَوْدَاءِ مَحْبُوبٌ مَهِيبُ ^(٨)
 لَهُ مِنْ نَقْعِهَا طَرْفٌ كَحَيْلُ * وَمِنْ دَمِ أَسَدِهَا كَفٌ خَضِيبُ ^(٩)
 وَتَهَالُ الْكَتَائِبُ حِينَ يَهْوَى * إِلَيْهَا مِثْلُ مَا نَهَالَ الْكَثِيبُ ^(١٠)
 عَلَى طَرُوقِ الْقَنَا لِلْمَوْتِ مِنْهُ * إِلَى مَهْجِ الْعِدَا بَدَأٌ دَيْبُ ^(١١)
 يَقْصِدُ فِي الْعِدَا سَمَرَ الْعَوَالِي * فَيَرْجِعُ وَهُوَ مُسْلُوبٌ مُسْلُوبُ ^(١٢)

(١) فيه تلخيص الى حديث علماء اممي كانوا بني اسرائيل قالوا ولم يرد بهذا اللفظ ومعناه صحيح
 (٢) الندب الشق (٣) انقل طوق حديد يوضع في العنق (٤) الخشب الثقيل (٥) النمل
 النمل والغروب جمع غرب وهو حد السيف (٦) السري الشريف والعصيب الشديد (٧) الماء
 النخيل العذب (٨) الهيجاء الحرب واللاواء الشدة (٩) النقع الغبار (١٠) الكتائب جمع كتيبة
 وهي الطائفة من الجيش (١١) دب الجيش سار سير اليه (١٢) يقصد يكرس وسمر العوالي الرواح

ذَوَابِلُ كَالْعُقُودِ لَهَا أَطْرَادُ * فَلَيْسَ يَشُوقُهَا إِلَّا التَّارِبُ ^(١)
 يَخِرُّ لِرُوحِهِ الرُّوحِيُّ أُنَى * تَيْقَنُ أَنَّهُ الْعُودُ الصَّلِيبُ
 وَتَخْضِبُ سَيْفَهُ بِدَمِ النُّوَاصِي * مَخَافَةً أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِيبُ ^(٢)
 لَهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ أَيْسَ يَرْقَا * وَقَلْبٌ مَا يَغِيبُ لَهُ وَجِيبُ ^(٣)
 رَسُولُ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَقِيلُ * مِنْ التَّقْصِيرِ خَاطِرُهُ هَيُوبُ ^(٤)
 تَعَذَّرُ فِي الْمَشِيبِ وَكَانَ عِيَا * وَبُرْدُ شَبَابِهِ ضَافَ قَشِيبُ ^(٥)
 وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ قَامَ يَجْلُو * مُحَاسِنٌ لَا تُرَى مَعَهَا عِيُوبُ
 دَعَاكَ لِكُلِّ مُعْضِلَةٍ أَلَمْتَ * بِهِ وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ تَتُوبُ ^(٦)
 وَالذَّنْبِ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ * بِهِ الدُّنْيَا وَجَانِبُهَا رَجِيبُ
 يَرُاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَبَتْ يَدَاهُ * فَيَسْكِبُهُ كَمَا يَسْكِبُ الرُّقُوبُ ^(٧)
 وَأَنْتَ يَهْتَدِي لِلرُّشْدِ عَاصِي * لِغَارِبِ كُلِّ مَعْصِيَةٍ رَكُوبُ ^(٨)
 يَتُوبُ لِسَانُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ * وَلَمْ يَرَ قَلْبُهُ مِنْهُ تَتُوبُ
 تَقَاضَتْهُ مَوَاهِبُكَ أَمْتِدَاحًا * وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْمَدْحِ الْوُهُوبُ ^(٩)
 وَأَغْرَانِي بِهِ دَاعِي اقْتِرَاحُ * عَلَيَّ لِأَمْرِهِ أَبَدًا وَجُوبُ ^(١٠)

(١) لذو بل الرماح لريققة . واحترق لا مرتفع بعضه بعضاً . والتريب عظام الصدر (٢) النواصي
 جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٣) رقاً الدمع سكن وجف . وغيب القوم اتام يوماً بعد يوم .
 والوجيب رجفان القلب (٤) استقال طلب الاقالة من الذنب (٥) تعذرت آخر . وعي في
 المنطق عيا حصر اي عجز . والبرد الثوب والغافي الواسع . والقشيب الجدبد (٦) المعضلة الشدة
 (٧) الرقوب الرجل والمرأة اذا لم يعش لما ولد لانه يقرب موته ويرصده خوفاً عليه (٨) الغارب
 ما يبيت السنام الى العنق (٩) تقاضت طلبت (١٠) اقترح عليه شيئاً سأله اياه

قَلَّتْ لِمَنْ يَحْضُ عَلَيَّ فِيهِ * لَعَلَّكَ فِي هَوَاهُ لِي نَسِيبٌ ^(١)
 دَلَّتْ عَلَى الْهَوَى قَلْبِي فَسَهْجِي * وَسَهْمُكَ فِي الْهَوَى كُلُّ مُصِيبٌ
 لِحُجُودِ الْمُصْطَفَى مَدَّتْ يَدَانَا * وَمَا مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي تَحِيْبُ
 هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ نَدَى وَعِلْمَا * جَهَلْتُ وَمَا هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَارَتْ مَحَابُّ * عَلَيْهِ وَمَا رَسَاوَتْهُ عَيْبٌ ^(٢)

وقال الامام شرف الدين الابوصيري ايضا رحمه الله تعالى

أَزْمَعُوا الْبَيْنَ وَشَدُّوا الرِّكَابَا * فَاطْلُبُ الصَّبْرِ وَخَلِّ الْعِنَابَا ^(٣)
 وَدَنَا التَّوَدُّعُ مِمَّنْ وَدِدْنَا * أَنَّهُمْ دَامُوا لَدَيْنَا غَضَابَا
 فَأَقْرَضَيْفَ الْبَيْنَ دَمْعًا مَذَلَا * يَا أَخَا الْوَجْدِ وَقَلْبًا مَذَلَا ^(٤)
 فَمَنْ اللَّائِمُ صَبًّا مَشُوقًا * إِنْ بَكَى أَحِبَّابَهُ وَالشَّبَابَا
 إِنَّمَا أَغْرَسَ بِنَا الْوَجْدَ أَنَا * مَا حَسَبْنَا لِفِرَاقٍ حِسَابَا
 وَعَرِيبٌ جَعَلُوا بِالْمُصَلَّى * كُلُّ قَلْبٍ يَوْمَ سَارُوا نِهَابَا ^(٥)
 عَجِبًا كَيْفَ رَضُوا أَنْ يَحِلُّوا * مِنْ قُلُوبٍ أَحْرَقُوهَا قَبَابَا
 أَضْحَكَ الْأَرْضُ الَّتِي جَاوَرُوهَا * يَحْسَدُ الْعَنْبَرُ مِنْهَا الثُّرَابَا
 لَا تَكْذِبْ خَبْرًا أَنْ سَلِمَى * مَحَبَّتِ بِالْثُرْبِ ذِيلاً فَطَابَا
 وَكَسَتْهُ حُلَّ الرُّوضِ حَقَّى * تَوَجَّعَتْ مِنْهَا الرُّبَى وَالْهَضَابَا ^(٦)
 ابْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كُلِّ الْحَمِيَا * نَظَّمَ الْمَاءُ عَلَيْهَا حُبَابَا ^(٧)

(١) النسيب المناسب. والحض الحث (٢) رسا ثبت. ووثى اقام. وعيب جبل (٣) ازعموا
 عزموا. والبين البعد (٤) المذال الممان (٥) المصلى موضع بالمدينة المنورة (٦) الهضاب جمع
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض (٧) الحباب ما يعلو الخمر بعد مزجها من التفافيع

سُمَّتْهَا لَمْ الثَّيَابَا فَقَالَتَ * إِنَّ مِنْ دُونِكَ سَبَلًا صِعَابًا^(١)
حَرَسَتْ عَقْرَبُ صَدَغِي خَذَرِي * وَتَحَتَّ حَيَّةٌ شَعْرِي الرُّضَابَا
وَسَجَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ وَجْهِي الْوَرْدَ أَوْ مِنْ شَفَتِي الشَّرَابَا
حَقٌّ مَنْ كَانَ لَهُ حُبُّ سَلَمِي * شُغْلًا أَنْ يَسْتَلِذَّ الْعَذَابَا
وَلَمَنْ يَمْدَحُ خَيْرَ الْبَرَايَا * أَنْ يَرَى الْفَقْرَ عَطَا حِسَابَا
وَكَفَانِي بِاتِّبَاعِي طَرِيقَا * رَغِبَ الْخُتَارُ فِيهَا رِغَابَا
كَلِمَا أُوتِيتُ مِنْهَا نَصِيحَا * قُلْتُ إِنِّي قَدِمْتُ لَكَ النَّصَابَا^(٢)
يَا حَبِيبَا وَشَفِيعَا مُطَاعَا * حَسْبُنَا أَنْ إِلَيْكَ الْإِيَابَا^(٣)
لَمْ تَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى * إِذَا ضَلُّوا فِي الْمَسِيحِ الصُّوَابَا
إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِيغٍ * أَفْتَحُمُ الْعَرَبَ فَعَيَتْ جَوَابَا^(٤)
حَوَتْ الْكُتُبُ لِبَابٍ وَفُشْرَا * وَهُوَ يَخْتَارُ اللَّبَابَا
أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرُّؤُوسَ رَأْسَا وَالذَّنَابِي ذُنَابَا^(٥)
وَرَأَى الْكُفَّارُ ظِلًّا فَضَلُّوا * وَتَحَمُّهُمْ ظَنُّوا السَّرَابَا^(٦)
وَإِذَا لَمْ يَصَحَّ بِالْعِلْمِ ذَوْقٌ * وَجِدَ الشَّهْدُ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا^(٧)
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ غَيْدَا * كُلَّمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَعَابَى

(١) اللثم الثقيل. والثيابا مقدم الاسنان وهي اربع (٢) نصاب الزكاة القدر المعتبر
لوجوهها (٣) حسبنا كافينا. والاياب الرجوع (٤) عني في المنطق حصر وعجز (٥) الذنابي الذنب
(٦) السراب ما ينظر من بعد كأنه ماء وليس بماء (٧) الشهدا العمل. والصاب شجر مر

وَلَدَا جِئْتَ بِآيَاتِ صِدْقٍ * لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا أَرْتَابًا^(١)
 أَنْتَ مِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسِّرُّ عَلَى الْعِيِّ أَشَدُّ أَحْجَابًا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِخُلُقٍ كَرِيمٍ * وَدَعَا الْفَضْلَ لَهُ فَاسْتَجَابَا
 وَلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مَا شَرَفَ قَوْسَيْنِ بِذِكْرِ وَقَابَا^(٢)
 مِنْ دُنُورٍ وَشُهُودٍ وَمِيزٍ * بَانَ عَنْهُ كُلُّ وَاشٍ وَغَابَا^(٣)
 وَعُلُومُهُ كَشَفَتْ كُلَّ لَبْسٍ * وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ شَمْسٍ ضَبَابَا^(٤)
 وَإِذَا زَارَ حَبِيبٌ مُجِيًا * لَا تَسْلَ عَنْ زَائِرٍ كَيْفَ آبَا^(٥)
 شَرَفَ الْإِنْسَابَ طُوبَى لِأَصْلٍ * وَلَفِرْعَ حَازَ مِنْهُ ائْتِسَابَا^(٦)
 دِينُهُ الْحَقُّ فَدَعِ مَا سِوَاهُ * وَخُذِ الْمَاءَ وَخَلِّ السَّرَابَا
 جَعَلَ الزُّهْدَ لَهُ وَالْعَطَايَا * وَالنُّقَى وَالْبَاسَ وَالْإِرْدَابَا^(٧)
 أَتَقْدَأُ الْهَلَكَى وَرَبِّي الْيَتَامَى * وَفَدَى الْأَسْرَى وَفَكَ الرِّقَابَا
 بَصَرَ الْعُمَى فَبَالَتْ عَيْنِي * مِلَّتْ مِنْ أَخْمَصِيهِ رُبَابَا^(٨)
 أَسْمَعَ الصَّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي * لَوْ تَلَقَّى لَفِظَهُ الْمُسْتَطَابَا
 وَدَعَا الْهَيْجَاءَ فَأَرْتَا حَتَّى السَّمَرُ أَهْتَزَّازَا وَالسُّيُوفُ ائْتَدَابَا^(٩)
 تَطَرَّبُ الْخَيْلُ بِوَقْعٍ فَتَحَّتَا * لِي إِلَى الْحَرْبِ وَتَعْدُو طَرَابَا^(١٠)

(١) الارتياب الشك (٢) القاب ما بين المقبض والسية وكل قوس قايان والسية ما عطف من طرفي القوس (٣) الواشي النام ووشي في كلامه وشيا كذب (٤) اللبس الاشكال والضباب ندى كالغبار ينشئ الارض في الصباح (٥) آب رجع (٦) طوبى في الخير وشجرة في الجنة (٧) الدأب العادة (٨) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٩) الانتداب الاسراع بالاجابة (١٠) الاختيال الكبير وتعدو تجري

مِنْ عِتَاقٍ رَكِبَتْهَا كُمَاةٌ * لَمْ يَخَافُوا الْمُنُونِ أُرْتِكَابًا ^(١)
 كُلُّ نَذْبٍ لَوْ حَكَى غَرْنُهُ السَّيْفُ لَمَّا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قِرَابًا ^(٢)
 قَاطَعَ الْأَهْلِينَ فِي اللَّهِ جَهْرًا * لَمْ يَخَفْ لَوْ مَا وَلَمْ يَخْشَ عَابًا
 لَمْ يَأَلْ حِينَ يَفْدُو مُصِيبًا * فِي الْوَعَى أَوْ حِينَ يَفْدُو مُصَابًا ^(٣)
 مِنْ حُمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَقًّا * أَصْبَحَ الْأَيْسَلُ أَوْ حِينَ يَفْدُو مُصَابًا ^(٤)
 خَضِبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَلَامِ حُمْرًا * مَا تَزَالُ الْبَيْضُ تَهْوِي الْخَضَابًا ^(٥)
 لَمْ يَرِيدُوا بِذِكْرِ جَلْوَهَا * لِلْحُرُوبِ الْعُونُ إِلَّا الْخَضَابًا ^(٦)
 أَرْغَمَ الْهَادِي أَنْفُفَ الْأَعَادِي * بِرِضَاهُمْ وَأَذَلَّ الرِّقَابَا ^(٧)
 فَطَاعَتُهُ أَلَمُ لَوْكَ أَضْطَرَّارًا * وَاجَابَتُهُ الْخُصُونُ أَضْطَرَّارًا
 وَصَنَادِيدُ قَرَيْشٍ سَقَاهَا * حَتَفَهَا سَقَى الْقَلَّاحُ السَّقَابَا ^(٨)
 حَلَبُوا شَطْرِيهِ فِي الْجُودِ وَالْبَا * مِنْ فَاحِلَى وَأَمْرًا الْحَلَابَا ^(٩)
 وَجَدُوا خِلَافَ أَخْلَافِهِ فِي الْخَصْبِ وَالْجُدْبِ تَعَاثُرَ الْخَضَابَا ^(١٠)
 دَرَّهَا أَطِيبُ دَرٍّ فَإِنْ أَمْسَكَكَ الْخَلْبُ فَرَاغَ الْعَطَابَا ^(١١)
 جَيْشَ الْجَيْشِ وَسَرَى السَّرَايَا * وَدَعَا الْخَيْلَ عِتَاقًا عَرَابَا ^(١٢)

- (١) الخيل العتاق الاصايل (٢) النذب الحنيف التيجيب (٣) الوعى الحرب (٤) الجنب الجانب
 (٥) البيض الاول السيف والثانية النساء البيض (٦) الذكور السيف (٧) ارغم اذل (٨)
 الحنف الموت والقلاح النوق والدة والسقاب اولادها (٩) البأس الشدة (١٠) الاخلاف
 الفروع والخصاب البقل وهو التمر الردي جمع خضبة (١١) راع العطابا اي احترس ثلاثا تعطب
 (١٢) العتيق الفرس الكريم وجمعه عتاق والعراب من الخيل العربية خلاف البراذين

وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّعْبِ لَوْ شَاءَ * لَاغْنَى الرُّعْبُ عَنْهَا وَأَنَا بَا
 لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فَفَرَارًا * خَلَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ذُبَابًا
 أَوْ لَمْ تَعْجَلْ لَهُ وَهُوَ بَحْرٌ * كَيْفَ يَسْتَسْقِي نَدَاءَ السَّحَابَا
 كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتَا فَأَحْيَا * بِأَحْيَا مِنْهَا الْمَوَاتِ أَنْسَكَابَا
 نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْحَمْلِ ثَوْبَا * وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا
 سَيِّدٌ كَيْفَ تَأْمَلْتِ مَعْنَا * رَأَتْ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا
 وَسِعَ الْعَالَمُ عِلْمًا وَجُودًا * فَدَعَا كُلًّا وَأَرْضَى خِطَابَا
 فَتَحَلَّتْ عَنْهُ قَوْمٌ عَقُودًا * وَتَحَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ سِيَابَا^(١)
 لَيْتَنِي كُنْتُ فِيمَنْ رَأَاهُ * أَتَقْبِي عَنْهُ الْأَذَى وَالسَّيَابَا
 يَوْمَ نَالَتْهُ بِإِفْكَ يَهُودٍ * مِثْلَمَا اسْتَبَجَ بَدْرٌ كَلَابَا^(٢)
 فَأَذْعَنِي حَسَانٌ مَدَحٍ وَرِذْنِي * أَنَّنِي أَحْسَنْتُ عَنْهُ الْمَنَابَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عِذْرًا إِذَا هَبْتِ مَقَامًا حَقَّهُ أَنْ يَهَابَا
 إِنَّنِي قُمْتُ خَطِيبًا بِمَدْحِكَ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنْهُ الْخُطَابَا
 وَتَرَامَيْتُ بِهِ فِي بَحَارٍ * مُكَثِّرًا أَمْوَاجَهَا وَالْعَبَابَا
 بِقَوَافٍ شَرَعَتْ لِلْأَعَادِي * وَجَدُّوهَا فِي نُفُوسٍ حِرَابَا
 هِيَ أَمْضَى مِنْ ظُلْمِي الْبَيْضِ حَدًّا * فِي أَعَادِيكَ وَأَنْكِي ذُبَابَا^(٣)
 وَأَرْضُهُ جَهْدٌ مَحْبٍ مَقْلٍ * صَانَهُ حَبْكُ مِنْ أَنْ يَعَابَا

(١) المقنود جمع عقد وهو القلادة والسخاب قلادة من سلك وقرنفل ومحب بلاجوهر والسك
 نوع من اخلاط الطيب يعجن ويحفف ويحمل كالغرز (٢) الافك الكلب (٣) انكى في العدو
 اغثن وذباب السيف حده

شَابَ فِي الْإِسْلَامِ لَكِنْ لَهُ فِيكَ قُوَادٌ حُبُّهُ لَنْ يَشَابَا^(١)
 كُلَّمَا أَوْسَعَهُ الشَّبَبُ وَعَظَمًا * ضَيَّقَ الْخَوْفُ عَلَيْهِ الرَّحَابَا
 ضَيَّعَ الْحَزَمَ وَفِيهِ شَبَابٌ * وَأَتَى مُعْتَذِرًا حِينَ شَابَا
 وَغَدَا مِنْ سُوءِ مَا قَدْ جَنَاهُ * نَادِمًا يَقْرَعُ سِنًا وَنَابَا
 أَفَلَا أَرْجُو لَذَنِي شَفِيعًا * مَا رَجَاهُ قَطُّ رَاجٍ فَنَابَا
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كُلَّمَا جِئْتُ إِلَيْهِ مُسْتَشِيرًا أَثَابَا

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَتَا مَرَّتِي بِالصَّبْرِ وَالطَّبَعُ أَغْلَبُ * وَتَجَبُّ مِنْ حَالِي وَحَالَكَ أَعْجَبُ
 وَتَطَلَّبُ مِنِّي سَلَوَةً عَنْ رَبَائِبِ * وَرَاهُنْ أَرْوَاحُ النُّحَيْنِ تَطَلَّبُ^(٢)
 فَمَا قَرَّ لِي صَبْرٌ وَلَا كَفٌّ مَدْمَعُ * وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا لَذٌّ مَشْرَبُ
 زَمَانِي أَشْكُو مِنْكَ عَتَبَكَ دَائِمًا * فَلَا أَنَا لَا أَشْكُو وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ^(٣)
 تَرُومُ ذُهُولِي عَنْ فَرِيقِ مُفَارِقِ * وَرَكِبَ بِأَكْنَافِ الْأَبْطَحِ طُنْبُوا^(٤)
 وَتَسَالَيْنِي عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ مَالِكٍ * وَمَا سَأَلْتُ عَنِّي وَلَا عَنْكَ زَيْنَبُ
 مَرُوعَتِي بِالْيَمِينِ هَلْ مِنْ زِيَارَةٍ * تَعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ تَذَهَبُ^(٥)
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ فَضْلَةٍ مُهْجَةٍ * وَقَلْبٌ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا يَنْقَلَبُ^(٦)

(١) يشاب يخلط (٢) الربائب جمع ربيب وهو الذي يريه اهله في البيوت من الشياه ومنا المراد
 الغطباء (٣) اعتبره ازال سبب عتابه (٤) الدهول النسيان . والا كان الجوانب . والا باطع
 ارض مكة المنبطقة بين الجبال واصل معنى الابطح والبطحاء مسيل الماء فيه دفاق الحمى .
 وطنبوا شدوا اطناب خيامهم (٥) مروعتي مخوفتي واليمن الانفصال والبعد (٦) المهجة الروح

أَوْ رِي بِذِكْرِ الرِّكْبِ وَهُوَ مُشْرِقٌ * وَأَيْكِي فَيَسْكِنِي الْفَرِيقُ الْمَغْرِبُ^(١)
 إِلَى الْجَبْرِ الْعَادِينَ شَوْقِي وَإِنِّي * عَلَى وَلِيِّ أَيْكِي الرُّسُومُ وَأَنْدُبُ^(٢)
 إِذَا وَصَلُوا طَابَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ * وَإِنْ هَجَرُوا فَالْهَجْرُ غِنْدِي أَطِيبُ
 تَحْنٌ لِيَزْدَادَ الْحَيْنَ حُشَايَ * وَيَسْتَعَذِبُ التَّعَذِيبَ قَلْبِي الْمُعَذَّبُ^(٣)
 وَطِيفَ خِيَالِ زَارِنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * إِلَى وَطَنِ يَتَأَوَّنُ عَنْهُ وَبَقَرُبُ^(٤)
 يَكُنِّي ذِكْرِي لَيْالٍ لَقَدَّمْتُ * وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ يَكْذِبُ^(٥)
 وَمَسْجَعِي تَيْكِي فَأَيْكِي وَإِنِّهَا * لَتُنْجِمُ شَكْوَاهَا وَأَتَسْكُو فَأَعْرِبُ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ ذُبَا الْأَثَلِ هَلْ غَدَا * وَرَاحَ عَلَى الْعَلَاتِ فِيهِنَّ صَيَّبُ^(٦)
 وَزَارَ فَرَادِيسَ الْعَقِيقِينَ هَيْدَبُ * عَلَى كُلِّ شَيْبٍ مِنْهُ يَرْفُضُ هَيْدَبُ^(٧)
 وَهَلْ نَوْعَ الْبَرْقِ الرِّبَاضِ بِضَاحِكِ * يُفَضِّضُ أَزْهَارَ الرِّبَاضِ وَيَذْهَبُ
 فَظَلَّ يَنْأَغِي الشَّمْسَ لَوْلَوْ طَلُّهُ * وَأَصْبَحَ دُرُّ النُّورِ بِالنُّورِ يَلْبُ^(٨)
 وَهَلْ عَذَبَاتُ الْبَانَ رَنَحَهَا الصَّبَا * فَعَانَقَهَا ثُمَّ أَثْنَى وَفِي تَلْعَبُ^(٩)

(١) ورى بالشئ أو مأنه مقصوده والمقصود غيره (٢) الجبرة الجيران والعادون الذاهبون
 غُدوة والوله شدة الحب والرسم آثار الديار والدب ذكر محاسن الميت (٣) الحنين الشوق
 والحشاشة بقية الروح (٤) طيف الخيال ما يراه الائم والمهجة النوم ويأوت يمدون
 (٥) يعلني يسلني ويلهني (٦) شعري علمي والاثل نوع من شجر الطرفاء والغدو الذهاب
 اول النهار والرواح الرجوع آخره وعلى العلات أي على كل حال والصيب المطر المنصب (٧)
 الفردوس هو البستان يجمع كل ما في البساتين والفردوس أيضا على الجنان والعقيقان واديان
 والمهيدب السحاب المتدلي والتسب الطريق في الجبل ويرفض يثرق (٨) يناعي يحاكي
 والطل المطر الضعيف ويلهب يشتعل (٩) العذبات الاغصان والبان شجر ورنحها امالها

أَحْيَابَ فَلِي فَرَقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَ كُمْ فِيهِ أَرْغَبُ
 سِوَى الْكَرَمِ الْفَيَاضِ وَالصَّغَرِ الرِّضَا * أَرْجَاهُ بِالظَّنِّ الَّذِي لَا يُجِبُّ
 مِنَ الْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي * إِلَيْهِ الْعُلَا وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ يُنْسَبُ
 أَعَزُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفِعْلًا وَمَنْشَأُ * وَأَعْلَى وَأَسْنَى فِي الْفَخَارِ وَأَحْسَبُ
 وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخَلَقَةً * وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْجُودِ بَاعًا وَأَرْحَبُ^(١)
 وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ * وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَأَبْنُ الْأَطْيَابِ طَيِّبُ
 تَسْلَسُلٍ مِنْ أَعْلَى ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ * أَشْمُ رَحِيبُ الْبَاعِ أَرْوَعُ أَغْلَبُ^(٢)
 سَرَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْرَةَ * بِهَا الرِّاحُ مِنْ كَلَسِ الْحَبِيبِ تُشْرَبُ
 وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاَكُ مِنْهُمْ مُبَشِّرُ * بِمَا نَالَ مِنْ فَضْلِ وَمِنْهُمْ مُرَحَّبُ
 وَأَدْنَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعُلَا * فَكَانَ كَقَابِ الْقَوْمِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ^(٣)
 وَأَتَاهُ فِي الْحَشْرِ السَّفَاعَةُ وَاللُّوَا * عَلَى الرُّسُلِ وَالْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَنْصُبُ^(٤)
 فَأَيَّاتُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ نَوَاطِقُ * وَرَايَاتُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تُنْصَبُ
 صِفْوُهُ بِمَا شِئْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَنْطَوَى * عَلَى مِثَالِهِ فِي الْكُؤْنِ أَمْ وَلَا أَبُ
 أَيْنِي الصَّبَا الْمَكِّيَّ عَنْ جَبْرِهَ الْحَيَّ * وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقُ الْمُحِبُّ^(٥)
 وَعَنْ عَرَافَاتٍ وَالْحَصْبِ مِنْ مَنَى * فَمَا مِثْيِي إِلَّا مَنَى وَالْحَصْبُ^(٦)

(١) ارحب اوسع (٢) الذؤابة العز والشرف وذؤابة كل شيء اعلاه والاشم السيد ورحيب
 الباع واسعه والاروم الذي يعجبك حسنه والاغلب الاسد (٣) قاب القوس من مقبضه الى
 معقدوتره (٤) ينصب بغور (٥) جبرة الحى جيرانه (٦) المحصب موضع رمي الجمار بمنى

وَمَنْ لِي بِأَهْلِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ طَيْبَةٍ * فَوَجَدِي مَوْجُودٌ وَقَلْبِي مُقَلَّبٌ ^(١)
 إِلَى رَوْضَةٍ مَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ * عَلَيْهِارِ يَاحُ الْخُلْدِ تَصْبُو وَتَحْدَبُ ^(٢)
 شَذَا هَامِنْ الْفَرْدَوْسِ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ * عَلَى غَايَةِ الْوَصْفَيْنِ أَذْفَرُ أَشْهَبُ ^(٣)
 أَلَا بَلِّغُوا عَنِّي الْحَبِيبِينَ أَنَّهُمْ * وَإِنْ سَكَنُوا قَلْبِي عَنِ الْعَيْنِ غُيْبُ
 أَحْنُ إِلَيْهِمْ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ * وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ يَحْيِي وَيَذْهَبُ
 غَرَامِي بِهِمْ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمَهْجَتِي * تَذُوبٌ وَدَمْعِي فِي الْحَاجِرِ يَسْكُبُ ^(٤)
 وَمَنْ كَانَ مَشْفُوقًا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * وَحُبِّ أَبِي بَكْرٍ فَكَيْفَ يَعْذِبُ ^(٥)
 سَلَامٌ عَلَى الصِّدِّيقِ إِذْ هُوَ لَمْ يَزَلْ * لَخَيْرِ الْبَرَايَا فِي الْحَيَاتَيْنِ يَصْحَبُ
 فَثَانِيهِ فِي الْفَارِ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ * لِأَمْنِهِ نِعَمَ الْحَبِيبِ السَّمَرُ بُ
 أَجَابَ وَقَدْ صَمَمُوا وَأَبْصَرُوا إِذْ عَمُوا * وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَكَذَّبُوا
 وَصَاحِبِهِ الْفَارُوقِ ذِي الْعَدْلِ وَالنَّقَى * فَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدَبُ ^(٦)
 ضَجِيعُ رَسُولِ اللَّهِ مُظْهِرُ دِينِهِ * غَضَضَتْهُ فِي اللَّهِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ ^(٧)
 بِهِ اتَّسَعَ الْإِسْلَامُ وَأُتْصَحَّ الْهُدَى * وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ مَذْهَبُ
 وَعُثْمَانُ ذِي الثُّورَيْنِ مِنْ سَبْعِ الْحَصَى * بِكَفِّهِ وَارِي الزُّنْدُ الْبَرْقُ خُلْبُ ^(٨)
 كَثِيرِ الْبُكْيِ وَالذِّكْرِ مُنْقِي مَالِهِ * مُجَهِّزُ جَيْشِ الْعُسْرِ وَالْعَامُ مُجْدِبُ

(١) الوجد الحلب والحزن (٢) الخلد جنة الخلد . وتصبو تميل . وتحذب تعطف (٣) الشذا الرائحة الطيبة . والفردوس أعلى الجنان . والمسك الاذفر شديد الرائحة . والاشهب من العنبر الضارب الى البياض (٤) الغرام الولوج . والحاجر جمع محجروهما احاط بالعين (٥) ذوقه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب (٦) المهذب المنقى المخلص (٧) الغضض في الاسد (٨) الواري المنقذ والزند ما يقدح به . والبرق الغلب الذي لا مطر فيه

لَدَى الْحَشْرِ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُطَهَّرٌ * بَرِيٌّ شَهِيدٌ بِالْذِمَاءِ مُخَضَّبٌ
وَمَنْ كَعَلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ * كَرِّمٌ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْجُودِ تُضْرَبُ
أَخْوَالُ الْحِلْمِ بِحَرْفِ الْعِلْمِ حَيْدَرَةُ الرِّضَا * إِمَامٌ بِهِ صَدْعُ الْهَدَايَةِ يُشْعَبُ^(١)
هَزَبٌ وَلَكِنْ صَيْدُهُ الصَّيْفِيُّ الْوَغَى * وَمُغْلِبُهُ الرِّيحُ الْأَصَمُّ الْمَكْبُ^(٢)
وَعَمِي رَسُولُ اللَّهِ وَالْحُسَيْنِ مَنْ * بِهِمْ شُرَفَاتُ الْمَجْدِ زَهْوٌ وَتَعْجِبُ^(٣)
وَمِنْ قَوْمِهِ قَوْمٌ إِلَى اللَّهِ هَاجَرُوا * وَأَخْلَوْا مَعَانِي دُورِهِمْ وَتَقَرَّبُوا^(٤)
وَرَاضُوا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ نَفْسُهُمْ * فَكَانَ نَوَجُهُ اللَّهِ ذَاكَ التَّغَرُّبُ^(٥)
وَأَوَاهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وَنَاصَرُوا * وَذَبُّوا الْعِدَا وَأَسْتَمَعُوا وَتَغَلَّبُوا^(٦)
أُولَئِكَمُ الْأَنْصَارُ وَالسَّادَةُ الْأَلَى * نَشَأَ مِنْهُمْ فَرْعٌ طَوِيلٌ وَمَنْصِبٌ^(٧)
سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ * وَأَزْوَاجُهُ وَالصَّحْبُ مَا جَنَّ غَيْبٌ^(٨)
غَدَاةُ اللَّقَا مِنْهُمْ أَسْوَدُ ضَرَاغِمٌ * بِسَرِّدِ سَرَائِلِ الْحَدِيدِ تَجَلَّبُوا^(٩)
يَخْضُونَ بِحَرَا دُونَهُ الْبَحْرُ مِنْ دَمٍ * وَأَمْوَاجُهُ بَيْضٌ وَسَمَرٌ وَشَرْبٌ^(١٠)
بِكُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ مُقْتَحِمٌ الْوَغَى * أَغْرَقَ قَصِيرُ الْعُمُرِ لَاقِيَهُ يَعْطَبُ^(١١)
يَجُودُ عَلَى شَوْكِ الرِّمَاحِ بِنَفْسِهِ * وَيَرْمِي بِهِ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ مَقَرَّبٌ^(١٢)

(١) الصّدق الشقّ • والشّعب الجمع والاصلاح (٢) المزبّر الاسد • والصبيد الشجمان • والوغي الحرب • ومغلب الاسد ظنّه • والاصم الصلب المصمت (٣) الشرفات ماتني على اعالي القصور
لزيّنة (٤) المعاني المنازل (٥) راضوا ذلوا (٦) آواه انزله • وذبوا طردوا (٧) جن ستر • والغيب الظلام (٨) الضراغم الاسود • والسردنج الدروع • والسرايل الدروع • وتجلّب لبس الجلاب
وهو الثوب (٩) البيض السيوف • والسمر الرماح • والشرب الخيل الضمر (١٠) اقم في الامرني
بنفسه فيه فجأة بلا روية • والوغي الحرب • والاغر السيد • ويعطب يهلك (١١) غمرة الموت
شدته • والمقرب الحصان الذي يقرب ويكرم لاصالته

وَسِرَّ بِالْهٖ فِي الرُّوْعِ دَرِيْسَةٌ * وَأَيُّضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبٌ^(١)
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ اَللّٰهُ اِذْ مَهَّدُوا اَلْهَدٰى * وَدَانَ لَهُمْ بِالسِّفِّ شَرْقٌ وَمَغْرِبٌ^(٢)
عَلٰى حَبٍّ مِنْ هَآئِلٍ لِسَطْوَةٍ بِأَسِيهِ * وَهَيْبَتِهِ الْعُظْمٰى نَزَارٌ وَيَعْرُبُ^(٣)
نَبِيٌّ مِّنِيْعٌ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحَيِّ * جَوَادٌ مُّجِيْدٌ صَادِقٌ اَلْوَعْدِ مُنْجِبٌ^(٤)
اِلٰى صَاحِبِ اَلْجَآءِ الْعَرِيْضِ رَمَتْ بِنَا * هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَاتِكِ مَطْلَبٌ^(٥)
مِّنَ الْخَبْرِ وَالنِّيَابَتَيْنِ تَرَاوَعَتْ * بِلَا مَقْصِدٍ مِنْ ذُوْهِ الْهَوْلِ يَرْكَبُ^(٦)
فَقَامَتْ عَلٰى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَقَامٌ ذَلِيْلٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ^(٧)
وَحَطَّتْ بِجُبُوْحِ الْكِرَامَةِ وَالرِّضَا * لَدٰى سَيِّدٍ مِنْهُ اَلْمَكَارِمُ تُوهَبُ^(٨)
عَلٰى السَّآحَةِ اَلْخَضِرَاوِ اَلْمَشْهَدِ الَّذِي * يَكَادُ بِزَوَارِ النَّبِيِّ رُحْبُ
سَلَامٌ عَلٰى ذَاكَ اَلْحَبِيْبِ فَآتِنِيْ * اِلَيْهِ عَلٰى بُعْدِيْ اَحْنٌ وَاَطْرَبُ
عَسٰى يَا رَسُوْلَ اَللّٰهِ نَظْرَةٌ رَحْمَةً * اِلَيْنَا وَاِلَا دَعْوَةٌ لِّسَ تَنْجَبُ
فَآتَ حِمَانًا مِنْ زَمَانٍ مُّعَانِدٍ * بِهِ يُنْكَرُ اَلْمَعْرُوفُ وَالدِّينُ يُسَلَّبُ
سَمِيْكٌ يَا مَوْلَايَ طَالَتْ عُكُوفُهُ * عَلٰى كَعْبَةِ الْعَصِيَا نِوَالِ الرَّأْسِ اُسْتَيْبُ
فَتُخْذُ بِيَدِ اَلْمَقْرِيْ وَاشْفَعْ لَهُ وِلِيْ * فَوَاللّٰهِ اِنِّيْ مُذْنِبٌ وَهُوَ مُذْنِبٌ
وَقُمْ يَا رَسُوْلَ اَللّٰهِ يٰ وَبِصَاحِبِيْ * وَقُلْ ذَاكَ هَذَا لَا خِلَافَ مُرْتَبُ

(١) سر باله ثوبه . والروع الحرب . والدراسة العتيقة . والايض السيف . والمشطب ما فيه خطوط (٢) مهدوا سهوا (٣) السطوة القهر . والباس الشدة (٤) للجيد الشريف . والمنجب النجيب الكريم (٥) العواتك جدات له صلى الله عليه وسلم (٦) الخبر بلد في اليمن . والنيابتان يشتملها النظم كثيرا في اشعاره والظاهر انهما من اماكن بلده بريح (٧) ينزف ينتظر (٨) مجبوحه المكان وسطه واما المجبوح فلم اجد في القاموس ولا في لسان العرب

فَقَدْ عَظُمَتْ أَوْزَارُنَا وَذُنُوبُنَا * وَلَمْ نَأْتِ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ
 وَقَطْعَتِ الْآيَامُ أَسْبَابَ دِينِنَا * وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ يَلْجَأُ الْمُسْتَبِ
 أَحَاطَ بِنَا طُوفَانُ زَلَّاتِنَا وَمَا * لَنَا فِيهِ إِلَّا فَلَكَ صَحْحُكَ مَرْكَبُ
 إِذَا مَا هَمَمْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاقَبَا * بِعَادِكَ عَنَّا لَا الْجَفَا وَالْتَجَنَّبُ
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَصْغَحْ وَجَدُّوْعُدْ * فَمَا مِنْكَ بُدْ لَا وَلَا عَنْكَ مَهْرَبُ
 وَقُلْ أَتَمَّا مِنِّي وَلِي وَمَعِي وَلِي * وَعِنْدِي فَأَهْوَالُ الْقِيَامَةِ تَصْغُبُ
 نَلُودُ وَتَدْعُو الْمُسْلِمِينَ لِظُلْمِكُمْ * إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ
 فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةٌ هَاشِمِيَّةٌ * عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةً تَنْشَعِبُ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَارِضُ * وَمَا لَاحَ فِي السَّعِ الطَّرَائِقِ كَوْنُ^(١)
 صَلَاةٍ نَعْمُ الْآلِ وَالصَّحْبِ دَائِمًا * بِلَا غَايَةَ مَا دَامَتِ الصُّفُوفُ تُكْتَبُ

وقال صديقي العالم المحقق الشاعر الملقب الشيخ عمر افندي الانسي البيروني المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ وهو
 عم زوجتي صفية شقيق والدها الماجد المجاهد المقدم محمد بك السجيمان المتوفى سنة ١٣٠٨ وكان في
 حرب المسكوب سنة ١٢٧٠ هجرية مع حاكم دولتنا العلية ادام الله نصره ما فائد الف من العساكر
 المطوعة واخوه عمر افندي المذكر قائد مائة وظهر منهم امان الشجاعة والاقدام ما اثبت لها الفضل
 بين الانام وقد رايت محمد بك في المنام بعد وفاته من جملة خدام الحجرة النبوية وكأني
 سأله كيف احرز هذا الشرف العظيم فقال لي بواسطة شيخه الشيخ علي العمري وكان كثيرا الاعتقاد
 في هذا الشيخ الجليل والخدمة له وهو شيخني ايضا وقد ذكرت بعض كراماته في مقدمة حجة الله على
 العالمين وهو حي الى الان مقيم في طرابلس الشام ولم تر عيني ولم تسمع اذني في هذا العصرين يساويه
 او يقاربه في كثرة الكرامات. وقدمت هذا القصيدة مع تأخر عصرنا ظمها المناسبة قصيدة البرعي

قُلُوبُ الْوَرَى فِي مَطْمَحِ الْفِكْرِ قَلْبُ * وَبَرَقَ الْمُنَى فِي غَيْبِ الْوَهْمِ خُلْبُ^(٢)

(١) العارض السحاب. ودره ماؤه. والطرائق السموات (٢) طمع بصره الى الشيء ارتفع
 واستشرف له. والقلب كثير الثقل. والغيب الغلام. والبرق الخلب الذي لا يعقبه مطر

أَمَانِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْحُلُمُ يَقْظَةُ * وَآمَالُكَ الْأَوْهَامُ وَالنَّفْسُ أَكْذَبُ
 وَيَأْرُبُ نَفْسٍ بِالْأَمَانِي عُلِيَّتْ * وَصَاحِبُهَا مِنْ قَابِضِ الْمَاءِ أَخِيْبُ
 فَلَا تَعْدَنَّ النَّفْسَ بِالْخَيْرِ طَامِعًا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُ
 وَلَا تُكْثِرَنَّ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ * مِنْ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ لَهُ الْخَيْرُ يَنْسَبُ
 فَكُنْ صَانِعَ الْمَعْرُوفِ مَا عَشْتَ إِنَّهُ * سَبِيلُ نَجَاحٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَطْلُبُ
 وَذُو الْوُدِّ إِنْ يَذْكُرْ يَدَاكَ عِنْدَهُ * فَإِنَّ التَّنَاسِيَّ مِنْكَ ثَمَّةٌ أَنْسَبُ
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْفِظَ السِّرَّ صَاحِبًا * فَيَأْرُبُ كَيْدَ بِالْحَفِظَةِ يَذْهَبُ^(١)
 أَرَى الْحَفِظَ فِي مُسْتَوْدَعِ السِّرِّ وَاجِبًا * وَلَكِنَّهُ فِي صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ
 فَإِنْ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمَاءِ رَاكِدًا * إِذَا مَا تَوَلَّاهُ الْهَوَا يَتَقَلَّبُ
 وَيَعْجَبُ مِنْ حَالِ الزَّمَانِ بَنُوهُ فِي * تَقَلُّبِهِ جَهْلًا وَهُمْ مِنْهُ أَعْجَبُ
 يُوْدِي لَا اخْتَارَ إِلَّا مُهْذَبًا * وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرِّجَالِ الْمُهْذَبُ^(٢)
 وَرُبَّ أَخٍ أَصْنَى لَكَ الدَّهْرُ وَدُهُ * وَلَا أُمَةٌ أَدَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا آلَابُ^(٣)
 فَعَاشِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَهْجَرُ سِوَاهُمْ * فَلَيْسَ بِأَرْبَابِ الْجَهَالَةِ طَيْبُ
 وَهَلْ جَاهِلٌ إِلَّا أَعْدُوْ لِنَفْسِهِ * فَكَيْفَ يَرَى مِنْهُ الصَّدِيقُ الْمُحِبُّ
 وَإِيَّاكَ وَالِدَعْوَى فَيَأْرُبُ مَدْعٍ * لَهُ صَدِيقٌ كَشَفَ الْأُمْتَحَانَ يَكْذِبُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ قَائِلٌ * فَانْتَ أَسِيرُ الْجَهْلِ أَوْ أَنْتَ تَكْذِبُ
 وَيَأْرُبُ رَأَى نَفْسَهُ لَيْثَ غَابَةٍ * عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ الْكَرِيمَةِ ثَعَابُ^(٤)

(١) الكيد المكر والخداع . والحفيظة الحمية والغضب (٢) المهذب المخلص من العيوب

(٣) ادلى الى الميت بالبنوة ونحوها وصل بها (٤) الغابة الشجر المنلف . والكريمة الحرب

فَلَا تَخْفِضَنَّ نَفْسَ الَّذِي أَنْتَ فَوْقَهُ * وَلَا تَرْفَعَنَّ صَوْتًا عَلَى مَنْ تُؤَدِّبُ
إِذَا غَلَبَ إِلَّا نَسَانُ مَنْ هُوَ دُونَهُ * فَمَنْ عِلَاهُ سَوْفَ وَاللَّهِ يُغْلِبُ
فَتُبَّ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَوْبَةً نَاصِحَ * يَرَى نَفْسَهُ فِيمَا لَدَى اللَّهِ تَرْغَبُ
وَلَا تَصْحَبَنَّ زَادَ اسْوَى الْبَرِّ وَالْقَى * وَإِلَّا فَشَرُّ الزَّادِ مَا أَنْتَ تَصْحَبُ
شَبَابٌ بِلَا تَقْوَى كَعَصْنٍ بِلَا جَنَى * يَرَى غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَيُحِطُّ^(١)
فَإِنْ يَكُ قَهْرُ النَّفْسِ صَعْبًا عَلَى الْفَتَى * فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَا شَكَّ أَصْعَبُ
إِذَا رُمْتَ صَوْنَ الْعَرِضِ فَلَتَكُ مُحْصَا * وَإِلَّا فَشَيْطَانُ الْهَوَى بِكَ يَلْعَبُ^(٢)
فَمَا كُلُّ خَبْثٍ كُلِّ نَفْسٍ نَجْمَةٌ * وَلَا كُلُّ مَاتَشَاقَةِ النَّفْسِ طَيْبٌ^(٣)
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَوَسِّرْ فَلَا تَكُ عَائِلًا * فَإِنْ يَسَارَ الْمُعْسِرِينَ اتُّعِزُّ^(٤)
أَصَاحُ إِذَا لَمْ تَخْتِزْ فَأَعْتِزْ بِمَنْ * سِوَاكَ فَمَا كُلُّ الْأُمُورِ تَجَرَّبُ
غَنِي الْأَوْرى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ أَهْلٌ * وَذُو الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِهِ مَغْرِبٌ^(٥)
عَتَبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فَازْدَدْتُ جَفْوَةً * وَمَا أَكَّدَ الْبَغْضَاءُ إِلَّا التَّعْتَبُ
وَأَطْمَعُ بِالْأَمَالِ وَالْدَّهْرُ بِأَخِلٌ * غُرُورًا وَحِظِي مِنْهُ عَنَاءٌ مَغْرِبٌ^(٦)
وَلَسْتُ أَذْمُ الدَّهْرَ إِنْ عَيْتَ بِنَا * يَدَاهُ فَإِنَّ الدَّهْرَ نِعَمَ الْمُؤَدِّبُ
وَمَا غَضِبُ الْإِنْسَانَ إِلَّا حِمَاقَةً * إِذَا كَانَ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ يَغْضَبُ
تَمَسَّكَ بِجَبَلِ اللَّهِ وَاسْمَعْ وَثِقْ بِهِ * وَلَا تُتَكِرِ الْأَسْبَابَ فَهُوَ الْمُسَبِّبُ

(١) الجنى الثمرة (٢) الصوت الحفظ . وللمصن العنيف . والهوى ميل النفس المذموم

(٣) تجه تكرهه (٤) مراده بالعائل ذو العائلة . والتعزب عدم الزواج . (٥) أهل الرجل اتخذ

أعلاهم أهل (٦) الغرور الخداع . والحظ النصيب . وعناء مغرب أكبر الطير اسم بلا جسم

يَنَالُ الْقَنَى بِالسَّعْيِ مَا فِيهِ مَطْعٌ * وَيُحْرَمُ بِالتَّقْصِيرِ مَا فِيهِ مَأْرَبٌ^(١)
 فَلَا تَكُ بِالْوَانِي لِتَبْلُغَ رَاحَةً * فَإِنَّ الْوَنَى كُلَّ الْعَنَا لَكَ يَجْلِبُ^(٢)
 وَلَا تَتَّقِمَ مِنْ مُحْسِنٍ لَكَ قَدْ أَسَا * فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِلْمَحَاسِنِ تُوْهَبُ
 وَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ مَسْلُوبَ مُلْكِهِمْ * وَسَلَّ مِنْ لَهُ الْمَلِكُ الَّذِي لَيْسَ يُسَلَبُ
 وَلَا تَدْعُ إِلَّا خَالِقَ الْخَلْقِ سَامِعَ الدُّعَا فَهُوَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدَيْنِ أَقْرَبُ^(٣)
 إِلَيَّ بِنُورٍ لَاحٍ فِي عَالَمِ الْهُدَى * وَقَدْ كَانَ يَغْشَى ذَلِكَ النُّورَ غَيْبٌ^(٤)
 بِسِرِّ تَجَلَّى الذَّاتِ بِالسَّبْعَاتِ بِالسَّمَاءِ الَّذِي عَنْهُ الْخَلَائِقُ تُحْبَبُ^(٥)
 هَبِ الْعِزَّ وَالتَّوْفِيقَ أَكْرَمَ أُمَّةٍ * لَا أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لَهُ الْفَضْلُ يُنْسَبُ
 حَبِيبِكَ طَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرٍ مِنْ وَفَى * وَمَنْ شَرُفَتْ عَدَنَانُ فِيهِ وَتَعَرَّبُ
 مُحَمَّدٌ الْمَاجِي بِأَنْوَارِ هُدَاهِ * ضَلَالًا دُجَاهُ مُسَدِّلُ الذَّلِيلِ مُسَهَّبٌ^(٦)
 نَبِيٍّ هُدَى بِالْمُحْجِزَاتِ لَقَدْ أَتَى * وَأَعْجَبَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ فَأَعْجَبُوا^(٧)
 أَرَاهَا أَشَقَّاقَ الْبَدْرِ نِصْفَيْنِ وَاحِدٍ * إِلَى الشَّرْقِ مِيَالٌ وَثَنَانٌ مُغْرَبُ
 نَبِيٍّ دَعَا لِلَّهِ دَعْوَةً صَادِقٍ * فَنَالَ الْمُنَى فِيهِ مِنِّي وَالْحَصَبُ^(٨)
 فَبَايَعَهُ أَشْرَافُ قَوْمٍ وَصَدَّهُ * أَسَافِلُ قَوْمٍ مَا بَيْنَهُمْ قَطُّ مُنْجَبُ^(٩)
 وَآذَتْ قُرَيْشٌ خَيْرَ جَارٍ وَسَيِّدٍ * وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الْحَوَارِ لَعَذِّبُوا

(١) المأرب الحاجة (٢) الواني البطي . والعناء التعب (٣) الور يدعرق قيل هو الودج وقيل يجنبه
 (٤) يغشى يستر . والغييب الظلام (٥) التسييح التنزيه (٦) الدجى الظلام . والمسدل المرخي .
 والمسهب الكثير واصل المسهاب كثرة الكلام (٧) اعجب ارضى . واعجبوا استحسنوا (٨) الحصب
 محل رمي الجمرات في منى ومكان بينها وبين مكة (٩) صدّه كفه . والمنجب الذي يولد له النجباء

وَلَآنَ لَهُ صَمٌّ الصَّفَا وَقَسَتْ لَهُمْ * قُلُوبٌ مِنَ الصَّفْوَاءِ قَسَى وَأَصْلَبَ ^(١)
 أَنَا هُمْ بِأَسْنَى الْعَجِزَاتِ فَأَعْرَضُوا * وَأَوْضَحَ أَقْوَى الْبَيِّنَاتِ فَكَذَّبُوا ^(٢)
 فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الْكُفْرِ شَرٌّ حَصَابَةٍ * عَلَى قَتْلِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَعَصَّبُوا ^(٣)
 وَتَبَّتْ يَدَا حِمَالَةِ الْحُطَبِ الَّتِي * لَهُ أَضْمَرَتْ مَا لَيْسَ تُضْمِرُ عُقْرُبُ ^(٤)
 وَصَدَّ أَبَا جَهْلٍ عَنِ الْمَكْرَهِيَّةِ * مِنَ الْفَحْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ ثَدًى هَيْبُ ^(٥)
 وَلَمَّا عَلَيْهِ أَشْتَدَّ إِيْذَاهُ قَوْمِهِ * رَأَى أَنَّهُ بَعْدَ الدَّارِ أَحْرَى وَأَصُوبُ ^(٦)
 فَهَاجَرَ مِنْهَا وَهُوَ بِاللَّهِ وَاثِقُ * وَلَمْ يَخْرِجُوهُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ^(٧)
 وَصَاحِبَةُ الصِّدِّيقِ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ * لِأَشْرَفِ مَضُوبٍ بِهِ الْأَرْضُ رَحَبُ ^(٨)
 وَفِي الْفَارِ نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَاهُمَا * عِيُونَ الْعِدَا لَمَّا أَقْفَوْهُ وَتَقَبَّوْا ^(٩)
 أَنْتَوَا غَارَ ثَوْرٍ وَالْحُمَائِمُ حَوْمُ * عَلَيْهِ فَقَالُوا لَيْسَ فِي الْفَارِ مَطْلَبُ ^(١٠)
 وَغَاصَتْ عَلَى آثَارِهِ بِسْرَاقَةٍ * مِنَ الْخَيْلِ فِي الْغَبْرِاءِ جَرْدَا سَلْبُ ^(١١)
 وَكَمْ هَتَفَتْ يَوْمَئِذٍ وَأَصَافٍ أَحْمَدُ * هَوَاتِفُ مَا أَرْنَى عَلَيْهِنَّ مَطْرَبُ ^(١٢)
 وَغَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرٌ مِنْ وَفَى * مِنَ الْجِنَّ مِنْ آيَاتِهِ الْإِنْسُ تَطْرَبُ

(١) صم الصفا الحجارة الصلبة وكذلك الصفواء (٢) اسنى اضعوا واعلى والبيئات الظاهرات
 (٣) العصاة الجماعة وتعصبوا اجتمعوا (٤) تببت هلكت وحماله الحطاب امرأة ابى لهب
 (٥) اخرى احق (٦) الترقب الانتظار (٧) ترحب تنسج اما البقاء الى الرحب والسعة بقول
 مرجا فذاك الترحيب وفعله رحب (٨) الفار الكهف في الجبل واقتفوه اتبعوه وتقبوا اقتسوا
 (٩) الغبراء الارض والجرداء الترس القصيرة الشعر وهي علامة الاصابة والسلب من
 الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) هتفت صوتت ونادت والمواتف جمع هاتف ما يسمع
 صوته ولا يرى جسمه واربنى زاد

وَمَسَّتْ يَدَاهُ ضَرْعَ شَاةٍ أَمَّ مَعْبِدٍ * فَأَثَرْتُ وَدَرْتُ وَهُوَ يَسْفِي وَيَحْلُبُ
فَكَمْ رَاحَةٍ لِلنَّاسِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ * بِهَا لِلظَّمَا وَالْجُوعِ زَادٌ وَمَشْرَبٌ^(١)
وَرَدَّتْ عَلَى ذِي الْعَيْنِ عَيْنَاوَا بَرَأَتْ * مِنَ الدَّاءِ وَالْأَمْرَاضِ مَا لَا يُطَبُّ
وَبِالْعَالَمِ أَضْحَى نَحْلُ سَلَمَانَ مَخْصِبًا * وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَادَ يُخْصِبُ
وَدَعْوَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي آيَنَتْ بِهَا * رُسُومُ عَقَاها الْمَحَلُّ وَالْعَامُّ مُجْدِبٌ^(٢)
فَجَادَتْ وَظَلَّتْ أَعْيُنُ الشَّعْبِ سَبْعَةً * عَلَى الْقَوْمِ أَذْيَالُ الْمَرَّاحِمِ تَسْحَبُ
وَمَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ تَسْفِي دِيَارَهُمْ * إِلَى أَنْ شَكَاها النَّاسُ خِيفَةً تَحْرَبُ^(٣)
هَنَّاكَ دَعَا الْمُخَارِدُ دَعْوَةَ رَاحِمٍ * فَأَقْشَعَ مِنْ تِلْكَ السَّعَابَاتِ غَيْبٌ^(٤)
وَأَيَّعَ مِنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ مَعَالِمٌ * وَأَنْجَمَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَارِحِ سَبَبٌ^(٥)
وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بَاهِرُ آيَةٍ * بِالْأَبَابِ أَهْلُ الْحِلْمِ يُوشِكُ تَذَهَبُ^(٦)
وَكَمْ فِي جَمَادِ الْأَرْضِ مِنْ نَاطِقٍ لَهُ * بِأَبْدَعِ مِنْ أَنْ يَفْصَحَ الْقَوْلَ مُعْرِبُ
وَكَمْ حَجَرٍ حَيًّا الْحَيِّبُ تَحِيَّةُ الْ—مُحِبِّ لِمُحِبُّوبٍ تَعَالَى الْمُحِبُّ
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَنْجَارُ تَسْعَى لِجَابَةٍ * لِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاها الْمُقْرَبُ
وَحَنَّ لَهُ الْجَذَعُ أَشْنِيَا قَا وَلَهْفَةٌ * عَلَى بَعْدِهِ لَمَّا تَخَطَّاهُ يَحْطُبُ^(٧)

(١) الراحة الاولى ضد التعب . والانية راحة الكف (٢) آيئت التمرة تفجئت . والرسوم الآثار .
وعفاها اهلكها (٣) الانواء الامطار (٤) اقشع انكشف . والغيب الظلام (٥) الربوع المنازل .
والمعالم علامات الطريق والاماكن المألوفة ضد المجهول . وأنجم أنبت النجم وهو النبات الذي
لا ساق له . والمسارح اماكن مسرح الدواب . والسبب القفر (٦) الباهر الغالب والاية المعجزة .
والاباب العقول . والحلم الامانة والعقل . ويوشك يقرب (٧) حن صوت لاشتيائه .
واللهف شدة الحزن . وتخطاه تجاوزه

وَسَبَّحَ لِلَّهِ الْخَاصِ وَطَعَامُهُ * وَكَلَّمَ ضَبُّ وَمَحَلُّ وَرَبُّ^(١)
وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ * وَمُعْجِزَةٍ عَنْهَا الْخَلَائِقُ حَمِيمَا^(٢)
نَبِيِّ رَفِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ لِمَتَمَّى * مَقَامٍ عَلَّامٍ قَابِ قَوْسَيْنِ أَقْرَبُ^(٣)
وَشَاهِدَ مَنْ لَا عَيْنَ تَدْرِكُ ذَاتَهُ * بِكَيْفٍ بِهِ الْبَابُ تَلَبُّ^(٤)
فِي الْإِنْفِخَارِ فِيهِ أَمِنَةٌ عَلَتْ * عَلَى كُلِّ مَنْ تَعْلُوهُ شَمْسٌ وَكَوْكَبُ^(٥)
فَكَمُ آيَةٍ فِي وَضْعِهِ وَرِضَاعِهِ * بِهَا شَهِدَتْ فِي الْعَرَبِ بَكْرٌ وَتَعَلَّبُ^(٦)
تَكَسَّتْ الْأَصْنَامُ وَالنَّارُ أَخْبَدَتْ * وَغَارَتْ عَيْنُ الْقُرْسِ وَالْقُرْسُ تَدْبُ^(٧)
وَنَاهِيكَ تَظْلِيلُ الْقَمَامَةِ إِنَّهَا * إِذَا سَارَسَاتُ فَوْقَهُ الشَّمْسُ تَحْجُبُ^(٨)
بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَأَخْلِيْقَةٍ مِنْ بِهِ * تُفَاخِرُ أَمْلَاكَ السَّمَوَاتِ يَثْرُبُ^(٩)
هُوَ السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ وَالسَّنْدُ الَّذِي * إِلَى اللَّهِ فِي حَيٍّ لَهُ أَتَقَرَّبُ^(١٠)
وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الْخَشْرِ لِلْخَلْقِ مَلْجَأُ * وَمَنْ هُوَ لِي جَاءَ وَذُخْرٌ وَمَطْلَبُ^(١١)
حَبِيبُ إِذَا السَّادِي تَعَنَّى فَأَنَسَا * إِلَى ذِكْرِهِ أَهْفُوا وَاصْبُوا وَأَطْرَبُ^(١٢)
حَبِيبُ إِذَا مَا جَالَ فِكْرِي بِمَدْحِهِ * شِمَائِلُهُ تُعْلِي عَلَيَّ فَأَكْتُبُ^(١٣)
فَعَمَّاتُ قُلُوبٍ فِي مَدْحِهِ قُلُوبٌ وَلَا تَخَفُ * فَلَا هُوَ مَطْرُوبٌ وَلَا أَنْتَ مُطْنِبُ^(١٤)

(١) الررب مراده به الظي (٢) حسبك كافيك (٣) رقي علا والسبع الطباق السموات
بعضها فوق بعض . والعلا الشرف والرفعة . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره من الطرفين
(٤) الكيف الكيفية والصفة . والالاب العقول . وتطلب تعجز واصل معنى تليه جمع ثيابا عند
نحوه في الخصومة ثم جره . (٥) تكست صارت اعاليها اسافلها . وتذب اليت بكاه وذكر نعامه
(٦) ناهيك كافيك اي ناهيك عن الالتفات الى غيره (٧) يثرب المدينة المنورة وقد ورد التبعي
عن تسميتها بذلك (٨) السادي المخني . واهفوا ميل وكذلك اصبو (٩) الشمائل الاخلاق .
والاملاء ذكر كذا لغير ما يكتبه (١٠) الاطراء المبالغة في المدح . والاطناب الاكثار من الكلام

فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ طَيِّبًا * مِنْ الْخَلْقِ إِلَّا حَظَّهُ مِنْهُ أَطْيَبُ^(١)
 فَيَا غَايَةَ الْأَمَالِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى * أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلِبُ
 أَلَا يَأْرَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى * عَلَى اللَّهِ يَأْمَنُ حُبُّ لِي مَذْهَبُ
 دَعَوْتُكَ مُضْطَرًا فَأَنْتَ وَسَيَاتِي * وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ حَاشَا يُغَيِّبُ
 أَلَا يَاحَيِّبَ اللَّهِ ضَاقَتْ مَذَاهِبِي * وَمَالِي إِلَّا رَحْبَ بَابِكَ مَهْرَبُ^(٢)
 أَجْرَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نُوبٍ لَهَا * عِيُونِي تَهْجِي وَالْحَسَا بِلَهَبُ^(٣)
 وَكُنْ لِي عَوْنًا فَالزَّمَانُ أَتَاكَ لِي * خُطُوبًا عَلَى قَهْرِي أَنْتَ تَتَحَرَّبُ^(٤)
 خُطُوبًا بِهَا شَابَ الدُّجَى وَهُوَ أَدْهَمُ * وَحَالَ بِهَا لَوْنُ الصُّحَى وَهُوَ أَشْهَبُ^(٥)
 أَرَادَ الْعَبْدَ لِي كَيْدَ سُوءٍ وَطَالَمَا * بِحَبِّكَ قَدْ شَرَقَتْ عَنْهُمْ وَغَرُبُوا^(٦)
 وَمَرَّتْ حَيَاتِي وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * هَوَى وَحَيَاةُ الْمَرْءِ لَهُوَ وَمَلَبُ^(٧)
 فَهَبْ مَنْ حَتَّى فِي الْخَلْقِ جَاهَا فَاكُمُ نَجَا * بِجَاهِكَ مِثْلِي يَأْمُسُفَعُ مُذْنِبُ^(٨)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ لَهُ * مِنْ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ مَنْصِبُ
 وَاللَّكَ وَالصُّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ يَهْدِي^(٩) * عَلَى نَهْجِكَ الْأَمْنَى الْقَوْمُ يَتَدَرَّبُوا^(١٠)
 مَدَى الدَّهْرِ مَا قَدْ لَاحَ لِلْبَرْقِ وَالْحَيَا * طَرَا زَانٍ فِضِّي وَأَخْرُ مَذْهَبُ^(١١)

(١) الخلق المحيية والطبع . والحفظ النصيب (٢) المذاهب الطرق . والرحب الواسع (٣) النوب
 المصائب . ونهي تيسيل . ويطلب يشتعل (٤) اتاح لي ساق لي واتاح الله الشيء يسره وقدره .
 واغطوب الشدائد . وتقرب تجتمع (٥) الدجى الظلام . والادهم الاسود . والاشهب الابيض
 قد صدعه سواد (٦) الكيد المكر (٧) مرت من المرور والمرارة فقيه تورية (٨) جنى اذنب
 (٩) النهج الطريق . والاسنى الاعلى والاضواء . والقوم المستقيم . وتدريبوا اعتادوا
 (١٠) المدى الغاية . والحيا المطر . والطراز علم الثوب

وقال الامام يحيى الصرمري رحمه الله تعالى وذكر فيها المنازل بين بغداد والحرمين الشريفين

سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاءِ مَا عَذَبَا * وَهَزَّ نَفْحُ الصَّبَا مِنْ بَآئِهِ الْعَذَابَا ^(١)
وَدَوَّمَ الثَّيْبُ فِي أَرْضِ الْعُنَيْثَةِ وَالْجَرْعَاءِ مِنْبَجَسَ الشُّؤْبِوبِ مُنْسَكِبَا ^(٢)
وَبِأَلْوَرِيْدَةٍ ذَاتِ الْبُرْكَتَيْنِ إِذَا * هَمَّى بِهَا الْقَطْرُ لَا يَنْفَكُ مُقْتَرِبَا ^(٣)
وَحَلَّ وَأَقِصَّةَ الْجَوْنِ الرَّوَى طَبَقَا * حَتَّى يَمُدَّ عَلَى أَكْنَافِهَا طَبَقَا ^(٤)
وَهَيَّ الرُّعْدُ فِي أَرْجَائِهَا هَزَجَا * وَصَفَّقَ الْمَاءُ فِي غُدْرَانِهَا طَرَبَا ^(٥)
وَأَسْتَقْبَلَ الْهَيْشَمُ الرُّوْقَ مُنْهَرَا * حَتَّى يَرَى فِيهِمَا السَّلْسَالَ مُضْطَجِبَا ^(٦)
وَعَنْ زُبَالَةٍ لَا أَنْفَكَ الْحَيَا غَدَقَا * حَتَّى يَرُويَ مِنْهَا جَوْهَا الثُّرْبَا ^(٧)
وَالْعَلْيَاءُ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهَا * تَشْنِي الصَّدَى وَتَزِيلُ أَلَمَ وَالْوَصْبَا ^(٨)
وَلَا نَبَا عَنْ زُرُودٍ صَوْبُ سَارِيَةٍ * إِذَا اسْتَهْلَّ عَلَيْهَا لَبَدَ الْكُثْبَا ^(٩)
وَأَجْفَرُ الْيَدِ لَا زَالَتْ مَنَاطِلُهَا * يُوَافِرُ الْعَامَ مِنْهَا نَعْمُ الْقُرْبَا ^(١٠)
وَدَامَ فِي حِصْنٍ قَيْدٍ مَا يَزِيلُ بِهِ * رَكْبُ الْحِمَازِ صَدَى الْأَحْشَاءِ وَالْتَعْبَا
وَجَادَ بِرُكَّةٍ نُورٍ عَارِضٌ هَتَنِ * وَعَنْ مُسْمِيَاءَ ثَوْبُ الْأَمْنِ لَا مَسْلِكَا ^(١١)

(١) العَذِيبُ الاغصان (٢) دَوَّمَ دام • والمنبجس المنصب • والشؤبوب الدفعة من المطر
(٣) هَمَّى سال (٤) الجون السحاب الاسود • والماء الروى الكثير المروى • والطبق المتراكم بعضه
فوق بعض • والاكتاف الجوانب • والطنب الجبل الذي تشد به الحيمة (٥) هيم صوت •
وارجاؤها جوانبها • والمزج الصوت (٦) الروق المطر • والمنهر المنصب • والسلسال الماء
العذب (٧) الحيا المطر • والغدق السائل (٨) الصدى العطش • والوصب المرض (٩) الصوب
المطر • والسارية السحابة • واستهل انصب (١٠) الفاهل الموارِد • وتقيم تلاء (١١) جاد جاء
بالجود وهو المطر الغزير • والعارض السحاب المعترض • والمثن المسكب

وَطَابَ فِي حَاجِرٍ وَرُذُ الرِّكَابِ وَلَا * غَبَّ الْعُسَيْلَةَ قَطْرَ يَمَلًا الْقَرَبَا ^(١)
 وَأَوْدَعَ السَّيْلُ فِي وَادِي الْعُرُوسِ حَيًّا * يَجْلُو بِهِ الرِّكَابُ إِنْ حَلَّوْا بِهِ الْكُرَبَا
 وَتَوَرَّ الرُّوضُ فِي وَادِي الْغَزَالِ إِلَى * قَاعِ الشَّطَى فَاَرَى مِنْ نَبْتِهِ عَجَبًا ^(٢)
 وَصَادَفَ الرَّيْعُ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ مِنَ السَّوَارِقَةِ مَحْمُودَ الْقِرَى خَصْبًا ^(٣)
 وَأَمْتَدَّ فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ الرُّوْيَ وَدَنَا * مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ نَمِيرًا أَمَاعُوا قَتْرَبَا ^(٤)
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ لَا زَالَ الْمَعْنُ بِهَا * يَرْوِي بِهَا بَاسِقَاتِ النَّخْلِ وَالْعِنَا ^(٥)
 وَبَثَّ فِي أَرْضِ نَعْمَانَ الْحَيَا زَهْرًا * يُنَاطِرُ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهَبَا
 وَعَاجَ نَحْوَمْنِي وَالْحَيْفَ فَاتَّشَعَا * مِنْهُ يَرْوِدَا عَلَى عِطْفَيْهِمَا قُشْبَا ^(٦)
 وَلَا عَدَا سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ مَرْجَسٌ * مُجْلَجِلٌ يَمَلًا الْغَدْرَانُ إِنْ سَكَبَا ^(٧)
 وَجَاوَزَتْ رَبَّةُ السَّيْرِ الشَّرِيفَ صَبَا * إِذَا سَرَتْ نَحْوُ مَحْزُونِ الْقَوَادِ صَبَا ^(٨)
 وَقَاحَ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالصَّفَا أَرْجٌ * كَأَنَّمَا الْمِسْكُ مِنْهُ طَيْبُهُ كَتَسَبَا ^(٩)
 وَمَا زَمَزَمَ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ * مِنْهَا شِفَاءٌ لِأَذَى صِرْفَالِ مَنْ شَرَبَا ^(١٠)
 وَبَاكَرَتْ بَطْنُ مَرٍّ مُزْنَةٌ فَكَسَتْ * شِعَابَهُ عُشْبًا كَيْ يُشْبِعَ النُّجْبَا ^(١١)
 وَلَا حَ فِي أَرْضِ عُسْفَانَ الرَّيْعُ وَمِنْ * وَادِي خُلَيْصٍ نَمِيرُ الْمَاءِ لَا نَضْبَا ^(١٢)

(١) غبها اتاهها يوم بعد يوم (٢) القاع الارض المستوية (٣) الربع المنزل . وانقرى الاكرام (٤)
 الروي الكثير المروي والنمير العذب (٥) المعين الجاري . ويسق النخل طال (٦) الوشاح ما تلبسه
 المرأة بين عاتقها وكتفها . والبرود الثياب المخططة . والمطفان الجلبان . والقشب الجدد (٧)
 البطحاء همكة المشرفة . والمرجس المصوت وكذلك المجلجل (٨) بوبة السور الكعبة المشرفة زادها الله
 شرفا . وصبا مال (٩) الارج الرائحة الطيبة (١٠) الصرف الخالص (١١) المزنة السحابة . والشعاب
 جمع شعب وهو ما تفرج بين جبلين . والتجب الابل النجبة (١٢) النمير العذب . ونضب غار وجف

وَصَبَّحَتْ خِيَمَتِي ذَاتَ الْقَرَى سَحْبٌ * يَعْمُرُنَ بِالْخَيْصَبِ مَا بَا الْجُدْبِ قَدْ خَرَبَا
 وَسَحَّ فِي رَايِغِ صَوْبُ الْقَمَامِ إِلَى * بَدْرٍ فَأَصْبَحَ وَاهِي النَّبْتِ مُتَّصِبًا^(١)
 جَادًا لِحَيَاوَادِي الصَّفَرَاءِ وَانْجَسَتْ * عِيُونُهُ وَكَسَا مِنْهُ الرُّيْعُ رُبَا^(٢)
 وَلَا نَأَى الْقَطْرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَلَا * زَالَ الرُّيْعُ عَلَيْهِ مُشْفَقًا حَدِيَا^(٣)
 وَلَا عَدَا سَمْعُ سَلَمٍ وَالْحِمَى الْحَرَمَ الشَّرِيفَ مِنْ طَيْبَةِ الْحَسَنَاءِ أَرْضِ قُبَا
 جَوْدٌ إِذَا صَابَ أَرْضًا مَبْنَةً حَيْثُ * وَاهْتَزَّ هَامِدُهَا مِنْ وَقْتِهِ وَرَبَا^(٤)
 وَأَضْحَتْ النَّاجِيَاتُ الْقُودُ مِنْ مَرَحٍ * لَا تَسَامُ الْوُخْدُ فِي الْيَدَاءِ وَالْحَبَا^(٥)
 تَطْوِي الْقَلَاةَ فَلَا قَلَتْ مَنَاسِمُهَا * وَلَا أَشْتَكُ مِنْ وَجَى أَخْفَافِهَا النَّقْبَا^(٦)
 كَلَّا وَلَا عَدِمَتْ وَرْدًا وَلَا كَلَّا * وَلَا زَانَ سَيَا تَلْقَى بِهِ عَطَبَا^(٧)
 حَتَّى تَحُلَّ بِنَا نَعْمَانِ وَالْحَرَمَ الْأَعْلَى فَتَقْضِي عَلَى عَلَاتِيَا أَرْبَا^(٨)
 وَتَسْقِلُ بِنَا وَالشُّوقَ يُقْدِمُهَا * فَلَا تُحْسِ عَلَى طُولِ السَّرَى نَصَبَا^(٩)
 إِلَى حِمَى طَاهِرٍ رَحْبِ الذَّرَى عَطْرِ * إِذَا أَتَتْهُ الْمَطَايَا تَحْمَدُ الدَّابَا^(١٠)
 خَيْرُ الْبَسِيطَةِ أَرْضًا شَدَّ مُتَجَمِّعٌ * يَبْنِي النِّجَاحَ إِلَى أَقْطَارِهَا الْقَتْبَا^(١١)

(١) الواهي الضعيف (٢) انجست تقيرت (٣) بأى بعد • وحلب عليه عطف (٤) الجود المطر
 الغزير • وصاب انصب • والهامد من الارض الموات • ورَبَا غا وزاد (٥) الناجيات السريعات
 والقود جمع أقود وهو الدلول المتقاد والمرح الشاط • والوخد سرعة السير وكذلك الحجب (٦)
 تطوي تقطع وفلت شقت والمسم البعير بمنزلة الظفر للانسان والوجى الخفاء • والنقب رقة اخفاف
 الابل (٧) الكلا العشب • والمعلب الهلاك (٨) العلات الشدائد • والارب الحاجة (٩) النصب
 التعب (١٠) الحمى الحمى • والرحب الواسع • وذروة كل شيء اعلاه • والمطايا الابل المركوبة
 والداب مداومة السير (١١) التجمع طالب الخير واصل الاتقياء طلب الكلا والقتب رحل البعير

حَيِّ بِهْ غَزْرُ الْعَلِيَاءِ عَا كِفَّةٌ * وَيَجْمَعُ الْبِرَّ وَالْقُوَى لِمَنْ رَغِبَا ^(١)
 حَيِّ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ كُلُّ حَيٍّ * كَمَا سَمَا هُوَ عَجْمُ الْأَرْضِ وَالْعَرَمَا
 أَزَكَى الْقَبَائِلِ إِنْ عُدَّتْ مَنَاسِبَهَا * أَمَا وَكَرَمُهُمْ عِنْدَ الْفَخَارِ أَبَا
 أَسْنَى الْبَرِيَّةِ كَفَا وَهُوَ أَغْزَرُهُمْ * نَدَى وَأَقْصَمُهُمْ لَفْظًا إِذَا خَطَبَا
 وَأَجْمَلَ النَّاسَ فِي خَلْقِي وَفِي خَلْقِي * وَأَشْجَعُ النَّاسِ فِي حَرْبٍ إِذَا زَكَا
 أَتَى الْوَرَى وَزَادَ الشِّرْكَ قَدْ قَدَحَتْ * يَدُ الضَّلَالِ بِهِ الْبُهْتَانُ فَالْتَهَا ^(٢)
 بَقَاءَهُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ بَصِيرَةٌ * لِلْمُهْتَدِي صَدَقَتْ آيَاتُهُ الْكُتُبَا ^(٣)
 فَقَابِلَ الْحَقِّ لَمَّا بَانَ مُتَضِحَا * وَقَدْ أَلْهَوَى بِسَنَا أَنْوَارِهِ فُجَّحَا ^(٤)
 وَلَمْ يَزَلْ جَاهِدَا فِي اللَّهِ يُعْمَلُ فِي * حَرْبِ الْأَعَادِي الْقَتَا الْعَسَالُ وَالْقَضَا ^(٥)
 مُؤَيَّدَ الْجَيْشِ بِالْأَمْلَاقِ تَقْدُمُهُ * لِلنَّصْرِ فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ مِجْ صَبَا ^(٦)
 وَكَانَ ذُو الْعِزَّةِ الرَّحْمَنُ يَقْذِفُ فِي * قَلْبِ الْعَدُوِّ عَلَى شَهْرِ لَهُ الرُّعْبَا
 فَذَلَّلَ الشُّوسَ تَذْلِيلًا وَحَكَمَ فِي * أَعْدَائِهِ الْقَاهِرِينَ الْقَتْلَ وَالسَّلْبَا ^(٧)
 فَدَمَّرَ الرِّجْسَ وَالْأَوْثَانَ وَالنَّحْلَ الْخَبَاثَ وَالْبَغْيَ وَالْأَزْلَامَ وَالنُّصْبَا ^(٨)
 وَحَرَّمَ اللَّهُ مِنْ زَمْرِ وَمَعْرِفَةٍ * وَخَمَرَةٍ وَنَهَانَا عَنْ زِنَى وَرَبَا ^(٩)

(١) اغرر العلياء خيارها. والمأكفة الملازمة (٢) البهتان الكذب والافتراء (٣) التبصرة التعليم
 وتنوير البصيرة (٤) ألهى ميل النفس المذموم والسنا الضوء. وخباطفى (٥) القنا الرماح. والعسال
 المضطرب والقضب السيوف (٦) الحومة الوسط. والهيحاء الحرب (٧) الشوس المتكبرون (٨) دمر
 حرب. والرجم النجس والمراد الشريك. والأوثان الأصنام. والنحل المال. والأزلام السهام بلا
 نصال كانوا يستقسمون بها في الجاهلية يكتبون على بعضها فعل وعلى بعضها لا تفعل وبهما خرج
 يفعلون. والنصب كل ما عهدين دون الله (٩) المأزف الملاهي كالعود والطنبور واحدها معزفة

وَعَلَّمَ النَّاسَ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَأَحْكَامَ الزَّكَاةِ وَصَوْمًا فَرَضَهُ وَجَبًا
وَبَيَّنَ الْحَجَّ فَأَمْتَارَتْ مَنَاسِكَهُ * بَعْلُهُ لَقِيَهُ أَحْسَنَ الطَّلَبَا
وَأَوْضَحَ السَّنَةَ الثَّلَاثِي لِطَالِبِهَا * مَنَافَكَتْ إِلَى مَنَاجَاتِهِ سَبِيَا ^(١)
فَأَصْبَحَ الَّذِينَ مَعْمُورَ الْجَنَابِ بِهِ * وَرَمَعَ الْكُفْرَ أَضْحَى مُقْفِرًا خَرِبَا ^(٢)
فَفَازَ قَابِلُ مَا وَاقَى بِهِ وَتَجَا * وَخَابَ عَبْدٌ آتَاهُ أَمْرُهُ فَأَبَى
حَازَتْ بِهِ فَصَبَاتُ السَّبْقِ أُمَّتُهُ * وَأَحْزَنْتْ رُبَّةٌ تَعْلُو بِهَا الرُّبَا
ثُمَّ الْآوَاخِرُ فِي الْخَلْقِ الْآوَاتِلُ فِي الْفَضْلِ الَّذِي لَهُمُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَهَبَا
لَمَّا تَبَيَّنَ مُوسَى وَصَفَهُمْ طَلَبَ الدُّخُولَ فِيهِمْ عَلَى تَخْصِيصِهِ رَغْبَا
وَخَيْرُهُمْ حَبِيبُ الزُّهْرِ الْكَرَامُ وَلَوْ * عَبْدٌ لَهُ سَاعَةٌ فِي دَهْرِهِ حَبِيبَا ^(٣)
وَخَيْرُ أَصْحَابِهِ الصِّدِّيقُ مُنْفِقُ مَا * أَفَادَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبَا ^(٤)
وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذُو النَّظَرِ السَّحْمُودِ فَارِقُ أَكْبَادِ الْعِلَا رَهْبَا ^(٥)
وَالْأَبْرَشْمَانُ مِنْ بَنِي الْمَصَاحِفِ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ جَمْعِهِ يَانِعَمُ مَا كَتَبَا
وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ كَاشِفُ الْكُرْبِ الشَّدَادِ عَنْهُ بِخِرْصَانٍ لَهُ وَطْبَا ^(٦)
أَكْرَمُ بَارِزَةٍ مَا حَلَّ جِهَهُ * قَلْبَ أَمْرِي صَادِقِ الْإِخْوَى الْقُرْبَا ^(٧)
وَالْفَضْلُ فِي طَلْعَةِ النَّبِيِّ بَعْدَهُ * وَفِي الزُّبَيْرِ وَفِي سَعْدٍ لَمَنْ طَلَبَا
وَفِي سَعِيدٍ بِنِ زَيْدٍ الْوَقَارِ وَفِي * سَلِيلِ عَوْفٍ وَفِي مَنْ صَدَقَ الْقَبَا ^(٨)

(١) السنة الطريقة . والمثلث الاشبه بالحق (٢) الجناب الجانب . والربع المنزل . والمقفر الخالي

(٣) الزهر السادات (٤) احتسب الاجر على الله تعالى ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا

(٥) الفاروق الفارق بين الحق والباطل . والرهب الخوف (٦) الخِرْصَان الرماح . والظبا السيوف

(٧) القرب جمع قربة وهي الطاعة (٨) السليل الابن . والقب الاسم البدو بنحو ابوام

أَبِي عُبَيْدَةَ ثُمَّ الْأَفْضَلُونَ أُولُو * بَدْرٍ وَمَنْ بَرَّ فِي الرِّضْوَانِ وَاحْتِسَابًا ^(١)
 وَالْفَضْلُ فِي كُلِّ أَحْصَابِ النَّبِيِّ إِلَى * يَوْمَ الْقِيَامِ مَدِيدًا لَيْسَ مُقْتَضِبًا ^(٢)
 وَفَضْلُ أُمِّهِ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * حَتَّى يَنْزَلَ عَيْسَى يَكْسِرُ الصُّلْبَ ^(٣)
 يَا مُزِجِي النَّاقَةِ الْوَجَاءِ بِذُنُوبِهَا * فِي الْيَدِ كَيْ يَحْمِزَ الْعُلَمَاءُ وَاحْتِسَابًا ^(٤)
 عَرِجَ عَلَى طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ خَيْرَ حَيٍّ * حَوَى الْهَدَى وَالْتَقَى وَالْعِلْمَ وَالْأَدَبَ ^(٥)
 فِيهَا الْمَلَائِكُ أَفْوَاجًا وَرُتَبًا * تَسْمُو مِنْ حَلٍّ فِي أَكْثَرِهَا التُّرْبَا ^(٦)
 فَأَدِرْ عَنِّي سَلَامًا زَاكِيًا أَرْجَا * لَا لَفْوَ فِيهِ وَلَا إِثْمًا وَلَا كَذِبًا ^(٧)
 وَقُلْ عَيْدُكَ يَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةٌ * رَجَاءَ عَافٍ لَوْعِدٍ ظَلَّ مُرْتَقِبًا ^(٨)
 يَا فَالْمُخَيْرِ فِي الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ * وَبِالشَّفَاعَةِ فِي الْآخِرَةِ إِذَا اتَّيَدَا ^(٩)
 لَقَدْ أَتَيْتَ فِي جُمَادَى مِنْكَ عَاطِفَةٌ * نَحْوِي فَالْحَقِّ بِهَا يَا سَيِّدِي رَجَبًا ^(١٠)
 فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَصْدِي وَمَا أَرِي * فَأَسْأَلُ لِي اللَّهُ أَيَّ أَبْلَغَ الْأَرْبَا ^(١١)
 لَا زَالَ رَوْحَ الرِّضَا الْقُدْسِيِّ مِنْهُمْ رَا * عَلَى حِمَاكَ أَنْهَمَارًا يَجْعَلُ السُّجْبَا ^(١٢)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

عَنْ أَيْمَنِ السُّفْحِ بِالْحَمَى عَرَبٌ * يَبْنَ فُؤَادِي وَيَنْهَمُ نَسَبٌ ^(١٣)

(١) الرضوان يعني بيعة الرضوان . واحتسب ادخر الاجر (٢) المقتضب المقتطع (٣) المزجي
 السائق . والوجناء الشديدة من التوق . والدأب مداومة السير . والحسب الشرف
 (٤) عرج على المنزل حبس عليه مطيته . والفيحاء الواسعة (٥) لافواج الجماعات . والاكاف
 الجوانب (٦) الزاكي الصالح والناهي . والقوال الكلام الذي لاخير فيه (٧) العافي طالب الرزق
 والمرتبب المنتظر (٨) اتلبيب دعي (٩) عطفت عليه اشفت واصل العاطفة الرحم
 استعمالها بمعنى النعمة التي وقع بها العطف والشفقة . ونحوه يجهتي (١٠) الأرب الحاجة
 (١١) المنهمر المنصب (١٢) أين جمع يمين . والسفح وجه الجبل وذيله

أَعِزَّةٌ سَادَةٌ لَهُمْ هِمٌّ * تَقْصُرُ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَالْقُضُبُ ^(١)
 زَيْنَتُ سَمَاءِ الْعُلَايِمِ هِمٌّ * شُمُوسُهَا وَالْبُدُورُ وَالشُّهُبُ ^(٢)
 إِن حَارَ رَكْبٌ فَهْمٌ أَدْلُهُ * أَوْ جَارَ جَدْبٌ فَرَفْدُهُمْ سَحْبُ ^(٣)
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ خِيَامُ رُبَّتِهِ * فِي كُلِّ قُطْرِ نَائِي لَهَا طَبُ ^(٤)
 أَبْلَجُ سَهْلِ الْأَخْلَاقِ مُتَنِعٌ * يَبْزُرُهُ الدَّهْرُ وَهُوَ يَحْتَجِبُ ^(٥)
 إِذَا تَسَامَتْ بِهِ عَزَائِمُهُ * فَوْقَ الثَّرِيَّا رَسَاهِ الْأَدَبُ ^(٦)
 بِحَرِّ الْمَعَانِي حَدِيثٌ وَلَا حَرَجٌ * فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبُ ^(٧)
 يَدُّ لَهُ تَدْفِعُ الْبَلَاءَ عَنِ الْخَلْقِ وَعَيْنٌ فِي الْحَقِّ تَرْتَقِبُ ^(٨)
 قَدْ قَامَ مِنْ نَضْرَةِ النِّعَمِ عَلَى * صَفْحِهِ لِلْجَمَالِ مُنْتَسِبُ ^(٩)
 يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي قَلْبِهِ * وَهُوَ بِصَوْنِ الْأَسْرَارِ مُنْتَقِبُ ^(١٠)
 مُشْتَهَرٌ خَامِلٌ لَهُ بَأٌ * مُجَاوِرٌ لِلْإِلَاسِ مُقْتَرِبُ ^(١١)
 تُخْفِيهِ أَحْوَالُهُ وَتُظْهِرُهُ * فَهُوَ بِعِيدِ الْفَرَامِ مُقْتَرِبُ ^(١٢)
 يَهْزُ مِنْ نَشْوَةِ ثَمَائِلِهِ * حُبُّ الْمَعَالِي لَا الْكُلُسُ وَالْحَبَبُ ^(١٣)
 مُكْمَلُ الْحُسْنِ فِي الْوَقَارِ فَلَا * يَحْكِي سَنَاهُ الْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ

(١) القضب السيوف (٢) الرغد العطاء (٣) الشهم الذي القلب والطنب جبل الخيمة
 (٤) الأبلج المشرق (٥) تسامت تعالت والعزيمة التصميم على الشيء. وربما ثبت (٦) الحرج
 الضيق (٧) ترتقب تنتظر (٨) النضرة الحسن (٩) المنتقب المستور واصل النقاب ما استر به
 المرأة وجهها (١٠) الخامل الذي لم ينبه ذكره. والنبأ الخبر (١١) النشوة السكر والشائيل
 الطبايع. والحجب فقايع الخمر

وَعِنْدَهُ صِحَّةُ الْيَقِينِ وَحُسْنُ الصَّبْرِ دِرْعٌ لَا أَلْيَضُ وَالْيَلْبُ^(١)
وَتَقَرُّهُ فَخْرُهُ وَمَنْصِبُهُ * وَقُوَّةُ الدِّينِ عِنْدَهُ الْحِسْبُ
مَفْرُوضٌ عَارِفٌ إِمَامٌ هَدَى * فَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيْهِ يَنْسِبُ
فَاقِ رِجَالَ الزَّمَانِ إِذْ هُوَ مِنْ * أُمَّةٍ خَيْرَ الْأَنَامِ مُتَخَبُ
مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرِّسَالَةِ مِفْتَاحُ الْهُدَى بَشَرَتْ بِهِ الْكُتُبُ
كُلُّ الْمَوَالِي مِنْ فَضْلِ مَوْرِدِهِ الْعَذْبِ بِكَسَاتٍ وَزِدِيوْ شَرِبُوا^(٢)
بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ أَقْتَنُوا وَإِلَى * طَرِيقِهِ فِي سُلُوكِهِمْ ذَهَبُوا
فَالْفَقْرُ وَالصَّبْرُ مِنْهُ مُقْتَسَبٌ * إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْكُنُوزِ يَحْتَذِبُ
وَشَدَّ إِذْ رُدَّ لِلطَّوْلِ حَجْرًا * وَمَا أَنْطَوَى حِينَ مَسَّهُ السَّغَبُ^(٣)
جَفَانِعِمِ الدُّنْيَا وَأَقْنَعُهُ * عَنْ طَيِّبِهَا مَطْعَمٌ لَهُ صَبَبُ^(٤)
مِيعَارُ أَهْلِ الْوَلَاءِ سُنَّتُهُ * مَنْ يَتَّبِعْهَا فَذَلِكَ الْقُطْبُ^(٥)
وَكُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ مَحَجَّتِهِ * طَرَفَةٌ عَيْنٍ أَوْدَى بِهِ الْعُطْبُ^(٦)
أَرْسَلَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ لِأَهْلِ الْحَقِّ نُورًا يُجَلَّى بِهِ الرِّيبُ^(٧)
وَأَنْبَعَ الْعِلْمُ فِي الْقُلُوبِ بِهِ * فَمَرَّتْ الرُّشْدُ مَرَّتَعٌ خَصِبُ^(٨)
مُؤَيَّدٌ ظَاهِرٌ لِعِزَّتِهِ * خَرَّتْ مَلُوكُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبُ

(١) اليب التروس من جلد (٢) الموالى السادات والفضل الفضيلة (٣) الطوى الجوع
وكذلك السغب (٤) الصبب جمع صبة وهي ما صب من طعام وغيره (٥) معيار الشيء
ما يعرف به صحته وعلمها وأصله في المكاييل والموازين والولاء المحبة والنصرة والقطب الذي
تدور عليه الأمور (٦) زاغ مال والمحجة الطريق الواضحة وأودى به أهلكه والقطب
المهلك (٧) الريب الشكوك (٨) رتع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة

لَمَقْدَعَلَا بِالْعِرَاجِ مَرْبَّةً * قَاصَرَتْ أَنْ تَنَالَهَا الرُّتَبُ
 وَأُجِيسَ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِهِ * فَأَمْلَأَتْ مِنْ يَمِينِهِ اقْرَبُ^(١)
 وَسَوْفَ يَرْوِي الْعِطَاشَ فِي الظَّلَامِ الْأكْبَرِ حَيْثُ الْاَكْبَادُ تَلْتَبُ^(٢)
 جَلَا ظِلَامَ الضَّلَالِ ثُمَّ لَهُ * شِفَاعَةٌ تَجْلِي بِهَا الْكُرْبُ
 سَمَتْ بِهِ فِي الْأَنَامِ أُمَّهُ * وَسَادَ فِيهَا اصْحَابُهُ النُّجُبُ
 مَعَادِنُ الْحِلْمِ وَالْيَقِينِ رِجَا * لُ الْحَرْبِ فُرْسَانُهَا إِذَا رَكِبُوا
 يُسْفِرُ صُبْحُ السُّيُوفِ عَنْ غَسَقِ النَّفْعِ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا اتَّيَدُوا^(٣)
 وَيَسْخَطُ الْمَالُ إِنْ رَضُوا وَتَرَى النَّصْرَ بِبَشِيرٍ إِذَا هُمْ غَضِبُوا
 يَلِينُ لِلْجَارِ عِظْفُهُمْ وَهُمْ الْأَشْرَافُ فِي قَوْمِهِمْ إِذَا اتَّسَبُوا^(٤)
 أُمَّهُ نَفْعَالَهُ مِثْلُ * مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْضِيِّ مِجْتَابُ
 كَالْفَيْثِ مِنْهُ الْوَسْمِيُّ أَنْفَعُهُ * وَنَفْعُهُ فِي الرَّيِّعِ مُرْتَقِبُ^(٥)
 مَا الْفَضْلُ عَنْهَا يَوْمًا بِمُسْتَقِيلٍ * إِلَى سِوَاهَا مَا دَامَتِ الْحَقْبُ^(٦)
 أَبْدَالُهَا تُجَبِّرُ الْبِلَادَ بِهِمْ * حَتَّى يَبْعِي تَكْسَرُ الصُّلْبُ
 هُمْ أَوْلِيَاهُ الرَّحْمَنُ جِهَهُمْ * لِلْمَرْءِ حِرْزُ تَهَابُهُ التُّوبُ^(٧)
 قُبُورُهُمْ لِلْعِبَادِ مُلْتَجَا * لِلَّهِ مَا ضَمَّ مِنْهُمْ التُّرْبُ

- (١) نجيس تفجر (٢) الظل الأكبر العطش يوم القيامة (٣) يسفر يعني: والنفس الظلام.
 والنقع النبار. واتندبوا دعوا (٤) العطف الجانب (٥) الوسمي أول المطر. والمرقب المنتظر
 (٦) الحقب الدهور وقيل الحقب ثمانون سنة (٧) الحرز عمل الحفظ. والتوب التوابع

يَا لَهِ يَا رَاكِبَ الْمُسَبِّرَةِ الْوَجَاءِ لَا يَسْقِرُهَا الدَّابُّ ^(١)
 يَرْفَعُهَا الْآلُ فِي الصَّحَاءِ كَمَثَلِ الْفُلْكِ تَطْفُو طَوْرًا وَتَرْتَسِبُ ^(٢)
 وَتَهْجُرُ الظِّلَّ فِي الْهَجِيرِ وَلَوْ * أَنْضَى مَطَاهَا الذَّمِيلُ وَالْحَبُّ ^(٣)
 عَرَجَ وَقِفَ وَقَفَةً يَسْفَحُ حِمَى * سَلَعَ فَلِي فِي فَنَائِهِ أَرْبُ ^(٤)
 إِذَا ذَكَرْتَ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ بِهِ * يَهْزُ عِطْفِي نَحْوَهُ الطَّرَبُ ^(٥)
 لِأَنَّ فِيهِ لِلْمُقْتَدِي عِلْمًا * إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ بَتَّحِيَ الطَّلَبُ
 قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جُكَّ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا فَرِيضَةٌ فَجِبُّ
 وَصَبْحُكَ إِلَّا كَرْمُونَ سَادَتُنَا * وَالْأُولِيَاءُ الْخَلَاصَةُ النَّجْبُ
 زُرْنَاكُمْ فِي الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبٍ * أَوَّلَ يَوْمٍ وَقَدْ مَنَعَنِي رَجَبُ
 وَجَاءَ نَعْبَاتٌ بَعْدَهُ وَعَلَى الْأَعْطَافِ مِنْهُ مَلَابِيسٌ قُشِبُ ^(٦)
 وَقَدْ قَصَدْنَاكُمْ لِتَرْكُومِنَ * أَعْمَالِنَا فِي مَعَادِنَا اقْرُبُ ^(٧)
 وَأَنْتَ فِيهِمْ مِرُّ الزِّيَارَةِ يَا * أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَجَى وَرُتَبُ ^(٨)
 يَا مَنْ لَهُ الرُّغْبُ نَاصِرٌ وَبِهِ الْأَمْنُ غَدَا حِينَ يَكْثُرُ الرُّغْبُ
 عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ وَمَنْ * دَعَاهُ مِنَّْا إِلَيْكُمْ الرُّغْبُ

(١) المصبرة التي تصبر على التعب. والوجناء الشديدة. والدأب مداومة السير (٢) لآل السراب. والصحاء قبيل الزوال. وتطفو تعلو. والطور البارة. وترتسب تستقر (٣) الهجير وسط الهار. وانضى اهزل. والمطاه الطهر. والذميل والحجب نوعان من السير السريع (٤) سلع جبل بالمدينة المنورة والعناء ما اتسع امام الدار. والارب الحاجة (٥) العهد القديم. وعطفا الرجل جابها (٦) الاعطاف الجوانب. واقمتب الجدد (٧) تركو فصلح. والمعاد يوم القيامة. والقرب القربات من الاعمال جمع قرنة (٨) يرتب يخاف

وَأَسْأَلُ لَنَاذَا الْجَلَالَ خَاتِمَةً * يَدْنُورِضَاهَا مِنَّا وَيَقْتَرِبُ
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ السَّلَامُ مَعَ الدَّهْرِ مَدِيدًا فَلَيْسَ يُقْتَضَبُ ^(١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَأْسَأُ الرُّكْبَ لَا تَجَلَّ فِي أَرْبُ * فَوْقَ الرُّوَاهِلِ حَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ ^(٢)
لَعَلَّ بَدْرَ الدُّجَى يُرْخِي أَلِنَامَ لَنَا * عَنْ عَارِضِيهِ فَيُشْفِي الْوَالَةَ الْوَصِبُ ^(٣)
مَآذَا عَلَى ظَاغَيْنِ شَطَا الْمَزَارِبِ * لَوْ أَنَّهُ فِي الدُّجَى يَدْنُو وَيَقْتَرِبُ ^(٤)
فَرُبَّمَا وَجَدَتْ بَرْدًا بِهِ كَيْدُ * حَرْمَى بِنَارِ الْجَوَى وَالتَّوَقُّ تَلْتَبُ ^(٥)
أَحْبَابَنَا إِنْ تَكُنْ أَيْدِي النَّوَى عَيْتُ * بِشِمْلِنَا وَهُوَ بِالتَّفْرِيقِ مُنْتَهَبُ ^(٦)
فَإِنْ حُبُّكُمْ وَسَطَا الْحُسَانَةُ لَا * تَنَالُهُ غَيْرَ الْأَيَّامِ وَالنُّوبُ ^(٧)
لَوْلَا عَظْفُكُمْ عَلَى صَبِّ بِكُمْ فَعَلْتُ * بِهِ سَطَا الْبَيْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْقُضْبُ ^(٨)
فَوَادُهُ نَازِحًا مُسْتَأْنَسُ بِكُمْ * وَجِسْمُهُ وَهُوَ بَيْنَ الْأَهْلِ مُقْتَرِبُ ^(٩)
مَا هَبَّ نَحْوَكُمْ فِي الصُّبْحِ تَشْرِصِبًا * إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ عِطْفُهُ الطَّرِبُ ^(١٠)
وَلَا تَرْتَمِ قَمْرِي عَلَى قَنَبٍ * إِلَّا وَظَلَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْتَجِبُ ^(١١)

- (١) يقضب يقتطع (٢) الارب الحاجة (٣) الدجى الظلام . والنام ما طي النمل من الثقاب .
واله ارض صفحة الحد . والواله الخيران من الحب . والوصب المريض من الحب (٤) الظاعن
الراحل . وتضط بعد . والمزار محل الزيارة (٥) الجوى الحزن . والتوق الحب (٦) النوى البعد .
وعرت افسدت . والشمل ما اجتمع من الامر (٧) الحسانة بقية الروح . وغير الايام حوادثها .
والنوب النابات (٨) عطفكم ماتم . والصب الماشق . والسطا جمع سطوة وهي القهر . والبير
البعد . والقضب السيوف (٩) الفواد القلب . والنازح البعيد (١٠) عطف الرجل جانباه
(١١) ترتم تغني . والقمرى نوع من الحمام . والظن الغصن . والانتحاب البكاء برفع صوت

يَحْنُ نَحْوَ الْحَمِي إِذْ تَنْزِلُونَ بِهِ * وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لَوْلَا كُمْ نِسْبُ
وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سُلَيْمٍ فِي مَسَامِعِهِ * فَإِنَّهُ لِلْوَعَايِ وَجْدِهِ سَبَبُ
مَحْتِ غَمَائِمُ أَنْوَارِ الْعَزِيدِ عَلَى * قِبَابِهِ الْبَيْضِ مَحَا دُونَهُ السَّحْبُ
فَبِئِ السَّفَاهِ لِاسْقَامِي وَمَا كَيْهَا * هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَنبِي وَأَطْلُبُ
هَلْ يُبْلَغُنِي إِلَيْهَا جَسْرُهُ أَخِذْ * يَحْمِلُونَهَا فِي الْقَلَا إِرْقَالٍ وَالْحَبُّ (١)
عَنْسُ عَذَافَرَةٍ فِي سِيرِهَا هَوَجُ * تُبْدِي النَّشَاطَ إِذَا أَبْدَى الْوُجَى الدَّابُّ (٢)
بَا نَاقِي لَا تَشَاكَ الطَّلَاحُ وَلَا * مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكَ الْآيْنُ وَالنَّصَبُ (٣)
وَأَمْتَدَّ خِصْبُكَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلَالٍ * وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ أَخْفَاكَ الْقَبُّ (٤)
سِيرِي إِلَى أَنْ تَحْمِلِي رُبْعَ أَفْضَلٍ مِنْ * فِي الْأَرْضِ شِدَائِي أَقْطَارِهِ الْقَبُّ (٥)
مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِمَرْحَمَةٍ * مِنْ خَيْرِ رِيَّتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعَرَبُ
عَفَّ كَرِيمُ السَّجَايَا مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ مُتَجَبُّ (٦)
مُهَذَّبُ طَاهِرُ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ * وَطَلَبَ بَيْنَ الْوَرَى أَمْلَهُ وَأَبُّ (٧)

(١) الجسرة الناقية السريعة . والأخذ من الابل الذي اخذ فيه السم والآخر أخذ ابضا البعير الذي يحصل له الأخذ وهو شبه الجنون . والارقال والحجب نوعان من السير السريع (٢) العنس الناقية الصلبة . والعذافرة العظيمة الشديدة . والهوج الطيش والخفة . والوجا الحفاء . والدأب دوام السير (٣) تشاها شملها . والطلّاح التعب والاعياء . والايين الاعياء والعجز . والنصب النصب (٤) الخصب ضد الجلب . والكلال العشب . والنقب دأيق في خف البعير يرق به (٥) الربع المنزل . والاقطار النواحي . والقنب الرحل (٦) العف الغفيف . والسجاياء الطبايع (٧) السلالة النسل . والمتجب التجيب (٧) المهذب المخلص المصفي . والارومة الاصل

هَدَى بِهِ اللَّهُ قَوْمًا صَدَقُوا سَفَهًا * عَنْ الْهَدَى الْحَرُّ وَالْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ ^(١)
 أَتَانَهُمْ بِكِتَابٍ صَدَقَ الصُّحُفَ الْأُولَى كَمَا صَدَقَتْ آيَاتِهِ الْكُتُبُ
 فِيهِ بَيَانٌ وَإِيمَازٌ وَمَوْعِظَةٌ * وَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبٍ شَفَهُ الْوَصَبُ ^(٢)
 فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ بِهِ * إِلَى صَبَاحٍ رَشَادٍ لَيْسَ يَحْتَاجُ
 دَعَا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ عَلَى * بِصِيرَةٍ لَا يَغْطِي نُورُهَا الرِّيبُ ^(٣)
 فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ حَازَ الرِّضَا وَلَمَنْ * أَبَى وَصَدَّ التَّوَى وَالْوَيْلُ وَالْحَرْبُ ^(٤)
 وَجَاهِدَ الْمُعْتَدِينَ النَّاسُ كَثِيرِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ بِعِزِّهِ لَيْسَ يَنْقُصُ ^(٥)
 وَجُنْدُهُ السَّائِقُونَ الْأَوَّلُونَ أُولُو الْبَأْسِ الَّذِي رَهْبَتُهُ الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ ^(٦)
 وَأَصْبَحَتْ زُمُرُ الْأَمْلَاقِ نَازِلَةً * لِنَصْرِهِ وَالصَّبَا الْخُرْقَاءُ وَالرُّعْبُ ^(٧)
 حَتَّى اسْتَقَرَّ عِمَادُ الدِّينِ وَارْتَفَعَتْ * أَعْلَامُهُ وَانْجَلَتْ عَنْ أَهْلِ الْكَرْبُ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى * أَصْحَابِهِ فَهُمْ الْأَعْيَانُ وَالنُّجُبُ
 أَزَكَى صَلَاحًا وَأَنَامَاهَا وَأَدْوَمَهَا * وَأَجْرَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ

(١) صدم كفهم . والسفه قص العقل . والازلام السهام بالانصال كانوا يستقسمون بها في
 الجاهلية يكتبون على احدها فعل وعلى الآخر لا تفعل ومهما خرج لم يعاملون بمقتضاه . والنصب
 كل ما عبد من دون الله (٢) البيان الفصاحة . والايماز الاختصار مع استيفاء المعنى . وشفه
 هزله . والوصب المرض (٣) البصيرة العلم والخبرة . والريب الشكوك (٤) ابى امتنع . وصد
 اعرض . والتوى الهلاك . والويل العذاب . والحرب السلب (٥) نكث العهد نقضه وخانه .
 والمبين الظاهر . وينقص ينقطع (٦) البأس الشدة . ورهبته خافته . والبيض السيوف .
 واليب التروس من جلد (٧) الزمر الجماعات . والصبا الريح الشرقية . والخرقاء التي يجمع مَنَسَمُهَا
 على الارض قبل خفها لتجارتها وصرعتها والمنسم هورأس الخف كالظفر للانسان لكل خف منسمان

وَأَرْجِي بِمَدِيحِي فِيهِ مَكْرَمَةً * مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ الْيَضَاءُ وَالذَّهَبُ
لَكِنِّي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُتَدَحِّحًا * لِلْمُصْطَفَى مَا قَصَى بَعْضُ الَّذِي يَجِبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَا لِرَّ كَاتِبٍ بِالْأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ * أَهَاجَهَا نَفْسٌ أَمْ هَزَّهَا طَرَبُ^(١)
أَمْ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ الْحَاجِرِيُّ سَرَى * تَرَاقَصَتْ لِسْنَاهُ الْعَيْسُ وَالْقَصَبُ^(٢)
نَعَمْ بَرَاهَا السَّرَى وَالشُّوقُ يَقْدُمُهَا * بِلَا زِمَامٍ إِلَى نَعْمَانَ تَجْذِبُ^(٣)
كَلْتُ وَمِنْ شَوْقِيهَا لَمْ تَدْرِمَا حَمَلْتُ * وَلِهَافَةُ لِقْبَا بِالْوَجْدِ تَنْسَجِبُ^(٤)
خَمَصَانَةٌ تَحَلَّتْ مِمَّا تَكَايَدُهُ * مُشْتَاقَّةٌ دَمْعُهَا فِي الْحُدُرِ يَنْسَكِبُ^(٥)
كَأَنَّهُا عَلِمَتْ مِقْدَارَ مَا طَلَبَتْ * حَتَّى اسْتَوَتْ عِنْدَهَا الرَّاحَاتُ وَالنَّعَبُ
مَا شَاقَهَا عِلْمٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ بَدَا * وَلَا عَقِيقٌ وَلَا جَزَعٌ وَلَا كُثْبُ
رِقْقًا بِهَا فَلَهَا يَا سَعْدُ عَهْدٌ هَوَى * بِرَأْمَةٍ وَحَقُوقٌ بِاللَّوْى تَجِبُ^(٦)
وَلَا تَسْقُهَا وَيَمِّمُ مَاءَ كَاطِمَةٍ * وَأَنْزِلُ فِلِي فِي رُبَا أَطْلَالِهَا عَرَبُ^(٧)
وَأَنْشُدْ وَقُلْ لَهُمْ مَمْلُوكُ حِكْمُ * فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ حَرًّا تَلْتَهَبُ^(٨)
يَا سَعْدُ قَدْ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ كَاطِمَةٍ * فَخَافَهَا فَلَهَا فِي سَفْحِهَا أَرْبُ

(١) الركائب الابل المركوبة. وهاجها اثارها (٢) العليل ضعيف المبوب. والشذا الرائحة
الذكية. والعيس الابل البيض (٣) براهها هزلها. ونعمان واد بقرب عرفات (٤) كلت
عجزت. والهافنة التحيرة من شدة الحب. وقبأ موضع بالمدينة المنورة. والوجد الحب والحزن
(٥) الخمصانة الخفيفة. وكاد الشيء. تحمل المشاق في فعله (٦) العهد الزمن والموئى. والهوى
الحب (٧) يمم اقصده. والاطلال ما يخص من آثار الديار (٨) اللوعة حرقة القلب

تَقْلُ مِنْ نَعْمَةِ الْخَادِي مُرَامَةً * إِذَا تَعْنَى بِذِكْرِ الْبَانَ تَضْطَرِبُ
عَانَ لَهُ مَقْلَةٌ تَشْتَاقُ مَنْظَرَ كَمْ * وَمُهْجَةٌ يَدِ الْأَسْقَامِ تَنْتَهَبُ^(١)
يَنْكِي عَلَى زَمَنِ وَلَى بِخَيْفٍ مَنَى * وَبَيْنَ بَانَ النِّقَا وَالسَّفْعِ يَنْتَجِبُ
مُرَادُهُ طَيِّبَةٌ وَالنَّازِلُونَ بِهَا * وَعَنْ عَرَبٍ بِهَا أَمْسَى لَهُ الْطَلْبُ
وَفِي مَحَلِّهِمْ أَزْدَادَتْ صَبَابَتُهُ * بِأَلْهَامِي الَّذِي لِلْخَلْقِ مُتَّصِبُ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * وَهُوَ الَّذِي لِنَحَارِ الْعَجْدِ يَنْتَسِبُ
وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ * مِنْ قَبْلُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ
وَفَوْقَ سَبْعِ طَبَاقٍ سَارَ مُهْتَدِيًا * حَتَّى دَنَارَفَتْ لِلْمُصْطَفَى الْحُجُبُ
لَهُ الْمَنَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ * وَالْعَجْدُ وَالْفَخْرُ وَالْإِحْسَانُ وَالْحُسْبُ
وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ * وَفِي النِّعَمِ لَهُ قَدْ رُتِبَتْ رُتَبُ
حَدِيثُ بِهِ يَا مُنَادِي الْحَيِّ إِنَّ بِهِ * تَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ
مَتَى يَقُولُ دَلِيلُ الرُّكْبِ هَامِحًا * بُشْرَاكَ زَالَ الْعَنَاءُ وَالْحَزَنُ وَالنَّصَبُ^(٢)
وَهَذِهِ طَيِّبَةٌ بَانَتَ مَعَالِمَهَا * وَتِلْكَ دَارُهَا الْمَعْرُوفُ يُكْتَسَبُ
فَأَنْزِلْ وَلِذَلِكَ يَجْنَابُ الْهَاشِمِيُّ وَقُلْ * يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ لِلرِّضَا سَبَبُ

وقال الامام العرصرى ايضا رحمه الله تعالى

خُذْ لِلْحِجَازِ إِذَا مَرَرْتَ بِرُكْبِهِ * مِنِّي تَحِيَّةٌ مُخْلِصٍ فِي حَبِّهِ^(٣)
وَأَسْأَلُهُ هَلْ حَيًّا مَرَابِعَةُ الْحَيَا * وَكَسَا الرِّبْعُ شُعَابَهُ مِنْ عُشْبِهِ^(٤)

(١) الماني البمان والاسير (٢) ها اداة تنبيه . والعناء التعب ومنه النصب (٣) الركب

ركبان الابال (٤) الحيا المطر . والتعب التفاريح بين الجبال جمع شيع

- (١) وَأَسْتَمَلُ مِنْ خَيْرِ الصَّبَا لَأَخِي الْهَوَى * مَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِهِ عَنْ هُضْبِهِ
 (٢) فَلِنَشْرِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ عِبَارَةٌ * فِي رَمَزِهَا مَعْنَى يَلْذُ لِقَائِهِ
 (٣) يُغْرِيه مَسْرَاهَا بِأَيَّامِ الْحِمَى * إِذْ كَانَ مَنْشَأُ عَرْفِهَا مِنْ رَبِّهِ
 (٤) وَلَعَمْرُهَا لَوْلَا تَذَكُّرُ عَهْدِهِ * فِيهَا لَمَاعَبَثُ النَّسِيمِ بِلَبِّهِ
 (٥) هَلْ لِي إِلَى لَيْلَاتٍ مُجْتَمَعِ الْمُنَى * بِعَنَى رُجُوعِ اسْتِلْذُ بِقُرْبِهِ
 (٦) وَيَضْمُنِي وَيَنِي السُّودَادِ بِجَوْهِ * سِرْبَالُ وَصَلِي لَا أُرَاعُ بِسَلْبِهِ
 (٧) وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنَزَلٍ * سَهْلُ الْجَنَابِ لِذِي الْمَارِبِ رَحْبِهِ
 (٨) حُلُو الْجَنَى فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنَى * وَبِهِ الْكَرَامَةُ وَالرِّضَا لِحِجَةِ
 (٩) بَذَرُ الْكَمَالِ عَلَى بُرُوجِ قِيَامِهِ * سَامٍ يَمِيلُ عَنِ الْمِخَاقِ وَحُجِّهِ
 (١٠) يَزْدَادُ نُورًا كَلَّمَا طَالَ الْمَدَى * بِمُحَمَّدٍ فَلَكِ الْجَمَالِ وَقُطْبِهِ
 (١١) نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَنْصِبًا * يَتَوَعَّلَى عِجْمَ الزَّمَانِ وَعَرْبِهِ
 (١٢) جَمَعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي * فِي الْمُرْسَايِنِ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ
 (١٣) وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ * وَأَسْتَمَلُ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ مِنْهُ
 (١٤) مِنْهَا بُيُوتُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ * وَأَزْدَادُ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصَالِبِهِ
 (١٥) وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْمَهُ * فَدَعَا بِهِ حِينَ اسْتَقَلَّ بِذَنْبِهِ

(١) المصطب الجبال المنبسطة على وجه الارض واحدها هَضْبَةٌ (٢) النشر الرائحة الطيبة .
 والرمز الاشارة (٣) يغريه يحشه . والعرف الرائحة الطيبة (٤) العمر الحياه . والعهد الزمن .
 وعبث افسد . واللب العقل (٥) السربال القميص . واراع اخاف (٦) القيلولة الاستراحة
 في وسط النهار . والجناب الجانب . والمآرب الحاجات . والرجب الواسع (٧) الجنى المجنى
 (٨) المدى الغاية . وقطب الشيء ما يدور عليه (٩) الصاب الظاهر (١٠) استقل به حمله

- وَلَهُ الْمَقَامُ الْمَرْفُوعُ وَشَفَاعَةٌ * تَسْجِي الْمُخْرَدَلِ مِنْ بَوَائِقِ كَسْبِهِ ^(١)
 وَلَهُ الْوِلاءُ وَحَوْضَةُ الْعَذْبِ الَّذِي * يَرْوِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِشْرِبِهِ ^(٢)
 وَلَهُ الْوَسِيلَةُ مَا لَخَلْقٍ فَوْقَهَا * نَزَلَ تَقَرَّدَ فِي عِلَالِهِ وَفَرَبِهِ ^(٣)
 لَمَّا عَلَا عَنْ مُشْبِهِ مُخْتَارُهُ * أَضْحَى وَلَيْسَ لِفَضْلِهِ مِنْ مُشْبِهِ
 هُوَ خَاتِمٌ لِلْأَنْبِيَاءِ وَفَاتِحٌ * لِلْأَوْلِيَاءِ وَبِشْرِبِهِمْ مِنْ شِرْبِهِ ^(٤)
 مِنْ أَيْنَ لِلْأَمْرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا * طَرَأَ كَأَمْتِهِ الْكِرَامُ وَصَحْبِهِ
 مَا كَانَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فِي مَوْطِنٍ * إِلَّا وَكَانَ هُوَ الزَّعِيمَ الْحَزِينِ
 مِنْهُمْ حَدِيثُهُ دَوَّالْأَمَانَةِ وَالرِّضَى * سَلَمَانُ حَلَاً بِالْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ ^(٥)
 فَهَمَّ بِهِ نُورٌ لِمَنْ رَامَ الْهُدَى * وَحَمَى مِنْ أَلْحَدَتِ الْمَلِيمِ وَخَطْبِهِ ^(٦)
 يَأْسِدُ الْبَشَرَ الَّذِي هُوَ غَوْثُنَا * فِي حَالَتِي جَذَبِ الزَّمَانِ وَخَصْبِهِ
 زُرْنَا صَحَابَتَكَ الْكِرَامَ تَعَرُّضًا * لِنَنَالَ مِنْ فَضْلِ خَصَصْتَهُمْ بِهِ
 فَافِضْ عَلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ ذَاقَهَا * أَضْحَى مُعَافَى آمِنًا فِي سِرْبِهِ ^(٧)
 وَأَتَتْ عَقْبَاهَا بِخَاتِمَةِ الرِّضَى * وَالْأَمْنِ فِي يَوْمِ يَصُولُ بِرُغْبِهِ ^(٨)

وقال الامام الصرمري ايضا رحمه الله تعالى

هِيَ تَجِدُ وَرَامَةً وَالْكَثِيبُ * حَثَّحِ الْعَيْسَ فَالْمَزَارُ قَرِيبُ ^(٩)

- (١) المخردل المرمي عن الصراط المقطع بكلايه حتى يهوى في النار . والبوائق المهلكات (٢)
 بشربه أي شربهم منه (٣) الوسيلة أعلى منزلة في الجنة . والنزل مكان النزول وما يكرم به
 الضيف (٤) الثرب الصيب من الماء (٥) الشعب ما انقسمت فيه قبائل العرب (٦) الملم النازل .
 والخطب الشدة (٧) السرب الجماعة (٨) حال عليه استطال (٩) حثث أسرع

وَزُرُودٌ بَدَتْ وَهَاتَيْكَ سَلْعٌ * وَقِيَابٌ وَمَعَدٌ وَشُعُوبٌ ^(١)
 وَعَقِيقٌ الْأَرَاكِ لَاحَ وَفَيْعٌ * كَمْ أَذِيَتْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ
 وَسَرَتْ نَسَمَةٌ مِنَ الْغُورِ لَيْلًا * فَجَلَّتْ صَبَابَةٌ وَنَجِيبٌ ^(٢)
 مَا بَقِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ لِلتَّلَاقِ * ثُمَّ يَدْنُو مِنَ الدِّيَارِ الْكَثِيبُ ^(٣)
 فَتَهْبَأُ إِلَى الْإِقَاءِ وَبَادِرٌ * هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَهَذَا الْحَبِيبُ
 الرَّسُولُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ حَقًّا * وَلَهُ الْفَخْرُ وَاللِّوَا وَالْقَضِيبُ ^(٤)
 فَانْهَبِ الْعَيْشَ تَحْتَ ظِلِّ حِمَاهُ * فِي مَقَامٍ بِهِ الْمَقَامُ بِطَيْبِ
 وَتَذَلُّلٍ وَأَخْضَعٍ وَلَذَّيْجِيَابٍ * هَاشِمِيٌّ بِهِ الدُّعَا لَا يَنْجِيبُ
 وَتَمَسَّكَ بِجُحَيْهِ وَتَخَضَّعَ * وَتَحَسَّبَ بِهِ فَنِعَمَ الْحَسِيبُ ^(٥)
 وَسَلَّى اللَّهُ عَنْهُ وَتَوَسَّلَ * فِذَاكَ الْفَرْجُ تَمُحَى الذُّنُوبُ ^(٦)
 يَا لَقَوْمِي عَسَاكُمْ تَحْمِلُونِي * مَعَكُمْ نَحْوَهُ لَمَلِي أَنْتُوبُ
 وَأَعْنَانِي أَنَا الْعَلِيلُ فَمَنْ لِي * وَبِقَلْبِي حَرَارَةٌ وَخُطُوبٌ ^(٧)
 زَادَ شَوْقِي إِلَيْهِ يَارَبِّ مَتِّعْ * نَظَرِي مِنْهُ إِنْ حَالِي عَجِيبُ
 سَبَقَنِي إِلَى حِمَاكَ رِفَاقٌ * أَرَى لِي يَكُونُ مَعَهُمْ نَفِيبُ
 خَلَفُونِي عَلَى الدِّيَارِ غَرِيبًا * ذَا بَكَاءٍ أَنَا الْمَعْنَى الْغَرِيبُ ^(٨)
 عَوَّقَنِي عَنِ الْحَبِيبِ ذُنُوبٌ * أَوْثَقَنِي فَالْجَنَسُ مِنْهَا يَذُوبُ

(١) الشعوب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والمنفراج بين جبلين (٢) تجلت ظهرت • والصبابة
 العشق • والنجيب البكاء بالصوت (٣) الكثيب الحزين (٤) القضيبة السيف والعصا (٥) تحسب
 به التحي • الى حسبته (٦) الفرج القبر (٧) 'اعناء النعب • والخطوب الشدا ئند (٨) المعنى المتعب

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي مُعِينًا * فِي أُمُورِي لَمَّا قُلْتُ يَوْبُ^(١)
 أَنْتَ سُوْلِي وَنُعَيْتِي فَأَغْثِنِي * فَارْبِئْنِي وَيَبْرِ نَفْسِي حُرُوبُ
 يَا إِلَهِي بِالْهَاتِمِي أَجِرْنِي * إِنِّي مُذْنِبٌ وَكَلِي عُيُوبُ

وقال الامام محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

يُنِيرُ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَقَ الدُّنَا * فَنِي نُورِهِ كُلُّ يَمِيٍّ وَيَذْهَبُ^(٢)
 بَرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * فَكُلُّ أَوْرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ^(٣)
 بِدَأْجِدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ * وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتَبُ
 بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَرَتْ * وَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ
 بِتَوْرَةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصَفَاتُهُ * وَانْجِيلُ عِيسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطْبِقُ^(٤)
 بِبَشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِفٍ * رَوْفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ لَا يَثْرِبُ^(٥)
 بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى * رَسُولُهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنَصِبُ^(٦)
 بِأَعْلَى السَّمَاءِ أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ * وَجِبْرِيلُ نَاكٌ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ^(٧)
 بِعِزَّتِهِ سَدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ * وَمِثْنًا فِيهَا النَّبِيُّونَ رَغَبُ
 بِهِ مَكَّةٌ تَحْمِي بِهِ أَلِيَّتُ قِبْلَةٍ * بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النَّجْبُ تَجَذَّبُ^(٨)
 بِرِيَّاهُ طَابَتْ طَيْبَةً وَلَسِيْمَهَا * فَمَا الْحَسَنُ مَا الْكَافُورُ رِيَّاهُ أَطِيبُ^(٩)

(١) يوبُ يرجع (٢) الدنيا (٣) براه خقه (٤) يلطب بظيل (٥) لاتفاق الشفقة والحو

والثريب الملام (٦) القدس الطهر والنصب الملو والرمعة والرتبة العلية (٧) الذاتي البعيد

(٨) انجب الابل الكريمة والجلب الشد (٩) الريا لرحة الطيبة

بِهِ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمِّمٌ * صَبَاحُ ضِيَاءِ الضَّلَالَةِ مَذْهَبٌ
 مِنْ أَنْتَ يَا حَادِي الرِّكَابِ مَزْمُومٌ * أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغِيَابُ تَلْهَبُ^(١)
 بَدْرٌ بَدَتْ بِلَاحٍ وَجْهَ مُحَمَّدٍ * وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بِلَاحِثِكَ مَطْرَبُ^(٢)
 يَا رَوَاحِنَا رَاحَ الْحَدِيثِ وَكَلْنَا * نَشَاوَى كَأَنَّ الرَّاحَ فِي الرَّكْبِ تُشْرَبُ^(٣)
 يَا وَصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ نَفُوسَنَا * وَتَهْتَزُّ شَوْقًا وَالرَّكَّابُ تَطْرَبُ^(٤)
 بِطَبِيبَةِ حَطِّ الصَّالِحِينَ رَحَالَهُمْ * وَأَصْبَحْتَ عَنْ بَلَدِكَ الْأَمَّا كُنْ أَحْجَبُ
 بِذَنبِي يَا وَزَارِي حُجَّتِ بِرْزَلِي * مَتَى يُطْلَقُ الْعَالِي وَطِيبَةُ تَقْرُبُ^(٥)
 بِذَلِّي يَا فَلَانِي بِفَقْرِي بِفَاقِي * إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَحْتَ أَهْرَبُ^(٦)
 بِجَاهِكَ أَذْرِكُنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى * فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلَالُ الْيَوْمِ أَحْسَبُ
 بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي * وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عُمْرِي أَذِنُ

وقال الشهاب محمد الحلي المتوفى سنة ٧٢٥ وقد ذكرهموا في حرف المدة انه توفي سنة ٧٧٥

عَمِي وَفَقَّهُ بِالرَّكْبِ يَا حَادِي الرِّكْبِ * لِأَسْأَلَ مَا بَيْنَ الْحَامِلِ عَنْ قَلْبِي^(١)
 فَعَهْدِي بِهِ لَمَّا اسْتَقَلْتُ رِكَابُكُمْ * وَقَدْ قَالَ لِلْسَّارِي إِلَى طَبِيبَةِ سِرِّي^(٢)
 تَنَادَيْتُمْ عِنْدَ الْأَصَاتِلِ بِالسَّرَى * مُحِيرًا فَلَبَّاكُمْ عَلَى عَجَلٍ لِي^(٣)
 وَخَلَقْتُمْ الْمُضْضَى عَلَى صَبِّ دَمْعِهِ * غَرَامًا قُلْ مَا شِئْتَ فِي الصَّبِّ وَالصَّبِّ^(٤)

(١) حادي الركاب سائق الابل والمزرم المطرب بصوته والغيايب الظلمات وتلهب تنقد
 (٢) الصهباء الحمرة (٣) الشوة اول السكر والراح جمع راحة وهي الخمرة (٤) الركائب
 الابل المركوبة (٥) الاوزار الثنوب والعالي الاسير (٦) الفاقة الفقر (٧) الحادي السائق
 والركب ركان الابل والحامل الاخشاب التي تجلس فيها الركاب (٨) عهدي علي
 واستقلت سارت (٩) الاصيل العشي من المصراي غروب الشمس والسرى السير ليلا
 ولياكم اجابكم وليي عقلي (١٠) المضى المريض وصب الدمع اراقته والصب العاشق

وَيَسْتَمُ أَرْضَ الْحِجَازِ فَحَسَبُكُمْ * بَلَّغْتُمْ مَنَاكُمْ وَالْأَمْسَى بَعْدَكُمْ حَسْبِي ^(١)
 كَلَانًا سَوَاءً فِي السَّهَادِ وَإِنَّمَا * تَنَاهَى بِكُمْ دُونِي السَّهَادُ إِلَى الْقُرْبِ ^(٢)
 غَدًا يَبْلُغُ السَّارِبِ مِنْهُ * عَنَاهُ وَيَخْلُو بِالْأَمْسَى الْوَادِعُ الْجَنْبِ ^(٣)
 وَهَلْ وَادِعٌ فِي الْقَوْمِ مَنْ عَقَدَ الْجَوَى * بِحِفْظِهِ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْهَدَبِ ^(٤)
 يَقُولُ لِرَبِّ ظَنٌّ أَنْ قَدْ سَرَتْ بِهِمْ * أَرَحْتَ الْجَوَى هِيَ عَلَى كَيْدِي هَبِي
 وَقَدْ تَقَعَّدُ الْأَقْدَارُ مَنْ قَلَّ حَظُّهُ * عَلَى أَنَّهُ وَافِيَ الْهَوَى وَافِرُ الْحَبِ
 وَلَكِنِّي لَمْ أَتِهِمْ فِي تَأْخِرِي * عَلَى كَثْرَةِ الْأَسْبَابِ شَيْئًا سِوَى ذَنْبِي
 وَلَوْلَاهُ مَا نَادَى التَّنَادِي إِلَى الْحَيِّ * وَمَا أَنَا فِي أُولَى الرُّكَائِبِ وَالرُّكَبِ
 فَإِنْ تَعَبَ الْأَبَامُ لَمْ يَبْقَ لِي إِذَا * بَلَّغْتُ النِّمْنَى مِنْهُمْ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ عَتَبِ
 وَأَبْسَطُ أَمَالِي وَأَوْقِنُ بِالْقِيَامِ * وَأَهْتَفُ مِنْ عَجْجِي بِجَادِي السَّرِيِّ عَجِّي ^(٥)
 فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَرَاعَةً * إِلَى شَافِعِي فِي يَوْمِ حَشْرِي إِلَى رَبِّي ^(٦)
 إِلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ وَأَرَأَيْتَ مُرْسَلٍ * وَأَشْرَفَ مَبْعُوثٍ إِلَى الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
 إِلَى خَيْرِ حَافٍ فِي الْبَرَايَا وَتَاعِلٍ * وَأَكْرَمَ وَاطِئٍ فِي الْأَنَامِ عَلَى التُّرْبِ ^(٧)
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَشَدُّو الرِّفَاقَ بِذِكْرِهِ * فَيَسْرِي الْهَوَى وَالشُّوقُ مِنْهُمْ إِلَى النَّجْبِ ^(٨)
 إِلَى صَاحِبِ الْخَوْضِ الَّذِي كُلُّ مُؤْمِنٍ * سَيَرَوِي غَدًا مِنْ قِيَضِ مَهْلِهِ الْعَذَبِ ^(٩)

(١) يمعتم قصدتم وحسبكم كأيكم. والامسى الحزن (٢) السهاد السهر (٣) العناء التعب. والوادع الواضع (٤) الوداع هنا المستريح. والجوى الحزن (٥) اهتف نادى. والنجب مقصوده به الرضا بما ناله. والحادي السائق. والسرى السريللا. وعججى مللني (٦) الضراعة الخضوع (٧) التاعل لابس العنل (٨) تشدو تغني. والنجب الابل النجبية (٩) المنهل المورد

إِلَى شَافِعِ الْعَاصِيَةِ عِنْدَ إِلَهِم * وَمُنْقِذِهِم فِي الْحَشْرِ مِنْ عَمْرَةٍ الْكَرْبِ^(١)
 وَمَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَ صِفَاتِهِ * وَأَمَّتِهِ الْوُسْطَى عَلَى أَلْسُنِ الْكُتُبِ
 وَصَرَحَ بِمِيسَى بِأَسْمِهِ وَكَذَلِكَ الْكَلِيمُ الْمُنَاجِي الرَّبَّ بِالْجَانِبِ الْقَرْبِيِّ^(٢)
 وَأَيُّوَانُ كِسْرَى شَقَّ وَالنَّارُ أَخْمِدَتْ * لِمَوْلِدِهِ وَالْجَنُّ تَقْدِفُ بِالشَّهْبِ^(٣)
 وَشَاهَدَتِ الْعُلَمَانُ شَقَّ فَوَادِهِ * فَطِيمًا وَتَطْهِيرَ الْمَلَائِكِ لِلْقَلْبِ
 كَذَا شَاهَدَتْ مِنْ بَيْنِهِ أُمُّ مَعْبِدٍ * شَوِيهَتَهَا الْعُجْفَا تَفْجَعُ عَلَى الْحَدَابِ^(٤)
 وَأَنْبَأَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنْ جَيْشِ مُؤْتَهٍ * وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ نَسِيبٍ وَمِنْ صَحْبِ^(٥)
 وَعَنْ حَالِهِمْ فِيهَا إِذْ اسْتَشْهَدُوا بِهَا * كِرَامًا وَمَا خُصَّوْا بِهِ مِنْ رِضَى الرَّبِّ
 وَعَمَّا جَرَى مِنْ أَمْرِ تَامِيرٍ خَالِدٍ * وَسَمَاءُ سَيْفِ اللَّهِ الْبَاسِ وَالذَّبِّ^(٦)
 وَأَنْبَأَ عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى * وَعَنْ حَاطِبٍ ذَاكَ الْمُسَامَحِ بِالذَّبِّ^(٧)
 وَأَنْ لَيْسَ كِسْرَى بَعْدَ كِسْرَى لِقَارِمٍ * يَقُومُ وَلَا مَالُكَ يَدُورُ عَلَى قُطْبِ^(٨)
 وَفَتَحَ الْقُصُورَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ * لِأَمَّتِهِ بَعْدَ الْيَسِيرِ مِنَ الْحَقْبِ^(٩)
 فَاسْتَفَى لَهُ اللَّهُ الْوَسِيلَةَ فِي غَدٍ * وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ وَمِنْ مُنْبِي^(١٠)
 وَجَاوَهُ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ فَاسْتَكْوَا * إِلَيْهِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ^(١١)
 وَأَنْ لَحْيَا قَدْ شَعَّ وَالزَّرْعُ قَدْ ذَوَى * وَضَرَعَهُمْ قَدْ جَفَّ وَالنَّاسُ فِي جَدْبِ^(١٢)

(١) غمرة الشيء وسطه (٢) المناجي المكلم مر (٣) الشهب النجم أو شعل تنفصل منه (٤) العين البركة والنجمة المزالة وتفتح تفتح ما بين رجليه (٥) أنبا أحبر وموتة مكن في أرض أسام والنسيب القريب (٦) البأس الشدة والذب الدفع (٧) قضى مات (٨) قطب الشيء ما يدور عليه (٩) الحقب الدهور (١٠) استفى أعلى والوسيلة أعلى منزلة في الجنة والنبي المنذر (١١) الخطب التندة (١٢) الحيا انظر وشخقل وذوى جنف والضرع الانعام بمنزلة الثدي المرأة

وَأَقْبَلَ يَدْعُو وَالسَّمَاءَ نَفْسَةً * فَجَادَتْ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الشَّجَبِ
 وَجَادَتْ بِصَوْبِ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَتَمَّتْ إِلَى الْأُسْبُوعِ دَائِمَةً السَّكْبِ ^(١)
 فَبَاوُهُ يَسْتَصْحُونَهُ فَدَعَا لَهُمْ * فَوَلَّتْ بِسُقْبَاهَا إِلَى الدُّوْحِ وَالْعُشْبِ ^(٢)
 وَإِنَّ حَنِينَ الْجَذَعِ أَبْهَرُ آيَةٍ * رَأَاهَا جَمِيعُ الصَّحْبِ فِي الْمَسْجِدِ الرَّحْبِ ^(٣)
 كَذَلِكَ فِي شَكْوَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَتَى * إِلَيْهِ وَنَطَقَ الذُّنْبُ وَالْقَبِيرُ وَالضُّبُ ^(٤)
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا * وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ عَلَى الْعَقَبِ
 وَبِ يَوْمٍ بَذَرَ أَنْجِدَتْهُ عَلَى الْعِلَا * مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ ^(٥)
 وَأَعْطَى بِبَذْرِ عُودٍ نَخْلٍ عَكَّاشَةً * فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى الْمُهَنْدَةِ الْقُضْبِ ^(٦)
 وَأَعْطَى قُضْبًا بِالْأَبْنِ جَحْشٍ لَدَى الْوُغَى * فَصَارَ حُسَامًا صَادِقَ الْهَزِّ وَالذَّبِّ ^(٧)
 كَذَلِكَ غَدَا عُودٌ حَبَاهُ ابْنُ أَسَامٍ * حُسَامًا شَدِيدَ الضَّرْبِ لَمْ يَكُ خَنْ ضَرْبِ ^(٨)
 إِلَّا أَعْجَبَ لَهَا أَسِيفٌ قُدْرَةً قَادِرٍ * غَدَتْ قُضْبًا فِي فِعْلِهَا وَفِي مِنْ قُضْبِ ^(٩)
 وَبِ يَوْمٍ حَنِينٍ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعِلَا * بِحَصْبَاءَ عَمَّتْ سَائِرَ الْقَوْمِ بِالْحَصْبِ ^(١٠)
 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الْقَنَا بِي ظُهُورِهِمْ * تَنَوُّهُمْ مَا بَيْنَ جَنْبٍ إِلَى صُلْبِ ^(١١)
 وَفَضْلُهُ مَا فِي إِنْكَاءٍ تَدَقَّقَتْ * أَنَا لِمُهُ مِنْهَا بِمَنْجَرٍ عَذْبِ ^(١٢)

(١) الصوب الانصباب (٢) الدوح الشجر الكبير (٣) حنين الجذع صوته . وابهرا غلب . والآية
 العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والرحب الواسع (٤) البعير الحمار . والضب حيوان
 كالخردون اكبره قدر العنز (٥) انجده ساعدته (٦) ألفاه وجده . والقضب السيوف الطامعة
 (٧) الوغى الحرب . والذب يدفع (٨) حباه اعطاه . والضرب الثاني معناه صنع الحداد لل سيف
 (٩) القضب الاول السيوف . والثانية الاغصان (١٠) الحصب الرمي بالحصباء (١١) القنا
 الرماح وتنوهم تناولهم . والصلب الظاهر (١٢) المنهر السائل

فَرَوَى بِهَا جَيْشَ الصَّحَابَةِ فَأَكْتَفَوْا * بِمَا وَرَدُوهُ لِلْوُضُوءِ وَلِلشَّرْبِ
 وَخَصَّنَ بِأَن عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * فَسَارَتْ سِيرًا شَمْسِيًّا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
 وَكَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْقَسِيحَةُ مُسْجِدًا * يُصَلِّي بِهَا فِي السَّهْلِ مِنْهَا وَفِي الْهَضْبِ ^(١)
 وَصَارَ تَرَابُ الْأَرْضِ طَهْرًا لِنَاسِهِ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيْمَمَ بِالتُّرْبِ
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَا يُؤَيِّدُ بِالْصَّبَا * وَيُنْصَرُّ عَنْ شَهْرِ عَلَى الْكُفْرِ بِالرُّغْبِ ^(٢)
 وَعَمَّتْ كَمَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * شِفَاعَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ ذِي ذَنْبٍ
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ لَوْ يُقَابَلُ نُورُهَا * بِشَمْسٍ أَلْفَتْهَا أَضْحَمَّتْ مِنَ الشَّعْبِ فِي نَقَبِ ^(٣)
 وَمَنْ ذَا بَعْدُ الْقَطَرِ أَوْ يَحْضُرُ الْحَصَى * وَيَحْصِي بِذَهْنٍ ثَاقِبٍ عَدَدَ الشَّهْبِ ^(٤)
 فَيَا اللَّهَ بَلِّغْهُ نَجْمَةَ قَاعِدٍ * غَدَاً مِنْ خَطَايَاهُ عَلَى مَرْكَبٍ صَعَبٍ
 وَأَذِ إِلَيْهِ شَوْقَ قَلْبٍ مُدْلِهِ * وَعَيْنٍ غَدَّتْ بِالْذَّمِّ هَامِيَةَ الْغَرْبِ ^(٥)
 وَكَرَّرَ سَلَامِي وَأَسْأَلَ اللَّهَ لِي بِهِ * لِأَقْضِي مَرَامِي قَبْلَ أَنْ يَقْضِي نَحْيِي ^(٦)
 وَيَكْشِفَ عَن قَلْبِي حِجَابَ حُظُوظِهِ * فَإِنْ حُظُوظُ النَّفْسِ مِنْ أَمْنٍ أَلْحَبِ ^(٧)
 عَسَى نَفْحَةُ يَضْفُو بِهَا ظِلَّ جَاهِهِ * عَلَيَّ وَيَضْفُو لِي بِمُورِدِهِ شَرِي ^(٨)
 وَعَلَيَّ أَنْ أَحْظَى بِأَثَمِ تَرَايِهِ * وَأَصْبَحَ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ جَبَرَةِ الشَّيْبِ ^(٩)
 وَاشْكُوا أَدْوَاءَ الذُّنُوبِ الَّتِي وَحَى * بِهَا جَسَدِي مِنْهُ إِلَى الْعَارِفِ الطِّبِّ ^(١٠)

- (١) الهضبة جبل متبسط (٢) الميحاء الحرب (٣) النقب جمع نقاب وهو ما تستر به المرأة وجهها
 (٤) الثاقب الذكي والشهب النجوم (٥) المدله الذاهب العقل من عشق وغيره . والهامية السائلة
 . والغرب الدلو الكبير (٦) النخب الموت والاجل (٧) حظوظه شهوراته (٨) ضفا الثوب سبع واسع
 . والتبرب النصيب من الماء (٩) الجيرة الجيران . والذهب المنفراج بين جباين (١٠) وهي ضعف

وَتَذْهَبَ أَذْوَابِي وَتَبْرُدَ لَوْعَتِي * وَأَذْرِكَ آمَالِي وَأَمِّنْ فِي سِرِّي ^(١)
 وَإِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ الْقَاءِ بِنُصْتِي * فَكَمْ مَاتَ مِنْ قَبْلِي بِهَا مِنْ أَخِي حَبٍ ^(٢)
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَقْتَرَتْهُمُ النُّورِ مِنْ أَدْمَعِ السُّحْبِ ^(٣)
 وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا حَنَّ نَازِحٌ * وَمَا شَدَّتِ الْوَرْقَاءُ فِي غُصْنِ رَطْبٍ ^(٤)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَازِحُ الدَّارِ بَعْدَ الْبَيْنِ مُقْتَرِبٌ * أَوْ هَلْ يُؤْبُ إِلَى الْأَوْطَانِ مُقْتَرِبٌ ^(٥)
 أَمْ هَلْ تَرَى صَفْحَاتِ الْيَدِ يُسْفِرُنِي * عَنْ عَارِضِ خُضْلٍ خَدَّ لَهَا تَرِبٌ ^(٦)
 أَهْوَى الْحِمَى وَظِلَالًا فِي مَوَارِدِهِ * وَدُونَهُ بَحْرٌ مَدَى سَفْنُهُ النَّجْبُ ^(٧)
 وَأَرْتَوِي إِنْ جَرَى ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَفِي * حَشَايَ مِنْ فَرْطِ شَوْقِي النَّارُ تَلْتَهَبُ
 فَهَلْ تَرَى أَسْمَعَ الْحَادِثِينَ عَنْ كُتُبٍ * وَهُمْ يَقُولُونَ لِي قِفْ هَذِهِ الْكُتُبُ ^(٨)
 وَهَلْ صَبَّاحٌ أَرَى فِيهِ قِيَابَ قُبَا * كَأَنَّهَا بَيْنَ سَاحِي نَخْلِهِ مُهْبُ ^(٩)
 وَهَلْ تُمَاطُ وَقَدْ جِئْتَ الثَّنِيَّةَ مَا * بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصَلَّى وَالنَّعَا الْحُجُبُ ^(١٠)
 فَأَنْظُرُ الْحَرَمَ السَّامِي بِسَاكِيهِ * وَأَمْطِرُ الْأَرْضَ دَمْعًا دُونَهُ السُّحْبُ
 وَالثَّمِ التَّرْبُ إِجْلَالًا لَدَيْهِ وَهَلْ * لَثَمُ التَّرَابِ يُؤَدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ

(١) اللوعة حرقه القلب. والسرب الجماعة (٢) الفضة ما ينقص به (٣) اقتر بسم (٤) النازح البعيد. وشدت غت (٥) البين الفراق. ويؤب يرجع (٦) يسفر يضي. والعارض صنفحة الخد والسحاب فيه تورية. والحضل الندى. والترب كثير التراب (٧) التجب الابل الكريمة (٨) الكُتُبُ القرب. والكُتُبُ تلال الرمل (٩) الساحي الساكن (١٠) تُمَاطُ تزال. والثنية الطريق في الجبل ومراده ثنية الوداع في المدينة المنورة

هَذَاكَ تَطْفَأُ أَشْجَانِي وَيَبْرُدُ أَجْفَانِي وَتَذْهَبُ عَيْنِي هَذِهِ الْكَرْبُ
وَلَا أَبَالِي بِفُقْدَانِي الْحَيَاةَ وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَرْتَقِبُ
هَذَا إِذَا كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أَقُومَ بِهِ * فَرَدَّ أَوَّلَمَ يَشْنِي عَنْ مَوْقِفِي الرَّعْبُ
وَلَوْ يَقُومُ بِهِ طَوْدٌ وَيَعْلَمُ مَا * مِنْهُ عَلِمْتُ لَا صَحَى وَهُوَ مُضْطَرِبٌ ^(١)
لَكِنَّهُ مَوْقِفُ الرِّضْوَانِ لَا وَصَبٌ * يَنَالُ وَافِدُهُ يَوْمًا وَلَا نَصَبٌ ^(٢)
مَعْنَى بِهِ فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَأَبْنَعَتْ * بِهِ إِلَى الْخَلْقِ طَرًّا لِلْهَيْدِي شَعْبٌ ^(٣)
وَطَبَّقَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْبِلَادَ بِهِ * كَأَنَّهَا أَلَيْتُ يَسْرِي وَهُوَ مُنْسَكِبٌ
وَسَارَ مِنْهُ هُدًى لَمْ تَبْقَ شَارِقَةٌ * إِلَّا وَتَوَرُّسَتْهَا مِنْهُ مَكْتَسَبٌ ^(٤)
مَعْنَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِيمٌ * وَمَنْ بِهِ بَلَّغَتْ أَقْصَى الْعُلَا الْعَرَبُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ * عَلَتْ بِمِلَّتِهِ فَوْقَ الْوَرَى الرَّتَبُ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * بِعِيشِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَأَنْكَبَتْ
وَمَنْ بِهِ طَهَّرَ أَلَيْتُ الْحَرَامُ وَقَدْ * عَلَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ الْأَوْتَانُ وَالْأَنْصَبُ ^(٥)
وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلَاهُ * مِنْ فَوْقِهِ وَخَبَا مِنْ نَارِهِ أَلْهَبُ
وَأَلْجَنُ صَدَّتْ عَنْهُ السَّمْعُ الَّذِي صَعِدَتْ * مِنْ أَجْلِهِ وَتَهَاوَتْ نَحْوَهَا الشَّهْبُ ^(٦)
وَفِي الْقِمَامَةِ إِذْ كَانَتْ تَظَالِلُهُ * أَلَى تَوَجُّهِ مَرَأَى كُلُّهُ عَجَبٌ ^(٧)

(١) الطود الجبل (٢) الوصب المرض • والوافد القادم • والنصب التعب (٣) المغنى المنزل (٤)
شرقت الشمس طلعت وهي شارقة فلما أجدتها في لسان العرب ولا انقاموس (٥) الاوتان
الاصنام • والنصب كل ما عبد من دون الله (٦) صدت كفت عن استراق السمع من السماء •
وتهاوت ناقطت • والشهب جمع شهاب وهي شظية نار تنفعل من الكوكب (٧) أي كيفما

كَانَتْ خِيَمَةً فِي الْجَوِّ مَائِلَةً * وَمَا لَهَا عُمْدٌ فِيهِ وَلَا طَنْبُ (١)
 وَقَدْ رَأَاهُ بِحَيْرَانٍ * وَهُوَ بِهَا * مِنْ خَرَسِ شَمْسِ الضُّحَى فِي الْبَرِّ مُحْتَجِبُ (٢)
 فَضِيفَ الرَّكْبُ كَيْ يَتَلَوَّ خَصَائِصَهُ * عَلِمًا وَتَذَهَبَ فِيهِ عِنْدَهُ الرِّيبُ (٣)
 وَقَالَ لِلْعَمِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابْنِي قَالَ لَا مَالَهُدَا فِي الْحَيَاةِ أَبُ (٤)
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَشَرَنَا * عِيسَى بِهِ وَأَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْحَقُّ (٥)
 فَأَرْجِعْ بِهِ وَأَحْذِرِ الْقَوْمَ الْيَهُودَ عَلَى * عِرْفَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ الْكُلِّ مُرْتَقِبُ (٦)
 كَذَا ابْنُ ذِي يَزْنَ قَدْ قَصَّ قِصَّتَهُ * لِحَدِيثِهِ قَبْلَ أَنْ تَقْتَالَهُ النَّوْبُ (٧)
 وَرَدَّ مُرْسِلُهُ عَنْ يَتِّ كَعْبَتِهِ * مِنْ أَجْلِهِ الْقِيلُ فَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّبَبُ
 جَاؤُوا بِهِ يَقْصِدُونَ أَلَيْتَ وَهُوَ بِهِ * ثَاوٍ فَصَدَّهُمْ عَنْ قَصْدِهِ الْعَطْبُ (٨)
 أَغْرَأَ بَلَجٌ يُسْتَسْقَى الْقَمَامُ بِهِ * عَلَاهُ بِهِ وَهُوَ أَعْلَى مَا يُرَى النَّسَبُ (٩)
 سَمَاءُ بِهِ هَاهُنَا قَدِمًا فَتَمَّ لَهُ * فِي قَوْمِهِ الْفَخْرُ وَالْقَدِيمُ وَالْحَسْبُ (١٠)
 فَلَمْ يُنَازِعْهُ فِي أَفْنِ الْقَحَارِ بِهِ * لَا عِبْدُ شَمْسٍ وَلَا وَاللَّهِ مُطْلَبُ
 وَجَاءَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَمَا * ثَاءُ عَنْ بَنِي خَوْفٍ وَلَا رَهَبُ (١١)
 فَقَامَ يَدْعُو بِأَمْرِ اللَّهِ مُتَفَرِّدًا * وَلِلضَّلَالِ جِيوشُ كُلِّهَا الْجُبُ (١٢)
 تَضَافَرُوا وَعَدَا الشَّيْطَانُ يَجْمَعُهُمْ * فَغَالَبُوا دِينَهُ لَكِنَّهُمْ غُلِبُوا

(١) الطنب جبل الخيمة (٢) بحيرا واهب. وثم هناك (٣) خصائصهما اختص به من دلائل
 النبوة. والريب التكوكة (٤) العم أبو طالب (٥) الحقب الدهور (٦) المرتقب المنتظر (٧)
 سيف بن ذي يزن ملك اليمن. وتقاتله تهلكه. والنوب المصائب (٨) الثاوي المقيم. وصدوم
 كفهم. والعطب الهلاك (٩) الاغرا السيد. والبلج المشرق (١٠) الحسب الشرف (١١) ثاء
 ارجعه. وبته نشره. والرهب الخوف (١٢) الجب جمع لب وهو الجيش العظيم

وَقَاتِلُوهُمْ وَأَوْدُوهُمْ يُجَاهِدُهُمْ * فِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مُشْفِقٌ حَذِبُ^(١)
 يَرُوضُهُمْ وَيُدَارِيهِمْ وَيَحْلُمُ عَنْ * جَهْلِهِمْ وَيُرَاضِيهِمْ إِذَا ذَضِبُوا^(٢)
 حَتَّى إِذَا مَا عَثَوْا فِي كُفْرِهِمْ وَعَتَوْا * فِي النَّفْيِ وَأَرْتَكَبُوا فِي الْبَغْيِ مَا أَرْتَكَبُوا^(٣)
 وَعَانَدُوا الْحَقَّ كَيْ يَطْفَأَ بِهِمْ * نُورُ الْهُدَى وَتَمَامُوا عَنْهُ وَأُجْتَبُوا
 وَعَارَضُوا صَحْبَهُ وَالسَّائِقِينَ فَكَمْ * آذَوْا وَكَمْ قَتَلُوا مِنْهُمْ وَكَمْ غَضِبُوا
 وَمَا هُمْ بِيُجَاهِدٍ فَلِ حَدُّهُمْ * فَكَانَ حَظُّهُمْ مِنْ حَرْبِهِ الْحَرْبُ^(٤)
 وَفَرَّ شَيْطَانُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ * إِلَى الرَّدَى وَثَنَاءُ عَنْهُمْ الْهَرَبُ^(٥)
 وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ وَتَصَرُّ اللَّهُ مِنْجِدُهُ * سُمُرُ لِدَانٍ وَلَا هِنْدِيَّةٌ قُضِبُ^(٦)
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلًا كَأَيْتِنُهُ * بِهِمْ وَلَا غَلَبَ يُغْنِي وَلَا لَقَبُ^(٧)
 وَمَاتْنِي صَحْبَةً عَنْ حُسْنِ مَوْقِفِهِمْ * فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا أَسْرَ وَلَا سَلْبُ
 حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ نَصْرَهُ * لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَصَّتْ بِالْعِدَا الْقَلْبُ^(٨)
 عَادُوا وَأَسْرَى الْعِدَا تَقْتَادُهُمْ * بَرَّةُ الصَّغَارِ وَالنَّفْيِ مَقْسُومٌ كَمَا يَجِبُ^(٩)
 وَقِيلَ فِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ لِكْلِ ثَنَاءٍ * يُقَالُ إِذْ صَبَرُوا بِإِلَهِهِ وَأَحْتَسَبُوا^(١٠)
 مَا شِئْتُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَأَصْنَعُوا فَلَكُمْ * مِنَّا الرِّضَا وَلَمِنْ عَادَاكُمْ الْغَضَبُ

(١) حذب عليه عطف ومال (٢) راض الدابة ذلها . وراض نفسه عودها الحلم (٣) عثوا افسدوا
 وعثوا تكبروا . والنفي الضلال . والبغي التعدي (٤) فل قطع . والحرب السلب (٥) الردى
 الهلاك (٦) فنجده معينه . والسمر الرماح . واللدان اللينيات . والهندية السيوف المنسوبة الى
 الهند . والتغضب القواطم (٧) القلب التعب (٨) القلب الابر وهو قليب واحد التي فيه الكفار
 يوم بدر (٩) البرة حلقة توضع في انف البعير . والصغار النمل (١٠) احتسبوا طلبوا الاجر

وَكَمْ كَبَدَرٍ مَقَامًا قَامَ فِيهِ يَوْمٌ * وَالَّذِينَ يَسْمُونَ الشَّيْطَانَ يُتَجَبَّ (١)
 مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيهِ دُوحَصِرُ * وَدُونَ أَوْصَافِهِ الْأَشْعَارُ وَالْحُطَبُ (٢)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ قَدَرًا أَنْ يَحَاطَ بِهِ * هَلْ يُحْصَرُ الْقَطْرُ أَمْ هَلْ يُحْصَرُ الشَّهْبُ (٣)
 وَاحْصِرْ تَأْصَاعَ عُمَيْرِي فِي الْعَادِ سُدَى * قَهْلَ أَرَى بَعْدَ هَذَا الْبَعْدِ اقْتَرَبُ (٤)
 وَهَلْ أَرَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ أَوْ سَمَرِي * فِيمَا يَرَى وَالْأَمَانِي جُلْمًا كَذِبُ (٥)
 إِنْ فَاتَنِي أَمَلِي مِنْهَا فَوَاسْقِي * عَلَى الْقَاعِ فَمَا فِي الْعَيْشِ لِي أَرْبُ (٦)
 صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ * مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَأَهْتَرْتُ بِهَا الْقُضْبُ (٧)
 وَمَا سَرَى بَارِقُ فِي ذَيْلِ سَارِيَةٍ * وَأَضْعَكَ النُّورَ نَوَابَاتُ يَتَجَبَّ (٨)

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

أَعِدْ حَدِيثَ الْحَيِّ فَالْزُكْبُ فِي طَرَبٍ * وَقُصْ أَنْبَاءَ مَنْ بِالْجَنِّعِ مِنْ عَرَبٍ (١)
 وَلَا تُشَبِّبْ بِذِكْرِ مَعْرِفَةٍ فِيهِمْ * يَحْلُو حَدِيثِي وَفِيهِمْ يَنْتَهِي أَرْبِي (٢)
 كَرَّ حَدِيثُ الثَّنَايَا فَهُوَ أَعْذَبُ لِي * عَلَى الظُّلَمَانِ رُضَابُ الْحَرْدِ الْعُرْبُ (٣)
 فَقَدَّرَتْ نَفْحَةُ أَنْشَاءٍ نَسَمَتَهَا * فِينَا فَمِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ كَالْقُضْبِ (٤)

(١) البدر النبي صلى الله عليه وسلم. والانتخاب البكاء بصوت (٢) الحصر العجز (٣) الشهب النجوم (٤) الحسرة اشد التلم على الشيء الفائت. والسدى المهيل (٥) السمرات شجيرات. والحلي مجتمع القوم. والسمر الحديث ليلًا. والاماني جمع امنية وهي ما يتناهى الانسان. وجلها معظمها (٦) الاسف اشد الحزن. والارب الحاجة (٧) السارية الصحابة. والنوء المطر (٨) قص الحديث حكاه على وجهه. والانباء الاخبار (٩) التشبيب الغزل. والارب الحاجة (١٠) الثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل. وثنايا الانسان فيه تورية. والغلا العطش. والرضاب الريق. والحرد جمع غريدة وهي البكر التي لم تنس. والعرب جمع عروب وهي التحية الى زوجها (١١) نفحت الريح هبت ونفخ الطيب فاح. والاكوار الرجال. والقضب القضان

حَرَكْتَ مَا كُنْ شَوْقِي بِالْحَيِّ وَيَمْنِ * حَلَّ الْحَيِّ فَسَرَى مِنَّا إِلَى النَّجْبِ ^(١)
 كَانَتْ سَائِقَهَا يَبْغِي اللَّحَاقَ بِهِمَا * عَلَى وَجَاهَا وَمَا قَامَتْهُ مِنْ وَصَبِ ^(٢)
 فَتَحْنُ وَالنُّوقَ وَالشَّهْبُ الْهَدَاةُ لَنَا * ثَلَاثَةٌ فِي السَّرَى لَمْ نُؤْتْ مِنْ لَفِ ^(٣)
 إِذَا الْكَرَى ذَرَفِي أَجْفَانَنَا سِنَّةً * مِنَ الْعَالَسِ نَفَضْنَاهَا عَنِ الْهَدْبِ ^(٤)
 تَبْدِي السَّمَاءَ لَنَا مَعْنَى الْحَيِّ بِسَنَى * نَاءً قَرِيبٍ سَفُورِ الْوَجْهِ مُحْتَجِبِ ^(٥)
 إِذَا ظَلَمْنَا تَوَهَّمْنَا مَجْرَتَهَا * نَهْرًا طَفَتْ فِيهِ أَكْوَابٌ مِنَ الشَّهْبِ ^(٦)
 كَانَهَا رَوْضَةً حَفَّتْ أَزَاهِرُهَا * بِجَدُولٍ مِنْ نَمِيرِ الْمَاءِ ذِي شُعْبِ ^(٧)
 أَوْ حَلَّةً مِنْ بَدِيعِ الْوُشْيِ مُعَلَّمَةً * بِالنُّورِ مَعْقُودَةُ الْأَزْزَارِ مِنْ ذَهَبِ ^(٨)
 لَيْهَا حَدِيثُكَ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَهَلْ * هَمَّتْ عَلَى سَاحِلِيهِ أَدْمَعُ السَّحْبِ ^(٩)
 وَهَلْ تَبْلُغُ ثَغْرَ النُّورِ مُبْتَسِمًا * عَلَى رُبَاهُ لِنُوءٍ فِيهِ مُتَّحِبِ ^(١٠)
 وَهَلْ تَضْرَجُ وَجْهَ الرُّوْضِ إِذْ خَلَعْتَ * حُلَى الشَّقِيقِ عَلَى خَدَيْهِ تَرَبِ ^(١١)
 وَهَلْ تَأْرَجُ نَشْرُ الرِّيحِ مَذْ عَلَقْتَ * أَيْدِي الرِّيَاضِ بِذَيْلِ مِنْهُ مُلْسَحِبِ ^(١٢)

(١) الحي المكان المحدي . والنجب الابل الكريمة (٢) الوجا الحفاء . والوصب التعب (٣) اللغب
 التعب اي لم تعب (٤) الكرعى النوم . والسنة اول النوم . والمذب شعر اجفان العين (٥) السنى
 الضوء . والثاني البعيد . وسفرا ضاء (٦) المجرة البياض الذي يرى في السماء كالنجم الرقيق . وطفقت
 عامت . والاكواب الكؤس . والشهب النجوم (٧) الجدول النهر الصغير . والنمير العذب
 (٨) الحلقة من الثياب ازار ورداء . والبديع ما اتى على غير مثال . والوشى التزيين مجرير ونحوه .
 والمعلمة المخططة بالعلم (٩) لهما كلمة استزادة من الحديث . وهمت انصبت (١٠) تبليغ اشرق .
 والثغر المسم . والنور الزهر . والربى الاماكن العالية . والنوء المطر . والنجب البياض بصوت
 (١١) تضرج احمر . والحي الصفات . والشقيق زهر احمر . وترب لرقى بالتراب (١٢) تأرج
 فاحت رائحته الطيبة . والنشر الرائحة الذكية

(١) وَهَلْ حَدَاقُ سَلْعٍ لِلنَّسِيمِ بِهَا * مَسَارِخٌ فِي نَخِيلِ لَحْنٍ كَالْقَبِيبِ
 (٢) مِنْ كُلِّ بَاسِقَةٍ تَخْتَالُ فِي هَيْفٍ * جَالَتْ عَلَيْهَا ذُؤَابَاتٌ مِنَ الْعَذَبِ
 (٣) كَأَنَّهَا خَيْمٌ قَامَتْ عَلَى عُمْدٍ * فِي الْجَوِّ مُحْكَمَةٌ الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ
 (٤) كَأَنَّ قِنَوَانَهَا كُلُّهُ مُمَوَّهَةٌ * بِسَجْدٍ ضَمِنَتْ عَقْدًا مِنَ الْحَبِّ
 (٥) كَرَاتٌ تَبْرُ وَيَاقُوتٌ مُنْضَدَةٌ * فِي سِلْكٍ عَذَقَ حَوْتَ خَرَبَامٍ مِنَ الضَّرْبِ
 (٦) طَابَ الْحَدِيثُ لَنَا عَنْهَا وَعَنْ جَالِي * فِيهَا وَلَوْلَا أَهْلُ الْحَيِّ لَمْ يَطْبِ
 (٧) دَعُ ذَا وَعْدٍ إِلَى مَعْنَى هُنَاكَ فَنِي * أَرْجَائِهِ خَيْرٌ مَا وَى ضَمَّ خَيْرَ نَبِي
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ
 فَهَاشِمٌ وَبِهِمْ فَنُفْرُ الْأَلَى فَخَرُوا * مِنْ قَبْلِ صَارُوا بِهِ فِي أَرْقَعِ الرَّبِّ
 (٨) أَخْبَارُ أَجْبَارٍ أَهْلُ الْكُتُبِ قَدْ شَهِدَتْ * بِمَا رَأَوْا مِنْهُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْكَتُبِ
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلَدِهِ * وَنَارُهُ خَمِدَتْ فِي حَالَةِ اللَّهَبِ
 (٩) وَالْجَنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي اسْتَرْقَتْ * مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ بِأَرْصَادٍ مِنَ الشُّهْبِ
 (١٠) وَفِي حِرَا جَاءَهُ جَبْرِيلُ مُبْتَدِّئًا * مِنْ رَبِّهِ بِالْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْعَرَبِيِّ

(١) الحدائق البساتين . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) بسقت النخلة طالت . وتختال تبيضختر .
 والميف ضمير المحصر . وجالت تحركت وذؤابة كل شيء . اعلاه . والعذب جمع عذبة وهي
 الاغصان (٣) القنوان جمع قنوه وهو العرجون الذي عليه القنر . والمموهة الزينة . والمعجد
 الذهب . والجب الفقاع التي تكون على وجه الحمرة (٤) التبر الذهب قبل ان يضرب . والمنضدة
 المصنوفة وعذق النخلة شمر اخها الذي يعمل البلح . والضرب العسل (٥) الحيلة جماعة الناس
 التازلين (٦) المعنى المنزل كالأوى . والارجاء الجوانب (٧) الاجبار علماء اليهود . والاسفار
 اسفار التوراة والسفر الكتاب (٨) الرصد الرقيب (٩) المحكم الذي لم ينسخ

فَاقْبَلِ الدِّينَ وَالسَّائِدُ يَقْدُمُهُ * وَادْبِرِ الشِّرْكَ وَالشَّيْطَانَ فِي الْهَرَبِ
 قَسَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا * يَدْعُو قُلُوبًا غَدَّتْ بِالشِّرْكِ فِي حُجُبِ
 يَدَيِ الْهَدْيِ وَرَيْبِهِمْ سُوءَ مَا اتَّخَذُوا * دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْتَانِ وَالنَّصَبِ ^(١)
 فَجَاءَ مَنْ سَبَقَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْحُسْنَى قَلْبَ مُنِيبٍ صَادِقِ الطَّلَبِ ^(٢)
 خَالٍ مِنَ الشُّكِّ حَالٍ بِالْهَدْيِ أَرْجَ * بِالَّذِينَ مَقْتَرِبَ بِالصِّدْقِ مَرْتَقِبِ ^(٣)
 مُهَاجِرًا هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مَا وَصَلَتْ * بِهِمْ وَبَيْنَ عِدَاهُمْ لَحْمَةُ النَّسَبِ ^(٤)
 وَصَدَّ مَنْ صَدَفَتْهُ شِقْوَةٌ غَلَبَتْ * عَلَيْهِ فِي مَعْقِلٍ مِنْ شِرْكِهِ أَشْبِ ^(٥)
 لَوْلَا الْهُوَى أَبْصَرُوا فِي الْحَقِّ رُشْدَهُمْ * مَا كَانَ وَجْهَ الْهَدْيِ عَنْهُمْ بِمُسْتَقْبِ ^(٦)
 فَفَازَ بِالصِّدْقِ فِي الْأَوَّلَى وَفِي رَتَبِ الْأُخْرَى صُهَيْبٌ بِمَا أَعْيَا أَبَا لَهَبٍ ^(٧)
 وَمَزَقَتْهُمْ سَيُوفُ اللَّهِ فَانْقَلَبُوا * فِي يَوْمٍ يَذْرِ بِخِزْيِ الشِّرْكِ فِي الْقَلْبِ ^(٨)
 وَكَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتٍ مِنْهُ أَيْسَرُهَا * كَافِلِهِمْ فِي الْهَدْيِ شَافٍ مِنَ الرَّيْبِ ^(٩)
 أَلَمْ يَكُنْ فِي انْتِشَاقِ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً * عَنْ غَيْبِهِمْ وَعِنَادِ الْحَقِّ بِالنَّكَدِ
 أَمَا رَأَوْا إِذْ دَعَا الْأَنْجَارَ فَأَبْتَدَرَتْ * وَحِينَ قَالَ أَرْجِعِي عَادَتْ عَلَى الْعَقَبِ
 أَلَمْ يَكُنْ فِي حَيْنِ الْجُدْعِ مَوْعِظَةً * تَهْدِي قُلُوبًا غَدَّتْ أَقْسَى مِنَ الْخَشَبِ

(١) الاوتان الاصنام . والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) المنيب النائب الراجع الى الله تعالى
 (٣) الحامي المحلى بالحلي . والأرح الرائحة الطيبة . والمرتقب المراقب (٤) المهاجر المجرة اي
 انهم هجروا في الله اقرباءهم (٥) حد اعرض وصادفته انته . والمقل الحصن . والانصب الشجر
 المنلف (٦) الهوى ميل النفس المذموم . والنقاب ما يستر الوجه (٧) صهيب الرومي
 رضي الله عنه . واعيا اعجز (٨) القلب المراد القلب الذي القوا فيه (٩) الرب التكوك

أَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِهِ الْأَحْجَارُ وَانْتَهَزَتْ مَافَاتِ كُلِّ غِيٍّ ^(١)
 أَلَمْ يُسَبِّحْ بِكَفِّهِ الْحَصَى وَوَعَوْا * تَسْبِيحَهُ بِإِسَانٍ مُفْصِحٍ ذَرِبِ ^(٢)
 وَبَعْضُ شَاةٍ وَأَقْرَاصٍ كَفَى بِهِمَا * مِثِينَ كُلُّهُمْ يَشْكُو مِنَ السَّغْبِ ^(٣)
 وَفَضْلَةٌ فِي إِنْاءِ الْمَاءِ فَاضٍ بِهَا * بَنَاءُهُ يَزْلَالُ سَائِعٍ مَرِبِ ^(٤)
 فَرَوَتْ الْجِلْشَ جَمْعًا فَارْتَوَوْا وَمَلَوْا * مَا مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَاتٍ وَمِنْ قَرَبِ ^(٥)
 أَشْتَاوَهُ وَبَدَّ التَّقْصِيرِ تُعْجِزُنِي * عَنْهُ فَاقْعُدْ وَالْأَشْوَاقُ تَهْضُنِي ^(٦)
 وَكَمْ بَعَثْتُ سَلَاحِي فِي الْبُعَادِ وَهَلْ * يَشْفِي الْمَشُوقَ سِوَى التَّلْسِيمِ مِنْ كَشَبِ ^(٧)
 فَهَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فِي الْحَيَاةِ وَمَا * عَلَيَّ إِنْ جِئْتُهُ مِنْ حَالٍ مُنْقَلَبِي ^(٨)
 وَإِنْ قَضَيْتُ غَرَامًا قَبْلَ رُؤْيَيْهِ * فَكَمْ قَضَى مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُكْتَسَبِ ^(٩)
 كَمْ ذَا أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَقَدْ * جَدَّ الرَّدَى بِي وَوَلَّى الْعُمْرُ نِي اللَّعِبِ ^(١٠)
 وَمَا بَقِيَ لِي سِوَى حُسْنِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي الْخَشَرِ إِنْ فَاتَ مِنْهُ الْآنَ مُطْلَبِي ^(١١)
 فَمَنْ لَصَبَ غَدَتِ أَنْفَاسُهُ كَنْفًا * بِالتَّقَرُّبِ فِي صَعْدِ الدَّمْعِ فِي صَبَبِ ^(١٢)
 يَوَدُّ لَوْ أَرْجَأَتْ مِنْهُ النُّونُ لِكَيْ * يَقْضِيَ مِنْهُ مِنَ الْأَجْرَاعِ وَالْكَشْبِ ^(١٣)

(١) انتهزت اغتنتمت الفرصة (٢) الذرب الحاذ (٣) السغب الجوع (٤) البنان جمع نانة
 وهي رؤس الاصابع. والزلال الغناب. والسرب السائل (٥) الاداوات جمع ادوة وهي وعاء
 صغير للماء (٦) الكشْب التَّعَب (٧) المقلب الانقلاب (٨) قضى مات. والمكشْب الخزين
 (٩) جد من الجهد ضد المنزل واللعب. والردى الهلاك (١٠) اللعب الكلف العاشق. والكلف
 علامة الحب والصعد الصعود. والصبب الانحدار (١١) يود يحب. وارجات اخرت
 والنون الموت. والارجاع جمع اجرع وهو رملة مستوية لا تثبت شيئاً. والكشْب تلال الرمل

عَسَىٰ بِهَا نَهْلَةٌ تُرْوِي الظَّمَا وَصَبَا * تُطْفِئُ لَوَاعِجَ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ كُرْبٍ ^(١)
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى مَنْ حَلَّ تَرْبَتَهَا * فَاصْبَحَتْ بِشَدَاهُ أَعْطَرَ التُّرْبِ ^(٢)
 مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَضَاعَتْ لِنَاطِرِهَا * كَوَاكِبُ الْأَفْقِ أَوْدَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ ^(٣)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ أَتْرُكَ اللَّهَوَ جَانِبًا * وَأُقْلِعَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ مَجَانِبًا ^(٤)
 وَأَرْجِعَ عَنْ زَهْوِ الْحَيَاةِ وَلَهْوِهَا * وَزَهْرَةٍ مَرَّاهَا إِلَى اللَّهِ آيَا ^(٥)
 أَمَا فِي نَذِيرِ الشَّيْبِ نَاهٍ عَنِ الْهَوَى * وَقَدْ جَاءَ قَدَامَ الْمَنِيَّةِ حَاجِبًا ^(٦)
 أَمَا وَاجِبٌ أَنْ يُبْصِرَ الْقَلْبُ رُشْدَهُ * وَيُصْرِحَ مِنْ خَوْفِ الْغَوَايَةِ وَاجِبًا ^(٧)
 أَلَمْ يَسْتَرِدَّ الدَّهْرُ مِنْ قُوَّةِ الْقُوَى * وَمِنْ صِحَّةِ الْأَعْضَاءِ مَا كَانَ وَاهِبًا
 أَلَمْ يَكْفِنِي قَدُّ الْأَخْلَاءِ وَاعْظَا * أَلَمْ يُغْنِنِي مَرُّ السِّنِّينِ تَجَارِبًا
 أَلَمْ أَدْرَأَنِي كُلَّ فَاهٍ مَنْطِيعِي * بِشَيْءٍ قَدْ أَمَلَيْتُ ذَلِكَ كَاتِبًا
 أَأَمِنُ مَا قَدَمْتُ مِمَّا أَرَى غَدًا * جَزَاهُ وَأَخْشَى مِنْ زَمَانِي الْعَوَاقِبَا
 وَأَهْمِلُ مَا إِنْ لَمْ أَجِدْهُ يَفُوتُنِي * وَأَجْهَدُ فِيمَا لَمْ يَفْتِنْنِي مُرَاقِبَا ^(٨)
 أَهْمِلُ مَنْ أَضْحَى لَهُ الْحَتْفُ مُمَهَّلًا * وَيَعْجُزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَوْتُ طَالِبَا ^(٩)
 وَيَغْتَرُّ بِالْأَيَّامِ مَنْ هُوَ مُنْشَدٌ * أَايَّامَنَا مَا كُنْتُ إِلَّا مَوَاهِبَا ^(١٠)

(١) النهلة الشربة الاولى. واللواعج جمع لاعم وهو حرقه القواد من الحب والحزن (٢) الشذا
 الرائحة الطيبة (٣) القطب قطبان جنوبي وشمالى عليهما يدور الفلك (٤) آن الشيء جاء
 وقته. والافلاح عن الشيء مفارقه. والغرور الخداع (٥) الزهو الكبر والعجب وزهرة
 الدنيا نعيمها. والايب الراجع (٦) المنيّة الموت. والحاجب احد حجاب الملائكة ونحوه (٧) الواجب
 الاول اللازم. والقلب الواجب الخافق (٨) المراقب المنتظر (٩) الحنف الموت (١٠) يغتر يخندع

وَكَمْ جُهْدُ مَا بَقِيَ أَمْرُ كُلِّ سَاعَةٍ * يَرَى ذَاهِبًا فِي التُّرْبِ يَتَجُّ ذَاهِبًا
 أَمَا بَصَرٌ يَهْدِي بِهِ أَوْ بَصِيرَةٌ * زُرْ أَمْرًا أَضْحَى عَنِ الرَّشْدِ نَاكِيًا^(١)
 وَيَنْزِلُ عَنْ مَتْنِ الْغَوَايَةِ مَنْ رَقِيَ * يَتَرَبَّطُ مِنْهَا سَنَامًا وَغَارِبًا^(٢)
 وَيُقْبَلُ بِالْقَلْبِ الَّذِي أَبْصَرَ الْهَدَى * وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِلشَّقَاءِ مُوَارِبًا^(٣)
 فَقَدْ أَزْرَعَ الْكَأْسُ الَّتِي أَنْ دَوَّرَهَا * وَأَغْدَلُهَا إِنْ عَفَتْ أَوْ خِفْتُ شَارِبًا^(٤)
 فَيَأْتِسُّ جِدِّي فِي الْخَلَاصِ وَأَخْلَصِي * وَفَرِّي إِلَى مَنْ لَيْسَ بِطَرْدُنَا ثَابِتًا
 وَلَا تَقْنِطِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَيْكُنْ * رَجَاؤُكَ نِعْمَةً عَلَى الْيَأْسِ غَالِبًا^(٥)
 فَمَا يَقْصِدُ الرَّحْمَنُ عَبْدًا مُقْصِرٌ * بِأَمَالِهِ فِيهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا
 وَيَتَنَبَّأُ مِنَ الدُّنْيَا جَالِكٌ وَأَخْطِي * سِوَاهَا فَكَمْ أَرَدْتُ خَلِيلًا وَخَاطِبًا^(٦)
 عَسَى بَعْضُ زَادٍ مِنْ تَقَى يَسْبِقُ النَّوَى * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ زَيْمِي الرَّكَابُ^(٧)
 وَإِلَّا فَيَنِي التَّوْحِيدِ زَادُ لِمُؤْمِنٍ * يَكُونُ لَهُ الْإِخْلَاصُ فِيهَا مُصَاحِبًا
 وَرَجِي لِنَاكَ الْيَوْمَ حُبُّ مُحَمَّدٍ * فَيَافُوزَ مَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُوَظَّبًا
 تَرَبَّى شَافِعَ الْعَاصِينَ فَقَدَّرَتْ لَهُمْ * شَفَاعَتُهُ نَحْوَ النِّجَاةِ النَّجَائِبَا^(٨)
 وَأُورِدَهُمْ حَوْضًا كَفَاهُمْ وَكَيْفَ لَا * وَأَكْوَابُهُ الْمَلَايِ تَبَاهِي الْكُوكَبَا^(٩)
 وَإِنْ قُزْتُ بِالْإِيوَاءِ تَحْتَ لَوَائِهِ * فَبُشْرَاكِ ادْرَكْتَ الْمُنَى وَالْمَارِبَا^(١٠)

(١) نكب عنه عدل (٢) المتن الظهر • والغواية الضلال • والتربيط التصيير • وغارب البعير
 ما بين سنامه وعنقه (٣) المواربة المخالفة والمخادعة (٤) أترخ املاً • وعاف الشيء كرهه (٥) القنوط
 اليأس (٦) بقي أقطعي • وارتد أم لكت (٧) الوى البعد • وزم البعير وضع له زمامه ليسير
 عليه • والركائب الابل المركوبة (٨) النجائب كرائم الابل (٩) الاكواب الكؤوس • وتباهى
 تفاخر (١٠) الايواء الانزال • والمأرب الحاجات

مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى وَاضِحِ الْهُدَى * وَقَدْ أَبَسَ الشَّرِكُ الْوُجُودَ غِيَاهَا ^(١)
 نَبِيٌّ مِمَّا فَوْقَ السَّمَاءِ مَفَاعِرًا * وَفَاقَ عَلَى زَهْرِ النُّجُومِ مَنَاقِبًا ^(٢)
 بِهِ شَرَفَتْ عَلَيَّا لَوْ يَتِي بَنِي غَالِبٍ * وَطَالَتْ عَلَى شَمَمِ الْجِبَالِ ذَوَائِبًا ^(٣)
 أَبَانَ كُنُوزَ الْأَرْضِ مُرْسِلُهُ لَهُ * فَاسْتَرَأَنَ يَلْقَاهُ مِنْهُمْ سَاعِبًا ^(٤)
 وَجَاهَدَ فِيهِ الْخُلُقَ حَقَّ جِهَادِهِ * وَبَاعَدَ فِي قُرْبَى رِضَاهُ الْأَقَارِبَا
 وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي النَّاسِ وَحْدَهُ * وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَى عَلَى ذَاكَ صَاحِبَا
 وَوَأَجِبَهُمْ فِيهِ بِمَا يَكْرَهُونَهُ * وَعَادَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ يَكُ هَائِبَا
 وَأَنْبَأَ بِجَهَنَّمَ عَمَّهُ بِنُبُوَّةٍ * تَحَقُّقَهَا مِنْهُ فَبَشَّرَاهُ رَاهِبًا ^(٥)
 وَأَقْبَلَتْ الْأَنْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا * تَخَذُ رِمَالًا تَحْوُهُ وَسَبَاسِبَا ^(٦)
 وَسَلَّمَتْ الْأَنْجَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ * عَلَيْهَا وَتَاجَاهُ الْبَعِيرُ مُخَاطِبَا
 وَحَنَ إِلَيْهِ الْجُدْعُ عِنْدَ انْتِفَالِهِ * لِمَنْبَرِهِ الْعَالِي الذَّرَى عَنْهُ خَاطِبَا ^(٧)
 وَصَعِدَ كَفِّهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا * وَرَدَّ هُمَا وَالْفَيْثُ قَدْ جَادَسَا كِبَا ^(٨)
 وَأَنْبَأَ عَمَّا كَانَ أَنْبَأَ حَاطِبُ * بِهِ لِقْرِيشٍ سَاحَحَ اللَّهِ حَاطِبَا
 وَأَيَّدَهُ فِي يَوْمٍ بَدَرَ عَلَى الْعِدَا الْإِلَهُ بِأَمْلَاكِ أُنْتَهُ كَتَائِبَا ^(٩)
 وَشَهِدَهُمْ مَنْ كَانَ يُصِرُّ خَصْمَهُ * وَقَدْ خَرَّ مَضْرُوبًا وَلَمْ يَرِضَارِبَا ^(١٠)

(١) الفياض الظلمات (٢) مما علا. والمناقب الفضائل (٣) العاليا العالية. والشم المرتفعات
 وذروة كل شيء اعلاه (٤) أتر اختار. والساغب الجامع (٥) أنبا اخبر. وبجيراراهب مشهور
 (٦) تخذ تنشق. والساسب القنار (٧) الخنيز الشوق والصوت مجزون. والجذع اصل الخلة.
 وذروة كل شيء اعلاه (٨) الحيا المطر (٩) الكتائب جماعات الخيل (١٠) خر سقط

وَعَيْنُهُمْ مِنْ فَرٍّ مِنْ مُشْرِكِيهِمْ * وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كُلٌّ مِنْ كَانَ غَائِبًا
 كَذَا فِي حُبِّهِ جَاءَهُ نَصْرُ رَبِّهِ * وَقَدْ فَرَعَتْهُ الْجَيْشُ إِذْ ذَاكَ هَارِبًا
 رَمَاهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى الْأَرْضِ أَرْسَلَتْ * عَلَى جَمْعِهِمْ مِنْ نِقْمَةِ اللَّهِ حَاصِبًا^(١)
 فَوَلَّوْا وَعَادَ الْجَيْشُ فِي حَالٍ فَوْرِهِمْ * يَلْبُونَ مِنْهُ ظَاهِرَ الدِّينِ غَالِبًا^(٢)
 وَأَشْعَى ثُلُثَ الْأَلْفِ مِنْ شَأَةِ جَابِرٍ * فَرَاخُوا وَقَدْ أَبْقُوا الْحِجَارَ جَانِبًا
 وَالْفَأْ وَشَطَرَ الْأَلْفِ عَمَ بَرَكُوهُ * مِنَ الْمَاءِ تَطْبِيرًا لَهُمْ وَمُشَارِبًا^(٣)
 وَعَيْنُ تَبُولِكُمْ مَجَّ فِيهَا بِرَيْقِهِ * فَأَصْبَحَ فِيهَا رَاكِدُ الْمَاءِ سَارِبًا^(٤)
 وَأَعْطَى بِسَدْرِ مَجْنَحٍ لِعُكَاثَةٍ * فَالْفَاءُ مِنْ أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا^(٥)
 عَلَيْهِ أَعْتَمَدِي فِي مَعَادِي مُؤَمِّلًا * شَفَاعَتُهُ إِذْ سَدَّ ذُنُوبِي الْمَذَاهِبًا^(٦)
 وَحَسْبِي رَجَائِي فِي إِلَهِي وَإِنَّهُ * يُسَامِحُ مِثْلِي مُسْلِمًا مَاتَ شَائِبًا
 فَبَارَبِ سَامِعِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * وَإِلَّا فَخْشَرِي إِنْ دُعِيتُ مُحَامِبًا
 فَقَدْ غَرَّكِي تَحْصِيلُ زَادِ أَعْدَهُ * عَسَى رَحْمَةُ نَقْرِي الْعَصَاةَ السَّوَاغِبًا^(٧)
 وَتَذْهَبُ أَثْقَالِي بِتَحْصِيلِ تَوْبَةٍ * وَإِلَّا أَتَيْتُ الْخَشَرَ خَشَرَانِ لَاغِبًا^(٨)
 مَدَدْتُ يَدِي أَرْجُوكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى * وَمَنْ غَيْرُ رَبِّ الْخَلْقِ يُعْطِي الرِّغَابًا^(٩)
 وَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ بِأَيْسٍ * سَابِلُغٌ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ الْمَطَالِبَا^(١٠)

(١) الحاصب ريج تحمل التراب (٢) القور السرعة • ويلبون يمجبون (٣) الشطر النصف •
 والركوة ناء صغير للماء (٤) مج الماء رمى به من فقه • والسارب السائل (٥) المحجن عصا معوجة
 الرأس • والفاء وجده (٦) المذاهب الطرق (٧) غرني خدعني • واعده أهبطه • وتقرى تكرم •
 والسواغع الجياع (٨) اللاغب التباعث التبع (٩) الرغائب المطالبات (١٠) الروح الراحة

مَلَاذِيهِ إِلَهِي وَالشَّيْعُ مُحَمَّدٌ * فَحَسْبِيَ مَرْغُوبًا إِلَيْهِ وَرَاغِبًا
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَمَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ النُّجُومَ الثَّوَابِقَا^(١)
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَهَزَّتْ عَلَى أَعْطَافِ بَابِ ذَوَائِبَا^(٢)

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

حَتَّى مَ إِبْطَائِي يَسُومُ مَتَائِي * أَأُرُومُ بَعْدَ الشَّيْبِ رَدَّ شَبَائِي
وَعَلَى مَ أَوْقِنُ بِالْعَمَادِ وَلَا أَرَى * نَفْسِي تُعِدُّ ذَخِيرَةً لِمَائِي^(٣)
فَإِذَا سَأَلْتُكَ عَنِ الَّذِي فِي كَسْبِهِ * أَنْفَقْتُ عُمْرِي مَا يَكُونُ جَوَائِي
أَقُولُ مَدَّيَ الْغُرُورُ عِنَانَهُ * فَرَكَصْتُ فِي شَوْطِي صِبَا وَتَصَائِي^(٤)
أَوْ مَا يُقَالُ فَبِكَ أَيَّامُ الصَّبَا * كُنْتُ أَعْتَلَقْتُ بِهِذِهِ الْأَسْبَابِ^(٥)
أَوْ مَا تَقْضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَأَذِنْتُ * أَيَّامُ لَهْوِكَ وَالصَّبَا يَذْهَابِ^(٦)
وَأَقَمْتُ أَنْتَ عَلَى الْغُرُورِ وَقَدْ تَرَى * فَتُكُ الرَّدَى وَمَصَارِعُ الْأَنْزَابِ^(٧)
هَذَا إِذَا قَدَّرْتَ جَهْلًا أَنَّهُ * يَقَعُ الْعِتَابُ وَلَاتَ حِينَ عِتَابِ^(٨)
لَهْنِي عَلَى الصُّحُفِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا * مِنْ زِلَّتِي وَمَلَأْتُهَا مِنْ عَائِي^(٩)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والثواب المضيئات (٢) الاعطاف الجوانب . وذوائب
البان اغصانه وفيه تورية بدوائب الشعر (٣) الذخيرة ما يدخره الانسان لمهامه . والمآب
المرجع (٤) الغرور التيطان . والعنان مقود الدابة . والشوط الجري الى غاية . والصبا الشباب .
والتصايي فعل ما ينبغي للصبيان من اللهو (٥) الاسباب الحبال . والاسباب ايضا جمع سبب وهو
ما يتوصل به الى فعل امر ففيه تورية (٦) ذنت اعلمت (٧) الغرور الانخداع . والفلك القتل .
والردي الملاك والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع . والانزاب جمع ترب وهو المساوي بالسن
(٨) ولات حين ليس حين (٩) اللف أشد التحسر . والهلب العيب

كَيْفَ اعْتَذَارِي فِي غَدٍ عَنْهَا إِذَا * عُرِضَتْ عَلَيَّ وَنُشِرَتْ لِحَسَابِي
 مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ تَبَيَّنْتُ لِلذَّيْبِ * فِيهَا هُنَاكَ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي
 هَبْنِي يُسَاعِدْنِي الْإِلَهُ فَسِتْرُهُ * وَافِدٍ فَوَاحِشِي مِنَ الْكُتَابِ ^(١)
 إِنْ لَمْ يَذَرِكْنِي الْإِلَهُ بِرَحْمَةٍ * مِنْهُ غَدًا فَمَذَابُهُ أَوَّلِي بِي
 مَا كَانَ أَغْفِلُنِي وَهَاتَا قَدْ صَحَا * عَقْلِي فَأَيْنَ إِنَانِي وَإِيَابِي ^(٢)
 مَا نَافِعِي أَنْ أَلِلسَانَ مُطَاوِعٍ * لِي فِي الْمَقَالِ وَأَنْ قَلْبِي آتِي ^(٣)
 هَذَا أَشَدُّ لِمَا أَخَافُ وَإِنَّمَا * أَرْجُو لَهُ هَادِي ذَوِي الْأَلْبَابِ ^(٤)
 يَانَفْسُ قَدْ ضَاقَ الْمَدَى فَاسْتَفْهِي * بِالذَّلِّ بَابَ مَرَاحِمِ الْوَهَابِ ^(٥)
 وَفِي بِيَابِ رَجَاءِ رَحْمَتِهِ فَمَا * خَبَّ الْأَلَى وَقَفُوا بِذَلِكَ أَلْبَابِ
 وَأَسْتَقْبِلِي نِعْمَاتِ رَحْمَتِهِ الَّتِي * كَمْ أَطْفَافُ زَفَرَاتِ سَوَاطِدِ عَذَابِ ^(٦)
 وَتَوَسَّلِي بِالْمُصْطَفَى فِي دَفْعِ مَا * يُخْشَى هُنَاكَ مِنْ سَطَا وَعِقَابِ ^(٧)
 فَالْمَفْوُ كَافٍ وَالشَّفَاعَةُ ظَلَمًا * ضَافٍ وَقَفَرُكَ أَنْفَعُ الْأَسْبَابِ ^(٨)
 وَمُحَمَّدٌ هَادِيكَ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ * فِي الْعَالَمِينَ بَسَنَةٍ وَكِتَابِ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ الْخَوْضِ الَّذِي * يُرْوِي الظِّمَاءَ هُنَاكَ بِالْأَكْوَابِ ^(٩)
 دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْهُدَى وَقُلُوبِهِمْ * إِذْ ذَاكَ بِالْإِشْرَاكِ خَلْفَ حِجَابِ

(١) هبني ظنني (٢) اناني رجوعي. وكذا اياي (٣) الآتي المتع (٤) الابواب العقول
 (٥) المدى الناية (٦) زفرت النار توقدت. وسوط العذاب شدته (٧) التوصل القرب.
 والسطا جمع سطوة وهي القهر (٨) الضافي السابغ المتع (٩) الاكواب الكؤوس جمع كؤوب

وَمُطَهِّرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِسُورِهِ الْهَادِي مِنَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ ^(١)
 وَإِمَامُ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَصَاحِبُ السِّعْرَاجِ وَالْأَيْسَرِ وَقُرْبِ الْقَابِ ^(٢)
 وَأَنَّهُ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ عَلَى حِرَا * فَهَدَى الْوَرَى بِالْقَانِتِ الْأَوَابِ ^(٣)
 اللَّهُ أَيْ مُخَاطَبٌ وَمُخَاطَب * وَقَفَا هُنَاكَ عَلَى أَعَزِّ خِطَابِ
 وَأَرَاهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ فَبُورِكَ الْمَأْمُومُ ثُمَّ وَصَاحِبُ النُّعْرَابِ ^(٤)
 فَأَتَى بِهَا وَدَعَا الْوَرَى فَأَجَابَهُ * مَنْ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي الْأَحْصَابِ
 فَأَقَامَ يَدْعُوهُمْ وَيُوضِحُ رُشْدَهُمْ * وَيَعِيبُ مَا أَخَذُوا مِنَ الْأَرْبَابِ ^(٥)
 فَأَبَسُوا وَعَادُوهُ وَأَذَوْا صَحْبَهُ * كُفِّرَاعْتَوَا فِيهِ عَلَى الْأَحْقَابِ ^(٦)
 وَأَتَوْهُ فِي بَدْرِ وَفِي أُحُدٍ بَيْنَ * جَعُّوْا وَجَاوُهُ مَعَ الْأَحْزَابِ ^(٧)
 فَأَنَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَصْرِهِ * مِنْهُمْ وَرَدَّهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ ^(٨)
 وَأَمَدَّهُ بِمَلَائِكٍ جَاءَتْ عَلَى * مِثْلِ الْحَبُولِ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ ^(٩)
 فَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ كُفَاةُ صَحَابِهِ * قَتَلَا وَأَسْرَأُ فِي أَذْلِ رِقَابِ ^(١٠)
 كَانُوا بِذِلَّةٍ كُفِّرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ * مِثْلَ الذَّرِّ ثَابِرَاتٍ أَسْوَدَ الْقَابِ ^(١١)

(١) الازلام السهام بلا نصال وكانوا في الجاهلية يستقسمون بها . والانصاب حجارة كانت
 حول الكعبة تنصب فيذبح عليها الغنير الله تعالى (٢) القاب معقدو تراقوس (٣) القانت الداعي .
 وآب الى الله رجع (٤) ثم هناك (٥) الارباب التي اتخذوها اصنامهم (٦) العتوال استكبار .
 والاحقاب الدهور (٧) الاحزاب الجموع الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق
 (٨) العقب مؤخر القدم (٩) اللواحق الضواير . والاقرب جمع قرب وهي الخاصرة
 (١٠) الكفاة الشجعات المستورون بالسلاح جمع كفي (١١) القاب جمع غابة وهي الشجر الملتف

- وَنَوَّارٍ يَدْرِ فِي الْقَلْبِ مِهَادُهُمْ * هَضْبَاتُ جَبْرِ الْحَمِيمِ مُدَابٍ ^(١)
 وَأَنَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بَاقِيْنَ وَقَدْ * مَتَّأٍ إِلَيْهِ بِسَاقِبِ الْأَحْسَابِ ^(٢)
 فَعَقَا وَأَمْنَهُمْ فَا مَنَ كُلَّهُمْ * وَالشَّمْسُ تَبْدُو بَعْدَ سِتْرِ مَحَابٍ
 فَتَجَاوَزَ الرُّشْدُ الْمُنِيرُ أُولَئِكَ الْآ * بَاءَ حَتَّى حَلَّ فِي الْأَعْقَابِ
 إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ قَضَاهُ إِلَهُ * خَلَقًا سَعِيدًا وَهُوَ فِي الْأَصْلَابِ ^(٣)
 وَجَبَاهُمْ مُبَحِّثِينَ فَانْتَقَلُوا إِلَى * إِعْطَائِهِ الْوَائِي مِنْ الْأَعْطَابِ ^(٤)
 يَعْمُولُ وَجْهَ اللَّهِ لَيْسَ لِنَبِيِّهِ * وَعَلَى حَقُوقِ اللَّهِ غَيْرُ مُحَايِ ^(٥)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَانَهَا * شَمْسُ الْأَضْحَى لَمْ تَسْتَرْ بِضَبَابٍ ^(٦)
 لَمْ يَحْوَها نَظْمٌ وَهَلْ شَهْبُ الدُّجَى * مِمَّا تَنْظُمُ فِي سُلُوكِ سِخَابٍ ^(٧)
 عَلَى عَالِيهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا * تَخْتَالُ بَيْنَ أَجَارِعِ وَهَضَابٍ ^(٨)
 أَوْ سَارَ رَكْبٌ فِي الْقَلَاةِ يَوْمٌ مِنْ * أَرْجَاءِ يَتَّيَّ اللَّهُ خَيْرَ جَنَابٍ ^(٩)
 أَوْ حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَحَلَّ مِنْ * أَرْجَاءِ طَبِيعَةٍ فِي أَعَزِّ رَحَابٍ ^(١٠)
 أَوْ غَرَدَتْ وَرَقَاءُ فِي بَابِ النِّقَا * فَارْتَاخَ مُغْتَرِبٌ إِلَى الْأَحْيَابِ ^(١١)

(١) ثَوَّارٌ أَقَامُوا وَالْقَلْبِ الْبُشْرُ وَالْمُهَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهْبِأُ وَيُوطَأُ لِلنَّوْمِ وَالْهَضْبَاتُ الْجِبَالُ
 الْمَبْسُطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ (٢) الْمَتُّ التَّوَسُّلُ بِالْقَرَابَةِ وَالْأَحْسَابُ جَمْعُ
 حَسَبٍ وَهُوَ الشَّرَفُ (٣) الْأَصْلَابُ الظُّهُورُ (٤) حِيَامُ أَعْطَامٍ وَالْعَطَبُ الْهَلَاكُ (٥) الْمَحَابَةُ
 الْمَسَامَحَةُ (٦) الْبَاهِرَاتُ الْغَالِبَاتُ وَالضَّبَابُ نَدَى كَالْغُبَارِ يَدُشُّ فِي الْأَرْضِ بِالْفُتُودَاتِ (٧) شَهْبُ
 الدُّجَى نَجْمٌ اللَّيْلِ وَالسُّلُوكُ جَمْعُ سَلَكٍ وَهُوَ الْخِطُّ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ الْخُرُزُ وَالسِّخَابُ قِلَادَةٌ مِنْ
 طَبِيبٍ جَامِدٍ قَرْنُ نَقْلٍ وَمَحْلَبُ (٨) الصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ وَتَخْتَالُ تَبْتَخَتِرُ وَالْأَجَارِعُ الرِّمَالُ السَّهْلَةُ
 الَّتِي لَا تَنْتَبِ (٩) يَوْمٌ يَقْصَدُ وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ (١٠) الرَّحَابُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْتَسَمَةُ (١١) غَرَدَتْ
 طَرَبَتْ بِصَوْتِهَا وَالْوَرَقَاءُ الْحَمَامَةُ ذَاتُ الْأَلْوَنِ الرَّمَادِيِّ وَالْبَانُ شَجَرٌ وَالنِّقَا الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ

وقال ابو جعفر الاندلسي رحمه الله تعالى كما في تاريخ ابن خلكان

طَيْبَةُ مَا أَطْيَبَهَا مَنَزِلًا * سَقَى رَاهَا أَلْمَطَرُ الصَّبَّ^(١)
طَابَتْ بِمَنْ حَلَّ بِأَرْجَائِهَا * فَالْتَرَبُّ مِنْهَا عَنَبٌ طَيِّبٌ^(٢)
يَا طَيِّبَ عَيْشٍ عِنْدَ ذِكْرِي لَهَا * وَالْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الْحَمَى أَطْيَبُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن حمدون الحميري الاندلسي
رحمه الله تعالى وانشدها سنة ٦٦٧ كما في فتح الطيب

فَوَادٍ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابٌ * وَجَفَنَ لِقَبْضِ الدَّمْعِ فِيهِ مَصَابٌ^(٣)
تَنَاءَتْ دِيَارٌ قَدْ أَلْفَتْ وَجِيرَةً * قَهْلٌ لِي إِلَى عَهْدِ الْوَصَالِ إِيَّابٌ^(٤)
وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ الْمَنَى * وَدُونَ مُرَادِي أَبْجَرُ وَهَضَابٌ^(٥)
مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَفْرِقِي * وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَرُدَّ شَبَابٌ^(٦)
إِذَا مَرَّ عُمَرُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِرَاجِعٍ * وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يَفِدْهُ خِضَابٌ
حَلَّ حَمَامُ الشَّيْبِ فِي فَرْقٍ لِمَنِي * وَقَدْ طَارَ عَنْهَا لِلشَّبَابِ غُرَابٌ^(٧)
وَكَمْ عِظَّةٍ لِي فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ * وَبَيْنَ فَوَادِي وَالْقُبُولِ حِجَابٌ
فَدَعِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ عَنْكَ بِمَعْزِلٍ * فَعَذْبُ اللَّيَالِي مُقْتَضَاهُ عَذَابٌ
وَسَلِّ فَوَادًا عَنْ رِيَابٍ وَزَيْنَبٍ * فَمَا الْقَصْدُ عِنْدِي زَيْنَبٌ وَرَبَابٌ

(١) الثرى التراب الندي . والصيب المنصب (٢) ارجاؤها جوانبها (٣) النائبات الشدائد .
والمصاب بالشديد وخففه للضرورة جمع مصب وهو المكان الذي يصب فيه الماء (٤) تناءت
تباعدت . والعهد الزمن . والاياب الرجوع (٥) الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض
(٦) الفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (٧) اللمة الشعر الذي يلم المتكبر

وَأَنْوِي مَنَآيَاكُمْ أَنْقَضُ نَبِيَّ * فَرَبُّعُ صَلَاحِي بِالْفَسَادِ خَرَابٌ^(١)
 أَفْرِ بِتَقْصِيرِي وَأَطْمَعُ فِي الرِّضَا * وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا مَرْجِعٌ وَمَتَابٌ
 وَيَتَّبِعُنِي فِي الْعَجْزِ خَلٌّ وَصَاحِبٌ * وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْجَاهِدَاتِ عِتَابٌ
 أَطْهَرُ أَثْوَابِي وَقَلْبِي مُدَنَّسٌ * وَأَزْعَمُ صِدْقًا وَالْمَقَالُ كِذَابٌ
 وَفَارَقْتُ مِنْ غَرْبِ الْبِلَادِ مَوَاطِنًا * فَسَقَى رُبَا غَرْبِ الْبِلَادِ سَحَابٌ
 فَيَا لِقَلْبٍ مِنْ نَارِ التَّشْوِقِ حُرْقَةٌ * وَيَا لِعَيْنٍ مِنْ قَيْضِ الدَّمْعِ عِبَابٌ^(٢)
 وَمَا بَلَغَ الْمَمْلُوكُ قَصْدًا وَلَا مَنَى * وَلَا حُطَّ عَنْ وَجْهِ الْمُرَادِ تَقَابٌ^(٣)
 وَأَخْشَى مِهَامَ الْمَوْتِ تَفْجَأُ غَفْلَةً * وَمَا سَارَى فِي نَحْوِ الرَّسُولِ رِكَابٌ^(٤)
 وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * فَمَالِي فِي غَيْرِ الْعِجَازِ طَلَابٌ
 يَمُنُّ إِلَى أَوْطَانِهَا كُلِّ مُسْلِمٍ * فَقَدْ سَنَ مِنْهَا مَنَزِلٌ وَجَنَابٌ^(٥)
 وَأَسْعَدُ أَيَّامِي إِذَا قِيلَ هَذِهِ * مَنَازِلُ مِنْ وَادِي الْحَمَى وَقَبَابٌ
 فَجَسَمِي فِي مَضَرٍّ وَرُوحِي بِطَيْبَةٍ * فَلِلرُّوحِ عَنْ جِسْمِي هُنَاكَ مَنَابٌ^(٦)
 عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَجْزِ وَالْعُمْرُ مُنْقَضٌ * تَشْقَى قُلُوبٌ لَا تَشْقَى ثِيَابٌ
 وَأَرْجُو ثَوَابًا بِأَمْتِدَاحِي مُحَمَّدًا * وَمَا كُلُّ مَثْنٍ فِي الزَّمَانِ يَثَابٌ^(٧)
 بِهِ أَخَذْتُ مِنْ قَبْلِ نِيرَانِ فَارِسٍ * وَحَقَّقَ مِنْ ظَلَمِي الْفَلَاةَ خَطَابٌ
 وَكَمْ قَدْ سَقَى مِنْ كَفِّهِ الْجَيْشَ فَارْتَوَى * وَكَمْ قَدْ شَفَى مِنْهُ الْعَيُونَ رَضَابٌ^(٨)

(١) الربع المنزل (٢) العباب معظم السبل (٣) القاب ما تنطلي به المرأة وجهها (٤) فجاء الامر
 اتاه بقتة (٥) الجنب الجانب (٦) المتاب النيابة (٧) الثواب الجزاء الحسن (٨) الرضاب الريق

أَجِيبَ لِمَا يَخْتَارُ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا * وَمَا كُلُّ خَلْقٍ حَيْثُ قَالَ يُجَابُ
 فَلَمْ تَأْهِدْ دُنْيَاهُ عَنْ خَوْفِ رَبِّهِ * وَلَا شَغَلَتْهُ بِالرِّضَاءِ كِهَابُ^(١)
 مُحَمَّدٌ أَلْخَتَارُ أَعْلَى الْوَرَى نَدَى * وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ أَنَاهُ كِتَابُ^(٢)
 أَتَحْسَبُ أَنَّ تَحْطَى بِعَدِّ صِفَاتِهِ * وَهِيَّاتُ مَا يُخْصِي عِلَاهُ حِسَابُ^(٣)
 ثَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ * وَقَدْ ذَلَّ جِبَارٌ وَخِيفَ عِقَابُ^(٤)
 وَقَدْ نَصَبَ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ حَاكِمٌ * وَذَلَّتْ لِأَحْكَامِ الْإِلَهِ رِقَابُ
 فَكُلُّ ثَنَاءٍ وَاجِبٌ لِصِفَاتِهِ * فَمَا مَدْحُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ صَوَابُ
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِي مَدَائِحِي * وَإِنْ رَجَائِي رَاحَةً وَتَوَابُ
 إِذَا قِيلَ مَنْ تَعْنِي بِمَدْحِكَ كَلَامُهُ * فَأَنْتَ إِذَا خَبَرْتُ عَنْهُ جَوَابُ
 فَلَيْتَكَ تَمُوتُوا وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ
 فَأَنْتَ أَجَلُ الْعَالَمِينَ مَكَانَةٌ * وَأَكْرَمُ مَدْفُونٍ حَوَاهُ تَرَابُ

وقال الوزير ابو عبدالله بن الحكيم الادلسي حينما زار المدينة المنورة
 سنة ٦٨٤ كما في المواهب اللدنية

وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعٍ حَيِينَا * يَيْتَرِبُ أَعْلَامًا أَثَرْنَ لَنَا الْحَبَا^(٥)
 وَيَا لَتَرْبٍ مِنْهَا إِذْ كَلَمْنَا جُفُونَنَا * شُفِينَا فَلَا بَأْسًا نَخَافُ وَلَا كَرْبَا
 وَحِينَ تَبَدَّى لِلْعُيُونِ جَمَالُهَا * وَمَنْ بَعْدَهَا عَنَّا أَدْيَاتُ لَنَا قُرْبَا^(٦)

(١) كتاب جمع كاعب وهي البكر التي تكعب ثديها (٢) الندى الكرم (٣) علاه مراتبه العلية
 (٤) الذخيرة ما يدخل للبهات (٥) الربوع المنازل . والاعلام الجبال وعلامات الطريق .
 واثرن هيجن (٦) ادبيلت ادبيلت

نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَشِي كَرَامَةً * لِمَنْ حَلَّ فِيهَا أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا^(١)
 نُسَحُّ سِجَالِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا * وَنُلِمُّ مِنْ حُبِّ لَوَاطِيهِ الثُّرْبَا^(٢)
 وَإِنْ بَقَايِ دُونَهُ لَحَسَارَةٌ * وَلَوْ أَنَّ كَفَى تَمَلًّا الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا
 فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ بِرِزْعِهِ * يُقِيمُ مَعَ الدَّعْوَى وَيَسْتَعْمِلُ الْكُتُبَا
 وَزَلَّاتُ مِثْلِي لَا تُعَدُّ كَثْرَةً * وَنُعَدِّي عَنِ الْمُخْتَارِ أَعْظَمُهَا ذَنْبَا

وقال شمس الدين محمد ابن التيج عفيف الدين التلساني المشهور
 بالشاب الطريف المتوفى سنة ٦٨٨ هجرية

أَرْضُ الْأَحْيَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُتْبٍ * سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُتْبٍ^(٣)
 وَلَا عَدَّتْ أَهْلُكَ النَّائِينَ مِنْ نَفْسِ الصَّبَا نَحِيَةً عَائِي الْقَلْبِ مَكْتُبٍ^(٤)
 قَوْمٌ هُمْ الْعَرَبُ الْحَبِي جَارُهُمْ * فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوْجُهُ الْعَرَبِ^(٥)
 أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي * وَمِنْ فَوَادِي وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ نَسَبِي
 لَهُمْ عَلَيَّ حَقُوقٌ مَذْ عَرَفْتُهُمْ * كَأَنِّي بَيْنَ أَمْرِ مِنْهُمْ وَأَبِ
 إِنْ كَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الشِّعْرِ كَذَبُهُ * فَحَسَنُ شِعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبِ
 حَبَالِكِ يَا تَرْبَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ حَيًّا * يَنْطَلِقُ الرُّعْدُ بِأَدْمِنْ فَيَرِ الشَّعْبِ^(٦)
 يَا سَاكِنِي طَيِّبَةَ الْفَيْحَاءِ هَلْ زَمَنٌ * يُدْنِي النُّحْبَ لِلْبَلِّ الْقُرْبِ وَالْأَرْبِ^(٧)

(١) الاكوار الرجال . ونلم نزل . والركب ركبان الابل وهذا البيت ضمنه من كلام المتنبي
 (٢) السجبال جمع سجل وهو الدلو الكبير . والعراصات الاحاث . ونلثم نقبل (٣) المنهمر
 المنصب . والانواء الامطار . والكُتُب القرب (٤) عدت تجاوزت . والباقي البعيد . والعائني
 الاسير . والمكُتِب الحزين (٥) رعى حتى وحفظ (٦) الحيا المطر (٧) الفجوة الواسعة والادب الحاجة

ضَمَمْتَ أَعْظَمَ مَنْ يُدْعَى بِأَعْظَمَ مَنْ * يَسْعَى إِلَيْهِ أَخُو صَدَقٍ فَلَمْ يَنْجِبْ ^(١)
وَحَزَبٌ أَفْصَحَ مِنْ يَدِي وَأَوْضَحَ مَنْ * يَدِي وَأَرْجَعَ مَنْ يُعْزَى إِلَى نَسَبِ
زُجْجِي الْبَيَاقِ كِرَامٌ نَحْوُ زُرْبِهِ * فُتْمَلًا الْأَرْضُ مِنْ نَجْبٍ وَمِنْ نَجْبٍ ^(٢)
يَسْعَوْنَ نَحْوَ هَضَابِ طَابَ مَوْرِدُهَا * كَأَنَّمَا الْعَذْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذْبِ ^(٣)
أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تَحْمُسُهَا * فَإِنْ تَمَبَّ حَرَسَتْهَا أَعْيُنُ الشَّهَبِ
يَا خَيْرَ سَاعٍ يَسَاعٍ لَا يَرُدُّ وَيَا * أَجَلٌ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرٍ الْحَسْبِ ^(٤)
مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةً * يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرُّتَبِ
لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَسَى * شَفَاعَةُ مِنْكَ تُعْجِنِي مِنَ اللَّهَبِ
جَعَلْتُ حَبْكَ لِي ذُخْرًا وَمُعْتَمَدًا * فَكَانَ لِي نَاصِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوَبِ ^(٥)
أَلَيْكَ وَجَّهْتُ أَمَالِي فَإِنْ حُجِبَتْ * عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنْ الْمَوْتُ فِي الْعَجَبِ
وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً * حَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تُدْعَى فَلَمْ يَنْجِبْ

وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن الططار المغربي في كتابه نظم الدرر في مدح
سيد البشر الذي اتهم تأليفاً بمدينة الجزائر سنة ٦٩٦ هـ كما في نفع الطبيب

أَهْدَتْ لَنَا طِيبَ الرُّوَائِعِ يَثْرِبُ * فَهَوَّيَهَا عِنْدَ التَّنَسُّمِ يُطْرِبُ
رَقَّتْ فَرْقٌ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْأَمْسَى * قَلْبٌ بَيْنَ رَانَ الْعِبَادِ يُعَذِّبُ ^(٦)

(١) يدعى ينادى (٢) زجج يسوق. والنجب كرام الناس وكرام الابل جمع نجيب (٣) الهضاب
جمع هضبة وهي الجبل المنبسط. والعذب الاطراف والاعضان (٤) الباع ما بين اطراف
الاصابع اذا مد الانسان يديه ونعل مراده وقت الدعاء (٥) والنوب المصائب (٦) الصبابة
العشق. والامسى الحزن

شَوْقًا إِلَى أَسْنَى نَبِيٍّ حُبُّهُ * كُنْزُ النِّجَاحِ فَنِعَمَ هَذَا الْمَطْلَبُ ^(١)
 الْمُصْطَفَى أَعْلَى الْبَرِيَّةِ مَنْصَبًا * قَدْ جَلَّ فِي الْعِلْيَاءِ ذَاكَ الْمَنْصِبُ
 فَرَزْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ بِدِيمَةٍ * أَبَدًا عَلَيْنَا بِالْأَمَانِي تَسْكُبُ ^(٢)
 حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ * فَإِلَيْهِ أَشْتَاتُ الْحَمَامِدِ تُنْسَبُ ^(٣)
 مَحْبُوبُنَا وَبَيْنَنَا وَشَفِيعُنَا * يُدْخِلُنِي إِلَى رَوْضِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ
 بِضِيَائِهِ الْمُلْتَاحَ أَشْرَقَ مَشْرِقُ * وَيُنِيرُهُ الْوَضَاحُ أَعْرَبَ مَغْرِبُ ^(٤)
 وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذْبًا صَافِيًا * وَبِهِ تَرَقَّى فِي الْعَمَالِي يَشْجُبُ ^(٥)
 صُبْحُ الْهَدْيِ أَنْوَارُهُ بَيْنَيْنَا * أَضْحَتْ تَرَوْقُ النَّاطِرِينَ وَتُحِبُّ
 إِنْ طَابَتْ الْأَنْفَاسُ مِنْ زَهْرِ الرِّبَا * رِيَاهُ أَذْكَى فِي النُّفُوسِ وَأَطْيَبُ ^(٦)
 صَبَرْتُ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * لِي مَذْهَبًا يَا نِعَمَ هَذَا الْمَذْهَبُ
 فَعَلِيٍّ مِنْ أَمْدَاحِ أَحْمَدَ خَلْعَةٍ * مَوْشِيَةٌ وَلَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ
 وَمَجْدُهِ شَمْسُ الرِّضَا طَلَعَتْ عَلَى * أَقْفِي قُضِي وَنُورُهَا لَا يَغْرُبُ
 أَرَى يُبَشِّرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ * وَأَبْتُ أَشْوَاقَ الْقَوَادِ وَأَنْدُبُ
 وَيُقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى * يَا مَنَرِي إِلَى مَتَى تَنْتَرِبُ
 هَذَا مَقْرَأُ الْوَحْيِ هَذَا الْمُصْطَفَى * هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تُحْجَبُ
 رِدْوَ رَدِّ طَبِيعَةٍ وَأَشْفٍ مِنَ أَلَمِ الْتَوَى * قَلْبًا عَلَى جَمْرِ الْأَمْسَى يَتَقَلَّبُ ^(٧)

(١) أسنى أضوأ وأعلى . والمطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز (٢) الديمة المطر
 الدائم (٣) لا تنشأت المتفرقات (٤) الملحاح الظاهر . وأعرب اظهر (٥) يشجب بن يعرب
 ابن قحطان (٦) الربا الرخصة الطيبة (٧) التوى البعد

كَمْ ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوْرِدٍ * عَذْبَ الْمَقَامِ بِهِ وَلَكَّ الْمَشْرَبُ
مِنَّا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَا اسْفَرَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ^(١)

وقال ابو عبد الله محمد بن المطار كفي فجع الغيب ايضا رحمه الله تعالى

أَمْزَلْنَا جَادَتْ رَاكَ السَّحَابُ * وَإِلَّا فَجَادَتْهُ الدُّمُوعُ السَّوَابُ^(٢)
وَوَشَاكَ وَسْنِيَّ النِّعَمِ يَدْرِهِ * وَحَلَّى مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ الْحَبَابُ^(٣)
وَحَيًّا نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْجُزَعِ أَنْسَا * فَمَا عَابَ ذَلِكَ الْأَنْسُ بِالْجُزَعِ عَابُ^(٤)
فِيَا عَهْدَنَا بِالْخَيْفِ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ * وَيَا أَنْسَا بِالْجُزَعِ هَلْ أَنْتَ آيِبُ^(٥)
وَهَلْ رَاجِعُ عَصْرِ الشَّبَابِ الَّذِي أَنْقَضَى * وَقَدْ شَبَّتْ سُودَ الشُّعُورِ النَّوَابُ^(٦)
وَهِيَاتَ أَنْ يُقْضَى لَنَا بِرُجُوعِهِ * كَمَا كَانَ غَضْنَا مُورِقًا وَهُوَ ذَاهِبُ^(٧)
وَقَدْ سَلَبَ الدَّهْرُ الْمَفْرُقُ أَنْسَا * وَأَوْدَى بِهِ وَالْدَّهْرُ لِلْأَنْسِ سَالِبُ^(٨)
فَمَا وَهَبَ الْأَنْفَاسَ إِلَّا مَغَالِطًا * وَأَيُّ بَخِيلٍ لِلنَّفَاسِ وَاهِبُ^(٩)
أَطَالِبُ أَيَّامِ الْعَقِيقِ بِعَوْدَةٍ * وَقَدْ عَزَّ مَطْلُوبٌ لَهُ أَنَا طَالِبُ^(١٠)
فِيَا صَاحِبِي كُنْ مُسْعِدِي فِي صَبَابِي * وَالْأَفْمَانُ أَنْتَ الصَّدِيقُ الْمُصَاحِبُ^(١١)
إِذَا مَا بَدَأَ بَرَقَ الْحِجَازِ فَأَدْمِي * تَفِضْ إِلَى الْوَرَادِ مِنْهَا الْمَشَارِبُ^(١٢)
أُعَاتِبُ أَيَّامَ الْعِبَادِ وَقَلَمًا * يَبْرُدُ حَرَّ الشُّوقِ بِالْعُتْبِ عَاتِبُ^(١٣)

(١) اسفرت اخاضت (٢) جادت السحاب انت بالجود وهو المطر الغزير. واشترى التراب الندي

(٣) وثى الثوب طرزه بحريز ونحوه. والوسمي اول المطر. وحلى زين من التحلية (٤) العهد الزمن. والخيف موضع بيني. والجزع قرب المدينة المنورة. وآيب راجع (٥) اودى به اهلكه

(٦) الانفاس مراده بها النفاس (٧) الصباية للحبة

وَأَجَلُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَإِنَّهُ * لِنَبِيٍّ مِنْ وَارِدِ الْبَيْنِ نَاهِبٌ ^(١)
وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ فَصُرَتْ * مِنْ الشُّوقِ مَقْدُوطَةٌ السَّاسِبِ ^(٢)
وَقَفْنَا وَسَامَنَا وَفَاضَتْ دُهُوْعُنَا * وَخَسَتْ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ الرَّكَابِ ^(٣)
نَزَلْنَا وَقَبَلْنَا مِنْ الشُّوقِ زُرِّيَّهَا * وَطَابَتْ بِذَلِكَ التُّرْبِ مِنَ التُّرَائِبِ ^(٤)
فَالْمَعِينِ مِنْ تِلْكَ الْعَهْدِ نَزْهَةٌ * وَلِلْقَلْبِ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ مَا رَبٌّ ^(٥)
حَوَتْ سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ * لَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ نَقْضُ الْمَطَالِبِ
بِهِ غَالِبٌ حَازَ الْمَفَاخِرَ سَالِفًا * وَلَا شَرَفٌ إِلَّا الَّذِي حَازَ غَالِبٌ
بِهَادِي الْوَرَى طَرًّا مَنَاصِبُهُ مَمْتٌ * وَرَاقَتْ بِخَيْرِ الرُّسُلِ تِلْكَ الْمَنَاصِبِ
مُحَمَّدٌ الْهَادِي بِإِشْرَافِ نُورِهِ * تَمَزَّقَ مِنْ لَبْلِ الضَّلَالِ غِيَاهِبٌ ^(٦)
رَفِيَ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَمَا بَدَأَ * لَهُ فِي تَرْقِيهِ مِنَ الْحُجْبِ حَاجِبٌ
وَخَاطَبُهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رَبُّهُ * وَأَدْنَاهُ فِي حَالِ الْخُطَابِ الْمُخَاطَبِ
نَبِيٌّ بَدَتْ أَنْوَارُهُ وَتَلَالَاتُ * فَمِنْهَا نُفِيءُ الْبَرَاتِ التَّوَاقِ ^(٧)
لَقَدْ أَتَرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِنُورِهِ * وَبَدَأَ الدُّجَى لِمَآبِدَاوِ الْكَوَاكِبِ ^(٨)
أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْوُصُولِ لِقَبْرِهِ * وَإِنْ غَبَتْ مَا قَلْبِي وَحَقَّكَ غَائِبٌ
وَإِنِّي أَكَادِيهِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا * نِدَاءُ غَرِيبٍ غُرْبَتُهُ الْمَغَارِبِ ^(٩)

(١) البين البعد والعراق (٢) الاعلام الجبال (٣) الركائب ركبان الال
(٤) الترائب عظام اعلى الصدر (٥) العهد المازل المهجدة (٦) الغياب الطلالت (٧) تلاآت اخاءات والتواق الكواكب السيارة
(٨) الدجى الطلام (٩) النازح البعيد

إِذَا كُنْتُ لِي يَاسِيدَ الرُّسُلِ شَافِعًا * فَمَا أَنَا مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ خَائِبٌ
بِمَدْحِكَ يَا مَنْ جَلَّ قَدْرُ أَوْحُظُوَّةٍ * وَجَاهًا وَتَمَكُّنًا تَنَالُ الْمَوَاهِبُ^(١)
فَبِمَا مَعَشَرَ الْأَجَابِ إِنْ نِينَا * إِلَى فَوْزِنَا رَاعٍ وَسَاعٍ وَخَاطِبُ
أَلَا فَاذْكُرُوهُ كُلِّ حِينٍ وَسَامُوا * عَلَيْهِ بِذَلِكَ الَّذِي تَسْمُو الْمَرَاتِبُ
وَقُومُوا عَلَى أَقْدَامِكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ * فَذَلِكَ فِي شَرِّهِ أَهْجَةٌ وَاجِبُ

وقال ابو عبد الله محمد بن المطر كما في نفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَبَدًا تَشْوُفُكَ أَوْ تَرُوءُكَ يَتَرَبُّ * فَأَلَى مَتَى يَقْصِيكَ عَنْهَا الْمَغْرِبُ^(٢)
هِيَ جَنَّةٌ فِي النَّفْسِ يَعْذُبُ ذِكْرُهَا * وَالْقُرْبُ مِنْهَا وَالتَّدَانِي أَعَذِبُ
الْمِسْكُ مُعْتَرِفٌ بِأَنْ تَسِيَمَهَا * أَسْمَى وَأَسْرَى فِي النَّفُوسِ وَأَطْيَبُ
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدِيُّ دَانَ لِطَيْبِهَا * مِنْهَا التَّعَطُّرُ وَالتَّارُجُ يُطَلَبُ^(٣)
جَيْشُ الصَّبَابَةِ شَنَّ غَارَاتِ الْأَسَى * مِنْ بَعْدِهَا فَالْصَّبْرُ مِنْهَا يَنْهَبُ^(٤)
وَالشُّوقُ يَثْنِيْنَا إِلَيْهَا كُلَّمَا * وَقَفَ الْحَمَامُ عَلَى الْأَرَاكِ يَخْطُبُ^(٥)
حَتَّى النَّسِيمُ إِذَا سَرَى مِنْ رَبْعِهَا * يَثْنِي مِنَ الرُّوضِ الْغُصُونِ وَيُطْرِبُ^(٦)
جِبًّا فَأَحْبَا الْمُسْتَهَامُ بِطَيْبِهِ * فَنَفُوسُنَا بِهَبْوِهِ تَسْتَطِيبُ^(٧)
يَا حَبَّذَا فِي رُبْعٍ طَيِّبَةٍ وَقَفَّةٌ * بَيْنَ الْأَرْكَابِ وَالتَّدَامِعِ تُسْكَبُ
حَتَّى يَرْفُ لِلْوُعْتِي وَصَبَابَتِي * وَدُمُوعِ عَيْنِي كُلُّ مَنْ يَتَغَرَّبُ^(٨)

(١) الحظوة القرب عند الامير ونحوه (٢) راقه اعجبه (٣) دان انقاد والتارج من الاراج وهو الرائحة الطيبة (٤) الصباية العشق ومن الغارة فرقها والامى الحزن (٥) يثني يميلنا والاراك شجرة الاراك (٦) المستهام من الميام وهو ان يأخذ الحب كالجنون (٧) اللوعة حرقه القلب

شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَحُبُّهُ * يُدْنِي إِلَى رَبِّ الرِّضَا وَيَقْرُبُ
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ * فَإِلَيْهِ أَجْنَسُ السَّيَادَةِ تُنْسَبُ
 بِالنُّورِ زَادَ حُلًى عَلَى آبَائِهِ * وَبِحَسَنِ ذَلِكَ النُّورِ أَعْرَبَ مَعْرَبُ^(١)
 فَالْشَّمْسُ يَغْرُبُ نُورُهَا وَضِيَاؤُهَا * أَبَدًا وَتُورُ الْمُصْطَفَى لَا يَغْرُبُ
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً * فَبِحَاهِهِ عَنَا الرِّضَا لَا يَجِبُ
 بِمُحَمَّدٍ فُزْنَا بِإِدْرَاكِ النُّفَى * فَالْوَقْتُ طَابَ لَنَا وَطَابَ الْمَشْرَبُ
 خَيْرُ السُّورَى مَحْبُوبِنَا وَبَيْنِنَا * حُزْنًا بِهِ الْجَاهُ الَّذِي لَا يُسَلَبُ
 رَوْضُ النُّفُوسِ مُحَمَّدٌ وَتَعِيمُهَا * وَبِهِ يَفْضُضُ حَالُهَا وَيَذْهَبُ
 شَرَفٌ تَقَادَمَ قَبْلَ آدَمَ عَهْدُهُ * لِلنُّورِ أَطْنَابٌ عَلَيْهِ تُطَنَّبُ^(٢)
 مِنْهَا عَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ نَجْمَةٌ * يُثْنِي عَلَيْهَا الْمُنْدَلِي وَيُطَنِّبُ^(٣)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه النفي بالله محمد بن سلطان
 بن الحجاج رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

دَعَاكَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِينَ غَرِيبُ * وَأَنْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ قَرِيبُ
 مَذِلُّ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرْفُهُ * غَضِيبٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مَرِيبُ^(٤)
 يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حُلَّ نَجْمَةٍ * إِذَا مَا هَوَى وَالشَّمْسُ حِينَ تَقِيبُ^(٥)
 لَتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْعَالَمِ غَدَوَةٌ * وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ النَّجْمَةِ طِيبُ^(٦)

(١) الحلى الصفات جمع حلية. واعرب اظهر (٢) عهده زمنه. والاطناب الجبال التى
 تندبها الحيمة (٣) المندلي عود البخور (٤) المدل ذواللال. والطرف الغضيب
 المنخفض. والمريب ذوالرية وهي محل الارتباب والشك (٥) هوى سقط (٦) معالم الطريق
 علاماتها. والغدوة من الفجر الى طلوع الشمس. وذاع انتشر

وَيَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ الشَّمَالِي شَمَالًا * مَنِ الْحُبِّ لَمْ يَعْلَمْ بَيْنَ رَقِيبٍ^(١)
 وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ جَوَابَهَا * إِذَا مَا أَطْلَتِ وَالصَّبَاحُ جَيْبُ^(٢)
 وَيَسْتَفْتِمُ الْكَفَّ الْحَضِيبَ وَدَمْعُهُ * غَرَامًا يَجْنَاءُ النَّجِيعِ خَضِيبُ^(٣)
 وَيَتَّبِعُ آثَارَ الْمَطِيِّ مُشِيمًا * وَقَدْ زَمَزَمَ الْحَادِي وَحَلَّ نَجِيبُ^(٤)
 إِذَا أَثَرُ الْأَخْفَافِ لَاحَتْ مَحَارِبًا * يَخْرُ عَلَيَهَا رَاكِعًا وَيَنْبُ^(٥)
 وَيَأْتِي رِكَابَ الْحَجِّ وَهِيَ قَوَافِلُ * طِلَاحٌ وَقَدْ لَبَّى النَّدَاءَ لَبِ^(٦)
 فَلَا قَوْلَ إِلَّا أَنَّهُ وَتَوَجَّعُ * وَلَا حَوْلَ إِلَّا زَفْرَةٌ وَنَجِيبُ^(٧)
 غَلِيلٌ وَلَكِنَّ مِنْ قَبُولِكَ مِنْهَلُ * عَلِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ رِضَاكَ طَيْبُ^(٨)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضِلَّةٌ * وَقَدْ تَخَطَّى الْأَمَالَ ثُمَّ تُصِيبُ^(٩)
 أَيْنَجِدُ مَجْدٌ بَعْدَ تَخَطُّ مَزَارِهِ * وَيَكْتُبُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْهُ كَثِيبُ^(١٠)
 وَتُقْضَى دُيُونِي بَعْدَ مَا مَطَّلَ الْمَدَى * وَيَنْفُذُ بَيْعِي وَالْمَيْسِعُ مُعِيبُ^(١١)
 وَهَلْ أَقْضَى دَهْرِي فَيَسْمَعُ طَائِعًا * وَأَدْعُو بِحَظِّي مُسْمِعًا فَيَجِيبُ^(١٢)
 وَيَأْلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِحَوْمِي مَوْرِدُ * لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبُ^(١٣)

(١) السمائل الطوائع . والرقيب المراقب (٢) جيب القميص ما يتق منه فوق الصدر . واطلت
 اشرفت . والرحل الجنب كأنه يمشي في جانب (٣) الكف الحضيض نجم . والفرام الولوج .
 والحجج دم القلب (٤) زمزم صوت . والحجيب الكرم من الناس والابل (٥) يختر يسقط .
 وينيب ثوب ويرتجع (٦) القوافل الرواجع . والطلاح جمع طليح وهو الساقط من التعب . ولئى
 اجاب النداء . واليبس العاقل (٧) الرفرة النفس الحار . والحجيب البكاء بصوت (٨) الغليل
 شدة العطش . والمنهل المورد (٩) شعري علمي . والضلة الصلال (١٠) ينجذ يسعف .
 والتخطى البعد . والمزار محل الزيارة . ويكتب يقرب . والكثيب التل من الرمل (١١) المدى
 الغاية (١٢) حام الطائر على الماء دوم عليه وحلق في الهواء

وَلَكِنَّكَ الْمَوْتَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ * عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يَجِيبُ
 وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْمًا بِقَاصِدٍ * وَذَلِكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَجَارُ رَجِيبُ ^(١)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقَ بَارِقُ * يَلُوحُ بِفَوْدِ اللَّيْلِ مِنْهُ مَشِيبُ ^(٢)
 ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَارِ وَحِيرَةٍ * أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مِهَبُ ^(٣)
 فَبِتُّ وَجَفَنِي مِنْ لَالٍ دَمْعِهِ * غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشُّجُونِ سَلِيبُ ^(٤)
 تَرْتَحْنِي الَّذِي كَرَى وَيَهْفُو فِي الْهَوَى * كَمَا مَالَ خُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبُ ^(٥)
 وَأَخْضَرُ تَعَالَى لِسُونِي بِالنَّيْ * وَيَطْرُقُ وَجَدٌ غَالِبٌ فَأَغِيبُ ^(٦)
 مَرَامِي لَوْ أُعْطِيَ الْأَمَانِي زُورَةٌ * بِئْسَ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبُ ^(٧)
 فَقَوْلٌ حَيْبٌ إِذْ يَقُولُ تَشَوُّقًا * حَسَى وَطَنٌ يَدْنُو إِلَيَّ حَيْبُ ^(٨)
 تَعَجَّبْتُ مِنْ سِفْنِي وَقَدْ جَاوَرَ الْفَضَا * بِقَلْبِي فَلَمْ يَسْبِكْهُ مِنْهُ مُذِيبُ ^(٩)
 وَاعْجَبُ أَنْ لَا يَبُورِقُ الرَّمْعُ فِي يَدِي * وَمِنْ فَوْقِهِ دَمْعُ الْمَشُوقِ سَكِيبُ
 فَيَا سَرَحَ ذَاكَ الْحَيِّ لَوْ أَخَافَ الْحَيَا * لَا غَنَاكَ مِنْ صَوْبِ الدَّمْعِ صَيْبُ ^(١٠)
 وَيَا هَاجِرَ الْجَوْرِ الْجَدِيبِ تَلَبَّسًا * فَعَهْدِي رَطْبًا لِلْجَانِبَيْنِ خَصِيبُ ^(١١)
 وَيَا قَادِحَ الزَّنْدِ الشَّحَاحِ رَفَقًا * عَلَيْكَ فَشَوْقِي الْحَارِجِي شَيْبُ ^(١٢)

- (١) الرحيب الواسع (٢) تألق البرق اضاء • وفوداً الرأس جانباه (٣) اهَاب بالابل زجرها
 (٤) الشجون الاحزان • والسايب المسلوب (٥) ترنحي تهزني • والذكرى التذكرة ويهفو
 يضطرب • والموى الحب (٦) طرفهم اتاهم ليلاً • والوجد الحب والحزن (٧) وجيب القلب خفقانه
 (٨) حبيب هو ابو تمام الطائي (٩) الفضا اي نار الفضا • ويسبكه يطبعه (١٠) السرح التجر
 الكبير • واخلف الحيا لم يخطر • والصوب المطر • والصيب المنصب (١١) الجو ما بين السماء
 والارض • والثابت الثأني • وعهده مطره يعني دمعه (١٢) الزندما يقدح به • والتسبيب من
 سبت النار اذا انقادت وشبيب الحاجي المشهور فقيه تورية

أَبَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْمَكِينِ مَكَانَهُ * حَدِيثُ الْغَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبٌ ^(١)
 فَوَادِي عَلَى جَمْرِ الْعِبَادِ مُقَلَّبٌ * يَمَاحُ عَلَيْهِ لِلدَّمُوعِ قَلِيبٌ ^(٢)
 فَوَاللَّهِ مَا يَزْدَادُ إِلَّا تَلَبُّيَا * أَبْصَرْتَ مَاءَ ثَارِئَةٍ لَهَيْبٍ
 فَلَيْلَتُهُ لَيْلُ السَّلِيمِ وَيَوْمُهُ * إِذَا شَدَّ لِلشَّوْقِ الْعَصَابَ عَصِيبٌ ^(٣)
 هَوَايَ هَدَى فِيكَ أَهْدَيْتَ بِنُورِهِ * وَمُنْتَسِي لِلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبٌ
 وَحَسَنِي عَلَى أَقْبَى لَصْحَبِكَ مُنْتَمٍ * وَلِلْخَزَرَجِيِّينَ الْكَرَامِ نَسِيبٌ ^(٤)
 عَدَّتْ عَنْ مَغَانِيكَ الْمَشُوقَةُ لِلْعِدَا * عَقَارِبُ لَا يَخْفَى لَهْنٌ دَيْبٌ ^(٥)
 حَرَّاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ قَدَحَتِهِ * فَمُسْتَلَبٌ مِنْ دُونِهِ وَسَلِيبٌ
 فَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدِّلٍ * يُظَالِمُهُ نَسْرٌ وَيَتَدَبُّ ذَيْبٌ ^(٦)
 تَمُرُّ الرِّيَّاحُ الْغُفْلَ فَوْقَ قُلُوبِهِمْ * فَتَعْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ ^(٧)
 بِصُرُكٍ عَنْكَ الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مَنَةٍ * وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهَدٌ وَغَيْبٌ
 فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْخَطُّ طَاوَعَنِي الْمَنَى * وَيَعْدُرُ مَرْمَى السَّهْمِ وَهُوَ مُصِيبٌ
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْجَمَ مِنَ الرُّومِ عُدُهَا * فَعُودُ الصَّلِيبِ الْأَعْجَبِي صَلِيبٌ ^(٨)
 وَقَدْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ لَوْلَا مَرَاغِبٌ * ضَمِنْتَ وَوَعْدٌ بِأَلْظُهُورِ قَرِيبٌ

(١) المكين الثابت المتمكن (٢) يماح ينزع والغليب البثر (٣) السلام الملسوع والعصاب ما
 يعصب به كالعصابة والعصيب الشديد (٤) المنتهى المنتسب (٥) المغانى المنازل والديب
 المشي الخفي (٦) المجادل المصروع (٧) الغفل ما لا يرحى خبره وعقب الطيب ما تحت رائحته
 (٨) عجم العود شد عليه باستانه ليعرف صلابته اشارة بهذا البيت الذي بعده الى قوله تعالى
 (أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَقْلَبُونَ)

- فَمَا شِئْتَ مِنْ نَصْرِ عَزِيزٍ وَأَنْعَمَ * أَثَابَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مُشِبُّ (١)
 مَنَارُ عِزٍّ أَذِنَ الْفَتْحَ فَوْقَهَا * وَأَفْصَحَ لِلْعُضْبِ الطَّرِيحِ خِطْبُ (٣)
 نَقُودُ إِلَى هِجَائِمِهَا كُلِّ صَائِلٍ * كَمَا رِيعَ مَكْحُولِ اللَّحَاظِ رَيْبُ (٣)
 وَتَجَنَّبُ مِنْ سَرْدِ الْيَقِينِ مَدَارِعًا * يَكْفِيهَا مَنْ يَجْتَنِي وَيُنِيبُ (٤)
 إِذَا اضْطَرَبَ الْخَطِيءُ حَوْلَ غَدِيرِهَا * يَرُوقُكَ مِنْهَا لَجَّةٌ وَقَضِيبُ (٥)
 فَمُدَّرًا وَإِلْغَضَاءً وَلَا تَنْسَ صَارِحًا * يَعْزُكَ يَرْحُو أَنْ يُجِيبَ مُجِيبُ (٦)
 وَجَاهُكَ بَعْدَ اللَّهِ رَجُوءًا وَهُوَ * لَحْظُ مَلِكٍ بِأَلَوْقَاءِ رَغِيبُ (٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طِيبَ الْفَضَا * عَلَيْكَ مُطِيلُ بَالِنَاءِ مُطِيبُ (٨)
 وَمَا أَهْتَزَّ قَدْ لِلْفُصُوفِ مَرْنَعٌ * وَمَا أَفْتَرَّ ثَغْرُ اللَّبْرِوقِ شَذِيبُ (٩)

وقال القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي أحد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب كافي في فتح الطيب

- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الْبَيْطُ الْكَوَكِبُ * مَتَى يَنْجَلِي صُبْحُ بَلِيلِ الْمَارِبِ (١)
 وَحَتَّى مَتَى أَرْعَى النُّجُومَ مُرَاقِبًا * فَمِنْ طَالِعِ مِنْهَا عَلَى إِتْرِ غَارِبِ
 أَحَدِثْ نَفْسِي أَنْ أَرَى الرَّكْبَ سَائِرًا * وَدَنِّي يَقْضِيَنِي بِأَقْصَى الْمَغَارِبِ

(١) أثاب حازي. والطيب المجازي وهو الله تعالى (٢) العضب السيف القاطع. والطريق المحدث
 (٣) الميجاء الحرب وصال سطا واستطال. ويريع أخيف. والربيب من نقر الوحش ومراده
 بالربيب الغزال (٤) تجنب تقطع. وسرد الدرع سحبا. واليقين ضد التوك. ويجتنى ينتخب.
 وينيب يثوب. وكفتها حاشيتها أي حواشي دروع اليقين على التشبيه (٥) الحلي الرخ. وغديرها
 الدرع وهي تشبه القدير. ويروقك يعجك. وجملة الماء معقولة (٦) اخفى حاض طوره
 وسامع (٧) الملى الغنى. والرغب المرغوب (٨) القضاء ما أتبع من الأرض (٩) القدر
 القائمة. والمرنع المهتز. وافتتر ابتسم. والثغر الميسم. التنيب البراق (١٠) المأرب الحاجات

فَلَا فُزْتُ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي بِطَائِلٍ * وَلَا قُتُّ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ بِوَاجِبٍ ^(١)
 فَكَمْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ أَنَا بَلَّغَ الْمَنَى * وَكَمْ عَلَّلَنِي بِالْأَمَانِي الْأَكْوَازِبِ
 وَمَا قَصَّرْتُ بِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ * مَعَاهِدًا نَسِ مِنْ وَصَالِ الْكَوَاعِبِ ^(٢)
 وَلَا حُبُّ أَوْطَانٍ نَبَتْ بِي رُبُوعَهَا * وَلَا ذِكْرُ خَلٍّ حَلَّ فِيهَا وَصَاحِبِ ^(٣)
 وَأَكُنْ ذُنُوبُ أَثَقَلَنِي فَهَأَنَذَا * مِنْ أَوْجَدِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ^(٤)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْفِي مَجْدُهُ * فَيَا لَيْتَنِي يَمُتُ صَدْرُ الرَّكَائِبِ ^(٥)
 فَأَعْمَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا * مُرَايَ مُجَدِّدًا بَيْنَ تِلْكَ السَّبَاسِبِ ^(٦)
 وَقَضَيْتُ مِنْ لَتَمِ الْبَقِيعِ لِبَاتِنِي * وَجَبْتُ الْقَلَامَيْنِ مَاشٍ وَرَاكِبِ ^(٧)
 وَزَوَيْتُ مِنْ مَاءِ بَرْزَمٍ غَاثِي * فَلِلَّهِ مَا أَشْهَاهُ يَوْمًا لِشَارِبِ ^(٨)
 حَبِيبِي شَفِيعِي مَتَّحَى غَايَتِي إِلَيْهِ * أَرْجِي وَمَنْ يَرْجُوهُ لَيْسَ بِجَائِبِ
 مُحَمَّدٌ الْمُتَخَارُّ وَالْحَاشِرُ الَّذِي * بِأَحْمَدَ حَازَ الْحَمْدَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ^(٩)
 رَوْفٌ رَحِيمٌ خَصَّنَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ * وَأَعْظَمَ بِمَآحٍ فِي الشَّنَاءِ وَعَاقِبِ ^(١٠)
 رَسُولٌ كَرِيمٌ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ * وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا رَفِيعَ الْجَوَانِبِ

(١) الطائفة الفائدة (٢) المعاهد المنازل . والكواعب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها (٣)
 نبا المنزل لم يوافق اهله . والربوع المنازل (٤) الوجد الحزن (٥) يممت قصدت والركائب
 الابل المركوبة (٦) الاباطح جمع ابطح وهو المسيل فيه دقاق الحصى . والربا الاماكن المرتفعة .
 والسرى السير ليلا . والمجد المبتد . والسباب القفار الواسعة (٧) لباني حاجتي . وجبت
 قطعت (٨) الغلة تددة العطش (٩) الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة (١٠) الماحي
 ماحي الشرك . والعاقب الذي يحشر الناس على عقبه

وَشَرَفَهُ أَصْلًا وَفَرَعًا وَتَحَدَّى * يَزَاحِمُ آفَاقَ السَّمَاءِ بِالسَّائِكِ ^(١)
 سِرَاجُ الْهَدَى ذُو الْجَاهِ وَالْمَجْدِ وَالْعَلَا * وَخَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْكَرِيمُ الْمُنَاسِبِ
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَذُو الْحَسْبِ الْعَدِ الرَّفِيعِ الْمُنَاصِبِ ^(٢)
 هُوَ الْأَمْدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَلَجُ الَّذِي * يَنَالُ بِهِ مَرْغُوبُهُ كُلُّ رَاغِبٍ ^(٣)
 إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ * لَكَالْبَدْرِ فِيهِمْ بَيْنَ تِلْكَ الْمَوَائِكِ ^(٤)
 بِشِيرُ نَذِيرٍ مُفْضِلٍ مُتَطَوِّلٍ * سِرَاجٌ مُنِيرٌ بَدُّ نَوْرِ الْكَوَاكِبِ ^(٥)
 شَرِيفٌ مُنِيفٌ بَاهِرُ الْفَضْلِ كَامِلٌ * نَفِيسٌ الْمَعَالِي وَالْحَلَى وَالْمَنَاقِبِ ^(٦)
 عَظِيمُ الْمَزَايَا مَالَهُ مِنْ مُمَائِلٍ * كَرِيمُ السَّجَايَا مَا لَهُ مِنْ مُنَاسِبِ ^(٧)
 مَلَأَ مِنْبَعُ مَلْجَأِ عَاصِمٍ لِمَنْ * يَلُودُ بِهِ مِنْ بَيْنِ آتٍ وَذَاهِبِ ^(٨)
 جَلِيلٌ جَمِيلُ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ مَا لَهُ * نَظِيرٌ وَوَصَفُ اللَّهِ حُجَّةٌ غَالِبِ ^(٩)
 وَتَاهِيكَ مِنْ فَرْعِ نَمْتِهِ أَصُولُهُ * إِلَى خَيْرِ مَجْدٍ مِنْ لُؤْيِي بْنِ غَالِبِ ^(١٠)
 أُولِي الْحَسْبِ الْعَدِ الرَّفِيعِ جَنَابُهُ * بَدُورُ الدِّيَاحِي أَوْ صُدُورُ الْكَتَائِبِ ^(١١)
 لَهُ مُهْجَرَاتٌ مَا لَهَا مِنْ مُعَارِضٍ * وَأَيَّاتٌ صِدْقٍ مَا لَهَا مِنْ مُغَالِبِ
 تَحْدَى بَيْنَ الْخُلُقِ تَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَمَادَاكَ عَمَّنْ حَادَ خَنَهَا بِغَائِبِ ^(١٢)

(١) اعتد الاصل و آق السماء بواحيها . والشك ١٠ بين الكت ر (٢) العد الكثير
 (٣) الامد الغاية . والاقصى لاه ٤ . الموكب جماعة مشيوا او ركبا للزينة (٥) بذ
 غلب (٦) الباهر المعالي . والحلى الصفات . والمنافق انفعائل (٧) المزايما ممتاز به من
 المضائل . واصحابا الطبايع . والمذهب المتشابه (٨) العاصم المانع (٩) نمته سبته ورفعه
 (١٠) الحسب الشرف . والعد الكثير . والحجاب الجانب . والدياحي الغزوات . والكتاب
 الحيوان جميع كتيبة او هي قطعة من الجيش (١١) تحدى طلب المعارضة . وحاد مال

فَنُورُكُمْ كَالْأَنْجَمِ الشَّهَبِ عِدَّةٌ * وَنُورَ سَنَى لَا يَخْتَفِي لِلْمُرَاقِبِ ^(١)
 وَإِحْصَاؤُهَا مَهْمًا تَبَعَتْ مَعْقُورٌ * وَهَلْ بَعْدُ نُورًا لَتَسْمِسَ نُورُ طَالِبِ ^(٢)
 لَقَدْ شَرَفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِمُرْسَلٍ * لَهُ فِي مَقَامِ الرُّسُلِ أَعْلَى الْمُرَاتِبِ
 وَشَرَفَ شَهْرًا فِيهِ مَوْلِدُهُ الَّذِي * جَلَّ نُورُهُ الْأَسْنَى دِيَا حِي الْغِيَابِ ^(٣)
 فَشَهْرٌ رَيْسٌ فِي الشُّهُورِ مُقَدَّمٌ * وَلَا غُرُوبَ إِنَّ الْفَخْرَ ضَرْبُهُ لَا زَبِ ^(٤)
 فَلِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ قَدْ تَلَالَاتُ * بِنُورِ شَهَابٍ بَيْنَ الْأَفْقِ شَاهِبِ ^(٥)
 لِيَهْنِي أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا الْمَنَى * وَإِنْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ أَسْنَى الرَّغَائِبِ ^(٦)
 عَلَى حِينِ أَحْيَاهَا بِذِكْرِ حَيِّهِ * وَذَكَرَ الْكِرَامِ الطَّاهِرِينَ الْأَطَايِبِ
 وَأَلْفَ شَمَلًا لِلْمُحِبِّينَ فِيهِمْ * فَسَارَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ لَا حَبِ ^(٧)
 فَسَوْفَ يُجَاوِزُ عَنْ كَرِيمِ صَنِيعِهِ * بِتَحْلِيدِ سُلْطَانٍ وَحُسْنِ عَوَاقِبِ
 وَسَوْفَ يُرِيهِ اللَّهُ فِي نَصْرِ دِينِهِ * غَرَائِبَ صُنْعٍ فَوْقَ تِلْكَ الْغَرَائِبِ
 فَيُعْجِبِي حَتَّى الْإِسْلَامَ عَنْ رُؤْمِهِ * بِسَمْرِ الْعَوَالِي أَوْ بَيِّضِ الْقَوَاضِبِ ^(٨)
 وَيَعْتَزُّ دِينَ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * بِمَا سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ فِي الْعَجَائِبِ
 إِلَهِي مَا لِي بَعْدَ رُحْمَاكَ مَطْلَبٌ * أَرَاهُ بُعِينَ الرُّشْدِ أَسْنَى الْمَطَالِبِ ^(٩)
 سِوَى زُورَةِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَإِنَّهُ * لَمَوْهَبَةٌ فَاقَتْ جَمِيعَ الْمَوَاهِبِ

(١) دونكم انظروا. والمرقب المنظر (٢) اعوزه اعجزه (٣) اغياب انطامات (٤) لازب
 لازم (٥) تَلَالَاتُ اضاءت. وبين ذاهر. والامق ماحية السماء. والشاهب الاذهب وهو
 الابيض الذي في بياضه سواد (٦) الرغائب العطايا (٧) النهج الطريق. واللاح الواضح
 (٨) سمر العوالي الرماح. ويض القواضب السيوف (٩) اسنى اعلى

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَاحَ كَوُكْبٌ * وَمَا رَافَقَ الْأَظْهَانَ حَادِي الرَّكَابِ ^(١)

وقال ابو القاسم محمد بن يحيى الغساني الادلسي البرنجي الناطلي رحمه الله تعالى وقد صححت
على نسخة في مجموعه زبادة على نسخة في طبع الطيب الخط والطبع الميري المعري

أَصْنَى إِلَى الْوَجْدِ لَمَّا جَدَّ عَاتِبُهُ * صَبُّ لَهُ شُغْلٌ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ ^(٢)
لَمْ يُعْطِ لِلصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ يَدًا * فَضْلٌ مَنْ ظَلَّ ارْتِشَادًا يُفَاطِبُهُ
لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَبْتَ حَرَّانَ مَكْتَبِيَا * يُغَالِبُ الْوَجْدَ كَتَمًا وَهُوَ غَالِبُهُ ^(٣)
يَسْتَوْدِعُ اللَّيْلَ أَسْرَارَ الْفَرَامِ وَمَا * تُمَاهِي أَشْجَانُهُ فَأَلْدَمَعَ كَاتِبُهُ
لِلَّهِ عَصْرٌ بِشَرْقِي الْحِمَى سَمَحَتْ * بِالْوَصْلِ أَوْ قَاتَهُ لَوْ عَادَ ذَاهِبُهُ
يَا حَبِيبَةَ أَوْ دَعُوا إِذْ وَدَّعُوا حُرْقًا * يَصَلِّي بِهَامِنٍ مَصْمِيمِ الْقَلْبِ ذَائِبُهُ ^(٤)
يَا هَلْ تَرَى تَجْمَعُ الْآيَامُ فُرُوقَنَا * كَعَهْدِنَا أَوْ يَرُدُّ الْقَلْبَ بَالِبُهُ
وَيَا هَيْلَ وَدَادِي وَالزَّيْ قَدَفْتُ * وَالْقُرْبُ قَدْ أَبَيْتَ دُونِي مَذَاهِبُهُ ^(٥)
هَلْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْبَدِّ حَافِظُهُ * وَصَدْعُ الشَّمْلِ يَوْمَ الشَّيْبِ شَاخِبُهُ ^(٦)
وَيَا رُبُوعَ الْحِمَى لَا زَاتِ نَاعِمَةٍ * يَكْبِي عَهْدُكَ مَضَى الْجَحْمِ شَاخِبُهُ ^(٧)
يَا مَنْ لِقَابِ مَعَ الْأَهْوَاءِ مُنْعَطِفٍ * فِي كُلِّ أَوْبٍ لَهُ شَوْقٌ يُجَاذِبُهُ ^(٨)
يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْبَاقِي بِهَيْمَتِهِ * وَالنَّفْسُ بِالْمَيْلِ لِلْفَاقِي تُطَالِبُهُ

(١) الاظهان الموادج (٢) اصنى استمع. والوجد الحب. وجد ضد حزل. والعب العائق
(٣) النوى البعد. والمكتب الحزن. والوجد الحزن (٤) يدلي يحترق. ومصميم القلب حبه
(٥) القذف البعيدة. والمذاهب الطرق (٦) صدع الشمل شقه والشمل هو اجتمع الامر.
والشعب الطريق بين جبلين. وشعبة لأمه واصلحه (٧) الربوع المنازل. والعهود لازمان.
والمضني المربض. والشاحب المنخبر من التحول (٨) المنعطف المائت. والاوب الجملة

وَقَتْنَةُ الْمَرْءِ بِالْمَأْلُوفِ مُعْضَاةٌ * وَالْأَنْسُ بِالْأَلْفِ نَحْوُ الْإِلْفِ جَاذِبَةٌ ^(١)
 أَيْكِي لِهَدَا الصَّبَا وَالشَّيْبَ يَصْحَكُ بِي * يَا لَرَّ جَالٍ سَبْتُ جِدِّي مَلَاعِبَةٌ
 وَلَمْ نَجِدْ كَالْهَوَى أَشْجَاهُ سَالِفَةٌ * وَلَا كَوْعِدِ الْمُنَى أَحْلَاهُ كَاذِبَةٌ ^(٢)
 وَهَيْمَةُ الْمَرْءِ تَقْلِبُهُ وَتُرْخِصُهُ * مَنْ عَزَّ نَفْسًا لَقَدْ عَزَّتْ مَطَالِبُهُ
 مَا هَانَ كَسْبُ الْعَمَالِي أَوْ تَنَاوُلُهَا * بَلْ هَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَلْقَاهُ طَالِبُهُ
 لَوْلَا سُرى الْقُلُوكِ السَّامِي لَمَا ظَهَرَتْ * أَثَارُهُ وَلَسَا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكِبَ لِلْعَلَا رَكِبُوا * ظَهَرَ السُّرى فَأَجَابَتْهُمْ نَجَائِبُهُ ^(٣)
 يَرْمُونَ عَرَضَ الْقَلَا بِالسُّرَى عَنْ عَرَضٍ * طَيِّبُ السَّجَلِ إِذَا مَا جَدَّ كَاتِبُهُ ^(٤)
 كَانَتْهُمْ فِي فَوَادِ اللَّيْلِ مِرْهُوَى * لَوْلَا الْغَرَامُ لَمَا بَانَ جَوَانِبُهُ ^(٥)
 شَدُّوا عَلَى لَهَبِ الرَّمْضَاءِ وَطَانَتْهُمْ * فَفَاضَ فِي لُجَّةِ الظُّلُمَاءِ رَاسِبُهُ ^(٦)
 وَكَتَفُوا اللَّيْلَ مِنْ طُولِ السُّرى شَطَطًا * فَخَلَفُوهُ وَقَدْ شَبَّتْ ذَوَائِبُهُ ^(٧)
 حَتَّى إِذَا أَبْصَرُوا الْأَعْلَامَ مَائِلَةً * يَجَانِبُ الْحَرَمِ أَلَمَةً يَدِ جَانِبِهِ ^(٨)
 بِحَيْثُ يَأْمَنُ مِنْ مَوْلَاهُ خَائِفُهُ * مِنْ ذَنْبِهِ وَيُنَالُ الْقَصْدَ رَاغِبُهُ
 فِيهَا وَفِي طَبَقَةِ الْغَرَاءِ لِي أَمَلٌ * يُصَاحِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَا يُصَاحِبُهُ

(١) الفتنة المحنة. والمعضلة شديدة. (٢) اتجاء. احزنه. وسالفه ماضيه (٣) في ذمة الله ي
 حفظه. ولركب ركبان الامل. والعلال مراتب العلية والسرى السير ليلًا. وانجائب الترق
 الكريمة (٤) العرض ضد الطول والعرض الناحية. والسجل الكتاب. وجد اجتهد (٥) دوى
 الحب. والغرام الولوع (٦) الرضاء الرمل الحار. ولجة الماء وسطه. والراسب الراسي في
 الماء (٧) السطط تجاوزة القدر في كل شيء. والدوايب الضفائر (٨) الاعلام الرايات

لَمْ أَنْسَ لَا أَنْسَ أَيَّامًا بِظُلْمِهَا * سَقَى ثَرَاهُ عَمِيمُ الْقَيْثِ سَاكِبُهُ
شَوْقِي إِلَيْهَا وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا * شَوْقُ الْمُقِيمِ وَقَدْ سَارَتْ حَبَابُهُ ^(١)
إِنْ رَدْنَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ مَا عَيْتَ * فِي الشَّمْلِ مَنَا يَدَاهُ لَا نُعَاتِبُهُ ^(٢)
مَعَاهِدُ شَرَفَتْ بِالْمُصْطَفَى فَلَهَا * مِنْ فَضْلِهِ شَرَفٌ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ ^(٣)
مُحَمَّدُ الْمُجْتَبَى الْهَادِي الشَّمِيعُ إِلَى * رَبِّ الْعِبَادِ أَمِنْ الْوَحْيِ عَاقِبُهُ ^(٤)
أَوْفَى الْوَرَى ذِمًّا أَسْمَاءُ هِمَّا * أَعْلَامُ كَرَمًا جَاءَتْ مَنَاقِبُهُ ^(٥)
هُوَ التَّكْمَلُ فِي خَلْقِي وَفِي خَلْقِي * زَكَتْ حُلَاهُ كَمَا طَابَتْ مَنَاسِبُهُ ^(٦)
عَنَاءَةٌ قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ سَابِقَةٌ * مِنْ أَجْلِهِ كَانَ آتِيهِ وَذَاهِبُهُ
جَاءَتْ بُشْرُنَا الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهِ * كَلِصْبَعٍ تَبْدُو تَبَاشِيرًا كَوَاكِبُهُ ^(٧)
أَخْبَارُهُ سِرٌّ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَسَلْ * بِدَيْرِ تَيْمَاءَ مَا أَبْدَاهُ رَاهِبُهُ
بِمُطَابِقِ الْكَوْنِ فِي الْبَسْرَى بِمَوْلَانِهِ * وَطَبَقَ الْأَرْضَ لِعِلْمَاءِ تَجَاوَبُهُ ^(٨)
فَالْجَنُّ تَهْتَفُ إِعْلَانًا هَوَاتِفُهُ * وَالْجَوُّ تَقْزِفُ إِحْرَاقًا ثَوَاقِبُهُ ^(٩)
وَلَمْ تَنْزِلْ عَصْمَةُ التَّأْيِيدِ تَكْفُهُ * حَتَّى أَنْجَلَى الْحَقُّ وَأَنْزَا حَتَّ شَوَاقِبُهُ ^(١٠)

(١) شط بعد. والمزار مثل الزيارة (٢) عشت افسلت. والشمل اجتماع الامر (٣) المعاهد المنازل
(٤) العاقب من يعقب ويحاط من قبله بالحير (٥) الذم العبود. والمتاقب الفضائل (٦) لا زكت
صلحت. وحلاه واصافه (٧) والتبشير البشائر ووائل الصبح (٨) طبق الارض ملأها.
والاعلام الاخبار (٩) تهتف تنادي. والاعلان الاظهار. والمواقف جمع هاتف ما يسمع
صوته ولا يرى شخصه. والجو امين السماء والارض. وتقذف ترمي. وثواقب نجومه
(١٠) العصمة الحفظ. والتأيد التقوية. وتكفنه تحيط به. والشواب جمع شائبة وهي ما
خالط الحق من الابطال

سَرَى وَجَنَحُ ظَلَامِ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ * وَالنَّحْمُ لَا يَهْتَدِي فِي الْأَفْقِ سَارِبُهُ ^(١)
يَسْمُو لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنْهُ مُنْفَرِدٌ * عَنِ الْأَسْمَاءِ وَجِبْرَائِيلُ صَاحِبُهُ
لِمَتَمَيَّ وَقفَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِهِ * وَأَمَّا زُقْرَبًا فَلَا خَلْقَ يَقَارِبُهُ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَمَا عَلِمَتْ * نَفْسٌ بِمَعْنَارٍ مَا أَوْلَاهُ وَاهِبُهُ ^(٢)
أَرَاهُ أَسْرَارَ مَا قَدْ كَانَ أَوْدَعَهُ * فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ بَادِيهِ وَغَائِبُهُ ^(٣)
وَأَبَّ وَالْبَدْرُ فِي بَحْرِ الدَّحَى غَرِقٌ * وَالصُّبْحُ لَمَّا يُوْبُّ لِلشَّرْقِ آيِبُهُ ^(٤)
فَأَشْرَقَتْ بِسَنَاءِ الْأَرْضِ وَأَتْبَعَتْ * سُبُلُ النُّجَاةِ بِمَا أَبَدَتْ مَذَاهِبُهُ
وَأَقْبَلَ الرُّشْدُ وَالتَّاحَتْ زَوَاهِرُهُ * وَادْبَرَ الْغَيُّ فَأَنْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ ^(٥)
وَجَاءَ بِالذِّكْرِ آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ * يَهْدِي بِهَا مِنْ مِرَاطِ اللَّهِ لَاحِبُهُ ^(٦)
نُورُومِنَ الْحُكْمِ لَا تَحْبُوسُ وَاطِعُهُ * بِحُورٍ مِنَ الْعِلْمِ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ ^(٧)
لَهُ مَقَامُ الرِّضَا الْمُصَوِّدُ شَاهِدُهُ * فِي مَوْقِفِ الْخُسْرِ إِذْ نَابَتْ نَوَائِبُهُ ^(٨)
وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَقْدُمُهَا * مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّامِيِّ مَرَاتِبُهُ
لَهُ الشَّفَاعَاتُ مَقْبُولًا وَسَائِلُهَا * إِذَا دَحَى الْأَمْرُ وَاشْتَدَّتْ مَصَاعِبُهُ ^(٩)

(١) سرى سار ليلًا. وجنح الظلام الطائفة منه. والمنسدل المرخي. والسارب الماشي (٢) قاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره من الجانبين. وادنى اقرب (٣) الخلق والامر من قوله تعالى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ (٤) آب رجع. والدحى الظلام (٥) التاحت لاحت وظهرت. وزواهره كواكبه. والغني الضلال. وأنجابت انقطعت. وغياهبه ظلماته (٦) الذكرا القرآن. والتفصيل ضد الاجمال. واللاحب الطريق الواضح (٧) تحبوس تطفأ. وسطح الثور ارتفع (٨) النوائب المصائب (٩) الوسائل جميع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى نحو الامير. ودعاها اصابه بدهاية

وَالْحَوْضُ يُرْوِي الصَّدَى مِنْ عَذَابٍ مُورِدِهِ * لَا يَشْتَكِي غُلَّةَ الظَّلَامِ نَ شَارِبُهُ^(١)
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لَا يَتَّبِعِي أَبَدًا * تَعْدَادُهَا هَلْ يَعُدُّ الْقَطْرَ حَاسِبُهُ^(٢)
 فَضْلُكَ تَكْفُلُ بِالْأَرْبَعِينَ يَوْسَعُنَا * نَعْمَى وَرُحْمَى فَلَا فَضْلَ يُنَاسِبُهُ^(٣)
 حَسْبِيَ التَّوَسُّلُ مِنْهُ بِالَّذِي سَمِعْتُ * بِهِ الْقَوَافِي وَجَلَّتْهَا غَرَائِبُهُ^(٤)
 حَيَاهُ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ صَوْبُ حَيَا * تُحْدِي إِلَى قَبْرِهِ أَلْزَاكِي نَجَابَتُهُ^(٥)

وقال عبد الرحمن بن خلد بن صاحب التاريخ المشهور المتوفى سنة ٨٠٦ كافي فقه الطيب

أَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي وَفِي تَعَذُّبِي * وَأَطْلَنُ مَوْقِفَ عَبْرَتِي وَنَحْبِي^(٥)
 وَأَيُّنَ يَوْمَ الْيَتَمِ وَقَفَّةَ سَاعَةٍ * لَوْدَاعِ مَشْغُوفِ الْقَوَادِ كَيْبِ^(٦)
 اللَّهُ عَهْدُ الظَّاعِنِينَ وَغَادَرُوا * قَلْبِي رَهِينَ صَبَابَةٍ وَوَجِبِ^(٧)
 غَرَبْتُ رُكَّابَهُمْ وَدَمْعِي سَافِحٌ * فَشَرِقتُ بَعْدَهُمْ بِمَاءِ غُرُوبِي^(٨)
 يَا نَاقِمًا بِالْعَتَبِ غُلَّةَ شَوْقِهِ * رُحْمَاكَ فِي عَذْلِي وَفِي تَأْنِيهِ^(٩)
 يَسْتَعِزُّبُ الصَّبِّ الْمَلَامَ وَلِإِنِّي * مَا الْمَلَامَ لَسِبْتُ غَيْرُ شَرِبِ^(١٠)
 مَا هَاجَنِي طَرَبٌ وَلَا أَعْتَادَ الْجَوَى * لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنَزَلٍ وَحَيْبِ

(١) الصدى العطش، والغلة شدة العطش (٢) يناسبه يشابهه (٣) حسي كافيني، والتوسل التقرب
 وجلتها أظهرتها (٤) حياه من التحية، والصوب المنصب، والحيال المطر، وتحدي ناسق، والزاكي
 الصالح الطيب، والتجائب الكرام (٥) الأمراف مجاوزة الحد، والعبدة البكاء، والنجيب البكاء
 برفع صوت (٦) أي من امتنن، والبيت القراق، والمشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء
 القلب، والقواد القلب، والكثير الحزين (٧) العهد الزمن، والظاعنون الراحلون، وغادروا
 تركوا، والرهين المرهون المحبوس، والصبابة الحب، ووجب القلب خفقانه (٨) الركائب الأبل
 المركوبة، والسافح السائل، وشرفت غصت، والغروب الدموع (٩) تقع ضلته أزال عطشه
 والثأنيب الملام (١٠) هاجه أثاره، والجوى الحزن

- (١) أَهْفُوا إِلَى الْأَطْلَالِ كَأَنَّ مَطَامًا * لِبَدْرِ مِنْهُمْ أَوْ كِاسٍ رَيْبٍ
 (٢) عَيْثُ بِيَا أَيْدِي الْبَلَى وَتَرَدَّدَتْ * فِي عِطْفِهَا لِلدَّهْرِ أَيُّ خُطُوبٍ
 (٣) تَبْلَى مَعَاهِدَهَا وَإِنْ عُهُودَهَا * لِيُجِدَهَا نَظْمِي وَحُسْنُ نَسِيبي
 (٤) إِذَا الدِّيَارُ تَعَرَّضَتْ لِمَتِي * هَزَنَتْ ذِكْرَهَا إِلَى التَّشْيِبِ
 (٥) إِيَّاهُ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ * أَلْوَى بِيَدَيْنِ فَوَادِي الْمَشُوبِ
 (٦) لَمْ أَنْسَهَا وَالِدَهُ بَنِي صَرْفُهُ * وَيَعُضُّ طَرْفِي حَاسِدِي وَرَقِيبي
 (٧) وَالِدَارُ مُوقِنَةٌ مُحَاسِنُهَا بِمَا * لَيْسَتْ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ قَشِبِ
 (٨) يَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ يَعْثِفُ الْفَلَا * وَيُوَاصِلُ الْأَسَادَ بِالتَّأْوِيبِ
 (٩) مُتَهَاقِمًا عَنْ رَحْلِ كُلِّ مُذَلِّلٍ * نَشْوَانٍ مِنْ أَيْنِ وَمَسَرِّ لُغُوبِ
 (١٠) تَجَادِبُ النِّفْعَاتِ فَضْلُ رِدَائِهِ * فِي مَاتَقَاهَا مِنْ صَبَا وَجَنُوبِ
 (١١) إِنْ هَامَ مِنْ ظِلِّ السَّحَابَةِ صَبْحُهُ * نَهَلُوا بِمُورِدِ دَمْعِهِ الْمَسْكُوبِ
 (١٢) وَتَعَرَّضَ مَسَرَّاهُمْ سُدْفُ الدُّجَا * صَدَعُوا الدُّجَا بِغَرَامِهِ الْمَشُوبِ

(١) أهفو اضطرب. والاطلال آثار الديار الشاخسة. والكياس مأوى الغزال. والريب الغزال (٢) عيشت افسدت. والى الهلاك. وعطفها منعطفها. والخطوب الشدائد (٣) المعاهد المنازل. والعهود الازمان. والمواثيق. والتشيب الغزل (٤) يمه الحب عبده. فمرمته. (٥) إياه كلمة استزادة واستعطاف. والوى بالدين مظهره (٦) صروف الدهر أحداثه. وغض طرفه خفصه (٧) الموقنة العجبة. والقشيب الجديد (٨) الاضغان الموادج يعني الابل التي تحملها. ويعتدب الفلايسير فيها على غير طريق. والاساد السير في جميع الليل. والتأويب السير في جميع النهار (٩) المتهاقمت الساقط. والمذلل الجمل المتقاد. والنشوان السكران. والابن التعب وكذا الغوب (١٠) الهيام شبه الجنون من الحب (١١) مسرام مكان سيرهم. وسدف الدجا ظلماته جمع سدفة. وصدعوا شقوا. والدجا الظلام. والغرام اللوع. والمشوب المتقد

- (١) فِي كُلِّ شَعْبٍ مِّنْهُ مِنْ دُونِهَا * هَجَرَ الْأَمَانِي أَوْ لِقَاءِ شُعُوبِ
 (٢) هَلَّا عَطَفَتْ صُدُورُهُنَّ إِلَى اللَّهِ * فِيهَا لُبَانَةٌ أَعْيُنِي وَقُلُوبُ
 (٣) قَتُومٍ مِنْ أَكْنَافٍ يَثْرِبُ مَأْمَنًا * يَكْفِيكَ مَا تَخْشَاهُ مِنْ تَثْرِبِ
 (٤) حَيْثُ النُّبُوَّةُ آيَهَا مَجْلُوءَةٌ * تَلُومِينَ إِلَّا نَارُ كُلِّ غَرِيبِ
 (٥) سِرٌّ غَرِيبٌ لَمْ يَجِبْهُ الثَّرَمُ * مَا كَانَ سِرُّ اللَّهِ بِالْمَجْجُوبِ
 (٦) يَأْسِدُ الرُّسُلُ الْكِرَامِ ضَرَاةٌ * تَقْضِي مَنَى نَفْسِي وَتَذْهَبُ حَوْبِي
 (٧) عَاقَتْ ذُنُوبِي عَنْ جَنَابِكَ وَالْمَنَى * فِيهَا تَعَالَانِي بِكُلِّ كَلُوبِ
 (٨) لَا كَالْأَلَى صَرَفُوا الْعَزَائِمَ لِلتَّقَى * فَاسْتَأْثَرُوا فِيهَا بِخَيْرِ نَصَبِ
 (٩) لَمْ يُخَالِصُوا اللَّهَ حَتَّى فَرَقُوا * فِي اللَّهِ بَيْنَ مَضَاجِعِ وَجُوبِ
 (١٠) هَبْ لِي شِفَاعَتَكَ الَّتِي أَرْجُو بِهَا * صَفْحًا جَمِيلًا عَنْ قَيْحِ ذُنُوبِي
 (١١) إِنْ النِّجَاةُ وَإِنْ أُتِيتَ لِأَمْرِي * فَيَفْضُلُ جَاهُكَ لَيْسَ بِالتَّشَابُهِ
 (١٢) إِنِّي دَعَوْتُكَ وَاتَّقَا بِإِجَابَتِي * يَا خَيْرَ مَدْعُورٍ وَخَيْرَ مُجِيبِ
 (١٣) قَصَرْتُ فِي مَدْحِي فَإِنْ يَكُ طَيْبًا * فِيمَا لَذِكْرُكَ مِنْ أَرْبَعِ الطُّيُبِ
 (١٤) مَا ذَا عَسَى يَنْفِي الْمَطِيلُ وَقَدْ حَوَى * فِي مَدْحِكَ الْقُرْآنُ كُلَّ مَطِيبِ
 (١٥) يَا هَلْ تَبَغَّيْنِي اللَّيَالِي زُورَةً * تُدْنِي عَلَيَّ الْقَوْزَ بِالْمَرْغُوبِ

(١) الشعب الطريق في الجبل . وتعوب الموت (٢) اللبانة الحاجة (٣) نوم تقصد . والاكتاف
 الجوانب . ويثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي في الحديث النبوي عن تسميتها يثرب . والأمن
 محل الامان . وتخشاه تخافه . والتثريب التكدب (٤) أيها الآيات أي علاماتها . ومجلوة ظاهرة
 (٥) الضراعة الخضر . والحوب الدنب (٦) يطاني يلهني (٧) العزائم جمع عزيمة وهي القوة
 والتصميم على فعل الشيء . واستأثروا واختصروا (٨) اتجنت قدرت (٩) اربع الطيب راحته

أَمْحُ خَطْبَاتِي بِإِخْلَاصِي بِهَا * وَأَحْطُ أَوْزَارِي وَإِصْرَ ذُنُوبِي ^(١)
 فِي فِتْنَةٍ هَجَرُوا النَّعَى وَتَعَوَّدُوا * انْقِصَاءَ كُلِّ نَجْمَةٍ وَنَجِيبٍ ^(٢)
 يَطْرُقِي صَحَائِفَ لَيْلِهِمْ فَوْقَ الْعَلَا * مَا شِئْتَ مِنْ خَبٍّ وَمِنْ نَقَرٍ ^(٣)
 إِنْ رَنَّمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ رَدَّدُوا * أَنْفَاسَ مُشْتَاقٍ إِلَيْكَ طُرُوبٍ
 أَوْ غَرَّدَ الرُّكْبُ الْخَلِيَّ بِطَيْبَةٍ * خَوْلاً لِمَقَاهَا حَيْثُ النَّيْبِ ^(٤)

وقال شيخ الاسلام امامنا طه بن الحسين ابو الفضل احمد بن حجر السفلا في رحمه الله تعالى

مَا دُمْتُ فِي سَفْنِ الْهَوَى تَجْرِي بِي * لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي بِي
 بِرَحِ الْخَفَاءِ حُبِّ مَنْ وَلَّيَ بِهِ * أَوْزَرَ تَوَقَّدَ مَهْجَتِي وَلَهْبِي ^(٥)
 يَا عَاذِلِي أَوْ مَا عَلَتْ بِأَنِّي * لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْبُوبِ ^(٦)
 طَرَفِي تَنْزَهَ فِي الْحَبِيبِ وَمَسْمَعِي * عَنْ كُلِّ لَوْنٍ فِيهِ أَوْ تَأْنِيبٍ ^(٧)
 دَعِ عَنْكَ مَا تَهْذِي بِهِ عِنْدِي فَمَا * كَلِّفْتَ إِصْلَاحِي وَلَا تَهْذِي بِي ^(٨)
 أَخْطَأْتُ فِي عَذْلِي لِأَنْ مِصْبِي * مِنْ مَسْهِمٍ طَرَفِي لِلْقَوَادِ مُصِيبِ
 مَا كَانَ أَعَذَبَ مَدَّةً مَرَّتْ لَنَا * إِنِّي لَا أَسْتَحْلِي بِهَا تَعْذِيبِي
 أَيَّامَ لَا رَوْضَ الْجَمَالِ مُنْعٍ * عَنِّي وَوَرْدُ الْخَدِّ كَانَ نَصِيبِي ^(٩)

(١) الاوزار الذنوب . والاصر الثقل (٢) انقضاء هزله . والتجيب من الابل الكريم (٣)
 الحبيب سير مريع . والتقر ب: سبر الليل (٤) غرَّد طرب بصوته . والمغنى المنزل . والخنث
 الشوق . والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة (٥) برح زال . والولة شدة العشق . واورى اوقد .
 والمهجة الروح (٦) في المكروه توريقه وكذا المحبوب (٧) التأنيب الملامة (٨) تهذي من الهذيان
 وهو الكلام الفاسد . والتهذيب التصفية (٩) نصيب في توريقه بالورد النصيب نسبة لنصيبين

- (١) أَجْنِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ زَهْرٌ تَوَاصَلُ * لَا أَخْتَشِي مَعَهُ دُؤُورُ مَرِيبِ
 (٢) عَوِضْتُ عَنْ قُرْبِي نَوَى وَعَنِ الرِّضَا * مُخْطَئًا وَمَا عَهْدُ اللَّقَا بِقَرِيبِ
 (٣) يَأْمَنُ تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ حَيْهٍ * مِنْ خَوْفٍ وَاشِ أَوْحِذَارِ رَقِيبِ
 (٤) مَاذَا عَسَاكُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَمَا * قَدْ أَبْصَرُوا شَيْئِي وَفَرَطَ نَحْيِي
 إِلَّا إِشَاعَتَهُمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي * صَدَقُوا فَأَنْتَ مُعْذِي وَحَيِّي
 فَأَرْفِقْ بِمُشْتَاكِ بِحَبِّكَ مُفْرِدِ * يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْغَرِيبِ غَرِيبِ
 لَوْلَاكَ مَا قُلْتُ أَسْكُنِي بِأَمَقْلَتِي * غَيْشًا وَيَا كَيْدِي بِنَارِكَ دُؤِيبِي
 وَسِقَامُ جِسْمِي بِالْبُكَاءِ لَقَدْ نَمَا * مِنْ جَرِي نَهْرٍ مَدَامَعَ وَصِيبِ
 وَضَلَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَدَمَعِي مَا هَذَا * وَطَنِي وَلَمْ تُطْفِئِ الدَّمْعَ لِهَيْبِي
 دَمْعِي وَحَقِّكَ سَائِلُ قُرْبِ اللَّقَا * مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مُحْيِي
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْمَحَبَّةِ نِسْبَةٍ * فَأَحْفَظْ عَهْدُ تَعَزُّلٍ وَتَسِيبِ
 مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ وَحَلٍّ إِنْ تَكُنْ * حَرَمْتَ وَصَلَ الْمُغْرَمِ الْمَكْرُوبِ
 قَدْ جُرْتُ لَمَّا أَنْ عَدَلْتُ لِغَيْرِهِ * عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالتَّدْرِيبِ
 أَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي لِعِلْمِكَ أَنَّي * لَيْسَ التَّلَسُّلِي عَنْكَ مِنْ مَطْلُوبِي

(١) اجنى من الجناية وجنى الزهر فقيه تورية . والمريب محل الريبة والشك (٢) النوى البعد (٣) الواسي الذي ينقل الحديث بين القهايين على وجه الانسداد . والرقيب المراقب (٤) التعين الحزن . وفرط جاوز الحد . والتجيب البكاء بصوت (٥) نمازاد . والصيب المصوب (٦) هدامن الهداية والمهدو فقيه تورية . وطني ارتفع ومن الطغيان فقيه تورية ايضا (٧) في سائل تورية (٨) بالنسب القريب والنسب الغزل فقيه تورية (٩) عدلت من العدل والعدول فقيه تورية .
 ودر به عليه تدرياً عوده

وَآلِهَ مَالِي مِنْ هَؤُلَاءِ تَخْلُصُ * إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمُحِبُّوبِ
 الْحَاشِرُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْعَاقِبُ السَّامِيُّ رُسُومَ الشَّرِكِ وَالْتَهْذِيبِ^(١)
 ذِي الْمُعْجَزَاتِ فَكُلُّ ذِي بَصَرٍ غَدَا * لَصَوَابِهَا بِالْعَيْنِ ذَا تَصَوُّبِ
 كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْأَنَامِ وَأَشْرَقَتْ * إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمَحْجُوبِ^(٢)
 وَأَنْشَقَ بَدْرُ التِّمِّ مُعْجَزَةً لَهُ * وَبِهِ أَتَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ^(٣)
 وَبَفَتْحِ مَكَّةَ قَدْ عَفَا عَنْ هَذَا * فَأَتَوْهُ بِالْتَّرْغِيبِ وَالتَّهْذِيبِ^(٤)
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوهُ مِنْ * صَنَمٍ بِرَأْسِهِ ثَابِتٍ وَصَلِيبِ^(٥)
 وَسَقَى الطُّغَاةَ كُؤُوسَ حَتَفٍ عَجَلَتْ * لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غَيْظِ قُلُوبِ^(٦)
 لَمْ يَحْتُوا مِنْ مِمْ طَغَنَاتٍ وَلَا * أَلْفَاتِ خَرَبَاتٍ بِلَاَمِ حُرُوبِ^(٧)
 نَطَقَ الْجَعَادُ بِكَفِّهِ وَبِهِ جَرَى * مَا كَمَا يَنْصُبُ مِنَ أَنْبُوبِ^(٨)
 وَالْعَيْنُ أَوْرَدَهَا وَجَادَ بِهَا كَمَا * قَدْ رَدَّهَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِ^(٩)
 وَلَكُمْ مَنَاقِبَ أَعْجَزَتْ عَنْ عَدِّهَا * مِنْ حَافِظٍ وَاعٍ وَمِنْ حَيْسُوبِ^(١٠)
 يَاسِيدَ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْهَا جُهِ * حَالٍ كَمَا لَ الْفَضْلِ وَالتَّهْذِيبِ^(١١)

(١) الحاشر من يحشر الناس على قدمه ٠ والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (٢) المكفوف
 العمى ومثله المحجوب (٣) به الضمير راجع الى البدن بمعنى المكان الذي وقت فيه غزاة بدر فقيه
 استغدام (٤) هنا اضطرب ٠ والترغيب التشويق ٠ والترهيب التخويف (٥) الصليب الصلب
 من الصلاة وصليب النصارى فقيه تورية (٦) الطغاة العتاة ٠ والحتف الموت (٧) اللام الحرف
 وجمع لامة وهي الدرع فقيه تورية (٨) الانبوب القصبة (٩) اوردها اعاد الضمير على العين
 بمعنى الجارية وجادها بمعنى التة دوردها بمعنى الباصرة فقيه استغدامات (١٠) المناقب الفضائل
 والحيسوب الماهر في علم الحساب (١١) المنهاج الطريق ٠ والحاوي الجامع ٠ والكمال التمام ٠ والتهذيب
 التصفية والتخليص وهذه الاربعة اسماء كتب الثلاثة في فقه الشافعي والكمال في اسماء الرجال

أَسْرِي بِحَسْبِكَ لِلْسَّمَاءِ فَبَشَّرْتَ * أَمْلَأَكُمَا وَجْهَكَ بِالْتَّرْحِيبِ ^(١)
 فَعَلَوْتَ ثُمَّ دَنَوْتَ ثُمَّ بَلَغْتَ مَا * لَا يَنْبَغِي لِسِوَاكَ مِنْ تَقَرُّبِ
 وَخُصِّصْتَ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدِ * وَمَقَامِكَ الْخَمُودِ وَالْعُجُوبِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ رُفِعَتْ جَلَالَةُ * فِي الْحَشْرِ نَحْتِ لَوَائِكَ الْمَنْصُوبِ
 بِحُبُّوكَ رَبِّكَ مِنْ مُحَمَّدٍ الَّذِي * تُعْطَى بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَطْلُوبِ
 وَيَقُولُ قُلْ يُسْمِعْ وَسَلْ تُعْطِ الْمُنَى * وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فِي رَهْنِ ذُنُوبِ ^(٢)
 فَأَشْفَعُ لِمَادِحِكَ الَّذِي بِكَ يَتَّقِي * أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ وَالْعَذِيبِ
 فَلَا حَمْدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِثْرِيِّ فِي * مَا أَهْوَلَ مَدْحِكَ نَظْمُ كُلِّ غَرِيبِ ^(٣)
 قَدْ صَحَّ أَنْ ضَاهُ زَادَ وَذَنْبُهُ * أَصْلُ السَّقَامِ وَأَنْتَ خَيْرُ طَبِيبِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمْ اللَّهُ الَّذِي * أَطْلَاكَ فَضْلًا لَيْسَ بِالْمَحْضُوبِ
 وَعَلَى أَقْرَابَةٍ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ * مَا أَتْبَعَ الْمَفْرُوضُ بِالْمَنْدُوبِ
 مِنْ كُلِّ بَحْرِ فِي التَّضَائِلِ مَهْدٍ * بِالْحَقِّ بَرٍّ بِالْعَفَاةِ أَرِيبِ ^(٥)
 مَا أَضْرَبْتَ أَمْدَاحَهُمْ مَا أَحَبَّهُمْ * وَأَشْتَقُ مَعْجُورًا إِلَى مَحْبُوبِ

وقال شمس الدين التوحي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤١

هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذَا الْبَابُ وَالْعَذَبُ * وَهَذِهِ الْحِلَّةُ النِّجَاءُ وَالْكَتَبُ ^(٦)

(١) جنتك اعطتك (٢) لوهر المرتين اي المحبوس مذنبه (٣) الاثري منسوب للآثر لانه
 امام المحدثين وحافظ الدينامس وقته الى الآن. والمأهول المنصور باهله (٤) الضى المرض
 (٥) الاربيب العاقل (٦) البار شجر. وعذبه قضائه. والحلة جماعة بيوت الناس. والنجاء
 الواسعة والكشب تلال الرمل

فحَلَّ طَرَفَكَ يَقْضِي فِي مَنَازِلِهَا * دَيْنَ الْبَكِيِّ وَيُؤْذِي بَعْضَ مَا يَجِبُ
 يَا لِلَّهِنَا بِمَنَى نَلْنَا الْمُنَى وَنَأْسَى * عَنَّا الْعَنَاءَ وَزَالَ الْهَمُّ وَالْتَعَبُ ^(١)
 فِي الْمَنَازِلِ إِن شَطَّتْ وَإِن بَعْدَتْ * فَلِي بِطَلِبِ شِدَا نَعْمَانِهَا طَرَبُ ^(٢)
 وَلَا نَأْتِ عَنْ مَحَبَّتِهَا وَلَا خَفِيتُ * لَكِنَّا بِسِنَى الْإِجْلَالِ تَحْتَجِبُ ^(٣)
 ذَاتُ الْأَيْدِي وَكَمْ لِي فِي مَرَافِقِهَا * مِنْ رَاحَةٍ حَيْثُ كَفَّ الْعَيْشُ مَحْضَبُ ^(٤)
 وَحَيْثُ ثَوْبُ الشَّبَابِ الْفَضْ مُسَبَّلُ * أَرْدَانُهُ وَذِيُولُ اللَّهْوِ تَنْسَحِبُ ^(٥)
 وَحَيْثُ سَكَّانُ تَجْدٍ وَالْعَوِيرُ لَهُمْ * عِنْدِي ذِمَامٌ وَلِي فِي حَيْهِمْ نَسَبُ ^(٦)
 عَرَبُ كِرَامٍ وَجُوهٌ لَا يَضَامُ بِهِمْ * نَزِيلُهُمْ وَلَدَيْهِمْ يُعْرِفُ الْحَسَبُ ^(٧)
 لَهُمْ فَوَادِي خَيْلٍ وَالسَّعِيرُ بِهِ * نَارُ الْقَرَى وَغَوَادِي أَدْمَعِي طُنْبُ ^(٨)
 قَدْ أَجْجُوا فِي نَارِ الْوَجْدِ وَأَنْزَحُوا * فَمِنْ صَفَاءِ أَدْبَعِي يَظْهَرُ اللَّهْبُ ^(٩)
 بَدُورَتِهِمْ بِآفَاقِ الْحَسَا طَاعُوا * حِينَاوِي فَآكَ الْأَحْدَاجِ قَدْ غَرَبُوا ^(١٠)
 فَرَحْتُ أَنْشُدُ رُوحِي فِي رِحَالِهِمْ * طَوْرًا وَأَنْشِدُ لَمَّا عَزَى الطَّالِبُ ^(١١)
 وَاهَا لِنَقِطِيعِ قَلْبٍ ظَلَّ يَسْبَحُ فِي * عَرُوضِ بَحْرِ جَفَاءَ مَا لَهُ سَبَبُ ^(١٢)

(١) نأى بعد . والعناء التعب (٢) شطت بعدت . والشذا الرائحة الطيبة (٣) السنا الضوء
 (٤) الأيادي العموم وجمع يدوي الجارحة . والمرافق جمع مرفق اليد وما يرتقى به الإنسان كمرافق
 الدار . والراحة بطن الكف وضد التعب . والكف كف اليد وكفاف العيش أي كفايته ففي كل
 من هذه الألفاظ أربعة تورية (٥) الفض الطري . ومسبلة مرخاة . وأردانه أكامه جمع ردن
 وهو اصل الكم (٦) النعمان العهد (٧) وجوه الناس رؤسائهم . ويضام يظلم (٨) الخباء الخيمة .
 والقري أكرام الضيف . والغوادي السحب تنشأ غداة . والطب جبل طويل يتد به مرادق البيت
 (٩) اجبجوا المبالغة . وأنزحوا بعدوا (١٠) الأحادج جمع حدج وهو مركب النساء كالخففة (١١)
 أنشد اطالب (١٢) العروض الناحية وعلم وزن الشعر فقه تورية وكذلك في السبب والبحر تورية

- وَيَا لَتَشْعِثَ قَلْبُ كُلِّهِ عِلَلٌ * زَحَافُهُ مِنْ مَدِيدِ الْبَحْرِ مُقْتَضِبٌ ^(١)
 دَوَىٰ عَهْدِكَ يَا تِلْكَ الْمَعَاهِدُ مِنْ * عَهَادِ دَمْعِي مُنْجِبٌ إِزْرَهَا سَحْبٌ ^(٢)
 وَزَادَ مَعْنَاكَ يَا وَادِي مَنَى شَرْفًا * تَخَطُّ عَنْ نِيلٍ عَلِيَابُغْضِهِ الشَّهْبُ ^(٣)
 وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْفَرْقَةُ الْعِنَاقُ بِهِ * قَدَمَا وَلَا غُرُو فِيهِ الْإِنْتِجَابُ ^(٤)
 مِنْ كُلِّ وَجْنَاءٍ عَلَكُومٍ شَمْرَدَلَةٍ * عَرَنْدَسٍ عَنَتْرِيسٍ مَا بِهَا جَنْبٌ ^(٥)
 عَيْسَاءُ غَلْبَاءُ عِلْطُوسٍ عَجْنَسَةٍ * عَدَيْسٍ عِلْطَيْسٍ عَدُوُّهَا خَبَبٌ ^(٦)
 تَجُوبُ بِحَرِّ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا * أَمَوَاجُهُ وَفِي مِثْلِ الْمَاءِ تَسْكِبٌ ^(٧)
 وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظِلِّهَا أَكْمَا * كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يَعْلُو ثُمَّ يَنْقَلِبُ ^(٨)
 قَدْ حَمَلْتُ فِي السَّرَى مَا لَا يُطِيقُ وَقْدَ * أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَنَّتْ الْقَتَبُ ^(٩)
 ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْفَيَافِي وَفِي وَاسِعَةِ الْبَطَانِ مِنْ خَزَمٍ أَنْفٍ مَا لَهَا هَرَبٌ ^(١٠)

(١) في التشعيت والعال والزحاف والنديد والمقتضب تورية ايضاً لانها تحمل معنيين المعنى اللغوي ومعناها في اصلاح العروضيين (٢) العهد جمع عهد وهو الزمان والعهاد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٣) المنفى المنزل . والشهب الدراري وهي الكواكب الديارة (٤) تبركت بركت . والفرق هنا الكرائم من الابل . والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (٥) الوجناء الناقة الشديدة . والعلكوم الشديدة من الابل وغيرها . والشمر دلة السريعة . والعرنديس الشديدة . والعنتريس الناقة الخليطة الوثيقة . والجنب شبه الظلع وهو نوع من العرج ظلع البعير غمز في مشيه (٦) العيساء ما يخالط اياها شقرة . والغلباء العظيمة . والعلطوس الحيار الفارسة من النوق . والعجنس الجمل الغنخم الشديد . والعديس الشديد من الابل . والعاطيس الاملس البراق . وعدوها جربها . والنجب مرعة السير (٧) تجوب تقطع . والفيا في جمع فياه وهي المفارة (٨) الاكم جمع اكمة وهي التل (٩) اودى بها اهلكها . وحضا ازال شعرها كحف الشارب . والقنب الاكاف على قدر سنام البعير (١٠) البطان حزام القنب . والخزام ما يجعل في انف البعير

فِي رِجْلِهَا طَنْبٌ فِي ظَهْرِهَا قَبْ * فِي بَطْنِهَا حَقْبٌ فِي صَدْرِهَا لَبْ ^(١)
 سَقَا لَهْنَ وَرَعِيَانِ دُمُوعِ شَجَر * تَجُودُ بِالْعُشْبِ إِنْ ضَمْتِ بِهِ السَّحْبَ ^(٢)
 وَيَا بَرُّو حِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا رِحَتْ * شَوْقًا لِحَبُوبِهَا تَبْكِي وَتَنْحَبُ ^(٣)
 وَكَلَّمَا رَمَزَمَ الْخَادِي لَهَا وَحَدَا * يَذْكُرُ خَيْرَ الْوَرَى تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ ^(٤)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْكَتُبُ ^(٥)
 وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَاصِحٍ فِجْلَا * غِيَابِ الشُّرَكَ وَأَنْجَابِ بِهِ الرِّيبُ ^(٦)
 وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ * لِنَايَةِ دُونِهَا الْأَمْلَاكُ تَحْتَجِبُ ^(٧)
 رَأَاهُ حَقًّا بِعَيْنِي رَأَيْهِ وَرَأَى * آيَاتِهِ حَيْثُ لَا سِتْرٌ وَلَا حِجْبُ ^(٨)
 أَدْنَاهُ مِنْهُ وَلِلْقُرْبَاتِ يَسْرُهُ * يَاجِدْنَا الْقُرْبُ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْقُرْبُ ^(٩)
 بَرُّ وَيُؤْنَاهُ إِنْ جَادَتْ عَوَارِفُهَا * حَدِيثَ عَنِ النَّجْرِ يَاهَذَا وَلَا عَجَبُ ^(١٠)
 وَقُلْ إِذَا شِئْتَ دُرًّا مِنْ مَبَاسِمِهِ * يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ ^(١١)
 مُفَضَّحُ الصَّادِمِ رُوي الصَّادِمِينَ كَلِمَ * تَتَلَوُّ بِرَأَتْهَا الْأَسْمَاعُ وَالْخُطْبُ ^(١٢)
 كَمْ رَاحَ يَكْسِرُ أَصْنَافًا وَيُفَضِّضُ أَعْلَامَ الْعِدَا وَلِزْفَعِ الْحَقِّ يَنْتَصِبُ ^(١٣)
 وَكَمْ أَمَاطَ عَنِ الدِّينِ الْخَنِيفِ أَذَى * حَتَّى أَضْحَمَّتْ بِهِ الْأَزْلَامُ وَالْثُغْبُ ^(١٤)

(١) الطنب طول في الرجلين . والحقب الحزام يلي حقو البعير . ولب ما يشد في صدر البابة
 لينع استنخار الرجل (٢) الشجي الحزين (٣) العيس الابل البيض (٤) زم صوت (٥) الانباء
 جمع نبي (٦) النجابت انتقطت . والرب الشكوك (٧) القربات الطاعات . ومثلها القرب (٨) البر
 اسم من البر وهو الخير (٩) المطلب الكزوفيه تورية بالمطلوب . والارب الحاجة (١٠) الصادي
 العطشان (١١) الازلام همهم كانوا يستقسمون بها في الجاهلية . والنصب احبار كانوا يعبدونها

يَا سَيِّدَا نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً * وَرُتَبَةً دُونَ عَلَيَا شَأْوَهَا الرُّتَبُ^(١)
يَا حَامِيَا حَوْزَةَ الْعُلَيَّا وَمَنْ شَرُفَتْ * بِهِ الْقَبَائِلُ وَأَعْتَزَّتْ بِهِ الْعَرَبُ^(٢)
أَتُجَدُّ غَرِيبٌ دِيَارَ عَنْ حِمَاكَ غَدَا * مُحَلَّفًا مَالَهُ زَادٌ وَلَا أَهَبُ^(٣)
وَأَنْظُرُ لِأَمَتِكَ الْقَوْمِ الضُّعَافِ فَقَدْ * عَمَّ الْبَلَاءُ وَزَادَ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ^(٤)
مِنْ وَخْزِ طَاعُونٍ جِنِّ فِيهِ كَمْ طَعَنُوا * بِأَلْجُرْحِ عَدَلًا وَلِلْأَرْوَاحِ قَدْ سَلَبُوا^(٥)
وَأَرْخَصُوا مَسْجِدَ الْأَطْفَالِ فَأَشْتَرَيْتَ * بِحَبَّةٍ وَأَسْتَبِيحَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ^(٦)
مَا مِنْهُمْ غَيْرُ دَاعٍ فِيهِ مُبْتَهِلٍ * وَخَائِفٍ لِمَنْوَنِ الْمَوْتِ يَرْتَقِبُ^(٧)
فَأَشْفَعُ بِحُكْمِكَ فِيهِمْ لِلَّهِ فَلَا * مَوْلَى سِوَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ يُتَدَبُّ^(٨)
وَأَمَنْنَ بِأَجْرِ شَهِيدٍ لِلْوَرَى كَرَمًا * فَكَلَّمْتُمْ صَابِرٌ لِلَّهِ مُحْتَسِبُ^(٩)
يَا لَاهِيَا وَعَوَادِي الْمَوْتِ تَطْلُبُهُ * قَدْ جَدَّ هَرَاكُ كَمْ ذَا اللَّهُوْا لِلْعَبِّ^(١٠)
وَكَمْ أُحْمِلُ نَفْسِي غَيْرَ طَاقَتِهَا * وَأَوْقِرُ الْوِزْرَ فِي ظَهْرِي وَأَحْطَبُ^(١١)
وَالْمَوْتُ كُلُّهُ يَكْفِي الدَّهْرَ دَائِرَةً * تَسْقِي الْوَرَى وَجَمِيعَ النَّاسِ قَدْ شَرِبُوا
وَلَيْسَ يَمْضِي أَمْرٌ فِي غَيْرِ نَوْبِهِ * بَلْ إِنَّمَا هِيَ آجَالٌ وَهُمْ نُوبُ
مَالِي سِوَى فَيْضِ رَحْمِي مِنْكَ تَبَعْتُ فِي * رُوحِي الْحَيَاةَ إِذَا مَا مَسَّنِي الرَّهَبُ^(١٢)
فَأَنْتَ سَوْطِي وَمَأْمُولِي وَمُعْتَمِدِي * وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ^(١٣)

(١) الشأو الغاية (٢) الحوزة الناحية (٣) أُنجد أعن . والاهب جمع اهبه وهي العدة (٤) لويل العذاب . واصل الحرب ان يسلب ماله حربته . كلبه (٥) الوخز الطعن (٦) الحبة الدمل وفيها نورية (٧) المنون الموت (٨) تندبه دعاه . وشه (٩) احتسب بكذا اجر عند الله اعتدته (١٠) عوادي الدهر عواقبه (١١) أوقر أحمل (١٢) الرهب الخوف (١٣) الارب الحاجة

وَمَا عَلَا قَدْرُ نَظْمِي فِي الْوَرَى شَرْفًا * إِلَّا لِمَعْنَى إِلَى عَلِيَّكَ يَنْتَسِبُ
 سُمِّتُ بِاسْمِكَ وَالْمَدْحُ لِي لَقَبٌ * يَا حَبَّذَا الْإِسْمُ أَوْ يَا حَبَّذَا اللَّقَبُ
 وَكُلُّ مَنْ جَابَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ وَمَا * رَأَى ضَرْحِي حِمَاكُمُ حَطَّهَ الثَّعْبُ^(١)
 وَكُلُّ مَنْ رَاحَ يَدْعَى بِالْأَدِيبِ وَلَمْ * يَفْزُ بِمَدْحِكَ يَوْمًا مَالَهُ أَدَبُ
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ مِنَ إِلَهِكَ مَا * ذُكِرَتْ ثُمَّ قَهَامُ الْقَوْمِ أَوْ طَرَبُوا^(٢)
 وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ * وَأَمْ يَتَّ قِرَاكَ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ

وقال شمس الدين النواجي ايضا في سنة ٨٤٩

إِذَا أَنَا فِي حِمَاكَ قَضَيْتُ نَحْيِي * وَبَاتَ مُوسِدًا فِي التُّرْبِ جَنِّي^(٣)
 وَرُحْنُ وَلَا أَنِيسَ سِوَى رَجَائِي * وَفَارَقَنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي
 فَحَسْبِي يَا إِلَهِي مِنْكَ رُحْمِي * يَجِدُّ عَهْدَهَا إِيْمَانُ قَلْبِي^(٤)
 تَزِيدُ عَلَى عِبُونِ الزَّمَنِ سَمًّا * إِذَا هَطَلَتْ عَلَى قَبْرِي وَتُرْبِي^(٥)
 لَعْنُ أَيْكَ مَا أَخْشَى إِذَا مَا * مَضَيْتُ مُوحِدًا لِلَّهِ رَبِّي
 وَمَنْ أَرْجُو سِوَاهُ لِيَوْمٍ حَشْرِي * إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَا وَلَغَفَرْتُ ذَنْبِي
 مَمَاتِي فِي سَبِيلِكَ لِي حَيَاةٌ * لِأَنِّي مِتُّ فِيكَ شَهِيدَ حُبِّ
 ثِيَابُ السُّقْمِ تَكْفِينِي وَغُسْلِي * يَصُبُّ مَدَامِعَ تَهْنِي كَسْبِي^(٦)
 إِذَا مَا نَسَمَةُ الْفَيْحَاءِ هَبَتْ * بِرُوحٍ مُبْلِلٍ الْأَحْشَاءَ صَبَّ^(٧)

- (١) جاب قطع . والضرخ القبر (٢) الميام كالجنون من العشق (٣) لقب الاجل والموت
 (٤) حسبي كافيني . والعهد المطر (٥) الزمن السحاب (٦) في تكفيني تورية . وتهني تسيل
 (٧) الفيحاء الواسعة من الدور والرياح . والروح الراحة . والبيلة شدة ألم . والصب العاشق

قَبْرَدَ مَضْجَعِي مِنْهَا قَبُولٌ * وَأَحْيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْحُبَّ ^(١)
 عَلِمْتُ بِأَنْهَا يَا أَهْلَ وَدِّي * وَإِنْ بَدَأَ الْمَدَى نَسَمَاتُ قُرْبٍ
 فَيَأْشُقُونَا إِلَى بَانَاتِ سَلْعٍ * فَكَمْ عَطَفَتْ عَلَيَّ قُدُودُ قُضْبٍ ^(٢)
 وَمَنْ لِي أَنْ أَشْمَ عَيْدَ نَجْدٍ * وَأَكْحَلْ مَقَلَّتِي بِتُرَابِ تَرْبِي ^(٣)
 سَقَى تِلْكَ الْحَيَامَ عَيْونُ دَمْعٍ * مُطْنَةً بِأَجْفَانٍ وَهَدْبٍ
 وَحَيًّا مُسْتَعِدًّا بِالْخَيْفِ بِأَمَّا * قَضَيْنَا فِيهِ مِنْ قَرْضٍ وَتَدْبٍ ^(٤)
 قَبْرَكَتِ النَّيَاقُ بِهِ وَحَلَّتْ * عُرَى الْأَثْقَالِ مِنْ وَزْرِ وَذَنْبٍ
 بِتَرْبَةٍ سَاكِنِيهِ مَتْ وَجَدَا * لِأَقْضِي بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِرْبِي ^(٥)
 فَيَسِّرُنِي نَحْوًا كَنَافِ الْمُصَلَّى * لِأُصَحَّ آمَنَانِي حَتَّى سِرْبِي ^(٦)
 وَعَجَّ بِي إِنْ أَضَاءَ بِوَجْهِ سُلْمَى الْعَقِيقِ سَلِمْتُ مِنْ تَبِيهِ وَعَجَبٍ
 وَمِلَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ لَوَادٍ * وَشَعْبٍ لِي هُنَالِكَ أَيْ شَعْبٍ ^(٧)
 فَرَدَمَاءَ الْعَذِيبِ ضَمَحَى عَسَى مِنْ * أُبِيرِقِهِ الشَّيْءُ يَرْوِقُ شِرْبِي ^(٨)
 مَنَاعِلُ أَشْرَيْتَ فِي الْقَابِ حَبًّا * وَمَوَزِدْهَا الرَّوِيَّ الْعَذِيبُ شِرْبِي ^(٩)
 حَلَا ذَوْقِي بِهَا فَحَلَا مَدِيحِي * لِنَحِيرِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرْبٍ
 مُحَمَّدُ الْمُعَدِّ لِهَوْلِ يَوْمٍ * بِهِ قَدْ هَانَ فِيهِ كُلُّ صَبٍ

(١) القبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس (٢) عطفت أملت (٣) تربى اسم موضع
 (٤) مسجد الخيف بنى (٥) الوجد الحب والارب الحاجة (٦) المصلى موضع في المدينة المنورة
 والشرب الجماعة (٧) الوعاء موضع وأصلها الراية التي تقن الرمل ثبتت أحرار القول (٨)
 العذيب والابريق موضعان بين المدينة والينبع (٩) الروي المروي والشرب التصيب من الماء

رَسُولُ الْحَقِّ مُلْجِئُ كُلِّ حَيٍّ * مَلَاذُ الْخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ^(١)
 بَرَاهُ اللَّهُ غَيْثُ نَدَى حَيْنِيَا * وَأَسْكَنَ حَبَّةً فِي كُلِّ قَلْبِ^(٢)
 وَأَرْسَلَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ يَهْدِي * بِمَا يَتَاوَهُ فِي صُحُفٍ وَكُتُبِ
 أَزَالَ بِشَرْعِهِ الْمَكْرُوهَ عَنَّا * وَجَاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحَبِّ^(٣)
 وَقَامَ بِنَصْرِهِ آيَاتُ حَقِّ * يُخَبِّرُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَتُبَيِّ
 فَتَكْسِرُ رَأْسَ أَصْنَامٍ وَتُنْصِبِ * وَسَفَهَ رَأْيَ أَهْلَامٍ وَلُبِّ^(٤)
 أَقَامَ الْحَدَّ فِيهِ عَلَى طُغَاةِ * بِكُلِّ مُتَقَفٍ وَبِكُلِّ غَضَبِ^(٥)
 حَدِيدِ الطَّرْفِ يُبْصِرُ مِنْ بَعِيدِ * مَقَاتِلَهُمْ بِأَجْفَانٍ وَقُرْبِ^(٦)
 قَضَى بَيَانَ عَكْسِهِمْ جِنَاسُ * يُدِيلُ قَلْبَ عُرْيِهِمْ بِرُغْبِ
 وَحَتَمَ أَخَذَ رُوحَهُمْ طَبَاقُ * يُرِيكَ بَدِيعَ إِجْبَابٍ وَسَلْبِ^(٧)
 أَلَا يَأْسِدُ الشُّفْعَاءُ بِأَمْرِ * بِهِ أَرْجُو نَجَاتِي يَوْمَ كَرِي
 وَمَنْ أَسْرَى بِهِ جَبْرِيلُ لَيْلًا * لِرَبِّ الْعَرْشِ مُخْتَرَقًا لِحُجْبِ
 وَقَرْنَهُ لِمَا يَرْضِيهِ مِنْهُ * فَقُلْ أَشِيتُ فِي قُرْبٍ وَقُرْبِ^(٨)
 وَقُلْ مَا شِئْتُ فِي تَكْلِيمِ ظَنِّي * وَسَأَوْ سَمَّ سَاعِدَهَا وَغَضَبِ
 وَتَسْبِيحِ الطَّعَامِ لَهُ وَشُكْوَى السَّبْعِيرِ وَحُسْنِ تَصْدِيقِي لِلذُّبِ

(١) الخطب السددة (٢) رآه خلقه (٣) المكروه والمستحب من الأحكام الشرعية المحسنة وفي كل
 منها تورية (٤) النصب كل ما بعد من دون الله (٥) المنقب الرمح والعقب السيف القاطع وفي
 أقام الحد تورية (٦) في كل من الحدود والاجفان تورية (٧) حتم أوجب والطباق ذكر المضادين
 والايجاب الثبات والسلب النفي (٨) القرب جمع قرنة وهي ما يقترب به إلى الله - إلى

وَتَسْبِيحُ الْحَصَى وَحَيْنِ جَذَعٍ * لَهُ لَحَيْنٌ ذِي شَجْنٍ يَجِبُ ^(١)
 وَشَقٌّ لَهُ الْمَنِيرُ الْبَدْرُ حَتَّى * بَلَاءُ نَصْفَيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ
 وَكَفَى الْجِشَّ أَجْمَعَ صَاعُ زَادٍ * وَمَاءُ فَاضٍ مِنْ يَمْنَاهُ عَذْبٍ
 وَفِي سَنَةِ لَهُمْ شَهَاءٌ لَأَذُوا * بِهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ فَرْطٍ جَذَبٍ ^(٢)
 فَقَامَ بِجَمْعِهِمْ يَدْعُو إِلَى أَنْ * بَكَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ بِعُيُونٍ مَحْبٍ
 وَأَفْرَطَ سَقِيهَا فِدَاعًا فَاصْحَتْ * وَبَدَلَ عَامَ جَذَبِهِمْ بِخَصْبٍ
 فَعَمَرَتْ عَلَى حَلَاكَ بَدِيعِ نَظْمِي * صِفَاتِكَ أَرْتَجِي غُرَانِ ذَنِي
 وَصَنْتُ عَنْ الْحَلِيقَةِ حَرْجُ وَجْهِ * بِهِمْ مَا زَالَ فِي تَعَبٍ وَعَتَبٍ
 لِيَصْفُو بَأْمَدَاحٍ عِلَاكَ عَيْشِي * وَمِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ يَطِيبُ كَسِي ^(٣)
 وَأَنْقَلَ فِي الثَّرَى مِنْ ضَيْقٍ لَحْدٍ * لِقَصْرِ فِي ذُرَى الْجَنَاتِ رَحْبٍ ^(٤)
 فَبِتْ فَايَسَ فِي سَوَى لِسَانٍ * بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الذِّكْرِ رَطْبٍ
 يَسْلُسِلُ عَنْ عَطَاكَ حَدِيثَ سَهْلٍ * وَيَسْنِدُهُ إِلَى صِلَةٍ وَوَهْبٍ ^(٥)
 وَحَبْلِكَ مَذْهَبِي وَهُوَ أَكْ دِينِي * وَمَدْحُكَ دَيْدَنِي أَبْدَاؤِي ^(٦)
 وَلَقَطْتُكَ إِنْ مَرَّ ضَرْبُ شِفَائِي * بِهِ وَحَدِيثُكَ الْبُيُوتِي طِيْبِي
 وَأَنْتَ مَنَامِي فِي الدُّنْيَا وَقَصْدِي * وَكَثْرُ رَجَائِي فِي الْآخِرَى وَحَسِي ^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ * وَأَلَّاكَ وَالصَّحَابَةَ خَيْرَ صَحْبٍ
 تَخَضُّعُكَ بِالنَّجْمَةِ مَا أَقَامَ الْهَاطِمُ وَسَارَ مُعْتَمِرٌ بِرُكْبٍ

(١) السجينة الحزن . والحب المحبوب (٢) السنة الشهباء المجدة (٣) الجدوى العطية (٤) الرحب
 الواسع (٥) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من عطا وسهل وصلة وهو ب تورية
 اسماء المحدثين (٦) الايدن العادة وكذا الدأب (٧) حسي كالميني وفيه براعة المقطع

وقال شمس الدين التوحي ايضا في سنة ٨٤٦

أَمْدَامَةُ رَيْبِكَ أَمْ ضَرْبُ * وَلَا إِلَهَ شَرِّكَ أَمْ حَبُّ (١)
 أَمْ أَنْجُمُ قُرْطِكَ تَسْبَحُ فِي * فَلَكِ وَبِكَاسِكَ تَقْتَرِبُ (٢)
 وَشَقَائِقُ خَدِّكَ أَمْ عَنَمُ * بِدَمَا عُشَاقِكَ مُخْتَضِبُ (٣)
 أَمْ وَرْدُ حَيَاةٍ سَفْتُهُ مَيَا * هُ الْحَسَنُ فَمَا زَجَّهَا لَهَبُ
 وَمَفَارِقُ فَوْدِكَ أَمْ أَفْقُ * بِالْبَرْقِ تُطَرِّقُ زُهُ السُّعْبُ (٤)
 وَهَلَالُ جَيْنِكَ لَاحَ فَكَمْ * بِغَيُومِ شُعُورِكَ يَحْتَجِبُ
 وَبِلَالُ الْحَالِ يُرَاعِي الْفَجْرَ بِصَبْحِ الْغَيْرِ وَيَرْقُبُ (٥)
 وَالنَّسْدَلُ ضَاعَ بِعَبْرِهِ * فَعَلَيْهِ خُدُودُكَ تَلْتَهَبُ (٦)
 يَا قِبْلَةَ حُسْنٍ قَدْ تَجَدَّتْ * طَوْعًا لِمَعَاطِفِهَا الْقُضْبُ (٧)
 لِعُرُوضِ جَفَاكَ بِجُورِ هَوَى * بِدَوَائِرِ هَجْرِكَ تَضْطَرِبُ (٨)
 وَبِهَالَةِ وَجْهِكَ دَائِرَةٌ * لِمَعَانِي حُسْنِكَ تَجْنَلِبُ (٩)
 وَيَجْسَمُ الصَّبِّ جَرَتْ عَلُّ * وَزِحَافٌ لَيْسَ لَهُ سَبَبُ (١٠)

(١) المدامة الخمرة. والصرب العسل. والحب ما يدور على وجه الخمرة من الفقاع (٢) القرط
 حلّي الاذن (٣) الشقائق الزهر الاحمر المعروف. والعنم شجرة مجازية لما تراه حمراء. (٤) القود
 معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٥) يرتقب ينتظر (٦) الندل العود او جوده. وضاع المسك
 تحرك فانتشرت رائحته وضاع فقد بقيه توردة على معنى الضياع تلتهم من شدة الغضب على فقد
 (٧) مراده بالمعاطف الاعطاف وعطف الشيء جانبه (٨) استعمل مراعاة النظير بذكر
 العروض والهجور والدوائر والعلل والزحافات والسبب والنقطيع والحجب (٩) الهالة الدائرة
 التي حول القمر (١٠) العلل والزحاف والسبب من العروض وفي كل منها توردة

فَيَقْطِيعُ الْأَحْشَاءَ جَوًّا * هُ يُعْضِبُ لِحَاطِكِ مَقْتَضِبُ^(١)
وَلِرَ كُضِ الْحَيْلِ بِأَدْمُعِهِ * مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبُّ^(٢)
كَفَلَانِدٍ هَدْيِي جَدِّيَهَا * طَلَبُ وَتَجَازِبُهَا طَرَبُ^(٣)
وَلَتِ الْفُلُوتِ فَلَا تَعَبُ * تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبُ^(٤)
لِتَزُورَ حَيَّ الْخُتَارِ وَمَنْ * شَهِدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجُبُ^(٥)
الْهَادِي الصَّفْوَةُ مِنْ أَسْرَا * فِي وَجْهِهِ كِنَانَةٌ مُنْخَبُ^(٦)
أَبْرِيزُ الْفَضْلِ وَمَعْدِنُهُ * وَخَلَاصَةُ جَوْهَرِهِ الذَّهَبُ^(٧)
كَرُمْتُ فِي الْأَصْلِ أَرْوَمَتُهُ * فَأَزْدَانِ بِمَحْتَدِيهِ النَّسَبُ^(٨)
وَزَكَتْ فِي النِّجَمِ عَنَاصِرُهُ * فَأَطَابَ جَرَائِمُهُ الْحَسَبُ^(٩)
اللَّهُ حَبَاهُ وَشَرَفُهُ * بِالتَّقَرُّبِ تَنَاطُ بِهِ الْقُرْبُ^(١٠)
وَلِيَحْضُرَ قُدْسِ عِلَاحُ سَمَا * رُبَّمَا تَتَزَاحُ بِهَا الرِّيبُ^(١١)
وَبَعَيْنِ الْحَقِّ رَأَاهُ وَقَدْ * رُفِعَتْ لِحِلَالَتِهِ الْحُجُبُ
حَدِيثٌ عَنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَتَلَّ * مِنْ فَيْضِ يَدَيْهِ وَلَا عَجَبُ
فَلَكُمْ أَجْرِي بِهِمَا نَهْرًا * حَمَلَتْ لِرُبَادَتِهِ السُّعْبُ

(١) الجوى الحزن. والعضب السيف. والمقتضب المقطوع. (٢) الحب سير مريع (٣) الهدى
ما يساق الى الحرم المكي من الابل ونحوها ويوضع في عنق الهدى قلاندي يعرف (٤) على رأسه
بحته. والفلوات القنار. والنصب هو التعب. (٥) النجب الكرام من الناس والابل (٦) الابريز
الذهب الخالص (٧) الارومة الاصل وكذا المحدث (٨) الحميم السحابة والطبيعة. والعناصر
الاصول. وجرثومة الشيء اصله (٩) جباه اعطاء. وتناط تعلق. والقرب الحسنات
(١٠) القدس الطهر. والعلا الشرف والرفعة. والريب الشكوك

وَبِمَوْلِيهِ خَدِثْ نِيرًا * نَ الْقُرْمِ فَلَيْسَ لَهَا لَهَبٌ
وَأَنْشَقَّ لَهُ الْإِيوَانُ فَبَا * دَ الْقَوْمُ وَهَالَهُمُ الرَّهَبُ^(١)
وَلَهُ سَمَتُ الْأَشْجَارِ وَفِي * يُنْهَاهُ فَأَوْزَقَتْ أَنْتَضِبُ
وَحَدِيثُ الْغَارِ لَهُ نَبَأٌ * نَزَلَتْ بِتِلَاوَتِهِ الْكُتُبُ
يَا أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهُ وَمَنْ * شَرُفَتْ بِنَبِيِّهِ الْعَرَبُ
هَبْنِي فِي الْحَشْرِ رِضَاكَ إِذَا * مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ^(٢)
وَأَجِزْ مِنْ حَرِّ سَعِيرٍ لَفَئِي * عَبْدًا لِدَيْحِكَ يَنْتَسِبُ
فَلَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَأَنْتَ هُوَ الْآرَبُ^(٣)
وَلَأَنْتَ مَلَادُكُمْ إِنْ عَمَّ الْخُطْبُ وَعَزَّمُ الطَّابُ^(٤)
قَصُرَتْ عَنْ شَأْنِ عِلَاكَ وَعَنْ * إِدْرَاكِ حَقِيقَتِكَ الرَّبُّ^(٥)
زَدَادُ بَلَاغٍ إِنْ سَجَعَتْ * يَدِيدِعِ مَحَاسِنِكَ الْخُطْبُ
وَتَوَدُّ فُحَارًا لَوْ نَظِمْتَ * فِي وَصْفِ شِمَائِكَ الشَّهْبُ^(٦)
فَعَلَيْكَ صَلَاةُ إِلَهِكَ فِي * حُبِّ تَدَاوُلِهَا حُبُّ^(٧)
مَا هَبَ نَسِيمُ شَذَاكَ عَلَى * بَانَ فَتَرْتَحَتِ الْعَذَبُ^(٨)

وقال الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ١٩٩٢ رحمه الله تعالى
وقد انشد غالبا بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ أَثِيلُ الْعَجْدِ وَالْجَدِّ وَالْحَسْبِ * وَأَكْرَمُ مَبْعُورٍ وَأَكْمَلُ مُنْتَخَبٍ^(١)

(١) باد هلاك. والرهب الخوف (٢) الشجب الملاك (٣) الاوب الحاجة (٤) الخطب الشدة
وعزم غلبهم (٥) الشأ والغاية (٦) الشهب النجوم (٧) الحب ثمانون سنة او أكثر وقيل
الدهر (٨) الشذا الرائحة الطيبة (٩) المجد الاثيل الموروث. والحب الشرف. والمنخب المختار

وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ * وَذَلَّتْ لَهُ الْعُلْيَا وَعَزَّتْ بِهِ الرُّتَبُ^(١)
وَأَوْسَعَ فَيَاضِ عِبَابِ نَوَالِهِ * وَأَهْطَلَ غَيْثِ الْمَوَاهِبِ قَدَمَسُكِبِ^(٢)
وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ * عُلُومَ تَجَاوِيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبَ
وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظَمَوْتِهَا * وَيَا حِكْمَةً تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النَّسَبِ^(٣)
وَيَا عَرْشَ سِرِّ اللَّهِ مِهْطَ وَحْيِهِ * وَمَنْ قَلَمُ اللُّوحِ النُّحِيطِ بِهِ كَتَبَ
وَنُقْطَةَ بَاءِ الْجُمُعِ فِي مَكُونَتِهَا * وَقُرْآنَ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِلِ الْأَحَبِ^(٤)
وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورَهَا * مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالزَّيْبِ^(٥)
وَمَنْ رَفَلَتْ فِي حُلَّةِ الْقُرْبِ ذَاتُهُ * فَأَصْبَحَ اسْمِي مِنَ الدَّلِيلِ الْوَلَايَتِ^(٦)
وَمَنْ رَبُّهُ سَمَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَزِيزًا فَذُلُّ الْعَالَمِينَ لَهُ وَجَبَ
وَأَفْصَحَ مِنْطِقِي بِإِبْلَغِ مَقُولِ * عَلَى مَنِيرِ التَّلْيِغِ عَنْ رَبِّهِ خُطَبَ
وَأَعْظَمَ مَنْ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ * وَذَمَّ عِدَاهُ كَالْفَوْيِ أَبِي لَهَبَ
وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ بِسَائِرِ * يُفَرِّجُ فِي الْهَيْجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرْبِ^(٧)
وَأَفْخَرَهُ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعْظَمًا * وَأَفْخَمَ مَنْ بِاللَّهِ يَوْمَ الْوَعْدِ غَلَبَ^(٨)
أَتَيْتُ فَقِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا * بِقَلْبِي إِلَى جَدْوَى مَرَاكِحِكَ أَتَقَلَّبُ^(٩)

(١) الشيء البديع الذي جاء على غير مثله (٢) العباب معظم السبل وارتفاعه والنوال العطاء
وهطل المطر نزل بكثرة (٣) القدس الطهر وقد ذكر في هذه القصيدة معاني عرفانية يفهمها
أهلها (٤) الملك ما يرى والملكوت ما خفي عنا من مخلوقات الله تعالى (٥) المقدس المطهر
والمصون المحفوظ والتشبيه أن يشبهه شيء من خلقه تعالى وتقدس والريب الشكوك (٦) رفل
في ثوبه اختال واسمى على والولاء المحبة (٧) القويم المستقيم والباتر السيف القاطع
والهيجاء الحرب والغاشية النازلة (٨) صال قهر والوغي الحرب (٩) الجدوى العطية

بِهِ قَسْوَةٌ أَضْحَى حَلِيفَ شُؤْنَهَا * وَقَدْ مَسَّهُ مِنْهَا التَّبَارِيجُ وَالنَّصَبُ ^(١)
 أَسِيرًا بِذَنْبٍ أَوْثَقْتَنِي قُبُودُهُ * وَلَيْسَ وَعَهْدُ الْوَدِّ إِلَّا لَكَ الرَّغْبُ ^(٢)
 فَمَا أَنَا يَا سُلْطَانَ حَضْرَةِ رَبِّهِ * وَأَكْمَلَ عَبْدُ فَيْضِهِ قَدَمِي وَصَبُ ^(٣)
 فَقِيرٌ وَمُتَحَاجٌّ كَتِيبٌ وَخَاصِصٌ * وَوَافِدٌ هَذَا الْحُجِّي عَبْدٌ بِهِ وَصَبُ ^(٤)
 وَلَسْتُ بِمُحَاشِي أَنْ أُرَدَّ مُخِيًّا * وَلِي مِنْ ذَلِكَ الْجَمُّ بِأَسِيدِي الطَّيِّبُ ^(٥)
 وَمَا حَقُّ مَنْ وَافَى جَنَابَكَ سَائِلًا * يَعُودُ بِغَيْرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرْبُ ^(٦)
 عَيْدُكَ لَا يَمْحُشِي وَحَقِّكَ خِيَّةٌ * وَفَضْلُكَ لَا يَحْصِي وَهَبُ سَيِّدِي وَهَبُ ^(٧)
 فَكُلُّكَ إِحْسَانٌ وَكُلِّي إِسَاءَةٌ * فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ
 كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعِزَّتِي * وَسَائِرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبُ
 وَخَذَلِي بِثَارِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ * فَأَنْتَ لِنَصْرِي يَا أَعَزَّ الْوَرَى سَبَبُ
 بِأَلَيْكَ مِنْ عَزَّتٍ مَنَاصِبُ مُجَدِّدِي * وَمَنْ بِهِمْ تُسْتَجِدُّ النُّجْمُ وَالْعَرَبُ ^(٨)
 بِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ خَبِيرِكَ جَدِّي الَّذِي نَالَ بِالتَّقَرُّبِ مِنْ ذَاتِكَ الْقُرْبُ
 كَذَا بِأَيِّ حَقِّصٍ وَسَائِرِ صَحْبِكَ الْكَرَامِ وَمَنْ وَافَى جَنَابَكَ فَأَقْتَرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرَّتَبُ

(١) الحليف المحالفاي الملازم . والشؤون الاحوال . والتباريج توهج التوق . والنصب التعب
 (٢) اوثقتني شدتني . والعهد الموثق . والرغب الرغبة (٣) همى سال (٤) الكتيب الحزين .
 والوافد القادم . والوصب المرض (٥) الندى الكرم والجَمُّ الكثير (٦) وافى اتى . والجانب
 الجانب . والسؤل مايسأله الانسان . والأرب الحاجة (٧) وهب الاول من الهبة . والثانية
 هب بمعنى ظن . وافرض اساءتي ونقصيري (٨) تستجد تطلب التمجدة والاسعاف

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضا رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ نَحْنُ فِي ظِلْمٍ * وَهَذَا الْمَنْهَلُ الْأَعْذَبُ
 وَهَذَا الْمَشْرِعُ الْأَحْلَى * وَهَذَا الْمَوْرِدُ الْأَطْيَبُ
 وَهَذَا بَابُ مَوْلَانَا * وَهَذَا يَتُّهُ الْأَعْجَبُ
 وَهَذَا سِرُّهُ الْأَعْلَى * وَهَذَا فَتْحُهُ الْأَقْرَبُ
 وَهَذَا السُّؤْلُ وَالْمَقْصُورُ * دُ وَالْمَأْمُولُ وَالْمَأْرَبُ ^(١)
 حَيْبُ اللَّهِ نُورُ النُّو * رِكَزُ السِّرِّ وَالْمَطْلَبُ ^(٢)
 وَمَنْ فِي لَوْحِ خُضْرَتِهِ * بَدَائِعُ سِرِّهِ تُكْتَبُ
 وَمَنْ فِي بَابِ عِزَّتِهِ * مَرَامَاتُ النُّهَى تُخْطَبُ ^(٣)
 جَمَالُ عِصَابَةِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ ^(٤)
 إِلَّا بِأَخِيَرِ مَبْعُوثٍ * لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبُ
 وَمَنْ بِأَلْعَيْنِ أَبْصَرَهُ * فَعَنَّهُ قَطُّ لَا يَجْجَبُ
 وَيَأْمَنُ لَا يَنْفِي شَخْصٍ * بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ ^(٥)
 أَقْلِي عَثْرَةً عَظُمَتْ * فَأَنِّي ضَاقَ بِي الْمَذْهَبُ ^(٦)
 وَكُنْ لِي ثُمَّ أَوْلَادِي * وَمَنْ لِي فِي الْوَرَى يُنْسَبُ

(١) السُّؤْلُ الْمَسْأَلَةُ وَالْمَأْرَبُ الْحَاجَةُ (٢) الْمَطْلَبُ الْمَطْلُوبُ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ بِالْمَطْلَبِ بِمَعْنَى الْكَزْزِ

(٣) تُخْطَبُ مِنْ خِطْبَةِ الْعُرُوسِ (٤) الْعِصَابَةُ الْجَمَاعَةُ وَمَا يُعْصَبُ بِهِ الرَّأْسُ فَفِيهَا تَوْرِيَّةٌ

وَالطَّرَازُ عِلْمُ الثَّرَوِ (٥) أَطْنَبُ أَطَالَ (٦) أَقَالَه سَامِعَهُ وَقَالَ الْبَيْعَ فَفَعْلُهُ

وَحَاصِنِي وَخَصَصْنِي * بِسِرِّ مِنْهُ لَا أُسَلِّبُ
 أَغِثْ يَا سَيِّدِي لَهْفِي * وَالْأَمِنْ لَهُ أَذْهَبُ^(١)
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي * فَلَا تَحْشَ وَلَا تَعَبُ
 بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَأَنْصُرْنِي * فَمَنْ تَصْرُهُ لَا يَغْلِبُ
 بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَأَشْفَعْ لِي * فَمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْهَرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَوْلَانَا * لَهَا تَسْلِيمُهُ بِمَحَبِّ

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

أَصْبَحْتُ لَا حِيلَةَ لِي * إِلَّا الَّذِي تَمُنُّ بِهِ
 وَأَنْتَ أَدْرِي بِالَّذِي * أَلْقَى وَمَبْدَأَ سَبَبِهِ
 فَأَرْحَمَ وَجْدٌ مُفَرِّجًا * عَنْ خَاطِرِي مَا حَلَّ بِهِ
 فَإِنَّهُ فِي كَرْبٍ * أَذْهَبَ جَمِيعَ كَرْبِهِ
 بِجَاهِ طَهِّ الْمُصْطَفَى * مَنْ جَلَّ شَأْوَ رَبِّيَّةِ
 عَيْنِ تَجَلِّيكَ الَّذِي * قَدْ عَزَّ فِي تَقَرُّبِهِ
 حَتَّى رَأَاكَ جَهْرَةً * وَنَالَ كُلَّ أَرْبَةٍ^(٢)
 سِرِّ تَدْلِيكَ وَلَا * كَيْفَ عَلِمَ مَذْهَبَهُ^(٣)
 جُرْثُومَةُ الْقُدْسِ وَمَنْ * عَزَّزَتْ شَأْنَ نَسَبِهِ^(٤)

(١) الالهف شدة التضرع (٢) الارب الحاجة (٣) اصل التدلي النزول من اعلى الى اسفل وانما قال ولا كيف لتنزيه الله تعالى عن مشابهة الحوادث (٤) الجرثومة الاصل . والقدس الطهر

مِنَ الْعُرُوشِ وَالْقُرُوشِ * شُرُورِي فِي حَسْبِهِ ^(١)
 مِنْ بَضِيَاءِ نُورِهِ * كَشَفَتْ كُلَّ مُشْتَبِهٍ ^(٢)
 مِنْ لَسِيلِ هَدْيِهِ * هَدَيْتَ كُلَّ مُتَبِّعٍ
 لَوْحَ رُفُومِ عِلْمِكَ الْغَيْبِيِّ سِرِّ كُنْهِ
 ذَخِيرَةِ الْغَيْبِ وَدُرِّ كَنْزِهِ وَمَطْلَبِهِ ^(٣)
 مِفْوَارِ آلِ هَاشِمٍ * وَخَيْرِهَا فِي نَسَبِهِ ^(٤)
 سُلْطَانَ قُدْسٍ مُشْهِدِ الْمَوْلَى مَلِكِ مَوْكِبِهِ
 مَنْ لَمْ يَصِلْ مُقَرَّبٌ * إِلَى مَقَامِ قُرْبِهِ
 وَلَمْ يَدَانِ أَحَدٌ * جَلَالَةَ لِنَصْبِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا * مَا دَارَ كُلُّ مُشْرِبِهِ
 عَلَى فِئَامٍ نَهَجُوا * سَبِيلَهُ فِي آدِبِهِ ^(٥)

وقال الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون في الراوية الحمراء من الغرب الاقصى

سَلُّوْا هَلْ سَلَاصَبٌ لِبَعْدِ حَيِّهِ * وَهَلْ خَفَّفَ التَّنْكَازُ فَرَطَ وَجِيهِ ^(٦)
 وَكَيْفَ إِلَى السَّلَوَانِ يَطْمَعُ مَنْ لَهُ * فَوَادٌ لَهُ ذَوْبٌ بِحَرِّ لَهْيِهِ
 لَهُ قَلْبٌ مَشْفُوفٌ تَمْلِكُهُ الْهُوَى * وَأَعْضُلُ مَا يَتَمَاهُ طِبُّ طَبِيهِ ^(٧)
 تَجَرَّعَ كَلْسَ الصَّبْرِ مَرًّا مَذَاقُهَا * وَمَا فِي إِلَّا فِي الْهُوَى مِنْ نَصِيهِ

(١) في حسبه اي في حمايته والحسب الشرف (٢) اشبه الامر التبس ولم يظهر (٣) الذخيرة
 ما يدخر للمهمات (٤) المفوار الشجاع الكثير الغارات والمراد انه سيدهم وشجعانهم وهم سادات
 الناس وشجعانهم واصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) العنام الجماعة (٦) وجيب القلب
 رجفانه (٧) المتغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب . واعضل الداء امتنع من التسفاه

فَيَا أَهْلَ وَدْيَ عَطْفَةٍ وَتَكَرُّمًا * لِحَلْفِ أَسَى دَائِمِي الْفَوَادِ كَثِيبِهِ ^(١)
 وَمُنْوَائِلٍ بِالطَّيْفِ فِي سِنَةِ الْكُرَى * عَلَيْهِ وَدَّاءُوا قَلْبَهُ مِنْ كُرُوبِهِ ^(٢)
 وَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ * وَهَلْ عَجَبٌ فِي الْحُبِّ إِنْ رَفَقُوا بِهِ ^(٣)
 وَكَمْ عَازِلٍ أَضْحَى يَرِقُّ لِحَالِهِ * وَكَمْ شَامِتٍ قَدْ شَفَّهَ مِنْ خُطُوبِهِ ^(٤)
 وَكَمْ قَائِلٍ لَمَّا رَأَاهُ مُوَلَّهًا * يَمِيلُ بِرَنَاتِ الصَّبَا وَهَوْبِهِ ^(٥)
 لَبْنٍ ضِيفَتْ ذَرَعًا فَاجْتَلِ الْعَيْسَ قَاصِدًا * إِلَى الْمُصْطَفَى عَالِي الْجَنَابِ رَحِيهِ ^(٦)
 وَقَفَّ خَاضِعًا فِي بَابِهِ مُتَذَلِّلًا * لِيَسْتَفِي حُبُّ مُغْرَمٍ مِنْ حَبِيهِ ^(٧)
 وَتَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ * إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفَعًا مِنْ ذُنُوبِهِ ^(٨)
 وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مُرُوعًا * يَرْجِي اغْتِفَارًا عِنْدَ تَشْرِعِيهِ ^(٩)
 أَلَسْتُ حَيِّبَ اللَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ * وَمَنْ خَصَّ مِنْ فَضْلِ الرِّضَى بِحَبِيهِ ^(١٠)
 أَلَسْتُ الَّذِي أُرْسِلْتُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً * لَهُمْ مُنْذِرًا مِنْ كُلِّ مَا هَزُّوا بِهِ ^(١١)
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ كَلَّمْتُهُ جَنَادِلُ * وَخَاطَبْتُهُ ضَبُّ الْفَلَامِلِ ذَبِيهِ ^(١٢)
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ شُقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ * وَوَافَاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ ^(١٣)
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ * بِرَيْقٍ فَعَادَ النُّورُ بَعْدَ مَغِيْبِهِ ^(١٤)

(١) الحلف الحليف الملازم. والامى الحزن. والكثيب الحزين (٢) الطيف الخيال يرى في النوم. وسنة الكرى اول النوم (٣) الشامت المسرور بمصيبة من يكرهه. وشفه اسقمه. والمخطوب الشدائد (٤) الموله الذي وله الحب واذهب عقله (٥) ضاق بالشيء ذرعاً لم يقدر على حمله. واجفل العيس ساقها بنف. والجناب الجانب. والرحيب الواسع (٦) المغرم المولع (٧) المروع المخوف. والنشر ضد الطي (٨) الجنادل الاجمار

أَلَسْتُ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْعَ الْحَصَى * وَأَرْوَى الْوَفَّ الْجَيْشَ مَا سَكَبِهِ
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ حَنَ جَذْعُ لَفْقَدِهِ * وَأَبْدَى أَيْنَا مُعَلَبًا بِنَجْبِهِ
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَشْكُو لِحَامِهِ * بِعَيْرٍ لِمَا قَدْ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ
 أَلَسْتُ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ * وَأَمْتُهُ فَارُوَابِهِ وَأَهْتَدُوا بِهِ
 وَمَا ذَا عَسَى أَثْنِي وَلَوْ كُنْتُ آتِيَا * بِجِعْلَةٍ أَنْوَاعِ النَّسَا وَضُرُوبِهِ ^(١)
 وَلَوْ أَنَّ لِي الْبَحْرَ الْحَبِيطَ وَمَاءَهُ * مِدَادٌ وَكُلُّ الْخَلْقِ قَدْ كَتَبُوا بِهِ
 لَمَاجِئْتُ بِالْعِشَارِ مِنْ عَشْرِ مَا بِهِ * خُصِصْتُ بِمَعْرُودِ الْعَلَا وَغَرِيبِهِ
 أَيَا سَيِّدِي يَا عَمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي * وَيَا سَدَّ الرَّاحِي لِسِتْرِ عِيُوبِهِ
 وَيَا سَيِّدِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعَدَّتِي * وَمَهْمَا أَعْتَرَنِي شِدَّةٌ مَلَجَتِي بِهِ
 خَوَيْدُكَ الْعَامِي الْعَرُوسِي رَاغِبٌ * شَفَاعَتِكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ
 وَقَدْ جَاءَ وَالْأَمَالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ * لِتَنْفِذِهِ مِنْ مُوَبَقَاتِ ذُنُوبِهِ ^(٢)
 وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ * إِلَيْكَ وَلِيَّيْ رِفْعَتِي شَرَفِي بِهِ
 فَلَا تُخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * وَحَقَّقَ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَيِّبِهِ
 لِتُغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُعْمَى جَرَائِي * وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجِيبِهِ ^(٣)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَسْوَدَ فَرْقُ الْأَفْقِ بَعْدَ مَشْيِهِ
 وَإِلَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا نَحَ طَائِرٌ * وَمَا نَمَّ زَهْرٌ فِي الرِّيَاضِ بِطَيْبِهِ ^(٤)

(١) الضرُوبُ الأنواع (٢) الموبقات المهلكات (٣) الأوزار الذنوب (٤) ثم طاحت رائحته

وقال اديب عصره الشيخ مصطفى الباي الحلبي رحمه الله تعالى ومن ديوانه تغلثها وكان ينبغي ذكرها بعد قصيدة البرعي قبل قصيدة عمر افندي الانسي فنكرر طبع هذه المجموعة وليذكرها هناك

قَضَى عَجَبًا مِنْ حَالِهِ اَلْمُتَّعِبُ * يَجِدُ اشْتِعَالًا رَأْسُهُ وَهُوَ يَلْعَبُ ^(١)
 اَيُنِغِي التَّصَايِي بَعْدَ مَا اَيَّضَ فَوْدُهُ * فَيَا لِلنَّهْيِ لِلشَّيْخِ بِالذَّفِّ يَضْرِبُ ^(٢)
 اَلَمْ يَأْنِ اَنْ يَقْنِي اَلْحَيَاءُ مُؤَنَّبٌ * بَلَى اَنْ اَنْ يَقْنِي اَلْحَيَاءُ مُؤَنَّبٌ ^(٣)
 وَمَنْ لَمْ يَزَعْ شَيْبُ الْمَفَارِقِ غَيْهُ * فَلَائِمُهُ بِاللَّوْمِ اُخْرَى وَانْسَبُ ^(٤)
 اَبْنِ لِي عَلَى مَاذَا حَصَلَتْ مِنْ الدُّنَا * قَدْ دَفَعْتَ مِنْهَا مَا يَمُرُّ وَيَعَذُّبُ
 اَكُنْ سَوَى طَيْفٍ مُلِمٍ وَعَارِضُ * جِهَامٌ وَبَرَقَ مَخْلِفِ النُّوْءِ خَلْبُ ^(٥)
 مَتَى اَنْتَ فِي الْعَمَاءِ غَايٍ وَرَائِحُ * تُصَعِّدُ فِي تِهَامِهَا وَتَصَوِّبُ ^(٦)
 تَبَارِزُ بِالْعَصِيَانِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ * عَلَيْكَ وَفِي آلِيهِ تَتَقَلَّبُ ^(٧)
 اَحَدَيْتَ اَنْ اَلْمَرءُ فِي الْاَرْضِ مُعْجَزُ * لَقَدْ كَذَّبْتَكَ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ تَكْذِبُ
 لَقَدْ لَزَّكَ اَلتَّسْوِيفُ فِي مَازِقٍ عَلَى * شَفَا حُفْرَةٍ سَرَعَانَ مَا تَتَصَوَّبُ ^(٨)
 لَعَمْرُ اَلْمَنَاسِيَا اِنَّهَا لَقَرِيْبَةٌ * عَلَى اَنَّهُمَا مِنْ سَاحَةِ الشَّيْبِ اَقْرَبُ ^(٩)

(١) قضى مات وادى فيه تورية • ويوجد ضد يلعب • واشتعل الرأس شيبا اذا اكثر فيه الشيب
 (٢) التصايي فعل ما يقتضيه الشباب من الصبوة والبهو • وفودا الرأس جانباه • والنهي العتول
 (٣) أنى بمعنى أن اي جاء وقته • والمؤنب المذلول (٤) وزعه كفه • والقي الغلال • واخرى احق
 (٥) الطيف ما يرى في النوم • والملم النازل • والعارض صحاب يعترض في الامق • والجهام الذي
 لا مطر فيه • والنوء المطر • والبرق الخلب الذي لا مطر فيه (٦) العمياء الضلالة والجهالة • والذادي
 الذهاب اول النهار • والرائح آخره • وتصد ترتفع • والتهاء المفاضة المضلة • وتصوب تخفض (٧)
 تبارز تجاهر • والآلاء النعم (٨) لزه شدة والصقه • والتسويق التأخير • والمازق وسط المعركة •
 والشفاء الطرف • وسرعان ما السريع • وتصوب تدق (٩) العمر الحياه • والمناسيا جمع منية وهي الموت

وَإِنَّ مِرَاسَ الْمَوْتِ لَا دَرْدَرُهُ * وَإِنْ كَانَ صَعْبًا فَلِذِي بَعْدَ صَعْبِ (١)
 تَقْلَصَ ظِلُّ الْعُمْرِ إِلَّا صِبَابَةً * أَلَا فَاتَّبِعِيهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَنْهَبُ (٢)
 وَبَادِرِي فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الْوَقْتِ * وَصَيِّمِ فَيَسْكِبُ الرَّهَانُ الْمَذْبَذَبِ (٣)
 وَخُذْ لِلْقَاءِ اللَّهُ مَا اسْتَطَعْتَ أَهْبَةً * فَإِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَهْرَبٌ (٤)
 وَإِنْ ضَيِّقَ ذُرْعًا مِنْ تَعَاطُفٍ مَاضِي * فَلَا تَنْسَ عَفْوُ اللَّهِ فَإِلْفُؤُا رَحَبٌ (٥)
 وَلَذِ يَحْتَابُ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي * بِهِ يَطْمَئِنُّ الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ (٦)
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي الَّذِي بَزَغَتْ بِهِ * عَلَى الْكُؤُنِ شَمْسُ نُورِهَا لَيْسَ يَغْرُبُ (٧)
 لَهُ الشَّرْفُ الْوَضَاحُ وَالرُّتْبَةُ الَّتِي * تَسْنَمُهَا لَمْ يَدْنُ مِنْهَا مَقْرَبُ (٨)
 تَحُلْ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ جِبَاهُ * وَإِنْ ذُكِرُوا فَمَنْ وَالْعَذِيقُ الْمُرَجَّبُ (٩)
 إِذَا الْخُطْبُ أَبْدَى نَاجِدَ يَهْ فَسَادِهِ * تَجِدْ خَيْرَ جَارٍ فِي الْمُلِمَاتِ يُنْدَبُ (١٠)
 وَإِنْ لَدَغَتْكَ الْمَوْبِقَاتُ فِدَاوَهَا * بِهِ فَهَوَّزِيَاقَ الْخُطُوبِ الْمُجْرَبُ (١١)

(١) مِرَاسُ الْمَوْتِ شِدَّتُهُ . وَدَرْدَرُهُ كَثْرَتُهُ لِنَبْتِهِ (٢) تَقْلَصَ الظِّلُّ زَالَ . وَالصِّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ
 وَاللَّيْنُ (٣) يَادِرُ أَسْرَعَ . وَالْوَقْتُ الْبُطْءُ . وَالتَّصَيُّمُ الْعَزْمُ الْجَازِمُ . وَالسَّكَيْتُ أَخْرَجِيلُ السَّابِقِ .
 وَالرَّهَانُ الْمَسَابِقَةُ . وَالْمَذْبَذَبُ الْمُتَرَدِّدُ (٤) الْأَهْبَةُ الْمُدَّةُ (٥) ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذُرْعًا إِذَا مِطْقَهُ .
 وَالْأَرْحَبُ الْأَوْسَعُ (٦) يَطْمَئِنُّ يَسْكُنُ . وَالْمُرْتَقِبُ الْمُنْتَظَرُ (٧) الْعَاقِبُ الَّذِي لَا يَبْقَى بَعْدَهُ .
 وَالْمَاحِي مَاحِي الشَّرْكَ . وَبَزَغَتْ طَلَعَتْ (٨) تَسْنَمُهَا عَلاَهَا (٩) الْحِيَاجِمُ حَيَوُوقِي أَنْ
 يَجْمَعُ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِجِبِلٍّ وَمُخَوِّ . وَالْعَذِيقُ تَصْغِيرُ ذِقِ النَّخْلَةِ . وَتَرْجِيْبُ النَّخْلَةِ أَنْ تَدْعُمَهَا
 بِشَيْءٍ ثَلَاثَتَكَسَّرَ لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا وَهُوَ مِثْلُ الْقَوِي الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِثْلُ الْمُجْدِيلِ الْمُحْكَمِ وَاصِلُهُ
 جَذْلُ النَّخْلَةِ الَّذِي يُوضَعُ لِحَمْلِهِ بِهِ الْأَبْلُ وَالتَّصْغِيرُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ (١٠) الْخُطْبُ الشَّدَّةُ . وَالنَّاجِذُ
 السِّنُّ بَيْنَ الضَّرْسِ وَالْبَابِ . وَالْمُلِمَاتُ التَّرَازُلُ . وَيُنْدَبُ يُطْلَبُ وَيَقْصَدُ (١١) لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ عَضَتْهُ
 . وَالْمَوْبِقَاتُ الْمَهْلِكَاتُ . وَالتَّرِيَاقُ دَوَاءُ السُّمُومِ مَرْكَبٌ مِنْ أَجْزَاءٍ كَثِيرَةٍ . وَالْخُطُوبُ الشَّرَائِدُ

بِهِ تَكْشَفُ الْقَمَاءُ بِهِ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ * بِهِ الدَّاءُ يُسَافِئُ بِهِ الصَّدْعُ يُرَابُ^(١)
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ضَارِعًا * أَخُو عَثْرَةٍ يَرْجُو الْإِقَالََةَ مَذْنِبُ^(٢)
 فَبَابُكَ بَابُ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبُ * وَطَالِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَابِكَ يَحْجَبُ^(٣)
 فَلَيْسَ نِيَامٍ مِنْ مَنَحَةٍ بِتَفْضُلٍ * مِنَ اللَّهِ إِلَّا عَنْ مَسَاعِيكَ تَجَلِبُ^(٤)
 وَلَا مَسْكًا مِنْ مَحَنَةٍ أَوْ تَمَسُّا * يَكْسِبُ يَدٌ إِلَّا يُمْنِكَ تَذْهَبُ^(٥)
 أَغْنِي تَدَارَكُنِي أَجْرُنِي فَإِنِّي * لَقِيَّ إِن تَرَخِي عَنْهُ لُطْفُكَ يَعْطُبُ^(٦)
 غَرِيقُ ذُنُوبٍ خَانَهُ الْحَوْلُ فَأَغْتَدَى * بِمُلْتَطِمِ الْأَمْوَاجِ يَطْفُو وَرَسْبُ^(٧)
 ذُنُوبٌ يُجِلُّ الْعَذَابَ فَأَلْخُوفُ غَالِبُ * وَلَكِنْ رَجَائِي فِي جَنَابِكَ أَغْلِبُ
 وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَضِيقَ بِرَحْمَتِي * شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى بِنَا فِيهِ أَرْحَبُ^(٨)
 إِذَا قُتَّ تَحْمُودُ الْمَقَامِ فَإِنَّا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ مِنَّا مُخِيبُ
 أَلَمْ يَرْضِكِ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ الْفُصْحَى * وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مُعَذِّبُ
 أَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِضِ بِأَنْ يَرَى * وَمَنْجُنُ إِلَى أَعْتَابِ بَابِكَ تُنْسَبُ^(٩)
 أَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِضِ بِأَنْ يَرَى * مَقَامُكَ مَحْمُودًا وَمَنْجُنُ مُعَذِّبُ^(١٠)
 أَتَخَذُلُ يَا حَاجِي الذِّمَارِ عِصَابَةً * يَهْدِيكَ دَانَتْ مَالَهَا عَنْهُ مَذْهَبُ^(١١)

(١) النعمة الغم. والصدع الشق. ويراب يصلح (٢) الضارع الخاضع. والاقالة المساحة
 (٣) المذهب محل التعذب (٤) المنحة العطية (٥) اليمين السعد والبركة (٦) اللقي الشيء
 الملقى المطروح والجسد بلا روح. ويعطب يهلك (٧) يطفو يعوم. ويرسب ينزل الى اسفل الماء
 (٨) الرحب السعة والواسع (٩) الجاهل القدر. والوجه من له حظ ورتبة (١٠) العرض محل
 المدح والتمن. الانسان. والمقام المحمود الشفاعة العظمى (١١) الذمار ما يلزمك حفظه
 وحمايته. والعصاة الجماعة. ودانت انقادت

دَعَوْتَ فَلَيْسَ بِكَ سَمْعًا وَطَاعَةً * إِذَا كَثُرَ الْإِحْسَانُ سَاءَ التَّادِبُ ^(١)
 وَإِنْ لِسَانَ الْمَدْحِ فِيكَ لِقَاصِرٌ * وَإِنْ أَهْبَبَ الْمَدْحُ فِيكَ وَاطْنَبُوا ^(٢)
 أَلَسْتَ فَرِيدَ الْكَوْنِ فَضْلًا فَمَنْ لَنَا * بِنِظْمِهِ فَرِيدِ الْحُسْنِ فِيكَ يَرْتَبُ
 وَمَاذَا عَسَى مِثْلِي يُشِيدُ بِذِكْرٍ مِنْ * مُحَامِدِهِ فِي الذِّكْرِ تَتْلَى وَتُكْتَبُ ^(٣)
 وَلَكِنْ خُمُولٌ حَتَّى أَنْ يَكُونَ لِي * بِمَدْحِكَ قَدَحٌ فِي النَّبَاهَةِ يُضْرَبُ ^(٤)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى مُسْلِمًا * مَعَ آلِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَهْلَ صَيْبٍ ^(٥)
 صَلَاةٌ تُوَازِي قَدْرَ ذَاتِكَ رِفْعَةً * بِتَبْلِيغِهَا عَنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ ^(٦)

وقال ابن كيل رحمه الله تعالى

لِمَهْطِ الْوَحْيِ حَقًّا رُحْلُ الثُّجْبِ * وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْحَى يَتَّحِي الطَّلَبُ ^(٧)
 بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا * لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ ^(٨)
 فِيفَ وَقْفَةِ الذَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ * فَعِنْدَ خَضِرِهِ يُسْتَلْزَمُ الْأَدَبُ
 وَخَذْ ذِمَامًا مِنَ الْخُتَارِ إِنَّ لَهُ * ذِمَامَ جَاءٍ بِهِ تَسْتَجِدُّ الْعَرَبُ ^(٩)
 فَمَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مَنْ بِهِ سَغَبٌ * إِلَّا وَاطْفَى عَنْهُ ذَلِكَ السَّغَبُ ^(١٠)
 وَلَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مَنْ بِهِ تَعَبٌ * إِلَّا وَزَالَ وَحَقَّ الْمُصْطَفَى التَّعَبُ
 لَهُ أَلْمَلَا حُهُ خُلُقًا وَالنَّدَى خُلُقًا * فَالْتَفَرُّ مُبْتَسِمًا وَالْكَفُّ مُنْسَكِبُ

(١) لَيْسَ بِكَ أَجِينَاكَ بَلِيكُ (٢) أَهْبَبَ اطَّالَ وَكَذَلِكَ اطْنَبَ (٣) الْأَشَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ
 (٤) الْخُمُولُ عَدَمُ نِبَاهَةِ الذِّكْرِ وَحَتَّى حُرْضِي وَالْقَدَحُ السَّهْمُ بِالْإِنْصَابِ وَكَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ فَكَتَبُوا عَلَى بَعْضِهَا نَصِييَا وَبِتُرْكُونِ بَعْضِهَا مُغْتَلَا (٥) تَتَرَى مُتَابَعَةً وَأَهْلُ أَنْصَبَ
 وَالصَّيْبُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ (٦) تُوَازِي تَسَاوِي (٧) تَرْحُلُ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الرِّحَالُ وَالتَّجِبُ الْإِبْلُ الْكَرِيَّةُ
 (٨) سَائِلِ الدَّمْعِ فِيهِ تَوْرِيَّةُ (٩) التَّمَامُ الْعَهْدُ (١٠) السَّغَبُ الْجَوْعُ

لَا يَعْرِفُ الْجُودُ إِلَّا مِنْ سَاحَبِهِ * نَهَاهُ يَنْهَى عَنِ الْحَرَمَانِ إِذْ يَبُ^(١)
وَلَا يَجِبُ بِلَا لَكِنَّ بَلَى وَتَعَمَّ * وَكَمْ بِلَا جَلَا عَمَّنْ بِهِ وَصَبُ^(٢)
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ يَدَيَّ * فَأَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ السُّوْلُ وَالْأَرْبُ^(٣)
يَا صَاحِبَ النُّجْدَةِ الْعُظْمَى لِمُعْتَانِي * بِجَاهِهِ وَلِذَاكَ الْيَوْمَ أَرْتَقِبُ^(٤)
عَيْدُكَ ابْنُ كَيْلٍ سَائِلُ أَرَبَا * وَدَمْعُهُ سَائِلُ وَالْقَلْبُ مَكْتَسِبُ^(٥)
فَاشْفَعْ لَهُ وَلِأَهْلِيهِ وَعِزَّتِي * فَأَنْتَ حَسْبِي وَمِنْكُمْ يَعْرِفُ الْحَسْبُ^(٦)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ ثُمَّ يَحْتَجِبُ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَا فَاحَ الْعَبِيرُ لَنَا * مِنْ الْحِمَى مَعَ سَلَامٍ زَانَهُ الْأَدَبُ^(٧)

وقال الدار ف بالله سيدي الشيخ عبد الغني البالسي رحمه الله تعالى

مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَاكَ الْحِمَى طَلَبُ * وَلَا الْعُيُونُ لَهَا فِي غَيْرِهِ أَرَبُ
يَا كَمَبَةً تَسْجِيرُ الطَّائِفُونَ بِهَا * نُورُ بِهِ تَظْهَرُ الْأَشْيَاءُ وَتَحْتَجِبُ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ * مَحَتْ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَفْضَالِهِ سَحْبُ
لَهُ مَزِيَّةُ جُودٍ فِي أَنْوْجُودِنَا * حَتَّى عَلَى الْجَمْرِ اسْتَعَلَّتْ بِهِ الْعَرَبُ
وَزَادَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَائِهِ رُبًّا * رَفِيعَةً خَفِضَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّتَبُ
وَقَدْ رَفَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي دَرَجٍ * نَحْوُ الْعُلَا حَيْثُ عَنْهُ زَالَتْ الْحُجُبُ
وَنَالَ مَا نَالَ مِمَّا جَلَّ عَنْ عَدَدٍ * وَلَمْ يَزَلْ فِي مَرَاقِي الْعَجْدِ يَقْتَرِبُ

(١) النهمي العقل (٢) الوصب المرض (٣) السؤل المسؤل . والارب الحاجة (٤) النجدة التجاعة
والاعانة . وارقب انتظر (٥) المكتشب الحزين (٦) العثرة القراية . وحسي كافني . والحسب
الشرف (٧) البير اخلاط من الطيب معها الرعفران وقيل الرعفران فقط

خُصِّتْ بِمَوْلِدِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ أَمَا * تَرَى لَهَا كُلَّ عَامٍ تَقْصِدُ النُّجُبَ ^(١)
 وَالطُّيْبُ مِنْ طَيِّبَةِ الْفُرَّاءِ فَاحَ بِهِ * فَاسْتَشْقَتْهُ قُلُوبُ حُشَوِّهَا الْوُصْبُ ^(٢)
 وَحُجَّةُ دِينِ أَهْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً * لَهُمْ بِهِ نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبُ ^(٣)
 يَابِجَةِ الْكُونِ يَاطَهُ الرُّسُولُ وَمَنْ * لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ كُلُّهُ أَدَبُ
 يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَا وَالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ * يَأْمَنُ بِهِ زَالَ عَنَّا اللَّهُمَّ وَالتَّعَبُ ^(٤)
 يَدْعُوكَ مَسْكِينُكَ الْعَبْدُ الَّذِي بَطِشْتُ * أَيْدِي الْبُعَادِ بِهِ وَالْقَابُ مَكْتَسَبُ ^(٥)
 فَأَكْشِفْ لَهُ كُرْبَةً أَوْدَتْ بِمُعْجَتِهِ * يَاخِيزَ مَنْ كُفِفَتْ عَنْهُ الْكُرْبُ ^(٦)
 وَمَا دَعَوْنَاكَ فِي تَفَرُّجِ شِدَّتِنَا * إِلَّا لِإِتْنِكَ فِي تَفَرُّجِهَا سَبَبُ
 وَأَنْتَ بَابُ الطَّوَّاءِ وَالْجُودِ يَا أَمَلِي * بِكَ الْإِلَهُ عَلَى طُولِ الْمَدَى يَهَبُ
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَهْدَاكَ تَكْرِمَةً * لِلْخَلْقِ تَقْضِي بِكَ الْأَيَّامُ مَا يَجِبُ
 وَآلِكَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ مَنْ طَلَعَتْ * أَنْوَارُهُمْ فَأَخْفَتْ فِي أَفْقِهَا الشُّهُبُ
 وَصَحْبِكَ الْفَرَسِ ثُمَّ التَّائِبِينَ لَهُمْ * بِالْخَيْرِ مَا بَكَتْ رَاحِي الْفَضْلِ يَرْقُبُ ^(٧)
 وَوَالْ عَبْدِ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ مُرْتَجِلًا * مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحَمَى طَلَبُ

وقال الشيخ أحمد الصفدي امام الدرويشية في دمشق التمام صديق العارف النابلسي رحمه الله

إِلَى جَنَابِكَ حَقًّا يَنْتَبِيهِ الطُّلُبُ * وَمِنْ عِلَالِكَ يَتِمُّ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ ^(٨)
 وَمِنْ جَمَالِكَ كُلُّ الْكُونِ مُتَهَجُّ * وَكُلُّ فَضْلٍ إِلَى عِلْمِكَ يَنْسَبُ ^(٩)

(١) النجب الكرام من الناس والابل (٢) الوصب المرض (٣) قاطبة جميعا (٤) الكد والاجتهاد
 (٥) البطش الاخذ بعنف. والمكتسب الحزين (٦) اودت به اهلكته. والمهجة الروح (٧) الفر
 السادات. ويرقب ينتظر (٨) الارب الحاجة (٩) المبتهج المسرور

وَكُلُّ أَمِيٍّ مِنَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ أَتَتْ * فَأَنْتَ حَقًّا بِلَا شَكٍّ لَهَا سَبَبٌ ^(١)
لَكَ الْكَمَالُ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ قَبْلِهِ * مَوْلَاكَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الْنَجْمُ وَالْعَرَبُ
خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ فَاقَ سُودْدَهُ * بِرُبَّةٍ قَدْ سَمَتْ مَا بَعْدَهَا رُتَبُ
وَسِيرَتْ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِ الْبَرَقِ إِلَى * مَكَانِهِ دُونَهَا الْأَمْلَاكُ وَالْحُجُبُ
وَنَلَتْ أَعْلَى مَقَامٍ فِي دُرَى شَرَفٍ * سَمَا وَأَنْتَ بِهَذَا الْعَزِّ تَقْتَرِبُ ^(٢)
حَبَاكَ ذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْخَلْقِ تَكْرِمَةً * عَلَى جِهَاتِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَنْسِيبُ
سَمَوْتَ كُلِّ أَلْوَرَى فَضْلًا وَمِنْكَ زَكَ * بِأَسَدِ الْمُرْسَلِينَ الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ ^(٣)
كَمْ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ فِي الْكُونَ مُجِزَةٌ * بِهَا يَفْرُجُ عَنَّا الْهَمُّ وَالْكَرْبُ
آيَاتُ حَقٍّ تَسَامَتْ عَنْ مُعَارَضَةٍ * قَدْ زَانَهَا مِنْ عُلَاكَ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ
لَا سِيَمَا آيَةُ الْقُرْآنِ حِينَ بَدَتْ * وَأَظْهَرَتْ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ مَا يَجِبُ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَهْوَى تِلَاوَتَهَا * وَنَالْنَا مِنْ عُلَاهَا السُّؤْلُ وَالطَّلَبُ ^(٤)
وَكَمْ مَزَايَا لِهَذَا النُّجْبِيِّ أَشْتَهَرَتْ * وَمِنْ دُعَاءٍ بِهِ قَدْ مَحَتْ السُّحُبُ
وَالْجِدْعُ حَنْ لَهٗ وَالضُّبُّ كَلِمَهُ * وَالْمَاءُ مِنْ إِبْصَعِيهِ فَاضَ يَنْسَكِبُ
بِأَسْفَعِ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ أَغِثْ * هَنْ جَاءَ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ يَنْتَعِبُ
هَآ أَحَدُ الصَّفْدِيِّ رَجَاوِ الشَّفَاعَةِ فِي * يَوْمِ الْإِقَاءِ إِذَا مَا طَارَتْ الْكُتُبُ
عَايِكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقِنَا * وَالْآلِ مِنْ الْمَعَالِي كَيْمَا خَطَبُوا ^(٥)
وَالنَّصِيبُ أَهْلُ الثَّقَى وَالْفَضْلِ أَجْمَعِيمُ * مَا حَنَّ ذُو شَيْخٍ أَوْ هَزَهُ الطَّرَبُ ^(٦)

(١) الأي جمع آية وهي معجزاتهم (٢) ذروة كل شيء اعلاه وسما علا (٣) زكا صلح ونفا

(٤) قوت العين برود ومعناها من السرور (٥) خطب المرأة طلب زواجها (٦) الشجن الحزن

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفى سنة ١١٧٢ حين زيارته النبي صلى الله عليه وسلم

مُقَلَّتِي قَدْ نَلَيْتِ كُلَّ الْأَرْبِ * هَذِهِ أَنْوَارُ طَهِّ الْعَرَبِي ^(١)
 هَذِهِ أَنْوَارُ طَهِّ الْمُصْطَفَى * خَاتِمِ الرُّسُلِ شَرِيفِ النَّسَبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ * وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَتَهَيَّزِي * فُرْصَةَ الْعُمَرِ بِهِ وَأَتَهَيَّي ^(٢)
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَبْهَجِي * طَرِيقًا لَوْ قُوتُ الْطَرَبِ ^(٣)
 هَذِهِ طَيْئَةٌ يَا عَيْنُ وَمَا * بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طَيْبِ
 طَالَمَا كُنْتُ تَحْتَبِ إِلَى * رُؤْيَةِ الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَرْبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُ ذَاكَ الْقَبْرِ قَدْ * أَشْرَفَتْ يَا مُقَلَّتِي فَأَقْتَرِي
 أَنْظُرِي لِلْكَوْكِبِ الدَّرِّي فَكَمْ * أَنْفُسٍ تَصْبُو لِهَذَا الْكَوْكِبِ ^(٤)
 وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتُهُ * بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرُّتَبِ
 ذَاكَ قَبْرٌ مِنْ أَتَاهُ زَائِرًا * مَرَّةً فِي عُمْرِهِ لَمْ يَجِبِ
 يَا أَخَا الْأَسْوَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى * بَثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَأَتَحَبَّبِ ^(٥)
 وَتَادَّبِ يَا أَخَا الْوُجْدِ فَمَا * أَنْتَ إِلَّا فِي مَقَامِ الْأَدَبِ ^(٦)
 وَأَسْكِبِ الدَّمْعَ سُرُورًا فَعَلَى * غَيْرِهِ دَمْعُ الْهَنَاءِ لَمْ يُسْكَبِ
 وَأَكْجَلِ الْأَمَاقِ مِنْ رُبَّتِهِ * يَنْجَلِي عَنْكَ جَمِيعُ النَّصَبِ ^(٧)
 وَتَذَلَّلْ وَتَضَرَّعْ وَأَبْتَهَلْ * وَتَوَسَّعْ فِي الْأَمَانِي وَأَطْلُبِ

(١) الارب الحاجة (٢) انتهز الفرصة اغتتمها (٣) ابتهجي ارحي (٤) الكوكب الدرّي جوهرة
 فريدة في الحجرة النبوية (٥) الانتحاب البكاء بصوت (٦) الوجد الحب (٧) النصب الشعب

فَهَوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ مِّنْ جَاءَهُ * طَالِبًا فَازًا بِأَسْنَى مَطْلَبِ
 أَيُّ جَاهٍ مِّثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَثَرِ الْحَسْبِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ * وَمِنَ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنِبِ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لِي حِيلَةٌ * غَيْرُ حَيٍّ لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ
 وَيَهْيِي فِيكَ يَا خَيْرَ أَوْرَى * أَنْ حَيٍّ لَكَ أَقْوَى سَبَبِ
 عَظُمَ الْكَرْبُ وَلِي فِيكَ رَجَا * فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كَرِيمِ
 وَأَشْنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ * نَفْسٍ سَوْءٍ فِي الْهَوَى تَلْعَبُ بِي
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ * ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَالْعَبِ

وقال في قح الطيب في ترجمة أبي الحسن بن الجياب أحد مشايخ لسان الدين
 ابن الخطيب قال لسان الدين ولما نظم القاضي أبو بكر بن شيرين
 بيت الكتابة ومألف الجملة حذف اليتين

أَلَا يَا حُبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً * وَخَمِّعْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْهُ بِطِيبِهِ
 وَلَا تَبْأَنَّ بِالْمُبْطِلِينَ فَإِنَّمَا * عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ

اخذ الأصحاب في تدبيل ذلك قال الشيخ الرئيس أبو الحسن بن الجياب
 رحمه الله تعالى ورضي عنه

فَمَنْ يُعْمِرِ الْأَوْقَاتَ طَرًّا بِذِكْرِهِ * فَلَيْسَ نَصِيبُ فِي الْهُدَى كَنَصِيبِهِ
 وَمَنْ كَانَ عَنْهُ مَعْرَضًا طَوَّلَ ذِكْرِهِ * فَكَيْفَ رُجِيهِ شَفِيعَ ذُنُوبِهِ

وقال ابو القاسم بن ابي العافية رحمه الله تعالى

أَلَيْسَ الَّذِي جَلَى دُجَى الْجَهْلِ هَدِيَّةٌ * يَنْوِرُ أَقْمَنَا بَعْدَهُ نَهْدِي بِهِ
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِهِ شُكْرُ مَنْعِهِ * فَتَسْهَدُهُ فِي النَّاسِ مِثْلُ مُغِيْبِهِ

وقال ابو بكر بن ارقم رحمه الله تعالى

نَبِيٌّ هَدَانَا مِنْ ضَلَالٍ وَحَيْرَةٍ * إِلَى مَرْقَى سَامِيِ التَّحَلِّ خَصِيْبِهِ
فَهَلْ يَنْكُرُ الْمَلُوفُ فَضْلَ مَجِيْرِهِ * وَيَنْفِطُ شَاكِي الدَّاءِ شُكْرَ طَلِيْبِهِ

فاتنمى القول الى الحطيب ابي محمد بن ابي المجدد رحمه الله تعالى فقال

وَمَنْ قَالَ مَغْرُورًا حِمَابُكَ ذِكْرُهُ * فَذَلِكَ مَغْمُورٌ طَرِيدٌ عِيْبُهُ
وَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ فَرَضٌ مُؤَكَّدٌ * وَكُلُّ مُحِقٍّ قَاتِلٌ بِوُجُوبِهِ

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ حسين الدجاني مفتي ياما المتوفى سنة ١٢٦٨ وهو شيخ
شيخني العارف الكبير الشهير ذي الاخلاق الحميدة والعلوم المدنية الشيخ عبد القادر ابي رباح
الدجاني المتوفى سنة ١٢٩٢ الذي عاش عمره مستغرقا اوقاته في نشر العلم والطريق والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع المسلمين على ذكر الله تعالى مشغلا بقضاء حوائجهم الاخوية
والديوية في القرى والمدن فكان ينتقل من بلد الى بلد يوم قدومه كأنه العيد الاكبر ولا يعلم
قدر النفع العظيم الذي كان يحصل به لعموم المسلمين الا الله تعالى فرحمه الله ورحم تلك الاوقات
وقد مات بموته العلم والطريق في بلادنا بلاد فلسطين وما جاورها وذميت نهابها البركات

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجْهَتُ وَجْهِي * وَأَرْسَيْتُ فِي رِخَارِ جُودِكَ مَرْكَبِي
فَمَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ * أَزَاحِمُ فِيهَا الْأَصْفِيَاءَ بِمَنْكَبِي

وقال الشيخ حسين الدجاني ايضاً رحمه الله تعالى

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ * أَحَاجُ فَوَادِي طَيْبِهَا وَهَوْبَهَا ^(١)
فَلَا تَعْجِبُوا مِنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي * هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ حُلَّ حَبِيبَهَا ^(٢)

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولبن دعاله بالخفزة

مَا الشَّامُ مَقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَلَبُ * لَكِنْ لِمَكَّةَ مِنَّا زُحَلُ النُّجُبِ
أَمْ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تَقَرَّبْتَنِي * وَالْدَّمْعُ مِنْ فَرْحِي فِي حَجْرٍ هَاصِبٍ ^(٣)
مَنْتَ عَلَيَّ يَوْصِلُ كَلْفِيَالِ مَضَى * يَهْزِي كُلَّمَا اسْتَحْضَرْتُهُ الطَّرَبُ
مَا الْعُمُرُ إِلَّا أَوْقَاتٌ ذَهَبَتْ بِهَا * صَفَرٌ سِوَاهَا وَهْنُ الْخَالِصِ الْدَّهَبِ ^(٤)
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ بَعَثِ الْمُصْطَفَى سَبَبُ * لِعَجْدِهَا لَكَفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً * بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سَكَنَهَا الْعَرَبُ
شَمْسُ الْهَدْيِ كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسُ * لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كَأَمَّا قُطْبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ * فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارَ يَوْمَ زَمَانِي فَأَسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا آتَى النَّصْرُ وَأَنْزَا حَتَّ بِهِ الْكَرْبُ
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلْنَّدَى أَبَدًا * فَعِنْدَ هَذَا الْمَرْحَى يَتَّعِي الطَّلَبُ

(١) احاج اثار (٢) اللوعة حرفة القلب (٣) الحجر حجر الكعبة المتصل بها وهو منها كما وعليه حائط قصير من ثلاث جهات وسبب ا Heraus مع كونه منها ما قالوه من ان فريشا حينما عمرتها نقصت الفتحة التي جمعوا عن ادخاله فيها فافردوه وحده بمحائط قصير وتركوه متصلا بهما من احدى جهاتها والحجر ايضاً ما دون الابطال الكشح فقيه توبة (٤) الصفر النحاس

قافية السماء

قال الامام عبد الرحيم البرقي رحمه الله تعالى

بِالْأَبْرِقِ الْقَرْدِ أَطْلَالَ قَدِيمَاتُ * لَالٌ هَذِهِ عَفْتُهُنَّ أُنْعَمَاتُ^(١)
وَمَلَبٌ لَبِيتَ هُوجُ الرِّيحِ بِهِ * كَانَهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلَا بَاتُوا^(٢)
تَنَكَّرَ الْعَلَمُ الْغَرِيبُ مِنْ إِضْمٍ * وَأَقْفَرَتْ بَعْدَيْنِ الرُّكْبِ رَامَاتُ^(٣)
تَشْتِيَهُنَّ جَمْعُ الْأَحْزَانِ فِي كَيْدِي * فَالَهُمْ مُجْتَمِعٌ وَالرُّكْبُ أَشْتَاتُ^(٤)
فَإِنْ أُنِسَتْ غِيَابَاتِ الْفَوَادِ بِهِمْ * فَهُمْ أَحْيَابٌ قَلْبِي يَا غِيَابَاتُ^(٥)
فِيَا حَمَامَاتِ وَادِي أَلْبَانِ شَجْوِكَ فِي * ظِلِّ الْأَرَاكِ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ^(٦)
وَيَا أَثِيلَاتِ نَجْدِي مَا لَبِيتَ ضَحَى * إِلَّا لَبِيتَ بِقَلْبِي يَا أَثِيلَاتُ^(٧)
تَهْيِجُ لَوْعَةً قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا * هَبَتْ بِنَشْرِ الصَّبَا النُّجْدِي هَبَاتُ^(٨)
فَكَيْفَ حَالُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٍ * لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَاتُ وَأَنَاتُ^(٩)
يَهْدِي النُّجْمَةُ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعٌ * إِلَى نَجِي عَطَايَاهُ جَزِيلَاتُ
مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْخَاقِ الَّذِي أَمَلَاتُ * مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَوَاتُ
أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى * أَنْ قَبِلَتْ نَعْلَهُ الْحُجْبُ الرُّفِيعَاتُ

(١) الاطلال ما شخص من آثار الديار. وعفتن محتن (٢) الموج جمع هوجاء وهي الرياح الشديدة (٣) العلم الجبل. واقفرت خليت. والين الفراق. والركبد كان الابل (٤) التشتيت التفريق (٥) غيابة الحب قهره. والمواد القلب (٦) الشجر الحزن (٧) الاثيلات شجرات الطرفاء (٨) تهيج تنور. واللوعة حرقه القلب. والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب. والنشر الرائحة الطيبة. والصارح الشرق (٩) الحنات الاشواق. والانات من الانب

أَذْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلَّمَهُ * بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ التَّحِيَّاتُ
 وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيفًا وَشَفَعَهُ * فِي الْخَلْقِ لَا عُدِمَتْ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ
 فَأَلْبَدُ وَالْبَحْرُ وَالْقَطَرُ الْمِلْثُ حَيًّا * وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ ^(١)
 تَأَلَّاهُ مَا أَرْفَعَتْ لِلدِّينِ مَرَبَّةٌ * لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشُّمُّ الْمَنِيَعَاتُ ^(٢)
 أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ * يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْعَامٌ وَغَارَاتُ ^(٣)
 وَقُلْ شَوْكَةُ أَهْلِ الشِّرْكِ مُرْتَضِيًا * لِلَّهِ رَبِّهَا فَمَا الْعُرَى وَمَا اللَّاتُ ^(٤)
 فَالْخَيْلُ تَهْضِلُ وَالْأَرْمَاحُ شَاجِرَةٌ * وَالْبَيْضُ وَالْبَلُّ مَسْرَاهَا الْعِجَابَاتُ ^(٥)
 مَا اسْتَمَطَرَتْهُ نُغُورُ الْمَشْرِكِينَ حَيًّا * إِلَّا سَقَتْهَا أَلْفَا وَالْمَشْرِفِيَّاتُ ^(٦)
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي اعْتَكَفَتْ * فِيهِ الْعُلَا وَأَنْتَهَتْ فِيهِ النِّهَايَاتُ
 وَجَادَ طَيْبَةً مُرْفُضٌ يَلُوحُ بِهِ * زَهْرُ الرِّيَاضِ وَنَخْضَرُ الْبَشَامَاتُ ^(٧)
 أَرْضُ تَمَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَ مَنْ * تَشَرَّفَتْ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَمَاتُ
 مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ قَبْتِهِ * مَتَى تُبَاشِرُنِي مِنْهُ الْبَشَارَاتُ ^(٨)
 فَإِنْ وَلِهْتُ إِلَى قَبْرِ ابْنِ أَمْنَةٍ * فَهُوَ الَّذِي خَتَمَتْ فِيهِ الرِّسَالَاتُ ^(٩)
 ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُو عَوَاطِفُهُ * وَبِرَّهُ الْخَلْقُ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتُ ^(١٠)

(١) المطر المثلث الدائم. والحيا المطر (٢) الشم المرتفعات (٣) الفارة دفع الخيل على العدو
 (٤) قل قطع. والشوكة القوة. والعزى واللوات صنان (٥) شجرة مختلط بعضها ببعض
 والبيض السيوف (٦) النغور البلاد التي تلي العدو. والفا الرماح والمشرقيات السيوف
 (٧) المرفض المنفرد. والبشام نبت طيب الرائحة (٨) تباشرنني تحالطني (٩) الوله شبه
 الجنون من الحب (١٠) العواطف المرامح والمكارم

أَلْبَدْرُ شَقٌّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَلُهُ * وَالْجَذْعُ حَنْ وَسَبْحُنَ الْحُصَيَّاتُ ^(١)
 وَشَاءُ جَارِ يَوْمِ الْجَيْشِ مُجِزَةٌ * نَعِمَ النَّبِيُّ وَنَعِمَ الْجَيْشُ وَالشَّاءُ
 وَكَانَ فِي الشَّمْسِ نُورًا لَا يَقُومُ لَهُ * ظِلٌّ بِذَلِكَ جَاءَتْكَ الرِّوَايَاتُ
 لَهُ فَخَارٌ وَتَعْظِيمٌ وَمَرْبَّةٌ * وَمُعْجَزَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبَاتُ ^(٢)
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ فَرَجَ كُلِّ مُعْضِلَةٍ * عَنِّي فَقَدْ أَنْعَلَتْ ظَهْرِي الْغَطِيَّاتُ ^(٣)
 وَعُدْ عَلَيَّ بِمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا * فَكَمْ جَرَتْ لِي بِمُخَيَّرٍ مِنْكَ عَادَاتُ
 وَأَمْنٌ حِمَايَ وَهَبْ لِي مِنْكَ تَكْرِمَةً * يَا مَنْ مَوَاهِبُهُ خُلْدٌ وَخَيْرَاتُ ^(٤)
 وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَخُذْ بِأَسِيدِي بِيَدِي * إِذَا دَهَنِي الْمَلِمَاتُ التُّمَامُ ^(٥)
 فَقَدْ وَقَفْتُ بِأَبِ الْجُودِ مُعْتَذِرًا * وَالْعَفْوُ مُتَّسِعٌ وَالْعُذْرُ آيَاتُ
 وَقُلْ غَدَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ إِذَا * زُخْرَفُنَ لِلدَّخِيلِينَ الْخُلْدُجَنَاتُ ^(٦)
 فَلَا يَخَفُ بَعْدَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ أَهْلٌ وَصَحْبٌ أَوْ قَرَابَاتُ
 وَإِنْ مَدَحْتُكَ بِالنَّقْصِيرِ مُعْتَرِفًا * فَمَدَحُكَ الْوَحْيُ وَالسَّبْعُ الْقِرَاطُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا * لَاحَتْ لِنُورِكَ مِنْ بَدْرِ عِلَامَاتُ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ * فَهَمْ لِسَادَاتِ أَهْلِ الْفَضْلِ سَادَاتُ

(١) الجذع أصل الخلة . وحن صوت باشتياق (٢) الآيات العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) المولى السيد (٤) خلداي جنة الخلد . والحبرات الحسان المحور العين (٥) الملمات حوادث الدهر (٦) الزخرفة الزينة وأصل معناها الطلي بالزخرف وهو الذهب

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وقد ذكر فيها منازل الحج من بغداد

لَوْ وَفَى مَوْلَعٌ بِلِيِّ الْعِدَاتِ * لَمْ تَخْنِي الدُّمُوعُ بَيْنَ الْعِدَاةِ ^(١)
 نَاطِرٌ بِالْبُكَاءِ أَضْمَى حَسِيرًا * وَحَسًّا تَطْوِي عَلَى الْحُسَرَاتِ ^(٢)
 أَتَمَّنِي أَرْضَ الْحِجَازِ وَدُونِي * حَاجِزٌ مِنْ صَوَارِفِ النَّائِبَاتِ ^(٣)
 كَلَّمَا أَهَدَتِ النَّسِيمُ عَيْرًا * مِنْ رُبَاهَا أَجُودُ بِالْعِبَرَاتِ ^(٤)
 آهَ لِلْبَارِقِ التِّهَامِيِّ أَذْكَى * لِي عَلَى أَبْرِقِ الْحِمَى زَفَرَاتِ ^(٥)
 طُولُ شَوْقِي إِلَى مَنَازِلِ فِيهَا * يَقْصُرُ اللَّهُمَّ مِثْلَ قَصْرِ الصَّلَاةِ ^(٦)
 فَوْقَ خُوصٍ تَقْرِي جُيُوبَ الدِّيَاجِي * بِاجْتِيَابِ الْمَهَامَةِ الْمُقْفِرَاتِ ^(٧)
 طَالِبَاتٍ لِلْبِرِّ فِي قَطْعِهَا الْبَرَّ * فَلَاءَ الْبَيْدَاءِ وَالْقَلَوَاتِ ^(٨)
 فَعَمِي فِي الْأَلِّ كَلَالُ أَجَادِلِ تَهْوِي * بَلْ تُرَى كَالْمَجَادِلِ الْمُشْرِفَاتِ ^(٩)
 أَبْرَزَتْهَا الْأَشْوَاقُ مِنْ رَجَةِ الزَّوْ * رَاهُ تَبَغَّى أَرْضَ الْحِمَى زَاوِرَاتِ ^(١٠)

(١) الوفاء ضد القدر. والمولع من الولوع. والي المطل. والعِدَات الوعود. والعِدَاة الاعداء (٢) الحسير الكليل العاجز. والحسرات حرقات القلب (٣) صرفه عن الشيء ومنعه عنه. والنائبات المصائب (٤) العبور اخلاط من الطيب. والعبرات الدموع (٥) آه كلمة توجع. والبارق البرق. والتهامي منسوب الى تهامة وهي مكة. واذكى اوقد. وابرق الحمى مكان. والزفريات جمع زفرة وهي اخراج النفس ممدودا (٦) يقصر الم يقل. وقصر الصلاة الرباعية ان يقتصر منها على ركعتين في السفر (٧) الخوص جمع اخوص وهو ثور العين. وتقرى تقطع. وجيب التميمي شقه الذي يلي الصدر. والدياجي الظلمات. والاجتياب القطع. والمهامه القلوات. والمقفرات الخاليات (٨) البر الخير. وأقلى الفلاة دخلها ويقال فلاء بالسيف اذا قطعه (٩) الآل السراب. والاجادل الصقور. وتهوى تنقض. والمجادل القصور. والمشرفات العاليات (١٠) ابرزتها اظهرتها. والرجة المكان المتسع. والزوراء بغداد. وتبغى تطلب. والحي حى المدينة المنورة

شَارَفَتْ صَرَصَرَ الْعِشَاءَ وَأَضْحَتْ * بِزُورَانَ فِي الْبَرَى رَاقَصَتْ ^(١)
 وَرَمَاهَا السَّرَى بِمِصْنٍ بِشِيرٍ * سَاهِيَاتِ الْأَعْنَاقِ مُسْتَبْشِرَاتِ
 وَطَوَّتْ بِالْمَسِيرِ بِأَيْلَ طَيًّا * وَرَمَتْ خَلْفَ ظَهْرِهَا بِالْفَرَاتِ
 وَقَضَتْ بَاقِيَ الْمَارِبِ بِالْكُو * فَهَ وَأُسْقَبَتْ عِرَاصَ الْفَلَاةِ ^(٢)
 بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا الْإِمَامَ عَلِيًّا * جَامِعَ الْفَضْلِ حَازِرَ الْمَنَقِبَاتِ ^(٣)
 بِكَبَ عِلْمِ الرُّسُولِ شَمْسَ الْقَضَايَا * وَالشُّجَاعِ الْكَبِيِّ فِي الْغُرُورَاتِ ^(٤)
 ثُمَّ مَرَّتْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَأَجْنَا * زَتْ بِجَفَّانَ تَرْتِي سَائِرَاتِ ^(٥)
 وَرَمَاهَا بِمِغْدَلِ السَّلَامِ السَّيْرُ عُنْفًا فَجَزَنَ مُسْتَسْلِمَاتِ ^(٦)
 وَلِأَجْفَانِهَا بِجَوْحَى وَخَادِيدَ أَخَادِيدُ أَدْمَعُ هَامِلَاتِ ^(٧)
 ثُمَّ لَأَتْ بِمَاءِ لَبَنَةٍ مِنْهَا * غَلَّةٌ فِي كُبُودِهَا ظَامِيَاتِ ^(٨)
 وَأَزْتَمَتْ بِالْقُوَيْرِ بَعْدَ زُرُودِ * وَأَحَاطَتْ بِالْأَجْفَرِ الْمُتْرَعَاتِ ^(٩)
 وَأَسْتَفَادَتْ حُسْنَ الصَّنِيعِ بَقِيدِ * وَأَسْتَقَامَتْ فِي سُبُلِهَا ذَاهِبَاتِ
 وَقَطَعْنَ الْخُرُوقَ ثُمَّ سَمِيرًا * ثُمَّ جَاوَزْنَ حَاجِرًا مُسْرِعَاتِ
 وَعَلَى الثَّقَرَةِ أَجْتَمَعْنَ وَيَمْنَنَ شِعَابِ الْعُسَيْلَةِ الشَّاسِعَاتِ ^(١٠)

(١) شارفت عارت • وصرصر بلد الناطم وذكر بعدها اسماء المنازل • والبرى التراب ويصح ان
 تكون البرى بالقلم جمع برة وهي حلقة توضع بانف البعير (٢) المارب الحاجات • والعراص
 الساحات (٣) المنقبات الفضائل (٤) الكبي المستور بالسلاح (٥) اجتازت مرت وقطعت وترتبي
 تسرع السير (٦) المستلمات المنقادات (٧) الاخاديد جمع اخدود وهو حفرة في الارض •
 والهاملات السائلات (٨) الغلة شدة العطش (٩) الاجفر جمع جفر وهو البئر التي لم تطلو بالحجارة
 • والمترعات المعتلات (١٠) ييمنن قصدن • والشعاب الطرق في الجبال • والشاسعات البعيدات

- وَتَجَلَّى وَاذِيهِ الْعُرُوسُ فَعَرَّسْنَ وَأَصْبَحْنَ فِيهِ مَرْثِيَّاتٍ^(١)
وَعَدَوْنَ الشُّطَا إِلَى هَضْبَةِ الثَّرَى * كَيْ حَتَّى جَاوَزَهَا هَاطَاتٍ^(٢)
وَعَلَى قَاعَةِ الْفَزَالَةِ عَايَنَ هِلَالًا مَبْشِرًا بِالنَّجَاةِ
وَهَبْطَنَ السَّوَارِقِيَّاتِ صُبْحًا * وَعَلَتْ مِنْ صَفِينَةِ الْعُقَبَاتِ^(٣)
وَتَوَلَّتْ عَنْ السَّبَاخِ إِلَى عَمْرَةٍ تَغْيِي مِقَاتَهَا رَائِحَاتٍ^(٤)
قَدْ بَرَاهَا الشَّرَى وَأَوْدَى بِهَا الْوَجْدُ فَأَضْمَحَتْ نَوَاحِلًا بِالْبَاتِ^(٥)
وَلَهَا بِالْوَحْيِ إِذَا خَفَقَ الْكُوسُ * مِنْ جَوَى فِي ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ^(٦)
فَهِيَ فِي شَوْقِهَا تَرْوُحُ وَتَقْدُو * لِلتَّبَارِيحِ وَالْجَوَى حَامِلَاتٍ^(٧)
وَإِذَا مَا وَتَّ فَعَرَّضَ حَادِيهَا بِذِكْرِ الْحِمَى غَدَتْ طَائِرَاتٍ^(٨)
فَهِيَ تَطْوِي صَعْبَ انْقِلَابَةٍ بِأَسْرَا * رِ الْهَوَى لَا يَطِيبُ النِّعَمَاتِ^(٩)
وَعَلَيْهَا شَعْتُ النِّوَاصِي تَوَاصَوْا * فِي سَبِيلِ الْهَوَى بِحُسْنِ الثَّبَاتِ^(١٠)
وَتَسَاقَوْا مِنَ الْغَرَامِ كُوسًا * أَصْبَحَتْ فِي رِحَالِهِمْ دَائِرَاتٍ^(١١)

(١) تجلَّى ظهر. والتعريس النزول آخر الليل (٢) عدون جرين. والحضبة المكان المرتفع (٣) عقبة
الجلل مصعده وجمعها عقبات (٤) السباخ الاراضي الملحمة. وميمات الحج ما يلزم الاحرام به
منه. والرائحات الذهابات آخر النهار (٥) براهها انحله. واودى بها اهلكها. والوجد الحب
(٦) الوجا الحفاه من كثرة المشي. وخفق اضطرب. والكوس التي كانوا يفرجون بها. والجوى
الحنن (٧) الرواح الذهاب آخر النهار. والفدو اول النهار. وتباريح الشوق توجهه. والجوى
الحنن (٨) ونت قترت. والحادي سائق الابل ومعنيها (٩) تطوي تقطع (١٠) الشعث جمع
اشعث وهو الذي لم يدهن شعره. والنواصي جمع فاصية وهي شعر مقدم الرأس (١١) انتضوا
سلخوا. والصارم السيف القاطع. والعزمات جمع عزمة وهي التصفيم في الامر والاقدام عليه

جَعَلُوا فِي هَوَاهُمْ أَلْصَبْرَ دِرْعًا * وَانْتَضَوْا فِيهِ صَارِمَ الْعَزَمَاتِ
 وَاصْلُوا شِدَّةَ السَّرَى وَتَجَافَوْا * عَنْ لَيْذِ الرِّقَادِ وَالشَّهَوَاتِ
 عَرَضُوا لِلرَّدَى أَلْفُفُونَ وَحَامُوا * عَنْ ظِلَاءِ الْحَمَى بِجِدِّ الطَّلَبَاتِ ^(١)
 كُلُّ نَذْبٍ مِنَ الْقَبَائِلِ مِقْدَا * مٍ عَلَى كَشْفِ حَدَثِ النَّائِبَاتِ ^(٢)
 لَا يَبْأُتُونَ بِالْمُخْطُوبِ وَيَلْقَوُ * نَ النَّتْلِيَا كَالْأَسَدِ فِي الْغَابَاتِ ^(٣)
 يَأْبَعُونَ فِي الْهَوَى عَلَى الْمَوْتِ بِالْصِدْقِ * فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْعَاذِلَاتِ ^(٤)
 لَا تَلْتَمِسُ إِذَا فَارَقُوا نَاعِمَ الْعَيْشِ * وَلَا قَوَا شَدَائِدَ الْغَمَرَاتِ ^(٥)
 فَعَلِمَ لِلْحُبِّ عَهْدٌ قَدِيمٌ * قَبْلَ خَلْقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَهَاتِ ^(٦)
 كَمْ تَخُوفٍ بِالشُّوقِ جَاوَزُوا كَمْ هَا * نَ عَلَيْهِمْ فِي الْحُبِّ مِنْ هَاكَاتِ
 ثُمَّ حَلُّوا بِذَاتِ عَرْقٍ فَفَازُوا * يَلُوحُ الْآمَالِ وَالطَّلَبَاتِ
 حَرَمُوا الطَّيْبَ وَالنِّسَاءَ وَقَتْلَ الصَّيْدِ إِذَا أَحْرَمُوا مِنَ الْبَقَاتِ
 نَزَعُوا عَنْهُمْ أَلْعَظِطَ قَهْمَ يَتَنَ يَدِيهِ كَهَيْئَةِ الْأَمَوَاتِ
 وَأَجَابُوا الدُّعَاءَ لَيْكَ لَيْكَ أَتَيْنَا بِالسَّمْعِ وَالطَّلَاعَاتِ ^(٧)
 وَتَرَاهُمْ فَوْقَ الرُّوَاحِلِ يَتَكَبَّرُونَ * وَهُمْ يَجَارُونَ بِالتَّلْيِكَاتِ ^(٨)
 ثُمَّ حَلُّوا بِطَرْنِ ثَخْلَةٍ حَيْثُ الثَّخْلُ ظِلٌّ لِلْأَعْيُنِ الدَّقِيقَاتِ

(١) الطلبات جمع غلبة وهي حد السيف ونحوه (٢) الندب الخفيف في الحاجة النجيب الظريف
 والنائبات المصائب (٣) الخطوب الشدائد والمنية الموت والذابة الشجر الملتصق (٤) العاذلات
 اللامعات (٥) غمرة الشيء شدته ومزدهجه والجمع غمرات (٦) العهد الموثق (٧) لياه
 اجابه (٨) يجارون يصيحون

ثُمَّ سَارُوا بِنَشْوَةٍ وَابْتِهَاجٍ * يَطْلُبُونَ الْأَعْلَامَ مِنْ عُرَفَاتٍ ^(١)
 تَشْرُوا لِقُدُومِ الْوَيْةِ الْحَمْدِ وَأَمْنِ الْأَعْلَامِ وَالرَّايَاتِ ^(٢)
 وَتَوَالِي الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ * طَالِي النِّجْمِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ^(٣)
 ثُمَّ مَدُّوا الْأَكْفَ مِنْ جَبَلِ الرَّحْمَةِ دَاعِينَ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ ^(٤)
 وَأَفِضَتْ عَلَيْهِمْ خَلْعُ الرِّضْوَانِ عِنْدَ الْوُفُودِ بِالصَّخَرَاتِ ^(٥)
 يَنَالُهُ مَوْقِفًا عَمَّا اللَّهُ فِيهِ * عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالزَّلَّاتِ ^(٦)
 وَدَنَائِمِهِمْ وَبَاقِي بِهِمْ صَفْوَةُ أَمَلَاكِه أُولَى الْقُرْبَاتِ ^(٧)
 حَيْثُ ظَلُّوا يَرِاقِبُونَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَوْقَ الصُّوَامِرِ النَّاجِيَاتِ ^(٨)
 وَأَفَاضُوا بِالْمَازِمِينَ وَقَدَفَا * ضَ عَلَيْهِمُ نَجْمُ النَّدَى وَالصَّلَاتِ ^(٩)
 ثُمَّ بَكَتِ الْجَمِيعُ بِالشَّعْرِ الْأَعْظَمِ وَأَسْتَكْثَرُوا مِنَ الدَّعَوَاتِ ^(١٠)
 جَمَعُوا الْفَضْلَ حِينَ حُلُوا بِجَمْعٍ * وَأَعَدُّوا الْحَصَى بِمَزْدَلِفَاتٍ ^(١١)
 أَمْرَعُوا فِي مُحَسَّرٍ ثُمَّ نَالُوا * بَيْنَى غَايَةِ الْخَى وَالْهَبَاتِ ^(١٢)
 جَمَعُوا فِيهِ يَنْفَ وَنَحْيَ وَتَحْلِيْقِي النَّوَامِي وَالتَّخْرِ لِلْبَدَنَاتِ ^(١٣)

(١) النشوة أول السكر . والابتهاج السرور . والأعلام العلامات التي توضع في الطريق (٢)
 الأولوية والاعلام والرايات معانيها متقاربة (٣) لوفود الجموع الوافدون أي القادرون . والنجم
 الطريق (٤) الحلة ما تحبوه غيرك من الثياب . والرضوان الرضى (٥) دقرب . واصل المبالاة
 الفاحرة . والصفاة الخيار . والقربات العبادات (٦) يراقبون ينتظرون . والصوامر
 المهازيل . والتناجيات السريعات من الابل (٧) افاض الناس من عرفة الى متى أي دفعوا
 وكل دفعة افاضة . والمأزم الطريق الضيق بين جبلين ويقال للموضع الذي بين عرفة والشعر
 مأزيمان (٨) الشعر الحرام في المزدلفة (٩) جمع اسم مزدلفة (١٠) وادى محسر هو يرب
 منى ومزدلفة (١١) الناصية الشعر الذي في مقدم الرأس . والبَدَنَات الابل التي تنحر في الحج

وَطَوَافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ الْقَرَائِضِ الرَّاكِبَاتِ
وَأَجَدُوا بِمَسْجِدِ الْحَنِيفِ عَهْدًا * وَأَقَامُوا لِلرَّحْمَنِ بِالْجُمَرَاتِ ^(١)
ثُمَّ لَمَّا تَعَجَّلُوا لَرَيْي فِي يَوْمِ * مِمَّنْ أُنْزِجُوا لِمَكَّةَ الْيَعْلَاتِ ^(٢)
فَانْأَخُوا الْعِطْيَ فِي سَاحَةِ الْأَبْطَحِ رِقْقًا بِأَنْفُسِ الْبَازِلَاتِ ^(٣)
ثُمَّ زَارُوا لَيْلَتَ الْعَتِيقِ فَتَمَّ الْحَجُّ لِلطَّائِفِينَ وَالطَّائِفَاتِ
ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمَقَامِ فَضَلُّوا * فِيهِ وَهُوَ الْمَعْدُودُ فِي الْيَنَاتِ ^(٤)
وَسَقَاظُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ سَاقٍ * فَجَلَا مَا بِهِمْ مِنَ الْكُرْبَاتِ
ثُمَّ جَاؤُوا بِعُمْرَةِ الْحَجِّ فَاسْتَكْمَلُوا مَا كُفُّوا مِنْ الْوَاجِبَاتِ
وَأَقَامُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْذِيَادٍ * مِنْ طَوَافٍ وَعُمْرَةٍ وَصَلَاةٍ
مَكْثُوا فِي النَّعِيمِ حِينًا إِلَى أَنْ * قَامَ يَدْعُو فِيهِمْ مُنَادِي الشَّتَاتِ ^(٥)
فَاجَابُوا وَوَدَّعُوا بِقُلُوبٍ * مِنْ دَوَاعِي الْفِرَاقِ مُضْطَرِمَاتٍ ^(٦)
فَقَرَأُوا عِنْدَ الْفِرَاقِ بِحَنُو * نَ حَيْنِ الْفَوَاقِدِ الْوَالِهَاتِ ^(٧)
ثُمَّ مَرَّتْ مِنَ الْمَنَاحِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَظْلَعَانَهُمْ بِهِمْ وَآخِذَاتٍ ^(٨)

(١) العهد هنا العلم بالشيء. والجمرات مواضع وهي الحصى (٢) انزجوا ساقوا. واليعلات جمع يعلمة وهي الافة النجاسة المعتملة (٣) الابطح بين مكة ومنى. والبال من الابل ما يتم تسع سنين وهو السن الذي ينزل فيه ماب البعير اي يتقى ويرز (٤) المقام مقام ابراهيم على بيته وعليه الصلاة والسلام. واليانات اي الايات الينات وهو ظهور اثر قديمه فيه الى الآن (٥) الشتات التفريق (٦) الدواعي البواعث. والمضطرمات المشتعلات (٧) الوكة ذماب العقل والتحير من شدة الحب والحزن (٨) اصل الاظعان الموادج ومراده الابل. والواخذات المسرعات

ثُمَّ مَرَّتْ بِعَرْضِ يَدَاءِ عُسْفَا * نَ بَطُولِ الذَّمِيلِ مُتَسِفَاتٍ ^(١)
وَأَلَمَتْ يَطْنِ مَرٍّ وَأَضَحَتْ * لَخْلِصِي وَوَعْرِهِ قَاطِعَاتٍ ^(٢)
وَتَعَدَّتْ ذَاتَ السَّوْبِقِ وَجَازَتْ * خِمَتِي أُمِّ مَعْبَدٍ عَجَلَاتٍ
ثُمَّ سَارَتْ مُنْكَبَاتٍ عَنِ الْجُحْفَةِ فِي سَبِيلِ رَابِضٍ خَائِضَاتٍ ^(٣)
ثُمَّ وَافَتْ بَدْرًا وَيَمَعَتْ الصَّفْرَاءُ تَغْيِي ظِلَالَهَا الدَّائِيَاتِ ^(٤)
طَوَتْ الْبَسْطَ ثُمَّ بَرَزَ عَلَيَّ * وَأَنْبَرَتْ لِلْعَيْقِي مُسْتَقِيلَاتٍ ^(٥)
ثُمَّ حَلَّتْ بِأَرْضِ طَيْبَةِ رَبَّنَا * فِيهِ أَضْحَتْ مَعَادِنُ الطَّيَّاتِ ^(٦)
عَكَفَتْ عِنْدَهُ الْأَمَانِي فَأَضْحَتْ * فِيهِ عَنِ أَوْجِهِ الرِّضَا سَافِرَاتٍ ^(٧)
مَنْزِلٌ لِلْوَفُودِ رَحْبٌ وَأَوْطَا * نَ بِهَا الرِّفْدُ سَائِغٌ لِلْعَفَاةِ ^(٨)
حَيْثُ نَمَّ الشُّرُورُ وَاجْتَمَعَ الْأَنْسُ وَقَامَتْ مَوَاسِمُ الْمَكْرُمَاتِ ^(٩)
حَيْثُ يَدْنُو ظِلُّ الْأَمَانِي مِنَ الْجَا * نِي وَتَجَنَّى أَطَايِبُ الثَّرَرَاتِ ^(١٠)
مَهْطُ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ سِرُّ اللَّهِ مَاوِي أَمَلَا كِهَ الْمُرْسَلَاتِ ^(١١)
شَرَفٌ لَوْ رُؤْمُهُ دَرَكُ الْأَفْهَامِ رُدَّتْ حَسِيرَةٌ خَاسِرَاتٍ ^(١٢)

(١) الذميل سير مربع . والاعتساف المشي على غير الطريق (٢) المتنزلة (٣) المنكبات
العادلات عن الطريق (٤) يمت قصدت (٥) البسط الارض الواسعة . وانبرت سارت
واصل الانبراء المعارضة (٦) الربع المنزل . ومعادن الشيء محل وجوده (٧) عكفت اقامت .
وسافرات كاشفات (٨) الوفود الجموع الذين يفدون على الملوك والامراء . والرحب الواسع .
والرفد الخبير . وساغ مهل مدخله في الحلق . والعناء طلاب الرزق (٩) الموسم ما يعتاد الناس
الاجتماع فيه في وقت من السنة (١٠) يدنو يقرب . والجاني المذهب . وتجننى تقطف
(١١) المأوى المنزل (١٢) لدرك الادراك . والحسير الكليل العاجز . والحامى الخائب

وَمَكَانٍ لِلْمَجْدِ يَقْصُرُ عَنْهَا * رَاسِيَاتُ الْبَوَاذِخِ الشَّائِخَاتِ ^(١)
 جَمَعَتْ طَيْبَةَ الْمَنَاقِبِ وَالْفَخْرَ وَكَانَتْ أَقْصَى مَدَى الْغَايَاتِ ^(٢)
 كَيْفَ يُسْتَطَاعُ شَأُوهَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا بِأَشْرَفِ الْعَرَصَاتِ ^(٣)
 النَّبِيُّ الْهَادِي الْبَشِيرُ أَبُو النَّقَا * سَمِ ذُو الْبَيِّنَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ ^(٤)
 السِّرَاجُ الْمُنِيرُ أَحْمَدُ خَيْرِ الْخَلْقِ مُنْجِي الْوَرَى مِنَ الْمَوْبِقَاتِ ^(٥)
 آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْبَعْثِ وَهُوَ الْأَوَّلُ السَّابِقُ الرَّابِعُ الصِّفَاتِ
 وَعَلَيْهِمْ بِنَصْرِهِ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَمَضَاهُ بِالشُّهُودِ الْثِقَاتِ ^(٦)
 وَصَفُهُ وَاضِحُ الْبَيِّنَاتِ جَلِيٌّ * فِي قَدِيمِ الْإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَةِ
 وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ وَمُوسَى * وَعَزُّوهُ بِأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي
 أَوْدَعَتْهُ الْأَكَارِمُ السَّادَةُ الْغُرُبُطُونَ النَّجَائِبُ الطَّاهِرَاتِ
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ الصَّغِيِّ إِلَى هَا * ثُمَّ احْتَلَّ أَشْرَفَ الْآيَاتِ
 وَلِمِيلَادِهِ تَزَلُّزَ كِسْرَى * لِإِنْشِقَاقِ الْإِبْرَانِ ذِي الشَّرَفَاتِ ^(٧)
 وَتَوَارَتْ نَارُ الْمَجُوسِ خُمُودًا * مُذْ نَجَّتْ أَنْوَارُهُ ظَاهِرَاتِ
 وَرَأَى عِنْدَهُ بِحِيرًا وَسَلَمًا * نُبْقِيْنَ الدَّلَائِلَ الْوَاضِحَاتِ
 وَوَقَاهُ حَرَّ الْهَجِيرِ لَدَى الْأَسْفَارِ ظِلُّ الْغَمَامِ السَّائِرَاتِ ^(٨)

(١) الراسيات الراسخات والبواذخ المرتفعات وكذا الشائخات (٢) لما قبل الفضائل والاقصى
 الابعد والمدى الغاية (٣) النبا والغاية (٤) البيئات الآيات الطاهرات
 (٥) الموبقات المهلكات (٦) اخذ العهد اي اخذ الله العهد هو الميثاق والنفقة المؤمن الموثوق به
 (٧) الشرقات ما بين على اعلى القصور لزيينة (٨) المعبر وسط النهار في الصيف

وَتَوَخَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْجَمَادَا * تَوْحَّتْ بِالسُّنِّ نَاطِقَاتٍ ^(١)
 وَأَنْشَقَافُ اللَّيْلِ ثُمَّ رَفَى السَّعْجِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ ^(٢)
 وَسُجُودُ الْبَعِيرِ ثُمَّ حَبِيبُ الْجَذَعِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَالْفَائِدَاتِ ^(٣)
 وَإِذَا كُنْتُ قَاصِرَ الْعِلْمِ سَلَّ عَنْ * خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ وَالشَّاهِ
 وَعَنْ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَيَكْفِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ ^(٤)
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّقَاءَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ الْمِفْتَاحُ لِلْخَيْرَاتِ
 أَخْرَجَ الْخَلْقَ إِذْ حَبَّأَهُمُ بِهِ اللَّهُ بِنُورِ الْهَدَى مِنَ الظُّلُمَاتِ ^(٥)
 وَأَسْتَقَامُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَكَانُوا * قَبْلَهُ يَخْطُبُونَ فِي عَشَوَاتٍ ^(٦)
 لَمْ يَزَلْ نَاصِحًا رَوْفًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 فُجِّرَاهُ إِلَهُ خَيْرِ جَزَاءٍ * وَجَّاهُ بِأَشْرَفِ الصَّلَوَاتِ
 فَهُوَ ذُخْرُنَا وَحِصْنُ حَصِينٍ * فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْأَمَاتِ
 لَوْ يَقْدِرُ الْأَشْوَاقُ سَارُوا إِلَيْهِ * لَسَعَوْا نَحْوَهُ عَلَى الْوُجَّاتِ
 ظَفَرُوا عِنْدَهُ بِعِزِّ الْأَمَانِي * وَعُيُونُ الْأَمَالِ وَالْمَأْرَبَاتِ ^(٧)
 قَبَّلُوا ذَلِكَ الْجِدَارَ وَلَوْلَا * حُبُّهُ لَمْ يَقْبَلُوا الْجُدْرَاتِ
 وَغَدَّتْ بِالرِّحَا مَطَايَا الْأَمَانِي * زَانِعَاتٍ بِأَشْرَفِ الرُّوَضَاتِ ^(٨)
 وَدَنَّا لِلْسَّلَامِ مِنْ صَاحِبِ الْعَالَا * رِ الْوَقُورِ الْمُعْظَمِ الْحُرْمَاتِ ^(٩)

(١) اتوخت تحوت (٢) الرقى لارتفاع السبع السموات والباهرات الغالبات (٣) الجذع اصل
 النخلة (٤) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن (٥) حبا اعطى (٦) الخطب المسير
 على غير اعتداء (٧) العشرة عدم النظر في الليل والعشواء النافقة التي لا تنظر ليلا (٨) المأربات
 الحاجات (٩) رجع وجدا شاء من كلاً وماه (٩) الحرمه ما لا يحل انتهاكه

الْوَزِيرِ الْأَمِينِ وَالصَّاحِبِ الْأَفْضَلِ وَهُوَ السَّبَاقُ بِالنَّفَقَاتِ
 وَهُوَ رَدُّ الْإِسْلَامِ فِي سَاعَةِ الرَّدِّ إِذَا أَعْلَنُوا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ
 وَأَعَادَ الْإِسْلَامَ غَضًا وَقَدْ كَا * دُوا بِرَدُّنَهُ هَتَمَ النَّبَاتِ^(١)
 وَالْمَوَامِنُ بَعْدِي بِأَبِي حَفْصٍ سِرَاجِ الْهُدَى الْقَوِيمِ الْقَنَاطِ^(٢)
 جَامِعِ الْفَضْلِ وَالْخَصَائِصِ فِي الْقَهْمِ وَكَشَفِ الْأَسْرَارِ وَالْغَائِبَاتِ
 فِيمَا وَالْإِلَهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى بِرَغَمِ الشَّنَاءِ^(٣)
 ثُمَّ زَارُوا عَثْمَانَ صَاحِبَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الصَّابِرِ الْحَمِيدِ الْإِنَاءِ^(٤)
 جَامِعِ الذِّكْرِ ذَا الشَّهَادَةِ قَوَا * مَ الْيَلَالِي مُوَظِّبِ الْخُتَمَاتِ^(٥)
 ثُمَّ زَارُوا الْبَاسَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرَ الشُّيُوخِ وَالسَّادَاتِ
 الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ سُئِلَ اللَّهُ فُجِدَتْ هَوَاطِلُ الْمُعْصِرَاتِ^(٦)
 ثُمَّ أَمْوَارِيزَةَ الْحَسَنِ السَّيِّدِ خَيْرِ الثُّبَاتِ فِي الْجُنَاتِ
 أُمِّهِ فِي الْفَخَارِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ أَيْنُ مَوْضِعِ الْمُسْكَلَاتِ
 ثُمَّ حَيَّوْا أَهْلَ الْبَقِيعِ جَمِيعًا * بِهَدَايَا الطَّرَائِفِ الزَّاكِيَاتِ^(٧)
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى قَبَا فَعَلَّتْهُمْ * نَفْعَةٌ مِنْ رُبُوعِهَا الْعَطْرَاتِ^(٨)
 ثُمَّ طَافُوا بِقَبْرِ حَمْزَةَ وَالْأَظْهَانَ قَدْ قَوَّضَتْ بِهِمْ رَاجِعَاتِ^(٩)

(١) الفضل الطري، والحشم اليابس من النبات (٢) القويم المستقيم، والقناة الرمح (٣) الشنأة
 المفضون (٤) الامانة التأني (٥) الذكر القرآن (٦) الهائل المطر المنصب، والمعصرات
 السحاب (٧) الطرائف المستحبات، والزكيات الصالحات النابتات يعني من القراءة والدعاء
 (٨) نفع الطيب فاح (٩) لاظعان مراده بالابل واصل الظعن المودج، وقوضت الحيمة هدمت

وَلَمَّعَرِي كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَثِيبٍ * شَفَّهُ الْوَجْدُ دَائِمَ اللَّفَاتِ ^(١)
 رَبُّهُ بِالْعِرَاقِ نَاءً وَلَمْ تَبْرَحْ أَمَانِيهِ بِالْحَيِّ عَاكِفَاتِ ^(٢)
 يَا زَمَانًا نَعِمْتُ فِيهِ بِنَعْمَا * نَ لَأَنْتَ الرَّيِّعُ مِنْ أَوْقَاتِي ^(٣)
 وَلِبَالِي بَيْنَ جَمْعٍ إِلَى الْخَيْفِ رَعَاكَ الْإِلَهُ مِنْ لِبَلَاتِ ^(٤)
 وَعَهْوَدًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى * لِلْهَوَى قَدْ صَفَتْ مِنَ الشَّائِبَاتِ ^(٥)
 وَمَقَامًا بَيْنَ الْعَقِيْقِي وَسَلْعٍ * لَمْ يَرْعُنِي فِيهِ كَلَامُ الْوُشَاةِ ^(٦)
 جَادَ هَامِي الْحَيَا رُبَّاكَ فَمِشِي * فِيكَ عَيْشٌ أَعَدُّهُ مِنْ حَيَاتِي ^(٧)
 هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الرُّجُوعِ فَتَقْضَى * حَاجَةٌ فِي نَفْسِنَا الْحَالِمَاتِ ^(٨)

وقال الامام الصرمري ايضا رحمه الله تعالى

مَا بَالُ أَفْئَاسِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ * مَحَرَّاعِلَى مَيْتِ الصَّبَابَةِ أَشْرَتْ ^(٩)
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُا مَرَّتْ عَلَى * رَنْدِ الْحِجَارِ وَبَانِهِ فَتَعَطَّرَتْ ^(١٠)
 حَمَلْتُ إِلَى الْمُشْتَاكِ مِنْهُ رِسَالَةً * عَنْ عَرَفٍ مِنْ يَهُوَى بِصِدْقٍ أَخْبَرَتْ ^(١١)
 نَفَتْ الْأَمْسَى عَنْهُ فَبِأَلَكِ نَفْحَةً * رَدَّتْ ثِقْلَ الْخُطْبِ عَنْهُ وَمَادَرَتْ ^(١٢)

(١) الكتيب الحزين (٢) الثاني البعيد . والحى حى المدينة المنورة . والعاكفات المقيمات
 (٣) نعمان وادى قرب عرفة (٤) جمع مزدلفة . ومسجد الخيف . (٥) المهود الازمان .
 والصفاء في مكة المشرفة والمصلى في المدينة المنورة . والهوى الحب . وشاب الامر غلظه .
 وشوائب الدهر حوادثه (٦) راعه اخاه . والواشي من يسى بفريق الاحبة (٧) جاد من
 الجود وهو المطر الغزير . والهامي السائل . والحيا المطر (٨) حام الطائر على الماء دؤم عليه وحلق
 (٩) الصباة العشق . وانشرت . حيث (١٠) الرند شجر طيب الرائحة . والبان شجران الانصان
 (١١) العرف الرائحة الطيبة (١٢) الامسى الحزن . ونفع الطيب طاح . والحطب الشدة

وَاهَا لِأَيَّامٍ يَفُوقُ نَهَارَهَا * لَيْلَاتِهَا اللَّائِي بِحَبِي أَقْرَتْ^(١)
 فَضِيَّتْهَا بِحَبِي تِهَامَةٌ آمِنَا * تَهْمُ الْعَوَازِلِ عَارِفَا مَا أَنْكَرَتْ^(٢)
 وَلَتْ عَلَى عَجَلٍ فَكَمْ قَلْبٌ سَهَا * لِفِرَاقٍ جَبَرَتْهَا وَكَمْ عَيْنٌ جَرَتْ^(٣)
 لَوْ أَنَّهَا رُدَّتْ عَلَيَّ لِأَبْرَأَتِ * جَسَدًا بِأَسْفَامِ الْفِرَاقِ لَهَبَرَتْ^(٤)
 أَلَامٌ فِي شَعْفِي بَيْنَ شَرَفِي بِهَا * جَادَتْ بِعُطْفٍ أَمْ لِحْنَفٍ أَضَرَتْ^(٥)
 أَوْ يَ جُنَاحُ أَنْ سَمَحْتُ بِعَبْرَةٍ * عَمَّا تَضَمَّنَتْ الْجَوَارِيخُ عَبَرَتْ^(٦)
 وَإِذَا الْقُلُوبُ أَتَتْ بِصِدْقٍ لَمْ تَبَلْ * بِمَقَالٍ وَاشْ أَظْهَرَتْ وَأَضْمَرَتْ^(٧)
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ مَا خَنَتْ إِلَيَّ * تَحْصِيلُ بَكْرِ التَّجْدِيدِ لَا بَكَرَتْ^(٨)
 تَعْتَاضُ فِي طَلَبِ الْعُلَا عَنْ رَبِّهَا * بِهَامَةٍ أَغْبَرَتْ وَيَدٍ أَقْرَتْ^(٩)
 نَجْشُمُ الْأَهْوَالِ لَوْ لَا نُورُ مَنْ * جَعَلَتْهُ غَايَةَ قَصْدِهَا لَتَحَيَّرَتْ^(١٠)
 تَهْوِي إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ رِقَابُهَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ هُوِي رُبْدٍ نُفِرَتْ^(١١)
 إِمَّا حَالَتْ بِذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي * فِيهِ عِيُونُ الْمَكْرُمَاتِ تَقْبَعَتْ^(١٢)
 فَقَلِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَرَمَ الْهُدَى * مِنْ مُجْجَةٍ بِكَ أَفْلَحَتْ وَتَبَصَّرَتْ^(١٣)

(١) واهما كلمة تحسر. والحب المحبوب (٢) تِهَامَةٌ مكة المشرفة. والتهمة الشك والريبة.
 والعوازل اللوام (٣) بَرَتْ انخلت (٤) الشف شدة الحب. والمطف الميل. والحنف الموت
 (٥) العبارة الذمعة. والجوارخ الضلوع. وعبرت تكلمت (٦) لَمْ تَبَلْ لم تنبأ. والواشي الساعي
 بالفساد بين التهايين (٧) البكرات جمع بكرة وهي الناقة الثابتة وبكر المجد المراد به النبي
 صلى الله عليه وسلم. وبكرت ذهبت في وقت البكرة صباحا (٨) الربع المنزل. والمهامه القنار
 (٩) نَجْشُمُ تتكلف (١٠) تهوي تنقض. والربد النعام الغير (١١) المعنى المنزل (١٢) المعجزة الروح

يَا مَنَزِلًا عَكَفَتْ بِهِ غُرُرُ النُّهَى * وَيَقْدُسُ سَاكِنُهُ الْقُلُوبُ تَطَهَّرَتْ ^(١)
 هَلْ لِي بِحَضْرَتِكَ الْمَرْزُوقِ وَغَنَّةٍ * نُحْيِي الَّذِي بِالْبَعْدِ مِنِّي أَقْبَرَتْ
 أَحْرَزَتْ غَايَةَ كُلِّ تَجَدٍّ كَامِلٍ * وَزَكَتْ أَصُولُ الْفَضْلِ فِيكَ وَأَثْمَرَتْ ^(٢)
 بِمَكْرَمٍ شَهِدَ الْمَلَائِكُ فَضْلَهُ * هَذَا وَطِينَةُ آدَمَ مَا صُوِّرَتْ
 وَتَكَوَّرُ النُّجُومُ الْمُنِيرَةُ جَهْرَةً * وَشُمُوسُ شِرْعَةِ دِينِهِ مَا كُوِّرَتْ ^(٣)
 وَهُوَ الَّذِي يَنْشُقُّ عَنْهُ ضَرْيُحُهُ * وَقُبُورُ سُكَّانِ الثَّرَى مَا بُعِثَتْ ^(٤)
 وَهُوَ الْمُشْفَعُ يَوْمَ مَحْتَسَبِ الْوَرَى * وَإِذَا الْجُحِيمُ عَلَى نَبِيهَا سَعِرَتْ ^(٥)
 هُوَ أَحْمَدُ الْآلَا فِي بَغْيَرِ شَرِيحَةٍ * يَفْضَاءُ عَنْ وَجْهِ الْهَدَايَةِ أَصْفَرَتْ ^(٦)
 عَبْدٌ تَخَيَّرَهُ الْمُهَيَّمِينَ مُرْسَلًا * بَشَرٌ بَطَّلَعَهُ السَّمَاءُ اسْتَبْشَرَتْ ^(٧)
 تَأَلَّهَ لَوْ أَنَّ الْوُجُوهَ بِأَسْرِهَا * نَظَرَتْ بِإِيمَانٍ إِلَيْهِ لَنُصِرَتْ ^(٨)
 لَكِنَّهُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ رَحْمَةً * عُظُمَى لِأَمْتِهِ الْكِرَامِ تَسَرَّتْ
 رَأَتْ الْيَهُودَ صِفَاتِهِ ثُمَّ أَمْتَرُوا * فِيهِ وَأَمْتُهُ رَأَتْهُ فَمَا أَمْتَرَتْ ^(٩)
 عَيْنٌ رَأَتْهُ وَمَا أَهْدَتْ لِرِشَادِهَا * بِضِيَاءِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ لَا أَبْصَرَتْ
 وَمَحَاجِرُا كَتَحَلَّتْ بِنُورٍ وَدَادِهِ * قَرَّتْ بِنَيْلِ مُرَادِهَا وَتَنَظَّفَرَتْ ^(١٠)

- (١) عَكَفَتْ أَقَامَتْ • وَغُرَّةٌ شَيْءٌ خِيَارُهُ • وَالنُّهَى الْمَقُولُ • وَالْقُدُسُ الطَّهَرُ (٢) زَكَتْ نَمَتْ
 (٣) التَّكْوِيرُ السَّقُوطُ • وَالشَّرْعَةُ الشَّرْعُ (٤) الضَّرِيحُ الْقَبْرُ • وَبَعَثَ الشَّيْءُ بِدَعْوِهِ وَقَلْبُ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ وَاسْتَخْرَجَهُ وَثَارَ مَا فِيهِ (٥) سَعَرَتْ أَثْقَدَتْ (٦) أَصْفَرَتْ كَشَفَتْ (٧) الْمُهَيَّمِينَ
 مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَعَثَهُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ • وَطَلَعَهُ رَوَّيْتُهُ وَوَجْهَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (٨) بِأَسْرِهَا بِأَجْمَعِهَا • وَنُصِرَتْ حَسِنَتْ (٩) أَمْتَرُوا تَكَلَّمُوا (١٠) الْحَاجِرُ جَمْعُ تَحْجَرُ وَهُوَ
 مَا أَحَاطَ بِالْعَيْنِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا • وَقَرَّتْ الْعَيْنُ بِرَدِّ دَمْعِهَا مِنَ السَّرُورِ

يَا مَنْ ظِلَالُ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ صَفَتْ * وَصَفَتْ مَشَارِبُ الْفَلَاحِ لَا تَكْدَرَتْ
 وَبُنُورُ بَهْجَتِهِ أَتَجَلَّى غَسَقُ الدُّجَى * وَبِهِ السَّحَابُ فِي الْجَدَائِبِ أَمَطَرَتْ ^(١)
 وَالْمَاءُ أَصْبَحَ مِنْ أَصَابِحِ كَفِّهِ * يَهْيِي فَأَوْرَدَتْ الظُّلُمَاءُ وَأَصْدَرَتْ ^(٢)
 وَلَهُ لَوَاهُ الْحَمْدِ وَالْحَوْضُ الرُّوِّي * وَلَهُ الْمَقَامُ وَمُجِزَاتُ أَغْزَرَتْ ^(٣)
 عَطْفًا عَلَى نَفْسٍ إِلَى خَلَاقِهَا * بِكَ فِي الْخُطُوبِ تَوَجَّهَتْ وَأَسْتَنْصَرَتْ ^(٤)
 لَيْسَتْ تَشْكُ بِأَنْ مَدَحَكَ قُرْبَةً * بِسَنَاهُ آيَاتِ الْقَرِيبِ تَنَوَّرَتْ ^(٥)
 وَلَقَدْ دَرَتْ وَتَقَفَتْ أَنْ لَوْ بَقَتْ * حَصْرًا لِبَعْضِ الْفَضْلِ فِيكَ لَقَصُرَتْ ^(٦)
 لَكِنَّهَا لِعَظِيمِ جَاهِكَ تَرَفَّجِي * فِي حَالَتِهَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ
 فَكُنِ الشَّفِيعَ لَهَا تُنَجِّيهَا إِذَا * حَلِمَتْ غَدَاةً مَا دِرْهَا مَا أَحْضَرَتْ ^(٧)
 وَلَئِنْ مِنْ أَقْسَامِهَا الْعُظَى إِذَا * مَا نَابَهَا قَتْرٌ وَإِمَّا أَقْتَرَتْ ^(٨)
 فَجُزَيْتَ أَفْضَلَ مَا يَجَاوِزُ مُرْسَلٌ * عَنْ أُمِّهِ رَشِدَتْ بِهِ وَتَبَرَّرَتْ ^(٩)
 حَيْثُ جَنَابُكَ نَفْثَةُ قُدْسِيَّةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيْنَ حَلَّتْ عَطَّرَتْ ^(١٠)
 وَنَمَتْ بِهِ مِنْ ذِي الْعَلَا بَرَكَاتُهُ * وَزَكَتْ بِهِ صَلَوَاتُهُ وَتَكَرَّرَتْ ^(١١)

(١) غسق الليل اذلم والدجى الظلام. والجداب الدنوب المجدبة (٢) يهجي يسيل
 (٣) الروي المروي. واغررت أكثر (٤) المطف الليل والمخمو. والمخطوب الشدايد
 (٥) السنا الضوء. والقريبى الشعر (٦) بقت طلبت (٧) احضرت اكتمت (٨) القتر
 الغبار. واقترت افقرت (٩) تبررت صارت بارّة من البر وهو الخير (١٠) الجناب الجانب
 وقمع الطيب فاحت رائحته. وقديسة منسوبة الى القدس وهو الطهر (١١) نمت زادت
 وبه اي بالجانب. وزكت بمعنى نمت

وقال الامام الصرمي ايضا رحمه الله تعالى

رَعَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ أَيْمَانًا أَلْتِي * بَدَتْ كَوْمِضُ الْبَرْقِ ثُمَّ تَوَلَّتْ^(١)
وَحَيًّا قَبَابًا بَيْنَ سَلَمٍ إِلَى قَبَا * لِعَزَّتْهَا يَجْلُو خُضُوعِي وَذَلَّتِي^(٢)
نَعِمْتُ بِهَا لَكِنْ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ * كَانَتْ لَمْ تَزُرْهَا الْعَيْسُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ^(٣)
فَلَا مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ عَائِدٌ * وَلَا النَّفْسُ عَنْهَا بِالْعَادِ تَسَلَّتْ^(٤)
فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ * وَلَوْ دُونَهَا الْيَهْرُ الصَّوَارِمُ سَلَّتْ^(٥)
فَأَنْتُمْ إِجْلَالًا ثَرَاهَا وَأَجَلِي * شُمُوسِي فِي أَرْجَائِهَا وَأَهْلِي^(٦)
فَكَمْ لِيَنِ الْأَمَالِ دُونَ طُلُوبِهَا * دِيمَا لِبَسِيفِ الشُّرُوقِ فِي الْيَدِ طَلَّتْ^(٧)
سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الظِّلِّ مِنْ دَارَةِ الْحَمَى * حَيًّا نَهَلَتْ مِنْهُ رُبَاهَا وَعَلَّتْ^(٨)
وَسَحَّتْ عَلَى أَعْلَامٍ سَلَمٍ مَرِيئَةٍ * ضَمَائِمُ بِالنَّوَى الرَّوِّيِ اسْتَهَلَّتْ^(٩)
فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ دَارُ أَحِبَّتِي * وَسَكَتُهَا نَحْوُ الرَّشَادِ أَدَلَّتِي^(١٠)
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُ قَبَائِهَا * فَحَمَدَ فِيهَا الْعَيْسُ شَدِيدِي وَرَحَلَّتِي^(١١)
وَأُنْشِدَ فِي أَكْفَافِهَا مُتَعَرِّضًا * لِمَنْ نَفْظُمُ مَدْحِي فِيهِ تَاجِي وَحَلَّتِي^(١٢)
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَسَيَّلْتِي * إِلَى أَهْلِهِ إِنْ ضَاقَتْ بِمَارُئْتِ حِلَّتِي

(١) رعى حفظ. والبطحاء مكة المشرفة. ووميض البرق لمعاه (٢) سلم وبقافي المدينة المشورة
(٣) العيس الابل البيض جمع عيس. واستقلت سارت (٤) المعاهد المنازل المعهودة.
والبيض الصوامير السيوف القواطع (٥) التمام قبل. والثرى التراب الندي. وأجلى انظر
والارجاء النواحي (٦) الطول ما شخص من آثار الديار. والبيد القلوات. وطلت اهدرت ولم
يؤخذ بثارها (٧) الدارة الدار. والحمى المكان المحمى. والحيا المطر. والنهل اول الشرب.
والعلل شرب بعد شرب (٨) الاعلام الجبال وعلامات الطريق. والمرى الساعى الهوى. والنوى
المطر. والروى المروي. واستهلت سالت بشدة (٩) الاكاف الجوانب. والحلة ازار ورداء

وَأَنْتَ إِذَا مَا حَزَنَ نُورِي وَحَجَّتِي * وَأَنْتَ إِلَى الْقَوَى إِمَامِي وَقَبْلَتِي ^(١)
وَأَنْتَ نَبِيَّ بَاتِيَاكَ أَهْتَدِي * وَمِلَّتِكَ الزُّهْرَاءُ دِينِي وَمِلَّتِي ^(٢)
وَأَنْتَ نَصِيرِي فِي خُطُوبِ تَابَت * عَلَيَّ وَذُخْرِي عِنْدَ قَرِي وَعَيْلَتِي ^(٣)
وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُوهُ يَوْمَ نُشُورِنَا * يَرْوِي الصَّدَى مِنِّي وَيَنْقَعُ غُلَّتِي ^(٤)
فَلَا تُخَانِي مِنْ حُسْنِ عَطْفِكَ وَأَسْأَلُ السَّمِيمِينَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي سَدِّ خُلَّتِي ^(٥)
وَكُنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ ثَمَّتَ فِي غَدِي * شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي مَحْوِ زَلَّتِي
وَأَنْ يُسَكِّنَ الْإِخْلَاصَ قَلْبِي بِفَضْلِهِ * وَيَهْدِيَنِي عِنْدَ انْتِهَائِي وَضَائِي
وَيُلْهِمَنِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ شُكْرَهُ * عَلَى حَالِ إِثْرَائِي وَفِي وَقْتِ قَلَّتِي ^(٦)
لَأَنْ نُورَ الرَّحْمَنِ قَلْبِي بِذِكْرِهِ * غَنَيْتُ بِهِذَا الثَّوْرَ عَنْ نُورِ مَقَلَّتِي
فَقُرْبِي وَعَزِي فِي حُضُورِي وَيَقْظِي * وَبُعْدِي وَذُلِّي بَيْنَ سَهْوِي وَغَفَلَتِي
وَإِقْبَالُهُ فِيهِ شِفَائِي وَرَاحَتِي * وَإِعْرَاضُهُ فِيهِ سِقَامِي وَعَلَّتِي
أَيَا أَبْنِ الْكِرَامِ الْفَرَمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * بِمَبْعَثِكَ النَّمَاءَ عَنَّا تَجَلَّت ^(٧)
وَأَوْضَحْتَ إِذْ أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ لِلْوَرَى * مَعَائِي دَقَّتْ فِي الْقَهُومِ وَجَلَّتْ
جَلَّتْ ذِكْرُكَ التَّوْرَةَ فِي عَالَمِهَا * وَسَمَّتْكَ فِي الْعَصْرِ الْقَدِيمِ وَحَلَّتْ ^(٨)
وَشَرَفَتْ الْبَطْعَاءُ أَنْوَارُكَ الَّتِي * بِعَقْدِ مَعَانِيهَا لَطِيفَةٌ حَلَّتْ ^(٩)
وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتَ وَأَيْنَمَا * حَلَّتْ فَفِيهِ دَارَةُ الْعَجْدِ حَلَّتْ ^(١٠)

(١) الحجة البرهان (٢) الزهراء المشرقة (٣) الخطوب الشدائد والذخر ما يدخر للمهمات
والعيلة الفقر (٤) الصدى المعش • وينقع غلتي يزيل عطشي (٥) العطف الميل والحنو والخلة
الحاجة (٦) لانزاه كثرة المال (٧) النماء انتم (٨) حلت وصفت (٩) حلت زينت من الحلي
(١٠) الدائرة الدار وحلت نزلت من الحلول

بُسِيتَ وَعَقِدُ الْكُفْرِ حَزْمٌ فَأَوْهَنْتَ * قُوَى يَدِكَ الطُّوْلَى قُوَاهُ وَحَلَّتْ ^(١)
 وَجِئْتَ وَطَعْمُ الْكُفْرِ مَرٌّ بِشِرْعَةٍ * أَطَابَتْ بِنَقْوَاهَا الْمَذَاقَ وَحَلَّتْ ^(٢)
 وَأَيَّدَتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا * وَفِي دِينِكَ الْحَقُّ الْغَنَائِمُ حَلَّتْ ^(٣)
 وَكَانَتْ جُنُودُ الشُّرَكَ ذَاتَ عَزَازَةٍ * فَلَمَّا رَأَتْ أَعْلَامَ نَصْرِكَ ذَلَّتْ
 وَأَيَّدِي ذَوِي الْعُدُونِ كَانَتْ مَدِيدَةً * فَلَمَّا رَمَاهَا سَهْمٌ عَزَمِكَ شَلَّتْ ^(٤)
 وَكَمْ قَمَسَسَ بِالْغَضَبِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَعَى * رَجَالُكَ خَيْلُ الْمَشْرِ كَيْنَ وَقَلَّتْ ^(٥)
 بِعِزِّكَ أَوْهَتْ كَيْدَ كُلِّ مُعَانِدٍ * وَشَادَتْ مَنَارَ الْمَكْرَمَاتِ وَأَعْلَتْ ^(٦)
 أَجْرِي وَأَجْرُلِي لِجَزَاءِ حَصِيدَةٍ * بِوَصْفِكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا تَحَلَّتْ ^(٧)
 جَزَاءُ امْتِنَانٍ لَا وَجُوبٍ لِأَنْهَآ * إِذَا لَمْ تَقَعْ بِالْمَدْحِ فِيكَ أَخَلَّتْ ^(٨)

وَقَالَ الْأَمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْوُتْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَكَارَتْ الْمَدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ * عَسَاهُ يُعْجِبُهُمْ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ ^(١)
 تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خَيْرَةَ رُسُلِهِ * وَأَمْتَةٌ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أَمَةٍ ^(٢)
 تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْعَالِي مِنَ الْعَلَا * فَاسْرِي بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعُ رُتَبَهُ ^(٣)
 تَلَقَّاهُ أَمْلَاقُ الْمُهَيَّمِينَ بِالْهَنَآ * بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتْ

(١) حزم أي ذو حزم وقوة. وأوهنت أضعفت. وحلت من حل العقدة (٢) الشريعة الشريفة.
 وحلت من الخلاوة (٣) حلت أي حلت من الحلال (٤) أنزلت اليد بطلت حركتها (٥) وقعت فهبت
 وأذلت. والوعى الحرب. وفلت هزمت (٦) أوهت أضعفت. والكيد المكر. وشادت رفعت.
 والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها (٧) إجابة الشاعر أكرامه في مقابلة مدحه. وأجرل أكثر.
 وتحلت تزينت بالحلي (٨) زلت نعله سقط (٩) الخيرة الحيار. وأخرجت أوجبت (١٠) تسمى
 من السمو وهو العلو. والمه إلى المراتب العلية. والعلا الرفعة والشرف. والباري الخالق عز وجل

تَأْدِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّنَ مَنْصَبًا * وَأَكْرَمَ مَحَبُّوبٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ
تَقْدِمَ وَأَحْرِمَ بِالصَّلَاةِ وَأَمْنًا * وَصَلَّيْ فَرُسَلُ اللَّهِ خَلْقَكَ صَفَرًا
تَبَيَّنَ لَتَلْعَلَى اللَّهُ وَحْدَكَ خَالِيًا * فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخْلُبُ
تَسْمَعُ لِمَا يُلْقِي إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ * إِلَيْكَ وَلِقَوْلِ التَّقْبِيلِ تَثَبُّتْ
تَدَانِي فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ * وَتَدَانِي تَقْدِمُ يَا وَحِيدَ حَبْنِي ^(١)
تَعَالِ إِلَيْنَا مَرْجَبًا بِحَبِينَا * جُزْ الْعَجَبِ خَلِّ الْخَلْقَ وَأَدْنِ لِعِزِّي
تَقَرَّبْ وَلَا تَجْنَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ * وَسَلِّ تَعَطَّ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي ^(٢)
تَلَذُّ بِنَا وَاسْمَعْ لَذِيذَ خِطَابِنَا * وَعَيْنِكَ نَزَرٌ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي
تَوَالِدُ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْحُجُبِ قَدَبَتُ * لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ
تَأْنِسْ بِنَا هَذَا الْوَصَالُ وَذَا الْإِلْقَا * مُحِبُّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلْوَةٍ
تَهْلَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً * وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي
تَدَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا * وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتْ ^(٣)
تَبَدَّى فَقَلْنَا الْبَدْرُ بِلَ وَجْهُ أَحْمَدٍ * تَجَلَّى لَنَا يَتَنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ
تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ * لَتَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوَنِّي
تَقْنَى وَصَاعُ الْعَمْرِ وَأَكْتَسَبَ الْخَطَا * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدْحُ أَحْمَدَ عُدَّتِي
رُئِيَ تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ * لِأَسْكُبُ فِي نَلَكِ الْأَمَاكِنِ عِبْرَتِي ^(٤)
تَهْبُ الْأَصْبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لَطِيهَا * وَأُودِعْهُمَا مِنِّي إِلَيْهِ نَحِيَّتِي

(١) تداني تعارب. فادناه فقر به (٢) صفة الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفا من خلقه (٣) تدلى نزل من السماء (٤) تملأه ما اجتمع من امره والعبرة الدمع

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

١ * وَعَمِلْ حِسَابَ النَّفْسِ عَنْ هَفَوَاتِهَا * وَأَسْتَدْرِكِ الطَّاعَاتِ قَبْلَ قَوَاتِهَا ^(١)
 ٢ * وَأَجْهَدْ لِنَفْسِكَ بِالْخُلَاصِ بِكَفِّهَا * عَنْ غِيهَا وَالصَّدِّ عَنْ شَهَوَاتِهَا ^(٢)
 ٣ * وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْخُتْفَ مِنْ رُقَبَاتِهَا * فَاسْبِقِ تَوْبَتَهَا هُجُومَ وَفَاتِهَا ^(٣)
 ٤ * لَا شَيْءَ يَنْفَعُهَا سِوَى مَا قَدَّمَتْ * مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ قَبْلَ مَمَاتِهَا
 ٥ * فَاطْلُبْ لَهَا زَادًا وَبَادِرْ فُرْصَةَ الْأَمْكَانِ مِنْهُ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا ^(٤)
 ٦ * عَجَبًا لَهَا تَهْوِي الَّذِي تَهْوِي بِهِ * دُونَ الَّذِي تَعْلُو بِهِ فِي ذَاتِهَا ^(٥)
 ٧ * وَتَصْدُّ عَنْ سَنَنِ الرَّشَادِ وَقَدْ بَدَتْ * سَبِيلَ الْهُدَى وَرَأَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهَا
 ٨ * وَتَمُدُّ أَمَالَ الْفُرُورِ وَقَدْ رَأَتْ * أَسَدَ الْمُنُونِ تَجُولُ فِي وَثْبَاتِهَا ^(٦)
 ٩ * وَيَفْرُهَا إِبْطَاؤُهَا وَقَدْ اغْتَدَتْ * مَا بَيْنَ مَرْهَفِ تَلْبِهَا وَلَهَاتِهَا ^(٧)
 ١٠ * وَالنَّاسُ إِمَّا غَائِبٌ ذَهَبَتْ بِهِ * أَوْ حَاضِرٌ مُتَوَقِّعٌ فَتَكَتِهَا ^(٨)
 ١١ * كَمْ أُمَّةٍ أَوْدَتْ بِهَا وَجَمَاعَةٌ * نَادَسَ بَيْنَهُمْ غُرَابُ شَتَائِهَا ^(٩)
 ١٢ * وَذَوِي قُصُورٍ نَازَعُوا الشُّهْبَ الْعَلَا * وَسَطَّوْا عَلَى الْأَسَادِ فِي أَجْمَاتِهَا ^(١٠)

(١) هفواتها: قطعاتها. واستدرك أدرك (٢) اجهد اجتهد. والني الضلال. والصد الكف

(٣) الختف الموت. والرقباء المراقبون (٤) الفرصة الوقت. والتوبة (٥) تهوَّى تحب .

وتهوي تسقط (٦) الفرور الانخداع. والمنون الموت. وتبول تذهب وتجي (٧) يفرها

يخضعها. والمرهف السيف. والباب هو السن الذي يلي الرماحيات. واللاهة الجمعة المشرفة

على الخلق (٨) التوقع المتظر. والعتك البطش والقتل على خفلة (٩) أودت هلكت .

والننات التفريق (١٠) المذرة الخاضعة . والشهب النجوم . والعلا العاليات . وسطوا

وتبوا واستطالوا. واجمات غاباتها جمع اجمة وهي النجم الملتف

عَصَفَتْ بِهِمْ فَتَمَزَّقُوا أَيْدِي سَبَا * وَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ يَدَا سَطَوَاتِهَا ^(١)
 ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِمْ سُورَى مَا اسْتُودِعَتْ * مِنْهُ قَوَائِمُ الشَّعْرِ فِي آيَاتِهَا
 وَغَدَوْا عِظَامًا فِي الرِّغَامِ بِرَغْمِهِمْ * لَا فَرْقَ بَيْنَ تَرَابِهِ وَرُفَاتِهَا ^(٢)
 فَأَوَّاعَتِ الْأَرْضُ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا * أَعْلَى التُّرَابِ تَدُوسُ أُمَّ أَمْوَاتِهَا
 هَذَا وَانْ وَرَاءَهَا لِمَوَاقِفَا * هِيَ دُونَ مَا تَرْفَاهُ مِنْ عَقَبَاتِهَا ^(٣)
 كَيْفَ الْخَلَاصُ وَالْخَلَاصُ لِمُهْجَةٍ * لَمْ تَدْرَ أَيْنَ تَقِرُّ مِنْ تَبَعَاتِهَا ^(٤)
 سِيمَا إِذَا وَقَفَتْ عَلَى أَعْمَالِهَا * وَبَدَا الَّذِي تَخْفِيهِ مِنْ سَوَاتِهَا ^(٥)
 لَكِنَّ حُسْنَ رَجَائِهَا أَرْجَى لَهَا * فِي الْخُسْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا
 فَالْعَفْوُ أَعْظَمُ مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِهَا * وَالصَّفْحُ أَفْسَحُ مِنْ مَدَى زَلَاتِهَا ^(٦)
 وَشَفَاعَةُ الْهَادِي إِذَا جَنَّتِ الْوَرَى * مِنْ هَوْلٍ مَوْقِفِهَا عَلَى رُكْبَاتِهَا ^(٧)
 وَالنَّاسُ أَجْمَعُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ * لَا تَعْرِفُ الْآتِبَاعُ مِنْ سَادَاتِهَا ^(٨)
 وَالْكَرْبُ قَدْ عَمَّ الْوَرَى جَمْعًا وَقَدْ * قَذَفْتَهُمُ الْأَهْوَالُ فِي غَمَرَاتِهَا ^(٩)
 وَالْأَمْهَاتُ تَقِرُّ مِنْ أَوْلَادِهَا * وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مِنْ أُمَمَاتِهَا
 وَحِسَابُ أَعْمَالِ الْوَرَى فِي يَوْمِهِمْ * عَمَّا مَضَى مِنْهُمْ عَلَى ذُرَائِهَا ^(١٠)

(١) عصفت الريح اشتدت. وتمزقوا أيدي سبأ تترقوا وتشتتوا. وسطواتها وثباتها (٢) الرغام التراب. والرغم القتل. والزوات الحطام وهي عدا العظام البالية (٣) عقبات الجبال مصادعها (٤) المهجة الروح. والتبعة ما تطلبه عند غيرك من علامة ونحوها (٥) السوأة الموردة (٦) المدى الغاية (٧) جتا جلس على ركبته (٨) الصعيد الأرض (٩) قذفتهم رمتهم. وغمرة الماء وسطه وجمعها غمرات (١٠) الدرة النخلة الصغيرة وما يرى في شعاع الشمس من الغبار

وَالنَّاسُ قَدْ يَسْأَلُونَ شَفَاعَةَ كُلِّ مَنْ * حَوَتْ الْقِيَامَةُ فِي ذُرَى عَرَصَاتِهَا ^(١)
يَأْتِي فِيحْنِدُ رَبِّهِ بِحَامِدٍ * لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ كُنْهَ صِفَاتِهَا ^(٢)
فَيُقَالُ سَلْ وَأَسْمِعْ قَدْ أُعْطِيَ مَنْ * رَبِّ الشَّفَاعَةِ مُتَّحَى غَايَاتِهَا
فَيَقُولُ أُمِّيَ الْإِنِّي مَا أَشْرَكَ * بِكَ لَحْظَةً هَبْ لِي ذُنُوبَ عَصَاتِهَا
فَهَاكَ نَعْتَقُ مِنْ لَقَى بِشَفَاعَةِ الْهَادِي * وَنَأْمَنْ مِنْ سَطَا لَهْمَاتِهَا ^(٣)
وَتَرَى سَنَادَارَ النَّعِيمِ بِظِلِّهِ الضَّافِي * وَتَطْمَعُ فِي جَنَى جَنَاتِهَا ^(٤)
أَسْفِي عَلَى زَمَنِ تَقْضَى أَمَكْتَنَ * فِيهِ زِيَارَةُ دَارِهِ لَمْ آتِهَا ^(٥)
رَاحَ الزَّوْفَاقُ إِلَى الْحَيَى وَتَأَخَّرَتْ * نَفْسِي الْتِي سَكَنْتَ إِلَى رَاحَتِهَا
مَعَ أَنَّ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ لَمْ أَجِدْ * شَيْئًا إِلَيَّ إِلَّا الذَّمَّ مِنْ أَوْثَانِهَا
لَوْ تُشْتَرَى بِالْعُرَى مَا غِبْنَ أَمْرُؤُ * بَذَلَ السِّنِينَ لِمُشْتَرَى سَاعَاتِهَا ^(٦)
دَارٌ يُرَى نُورُ الْهَدَى مُتَأَلِّقًا * يَهْدِي الْبَصَائِرَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا ^(٧)
وَالرَّوْضَةُ الْفِيحَاءُ يَبْقَى نُشْرُهَا * مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ نَفْحَاتِهَا ^(٨)
وَالْحَجَرَةُ الْغَرَاءُ بَيْنَ سُورِهَا * أَسْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا ^(٩)
وَتَرَى مَوَاقِفَ جِبْرِئِيلَ بَرِيعَهَا * وَمَهَابِطَ الْأَمَلَاكِ فِي حُجْرَاتِهَا ^(١٠)

(١) الذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء. وعَرَصاتها مساحاتها (٢) كنه الشيء. حقيقته (٣) السطوة البطش. ولقنه النار أحرقته (٤) السنا الضوء. والضافي السابغ الواسع. والجني الثمر المجنى (٥) الأسف شدة الحزن (٦) الغبن النقص (٧) تألق لمع. والبصائر أنوار القلوب (٨) النفيحة الواسعة. ويبقى يفوح. ونشورها أنحتها الطيبة. والفردوس أعلى الجنان وأصل معنى الفردوس البستان يجمع كل ما يكون في البساتين ونفحاتها وأريجها الطيبة (٩) الغراء المضيئة. وأسنى أضوأ. والمالدة دائرة القمر (١٠) الرعي المنزل. وحجراتها منازل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

حَيْثُ الْوَفْدُ نُجِّلُ عَاطِرُ نَرْبَهَا * عَنْ وَطْنِهِ الْأَعْلَى وَجَنَاتِهَا ^(١)
 وَإِذَا الْجَلَالَةُ أَفْجَتْ فُصْحَاءَهَا * وَكَتَّ عِبَارَتَهَا إِلَى عِبْرَانِهَا ^(٢)
 وَتَبَاشَّرَتْ فَرَحًا بِكَفِّ عَنَانِهَا * وَرَوَّالٍ عَلَيْهَا وَفَكَ عَنَانِهَا ^(٣)
 وَرَأَتْ بَضَاعَةَ قَصْدِهَا قَدْ عَوَّضَتْ * بِنَفَائِسِ الْحُسْنَاتِ عَنْ مَرْجَانِهَا ^(٤)
 دَارٌ تَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ خَيَالُهَا * كَتَمَثَّلُ الْأَشْكَالُ فِي مِرَآئِهَا ^(٥)
 فَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهُدَى مُتَالِقًا * بِزُجَاجَةِ الْإِيمَانِ مِنْ مِشْكَاتِهَا ^(٦)
 يَحْدُو الْبَيَاقُ بِذِكْرِهَا حَادِي السَّرَى * قَتَمِيدُ ثُمَّ تَمَدُّ فِي خَطَوَاتِهَا ^(٧)
 هَلْ لِي إِلَيْهَا عَوْدَةٌ أَعْتَدَهَا * لِمَكَارِمِ الْأَيَّامِ خَيْرَ هَبَاتِهَا ^(٨)
 وَأَبْلَغُ النَّفْسِ الْمَشُوقَةِ رُبَّةً * لَمْ يَرْفُ لِي أَمَلٌ إِلَى دَرَجَاتِهَا ^(٩)
 وَأَمْلِي أَعْيَنَ الْقَرِيحَةِ بِالذِّمِّي * أَيْسَهُ إِلَّا فِي خِدَاعِ سِنَانِهَا ^(١٠)
 وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَفْسِي أَنْتَ * تَرْجُوكَ فَأَقْبَلَهَا عَلَى عَلَانِهَا ^(١١)
 مَا عَاقَبَهَا إِلَّا الذُّنُوبُ فَإِنَّهَا * غَلَبَتْ تَسْرِعُ شَوْقَهَا بِأَنَانِهَا ^(١٢)
 طُوبَى لَهَا دَارًا وَطُوبَى لِأَمْرِي * يَجْنِي ثِمَارَ الْقُرْبِ مِنْ شَجَرَاتِهَا ^(١٣)
 وَلَكِنْ قَضَيْتُ وَمَا قَضَيْتُ مَا رِيبِي * مِنْهَا وَلَمْ أَشْرِفْ عَلَى شُرَفَاتِهَا ^(١٤)

(١) الوفود الجماعات. والوجنة ما ارتفع من الخلد (٢) الغمت اعجزت. ووكلت فوضت.
 وعبارتها تبصيرها. وعبراتها دموعها (٣) تباشرت سررت. والكف المنع. والعناء التعب.
 وعانتها اسراؤها (٤) المزجاة الناقصة القليلة (٥) تمثّل تصور (٦) تألق لمع. والمشكاة محل
 المصباح (٧) يحمدو يفتخرو. والسرى المير ليلًا. وتيميد قيل (٨) اعتدتها عدها (٩) أملي أمتع.
 وأيسته أقطع أمله. والسنات جمع سنة وهي أول النوم (١٠) إيلاتها عيوبها (١١) الاناة
 التأني (١٢) جني الثمرة قطفها (١٣) قضيت الأولى مت. وقضيت الثانية حصلت. ولما رآب
 الحاجات. واشرف على الشيء اطالع عليه. والشرفات ما يبني في اعلى القصور للزينة

فَلَكُمْ قَضَىٰ قَبْلِي مُحِبٌّ مُّغْرَمٌ * بِحُشَاشَةٍ طُوِيَتْ عَلَىٰ حَسَرَاتِهَا^(١)
صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَاً * فَأَخْتَالَتِ الْأَغْصَانُ فِي عَذَابَاتِهَا^(٢)
أَوْغَتِ الْوُزْقَاءُ فِي أَوْزَاقِهَا * تَدْعُو الْهَدِيلَ بِهَا إِلَىٰ وَكَاتِهَا^(٣)

وقال الامام تقي الدين علي السبكي كاذكره شارحاً بمحمد بن علي المحلي احد تلاميذ الحفاظ ابن حجر في خطبة شرحه ثم قال في اخره عند قول الناظم * واهدبت هذا النظم ارجو قبوله * ما نصه كان تقدم انهما من كلام الشيخ تقي الدين السبكي ثم وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاء الدين ابي حامد ولد الشيخ تقي الدين المشار اليه وذكر انه انشأها بدمشق في شهر رمضان سنة ٧٤٧ م اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا كرا ابتداء هجراته على ترتيب وقوعها الاما لم يعلم تاريخه وروى بجامع بين المعجزتين لتناسب بينهما مع الاختلال بالترتيب قال وكان ذلك حين قوي العزم على زيارته ثم من الله تعالى بذلك عليه فانشدها بين يديه صلى الله عليه وسلم تجاه الحجرة الشريفة في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى قال الشارح بعد ما ذكر ورأيت نسخة منها وعليها خط الشيخ الامام الحفاظ فخر الدين ابي عمر عثمان الديلمي وفيه ان نظمها بهاء الدين السبكي انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً حاسراً الرأس في الروضة الشريفة في ربيع الآخر سنة ٧٧٣ قال الشارح فيكون الاشاد وقع مرتين في سفرتين انتهى وهذا الشارح وان كان عالماً جليلاً الا انه قصر في شرح هذه القصيدة فلم يتعرض لشرح معاني الالفاظ ونسباتها وانما ذكر الاحاديث والمعجزات ودلائل النبوة التي اشار اليها الناظم ولمّا تعرض لشرح الالفاظ كعادة الشراح . ووفاته تقي الدين السبكي سنة ٧٥٦ م اما ولده بهاء الدين فوفاته سنة ٧٧٣ وهو الاخ الكبير الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي صاحب جمع الجوامع والطبقات المتوفى سنة ٧٧١ وقد صار انصبي القضاء في التمام بعد ابيه تقي الدين وامام بهاء الدين فهو صاحب عروس الافراح شرح المفتاح ومهم الله اجمعين وحشرنا في زمرتهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

تَقِظْ لِنَفْسٍ عَنْ هَذَاهَا تَوَلَّتْ * وَبَادِرْ فَنِي التَّأْخِيرِ أَعْظَمَ وَحْشَةً^(٤)

(١) قضى مات . والمغرم المولع . والحشاشة بقية الروح في المريض . والحسرات حركات القلب
(٢) اختالت غايلت (٣) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي . والمديل ذكر الحمام . ووكتاتها
اماكتها (٤) تولت اديرث . وبادر اسرع . والوحشة ضد الانس

- فَتَحَى مَ لَا تَأْوِي لِرُشْدٍ عَنَانَهَا * وَقَدْ بَاقَتْ مِنْ غِيهَا كُلُّ بُغْيَةٍ ^(١)
 تَرْوَحُ وَتَقْدُو فِي هَوَاهَا كَانَهَا * لِغَيْرِ مَعَاصِي رَبِّهَا مَا أُرِيدَتْ ^(٢)
 إِذَا دُعِيَتْ لِلشَّرِّ لَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * وَإِنْ دُعِيَتْ لِلْخَيْرِ فَرَّتْ وَوَلَّتْ ^(٣)
 لَقَدْ أَصْرَفَتْ فِي كُلِّ بَغْيٍ وَأَشْرَفَتْ * عَلَى مَهْطٍ لَا يُسْتَقَالُ وَوَهْدَةٍ ^(٤)
 وَأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ لَوَامَةٍ لِمَنْ * نَهَاها فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنَّةِ ^(٥)
 إِذَا زَعَمْتَ شَرًّا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا * عَنِ الْفِعْلِ إِخْوَانُ النَّفْسِ وَالْمَبْرَةِ ^(٦)
 وَإِنْ مَرَّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي بَالِهَا أَتَنَى * أَبُو مَرْءٍ يَثْنِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ^(٧)
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا مَا الْآقِبَةِ مِنْهَا * فَلَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَجْدِي شَكِيَّتِي ^(٨)
 فَقَدْ عَدَلَا بِي عَنْ رَشَادِي وَالْهَدَى * وَقَدْ نَزَلَا بِي فِي حَضِيضِ الْمَرْلَةِ ^(٩)
 هُمَا لِعَا بِي مِثْلَ مَالِ الْعَبِّ الطَّلَا * بِعِطْفِي صَيِّ ذِي جُنُونٍ وَصَوَةٍ ^(١٠)
 هُمَا اسْتَحْدَمَا الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الَّذِي * يُرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْقُطْبَةَ ^(١١)
 لِسَانِي فِي لَفْوِ الْفَوَاحِشِ مُوْغِلٌ * بِمَيْنٍ وَنَمٍ وَالْخِصَامِ وَغِيَةٍ ^(١٢)

(١) عنان الدابة زمامها. والنفي الضلال. والبغية المطلوب (٢) الرواح الذهاب آخر النهار. والندو التعباب أوله. والهووى ميل النفس المذموم (٣) لبَّت اجابت (٤) الاسراف مجاوزة الحد. والبغي التعدي. وأشرف على الشيء اثنى عليه وكاد يصله. والمهبط محل الهبوط والسقوط. والاقالة المساحة. والوهدة المكان المنخفض (٥) اطمان قلبه سكن (٦) المبرة الخيرة (٧) البال القلب. وابومرة بليس (٨) تجدي تفيد. والشكية التكوى (٩) حضيض الجبل اسفله. والمزلة الزلل والخطأ (١٠) الطلاء الحمرة. وعطف الرجل جانباه. والصبرة الميل الى الشهوات (١١) الفو لفو الكلام الذي لافائدة فيه. والفواحش القبايح الفاحشة. وموغل من اوغل في السير اسرع واوغل في الارض ابعده فيها. والمئين الكذب. والتم النخيمة. والخصام المجادلة

وَأَحْسَنُ أَحْوَالِي إِذَا كُنْتُ نَاطِقًا * بِمَا لَيْسَ بَعْنِي مِنْ أَوْرٍ كَثِيرَةٍ
وَطَرَفِي كَمْ أَبْدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً * فَلَمْ يَأْتِ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ بِعِبْرَةٍ ^(١)
وَأُذْنِي لَا تُصْنِي لِخَيْرِ كَأَنِّهَا * عَنْ الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ صُمْتُ وَصَدَّتْ ^(٢)
وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمَتْ لِظُلَامَةٍ * لَطَارَتْ وَلَوْ أَتَى دُعِيْتُ لِقُرْبَةٍ ^(٣)
لَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ * وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فُشِلَتْ ^(٤)
وَلَا عُضْوٌ إِلَّا قَدْ أَصَرَ عَلَى الَّذِي * يُوَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفَعَالِ الْقَبِيحَةِ ^(٥)
إِذَا أَنَا قَدْ صَلَّيْتُ فَأَلْقَى غَافِلٌ * وَأَنْقَرُهَا نَقْرًا بِغَيْرِ سَكِينَةٍ ^(٦)
وَلِنْ صُمْتُ لَمْ أَتْرُكْ حَرَامًا وَلَمْ أَزِدْ * عَلَى ظَمْئِي طَوْلَ النَّهَارِ وَجَوْنِي ^(٧)
وَيَا وَنِجْ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوْ أَنَّهَا * بَدَتْ لِلْبَرَايَا أَعْرَضُوا عَنْ مَوَدَّتِي ^(٨)
إِذَا هُمْ يَوْمًا بِالْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ * لِفِعَالِهَا إِلَّا بِأَعْظَمِ كَلْفَةٍ ^(٩)
وَلِنْ وَقَعْتُ تِلْكَ الْعِبَادَةَ شَاهِبًا * شَوَائِبُ مِنْ نَقْصٍ وَإِفْسَادِنِي ^(١٠)
وَإِنْ فِي قَدَمْتِ فَلَسْتُ بِأَمِينٍ * عَلَيْهَا مِنَ الْإِبْطَالِ سَاعَةٌ مَنِي ^(١١)
وَقَائِلَةٌ لَمَّا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي * وَمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْهَيْبِ وَزَفَرَةٍ ^(١٢)
رُؤْيُكَ لَا تَقْنَطُ وَإِنْ كَثُرَ الْخَطَا * وَلَا تَيَاسُنُ مِنْ نِيلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ ^(١٣)

(١) العبرة ما يعتبر به ويتعظ. والعبرة الدفعة والبكاء. (٢) تعفى تصت. ووثقت صار بها صمم فلا تسمع. وصدت كفت. (٣) الطلامة ما يطلبه عند الظلم. والقربة الطاعة. (٤) شلت يده يست فلا تحرك. (٥) الاصرار على الشيء. الدوام عليه. (٦) السكينة الوفاء. (٧) ويح كلمة ترحم. (٨) شاهباها لطلها. (٩) المنعة المن بفح الصدقة. (١٠) الهيب اشتعال النار. والزفرة النفس المحتلمن شدة الحزن والتأسف. (١١) رويدك مهلاً. والقنوط اليأس. والروح الراحة

- مَعَ الْعَسْرِ يُسْرِ وَالْتَصْبِرْ فُصْرَةٌ * وَلَا فَرجُ إِلَّا لِشِدَّةِ أزمَةٍ ^(١)
 فكم عامل أعمال أهل جهنم * فكم دنا منها أعيد لجنّة ^(٢)
 فقلت لهما جوزيت خيرا عن التي * منحت من البشري وحسن النصيحة ^(٣)
 فمل من سبيل النجاة من الردى * وما حياتي في أن تفرج كربتي ^(٤)
 فقالت فطب نفسا وقم متوجها * لطية تسلم من بوار وخية ^(٥)
 فكم آيس من رحمة الله قد خطا * إليها فطعت عنه كل خطية ^(٦)
 فدونك فأقصدما بذل فإنها * نقيل بني الزلات من كل عثرة ^(٧)
 وإن لم تكن أهلا للثم رايها * فمن شأنها الاغضاء عن ذي الجريمة ^(٨)
 وإن لم تكن حصلت زاد من النقي * فزاد النقي يلقى بلك المدينة ^(٩)
 وقف في حمي خير الورى بتأديب * وذلل وكسر وأفقر وخشية ^(١٠)
 وقُل يَا أعزّ المرسلين ومن له * على ذروة العلياء أعظم رتبة ^(١١)
 وخير نبي جاء من خير عنصر * بخير كتاب قد هدى خيرا ^(١٢)
 وأولهم خلقا ونشرا إذا دعوا * وآخرهم بعثا بأوسط نسبة ^(١٣)
 له المعجزات الغر لاحت خوارقا * وباهر آيات عن الحصر جلت ^(١٤)

(١) الأزمة الشدة (٢) البوار الملاك (٣) خطا مشي (٤) أقال عثرته سامحه بذية
 (٥) اللثم الثقيل. والتان الحال. والاعضاء اغرض العين ويراد به الغف والمسامحة.
 والجريمة الذنب (٦) يأتي يوجد (٧) الحشية الحوف (٨) ذروة كل شيء اعلاه (٩) العنصر
 الاصل (١٠) النشرا الخروج من القبور الى المحشر. والبث الارسال بالنبوة. واوسط الذنب
 اشرفه (١١) انغر البيض انظر مرات. والباهر الغالب. والآيات علامات النبوة ودلائلها

- وَلَكِنْ سَنَأْتِي مِنْ بَدَائِعِ حُسْنِهَا * يَنْزِرُ يُسِيرُ وَقَعَةً بَعْدَ وَقَعَةٍ ^(١)
- لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ فَاعْنَدِي * يُقَارِنُ ذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ التَّحِيَّةِ ^(٢)
- رَأَى آدَمَ فِي الْعَرْشِ ذِكْرَكَ ثَابِتًا * بَلِي ذِكْرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرِفْعَةٍ
- فَتَابَ وَتَلَحَّى رَبُّهُ مُتَضَرِّعًا * بِحَقِّكَ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ لِبُغْيَةٍ ^(٣)
- وَفِي كُلِّ كُتُبِ اللَّهِ نَعْمَتُكَ قَدَاتِي * يُقْصِّ عَلَيْنَا مِلَّةً بَعْدَ مِلَّةٍ ^(٤)
- فَتَوَرَّاهُ مُوسَى وَالزُّبُورُ بِمَدْحِهِ * وَالْإِنْجِيلُ عِيسَى وَالْقُرْآنُ تَوَالَتْ ^(٥)
- فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ يُبَشِّرُ قَوْمَهُ * بِأَنَّكَ تَأْتِي خَاتِمًا لِلنُّبُوَّةِ
- وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاقِيقَ مِنْهُمْ * يَهْدِيكَ إِذْ يَلْقَى لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ ^(٦)
- وَزَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ طِيَّةً * فَقَالَ هُنَا لِلْمُصْطَفَى دَارُ هَجْرَةٍ
- وَلَمَّا أَظَلَّتْ مُدَّةُ الْعَوْلِيدِ الَّذِي * هَدَى أَنْفُسًا كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ ضَلَّتْ ^(٧)
- تَدَاوَلَتْ الْأَحْبَارُ أَخْبَارَكَ الَّتِي * تَهَيَّمُ بِهَا كُلُّ النَّفُوسِ الزَّكِيَّةِ ^(٨)
- وَجَاءَ سَطِيسُخُ بِالصَّرِيحِ مُبَشِّرًا * بِمَا قَالَ شِقُّ مِنْ زَوَالِ الْمَشَقَّةِ ^(٩)
- وَمَا زِلْتَ تَبْدُو سَاطِعًا مُتَقَلِّلًا * بِأَطْهَرِ أَصْلَابِ الرِّجَالِ الْكَرِيمَةِ ^(١٠)

(١) البديع الذي يأتي على غير مثال. والزرر القليل (٢) لعل مراده بالتحية تحيات الصلوات المذكورة فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإنما خصها لأنها من أشرف المواضع التي تذكر فيها (٣) المناجاة المعادة سرا. والتضرع الخضوع. والْبُغْيَةُ المطلوب (٤) التعت الوصف. وقص الخبر حكاه (٥) تواتر تنابت (٦) المواثيق اليهود وبهديك أي بالآيمان به. والبرية الخليقة (٧) اظلت قربت واقلت (٨) تداول القوم الشيء. اخذ هذا تارة وهذا تارة. والاحبار علماء اليهود. والهام شدة الحب. والزكية الصالحة (٩) سطخ وشق كاهنان بشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم (١٠) ساطعاً أي نوراً ساطعاً منتشراً. والاصلاب الظهور

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مُضْمَرٍ * عَلَى عِلْمِهِ يَهْدِي لِكُلِّ جَمِيلَةٍ ^(١)
 أَضَاءَ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ السَّنَا * بِجَنَّةِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ غُرَّةٍ ^(٢)
 وَآمِنَةٌ لَمْ تَلَقَ فِي حَمَلِكَ الْأَذَى * وَقَدْ آمَنَتْ مِنْ كُلِّ ضَمِيمٍ وَشِدَّةٍ ^(٣)
 وَقِيلَ لَهَا فِي السِّرِّ آمِنَةٌ أَبْشِرِي * بِحَمْلِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَالِقَةِ
 وَقَدْ أَبْصَرْتَ نُورًا أَضَاءَ لَهَا بِهِ * مَعَاهِدُ بَصَرِي كُلُّهَا وَتَجَلَّتْ ^(٤)
 وَلَدْتَ سَعِيدًا رَافِعَ الرُّأْسِ وَاضِمًا * يَدِيكَ لِتَعْظِيمِ الْإِلَهِ وَحُرْمَةٍ ^(٥)
 فَيَا لِرَيْحٍ قَدْ بَنَى لِبَنِي النَّحَى * رُبُوعًا مِنَ التَّقْوَى يَتِلَّكَ الْفَضِيلَةِ ^(٦)
 وَأَصْبَحَ عَامُ الْقَيْلِ مُحَمَّدٌ الَّذِي * وَلَدْتَ بِهِ الْحَمْدُودَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ^(٧)
 وَإِيْوَانُ كِسْرَى بَاتَ مُعْتَرِضًا إِذَا * بِكِسْرٍ وَتَقْصُ جَاءَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ^(٨)
 وَقَدْ خَدِثَ نِيرَانُ فَارِسَ كُلُّهَا * وَسَاوَةٌ مِنْهَا غَاضَ مَاءُ الْبَحِيرَةِ ^(٩)
 كَمَا صَرَفَ الشَّيْطَانُ عَنْ خَيْرِ السَّمَاءِ * وَأَوْلَادُهُ عَنْ سِرْقَةِ السَّمْعِ صَدَّتْ ^(١٠)
 وَقَازَ بَنُو سَعْدٍ بِسَعْدٍ وَإِنَّمَا * أَضَاعَ لَهُمْ عَرْقًا رَضَاعَ حَلِيمَةٍ ^(١١)
 فَدَرَكَهَا نَدِيٌّ وَأَلْبَنَ شَارِفٌ * وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبْضُ بِقَطْرَةٍ ^(١٢)

(١) المفهر الحفي . والعلم الجليل (٢) السنا الضوء . والغرة البياض في الوجه (٣) الضيم الظلم .
 والشدة الكرب (٤) المعاهد المنازل . وتجلت ظهرت (٥) الحرمة الرعاية (٦) الربوع المنازل
 (٧) اسم القيل محمود (٨) الإيوان هو الليوان الذي يبنى من ثلاث جهاته . والنقص الهدم
 (٩) ساوة بلدة في بلاد الفرس . وغاض غار في الأرض (١٠) سرقه السمع أي استماع أخبار
 السماء . وصدت كفت (١١) أضاع نشر من ضاع المسك إذا انتشرت رائحته والعرف الرائحة
 الطيبة (١٢) درك كثر دره . وألبن صارت ذات لبن . والشارف النافذة المزيلة . وتبض تسيل

وَكَانَتْ لَهَا الْأَغْنَامُ تَأْتِينَ لَبَنًا * بِطَانًا وَأَغْنَامُ الْمَرَاضِعِ جَفَتْ ^(١)
 وَجَاءَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِأَرْضِهَا * فَأَخْرَجْتَ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَشَقَّتْ ^(٢)
 وَعَنَتُ زَاخَتَ مَا زَاخَتْ وَأَثْبَتَتْ * وَقَدْ مَلَأْتَهُ كُلَّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ ^(٣)
 وَأَبْصَرْتُ فِي بُصْرَى بَحِيرًا عَمَامَةً * عَلَيْكَ اسْتَوَتْ دُونَ أَلْوَرَى فَأَظْلَمَتْ ^(٤)
 وَشَاهَدَ أَغْصَانًا عَلَيْكَ تَهَصَّرَتْ * فَسُرُّ بِأَوْصَافٍ لَدَيْهِ كَرِيمَةٍ ^(٥)
 وَمِيسِرَةٌ قَدْ عَايَنَ الْمَلَكَيْنِ إِذْ * أَظْلَاكَ لَمَّا سِرْتَ ثَانِي سَفَرَةٍ ^(٦)
 وَمَا جَزْتَ بِالْأَجْجَارِ إِلَّا وَسَلَمْتَ * عَلَيْكَ يُنْطِقُ شَاهِدٌ قَبْلَ بَعْثَةٍ ^(٧)
 وَمَا زِلْتَ طَوْرًا فِي حَرِّ الرَّحْنِ * تَجِيءُ وَطَوْرًا مِنْهُ عِنْدَ خَدِيجَةٍ ^(٨)
 إِلَى أَنْ تَأْتَاكَ الْوَحْيُ وَأَنْفُصَ الْهُدَى * وَأَظْهَرْتَ لِلْإِيمَانِ شَمْسَ الظُّهَيْرَةِ ^(٩)
 وَلَا زَمَكَ النَّامُوسُ إِمَّا بِشَكْلِهِ * وَإِمَّا بِنَفْسٍ أَوْ بِجِلْيَةٍ دِحْيَةٍ ^(١٠)
 سَلَكْتَ طَرِيقًا لِلْهُدَايَةِ مَنْ نَحْنَا * سِوَاهَا تَحْتَى عَنْ سِوَاءِ الطَّرِيقَةِ ^(١١)
 هَدَيْتَ إِلَى التَّجْدِيدِ هَدًى دَلَالَةً * فَقَوْمٌ إِلَى رُشْدٍ وَقَوْمٌ لَشِقْوَةٍ ^(١٢)

(١) اللبن ذوات اللبن جمع لبنين . والبطان الشباع . وجفت يبست ضرعوها من عدم الحليب
 وقلة المرعي (٢) الحكمة النبوة والعدل وكل علم نافع (٣) بحيراراهب مشهور . واستوت ارتفعت
 (٤) تهصرت مالت (٥) مبصرة غلام أم المؤمنتين سيدتنا السيدة خديجة رضي الله عنها (٦) جزت
 مررت . والبثعة الرسالة والنبوة (٧) الطور التارة . وحر اجبل . والتحنن التبعيد (٨) الظهيرة
 المهاجرة وسط النهار (٩) الناموس جبريل عليه السلام . والشكل الصورة . والنفس الذنوع .
 والحلية الصفة . ودحية هو الكلبي رضي الله عنه (١٠) نحا قصد . وتنجي تجنب . والسواء
 الوسط (١١) المراد بالتجديد الطريقان طريق الخير وطريق الشر كما في المختار

وَأَوْضَحْتَ بِالنُّوعَيْنِ شِرْعَةَ دِينِنَا * فَطَوَّرًا بِتَفْصِيلٍ وَطَوَّرًا بِمُجْمَلَةٍ ^(١)
وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى * فَرِيقٌ بِلَيْبٍ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ ^(٢)
فَأَرْسَلْتُ لِلدَّارَيْنِ مِنْ طَاعٍ أَوْ نَهَى * فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَهَذَا لِحَنَةٍ
وَبِالْقَمَرَيْنِ الْبَرَّيْنِ هَدَيْتُنَا * كِتَابٍ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسُنَّةٍ
وَصَلَّيْتُ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَفَرُّدًا * وَكُلُّ نَبِيٍّ مِمَّا لَهُ غَيْرُ قِبْلَةٍ
مَتَى مَا تُشِيرُ بِالْطَّرْفِ لِلْأَفْقِ لِحْظَةً * تَرَامَتْ إِلَيْكَ الْبَرَاتُ وَخَرَّتْ ^(٣)
وَإِنْ هُوَ قَدْ أَوَامَا إِلَى الشُّجْبِ صَبْعٌ * تَدَوَّمَ فِي أَقْطَارِهَا كُلُّ دِيمَةٍ ^(٤)
وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بَابٌ فِي * يَمِينِكَ وَكُفًّا حَيْثُمَا الشُّجْبُ خُسَّتْ ^(٥)
لَقَدْ نَزَّهَ الرَّحْمَنُ ظِلِّكَ أَنْ يُرَى * عَلَى الْأَرْضِ مَتَى فَأَنْطَوَى لِلْبَرِّيَّةِ ^(٦)
وَأَثَرِي فِي الْأَجَارِ مَشِيكَ ثُمَّ لَمْ * يُؤَثِّرْ بِرَمْلٍ أَوْ بِبَطْحَاءٍ مَكَّةَ ^(٧)
وَبُتِّصِرُ مَا قَدْ كَانَ خَلْفَكَ وَالَّذِي * أَمَامَكَ يَدُو رُؤْيَا بِالسُّوْيَةِ
وَجَدْرَانِ بَيْتِ اللَّهِ أَمِنْ عِنْدَ مَا * دَعَوْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَغَيْرِ جَدِيرَةٍ ^(٨)
وَبَدْرًا لِدِيَاجِي أَنْشَقَ نِصْفَيْنِ عِنْدَمَا * أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ إِظْهَارَ آيَةٍ ^(٩)

- (١) الشريعة الشريعة (٢) الفريق الجماعة (٣) الطرف اليمين والافق ناحية السماء.
واللحظة النظرة الخفيفة. وخرت سقطت (٤) أوما أثار. وتدوّم دام. والاقطار الجمات.
والديمّة المطر الدائم (٥) يمين يكذب. والوكف القطر والسيل. وضت بمثل (٦) زه باعد.
وانطوى اختفى. والبرية الحايقة (٧) بطحاء مكة ما يطلع من ارضها بين جبالها وهو مجرى
السيول (٨) الجديرة الحقيقة أي انها ناطقت بمجزة له صلى الله عليه وسلم والانبي غير جديرة
أي حقيقة بالكلام وكان تأمينها على دعائه صلى الله عليه وسلم للعباس وبنه رضي الله عنهما
(٩) الدياجي الظلمات. والآية الالامة المبالغة على نبوته صلى الله عليه وسلم

وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو الْجَهْلِ وَالْحَنَّا * يَوْمَكَ فِي وَفْتِ الصَّلَاةِ بِصَخْرَةٍ ^(١)
 فَقَامَ لَهُ جَبْرِيلُ فَمَحَا فَلَوَدَمَا * إِلَيْكَ لَأَفْنَاهُ بِأَيْسَرِ ضَرْبَةٍ ^(٢)
 كَمَا قَلَمَ فَمَحَا صَائِلًا فَوْقَ رَأْسِهِ * وَقَدْ حِثَّهُ يَوْمًا لِدَفْعِ شِكَايَةٍ ^(٣)
 وَحَاوَلَتْ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا وَمَنْعَةً * يَهْأُو فَيَا الْفَارُوقِ فِي وَفْتِ أَرْزَمَةٍ ^(٤)
 فَفَازَ بِهَا الْفَارُوقُ وَأَخْصَدُونَهُ * فَيَا لَكَ مِنْ سَعْدٍ وَسَابِقِ شِقْوَةٍ
 وَأَخْبَرْتَ عَمَّا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّهُ * تَأْكُلُ غَيْرَ أَسْمٍ لِرَبِّكَ مُثَبَّتٍ ^(٥)
 وَكَاتِبُهَا مَنْصُورٌ شَلَّتْ يَمِينُهُ * وَلَيْمَ لَا وَقَدْ جَاءَتْ بِكُلِّ قَطِيعَةٍ ^(٦)
 وَفِي جِبَتِهِ الدُّوسِيُّ ثُمَّ بِسَوَطِهِ * جَعَلَتْ ضِيَاءَ مِثْلِ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ ^(٧)
 وَأَعْطَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجِسْمِ قُوَّةً * بِأَيْسَرِهَا رُكْنِي رُكَاةً هَدَّتِ ^(٨)
 فَأَلْقَيْتَهُ صَرْعًا وَأَبْصَرَ أَيْكَةً * أَطَاعَكَ سَعْيًا فِي غَدُوٍّ وَرَوْحَةٍ ^(٩)
 وَجَاءَتْ تَحْدُ الْأَرْضِ أُخْرَى مُقَرَّةً * بِأَنَّكَ مَبْعُوثٌ وَعَادَتِ لِمَنْبَتِ ^(١٠)
 وَثْنَتَانِ فِي الْأَشْجَارِ أَيْضًا أَطَاعَتَا * لِأَمْرِكَ يَوْمًا فِي أَجْنِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ
 كَمَا أَنَسُ أَرْسَلْتَهُ بِأَوْامِرٍ * إِلَيَّ نَخْلَاتٍ فَاسْتَجَابَتْ وَلَبَّتْ

(١) الخنا الفحش . و يومك يقصدك (٢) تصور له جبريل عليه السلام بصورة تغل من الابل في هذه المعجزة والتي بعدها (٣) حال قهر واستطال وهذه في شكاية الاراثي من ابي جهل لا متبغاة دينه (٤) النعمة العز والامتناع بالاهل والعشيرة . والفاروق عمر رضي الله عنه . والارزمة الشدة (٥) تأكل اكلته الارضة وهي الدوية التي تأكل الخشب والورق (٦) شلت يمين (٧) الدوسمي هو الطفيل بن عمرو رضي الله عنه (٨) صرع على الله عليه وسلم ركاة مراراً وهو اقوى قرين وقتئذ (٩) الايكة شجرة دعاها صلى الله عليه وسلم نشقت الارض حتى وقت بين يديه وامرها حتى عادت الى منبتها . ومراوده بالعدو القهاب بالروحة الرجوع (١٠) تخذ نشق

وَجَبْرِيلُ لَمَّا اسْتَهْزَاتِ فِرْقَةُ الرَّدْيِ * أَشَارَ إِلَى كُلِّ بِاقِبَحٍ مَيْتَةٍ
 مَضِيَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ مُكْرَمًا * إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِحِجَابِ صَخْرَةٍ
 وَجَزَّتْ إِلَى السَّعْجِ الطَّبَاقِ مُسَارِعًا * إِلَى الْعَرْشِ حَتَّى جِثَتْ مَوْضِعَ سِدْرَةٍ
 وَصَلَّتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ كَلِيمًا * فَكُنْتُ وَلَمْ تَبْرَحْ إِمَامَ الْأَلِيمَةِ
 وَقَدْ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُطَالِبًا * بِخَمْسِينَ فَرَسًا كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 فَأَبْقَيْتَ أَجْرَ الْكُلِّ مَا أَخْلَ ذَرَّةً * وَخَفَّتِ الْخُمْسُونَ عَنَّا بِخُمْسَةِ
 وَكَمْ آيَةٌ قَدْ نِلْتَ ثُمَّ عَظِيمَةٍ * وَعُدْتُ وَكُلَّ الْأَمْرِ فِي قَدْرِ الْحُظَّةِ ^(١)
 وَشَمْسُ الضُّعَى طَاعَتِكَ وَقَتْ مَغِيْبَهَا * فَمَا غَرَبَتْ بَلْ وَاقْتَنَكَ بِوَقْفَةٍ
 وَرَبُّ عَنَاقٍ لَمْ يَرُ الْفَحْلُ فَوْقَهَا * مَسَحَتْ عَلَيْهَا بِالْيَمِينِ فَدَرَّتْ ^(٢)
 وَلَمَّا أَتَى الْكُفَّارُ بِأَبْكَ لِلذَّيْبِ * أَرَادُوهُ مِنْ كَيْدٍ وَمَكْرِ مَيْتٍ ^(٣)
 أَخَذَتْ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَعَمُوا وَقَدْ * رَمَيْتْ عَلَى كُلِّ تَرَابًا بِحَفْنَةٍ
 وَسَرَتْ وَأَمْلَأَتْ السَّمَاءَ كِفِيلَةً * بِحِفْظِكَ وَالْأَمْلَاقُ خَيْرُ حَفِظَةٍ
 وَكَمْ آيَةٌ فِي الْغَارِ بَيْنَ سَهْمَيْهِ * بَيْضٌ وَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ الضَّعِيفَةِ
 مَسَحَتْ عَلَى شَاوٍ لَدَى أُمِّ مَعْبِدٍ * بِجَهْدٍ فَالْقَتْنَا أَدْرَ حُلُوبَةٍ ^(٤)
 أَلَمْ يَأْتِ سَعِيًّا لِاسْتِرَاقٍ سَرَاقَةً * فَسَاخَتْ جَوَادُ بِالْجُمَادِ وَذَلَّتْ ^(٥)

(١) الآية المجزة الظاهرة والفضيلة الباهرة (٢) العناق الانثى من ولد المزة ودوت حار فيها دار
 اي حليب (٣) الكيد المكر وبت الامر ديرة ليل (٤) الجهد الشدة والفتية واجبتها وادر
 اكثر درأ ولنا (٥) السعي العدو والجري في المشي وسراقة بن مالك بن جعشم الكتافي
 رضى الله عنه فقد اسلم بعد ذلك وساخت فرسه اي خسفها ففرقت رجلا ما في الارض

بَدَا شَعَرَتْ فِي الْحَالِ كُفَارُ مَكَّةِ * وَقَدْ سَمِعُوا شِعْرًا بِإِنْشَادِ جِنَّةِ ^(١)
وَأَتَى عَلَيْكَ اللَّهُ حِفْظًا وَمَنْعَةً * فَلَمْ تَخْشَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذَ بَغْيَةً ^(٢)
إِلَى أَنْ بَدَا فِي طَبِيبَةِ الشَّدَا * وَصِرْتَ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي دَارِ هَجْرَةٍ ^(٣)
نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ * فَلَمَّا كَ مَيَمُونُ السَّنَا وَالنَّقِيبَةِ ^(٤)
فَيَا لِبَنِي التَّجَارِ مِنْ شَرَفٍ بِهِ * يَجْرُونَ أَذْيَالَ الْعَالِي الشَّرِيفَةِ
وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ كُنْتَ بَدْرًا بِنُورِهِ * تَسِيرُ الْمَنَابِا لِلنُّفُوسِ الشَّقِيبَةِ
رَمَيْتَ مِنَ الْخُصْبَاءِ كَفًّا كَانَمَا * رَمَيْتَ إِلَى كُلِّ بِكْسٍ النَّمِيَةِ ^(٥)
بِكُلِّ أَمْرٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجَالِدٍ * حَيَاهُ سَهْلٌ وَهُوَ صَبُّ الشَّكِيمَةِ ^(٦)
أَمَدَّتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ وَقَاتَلَتْ * عِدَاكَ فَافَقَتْ مِنْهُمْ أَيْ فِرْقَةٍ
وَأَخْبَرْتَ عَنْ كُلِّ بِمَوْضِعٍ قَتْلِهِ * فَلَمْ يَتَزَحَّزْ عَنْهُ مَغْرَزُ إِبْرَةٍ
وَأَعْطَيْتَ جَذْلًا وَاهِبًا لِعِكَاشَةٍ * وَقَدْ حَمَيْتَ نَارَ الْجِهَادِ وَشَبَّتِ ^(٧)
فَقَصَارَ بِأَذْنِ اللَّهِ سَيْفًا بِكَفِهِ * وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غَزْوَةٍ
وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ عُتْبَةٍ بِمَقَالَةٍ * فَقَنَاهُ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِلَحْظَةٍ ^(٨)
فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ * وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ وَافَقُوا ابْنَ رَبِيعَةٍ

(١) شَعَرَتْ عَلَتْ . والجَنَّةُ الجَن (٢) المنعة العز . والخشية الخوف . والكيد المكر . والغيلة الفتك
والقتل على غيلة (٣) كذا في الرأفة الطيبة (٤) أي من ابرك . والميمون المبارك . والسنا الضوء .
والمقيبة النفس (٥) النية الموت (٦) شاكي السلاح ذو شوكة وحدي في سلاحه . والمجالد المضارب
بالسيف . والمها الوجه . والشكيمة الأمانة والاباء وعدم الانقياد للذل والظلم (٧) الجذال
عود الحطب . وشبت انتقدت في غزوة بدر (٨) عتبة بن ربيعة الذي اشار على الكفار
وهو من ساداتهم بالرجوع فلم يطيعوه وطاعهم فكان اول من قتل هو اخوه تميم وابنه الوليد

وَمَاتَ ابْنُ صَيْفِي عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي * ذَكَرْتَ وَحِيدًا بَعْدَ طَرْدِ غُرَبَةٍ ^(١)
 وَأَخْبَرَنِي عَمَّارًا بِأَخِيرِ رِزْقِهِ * وَبِالْمَقْتَلِ فَأَسْتَوْفَاهُمَا بَعْدَ مَدَّةٍ ^(٢)
 وَكَمْ فِرْقَةٍ فِي دِينِهَا اسْتَشْهَدَتْ بِذَا * شَهِدْتُ وَكُلُّ مِنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتٍ
 كَعُثْمَانَ مَعَ بَلْوَى وَفَارُوقِ دِينِنَا * وَأَمْرٍ حَرَامٍ وَأَبْنِ قَيْسٍ وَطَلْحَةَ ^(٣)
 وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَجِبِ النَّاسُ إِنَّهُ * ثَبَّتَ لَمَّا قُلْتُ يَا أَحَدُ أَثْبَتْ
 وَقَبْتَ أَيْسًا عِنْدَ ذَلِكَ وَعَيْدُهُ * فَأَتَمَّحْتُهُ قَلِيلًا بِالطَّفِ خَدَشَةٍ ^(٤)
 وَقُلْتُ لَتُخْصِ يَدْعِي الدِّينَ إِنَّهُ * بَنَارٍ فَأَلْقَى نَفْسَهُ لِلنَّبِيَّةِ ^(٥)
 وَسَأَلْتُ عَلَى خَدِّي قِتَادَةَ عَيْنِهِ * فَغَادَرَتْهَا بِالسَّحَابِ أَحْسَنَ مَقْلَةٍ ^(٦)
 وَأَعْطَيْتَ عُرْجُونَ لَهْ فَتَسَّى بِهِ * يُضِيءُ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مَذْلَمَةٍ ^(٧)
 وَتَأَوَّلَتْ فِيهَا لِابْنِ جَحْشٍ عَسِيْبُهُ * فَأَصْبَحَ سَيْفًا ذَا مِضَاءٍ وَحِدَةٍ ^(٨)
 وَغَوْرَتْ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفُكَ أَرَعَدَتْ * فَرَأَيْتُهُ فَأَنْكَفَّ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ ^(٩)
 وَبَانَتْ بِهَا كَفَّ ابْنُ عَفْرَاءٍ فَأَتَتْني * إِلَيْكَ فَعَادَتْ بَعْدُ أَحْسَنَ عَوْدَةٍ ^(١٠)

(١) ابن صيفي هو ابو عامر المعروف بالراهب من رؤساء المدينة حسد النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة نبوته فاخبر عليه الصلاة والسلام بانه يموت طريدا وقد كان كذلك (٢) آخر رزق عمار شريفة من لبن وقتله الفتنه الباغية في وقعة صفين (٣) ابن قيس ثابت بن قيس استشهد يوم اليامة وكان اخبره صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا (٤) أبي بن خلف اوعده النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بانه يقتله فقتله في غزوة احد (٥) هذا الشخص اسمه قزمان اخبر ابي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل النار فقتل نفسه بعد ان اقر انه كان يقاتل حمية جاهلية لالنصرة الدين فظهر انه من المذابحين (٦) غادرتهما تركتهما (٧) العرجون عود العذق الذي عليه الشماريح والمذلمة الشديدة الظلمة (٨) ابن جحش عبد الله رضى الله عنه والصيب جريدة القتل والمضاء الحدة (٩) غورث هو ابن الحارث ثم اسلم رضى الله عنه (١٠) بانث قطعت . واثنى رجع

وَجَاءَكَ وَحْيٌ بِالَّذِي أَضْمَرْتَ بَنُو النَّضِيرِ وَقَدْ هُمُ بِالْقَاءِ صَخْرَةٌ
 خُصِمَتْ بِخَمْسٍ مَاحَصَلْنَ لِمُرْمَلٍ * فَبَعْدُكَ يَحْوِي كُلُّ إِنْسٍ وَجَنَةٍ ^(١)
 نُصِرْتَ بِرُغْبٍ وَالْبَسِطَةِ مَسْجِدٍ * طُهْرُوقٌ قَدْ أُعْطِيَ فَضْلَ الْوَسِيلَةِ ^(٢)
 وَخَامِسُهَا حِلُّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا * وَهَذَا وَكَمْ خَمْسٍ لَدَيْكَ وَخَمْسَةٌ
 وَفِي الْخُنْدَقِ اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كُدَيْةٌ * فَصَارَتْ كَثِيبًا إِذْ دَعَوْتَ وَحُلَّتْ ^(٣)
 نُصِرْتَ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تِلْكَ بِأَلْبَا * فَأَذْبَرَ كُلٌّ فِي أَرْبَاعٍ وَرَعْدَةٌ ^(٤)
 وَأَشْبَعْنَهُمْ مِنْ كَفِّ تَمَرٍ وَتَارَةٍ * لَدَى جَابِرٍ أَشْبَعْتَهُمْ بِالشُّوْبَةِ ^(٥)
 وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ وَأَخْبَرْتَ أَنَّهَا * لِمَوْتٍ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَيْبَةٍ
 وَسَهْمُكَ مِذَا الْقَاءُ نَاجِيَةٌ عَلَى * قَلِيبٍ أَتَانَا بِالْيَمَاءِ الْغَزِيرَةِ ^(٦)
 دَعَوْتَ فَفَاضَ الْوَيْلُ حَتَّى أَرْتَوَى الْوَرَى * وَمَلَّوْهُ فَأَنْجَابَ السَّحَابِ بِسُرْعَةٍ ^(٧)
 وَخَيْرٌ فِي أَخْبَارِهَا أَيْ مُعْجِزٍ * لِمَنْ بَلَغَتْهُ قِصَّةُ الْخَبِيرَةِ
 أَتَمَّكَ بِشَاةٍ سَمَّ لَحْمُ ذِرَاعِيهَا * وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ بِعِصْمَةٍ ^(٨)
 فَأَحْيَتْ عَضْوَ الشَّاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا * فَفَاهَ بِنُطْقٍ مُوَضَّحٍ لِلنَّصِيحَةِ ^(٩)
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَكُ أَكْلِي * فَزَيْنَبُ سَامَتْنِي الْهُوَانُ وَسَمَّتْ ^(١٠)
 وَقُلْتُ عَلَيَّ سَوْفَ يَفْتَحُ فِي غَدٍ * بِخَيْرٍ حَصَنَافًا رَتْقَاهُ بِغُدْوَةٍ ^(١١)

(١) الحِجَةُ الْجَنُ (٢) البَسِطَةُ الْأَرْضُ . وَالطُّهْرُ وَالْمَطْهَرُ . وَالْوَسِيلَةُ أَعْلَى مَنَازِلَةِ فِي الْجَمْعَةِ وَلَهَا اتِّصَالٌ
 بِجَمِيعِ الْجَنَانِ لِيَنْتَعِمَ أَهْلُهَا بِشَهَادَتِهِ وَطَلْعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) الْكُدَيْةُ الصَّخْرَةُ وَالرَّمْلُ الْمُتَجَجِرُ .
 وَالْكَثِيبُ تَلُّ الرَّمْلِ (٤) الْأَرْبَاعُ الْفَرْعُ (٥) الشُّوْبَةُ الشَّاةُ الصَّغِيرَةُ (٦) الْقَلِيبُ الْبَيْتُ .
 وَالْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ (٧) الْوَيْلُ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَأَنْجَابُ الْقَطْعِ (٨) الْعِصْمَةُ الْحِفْظُ (٩) فَاهَ نَطَقَ
 (١٠) سَامَتْنِي كَلَفْتَنِي . وَالْهُوَانُ التَّلُّ (١١) الْغُدْوَةُ أَوَّلُ النَّهَارِ مِنَ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ دَعْوَةً * كَمَا عُرِفَتْ عَيْنَاهُ مِنْكَ بِفَتْلَةٍ
 وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالسَّيِّدِ ابْنِهِ * كَمَا قُلْتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِفِتْنَةٍ ^(١)
 وَرُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا * كَمَا أَنَّهَا قَدِمًا لِيُوشَعَ رُدَّتْ
 وَسَالَ دَمٌ فِيهَا عَلَى وَجْهِ عَائِذٍ * فَأَتْبَعْتُهُ مَسْحًا فَصَارَ كَغُرَّةٍ ^(٢)
 وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتُ وَأَبْنِ رَوَاحَةَ * وَزَيْدٍ بِمَوْتٍ حِينَ كَانُوا بِمُوتَةٍ ^(٣)
 وَمِنْ حِينَ سَارُوا قَدْ أَثَرَتْ بِمَوْتِهِمْ * بِكَثْرَةِ تَوْدِيعٍ وَزَيْبٍ إِمْرَةٍ ^(٤)
 وَكُلُّ نَبِيٍّ إِنْ يُلْقَ إِمَارَةً * بِمَوْتٍ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرِيَّةٍ ^(٥)
 وَحَنَ إِلَيْكَ الْجُدْعُ حِينَ تَرَكَتَهُ * حِينَ التَّكَالَى عِنْدَ فَقْدِ الْأَحْبَةِ ^(٦)
 وَلَمْ يُخَفِّعْ عَنْكَ اللَّهُ رِسَالَ حَاطِبٍ * كِتَابًا بِمَا يُخَفِّي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ
 دَعَوْتَ بَأَن تَخْفَى أَحَادِيثُ سِيرَتِهِ * عَلَيَّهِمْ فَلَمْ يُمَكِّنْ وَصُولَ الطَّعْنَةِ ^(٧)
 إِلَى أَنَّ أَتَاكَ الْفَتْحُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * لِرُؤُوسِكَ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ ^(٨)
 وَأَظْهَرْتَ سِرًّا لِابْنِ حَرْبٍ وَحَارِثٍ * وَلِابْنِ أُسَيْدٍ كَانَ ثُمَّ بِخَفِيَّةٍ ^(٩)

(١) السيد هو سيدنا الحسن رضي الله عنه . والفتنة المحنة (٢) المرأة البياض في الوجه (٣) موته
 ممكن في بلاد الشام من جهة المدينة المنورة (٤) الامرة الامة مير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان
 قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبدا لله بن رواحة فان قتل فليرضى المسلمون
 رجلا من بينهم يجعلونه عليهم امير او كان كذلك وارضى المسلمون بعدهم للامارة خالد بن الوليد
 ففتح الله على يديه ورجع بما بقي من الجيش (٥) الروية التذك (٦) حن اشتاق وصوت يجرى
 والجذع اصل النخلة . والشكلى فاقدات الاولاد (٧) الطعنة المرأة التي ارسلها حاطب بن ابي
 بلتعة الى اهل مكة ومعها كتاب منه احبرهم فيه يبرر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اهل بدر
 رضى الله عنهم (٨) الوجهة الجهة (٩) ابن حرب ابو سفيان . والحارث بن هشام . وابن اسيد
 هو عتاب تكلموا كلاما خفيا فاطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في الحال فآخبرهم به

وَيَوْمَ حَتِّينَ قَدْ رَمَيْتَ الْعِدَابَ * رَمَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ رَبِّكَ قَبَضًا
 وَغَزَوْتُوكَ فِيهِ أَرْسَلْتَ خَالِدًا * لَتَكْدِرَ عَيْشُ مَنْ أَكْدِرَ دُومَةَ^(١)
 وَقُلْتَ سَتَلْقَاهُ يَصِيدُ الْمَهَافِرَ * إِلَى قَصْرِهِ وَأَدْخَلَ لَهُ فِي سَرِيَّةٍ^(٢)
 فَسَقَتْ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَاسْتَخَرَجَتْهُ مِنْ * حِمَاهُ بِتَصْدِيقٍ لَتِلْكَ الْقَضِيَّةِ^(٣)
 وَفِيهِ مِنَ الْكَفِّ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ * مِيَاهُ كَوْكَبِ الْمَرْتَةِ الْمُنْهَمِلَةِ^(٤)
 فَيَوْمًا بَوَّضَ اللَّيْلُ حِثَّ يَشْرِبُهُمْ * وَيَوْمًا بَوَّضَ الْوَبْلُ حِثَّ يَسْقِيهِ^(٥)
 إِلَى أَبِي بَرْزٍ وَخَيْمَةٍ فَقَدْ * أَشْرَتْ وَقَدْ جَالَتْكَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ^(٦)
 وَعَلَّشَ أَبُو ذَرٍّ كَمَا قُلْتَ وَحَدَهُ * وَمَاتَ وَحِيدًا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
 وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ دَرَى خَبَرَ السَّمَاءِ * وَتَأَقَّيْتُ لَمْ يَدْرِهَا أَتَيْنَ نَدَّتِ^(٧)
 فَأَخْبَرَتْ عَنْهُ بِالَّذِي قَالَ آتَنَّا * وَعَنْ شُعْبَةَ أَيضًا بِوَصْفِ وَهْبَةٍ^(٨)
 وَلَمَّا آتَاكَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَإِرِيدَ * لِكَيْدِ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمَكِيدَةِ^(٩)
 وَأَحْرَقَ رَمِيًا بِالصَّوْاعِقِ إِرِيدًا * وَأَهْلَكَ نَفْسَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بَغْدَةَ^(١٠)

(١) أكيدر صاحب دومة الجندل (٢) المهاجر الوحش . والسريرة قطعة من الجيش (٣) فسقت
 له أي قمر الوحش في ليلة مقمرة فلما رآها فتح الحصن وخرج ليصطادها فجهم عليه خالد وتماثل
 الحصن (٤) وفيه أي في غزوتوك والوكب القطر والسيل . والمارزة السهابة . والمنهملة المنصب
 ماؤها (٥) النيل السهام . والشرب النصيب من الماء . ووقع الول نزول الغيث الكثير (٦) رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم شخصاً جيداً فقال كن أباذر مكا به وأى آخر كذلك فقال كن أباذر مكا
 فكان هو . والريية الشك (٧) زيهذا هو ابن الصعب منافق . وندت فرت (٨) آتفا فيما
 معني . والشعب المفرج بين جالين (٩) ابن الطفيل عامر . واريدين قيس . والكيد المكر
 اتقنا أن يلقي عامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام وينتك به أو يدمك كما قصد بذلك يرى
 عامر أيشه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقه فقتلها الله شر قتلة قبل أن يصل إلى أهلها
 (١٠) الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد والحم يحرك بالتحريك

- كَمَا أَكَلَ الضَّرْغَامُ عُتْبَةَ بَعْدَمَا * دَعَوَتْ لَهُ شَرًّا فَيَاوُجَ عُتْبَةَ ^(١)
 وَأَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ الْجَاشِيِّ عِنْدَمَا * تَوَيَّ وَكَذَا الْعَنْسِيُّ وَقَتِ الْمَنِيةَ ^(٢)
 كَمَا أَنَّ كِسْرَى يَوْمَ مَاتَ نَعِيَتُهُ * لِفَيْرُوزَ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ ^(٣)
 وَرُبَّ بَعِيرٍ قَدْ شَكَكَ حَالَهُ * فَأَذْهَبَتْ عَنْهُ كُلُّ كُلٍّ وَقِلَّةُ ^(٤)
 وَرُبَّ صَبِيٍّ أَفْرَعَ الرَّأْسِ أَطَاعَتْ * يَدَاكَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا بِمِسْحَةِ
 وَزَوْدَتْ رَكْبًا كَانَتْ أَرْبَعُ مَائَةٍ * جَمْرِ كِفَاهِهِمْ وَهُوَ مِقْدَارُ رِبْضَةٍ ^(٥)
 وَأَعْلَمَتْ قَوْمًا أَنَّ مَوْتَ أَخِيرِهِمْ * بِنَارِ فَالِقَتِهِ النَّوْنُ يُوقِدُهُ ^(٦)
 وَهَلْ بَعْدَ تَسْيِيحِ الطَّعَامِ أَوْ الْحَصَى * بِكَفِّكَ قَوْلٍ غَيْرِ قَوْلِ التَّنْثِ ^(٧)
 وَهَلْ بَعْدَ نَبْعِ الْمَاءِ مِنْهَا لِجَاحِدٍ * تَحْيَلُ مَنَعٍ أَوْ تَحْيَلُ شُبُهَةٍ
 وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضَّبَّ وَالذِّئْبَ سَلَمًا * عَلَيْكَ وَقَدْ يُعْزَى الْكَلَامُ لِلطَّبِيَةِ ^(٨)
 وَقُلْتُ لِطِفْلِ كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا * فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَةٍ ^(٩)
 وَغَادَرَتْ مَاءَ الْبُشْرِ بِالتَّقْلِ نَابِيًا * مَعِينًا فَرَأَانَا بَعْدَ طُولِ الْمُلُوحَةِ ^(١٠)
 زَوَى اللَّهُ مِنْ شَرْقِ الْأَرْضِ لِقَرَبَاهَا * فَأَبْصُرْتَ مِنْهَا كُلَّ مَغْنَى وَبَقْعَةٍ ^(١١)

(١) الضَّرْغَامُ الْأَسَدُ . وَعُتْبَةُ بْنُ الْغَيْلِ . وَالْوَجْجُ الْوَيْلُ (٢) تَوَيَّ هَلَكَ . وَالْأَسَدُ الْعَنْسِيُّ هُوَ
 الَّذِي ادَّعَى التَّبَوُّةَ فِي صَنْعَةِ الْيَمَنِ فَقُتِلَ . وَالْمَنِيةُ الْمَوْتُ (٣) الْقِصَّةُ الْحِكَايَةُ وَهِيَ أَنَّ كِسْرَى أَرْسَلَ
 لِمَا لَهُمُ الْفِرُوزَ بِالْيَمَنِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا طَلِيحَ أَخْبَرَ رَسُولُهُ بِأَنَّ كِسْرَى
 قَتَلَتْ مَا سَلِمَ الْفِرُوزَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْأَسَدَ الْعَنْسِيَّ (٤) الْكُلُّ التَّعَبُ وَالْحِجْرُ (٥) الرِّبْضَةُ
 مِقْدَارُ الْعِزْوَ وَهِيَ رِبْضَةٌ أَيْ ثَائِمَةٌ (٦) الْمَنُونُ الْمَوْتُ (٧) الْمَرَادُ بِالتَّنْثِ الْعَصَادُ وَالْمَكَايِرَةُ
 (٨) يُعْزَى يَنْسَبُ (٩) الْمَرِيَةُ الشُّكُّ (١٠) غَادَرَتْ تَرَكَتْ . وَالْمَعِينُ الْجَلَارِي . وَالْقُرَاتُ الْعُذْبُ
 (١١) زَوَى جَمَعَ . وَالْمَغْنَى الْمَنْزِلُ

فَقَدَّصَحْ مَا أَخْبَرْتَ إِذْ قُلْتَ صَادِقًا * سَيَبْلُغُ مِنْهَا مَا زُويَ مِنْكَ أَمِّي
 وَأَخْبَرْتَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُ أَمْرًا * أُنِّي بَعْدَ كَتَبِ الْوَحْيِ يَوْمًا يَرِدُ
 وَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لَنَا * وَأَكْمَلَ دِينًا هَادِيًا لِلْبَرِيَّةِ
 وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ بُقِيَّةٌ * سِوَى مَا أَتَانَا مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ
 أَرَدْتَ بَقَاءَ لَيْسَ يَفْنَى نَعِيمُهُ * وَخَيْرْتَ فَأَخْتَرْتَ الذَّهَابَ لِحَنَّةِ
 وَلَمْ يَأْتِ مَلِكَ الْمَوْتِ بِأَبْكَ هَاجِمًا * وَلَكِنْ بِإِذْنٍ وَأَحْتِرَامٍ وَوَقْفَةٍ
 فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا وَقَدَرُمُوا * بِأَفْطَحَ خُطْبِ يَالَهُامِنْ مُصِيبَةٍ ^(١)
 فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكْتَ وَسَنَةً * لَاظْلَمَ مِنْ آفَاقِهَا كُلِّ وَجْهَةٍ ^(٢)
 وَعَلِمَتْ الْأَمْلاَكُ صَحْبَكَ فِعْلَهُمْ * بِفُسْلِكَ وَأَصْطَفَتْ لَدَيْكَ وَصَلَتْ
 وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ الَّذِي * يَأْتِيهِ مِنَ الْجَنَّاتِ أَعْظَمُ رَوْضَةٍ
 وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَاءُ أَوَّلَ لَاحِقِي * وَبَشَرْتَهَا يَوْمًا بِذَلِكَ فَسَرَتْ
 وَفِي زَمَنِ الصَّدِيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا * حَكَيْتَ عَنِ الشَّيْءِ بِنْتِ بَقِيلَةَ ^(٣)
 وَكُلُّ نَبِيٍّ فَأَنْطَلَوْتُ مُهْجِرَانُهُ * وَمُحْجِرُكَ الْبَاقِي لِأَخِرِ مُدَّةِ
 أَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ صُدُورِنَا * نَفْسُهُ بِهِ فِي بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةِ ^(٤)
 أَتَاكَ وَفُرْسَانُ الْبَلَاغَةِ أَحْدَقُوا * عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَفْصَحُ خُصْبَةٍ ^(٥)

(١) الخطيب الشدة (٢) الكتاب القرآني . والسنة الحديث . والآفاق النواحي . والوجهة
 الجهة (٣) الشياء بنت بقلية من أهل الحيرة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنها افتتحت الحيرة بعده
 وتكون هذه الشياء على بغلة يضاء فطليها رجل منه فأعطاه إياها فأحضا بعد النتح
 (٤) نفوه تحكم (٥) الععبة الجماعة

فَحَادُوا بِعِزٍّ عَنْ مُضَاهَاةِ وَقَدْ * تَحَدَّيْتُمْ مِنْهُ بِأَيْسَرِ سُورَةٍ^(١)
وَأَكْثَرُ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدَاتِي * وَأَنْ يَلَا رَيْبَ ظُهُورِ الْبَقَّةِ^(٢)
وَفِي كُلِّ وَفْتٍ إِنْ تَأَمَّلْ ذُو النَّهْيِ * يُشَاهِدُ حَدُوثَ الْعَجِيزَاتِ الْجَدِيدَةِ^(٣)
وَأَمَّا إِذْ يَدْعَى الْوَرَى لِمَعَادِمٍ * لِأَوَّلِ مَنْ عَنْهُ انْتِفَاقُ الْبَسِيطَةِ^(٤)
يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ لِحَسَابِهِمْ * حِفَاةَ عُرَاةٍ فِي ارْتِبَاعٍ وَدَهْشَةٍ^(٥)
وَيُلْجِمُهُمْ مِنْ حَرِيمٍ عَرَقٌ وَقَدْ * أَضْرَبَهُمْ طُولُ انْتِظَارٍ وَوَقْفَةٍ
وَيَسْتَشْفِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَكُنْ * سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى مَقَامَ الْوَسِيلَةِ^(٦)
فَذَلِكَ مَقَامٌ فِيهِ يَحْمَدُكَ الْوَرَى * فَسَيِّئِي مَحْمُودًا لَتِلْكَ الْفَضِيلَةِ
وَكَمْ مَغْفِرًا أَعْطَىكَ اللَّهُ كَاتِبًا * عَلَى يَدِ أَصْحَابِ كِرَامِ الْعَشِيرَةِ
كَأَكْلِ خَيْبٍ مُوْتَقًا عِنَّا وَلَمْ * تَكُونِ أَفْضُ اللَّهِ جَاءَتْ بِحَبَّةٍ
وَكَفَّ أَيْ بَكَرٍ بِهِ سَبَّحَ الْخَصَى * وَطَارَ لِأَفْقِي عَامِرُ بْنُ فِهْرَةٍ^(٧)
وَفِي غَزْوٍ بَدَأَ أَخْبَرَ ابْنُ سَلَامَةٍ * فَتَى سَائِلًا عَنْ سِرِّ مَكُونِ سَخْلَةٍ^(٨)
وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمِّكَ يُسْتَقَى * لِمَا نَالَ مِنْ قُرْبِ إِلَيْكَ وَنَسَبَةٍ

(١) حادوا مالوا. ومضاهاته مشابهته. والتحدى طلب المعارضة. وإيسر أقصر (٢) أشراط علامات. وأن جاء وقته. والربب الشك (٣) النهى العقل (٤) المعاد يوم القيامة. والبسيطة الأرض (٥) الاجداث القبور. والارتباع القزع. والدهشة الحميرة (٦) الوسيلة القرب أي يكون وسيلة الملائق التي يتوسلون ويتقربون بها إلى الله تعالى (٧) عامر بن فهيرة استشهد يوم بئر معونة فقرأ وهو طار وارتفع نحو السماء حتى غلب عن أبصارهم (٨) السخلة بنت العز قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم إن كنت رسول الله فأخبرني عما في ناقتي فقال له سلامة بن وقش الانصاري لا تسأل رسول الله وأقبل علي فانا أخبرك عن ذلك تزوت عليها فتني بطنها سخله

- وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ الْبَحَارَ جَمِيعًا * مِدَادِي وَأَقْلَامِي لَهَا كُلُّ غُوطَةٍ ^(١)
- لَمَّا جِئْتُ بِالْعِشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي * زِيدَ عَلَى عَدِّ النُّجُومِ الْمُنِيرَةِ ^(٢)
- أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا * فَخُذْ يَدَيَّ وَاجْعَلْ قِرَائِي بِحِجَّةٍ ^(٣)
- وَاهْدَيْتُ هَذَا النَّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ * وَسَتُّكَ الْحُسْنَى قَبُولُ الْهَدِيَّةِ
- وَقَصَّرْتُ لَكِنْ لِي بِكُلِّ الْأَنَامِ فِي * فَصُورِي عَنِ الْغَايَاتِ أَعْظَمُ أُسْوَةٍ ^(٤)
- فَتَتَّانَ مَنْ قَدْ مَدَّ لِلْبَدْرِ بَاعَهُ * وَتَأَصَّبُ أَسْبَابُ إِلَيْهِ طَوِيلَةً ^(٥)
- أَتَيْتُ وَشَكَلِي ذُو هَقْدَمَتَيْنِ مِنْ * ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ فَجُدْ بِالنَّاتِجَةِ ^(٦)
- وَأَنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ كُلَّ ظُلَامَةٍ * وَجِئْتُكَ فَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسٍ ظَلُومَةٍ ^(٧)
- وَكُنْ لِي إِذَا مَا فَرَّ مِنِّي وَالِدِي * وَأُمِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي
- وَكُنْ بِهِمْ بَرًّا فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ * لِيَزِكَ مُخَاجُونَ فِي كُلِّ بَرْهَةٍ ^(٨)
- فَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا * وَمَا صَدَحَتْ قُرَيْبَةٌ فَوْقَ دَوْحَةٍ ^(٩)
- كَذَلِكَ ضَمِيمُكَ الْإِذَانُ تَكْفَلًا * بِدَفْعِ ذَوِي زَيْغٍ وَحِفْظِ الشَّرِيعَةِ ^(١٠)

(١) الغُوطَةُ بِالْفَتْحِ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ وَفِي غُوطَةٍ دَمَشْقُ (٢) آيَاتُكَ آيَاتُكَ وَفِي مَجْزَاتِهِ وَدَلَالَتِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) الْقُرَى الْأَكْرَامُ (٤) التَّقْصِيرُ التَّفْرِيطُ . وَالتَّقْصِيرُ الْمَجْزُ . وَالْأُسْوَةُ الْإِقْتِدَاءُ (٥) شَتَانُ مَا يَنْتَهِي بَدْمَايْنَهُمَا . وَالْبَاعُ مَا بَيْنَ رُؤْسِ الْأَصَابِعِ إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ . وَالْأَسْبَابُ الْحِبَالُ (٦) الشَّكْلُ هَيْئَةُ التَّأْلِيفِ مِنْ الْمُتَقَدِّمِينَ الْمُتَقَدِّمَةِ الْأُولَى أَنَا مُذْنِبٌ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَقَدْ جِئْتُكَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي وَكُلَّ مَذْنِبٍ جَاءَكَ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ النَّاتِجَةُ عَنْتِ ذُنُوبِي وَقَدْ اخَذْتُكَ مِنْ قَوْلِهِ هَالِي وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذَا ظَلَمُوا اتَّقَسَمُوا جَاؤُكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرُوا لَكُمْ الرُّسُلُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا (٧) الظُّلَامَةُ مَا نَطْلُبُهُ عِنْدَ الظَّالِمِ وَهُوَ مَا اخَذَهُ مِنْكَ (٨) الْبَرُّ الْخَيْرُ . وَالْبَرْهَةُ الزَّمَنُ الْقَلِيلُ (٩) صَدَحَتْ صَوْتُ . وَالْقُرَيْبَةُ مِنَ الْحَمَامِ . وَالدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ (١٠) الرِّغْ الْمِيلُ

وقال شمس الدين التوحي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٢

بِعَيْشِكَ يَا حَادِي تَرْفُقُ بِمُهْجَتِي * وَكَرَّرَ عَلَيَّ سَمْعِي حَدِيثَ أَجْنَتِي ^(١)
 فَذَكَّرْتُهُمْ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحَتِي * وَحَاتِي وَالْحَاتِي وَكَلْبِي وَحَضْرَتِي ^(٢)
 أَعِدْ يَا رَعَاكَ اللَّهُ طِيبَ حَدِيثِهِمْ * بِأَعَذِبِ الْحَنَانِ وَأَطْيَبِ نَعْمَةٍ
 وَمِلِّي إِلَى تَلَدَتِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ * وَعَرَجَ عَلَى وَادِي طُوى وَالثَّنِيَّةِ ^(٣)
 وَلَا تَنْسَ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّهَا * تُلَاحِظُنَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 بِرُوحِي مَنْ بَانَتْ فَبَانَ تَجَلْدِي * وَوَلَّتْ حَيَاتِي عِنْدَهَا حِينَ وَلَّتْ ^(٤)
 عَقِيلَةَ خَذَرٍ فِي دَلَالِ شُعُورِهَا * مُحَبَّةٌ لَا بِالطُّبَا وَالْأَسِنَّةِ ^(٥)
 تَجِدُّ عِشْقًا لِلْخَلَى مِنَ الْهَوَى * وَتَلْعَبُ عَجَبًا بِالْقَوْلِ السَّلِيمَةِ
 حِجَازِيَّةِ الْأَلْفَاظِ مِصْرِيَّةِ اللَّي * إِلَى حُسْنِهَا تَقَادُ كُلُّ قَبِيلَةٍ ^(٦)
 بِهَا مَا يَقْلِبِي مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ * وَيَا مَا بَيَّاهَا مِنْ فَرْطٍ وَجَدٍ وَعَفَةٍ
 لَهَا حَسْبٌ فِي قَوْمِهَا وَلِصَبَا * إِذَا مَا أَبْدَا فِي حَبِهَا أَيُّ نِسْبَةٍ
 بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى تَمَسَّكْتُ وَأَتْنَى * فَوَادِي لَهَا مِنْهَا صَبَابَةٌ عُرْوَةٍ ^(٧)
 تَأَمَّلْتُ صُدُغَيْهَا وَقَاهَا فَلَمْ أَزَلْ * أَنْزَلَهُ طَرَفِي فِي الْوَاوَى وَالثَّنِيَّةِ ^(٨)

(١) بعيشك بجمالك. والحادي السائق. والمهجة النفس (٢) الراح الغمر والحانة. وضع يدها (٣) التلعات جمع تلعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي. وعرج على المنزل تعريجه وقف. وطوى مكان بمكة المشرفة (٤) بانت بعدت. وبان انقطع. وولت الأولى ذهبت والثانية اعرضت (٥) العقيلة الكريمة الخندرة والخندسندم التجارية في ناحية البيت. والطبا السيوف. والاسنة الرماح (٦) اللعي ممر في الشفة تستحسن (٧) العروة ما يستوثق به كعروة الكوز. والصبابة العتق. وعروة بن حزام من عشاق العرب (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع. والووى ما التوى من الرمل. والثنية الطريق بين جبلين وفي كل منها تورة

وَكَمْ نَمُتُ لِمَآلَاحَ بَارِقُ ثَمَرِهَا * حَدَائِقُ فِي وَجَنَاتِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ ^(١)
 حَمَتْ وَرَدَ خَدَيْهَا وَخَمَرُ رُضَائِهَا * بَيْضُ مِنَ الْأَجْفَانِ سَمَتْ وَسَلَتْ ^(٢)
 وَقَالَتْ وَقَدْ مَاسَتْ دَلَالًا وَفَوْقَتْ * سِهَامًا مِنَ الطَّرْفِ الْكَجِيلِ وَأَوَمَتْ ^(٣)
 وَحَقَّكَ مَا لِلْغُصْنِ قَدَي وَلَا أَلْمَهَا * عِيُونِي وَلَا الظُّبْيِ الْأَغْنَى تَلَفَّتِي ^(٤)
 فَلَوْلَا مَعَانِي السَّيْرِ مِنْ لِحْظَاتِهَا * لَمَّا ذُقْتُ مِنْهَا سَكْرَةً بَعْدَ سَكْرَةٍ
 وَأَوْلَا سِهَامُ الْمُقْلَتَيْنِ لَفَرَدَتْ * عَلَى عِطْفِهَا وَزُقُ الْحَمَامِ وَغَنَّتْ ^(٥)
 أَقُولُ لِلْآلَاحِ لَامَ فِيهَا وَقَاسَهَا * يَبْدُرُ الدُّجَاوُ الشَّمْسُ حِينَ تَجَلَّتْ ^(٦)
 رُؤْيُكَ فَانْظُرْ حَسَنَ تِلْكَ وَهَذِهِ * بَعَيْنِ الرَّضَاوُ دَفْعَ مَلَامِكِ بِأَلْتِي ^(٧)
 وَيَا عَادِلِي لَا تَرْجُ مَنِي فِي الْهَوَى * بِذَلِكَ سُلُوءًا عَنْ أَهْلٍ مَوَدِّي
 فَهِنْدُ سَبَانِي طَرْفَهَا بِمُهْنِدٍ * وَعِزَّةٌ فِي ذُلِّي لَهَا كُلُّ عِزَّةٍ ^(٨)
 أَنْزَهُ طَرْفِي عَنْ سِوَاهَا وَأَجْنَلِي * بَدِيعَ مَحْيَاهَا بَعَيْنِ بَصِيرَتِي ^(٩)
 وَأَشْهَدُهَا بِالْقَلْبِ حَقِّي كَأَنِّي * أَشَاهِدُهَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ
 رَضَعْتُ يَمَانِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ رَضْعَةً * وَفِي حَجْرِهَا كَانَتْ حَيَاتِي وَنَشَاتِي
 فَقُلْ فِي رَضَاعٍ لِلْوِصَالِ مُحَلِّلٍ * وَلَكِنَّ لَهْ فِي الْقَلْبِ آيَةٌ حُرْمَةٌ

(١) شام البرق نظر الى صحابته اين تمطر (٢) الرضاب الريق المرشوف او الريق في النعم والبيض
 السيف والاجفان اغمادها وفي الاجفان تورية (٣) ماست مالت و فوق السهم جعل له فوقاً
 وهو موضع الوتر (٤) المهاجر الوحش وظي اغن يخرج صوته من خياشيمه (٥) غردت غنت
 وورق الحمام ما في لونها غبرة (٦) اللامحي اللاتم (٧) قوله بالقي اي بالتي هي احسن فقيه اكتفاء (٨)
 عزة اسم وصلها بنت الظبية المهند السيف المطبوع من حديد الهند (٩) اجنلى انظر والمحي الوجه

حَيَّةَ قَلْبِي أَنْتِ رُوحِي وَمَنْتِي * وَنَزَهَةَ أَسَالِي وَغَايَةَ بُغْيَتِي
 نَظَرْتُ فَأَصْبَيْتِ الْفُرَادَ بِأَسْنَمِهِمْ * وَأَتَخَنَّتْ قَلْبِي بِالْجُرَاحِ وَمَهْجَتِي ^(١)
 فَأَصْبَحْتُ لِلْمَجْنُونِ فِي الْحُبِّ نَابِعًا * وَسَأَسَلْتُ دَمْعِي إِذَا صَبَتْ بِنَظَرَةٍ ^(٢)
 أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْعُيُونَ فَإِنَّهَا * تُثِيرُ عَلَى الْأَحْشَاءِ كُلِّ بَلِيَّةٍ
 فَكَمْ قَتَلَتْ نَفْسًا مُبْرَأَةً وَكَمْ * نَعَدَتْ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَتْلِ الْبَرِيَّةِ ^(٣)
 أَجَبِكِ يَا لَيْلَى مَحَبَّةً صَادِقٍ * كَيْتِبَ مَشُوقٍ عَاشِقٍ فِيكَ مَيِّتٍ ^(٤)
 حَلِيفَ هَوَى مَا هُمْ يَوْمًا يَسْلُوكُهُ * وَلَا فَاهَ مِنْ بَعْدِ الْبُعَادِ إِشْكُوكُهُ ^(٥)
 فَنِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ * تُثِيرُ جَوَى فِي كُلِّ مَنَبِتٍ شَعْرَةٌ
 وَلَوْ نُشِرَتْ بِالصِّدِّ وَالْيَيْنِ أَضْلَمِي * لَمَّا طَوَيْتِ إِلَّا عَلَيْكَ طَوَيْتِي ^(٦)
 وَلَوْ تَلَفَتْ رُوحِي أَسَى وَدَعَوْتَهَا * أَجَابَكَ مِنْ تَحْتِ الثَّرَابِ وَلَبَّتِ ^(٧)
 جَمَعْتَ عَلَى قَلْبِي غَرَامًا وَلَوْعَةً * وَوَجَدَا وَتَذَكَّرَا وَكُلَّ صَبَابَةٍ
 وَقَالُوا تَدَاوَى بِالْعُيُونَ مِنَ الْأَسَى * فَقَلَّتِ الْعُيُونَ السُّودَ أَصْلَ بُلِيَّتِي
 إِذَا فَتَرَ اللَّوَامُ أَسْبَلَتْ عُبْرَةً * فَيَصْبِحُ دَمْعِي مُرْسِلًا وَقَتْ فَتَرَةٍ ^(٨)
 فَيَا كَعْبَةَ الْأَشْوَاقِ هَلْ لِمَتِّمْ * يَفُوزُ وَلَوْ فِي الْعَمْرِ يَوْمًا بِمَمْرَةٍ ^(٩)
 وَيَا قِبْلَةَ الْعُشَّاقِ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ * سَمَحْتَ لَهُ فِي الْحَالِ مِنْكَ بِقِبْلَةٍ

(١) اصميت اصبت . واتخنته الجراحة اوتهته (٢) التابع التالي وتابع الجن فقيه توربة

(٣) البرية من البراءة بمعنى الخليفة فقيه توربة (٤) الكتيب الحزين (٥) الحليف للملازم

واصله المعاهد (٦) نشرت بالنيشار وفيه توربة بالشر ضد الطي (٧) الامسى الحزن

(٨) العبارة الدع (٩) تيمم الحب عبده وذله فهو منيم

صَدَدَتْ فُجَانَتِ الْقَامِنِكَ بِالْعَلَى * وَعَايَنْتُ حَقًّا مُنْبِتِي فِي مَنِبِي ^(١)
 وَأَبْدَيْتِ فِي فَنِّ الطَّبَاقِ بَدَائِعًا * فَقَبِدْتَ أَشْجَانِي وَأَطْلَقْتَ عِبْرَتِي ^(٢)
 فَمَوَّنِي حَيَاتِي وَأَنْقَطَاعِي تَوَاصُلِي * وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَأُجْتِمَاعِي تَشْتِي ^(٣)
 بِمِيشِكَ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَأَرْحِي * غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
 وَغَطِيهِ بِالْسِتْرِ الْجَمِيلِ وَأَسْبِي * عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ ذِيلَ الْفُتُوَّةِ ^(٤)
 وَرَوِيهِ مِنْ تِلْكَ السَّقَايَةِ عَلَهُ * يَفُوزُ كَمَا فَازَ الرَّجَالُ بِشُرْبَةِ
 وَزُورِيهِ يَأْتُمِسُ الْمُحَاسِنِ وَأَطْلُبِي * لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَمَاءِ الْحَقِيقَةِ
 وَإِلَّا لَقَعْدِيهِ فِي الْأَمَوَاتِ وَأَجْعَلِي * زِيَارَتَهُ يَا هِنْدِي كُلَّ جُمُعَةٍ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدْمُنَ الْهَجْرِ فَأَسْمَعِي * بِطَيْفِ خَيَالٍ أَنْ يَلِمَ زُرُودَةٍ ^(٥)
 وَهِيَاتَ رَجْوِ الطَّرْفِ طَيْفَ خَيَالِهَا * زُورُ وَمَا مَنَّتْ عَلَيْهِ بِهَجْمَةٍ ^(٦)
 فَيَا أَيُّهَا الْعَرَبُ الْكَرَامُ وَمَنْ لَهُمْ * ذِمَامٌ عَلَى أَهْلِ النَّهْيِ وَالْفُتُوَّةِ ^(٧)
 وَبَا كَرَمَاءَ الْحَيِّ هَذَا تَرِيْلُكُمْ * يُنَادِيكُمْ فِي الْحَيِّ بِالْمَرْوَةِ
 أَجِيرُوا غَرِيبًا خَائِفًا مُتَسَكِّمًا * بِأَوْثَقِ عَهْدٍ مِنْ وَفَاكُمْ وَذِمَّةٍ ^(٨)
 يَرَى ذُلَّهُ عِزًّا لَدَيْكُمْ وَمَوْتَهُ * حَيَاةً وَرَأْسَ الْهَجْرِ عَيْنَ الْحَبَّةِ
 هَوَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْهَوَى * وَأَعْرِفُ فِيكُمْ نَشَوْتِي قَبْلَ نَشَاتِي ^(٩)

(١) القلي البفض . والنية الموت (٢) الاشجان الاحزان (٣) الفتوة الكرم وفي كل من مرسل وقرة
 نورية (٤) يقال لا بد من كذا اي لا فراق منه . وأتم به نزل به (٥) طيف الخيال مجيئه في النوم .
 والمجسة النومة الخفيفة من الليل (٦) الذمام الحرمة والنهي العقول (٧) الذمة العهد
 (٨) الشوة السكر

وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْ سِوَاكُمْ وَسِرْتُ كُنِّي * أَرَاكُمْ وَسَوْفِي جَذِبٌ بِأَعْيُنِي ^(١)
 فَذِكْرُكُمْ زَادِي وَبِرِّي أَدْمِي * وَرَاحِلَتِي عَزَمِي وَرَوْحِي هِدَايِي ^(٢)
 نَزَلْتُمْ بِوَادِي الْخُفَى وَهُوَ أَضْلِي * وَالْأَبْكَافُ الْفَضَا وَهِيَ مُعْجِي
 وَأَوْقَعْتُمْ فِي أَلْتِيهِ قَلْبِي فَضَلَّ عَنْ * رَشَادِي وَلَكِنْ وَجْهَ سُلَى هِدَايِي ^(٣)
 وَطَالَ حِمَاؤُ الصَّدْرِ وَالْبُعْدُ بَيْنَنَا * فَلَمْ أَحْظَ فِي التَّنْعِيمِ مِنْكُمْ بِنِعْمَةٍ ^(٤)
 فَبَنَعَ دَمْعِي كَالْعُقْبِيِّ إِذَا جَرَتْ * عِيُونِي سَفْحًا مِنْ مَحَاجِرِ مَقْلَتِي ^(٥)
 إِذَا زَمْزَمُ الْحَادِي وَغَفَى بِذِكْرِكُمْ * أَهْمٌ كَأَنِّي قَدْ ثَلِمْتُ بِشُرْبَةٍ ^(٦)
 وَأَشْدُو إِذَا مَا عَنَّ سِرْبُ ظِلَابِكُمْ * بِسَفْحِ الْوَيْ مَائِنِ أَطْلَالِ عَزَّةٍ ^(٧)
 أَيَا مَرْتَعِ الْغَزَالِ طَالَ تَلْقَائِي * إِلَيْكَ وَفِي آيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتِ ^(٨)
 أَكْرَرُ فِي مَفْئَاذِ طَرَفِي وَإِنَّمَا * أَكْرَرُ طَرَفِي فِي دِيَارِ أَحِبِّي ^(٩)
 أَمْرٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُسْلِمًا * فَانْظُرْ فِي أَطْلَالِهَا أَيَّ عِبَرَةٍ
 وَأَعْبُرْ فِي آيَاتِهَا مُتَالِمًا * فَتَأْخُذْ عَيْنِي عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ
 خَلِيلِي قَدْ شَابَ الْفُؤَادُ مِنَ الضَّنَى * وَشَبَّتْ بِتَذْكَارِ الْأَمْسِ نَارُ لَوْعَتِي
 خَلِيلِي إِنْ لَمْ تُسْعِدْ أُنِي عَلَى الْبُكَى * قَلِيلًا فَمَا وَفَيْتُمَا حَقَّ صُحْبَتِي

(١) الضمان للفرس جمعه اعنة (٢) رَوْحِي أَرْيَاحِي (٣) أَلْتِيهِ الضلال (٤) الحجاز الحاجر. والتنعيم
 من النعيم وفي كل منهما تورية (٥) العقيق حجر يعمل منه قصوص الخواتم وهو أيضا كوار يظهر
 المدينة. وسفح الدمع صبه والسفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء. والمحاجر جمع محجر وهو
 من العين ما يدوم من القباب. والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٦) زَمْزَمُ صَوْتُ
 والشمك السكر (٧) شدا شعرا غفي به وترنم. والسرب القطيع من الظباء وغيرها. والأطلال
 جمع طلال وهو ما شغص من آثار الديار (٨) قَرَّتْ العين برهت سرورا (٩) الغنى المنزل

خَلِيلِي إِنْ ضَيَعْتُ عُمْرِي فِي الْهَوَى * وَأَفْنَيْتُ فِي وَصْفِ الْفَرَامِ شَبَابِي ^(١)
 فَأَسْتُ أَرَى لِي مِنْ يَدِ الْهَجْرِ مَخَاصَا * سِوَى مَدَحِ خَيْرِ الْخَلْقِ غَايَةِ نُغْبَى
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي أَذَى الشَّرِكِ بِالْهَدَى * وَمَنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شُرْعَةٍ ^(٢)
 وَمَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ لِأَجَلِهِ * وَشَرَفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعَثَةٍ
 وَمَنْ نَبَّهَ أَعْمَاءَ الزَّلَالِ بِكَيْفِهِ * فَرَوَى صَدَى نِلَاقِ اللَّهِ لُوبِ الصَّدِيْقَةِ ^(٣)
 إِمَامِ الْهُدَى مُوَلِّي النَّدَى سَامِعِ أُنْدَا * مُبِيدِ الْعِدَا وَاقِي الرَّدَى ذُو الْقُوَّةِ ^(٤)
 كَرِيمِ الْحَيَاةِ زَائِدِ الْبُشْرِ وَاصْخُ الْجَلَالَةِ سَمْعُ الْكَفِّ سَهْلُ الْعَطِيَةِ ^(٥)
 بِشِيرِ نَذِيرِ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ * سِرَاجِ مُنِيرٍ كَاشِفٍ كُلِّ غُمَةٍ
 وَنَكَّسِ الْأَضْمَامِ غِظًا رُؤُسَهَا * وَأَمْسَتْ عَلَى الْعَزَى بِهَ كُلِّ ذِلَّةٍ ^(٦)
 وَلَاحَ فَشَقُّ الْبَدْرِ طَوْعًا لِأَجَلِهِ * وَبَانَ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَعْظَمُ آيَةٍ ^(٧)
 وَمَسَّ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُفْضَلٌ * عَلَى مَنْ مَشَى أَوْ مَسَّ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ ^(٨)
 فَمِلَّتْهُ قَدْ أَحْكَمَتْ خَيْرَ مِلَّةٍ * وَأَمَّتْهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ
 وَمِثْلُ شَفِيعِ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ * وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذْعُ حَيْثُ فِرَاقِهِ * فَسَكَنَ مِنْهُ كُلُّ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ ^(٩)
 وَكَأَمَةِ السَّرْحَانِ وَالضَّبِّ فِي الْقَلَا * فَأَعْجَزَ أَرْبَابَ الْأَلْمَاتِ الْفَصِيحَةِ ^(١٠)

(١) الشَّيْبَةِ الشَّيَابِ (٢) الشَّرْعَةُ الشَّرِيعَةُ (٣) الصَّدَى الْعَطَشُ وَالصَّدِيْقَةُ الْعَطَاشُ (٤) النَّدَى
 الْجُودُ (٥) الْحَيَاةُ الْوَجْهَ وَالْبُشْرَ طَلَاقَتُهُ (٦) الْعَزَى أُمُّ صَنْمٍ (٧) بَانَ ظَهَرَتْ (٨) مَسَّ مَالَ
 وَالْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ (٩) الْجَذْعُ أَصْلُ النَّخْلَةِ (١٠) السَّرْحَانُ اللَّذْبُ وَالضَّبُّ دَابَّةٌ تَشَبُّهُ الْحُرُودَ

وَأَمْرِي بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ * وَجِبْرِيلُ بِيَدَيْهِ لِأَشْرَفِ طَلْعَةٍ^(١)
فَإَمَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْدَمَتْ بِهِ * مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَصَلَّتْ
وَنَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَقَرَّبَهُ مِنْهُ لِأَرْفَعِ رُبْنَهُ
رَأَى رَبَّهُ حَقًّا بِعَيْنِهِ هَكَذَا * أَنَا صَاحِبُهَا فِي كِتَابِ وَسْنَةٍ
وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يَنْلُفْ قَبْلَهُ * نَبِيٍّ وَحِيَّاهُ بِأَرْكَى نَجْمَةٍ^(٢)
فَنَصَرْتُهُ بِالرُّعْبِ تَرْمِي الْعُدَّةَ مِنْ * مَسِيرَةِ شَهْرٍ قَبْلَ يَوْمِ التَّرِيكَةِ^(٣)
وَأَضْحَمْتُ لَهُ الْأَرْضَ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * وَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ كُلُّ شَيْمَةٍ
وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّ بِالْعِثِّ قَوْمَهُ * وَبَعَثْتُ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتْ
وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدِي * شَفَاعَتَهُ الْعُظْمَى لِفَصْلِ الْقَضِيَةِ^(٤)
وَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَى يَا سَيِّدَ الْوَرَى * وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ
فَكُلُّ بِنَادِي نَفْسَهُ وَبَيْنَا * يُنَادِي إِلَهَ الْعَرْشِ يَا رَبِّ أُمِّي
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا * فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَكَنْ لِي فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مُقَابِلًا * بِجِبْرِيتِكَ وَأَمْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ
فَأَنْتَ مَنِّي رُوحِي وَغَايَةُ مَقْصِدِي * وَأَنْتَ مَلَاذِي فِي الْعَادِ وَعَدَّتِي
وَجُثَّةَ دِينِي وَأَعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي * وَعِصْمَةَ تَوْحِيدِي وَأَصْلَ تَجْدِيدِي^(٥)
سَأَلْتُكَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَيَا أَوَّلَى الْوَرَى بِإِجَابَتِي

(١) الطلعة الزويدة أي رؤية الله سبحانه وتعالى (٢) خمساً أي الصلوات المفروضة (٣) المعركة موضع الحرب (٤) فصل القضية هو فصل القضاء يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ

وَيَنْ يَدَي نَجْوَايَ قَدَمْتُ مِدْحَةً * أَرْجِي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي^(١)
فَجَبَلْتُ تَفَضُّلاً وَأَعْفُ وَأَصْفَحَ وَأَعْطَيْتَنِي * سُوَالِي بِفَضْلِ مِنْكَ وَأَقْبَلَ هَدِيَّتِي
إِذَا رَفَعْتَ قَدْرِي صِمَامَتَكَ فِي الْوَرَى * وَالَيْسْتُ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حَلَةٍ^(٢)
فِيهِمَا أَخَشِي حَادِثَ الدَّهْرِ إِنْ بَغَى * عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعَالِيكَ نَسْبَتِي
وَإِنْ سَوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا * أَيْضُ بِالْمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي
لِيَهْنِكَ قَلْبِي أَنْ أَوْصَافَ حُسْنِهِ * تَأْجِيكَ فَأَغْنِمِ وَصَفَ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ
وَمَهْدَ حَنَانِكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ * تَلِّ مِنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ
وَمَا شِئْتُ قُلْ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدِّقٌ * بِأَوْصَافِهِ اللَّائِي عَنْ الْوَصْفِ جَاءَتْ^(٣)
وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ * صَرِيحاً أَتَى فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ * وَمَا لَعَلَّعَ الْحَادِي مُخَيَّرًا لِمَكَّةَ^(٤)
وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنْ عَاشِقُ * وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةٍ^(٥)

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الملالمى المتوفى سنة ١٠١٢ رحه الله تعالى وهو من ديوانه صبيح الحمام وقد حذف منها ستة ايات في المدح لكونها بالنسب اشبه منها بالمدح

أَبَارِقُ الثُّغْرِ تَبْدِيهِ الثَّنِيَّاتُ * أَمْ ضَوْءُ نَارِ تَجْلِيهِ الثَّنِيَّاتُ^(١)
أَمْ الْبُرُوقُ بِأَكْنَافِ السَّحَابِ هَفَّتْ * أَمْ السُّيُوفُ الْمَوَاضِي الْمَشْرِقِيَّاتُ^(٢)

(١) فجواي كلامي واصل الجوى المسارة : لكلام (٢) اصل الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (٣) جات عظم قدرها (٤) لعل صوت (٥) أن من الانبين (٦) البارق البرق والثغر البسم والثنيات مقدم الاسنان وتجلية تظهره والثنيات الطرق في الجبال (٧) الاكناف الجوانب وهفت خفقت واضطربت والمشرقيات منسوبة الى الشارف وهو قُرَى في بلاد العرب من جهة الشام

وَذَلِكَ نَبْلُ الْحَنَآيَا قَدْ رَشَقْنَ بِهِ * أَمْ وَبِلُفْطِرِ لَهٗ فِي الْأَرْضِ رَشَقَاتُ^(١)
 كَسَا الْوَهَادَ بِرُودَامِنْ صَنَائِهِ * وَتَوَجَّحَتْ مِنْهُ بِالْأَزْهَارِ هَضْبَاتُ^(٢)
 وَأَطْلَعَ الرُّوضُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً * مِنْ الزُّهُورِ فَكُلُّ الرُّوضِ زَهْرَاتُ
 إِذَا انْتَشَقْنَا عَيْبَرَ الزَّهْرِ فَاحَ لَنَا * مِنْ عِطْرِهِ نَفَحَاتٌ عَنْبَرِيَّاتُ
 وَشَبَّبَ الرِّيحُ لَمَّا صَفَقَتْ سَحَرًا * أَوْ رَاقَ غُصْنُ لَهٗ بِالرَّقْصِ مَبْلَاتُ^(٣)
 وَدَارَ بِاللُّوْحِ خَمَرُ الْقَطْرِ فَأَرْتَشَفْتُ * تِلْكَ الرِّيَاضُ وَالْأَغْصَانُ نَشَاتُ^(٤)
 وَهَزُّ لِلنَّهْرِ مَا يَبِينُ الرِّيَاضِ لَنَا * سَيْفٌ جَلَّتْهُ جِلَاءُ الْقَيْنِ نَسَمَاتُ^(٥)
 سَكَّانُهُ إِذْ تَلَوَّسَ فِي رَقْرِقِهِ * أَيْمٌ لَهٗ فِي خِلَالِ الدُّوْحِ عَطَفَاتُ^(٦)
 يَارُبُّ يَوْمَ بِهَاتِكَ الرِّيَاضِ مَضَتْ * لَنَا بِكُلِّ رَضِيعِ الْمَجْدِ أَوْقَاتُ
 نَجْرٌ أَذْيَالُ أَبْرَادِ الصَّبَا مَرَحًا * وَالْدَّهْرِ يَوْمٌ إِذَا الْأَعْوَامُ سَاعَاتُ^(٧)
 يَفْتَادُنَا التَّصَابِي كُلُّ ذِيهِ هَيْفَ * تَحْلُو الصَّبَابَاتُ فِيهِ وَالْحَلَاةَاتُ^(٨)
 أَغْنَى أَحْوَرَ مَمْسُوقِ الْقَوَامِ لَهٗ * تُعْزَى الرِّقَاقُ الْعَوَالِي السَّمِيرِيَّاتُ^(٩)

(١) النبيل السهام. والحنايا الافراس. ورشقتن رمين. والوبل المطر الشديد (٢) الوهاد الاماكن المنخفضة. والبرود ثياب مغطاة. والهضبات الجبال المنبسطة (٣) شبب صوت بالشبابه (٤) الدوح الشجر الكبير. والارتشاف المص. والشوة اول السكر (٥) القين الحداد (٦) تترقق الماء تحرك. والايام الحية. والحلال التفاريح. والدوح الشجر. والعطفات الميالات (٧) الابرادي البرود ثياب ذات اعلام. والمرح التبغفر والنشاط (٨) التصابي الصبوة والهبو. والهياف ضهور البطن. والصبابة العشق. والحلاعة التهلك والانهماك في الشهوات (٩) الأغن من في صورته غنة. والاحور اسود العين واسعها. وممسوق القوام معتدل القامة. وتعزى تنسب. والرقاق العوالي الراح. والسمريرات منسوبة لسمر رجل كان يصنعها

إِذَا تَخَطَّرَ فِي ثِيَابِي غِلَاتِيهِ * هَفَّتْ قَلْبَ الَّذِي يَهْوَاهُ خَطَرَاتُ^(١)
 كَمْ قَدَارًا شِئْنِ الْأَهْدَابِ مِنْهُمْ * وَكَمْ لَهُ بِسُيُوفِ اللَّحْظِ فَتَكَاتُ^(٢)
 إِذَا انْتَضَاهَا مِنَ الْأَجْفَانِ مُرْهَقَةً * فَكُلُّ قَلْبٍ بِهِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ^(٣)
 كَمْ وَرْدَةٌ فِي رِيَاضِ الْحَدِّ قَدْ سَقِيَتْ * مَاءَ الْحَيَا فَلَهَا بِالسَّقْيِ نَضْرَاتُ^(٤)
 يَمْنَحِلُ الثَّغْرِ رِيْقُ رِيْقٍ خَصِرُ * حَصْبَاءُ تِلْكَ التَّنَائِبِ اللَّوْلُؤِيَّاتُ^(٥)
 وَالْهَفَاتُ عَلَى بَرْدِ الرُّضَابِ فَهَا * فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِي الْأَحْشَا حَرَارَاتُ^(٦)
 نَادَمَتْهُ وَعَيُوبُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ * وَلِلزَّمَانِ وَصْفُورُ الْعَيْشِ غَفَلَاتُ^(٧)
 وَقَدْ أَدْرَنَّا حَدِيثًا كَالْعَتِيقِ لَنَا * بِهِ مَدَى الدَّهْرِ صَبَحَاتُ وَغَبَقَاتُ^(٨)
 وَقَدْ وَقَفْنَا هَجِيرَ الشَّمْسِ مَذْلُفَتْ * تِلْكَ الْوَهَادِمِ الْأَزْهَارِ خِيَمَاتُ^(٩)
 وَمَدَمًا تُسَدِّيهِ الْقَطَارُ لَنَا * فَوْقَ الْبَيْسِطَةِ بُسْطُ السُّنْدُسِيَّاتُ^(١٠)
 وَغَرَدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْبَابِ صَادِحَةٌ * لَهَا بِأَعْلَى غُصُونِ الدُّوْحِ سَجَمَاتُ^(١١)

(١) تَخَطَّرَ تَجَثَّرَ. وكل شيء ثني بفضه على بعض أطرافه بكل طاق من ذلك في. والغلاة
 شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة. وهفت اضطربت. والخطار ما يحفر في البال (٢) راش
 السهم الرق عليه الريش. والاهداب شعر اجفان العين. والفك القتل (٣) انتضى السيف
 سله. والمرهف السيف الرقيق (٤) المنهل محل الورود. والغرب المسم. والريق الرائق. والظهير
 البارد (٥) الهف التضرع. والرضاب الريق. مادام في الفم (٦) ابدام الحادث على الشراب
 (٧) الحديث الحادث والكلام فيه تورية. والعتيق اراد به الحمر القديم العهد. المصر. والمدى
 الغاية. والاصطباح الشرب صباحاً. والاعتباق الشرب مساء (٨) المجير وسط البار.
 ولفحت احترقت. والوهاد الاماكن المنخفضة (٩) سدى الخائف التوب مدسده. ووضد انحمة
 والقطار مرادها الامطار. والسندسيات الحضر (١٠) غردت طربت. والصادحة الحمامة
 المصوتة ومثلها الساجمة

حرناً فلم نذر هل ناحت مطوقة * أم رددت لأعاني اللحن قينات^(١)
 حنت وأنت على ألف به رزئت * وأعنادها منه في الأحشاء لوعات^(٢)
 في كل يوم لها درس تكرر^(٣) * من الحنين وأنت ورنات^(٤)
 كأنها مذ رأت صبا حليف ضنى * وأستأمرته الطباة الحاجر يات^(٥)
 وصار نضوا يعاني النوح ذا قلبي * له إلى البان من نعمان حنات^(٦)
 رامت فما كيه في نوح على غصن * وفي اشتياقي له في القلب جمرات^(٧)
 ولا عجب إذا رامت لتحكيه * فأكثر العشق في الدنيا حكايات^(٨)
 هيات تحكي مجاشئة سقم * له على الخلد من جفنيه عبرات^(٩)
 مبكّل البال مسلوب الرقاد له * لأهل سلع مدى الأفاس صبوات^(١٠)
 مشوق قلب إلى خير الأنام ومن * لولاه لم توجد السبع السموات^(١١)
 ولا جبال ولا أرض ولا فلك * ولا نجوم ولا نار وجنات^(١٢)
 محمد خير من يمشي على قدم * وخير من حملته الأرجيات^(١٣)
 لاحت على الكون أنوار بيعته * وأستحكم البشر فيه والمسرات^(١٤)
 فرد تجمع فيه كل منقبة * لمئاته المعالي والكمالات^(١٥)

(١) المطوق بالحمامة . والفينات المغنيات (٢) حنت اشتاقت . وأنت توجعت . ورزئت
 أصيبت . واللوعة حرقه القلب (٣) الحنين الشوق . والأنات من الانين وهو التوجع . والرنات
 الصيحات (٤) الحليف الملازم . والضنى المرض (٥) النضو المزيل . ويعاني ية امي . والقلبي
 الاضطراب (٦) رامت ارادت . وتحاكيه تشبیه (٧) هيات اسم فعل بمعنى بهد . وتحكي تنبه
 وشقه انحله . والعبرات الدمعات (٨) الببال المبهج بلبله يهجه ويحركه . والبال القلب والباطن
 والرقاد النوم . والمدى القاية . والصورة الميل (٩) الارحيات الابل المنسوبة الى ارحب
 قبيلة او نخل او مكان كذا في القاموس (١٠) المنقبة الفعل الكريم . والمعالي الرتب العالية

دَنَا مِنْ اللَّهِ تَشْرِيفًا وَقَرَبَةً * وَمَا تَقَدَّمَهُ وَعَدٌ وَمِيقَاتٌ ^(١)
 نَصَبَتْ إِلَيْهِ مَصُونَاتُ الْعُلُومِ وَمَا * كَانَتْ لَتَرْفَعَ لَوْلَاهُ السِّتَارَاتُ ^(٢)
 حَوَى الْجَمَالَ وَكُلَّ الْحُسْنِ أَجْمَعَهُ * فَاسْتَمَلَ بَعْضُ الَّذِي بُدِيَ الْإِشَارَاتُ ^(٣)
 فَالْفَرْعُ لَيْلٌ إِذَا تَدَجَّوْ غِيَابُهُ * وَالْفَرْقُ نُورٌ لَنَا مِنْهُ اقْتِبَاسَاتُ ^(٤)
 يَسْتَوْقِفُ الطَّرْفُ مَرَاهَ وَشَارَتُهُ * وَيَعْتَرِيهِ لِقَرَطُ الْحُسْنِ دَهْشَاتُ ^(٥)
 إِذَا تَكَلَّمَ مَجَّ السِّحْرِ فِي كَلِمِهِ * وَتَلَفِظَ الدَّرَاهَاتِكُ الْعِبَارَاتُ ^(٦)
 كَانَ مِنْطَقَهُ الْمَذَبُ الْفَصِيحُ كَمَا * رَدَّدَ اللَّحْنُ وَرَقَ الْعَجِمِيَّاتُ ^(٧)
 يَرْجَى وَيَخْشَى لَدَى يَوْمِي نَدَى وَوَعَى * كَأَنَّهُ الدَّهْرُ تَارَاتُ وَتَارَاتُ ^(٨)
 إِذَا سَخَا أَجْجَلَ الْأَنْوَاءِ نَائِلُهُ * وَنَحَّ بِالْجُودِ أَيْدِي هَاشِمِيَّاتُ ^(٩)
 فَعَنَ إِذَا جَادَ كَعْبٌ أَوْ مُضَارَعُهُ * وَمَا أَلْهَمِيَّاتُ الْهُوَامِي الْكِسْرِيَّاتُ ^(١٠)
 مَا زَالَ مُغْرَى بِإِسْدَاءِ الْجَمِيلِ وَكَمْ * قَدْ أَتَعَبَتْ بِالْعَطَايَا مِنْ رَاحَاتُ ^(١١)
 وَإِنْ سَطَا بِحُسَامٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ * فَغَمِدُهُ مِنْ كَمَاةِ الْحَرْبِ هَامَاتُ ^(١٢)

(١) دنا قرب . والميقات الوقت الموعود (٢) نصت النساء العروس نسكرفتمتها على المنصة وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلستها . والمصون المحفوظ (٣) استملى اطلب الاملاء وهو ان يلقن الكاتب ما يكتب (٤) تدجو تظلم . والقيام الظلمات . والفرق نعل فرق الشعر من الرأس . واقتباس النور الاخذ منه (٥) المرأى الرؤية ومحملها . والشارة الحسن والجمال والهيئة . ويعتريه ينزل به . والفرط تجاوزة الحد . والدهشة الخيرة (٦) مج الشراب من فيه رمي به . وتلفظ ترمى . وهو حسن العبارة اي البيان (٧) اللحن الفناء . والورق الحمام (٨) الندى الكرم . والوغي الحرب . والنارة المرة (٩) الانواء الامطار . والنائل العطاء (١٠) كعب هو ابن مامة . ومضارعه اي مشايبه حاتم الطائي المذموم ران بالكرم . وهى المطر سال (١١) اغراه حرشه . واسداء الجميل عمل المعروف . والراحة بطن الكعب (١٢) سطا استطال . والكماة الشجمان . والحامات الرؤس

كَمْ أَشْكَلَ الْخَطْبُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَأَنْفَصَلَتْ * بِحُكْمِهِ الْفَضْلُ هَاتِيكَ الْقَضِيَّاتُ ^(١)
 مَا أَظْلَمَ النَّعْقُ وَأَسْوَدَتْ غِيَابُهُ * إِلَّا وَضَاعَتْ لَهُ فِيهَا شُعَاعَاتُ ^(٢)
 لَا تَدْفَعُ الدَّرْعُ طَعْنَاتٍ لِذَائِلِهِ * إِذَا غَدَا وَلَهُ فِيهَا أَنْسِيَابَاتُ ^(٣)
 يَنْسَابُ فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ مُضَاعَفَةً * كَيْثَلُ مَا أَنْسَابِي فِي الْغُدْرَانِ حَيَّاتُ ^(٤)
 كَأَنَّهُ حِينَ يَحْتَابُ الضُّلُوعَ لَهُ * بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْأَحْشَاءِ حَاجَاتُ ^(٥)
 بِأَسْبَدِ الرُّسُلِ يَا أَرْكَى الْأَنَامِ عَلَا * وَمَنْ لَهُ الْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ عَادَاتُ ^(٦)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُمْتُ مِنْدَهِيئًا * مِنْ مَرْقَدِي يَوْمَ لَا تُغْنِي الْقَرَابَاتُ
 مَنْ لِي سِوَاكَ أَرْجِيهِ إِذَا انْشَرَّتْ * مَطْوِي ذَنَّبِي هَاتِيكَ الصَّحِيفَاتُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ثَلَيْتُ * فِي فَضْلِ ذَاكَ أَخْبَارُ وَأَيَّاتُ
 كَذَا عَلَى الْأَلِ مِنْ طَابَتْ مَقَارِسُهُمْ * وَمَنْ لَهُمْ فِي ذُرَى الْعُلِيَّاءِ مَقَامَاتُ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا زَالَتْ عِزَائِمُهُ * لَهَا إِلَى الْعَجْدِ وَالْعِلْيَاءِ لَفَاتُ ^(٨)
 كَذَا عَلَى الصَّحْبِ مَنْ شَيْدَتْ مَنَاقِبُهُمْ * وَمَنْ هُمْ إِلَّا نَجْمُ الزُّهْرِ الْمُنِيرَاتُ ^(٩)
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَدِيدِ الْأَنْابِ مُفْتَرِسُ * لَهُ ثَبَاتٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ وَثَبَاتُ ^(١٠)
 مَا أَنْشَدَ الصَّبُّ مَذْلَحَتْ قِيَابُ قُبَا * هِيَ الْمَنَازِلُ لِي فِيهَا عَلَامَاتُ

(١) أشكل الأمر التبس. والخطب الشدة. والفصل الحق. والقضية الحكم والصنع (٢) النعق الغبار. والغياب الظلمات. والشعاع انتشار الضوء (٣) الذابل الرمح. وأنساب الماء جري بنفسه. وأنساب الحية كذلك (٤) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين (٥) يحتاب يقطع. والجوانح الضلوع. والاحتشاء الامعاء (٦) زكا صلح ونما. والعلا رفعة والمراتب العلية (٧) ذروة كل شيء أعلاه (٨) الاروع من يجهك حسنه. والعزيمة التصميم على الشيء. والجد ضد المزلة (٩) شيد البناء رفعة. والمناب الفضائل (١٠) الهيجاء الحرب

وقال القاضل محمود بك بن خليل بك المظلم الشامي المتوفي سنة ١٢٩١

- هَذَا الْحَمِي فَأَنْزِلْ عَلَى بَانَاتِهِ * وَأَفْجِ بِنَا يَا صَاحِرَ فِي عَرَصَاتِهِ ^(١)
 عَفَرَ خُدُودَكَ مِنْ فَرَاهُ بَعْبَرٍ * تَحْسَكَ الْأَرْوَاحُ مِنْ فَحَاثِهِ ^(٢)
 وَأَلْتَمَ حَصَاهُ فَقَدْ حَكَى بِيَاضِهِ * يِيضُ الشَّيَاكُ الْفَرَّ مِنْ غَادَاتِهِ ^(٣)
 وَلَقَدْ إِنْ هَبَّ الصَّبَا طِيبَ الشَّدَا * وَأَنْشَقَّ أَرْجِحُ السَّكِّ مِنْ نَسَمَاتِهِ ^(٤)
 وَأَقِمْ قَتْمٌ مَعْرَسٌ فِي سَفْحِهِ * وَأَسْفَحْ دُمُوعَكَ فِي ثَرَى فَسَحَاتِهِ ^(٥)
 هَذَا هُوَ الْوَادِي وَتِلْكَ غُصُونُهُ * عَطَفَتْ مَعَاطِفَهَا عَلَى ظِيَّاتِهِ ^(٦)
 مَزَجَتْ يَدَاهُ غَدِيرَهُ بِمَدَامِعِ الْعُشَاقِ فَهِيَ تَلُوحُ فِي صَفْحَاتِهِ ^(٧)
 كَمْ فِيهِ مِثْلِي مَيِّتٌ مُتَصَبِّرٌ * وَشَجَّ يَضِيءُ الْكُونُ مِنْ زَفَرَاتِهِ ^(٨)
 نَسَمُ النَّسِيمِ عَلَى عُقُودٍ مَلَا حِهِ * فَرَوَى حَدِيثَ النَّشْرِ فِي طِبَّاتِهِ ^(٩)
 نِعْمُ الْمَنَازِلُ قَدْ حَوَتْ أَرْجَاؤَهَا * مَا لَيْسَ بِحَوِي الْأَفْقِ فِي هَالَاتِهِ ^(١٠)
 وَادٍ حَكَى الْفَرْدَوْسَ نَفْعَةً طِيبِهِ * وَالْحَوْرُ فِيهِ الْحَوْرُ مِنْ غَادَاتِهِ ^(١١)

(١) الحمى المكاف المحمي . وصاح ترخيم صاحب . والعراص الساحت (٢) الثرى التواب
 الندي . والتحك من المسك . والنفحات الروائح الطيبة (٣) الغادات الناعمت (٤) الشدا
 الرائحة الطيبة . وكذلك الاريج (٥) المعرس محل النزول آخر الليل . وسفع الجبل وجهه واسفله
 وأسفح أسيل (٦) عطفت امالت ومعاطفها قاماتها (٧) مزجت خلطت . ويداء اي يدارج الصبا
 (٨) متصبر صابر ومن تصبير الميث ليقى جسده فقيه تورية . والشجي الحزين . والزفرة النفس
 الممتد (٩) النام الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . والنشر الرائحة الطيبة (١٠) الارجاء
 النواحي . والافق جانب السماء . والهالة ما يحيط بالقمر (١١) حكي اشبه . والفردوس اعلى
 الجنان . وقبح الطيب فاحت رائحته . والحور في العين سوادها مع اتساعها . والغادات اللاعات

مِنْ كُلِّ فَاتَةٍ كَانَتْ بِلَحْظِهَا * مِخْرَآ رَوَى هَارُوتُ عَنْ نَفْسَاتِهِ ^(١)
 يَسْتَوْقِفُ الْأَبْصَارَ بِأَهْرِ حُسْنِهَا * فَتَحَارِيْنَ صَفَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ^(٢)
 فَكَانَهُ الْفَلَكَ الْمُدَارُ أَمَّا رِي * تَنْزِلُ الْأَقْمَارُ فِي فَلَوَاتِهِ ^(٣)
 فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَثْلَاتِهِ * تَجِدُ الْكَلِمَ هُنَاكَ فِي مِيقَاتِهِ ^(٤)
 وَتَرَى فَوَادِي فِي مَعَالِمِ رَمِيهِ * طَلَبُ اقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ لَمَعَاتِهِ ^(٥)
 وَرَأَى بِهِ نُورًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ * قَبَسٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي رَبَوَاتِهِ ^(٦)
 بَادَى عَلَى الْأَرْكَبِ أَمْكَنُوا فَلَعَلَّنِي * أَجِدُ الْهَدَى لَيْلًا إِلَى خَيْرَاتِهِ ^(٧)
 ثُمَّ أَنْبَرَى يَتَجَشَّمُ الْقَلَوَاتِ فِي * طَلَبِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ تَخْيِيلَاتِهِ ^(٨)
 حَتَّى إِذَا وَافَاهُ قِيلَ لَهُ أَشْهَدَ * وَأَخْلَعَ نَعَالَكَ وَأَقْبَلَ آيَاتِهِ ^(٩)
 هَذَا هُوَ التَّوَادِي الْمَقْدَسُ فَأَحْتَشِمُ * مُتَذَلِّلًا فِيهِ لَدَى سَادَاتِهِ ^(١٠)
 وَإِذْ كَانَتْ اللَّهُ قَالَ لِجَنَّةِ الْغِرْدَوَسِ كُونِي بِكُلِّ صِفَاتِهِ
 لَا يَنْبُتُ الشَّيْخُ الذِّكِيُّ بِأَرْضِهِ * مِنْ بَعْدِ نَبْتِ الذَّرِّ فِي هَضْبَاتِهِ ^(١١)
 فِيهِ الْقُلُوبُ تَذُوبُ مِنْ نَارِ الظُّلْمَا * وَالشَّهْدُ ظَلٌّ يَسِيلُ فِي جَنَابَتِهِ ^(١٢)

(١) النفث النفخ المخلوط بريق قليل (٢) الباهرات الغالبات (٣) الاثنى عشر من شجر الطرفاء والكليم
 الجبروح وورى يسيدنا موسى الكلم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . واليقط الوقت الموعود
 (٤) المعالم العلامات . والرمم ما بقي من آثار الديار . واقتباس النور اخذه . واللحمة النظرة الخفيفة
 (٥) القبس شعلة نار . والريوة المكان المرتفع (٦) المكث الإقامة . والخفر شدة الحياة (٧) انبرى له
 اعترض له . وتجشم الامر تكلفه على مشقة . وحقيقة الشيء منتهاه واصله اشتمل عليه . ونجيلة
 تصوره بغيره (٨) وافاه اتاه . واتمد تأن (٩) المقدس المطهر . واحتشم استحي (١٠) الشيخ نبت
 طيب الزمان . والذكى الطيب والحضبات الجبال المنبسطة (١١) الظأ العطش . والشهد العسل

تَحْيِي بِهَا الْفَتَيَانُ عَنْ فِتْيَانِهِ ^(١) * نَحْدُ الْمَنَابَا الْحُمْرِي فِي بَيْضِ الظُّبَا
 أَلِفَ الْخِضَابِ هَزْزُهُ وَغَزَالُهُ * ^(٢) فَعَلَى مَهْدِهِ وَفِي وَجَنَانِهِ
 وَلَكُمْ طَرِيحٌ مِنْ رِيْمَاحٍ قُدُودِهِ * ^(٣) وَلَكُمْ جَرِيحٌ مِنْ صِفَاحٍ كَمَاثِهِ
 وَلَكُمْ بِهِ عَانَ يَنَازَعُهُ الْهُوَى * ^(٤) تَسْتَعْبِرُ الْعُشَاقُ مِنْ عِبْرَاتِهِ
 يَأْسَا كَيْبَهُ بِالَّذِي وَلَاكُمْ الْحُسْنَ الَّذِي حَزُنْتُمْ عَلَى غَايَاتِهِ
 جُودُوا عَلَيَّ بِأَنْ أَفْرُطَ مَسْجِي * ^(٥) مِنْ حَتَبِكُمْ بِالَّذِي مِنْ كَلِمَاتِهِ
 يَا نَازِلِينَ عَلَى الْفَضَا مِنْ مَهْجِي * ^(٦) عَافَاكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ لَفْعَاتِهِ
 لَوْ أَنَّكُمْ جَدْتُمْ عَلَيَّ بَلَسَنَ تَرَى * ^(٧) لَعَدَدَتْهَا لِلدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 لِلَّهِ رَبْعٌ فِي الْمَدِينَةِ أَهْلٌ * ^(٨) عَرَفَ الْفُرَادُ الْوَجْدَ فِي عَرَفَاتِهِ
 سَطَعَتْ شُمُوسُ الدِّينِ بَيْنَ قِيَابِهِ * ^(٩) وَبَدَتْ بُدُورُ الْهَدْيِ فِي آيَاتِهِ
 لَمَّا بِهِ الْقَبْرُ الشَّرِيفُ بَدَانَا * ^(١٠) أَبَقْتُ أَنَّ الْخَالِدَ مِنْ رَوْضَاتِهِ
 فِيهِ أَجَلُ الْمُرْسَاكِينَ وَخَيْرٌ مَنْ * ^(١١) غَمَرَ الْوَرَى بِالْجُودِ مِنْ رَاحَاتِهِ
 قَمَرٌ أَغَاظَ الْحَاسِدِينَ كَمَا لَهُ * ^(١٢) غِيظًا يَذِيبُ الْقَلْبَ فِي جَمَرَاتِهِ
 آذُوهُ فَأَحْتَمَلَ الْآذَى مُتَكَرِّمًا * ^(١٣) لِيَزِيدَ ذُو الْإِحْسَانِ فِي حَسَنَاتِهِ

(١) المثية الموت . والموت الاحمر الشديد (٢) الحزير الاسد . والمهند السيف الهندي
 (٣) القدود القمامات . والصفاح السيوف . والكاء الشجعان (٤) الماني الاسير . وينازعه بمحاصمه
 . والهوى الحب . والعبرات الدموع (٥) افراط اي اجعله كالقسط في اذني يوم اجد افراطى
 في كتب اللغة التي في يدي واستعمله بعض الشعراء المتأخرين (٦) الغضا شجيرة شديدة
 الحرارة (٧) الربع المنزل . والاهل المعمور باهله . والوجد الحب . وعرفاته موقفه على
 التشبيه برفات وهي موقف الناس في الحج (٨) غمره البحر علاه

لَا زَالَ يَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى * مُتَضَرِّعًا لِلَّهِ فِي دَعَوَاتِهِ ^(١)
 فَعَمُوا وَصَمُّوا عَنْ هُدَى آيَاتِهِ * حَتَّى رَمَاهُمْ بِأَسْهُ يَكْمَاتِهِ ^(٢)
 وَيَكْفَ رَبِّ فَلْجَمَعَ جِيُوشِهِمْ * وَكَفَّتْهُ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْ حِمَلَاتِهِ ^(٣)
 يَتَحَيَّرُونَ إِذَا رَأَوْهُ مُقِيلًا * وَمَلَائِكُ الْبَارِي تَحْفُ بِذَاتِهِ
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءُ وَصَفُ جَمَالِهِ * أَنَّى يُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَفَاتِهِ
 جَهْدُ الْمَدِيحِ بِأَن يُقَالَ بِأَنَّهُ أَنْحَطَّتْ مَرَاقِي الرُّسُلِ عَنْ مِرْقَانِهِ ^(٤)
 وَوَرَاءَ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِكُنْهِهِ * عَقْلٌ وَأَيْنَ الْعَقْلُ فِي شِبْهَانِهِ ^(٥)
 فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى حَقِيقَتِهِ الَّتِي * فِي غَيْرِ مَا أَبْصَرْتَ فِي مِرْآئِهِ ^(٦)
 أَيقَنْتَ أَنَّ الْكَوْنَ بِأَرْقَةٍ بَدَتْ * مِنْ نُورِهِ وَالْكَلُّ مِنْ مِئْخَانِهِ ^(٧)
 وَآفَى بِشَرْعِ اللَّهِ فَانْصَحَتْ لَنَا * سَبُلُ الْهُدَايَةِ مِنْ سَنَا آيَاتِهِ ^(٨)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَرَ الصَّبَا * يُشْجِي كَيْتِبَ الْقَلْبِ فِي خَطَرَاتِهِ ^(٩)
 وَالْأَلَى وَالْأَصْحَابِ مَا أَشَدَّتْهَا * هَذَا الْحِمَى فَأَنْزِلْ عَلَى بَأَاتِهِ

وقل محمود بك العظيم ايضاً رحمه الله تعالى

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَاتِبَاتِ * صَاحِبِ الْيُنَيْتِ وَالْمُعْجَزَاتِ

(١) التضرع الخضوع (٢) البأس الشدة . والكأمة الشجاعة المستورون بالاسلح (٣) قل هزم
 والروع الحرب والحوف . والحملة الكرة في الحرب (٤) جهد المدح غاية . والمرافي المصاعد (٥)
 الكنه الحقيقة . والشمات المستنجات المتبسات (٦) حقيقة الشيء . منتهاه (٧) النخبة العطية
 (٨) وآفَى اتى . والسبل الطرق . والسنا الضوء . وآياته دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
 (٩) خطر الرمح اهتز . ويشجى يحزن . والكيتب الحزن

النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهِ مِنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتِي
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمِعْرَاجِ وَالتَّاجِ سَيِّدُ الْأَسَادَاتِ
 أَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ صَمِيمٍ قُرَيْشٍ * مَعْقِلُ الْحَقِّ مَعْدِنُ الْمَكْرُمَاتِ^(١)
 أَصْلُ هَذَا الْوُجُودِ بَلْ نُورِهِ الظَّاءُ * هِرِّي ظُلْمَةٍ أَنْعَادِمِ الْحَيَاةِ
 بِسَنَاءِ نُورِهِ اسْتَبَانَ لَنَا الْحَقُّ وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي ظُلُمَاتٍ
 طَالَ عَنْ مَدْحِهِ قُودِي وَلَكِنْ * قَصَرْتُ عَنْ مَدِيحِهِ كَلِمَاتِي
 كَيْفَ قَوْلِي وَمَا أَقُولُ وَرَبِّي * أَرْسَلَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْمُرْسَلَاتِ
 سَيِّدِي بِالَّذِي جَبَّكَ الْعَالِي * لَا تَكْلِفْنِي فِي كُلِّ حَالٍ لِدَانِي^(٢)
 أَدْرِكَ أَدْرِكَ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ عَبْدًا * سَاءَ حَالًا مِنْ وَصْمَةِ الْحَادِثَاتِ^(٣)
 عَظُمَ الذَّنْبُ وَاضْمَحَلَّتْ مُورِي * وَدَنَتْ مُدَّتِي وَحَانَ مَعَانِي^(٤)
 وَمَضَى الْعَمْرُ وَالسَّبَابُ تَقْضَى * وَزَمَانِي أَرَاهُ غَيْرَ مُوَاتِي^(٥)
 كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً أَثْقَلْتَنِي * نُوبُ الدَّهْرِ آهٍ وَأَحْسَرَاتِي^(٦)
 مَنْ لِعَبْدٍ جَسَمٍ مِنْ مَعَاصٍ * صَارَ مِنْهَا فِي أَسْوَأِ الْحَالَاتِ
 كَيْفَ حَالِي إِذَا رَأَيْتُ كِتَابِي * بِالْخُطَايَا قَدْ سَوَّدَتْهُ حَيَاتِي
 لَيْتَ شِعْرِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَاذَا * أَلْتَقِي يَوْمَ تَقَاتِي وَمَعَانِي
 يَوْمَ حُلْمَسِ الْجُحُومِ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى * لِي وَسِيرِ الشَّوَاخِرِ الرَّاسِيَاتِ

- (١) الصميم الخالص . والعقل الحصن . ومركز كل شيء معدنه ومنبت الجواهر من ذهب
 ونحوه (٢) جباك أعطاك . ووكله الى غيره فوضه اليه (٣) الوصمة العيب . والحادثات المصائب
 (٤) اضمحل الشيء ذهب فلم يبق له اثر (٥) مواتي مطاوع وموافق (٦) النهضة القيام .
 والثوب المصائب . وآه كلمة توجع . والحسرة اشد التلطف على الشيء الفائت

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

طَالَ شَوْقِي لِطَيِّبَةِ الطَّيِّبَاتِ * مَوْطِنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
 لَيْتَ شِعْرِي يَأْسَعُدُّ بَعْدَ نُزُوجِي * هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ ^(١)
 يَا نُزُولًا بِهَا هِنْدًا قَدْ فُزْتُ * ثُمَّ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ
 مِنْ جَنَانٍ إِلَى جَنَانٍ فَأَنْتُمْ * فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَاتِ
 حَبْدًا أَلَيْشُ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَثْوَى * أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ ^(٢)
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدُ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ
 عِشْتُمْ فِي جَوَارِهِ فِي أَمَانٍ * مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ ^(٣)
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ * فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
 ظُلُمَاتٍ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا * رَهْدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجَهَاتِ ^(٤)
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَا * كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ ^(٥)

قافية الشاء

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَالِي أَرَاكَ إِذَا رَجَّحْتُ الصَّبَا عَيْشَا * بِالرَّيْدِ أَطْلَقَ مِنْ جَفْنِكَ مَا أَرَبْتَنَا ^(١)
 أَهْزَ عِطْفِكَ مِنْهُ سَحْرَةً طَرَبْتُ * أَمْ فِي فُؤَادِكَ سَحَارُ الْأَمْسَى نَفَثَا ^(٢)

(١) نزوحي بعدي. والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء. (٢) المثوى المنزل (٣) صروف الدهر
 مصائبه. والردى الهلاك (٤) سطع النور طلا (٥) القبطة تنفي مثل ما للغير من العمة بدون
 زوالها (٦) عبث لعب. والزند شجر طيب الرائحة. وارتب احتبس (٧) عطف الرجل جانباه.
 والامسى الحزن. والنفث النفخ مع ريق قليل

أَصْبَاكَ نَشْرُ الصَّبَا إِذْ مَرَّ مُخْتَلِسًا * أَبْقَى قَبْلِكَ مَا أَبْقَى وَمَا لَيْثًا ^(١)
 أَأَنَّ ذَكَرْتَ عَهْدِي أَلْحَمِي قَدُمْتُ * شَجَاكَ مِنْ لَأَعِجَ الْأَشْوَاقُ مَا حَدَّثَا ^(٢)
 وَأَهَا لَظْمَانٍ مِنْ وَرْدِ الْحَمِي غَرِثٍ * لَوْ حَلَّ بِالشَّعْبِ لَمْ يَظْمًا وَلَا غَرِثًا ^(٣)
 مُذْ عَاقَدْتُهُ عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ لَهَا * يَدُ الصَّبَابَةِ وَالتَّبَرُّجِ مَا نَكَشَا ^(٤)
 أَلَى بِمَا عَظُمَ الْأَجَابُ مِنْ قَسَمٍ * أَنْ لَا يَخُونَ لَهُمْ عَهْدًا فَمَا حَشَا ^(٥)
 إِذَا تَذَكَّرَ أَيَّامَ الْعَتِيقِ بَكِي * فَلَوْ رَأَى عَذُولٌ كَاشِعٌ لَرَنِي ^(٦)
 هَلْ لِي بِسَاحَةِ سَلْعٍ وَقَفَّةٍ تَضَعُ الْأَنْقَالَ عَنِّي وَتَمَحْوُ الِهْمَ وَالنَّفْسَا ^(٧)
 فِي فِتْنَةٍ نَجِبَ زَهْرُ لَهْمٍ هِمِّمْ * سِيَّارَةً لِلْعَالِي تَسْقِي الْجُثْسَا ^(٨)
 سَارُوا عَلَى كُلِّ مِرْقَالٍ بِهِ هَوَجٌ * كَلَّا زَيْدًا الْأَصْلَمَ الْمَذْعُورَ إِنْ نَفْسَا ^(٩)
 حَلُّوا بِخَيْرٍ مُنَاجٍ لِلرَّكَبِ وَقَدْ * عَانُوا بِطُولِ الْمَسِيرِ الْآيْنَ وَالشَّعْنَا ^(١٠)
 لِأَشْرَفِ النَّاسِ أَنْسَابًا وَأَجْمَلَ مَنْ * لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَسْبَابِ الْعَلَاوَرِثَا ^(١١)
 زَكَو طَابَ مِنَ الْآبَاءِ مَحْتَدُهُ * وَالْأُمَمَاتِ وَلَا إِنْثَا وَلَا رَفْنَا ^(١٢)

(١) أصباك أملك، والشر الرائحة الطيبة، واختلس الشيء اختطفه بسرعة على غفلة، ولبث أقام
 (٢) العهد الموثيق والازمنة، وشجأك احزنك، واللأعج المشتعل (٣) وأها كلمة تحسر، والظما
 شدة العطش، والغرث الجوع (٤) الصبابة المشق، وباريح الشوق توهجه، وكث الحبل وقضه
 وكذلك العهد (٥) ألى حلف، والعهد الميثاق، والحفت عدم البر باليمين (٦) الكاشع مضمحل
 العداوة، ورثي ق ورحم (٧) النفت الثمت (٨) الفتنية السادات، والتجب الكرام، والزهر
 البيض، والمهم العرائم القوية، والعالي المراتب العلية، والجنث الايدان (٩) الارقال
 سير سريع، والاربد ضرب من الحيات خيث، والاصلم مقطوع الاذنين خلقة، والمذعور
 الخائف، وقث تنقح (١٠) المدة المقاساة، والايث التعب، والشعث اغبرار الرأس
 ادمت تعاهده بالدهن (١١) المكرمات المكورم والفضائل، والعلا الرنة والمرتبات العلية
 (١٢) زكا صلح ونما، والمحتد الامل، ولزفت فحش القول

مَنَزَّةٌ عَنْ خِتَابٍ فِي وَلَادَتِهِ * مُطَهَّرٌ عَرْضُهُ عَنْ وَاصِمٍ مَغْنًا ^(١)
 فَازَتْ حَلِيمَةُ مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ إِذْ * لِتُدْبِهِ بِالْقَمِ الْعَذْبِ الرَّخِي مَرْنًا ^(٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الشَّاهِدُ الْقَمُّ السَّاحِي عَنِ الْأَمَةِ الْأَصَارُ وَالْحَبْشَا ^(٣)
 وَالْوَاعِدُ الصَّادِقُ الْمُحْفَوظُ مَنَظِقُهُ * مِنْ الْهَوَى لَمْ يَعِدْ إِلَّا وَمَا مَلَأَ ^(٤)
 وَالشَّافِعُ النَّافِعُ الْكَافِي الْخَبِيرُ غَدَا * إِذَا الْحَلِيلُ لِأَهْوَالِ الْيَاسِمِ جَنَّا ^(٥)
 بَرٌّ وَفِي فَلَمْ يَبْخُلْ بِمَيْسَرَةٍ * وَلَمْ يَخُنْ عَهْدَ مِيثَاقٍ إِذَا وَلَكَا ^(٦)
 أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مِنْ فَضْلِهِ خُلُقًا * مُهَذَّبًا مِنْ مَزَاجِ كَامِلٍ دَمِيثًا ^(٧)
 إِذَا رَأَى الشَّيْخَ ذَا الْإِيمَانِ وَقَرَهُ * أَوْ الْيَتِيمَ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ رَشَا ^(٨)
 آتَى بِنُورِ الْهُدَى وَالْأَرْضُ مَظْلَمَةٌ * فِيهَا الْقُرُورُ بِأَنْوَاعِ الْقَسَادِ دَشَا ^(٩)
 وَالنَّاسُ قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَاتَّخَذُوا * يَجْهَلِهِمْ وَهَوَاهُمْ دِينَهُمْ عِبَا ^(١٠)
 قَدْ اسْتَفْزَعَهُمُ الشَّيْطَانُ فَاتَّبَعُوا * سَبِيلَهُ وَلَهُمْ عَنْ رُشْدِهِمْ رَشَا ^(١١)
 فَأَظْهَرُوا الْحَقَّ حَتَّى بَانَ مُتَضِحًا * بِشِرْعَةٍ رَفَعَتْ بِالْعِلْمِ مِنْ بَحْثَا ^(١٢)
 آتَى بِلَفْظَةٍ إِخْلَاصٍ مُطَهَّرَةٍ * مِنْ رِجْسٍ مَازَخَرَفَ الْغَاوِي وَمَا نَبْثَا ^(١٣)

(١) العرض محل المدح والذم من الانسان والواصم المائب. والمث هنك العرض (٢) مرث
 معن (٣) القم الكثير العطاء الجموع للغير. والاصار الانفعال. واغلب الحرام وخلاف
 الطيب (٤) الهوى ميل النفس المذموم. والمث الوعد بلانية الوفاء (٥) الجاني الجالس على ركبته
 (٦) البر الخبير. والرفي ذو الوفاء. والميسرة اليسر. والعهد الميثاق. وولت عاهد (٧) التهذيب
 التنقية ورجل مذهب مطهر الاخلاق. ومزاج البدن ماركب عليه من الطبايع. والدماثة سهولة
 الخلق (٨) وقره عظمه. والزم السمع باليد (٩) القورور اجلس. وعنا اسند (١٠) العبث
 السدى الذي لاخير فيه (١١) استفزهم استفهم. وربث حبس (١٢) الشرعة الشريعة وبجث
 قنث (١٣) الرجس النجس. وزخرف زين. والغاوي الشيطان. ونبت نبش عن العيوب

نَفَى بِهَا حَدَثَ الشَّرِكِ الْمُبِينِ كَمَا * هَدَى الْوَرَى لَطْهَوْرٍ رَفَعَ الْحَدَّثَا^(١)
يَا مَنْ آتَتْهُ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ عَلَى * فَقَرَّ فِجَادُ بِهَا زُهْدًا وَمَا أَكْثَرَتْ^(٢)
سَلَّ لِي إِلَهَكَ إِحْسَانًا وَتَكْرِمَةً * إِذَا حَلَلْتُ عَلَى عَلَائِي الْجَدَّتَا^(٣)
فَرَدَّامِنَ الْأَهْلِ مَنْ قَدْ كَانَ يُكْرِمُنِي * مِنَ الْغُبَارِ عَلَى قَبْرِی التُّرَابِ حَتَّى^(٤)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا نَبْطِطُ النَّعِيمُ وَالْفَضْلُ فِي الْأُخْرَى وَمَا مَكَّنَا^(٥)

وقال الامام محمد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

تَوَى جِسْمٌ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ * فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمَعْبَرُ يُنْفَثُ^(٦)
ثَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النَّبَاقِ لِقَبْرِهِ * فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحَامِلِ تَلْهَتْ^(٧)
تُغْمُورُ قُبَا تَنْعَسِي وَتَبْكِي تَشُوقًا * إِلَى سَيِّدِ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ^(٨)
تَكَلَّتْكَ نَفْسِي لِمَ تَقَاعَدْتَ عَنْهُمْ * إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ الْعَالَمِ الْبَثُ^(٩)
ثَبُّوا وَأَنْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاؤًا وَأَذْنَبُوا * وَشَدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحَفَّحُوا^(١٠)
ثَمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا * وَتَمَّ يُغَاثُ الْخَاضِعُ الْمَتَغَوِّثُ^(١١)
تَوَابٌ وَأَتَامٌ تَزَاحُ وَذَلَّةٌ * تَزُولُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَامَةِ تُورَثُ^(١٢)
تَقُومُوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ * فَأُفِيَّ بِهَا عَنْ كُلِّ عَدَلٍ أَحَدٌ^(١٣)

(١) الحدث هو الحالة النافذة للطهارة شرعاً شبهة الشرك. والمبين الظاهر (٢) وما أكثر ما
إلى (٣) التكرمة الأكرام والعالات العيوب. والحدث القبر (٤) حشا التراب حاله يده (٥) مكث
اقام (٦) أتى اقام. وينث ينفخ (٧) ثنى امال. والوفد الجماعة. والمحمل احشاش تجلس فيها
الركاب على الابل. ولما اخرج لسانه من التبع والعاش (٨) الثغر الميسم. وقيام مكاف في
المدينة المنورة. ونهى الميت اخبر بموته (٩) تكلمته امه فقد تده اي مات. والبت اقيم (١٠) ثبوا
من الوثوب. والنهوض القيام. وحشحو امرعوا (١١) الثال الغياث الذي يقوم بامر قومه.
وتم هناك. والمتغوث المستغيث (١٢) عدن اي جنة عدن (١٣) المناقب الفضائل

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ * وَوَاللَّهُ لَوَاقِسَتْ مَا كُنْتَ أَحَنَّهُ ^(١)
 ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الرَّبِّ وَالْوَحْيِ فِي السَّمَاءِ * وَثَالِكُهَا بِالْعَجَبِ كَانَ التَّلْبُثُ ^(٢)
 ثَلَمْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِعَيْشِهِ * فَظَلَمْنَا أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخَزْيِ تَمَكُّثُ ^(٣)
 ثَكَلَى حِبَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ * وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تَعَبَتْ ^(٤)
 ثَنَانِي عَلَى ذَلِكَ الْمُنَاجِي عَلَى الْعَلَاءِ * لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ مِنْهُ كَانَ يَحْدُثُ ^(٥)
 ثَبَّتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ * فَلَا لِحُبِّ مَصْرُوفٍ وَلَا الْعَهْدِ نَكْتُ ^(٦)
 ثَنَابُهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهُمَا * فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورِثُ ^(٧)
 ثَمَلْنَا سَكْرَنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ * أَعَدَّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسْرَاتُ تَحْدُثُ ^(٨)
 ثَرَى طَيِّبَةٍ يُسْقَى بِمَا دُمُوعُنَا * فَإِنْ حُرِثَتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تَحْرِثُ ^(٩)
 ثَوَاقِبُ قَهْمِي لَيْسَ تَحْصِي مَدِيحُهُ * يَبْحَثُ وَمَنْ يُلْقَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ ^(١٠)
 ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَسَعَّتْ * وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ زُولَ التَّشَعُّتِ ^(١١)
 ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلْتِي * غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَشَبُّ ^(١٢)
 ثِمَارَ الرِّحَا أَجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ * إِذَا نُشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخَلْقُ تُبْعَثُ ^(١٣)

(١) الحنث باليمين عدم البر به (٢) التلبث المكث (٣) التلم القطع . وثغور المشركين بلادهم التي تلي بلاد المسلمين . والخزى القلب . والمكث الإقامة (٤) الثكلي فائدة الولد . والاسنفة الرماح . وتعبت تلعب (٥) الطور الجبل أي ان العرش للنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الطور لموسى على نيتنا وعليه الصلاة والسلام (٦) العهد الميثاق . ونكت العهد نقضه (٧) أي أيام مقدم الاسنان (٨) ثملنا سكرنا (٩) الثرى التراب الندي (١٠) القهم الثاقب الحادة (١١) تسعت خلقت (١٢) الوزر الذنب . واتشبت اتعلق (١٣) جنى الثمرة اقتطفها

وقال الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس صاحب السيرة المتوفي سنة ٧٣٤ كما في مجموعة

جِبَالُ عَهْدٍ مِنْ سَلَمَى رَثَائِثُ * بِكُلِّ فُؤَادٍ فِي هَوَاهَا عَوَائِثُ^(١)
تَصَدَّتْ وَصَدَّتْ فَالْمَتِيمُ حَائِثُ * وَمَلَّتْ دَلَالًا وَصَلَهُ وَهُوَ لَا يَثُ^(٢)
تُمْنِيهِ وَالْأَشَوَّاقُ تَحْدُو رِكَابَهُ * وَتَنَكُّثُ مَا مَنَّتْ وَمَا هُوَ نَاكِثُ^(٣)
إِذَا اسْفَرَّتْ سَلَمَى فَرَاغُ حُسْنِهَا * لِبَدْرِ الدَّجَى فِي الْحُسْنِ وَالشَّمْسِ نَالِثُ^(٤)
وَمِنْ قَدَّهَا غَضْنُ الْأَرَاكِ كِه سَارِقُ * وَمِنْ مُقْلَتِهَا السِّخْرَاهُ رُوتُ نَافِثُ^(٥)
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ حَدِيثُهَا * لِمَا مَاتَ مِنْ دِينِ الصَّبَابَةِ بَاعِثُ^(٦)
وَيُطْرِبُ إِذْ يَحُلُّو مُعَادَا كَانَمَا * دَعَتْهُ الْمَثَالِي وَأَدْعَتْهُ الْمَثَالِثُ^(٧)
عَلَى عَجَلٍ يَعْدُو أَخُو الشُّوقِ نَحْوَهَا * وَيَرْجِعُ عَنْهَا صَبْهَا وَهُوَ رَائِثُ^(٨)
إِذَا أَوْعَدَتْ وَفَتْ وَإِنْ وَعَدَتْ لَوَتْ * وَأَيَّمَانُهَا لِلْمُسْتَهَامِ حَوَائِثُ^(٩)
فَدَعَهَا وَلَا تَحْمِلْ بِحَبِّ خَرِيدَةٍ * هَوَاهَا بِالْبَابِ الْأَمَائِلِ عَائِثُ^(١٠)
فِي الْبُعْدِ مَسْلَاةٌ وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ * بِهَا اسْتَخْرِجَ السَّلَوَانَ لِلْقَلْبِ نَائِثُ^(١١)

(١) العهد المواتيق . والرثائث الخلقان . وعبث به لعب (٢) تصدت اعترضت . وصدت اعترضت . والمتيم العاشق . واللايث المقيم (٣) تمنيته تعده يلوغ مناه . وتحْدُو تسوق . والركاب الابل المركوبة . وتنكث تنقض (٤) اسفرت كشفت وجهها . ورائع الحسن باهره . والدجى الظلام (٥) القدا القامة . والاراك شجر السواك . ونفث محرو نفع (٦) الصبابة العشق . وباعث مبعث (٧) المثاني . والمثالث من الانتقام (٨) يعدو يجري . والصب العاشق . والرثائث البطيء (٩) اوعدت بالشر . ووعدت بالخير . ولوت مطلت . والمستهام الذي اصابه الهيام من الحب وهو كالجنون . والحث باليمين عدم البر بها (١٠) لا تحفل لا تنال . والخريدة البكر التي لم تمس . والهوى الحب . والاباب المعقول . والامائل الافاضل . والعابث اللاعب (١١) النابث النابش

وَأَعْدِدْ لِقَطْعِ أَلْيَدِ عَوْدَ مَهَامِهِ * يَشْقُ ثَرَاهَا مِنْهُ فَارَ وَفَارَتْ^(١)
تَسَاوَى لَدَيْهِ مَهَامُهَا وَحَزُونُهَا * وَأَجْبِلُهَا وَالْكُثْبُ مِنْهَا الْعُشَاعِ^(٢)
فَلَيْسَ لِسَارِي الْمَهَامِ سَارِب * يَجُوبُ الْفَلَاحَ إِلَّا مَرَاعٍ رَوَاغِ^(٣)
إِلَى أَنْ تَرَى مَفْنِي بَطِيَّةَ حَلَّة * نَبِيَّ لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ لَائِثُ^(٤)
فَقَبِلْ ثَرَاهُ وَاسْتَجِرْ بِذِمَامِهِ * بِحَيْثُ الْمَعْنَى وَالْأَمْنُ رَابٍ وَحَادِثُ^(٥)
سَرِيٍّ زَكَتَ مِنْهُ أُصُولُ ثَوَابِتُ * فَلَاغِرُوا أَنْ طَابَتْ فُرُوعُ أَثَائِتُ^(٦)
حَلِيمٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يُغْضِي تَكْرُمًا * كَرِيمٌ لَهُ تِلْكَ السَّجَايَا الدَّمَائِثُ^(٧)
أَمِينٌ بِهِ نَلْنَا الْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى * وَلَوْلَاهُ أَرْدَانَا بِكُفْرِ أَخَابِثُ^(٨)
دَعَانَا لِمَا تَجَوَّبَهُ فِي مَعَادِنَا * وَمَا أَحَدٌ عَمَّا يَنْجِيهِ بَاخِثُ^(٩)
وَأَطْلَعَ شَمْسَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ خَامِلٌ * وَكَفَّ عَوَادِي الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ عَابِثُ^(١٠)
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَنْطِقْ بِرُشْدٍ أَخُو هُدَى * وَلَوْلَاهُ لَمْ يَسْكُنْ عَنِ النَّفْيِ رَافِثُ^(١١)

(١) العود الجمل المسن . والمهامة القنار . والقاري الشاق . والفارث من الفرس وهو السرجين ما دام في الكرش (٢) الحزن ضد السهل . والكثيب تل الرمل . والعشع ظهر الكتيب الذي لا نبات فيه (٣) السارب الجاري . ويحجب يقطع . والمراعي جمع مرعى أو مرعى يقال أرض مرعية إذا كثرت رعيها أي ما يرعى فيها . والرواغ جمع روغان وهي الأرض التي لا تسبل إلا من مطر كثير (٤) المعنى المنزل . والبرية جميع الخلق . واللأث اللثمي (٥) الثرى التراب الندي واستجر أحتم . والدمام العهد . والرابي الزائد (٦) السري الشريف . وزكت صلت وتفت . ولاغرو لا تعجب . والاثائث جمع اثيث وهو النبات الكثير العظيم الملتف (٧) اغضى خفض طرفه . والسجايَا الطبايع . ودمانة الاخلاق مهولتها (٨) اردى اهلك . والاخابث شياطين الانس والجن وهم ضد الاطياب (٩) الباحث المفتش (١٠) الغامل الذي لا نباهة له . وعوادي الدهر مصائبه . والعابث اللاعب (١١) النفي الضلال . والرث الفحش من القول

وَلَوْلَا مَا طَابَتْ بِلَادُ وَأَهْلُهَا * وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا الْحَبَايَا الْحَبَائِثُ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الرُّسُلَيْنِ إِمَامُهُمْ * خَطِيبُهُمُ وَالْخُطْبُ فِي الْخَشْرِ كَارِثُ^(١)
 وَآخِرُهُمْ بَعَثَ وَأَوَّلُهُمْ عَلَاءُ * وَأَوْرَثَهُمْ فَضْلًا وَلَمْ يَبْقَ وَارِثُ
 وَيَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا * وَقَدْ أَهَمَّتْ طُرُقُ هُنَاكَ وَأَعِثُ^(٢)
 شَفَاعَتُهُ عَمَتْ وَخَصَّتْ مُوَحِّدًا * وَمَنْ وَلَدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ
 وَيُرْوَى ظِلْمًا حَوْضُهُ لَمْ يُدِلُّوْا * وَمَنْ جَاءَهُ لِلْكَرْبِ لَأَمٍ وَلَا هِثُ^(٣)
 بَعَثَ إِلَيْهِ مِدْحَةً بَعْدَ مِدْحَةٍ * وَأَمْدَانُهُ تُحَدِّدُ عَلَيْهَا الْبَوَائِثُ^(٤)
 أَرْجِي بِهِ نَيْلَ الْأَمَانِي مِنَ الرَّدَى * إِذَا فَرَّغْتَ يَوْمَ الْعَمَادِ الْحَوَادِثُ
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مُعَادَةٌ * تَدُومُ وَتُسَلِّمُ مَدَى الدَّهْرِ مَآكِثُ^(٥)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

وَصَلَ السَّرَاةُ وَأَنْتَ مَآكِثُ * أَلَمِنْتَ أَحْدَاثَ الْحَوَادِثُ^(١)
 سَحَرَتْكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ * أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثُ^(٢)
 بِزَخَارِفِ مَلَكْتَ هَوَا * لَكَ فَاثَتْ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثُ^(٣)
 لِمَ لَا تَسِيرُ لِحَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلَ كُلِّ حَادِثُ

(١) الخطب الشدة . وكرهه الغم أشد عليه (٢) بهم الامرا اشتبه . والوعث الطريق العسر
 (٣) اللامي السامي . واللائ الذي يمد لسانه من شدة العطش او التعب (٤) تحددو عليها
 تدعو اليها (٥) المدى الغاية . والمآكث المقيم (٦) السراة جمع سار وهو السائر ليلا والمقصود
 مطبق السير . والمكث الإقامة . وحوادث الدهر مصائبه (٧) زهرة الدنيا بهجتها .
 ونفت سحر ونفخ (٨) اصل الرثت كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه الدنيا

أَلْصُطْفَى مِنْ آلِ سَا * مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَافِثَ
 سِرِّ الْبَرِيَّةِ صَفْوَةِ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَاثِثِ
 هُوَ أَوَّلُ وَالشَّمْسُ ثَا * فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَالِثُ
 فَمَنْكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُو * فِي الدَّهْرِ وَالْكَرْبِ الْكَوَارِثُ ^(١)
 وَتَعِيشُ مِنْ تَحَايِ الضَّمَا * مِرْغِيَّةً تَبَانٍ وَلَا هِثَ ^(٢)
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَثَوَاكَ الْخِيَانُ فَلَسْتَ حَانِثُ

قافية الجيم

قال الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْوُدُّ أَعْوَجُ * وَهَلْ ذَهَبَ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ يَهْرَجُ ^(٣)
 وَمَنْ رَامَ إِخْرَاجَ الزُّكَاةِ وَلَمْ يَجِدْ * نَصَابًا يَرْكِبُهُ فَمِنْ أَيْنَ يُفْرَجُ ^(٤)
 هِيَ النَّفْسُ وَالْدُّنْيَا وَإِبْلِيسُ وَالْهَوَى * بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْعَجُ ^(٥)
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو شَارِبًا كُلُّهُ غَفَاةٍ * يَبَاهُ الْأَمَانِي الْكُودِيبُ يَمْزِجُ ^(٦)
 وَأَمْسِي وَأُضْحِي فِي الْبَطَالَةِ حَامِلًا * ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُنَّ تَخْرُجُ ^(٧)
 إِذَا قُلْتُ لِلنَّفْسِ أَسْتَعِذِّي لِتَوْبَةٍ * أَبَتْ وَشَقِي الْحُظُّ لَا يَنْجَحُ ^(٨)

(١) كرهه الغم اشتد عليه (٢) لم يأت اخراج لسانه من شدة الحب أو العاشق (٣) البهرج النقد
 الزائف المشوش (٤) نصاب كل شيء، اصله ومنه نصاب الزكاة للقدر المعبر بوجوبها (٥) ازعجه
 عن موضعه ازاله عنه (٦) الروح التهاب آخر النهار والغدو التهاب اوله . والاماني ما يتناه
 الانسان جمع أمنية . ويمزج يخلط (٧) تخرج تضيئ (٨) ابت امتنعت . ولا ينجح لعل
 مراده به لا تقوم له حجة اي لا يسمع كلامه

وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اسْتَقِمْ فِي تَعَرُّضَتِ * لَهُ شَهَوَاتُ نَارِهَا تَتَاجَعُ^(١)
 فَكَمْ أَتَزَيَّا بِالْعِبَادَةِ وَالْتَمَى * رِيَاءَ وَبَابُ الرُّشْدِ عَنِّي مُتَجِ^(٢)
 أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي * كَمَنْهُمْ فِي الدِّينِ دِينَ وَمِنْهُمْ^(٣)
 إِذَا حَضَرَ الْإِخْوَانُ لِلذِّكْرِ وَالْبُكْيِ * حَضَرْتُ كَأَنِّي لَأَعَبُّ مُتَفَرِّجُ^(٤)
 فَوَاجَلْتِي شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا * رَجُلِي وَلَا أَدْرِي عَلَى مَا أُعْرِجُ^(٥)
 وَلِلْمَرَّةِ يَوْمٌ يَنْقَمِي فِيهِ عُمُرُهُ * وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيِّقٌ فِيهِ يُوْجُ^(٦)
 وَيَلْقَى نَكِيرًا لِلسُّؤَالِ وَمُنْكَرًا * يَسُومَانِ بِالتَّنْكِيلِ مَنْ يَتَلَجَّ^(٧)
 وَلَا بُدَّ مِنْ طَوْلِ الْحِسَابِ وَعَرْضِهِ * وَهَوْلِ مَقَامِ حَرِّهِ يَتَوَجَّ^(٨)
 وَدَيَانُ يَوْمِ الدِّينِ يَبُورُ عَرْشُهُ * وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ أَبَاحُ^(٩)
 فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُلِدَتْ * وَطَائِفَةٌ فِي النَّارِ تَصَلَّى فَتَنْضَجُ^(١٠)
 فَيَأْشُومُ حَظِي حِينَ يَنْكَشِفُ الْغَطَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ^(١١)
 وَلَيْسَ مَعِيَ زَادٌ وَلَا لِي وَسِيلَةٌ * بَلَى هَاشِمِي بِالْبَهَاءِ مَتَوَجَّ^(١٢)
 أَلُوذُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ فَأَحْتَمِي * بَيْنَ هُوَ عِنْدَ الْكَرْبِ لِلْكَرْبِ يَفْرُجُ^(١٣)
 وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَتَقْضَى حَوَائِجِي * وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَخُوجُ^(١٤)
 إِذَا مَدَحَ الْمَدَاحُ رَبَّكَ عَصْرِهِمْ * مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكَوْنُ يَبْهَجُ^(١٥)

(١) تتأخَّرُ تتوقَّدُ (٢) اتزى اتلبس . والمرج الملقى (٣) المنهج الطريق الواضح (٤) دنأقرب .
 وعرج على الشيء ، وقف عنده (٥) ساهم ذلاً أعانه وأولاه إياه . والتنكيل الإهلاك وجعل من
 يقل معه ذلك نكالا لغيره . ويتلجلج يتردد (٦) توجهت النار تقدت (٧) الدين الحاكم وهو الله
 سبحانه وتعالى ويرى يظهر . والابح المشرق (٨) تصلى تحرق . وصبح الطبيع على البار بلغ حده (٩)
 الوسيلة ما يتوصل ويتقرب . والبهاء الحسن . والتاج ما يوضع على رأس الملك (١٠) يهيج يحسن

وَإِنْ ذَكُّوا لَيْلَى وَلَبَنَى فَلَيْتِي * بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الطَّيِّبِ الَّذِي ذَكَرَ الْهَجَّ (١)
 أَمَّا وَمَجْلَى الْهَدْيِ تَدْمَى مَحُورَهَا * وَمِنْ مَضْمَنَةِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُدْبِجِ (٢)
 لَقَدْ شَاقَّنِي زَوَارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ * فَشَوَّفَنِي مَعَ الزَّوَارِ سِرِّي وَبَدَّلَجِ (٣)
 تَظَلُّ الْهُوَادِي بِالْهُوَادِجِ تَرْتَبِي * وَمَالِي فِي رَكْبِ الْعَمِينِ هَوْدَجِ (٤)
 وَتَمْسِي بِرُوقِ الْأَبْرِقِينَ ضَوَاحِكَا * فَتَغْرِي غَرَامِي بِالْبُكَى وَتَسْجِ (٥)
 وَأَرْتَاحُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَابِ طَيْفِهِ * إِذَا الْمِسْكُ فِي أَرْجَائِهَا يَتَّارِجُ (٦)
 يَلَادُ بِهَا جَبْرِيلُ يَسْعَبُ رِيشُهُ * وَيَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ وَيَعْرُجُ (٧)
 نَبِيٌّ تَقَارُ الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ وَجْهُهُ * يَبِيُّ نَقِيٍّ الثَّرَا حُورٌ أَدْعَجُ (٨)
 تَزِيدُ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزْدَدِي * بِهِ الدِّينُ وَالْدُّنْيَا بِهِ تَبَرُّجُ (٩)
 مَكَارِمُ أَخْلَاقِي وَحُسْنُ شَمَائِلِي * وَشِمَّةُ جُودِي بِجُرَّةٍ مُمَوَّجُ (١٠)
 غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَوْثٌ لِرَائِدِ * وَلَيْتَ إِذَا صَالَ الْكَمِي الْمُدْجِجُ (١١)
 يَخَاصِمُهُ الْأَعْدَاءُ وَالسَّيْفُ حَاكِمٌ * عَلَيْهِمْ وَرَيْحُ النَّصْرِ فِي الْقَوْمِ تَلْعَجُ (١٢)
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَجْدَةٌ * وَرَأْيِي رَأَى السَّمِيرِي الْعُرْجِجُ (١٣)

(١) الهج بالشئ، أولع به (٢) المدبج المزبد (٣) يسري يسير لبلاد. وبدلج يسير في أول الليل
 (٤) الهوادي جمع هادي وهو عتق البعير. والهوادج محامل النساء. وترتبي تسرع (٥) ترقى تخوض
 والغرام الولوع. وتهمج تثير (٦) الأرواح جمع ربح. والأطياب جمع طيب. والأرجاء النواحي.
 ويتأرجح تنشر رائحته الطيبة (٧) الحور شدة سواد العين مع سمعتها وشدة يافعتها. والدج
 سواد العين (٨) تزيد في تحسن. تبرج تزين (٩) الشمائل الأخلاق. والشيممة الطيممة
 (١٠) الغياث المغيث كالغوث. والمهلوف شديد الحزن. والرائد الذي يروداي يفتش على
 الأمان كن الحصبة. وصال وثب واستطال. والكمي الشجاع. والمدبج المنور بالسلاح
 (١١) تلعب تشتد (١٢) البأس الشدة. والنجدة القوة. والسمريرى الرمح. والمرجج المهتز

فَعَزَّ حِمَاهُمْ بِالْحَمَافِ مُدَلَّلٌ * وَرَأْسُ عَلَاهُمْ بِالْكَفَافِ مُتَبَجَّحٌ^(١)
 فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوَيْثَاقِ مُقَيَّدٌ * وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْدِمَاءِ مُضْرَجٌ^(٢)
 يَضْرِبُ تَلِيهِ الْجَمَاحِمُ وَالطَّلَى * وَطَعَنَ ذِيَالَتُ الْحِشَامِ نُهُ تَسْرَجٌ^(٣)
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَجَاوِي * فَرَانِدٌ فِي سِلْكِ الْحَمَامِ تَدْرَجٌ^(٤)
 مَوْلَاهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا * نَجْمٌ لَهَا بِجَوْرِ جُودِكَ أَبْرَجٌ^(٥)
 فَصَلَّنِي بِمَا يَمْحُو رُسُومَ حَوَاسِدِي * وَيَشْرَحُ صُدْرِي بِالسُّرُورِ وَيُثَلِّجُ^(٦)
 وَأَكْرِمَ لِأَجْلِي مَنْ يَلِينِي فَكَلَّنَا * إِلَى الرِّيِّ مِنْ قِيَاضِ فَضْلِكَ يَنْهَجُ^(٧)
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا لَاحَ فَجَرُّ نُورِهِ مُتَبَلِّجٌ^(٨)
 وَقَارَ بِحِطِّهِ مِنْكَ أَرْبَابُ هَجْرِهِ * إِلَيْكَ وَأَوْسُ نَاصِرُوكَ وَخَزَرَجٌ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

أَوْجَهَكَ أَمْ ضَوْءُ الصَّبَاحِ تَبَاجَا * أَمْ الْبَدْرُ فِي بُرْجِ الْكَمَالِ مَحَا الدَّجَا^(٩)
 أَمْ الشَّمْسُ يَوْمَ الصُّحُوفِ بُرْجِ سَعْدِهَا * وَفَرَدَكَ أَمْ لَيْلُ الْفَجَبِ إِذَا سَجَا^(١٠)
 وَبَرَقَ سَرَى أَمْ نُورُ نَفْرِكَ بِأَمِيَا * وَتَشْرَكَ أَمْ مِسْكُ ذِكْرِي تَارَجَا^(١١)
 أَتَنَكُ جُنُودُ الْحَسَنِ طَوْعًا بِأَسْرِهَِا * فَصِرْتَ مَا يَكْفِي الْجَمَالَ مَتَوَجَا^(١٢)

(١) الشجعة المرحمة اذا كانت بالوجه او الرأس (٢) يفرج يصغ (٣) تليه تجيبه . والجمام
 الروس . والطلى الرقاب . واذيالات القتائل . وتسرج تشعل (٤) الفرائد الدرر الكبار .
 والسلك خيط المقد (٥) دلج يرد اي يسر (٦) ينفع يسر (٧) المتبلج المشرق (٨) بلج اشرق
 . والبرج منزلة للفرس . والدجى الظلام (٩) الفرع الشعر . ومجاسكن وأظلم (١٠) الشر الرائحة
 الذكية . وتأرج فاحت رائحته الطيبة (١١) أسرها باجمعها . والاسر احد لا يسير فقيه تورية

وَأَضَحَّتْ آيَاتُ الْقُلُوبِ أُسِيرَةً * لَدَيْكَ فَلَمْ يَمْلِكَنَّ عَنْكَ مَرَجًا^(١)
 فَطَوَّيَ لِعَبْدٍ أَنْتَ سَيِّدُهُ لَقَدْ * سَمَاءٌ بَيْنَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالْحِجَا^(٢)
 فَهَلْ تَجْلِبُ الْأَحْلَامُ لِي مِنْكَ نَظَرَةً * فَتَكْشِفَ بَعْضَ الْهَمِّ عَنِّي وَتَفْرَجًا^(٣)
 فَقَدْ نَالَ مِنِّي مَنَعٌ طَيْفِكَ مِثْلَمَا * شَجَانِي مِنَ الْبَيْنِ الْمُطَوِّحِ مَا تَجَا^(٤)
 حَثْنَتْنَا إِلَيْكَ الْعَيْسَ حَتَّى تَبَوَّاتِ * لَدَيْكَ مَقْلًا نَاصِرَ الرُّوضِ مُبْهِجًا^(٥)
 فَمَا كَانَ أَدْنَى قُرْبَانًا مِنْ بَعَادِنَا * وَأَقْرَبَ أَفْرَاحِ الْفَوَادِ مِنْ الشُّجَا^(٦)
 فَلِلَّهِ قَلْبِي يَوْمَ زُمْتُ رِكَابًا * وَفَارَقْتُ ظِلًّا مِنْ جَنَابِكَ بِمَجْسَجَا^(٧)
 وَرَجَوْتُ بِقُرْبِ الدَّارِ أَنَّ طَيْفِي الْأَسَى * فَمَا زَادَ وَقْدَ الشُّوقِ إِلَّا تَأَجُّجًا^(٨)
 فَهَلْ لِلرِّكَابِ الْقَوْدِ تَحْوِكَ مَرَجٌ * يَجِينُ بِنَا وَعَرَا وَيَطْوِينُ مَدْرَجًا^(٩)
 يَحْتَضِبُهَا الْحَادِي الْجَوْلُ مَهْجَرًا * إِلَيْكَ وَيَطْوِي شِقَّةَ الْيَدِ مُدْلَجًا^(١٠)
 يَخُوضُ بِهَا آلَ الصُّحَى فَكَأَنَّمَا * يَخُوضُ بِهَا الْبَرْزُ الْخَضَمَ مُلْجَجًا^(١١)

(١) الأبي الممتع . وعرج عن الشيء . مال عنه (٢) طوي من الطيب وشجرة في الجنة . وما علا . وار . باب اصحاب . والبصائر انوار القلوب . والحجا العقول (٣) الاحلام المنامات (٤) الطيف ما يرى في النوم من الخيال . وشجاني حزني . والبين الفراق . والمطوح المبعد (٥) حثنتنا امرعنا . والعيس الابل البيض . وتبوات نزلت . والتجلى محل القيولة . والناصر الحسن . ومبهج مسر (٦) ادنى اقرب . والشج الحزن (٧) زمت وضعت لها زمتها اي هيئت للسفر . والركاب الابل المركوبة . والجناح الجناح . والسجج المعتدل لاحار ولا بارد (٨) الاسي الحزن . والتأجج التوقد (٩) القود جمع القود وهو السهل الدلول المنقاد والشديد العنق . ويجين يقطع وكذلك يطوين . والمدرج الطريق (١٠) يحضبها يسرع بها . والحادي السائق والتجوير السير في وقت الهجرة . ويطوي يقطع . وشقة اليد سافتها تشبها بشقة الثوب . والمدلج الدائر في اول الليل (١١) الآك السراب . والخضم الواسع . ولجة الماء معظمه

إِذَا مَا تَمَادَتْ فِي الْهَوَاجِرِ بِالسَّرَى * تَخَالُ نَعَامًا فِي السَّبَاسِبِ هَدَجًا ^(١)
 طَلِبَهَا رِجَالٌ تَشْتَكِي أَلَمَ الْجَوَى * كَمَا تَشْتَكِي فِي سَبَوِّهَا أَلَمَ الْوَجَا ^(٢)
 لَهُمْ حَنَّةٌ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَحَنَةٌ * إِلَيْكَ إِذَا مَا اللَّيْلُ غِيَمُهُ دَجَا ^(٣)
 يَوْمُونَ رَبْعًا أَفْبَحَ الْجَوَى زَاهِرًا * أَنَارَ بَوَجْهِكَ مِنْكَ أَزْهَرًا بَلَجًا ^(٤)
 حَتَّى يَكَّ عَمَّا كُلِّ مَظْلَمَةٍ عَمَّا * وَكُلُّ رَجَاءٍ مِنْهُ تَمَّ لِمَنْ رَجَا ^(٥)
 رَحِيبُ الدَّرَى غَضُّ الْقِطَافِ لِمَنْ جَنَى * إِذَا مَا نَحَاهُ مَنْ جَنَى عَائِدًا نَجَا ^(٦)
 إِذَا لَجَأَ الْعَاقِبِي إِلَى مَوْجِلَا * جَلَا ضَرْمُ مَعْتَرٍ إِلَى بَابِهِ رَجَا ^(٧)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي مَدَائِحِي * فَتَكْسِبُ مِنْ رِيَاكَ تَشْرَامُورَجَا ^(٨)
 وَتَلْبِسُهَا أَوْصَافُكَ أَزْهَرُ حَلَّةِ الْبَهَاءِ وَوَضْعًا مِنْ حَالِكَ مَدِيحَا ^(٩)
 أَسَوْتَ بِمَا يَنْتَدَاءُ قُلُوبَا * كَمَا كُنْتَ تَأْسُوقُ قَبْلَ أَوْسَا وَخَزَرَجَا ^(١٠)
 وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُرْتَجَى * لِنَفْتَحَ بَابًا لِلْهِدَايَةِ مُرْتَجَا ^(١١)

(١) تَمَادَتْ اسْتَمَرَّت. وَالْهَوَاجِرُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ وَهِيَ وَسْطُ النَّهَارِ أَبَا مِ الْقِيْظِ. وَالسَّرَى مُرَادُهُ بِهِ السَّبَرُ
 مُطْلَقًا وَاصْلُهُ السَّبَرُ لَيْلًا. وَتَخَالُ تَطْنُ. وَالسَّبَاسِبُ تَهْفُورٌ. وَهَدَجٌ اسْرِعَ (٢) الْجَوَى الْحَرْنُ.
 وَالْوَجَى الْخَفَاءُ (٣) الْحَنَةُ الشُّوقُ. وَالغَيْبُ الْعِطَافَةُ مِنَ الظَّلَامِ. وَوَدَجَاظَلَمَ (٤) يَوْمُونَ يَقْصِدُونَ
 وَالرَّجْعُ الْمُنْزَلُ. وَالْأَفْبَحُ الْوَاسِعُ. وَالْجَوَاهِرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَالْأَزْهَرُ الْمَضِي. وَالْأَزْهَرُ
 الْأَيُّضُ. وَالْأَبْلَجُ الْمَشْرِقُ (٥) أَلْحَى الْمَكَانَ الْمُحْيِي (٦) الرَّحِيبُ الْوَاسِعُ. وَذُرْدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
 وَالنُّضْ الطَّرِي. وَالْقِطَافُ مُرَادُهُ بِهِ الْمُقْطَرَفُ. وَجَنَى الثَّمَرَةَ قَطَعَهَا. وَنَحَاهُ قَصَدَهُ. وَجَنَى
 أَذْنَبَ. وَالْعَائِدُ الْمُنْتَجِي (٧) الْعَاقِبِي طَالِبُ الرِّزْقِ. وَالْمَعْتَرُ الْمُتَحَاجُّ (٨) الرِّيَا الرَّائِحَةُ الطَّبِيعِيَّةُ
 وَكَذَلِكَ التَّشْرُ وَالْأَرَجُ (٩) أَزْهَرُ الْمُصِيَّاتِ كَالنَّجْمِ. وَالْبَهَاءُ الْحُسْنُ. وَالْحَالِي الْأَوْصَافُ.
 وَالْمَدِيحُ الْمَزِيدُ (١٠) أَسَوْتَ دَاوَيْتُ. وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ الْإِنْصَارُ (١١) الْمُرْتَجَى الْمُغْلَقُ

فَجِئْتُ وَرَسَمُ الرُّشْدِ بِالْفِي دَارِسُ * فَأَوْضَحْتَ فِيهِ لِلْبَرِيَّةِ مِنْهَجًا ^(١)
 وَشَيْدَتْ أَعْلَامَ الرِّسَادِ مَجْدِدًا * وَكُنْتُ كَمِيًّا فِي الْجِهَادِ مَدْجًا ^(٢)
 وَتَقَفْتُ رُفْحَ الدِّينِ حَتَّى أَقَمْتُهُ * وَقَدْ كَانَ مَلُوكِي الْمَغَازِمِ أَعْوَجًا ^(٣)
 فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْخَلْقِ أَبْلَجَ ظَاهِرًا * بِنُورِكَ وَالْبُطْلَانُ زُورًا مَخْدَجًا ^(٤)
 وَأَدْخَلَكَ الرَّحْمَنُ بِأَعْيُنِي مَدْخَلًا * خَرَجْنَا بِهِ مِنْ دَارَةِ الشَّرِكِ مَخْرَجًا ^(٥)
 فَيَا خَيْرَ مَنْ زَمَّ النَّبَاقَ لِحِجَّةٍ * وَالْجَمُّ خِيَلًا لِلْجِهَادِ وَأَمْرَجًا ^(٦)
 وَمَنْ إِنَّا حَاطَ الْكَرْبُ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ * فَعَاذُوا بِهِ الْقُوَّةَ عَنْهُمْ مَفْرَجًا ^(٧)
 وَإِنْ صَلَّى النَّارَ الْعَصَا غَدَا * لِأَمْنِهِ مِنْ هَوَاةِ النَّارِ مَخْرَجًا ^(٨)
 أَجْرَنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَنِ لَهُ * عُرَامٌ لِأَهْلِ الْحِلْمِ أَصْبَحَ مَزْجًا ^(٩)
 وَقَدْ أَبْلَتْ السَّبْعُونَ بَرْدَ شَبِيبِي * فَأَضْحَى بِتَكَرُّرِ الْأَهْلَةِ مِنْهَجًا ^(١٠)
 وَعِنْدِي حَاجَتُهَا اللَّهُ عَالِمٌ * أَيُّتُهَا مِنْ كَارِثِ النَّهْمِ مَخْدَجًا ^(١١)
 وَلَسْتُ أَرَى خِلَا مَعِينًا أَبْشُهُ * شُجُونِي فَمَا أَزْدَادُ إِلَّا تَوْهَجًا ^(١٢)
 وَمَالِي فِي يَوْمِي غَيْرَكَ مُنْقِذٌ * إِذَا الْقَلْبُ لِلْخَطْبِ الْفَطِيرِ نَلْجَجًا ^(١٣)

(١) لرسم الاترو. والفى الضلال. والدارس المحو. لذي لم يبق له اثر. والمذبح الطريق
 الواضح (٢) شيدت رفعت. والاعلام العلامات والجيال. والكمي الشجاع. والمذبح المستور
 بالسلاح (٣) تقفت قومت. والمغازم تحمل الغمر وهو الطعن والمغازم المعائب من غمره ذات من
 فيه (٤) الابج المشرق. والوزور الباطل. والمخدج الناقص (٥) الدارة لدائرة كدائرة القمر
 (٦) زمت الركاب خطمت وتقدمت في السير (٧) القوه وجدوه (٨) على احترق. والهواة المهواة
 اي محل السقوط (٩) العرام الشدة. وازعجه حركه (١٠) البدر ثوب مخطط. وانفع التوب اخفقه
 (١١) كرهه لم اشتد عليه. والمذبح النقص الخلق اخذجت الناقه حات بولد. نقص في
 مخدج والولد مخدج (١٢) الشجون الاحزان. والتوهج التوقد (١٣) الخطب الشدة. وتلجج تردد

لَا تَكْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَجْعَلُ شَافِعَ * لِدَفْعِ الْمَلَكِ الشَّدِيدِ بِرَتْبَيْهِ ^(١)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى * وَمَا فَلَقُ الصُّبْحِ الدُّنْيَا تَبْلَجًا ^(٢)
 وَعَمَّ بِهِ أَصْحَابُكَ الزُّهْرَ مَا سَرَى * إِلَى رَبِّكَ السَّامِيُّ شَوْقٌ وَأَدْلَجًا ^(٣)

وقال الصرصري من قصيدة ظهرت منها بالمديح فن كرر طبع هذه المجموعة وظهر بها فليكمها قال

إِمَامُ الْهَدْيِ خَيْرُ كُلِّ الْوَرَى * وَمَا وَى الْعَفَاوِي أَبُ الرِّجَا ^(٤)
 مُحَمَّدٌ الْقَاتِمُ الْخَاتِمُ الشَّفِيعُ لِحَبَابِ إِلَيْهِ لَجَا
 نَبِيٌّ وَجِيهٌ غَدَا فِي الْعَمَا * إِذَا الْكَرْبُ عَمَّ الْوَرَى فَرَجَا
 فَأَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَعَزِّ يُوتِ الْقَبَائِلِ مُسْتَخْرَجَا
 بَشِيرًا نَذِيرًا سِرَاجًا مُبِيرًا * قَسِيمًا وَسِيمًا الْحَلَى الْجَمَا ^(٥)
 يَغْضُ مِنْ الشَّمْسِ وَجْهَ أَلْهَمَا * رَوْنُجُجِلٍ بِاللَّيْلِ بِذَرِّ الدُّجَى ^(٦)
 آتَى وَالْهَوَى مَالِكٌ لِلْوَرَى * وَوَقْدُ الضَّلَالَةِ قَدْ أَجْبَا ^(٧)
 فَاطَقًا بِالنُّورِ نِيرَانَهَا * وَقَوْمَ بِالْحَقِّ مَا عَوَجَا
 وَكَانَ لَنَا بِالْكِتَابِ الْمُسِينِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهَوَى مُخْرَجَا
 وَأَبْقَى لَنَا سَنَةً ظِلُّهَا * أَقَامَ عَلَى أَهْلِهَا سَجْجَمًا ^(٨)

(١) الخلمات النوازل (٢) الدجا الظلام. والفاق ضوء الصبح. وتبلغ اشرق (٣) الزهر البيض. والزهر النجوم شبه بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والربع المنزل. والسامي العالي. وادج سار من اول الليل. وادج ينشد الدال سار من آخره (٤) الماوى الجماء. والغاة طلاب الرزق (٥) القسيم الجميل. والوسيم الحسن. والحلى الصفات جمع حلية. والالنج المشرق (٦) يغض يخفض. والدجى الظلام (٧) اجم النار او قدما (٨) السنة الطريقة الواضحة وهي شريعته صلى الله عليه وسلم. والمجج المعتدل لا بارد ولا حار وفي الحديث ربح الجنة مجج

أَيَا حَادِي الْعَيْسِ لَا رُوعَتَ * وَكَأَبُكَ إِنْ جُنَحَ لَيْلٍ دَجَا^(١)
 وَلَا نَالَهَا مِنْ حُرُورِ صَدَى * وَلَا غَالَهَا مِنْ مَسِيرٍ وَجَى^(٢)
 إِذَا مَا تَجَشَّعَتْ أَرْضُ الْحِجَا * زَوْجَاوَزَهَا مَدْرَجًا مَدْرَجَا^(٣)
 وَوَأَقْبَتَ طَيِّبَةَ رُبْعِ النَّدَى * وَمَا وَى الثَّقَى وَالْهُدَى وَالْحِجَا^(٤)
 فَبَلِّغْ سَلَابِي مَنْ إِنْ دَنَا * سُرِرْتُ وَإِنْ غَابَ عَنِّي بَنَجَا^(٥)
 وَمَنْ هُوَ فِي عَيْشَتِي عُدَّتِي * وَبَعْدَ مَمَاتِي هُوَ الْمُرْتَجَى^(٦)
 وَقُلْ يَا نَبِيَّ الْهُدَى لَيْسَ لِي * إِلَى غَيْرِ بَابِكَ مِنْ مُلْتَجَا^(٧)
 فَسَلْ ذَا الْجَلَالَ لِحَبْرَانِ فِي * بِحَارِ التَّخْلُفِ قَدْ لَجَجَا^(٨)
 عَسَى أَنْ يَعُودَ بِعُطْفٍ عَلَيَّ وَيَقْتَحَ مِنْ قَلْبِي الْمُرْتَجَا^(٩)

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي التوري رحمه الله تعالى

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْدًا خَيْرَ مَا جَزَى * فَمَذَّ جَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ^(١)
 جَمَالُ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ * فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبَهَّجُ^(٢)
 جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ * وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يَتَوَجُّجُ
 جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلَا * وَثَوْبٌ وَقَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . وروعت خرفت . والركاب الابل المركوبة .
 وجنح الليل طائفة منه . ودجا ظلم . (٢) الصدى المعاش . وغالها اهلكها . والرجى الخفاء . (٣)
 تجشمت تكلفت بانسقة . والمدرج الطريق . (٤) واقت ايت . والربع المنزل . والدى الكرم
 والمأوى المنزل . والحبة العقل . (٥) دنأ قرب . وتجا احزن . (٦) العدة ما يعنده الانسان لمهمات
 من سلاح وغيره . (٧) اجمع دخل الحجة وهي معظم الماء . (٨) العطف الميل . والمرجع المذابي . (٩) الابلج
 المشرق . (١٠) الحطيم حجر الكعبة وقيل ما بين الركن والمقام . والآفاق النواحي . وتبهج تحسن

جَبِيلٌ عَظِيمٌ الْخَلْقِ بِالْعَفْوِ آخِذٌ * حَسْبِي بِهِ طَيْبٌ مَتَارِجٌ ^(١)
 جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ * فَاضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَبْلُجٌ ^(٢)
 جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ * تَرَى الْبَدْرَ بِلْ أَعْلَى وَأَبْعَى وَأَبْهَجٌ ^(٣)
 جَلَا بِالْهَدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَاتِي * فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجٌ ^(٤)
 جَنَابٌ عَرِضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعَلَا * لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنَهِجٌ ^(٥)
 جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ * بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَمَوْجٌ ^(٦)
 جَزِيلٌ الْمُطَابَا لَا يَخَافُ أَفْئِدَتَهُ * إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ
 جَذِيرٌ يَنْسَقِي وَتَدْلِيحٌ نَحْوُهُ * فَذَلِكَ الَّذِي يُسَعَى إِلَيْهِ وَيَدْلُجُ ^(٧)
 جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ احْتِجَاجَنَا * وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ آخُوجٌ
 جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ * وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاوِ أَحْمَدَ مَخْرُجٌ
 جَهْرَتٌ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَجَلِّجًا * وَمَنْ مَدَحَ الْمُحْبُوبَ لَا يَتَجَلَّجُ ^(٨)
 جَنَانِي جَنَى جَنَاتٍ عَذْنٌ بِمَدْحِهِ * وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ كَرْنِي بِفَرْجٍ ^(٩)
 جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجُدَيْدَيْنِ جُودُهُ * إِلَى جُودِهِ تَحْدَى الْمُطَايَا وَزُجْجٌ ^(١٠)
 جِهَ الْكُفِّ حُشَا وَحُفُوا بِقَبْرِهِ * تَرَوْنَ نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرَجُ ^(١١)

(١) البهي الحسن . والناورج الطيب (٢) يتبلج يشرق (٣) الدجنة الظلام . وابهج احسن
 (٤) نخرج نضارب ونخلط . ومرجت الابل رعت بلاراع (٥) الشأن الحال . والتمج الطريق
 (٦) الندي الكرم (٧) الجدير الحقيق . والادلاج السير اول الليل (٨) المتجلج المتردد
 (٩) الجنان القلب . وجنى انطفئ (١٠) الجديدان الليل والنهار سميا بذلك لانهما يتجددان
 في كل يوم ليلة . والازعاج القريك (١١) حشا امرعوا . وتسج توقد ونضي .

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَجْتُ نَحْوَهُ * وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يَعْزِجُ ^(١)
 جَنَّتْ ذُنُوبًا أَرْزَعَ الْبَابُ دُونَهَا * بِهِ يَفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجٍ ^(٢)
 جَهِلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِثْتُ * بِتَكَرَّارِي أَسْتَغْفَرُ رَبِّي أَلْهَجُ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

غَفَى بِذِكْرِ الْحَيِّ فَأَرْتَاحَ كُلُّ نَفْسٍ * وَخَاضَ بِالْذَّمِّ حَادِي الرَّكْبِ فِي لُجَجِ ^(٣)
 وَأَسْتَرْخَصَ السَّيْرَانِ أَدْنَى لِتَوْصِيَةٍ * مِنَ الْأَحْيَاءِ بِالْعَالِي مِنَ الْمُهْجِ ^(٤)
 وَلَذَقَ قَطْعَ الدُّجَى إِذْ كَانَ يُسْفِرُ عَنْ * صَبَاحِ يَوْمِ بِنُورِ الْوَصْلِ مُنْبِجِ ^(٥)
 وَأَسْتَوْشَدَ الرَّكْبَ إِذْ سَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ * بِمَا تَلَقَّوْهُ دُونَ الْحَيِّ مِنْ أَرْجِ ^(٦)
 وَأَسْتَعَذَّبَ الْمَوْتَ إِذْ لَاحَتْ مَوَارِدُهُ * فِي مَهَلٍ بِدُنُو الدَّارِ مُنْتَرِجِ ^(٧)
 وَطَابَ كُلُّ سُرى دَارَتْ بِهَا طُرُقُ * مَا بَيْنَ مُنْعَطَفٍ مِنْهَا وَمُنْعَرِجِ ^(٨)
 حَتَّى إِذَا لَاحَ نُورُ الْقُرْبِ وَأَبْثَمَتْ * تِلْكَ النَّشَا بِوَجْهِ لِلْحَيِّ بِهَجِ ^(٩)
 وَأَنْحَطَ رُكْبُهُمْ مِنْ فَوْقِهَا فَرَقَوْا * بِقُرْبٍ مِنْ يَمُوهُ أَرْفَعَ الدَّرَجِ ^(١٠)
 وَلَاحَتْ الْحُجْرَةُ الْغَرَاءُ مُشْرِقَةً * كَالَّذِ مَآيِنَ أَصْدَافٍ مِنَ السَّبْجِ ^(١١)

(١) عرجت ملت (٢) جنى فعل الجناية. وارتج اغلق (٣) التبعي الحزين. والحادي السائق.
 والركب ركبان الابل. والجمعة معظم الماء. (٤) ادنى قرب. والمهج الارواح (٥) الدرجا الظلام
 والمنبج المشرق (٦) الارج الرائحة الطيبة (٧) المنهل مورد الماء. والدنو القرب. والمنترج
 المختلط (٨) السرى السير ليلاً. والمنعطف محل الانعطاف وهو الميل. والمنعرج محل العرج
 وهو الصعود (٩) النشاي الطرق في الجبال ومقدم الاسنان فتيها تورية. والبهج الحسن
 (١٠) رفوا علوا. ويموه قصدوه (١١) السج خرز اسود

تَبْدُو لَوَامِعُهَا يَبْتَئِ السُّورِ لَهُمْ * كَالشَّمْسِ تَبْدُو بِمَا فِي النِّعَمِ مِنْ قُرْبِجِ
وَأَيُّ مَاءٍ دُمُوعٍ لَمْ يَرْقُ فَرْحًا * وَأَيُّ نَارٍ ضُلُوعٍ ثُمَّ لَمْ تَهْجِ (١)
وَأَيُّ وَجْهِ مَصُونٍ لَمْ يَحْطَ عَلَى * بِسَاطِ تَرْبٍ بِسَلَكِ الْعَزِّ مُنْتَسِجِ (٢)
وَكَمْ لِسَانٍ فَصِيحٍ كُلٌّ مِنْ دَهْشِ * فَعَاجِ نَحْوِ لِسَانِ الْمَدْمَعِ الْهَلْجِ (٣)
مَنَازِلُ كَانَ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِهَا * يَظَلُّ وَهُوَ لِحَبِيرِ الْعَالَمِينَ نَجِي (٤)
وَأَرْبَعٌ غَيْرُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ * فِي سَمْعِ سَكَّانِهَا الْأَبْرَارِ لَمْ يَلْجِ (٥)
وَتَقَعَتْ جَلَّتِ الظُّلُمَاءُ بَهْجَتِهَا * فَتُورُ سَكَّانِهَا يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ (٦)
يَتَلَوْنَ فِيهَا كِتَابًا جَاءَهُ سُورًا * مِنْ رَبِّهِ عَرَبِيًّا غَيْرُ ذِي عَوَجِ (٧)
وَالنَّاسُ أَضْيَافٌ مِنْ حَطَاوِرِهَا لَهُمْ * مِنْهُ يَكُوبُ نَوَالٍ غَيْرُ مُرْتَجِ (٨)
حَيْثُ النُّوَالُ إِذَا مَا أَمَلُوهُ هَمَى * وَالْمَقُولُونَ آيَسَتْ مِنْهُ الذُّنُوبُ رُحِي (٩)
شَفِيعُ أُمَّتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا * ضَاقَ الْمَجَالُ عَلَيْهِمْ جَاءَ بِالْفَرْجِ (١٠)
وَذَبَّ عَنْهُمْ وَأَغْتَنَمَ شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْأَعْذَارِ وَالْهَجِ (١١)
وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ بَأَنْفُسِهِمْ * كُلٌّ عَلَى غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ لَمْ يَعِجِ (١٢)
هَدَى بِهِ رَبُّهُ سَبِيلَ الرُّشَادِ وَلَمْ * يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجِ (١٣)
طُوبَى لِمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حِي * بِمَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِمَنْزَعِجِ (١٤)

(١) هاجت النار ثارت (٢) المصون المحفوظ . والهلك المخط (٣) الدهش الحيرة . وعاج مال .
ولم يح بالشيء . اولع به (٤) اجاه حادثه سرا (٥) الاربع المنازل . والابرار الاخيار . والولوج
الدخول (٦) جلت اظهرت وكشفت . والبهجة الحسن (٧) العوج ضد الاستقامة (٨) المرتج
المنقلب كالمرتج (٩) النوال العطاء . وممى سال (١٠) الحجج البراهين (١١) بعينه بهمه (١٢)
الحرج الضيق (١٣) الطوبى للطيب والخير وشجرة في الجنة والجنة . وحي اعطي . والمزعج المتحرك

يَحْطَى بِكُلِّ نَعِيمٍ وَافِرٍ وَتَدَى * فِي ظِلِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الرَّحْبِ مُدْمَجٌ ^(١)
 وَيَحْتَلِي نُورَ أَيَّامِ الْإِقَاءِ وَلَا * يَقْدَى بِرُؤْيَا يَوْمٍ لِلنُّوَى مِمَّجٌ ^(٢)
 صَلَاحٌ رَبِّي عَلَيْهِ مَا سَرَى فَلَا * وَمَا أَهَلَّتْ لَهُ الرُّكْبَانُ بِالْحَجِّجِ ^(٣)
 وَمَا بَدَأَ وَجْهَهُ بِدِرِّ التَّمِّ فِي غَسَقٍ * وَاللَّيْلُ فِي شَفَقٍ وَالصُّبْحُ فِي بَلَجٍ ^(٤)

وقال الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الانصاري المتوفى سنة ٧٤٨ احد مشايخ
 لسان الدين بن الخطيب وهي من معشراته كما في نقح الطيب وهي فيه نعمة ايات فقط

جَرِيٍّ عَلَى الزَّلَّاتِ غَيْرُ مُفَكِّرٍ * جَبَانٌ عَلَى الطَّاعَاتِ غَيْرُ مُعْرِجٍ
 جَمَعَتْ لِمَا يَفْنَى اعْتِرَازًا بِحُبِّهِ * وَضَعَتْ مَا يَبْقَى سَجِيَّةً أَهْوَجَ ^(٥)
 جَنَّتْ بِدَارٍ لَا يَدُومُ سُرُورُهَا * فَدَعَا سُدَى لَيْسَتْ بِعَشِكٍ فَادْرُجَ ^(٦)
 حِيَادِي فِي شَأْوِ الضَّلَالِ سَوَاقٍ * نَفُوتٌ مَدَى سَبْقِ الْوَجْهِ وَأَعْوَجَ ^(٧)
 جِهَاتِ سَبِيلِ الرُّشْدِ فَاقْصِدْ لَيْلَهُ * تَجِدُ بَابَ سَعْدٍ بَابَهُ غَيْرُ مُرْتَجِعٍ ^(٨)
 جَنَابُ رَسُولٍ سَادَ أَوْلَادِ آدَمَ * وَقُرْبُ فِي السَّبْعِ الطَّيَاقِ بِمَرْجٍ ^(٩)
 جَمَالَ أَنَارِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * فَكُلُّ سَنَى مِنْ نُورِهِ الْمُبْلَجِ

(١) الوافر الكثير. والندى الكرم. والرحب الواسع. واندمج الشيء دخل في غيره واستحكم فيه
 (٢) يحتمل ينظر. والقُدَى ما يدخل في العين ونحوها من الوضوح والغبار. والنوى البعد. والسجج
 القبيح (٣) اهلت صوت. والركبان ركبان الابل. والحجيج جمع حجة وهي الحج الى بيت الله
 الحرام (٤) التمام. ونسقى ظلة اول الليل. والشفق الحمرة التي ترى في طرفي السماء مساء
 وصباحاً. والبلج الاشراق (٥) السجية الطبيعة. والاهوج الطاش الخفيف (٦) السدى العث
 وأدرج امش (٧) الجياد الخيل الاصيل. والشأ والغاية. وكذلك المدى. والوجه واهوج
 فحلات من جياد الخيل مشهوران (٨) المرجع الثاني (٩) الجنب الجانب. والمخرج المصعد

جَلَاءُ صَدِّ الرَّتَابِ مِنْ سَبَجِ الْحَصَى * لَدَيْهِ يُنْطَقُ لَيْسَ بِالْمُتَجَلِّجِ ^(١)
جَعَلَتْ أَمْتِدَاحِي وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِي * وَسَائِلَ تَحْطِينِي بِمَا أَنَا مُرْتَجِي ^(٢)

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي المصير رحمه الله تعالى كافي بعض الجامع

شَوْقُ بَأْنَاءِ الضُّلُوعِ تَأَجَّبَا * طَرَدَ الْكُرَى عَنْ مُقَلَّتِي وَأَزْجَبَا ^(٣)
مَا شَافَنِي إِلَّا الْخُدَاةُ وَقَوْلُهُمْ * حُثُوا الْمَطَايَا وَالْبُسُوقُ أَقْصُ الدُّجَى ^(٤)
ذِكْرِي النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ فَلَمْ تَزَلْ * تَجْرِي الدُّمُوعُ تَشَوْقًا وَتَهَبَا ^(٥)
يَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ شَأْنُكَ وَالسَّرَى * وَأَطْوَى الْمَنَاهِلِ مُسْحِرًا أَوْ مُدْجِلًا ^(٦)
وَأَرْفُقْ بِنَا فَالشَّوْقُ مِنَّا قَدْ بَرَى * مَهَجًا وَقَدْ شَكَّتِ الْمِطْبَى مِنَ الْوَجَا ^(٧)
دَعْمَا فَإِنَّ الشَّوْقَ يَمْجِيهَا إِلَى * تِلْكَ الدِّيَارِ وَإِنْ يَكُنْ لَيْلٌ سَجَا ^(٨)
يَا أَيُّهَا الْحَادِي وَشَوْقُكَ شَوْقُنَا * مِرْعَنَ بَيْنِ الْوَادِيَيْنِ مِعْرَجَا ^(٩)
وَأَسْلُكْ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَخُذْ إِلَى * دَارِ النُّبُوَّةِ وَالْهَدَايَةِ مِنْهَجَا ^(١٠)
حَيْثُ الْحَصَى رُوحِيَتْ تَرَى الثَّرَى * مِسْكَوْرٍ حَيْثُ تَرَى الثَّمَامَ بِنَفْسَجَا ^(١١)
لَا مَتَعَ عَيْنِي بِلَذَّةِ نَوْمِهَا * حَتَّى تَرَى ذَاكَ الْعَمَلُ الْأَبْهَجَا ^(١٢)
مَا طَابَ لِي مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةٍ مُورِدٍ * حَتَّى يُخَالِطَ بِالدُّمُوعِ وَيُمَزَّجَا ^(١٣)

(١) الصدا الوسخ يلو الحديد ونحوه. والرتاب الشاك. والمتجلج المتردد (٢) الوسائل جمع وميلة وهي ما يتقرب به (٣) التاجع تلمب النار. والكرى النعاس (٤) حثوا امرعوا. والدجى الظلام (٥) لذكرى التذكير. والاطعان الموادج. والسرى سير الليل (٦) امحوا سار من آخر الليل. وأدلىج سار من اوله (٧) يراه السفر هزله. والوجى الحفا (٨) سجا سكن ودام (٩) عرج على المنزل وقف عنده (١٠) الرقمتان روضتان. والمنهج الطريق (١١) الثمام نبات ضعيف (١٢) الابهج الاحسن (١٣) يمزج يخالط

أَرْضَ حَوْتٍ لِلَّهِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ * فَالْمِسْكَ مِنْ ذَاكَ التُّرَابِ تَأَرَّجًا^(١)
 يَا سَعْدُ إِنَّ قُرْبَ الْمَزَارِ وَجِئْتَهَا * ثِقِ لِلْهُمُومِ هُنَاكَ أَنْ تَتَفَرَّجَا
 قَسَمًا لَيْنَ أَبْصَرْتُ دَارَ مُحَمَّدٍ * وَشَهِدْتُ مِنْ مَقْنَاهُ مَغْنَى مَبِجَا^(٢)
 لَا عَفْرَنَ يَنْزِيهَا كَرَمًا لَهُ * خَدًّا بِمَسْكُوبِ الدُّمُوعِ مُضَرَّجَا^(٣)
 وَلَا دَعُونَ دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ * يَا سَيِّدَ الْكُونَيْنِ أَنْتَ الْمَرْجَى
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ يَنِيهِ * لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٌ قَدْ دَجَا^(٤)
 رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَالَ سَبْعَ طِبَاقِهَا * فِي لَيْلَةٍ وَدَنَا وَبَلَغَ مَا أُرْجَى
 ذُو الْعَجَزَاتِ الْعَجَزَاتِ لِكُلِّ مَنْ * فِي صَدْرِهِ دَغْلٌ ثَوَى وَتَلَجَجَا^(٥)
 نَطَقَ الْبَعِيرُ لَهُ وَسَبَحَتِ الْحَصَى * وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ بِصَوْتٍ قَدْ شَجَا^(٦)
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رُدَّتْ لَهُ * وَالْبَدْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَقٌّ وَأَفْرَجَا
 وَإِذَا مَشَى كَانَ التَّمَامُ يُظْلُهُ * كَرَمًا إِذَا لَهَبُ الْهَجِيرِ تَوَهَّجَا^(٧)
 وَالْدُّوْحُ أَوْزَقَ بَعْدَ يَسٍ عِنْدَمَا * وَاقَى وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلًّا سَجَسَجَا^(٨)
 وَالْمَيْتُ كُلَّمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ * يَمِشِي وَفِي أَكْفَانِهِ قَدَا دَرَجَا^(٩)
 وَالضُّبُّ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّكَ مُرْسَلٌ * لِلْعَالَمِينَ فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ نَجَا
 هَذِي الْغَزَالَةُ إِذَا طَاعَتْ أَمْرَهُ * وَجَدَتْ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَخَرَجَا

- (١) الأريج توهج ريح الطيب (٢) المغنى المنزل . والمهيج المسر (٣) المضرج المحمر
 (٤) دجا ظلم (٥) الدغل الفساد . وثوى أقام . وتلجج تردد . والمنهج الطريق (٦) شجاء
 أحزنه (٧) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر في أيام القيظ خاصة . وتوهج توقد
 (٨) الدوح هي الشجر العظيم . ويوم مجبج لأحرفيه ولا يرد (٩) أدرج أدخل

فَمَضَتْ إِلَى أَفْرَاحِهَا وَأَتَتْ كَمَا * أَمَرْتُ فَأَطْلِقِ أَسْرَهَا وَتَفَرِّجَا^(١)
مَا مَرَّ قَطُّ بِدَوْحَةٍ أَوْ رَبْوَةٍ * إِلَّا وَأَهْدَتْهُ السَّلَامَ مُوَرَّجَا^(٢)
مَا مَسَّ قَطُّ بِكَفِّهِ ذَا عِلَّةٍ * إِلَّا أَزِيلَ الصَّرْعَةَ وَأُبْهِجَا^(٣)
مَا لَاحَ قَطُّ جَيْبُهُ فِي لَيْلَةٍ * إِلَّا وَعَادَ اللَّيْلُ صَبَاً أَبْجَا^(٤)
أَعْطَاهُ مُلْكَ الْخَافِقِينَ فَلَمْ يَرُدَّ * إِلَّا أَخَافَقِرَ عَلَى قَدَمِ الرَّجَا^(٥)
جُمِعَتْ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ لَهُ فَلَمْ * يَقْبَلْ وَلَا يَوْمًا عَلَيْهَا عَرَجَا^(٦)
أَعْطَى إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدًا * يُعْطِي عَطِيَّةَ آمِنٍ أَنْ يُعْجَا^(٧)
مَا كَانَ أَحْلَمَهُ نَقْدَ خَضْبٍ أَدَمًا * مِنْهُ الْجَيْنَ وَكَذَّبُوهُ وَأُخْرِجَا^(٨)
فَفَا وَقَالَ أَغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ * لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ أَمْرًا مُحَرَّجَا^(٩)
أَمَّا لِمَنْ هَذَا النَّبِيُّ شَفِيعُهُ * هُوَ غَايَةُ الْمَرْجُو غَايَةُ مَنْ رَجَا^(١٠)
لَا زِلْتُ أَجْهَدُ أَنْ أَرْوَرَ ضَرِيحَهُ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي ضَرِيحِي مَدْرَجَا^(١١)
أَرْضُهَا يَهَامُحِي الْخَطَايَا بِالْخَطَا * وَإِذَا لَجَأَتْ لَهَا فَنِعْمَ الْمُتَجَا^(١٢)
فَبِمَا الرَّحِيمُ بِهَا الرَّؤُفُ بِهَا الَّذِي * جَمَعَ السَّاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْعِجَا^(١٣)
يَأْمَنُ إِذَا لَجَأَ الضَّعِيفُ لِبَابِهِ * أَبَتْ الْمَكَارِمُ أَنْ يُضَيَّعَ مِنْ لَجَا^(١٤)
عَظُمَتْ ذُرِّيُّي وَالْعَظَائِمُ كُلُّهَا * بِعَظِيمِ جَاهِكَ نَزَّجِي أَنْ تَفَرَّجَا^(١٥)
خَذْ سَيْدِي بِيَدَيْهِ أَعْثِي إِنِّي * أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ مُلْجَا^(١٦)

(١) الفرج كل صغير من الحيوان (٢) لدوحة شجرة كبيرة (٣) الربوة ما ارتفع من الأرض
والمورج المطيب (٤) الابلع الشرق (٥) القدم الرجل وهي هنا كناية عن قيام الرجاء وتبوته
يقال هو على قدم الرجاء وعلى قدم الخوف (٦) التفرج التضييق (٧) الضريح القبر (٨) ومدرجا
مطويا ومقبورا (٩) الحجا العقل (١٠) الحجة معظم الماء

مَنْ مُقْذِي إِلَّا شَفَاعَتَكَ الَّتِي * تُجْبِي إِذَا لَبَّ الْجَمِيمُ تَاجِبًا^(١)
 إِنْ كَانَتْ الصَّدَاتُ مَخْصُوصًا بِهَا * ذُو حَاجَةٍ لَمْ تَلْفِ مِنِّي أَحْوَجًا^(٢)
 هَذَا وَكُلُّ النَّاسِ صَاحِبُ حَاجَةٍ * لَكَ وَالْفَنِي يَرَى لِحَاكِ مَحْوَجًا
 مَا كَانَ يَطْمَعُ فِي النِّجَاةِ مُؤَمِّلٌ * لَوْلَا شَفَاعَتُكَ الَّتِي فِي تَرْجِي
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الدُّجَى * صَبَّحَ تَلَالًا ضَوْؤُهُ وَتَلَجَا^(٣)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ نَيْحَةٌ * كَالْمِسْكِ أَضْحَى عَرْفُهُ مَتَارِجًا^(٤)

وقال شمس الدين التوحي في سنة ٨٣٨ ر ٨٣٩ لله تعالى

حَيِّ الْمَنَازِلَ ذَاتِ الشَّيْخِ وَالْأَرْجِ * وَأَنْشُدْ فَوَادَ مَشُوقٍ لِلدِّيَارِ شَجِي^(٥)
 وَعِجْ لِبَانَاتٍ سَلَعٍ وَالنَّفَافِصَى * تُقْضَى لِبَانَاتُ صَبٍّ بِالْهَوَى لَهَجٌ^(٦)
 وَعَدَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ إِنْ بِهَا * أَرَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الْأَسَدَ بِالْدَّعِجِ^(٧)
 مِنْ كُلِّ مَنْ فَتَكَتْ أَسْيَافُ مُقْلَتِهَا * فَيَنَاقِصُفَتْ لَهَا الْأَغْمَادُ مِنْ مِهْجِ^(٨)
 مَرِيضَةٍ الْجَفْنِ إِنْ أَوْدَتْ بِعَاشِقِهَا * فَمَا عَلَى طَرَفِهَا الْوَسْنَانُ مِنْ حَرْجِ^(٩)
 كَانَ هَارُوتَ بَثِّ السَّحَرِ أَجْمَعَهُ * فِي لَحْظِهَا وَكَسَاهَا حُلِيَّةُ السَّبْعِ^(١٠)
 حُورِيَّةُ الطَّرْفِ فِي جَنَاتٍ وَجَنَّتِهَا * وَزِدْ سَقْتَهُ مِيَاهُ الْحُسْنِ بِالضَّرَجِ^(١١)

(١) تاجج نوناً (٢) لم تلتف لم تعجد (٣) صدع شق وتلا لألح وتبلغ اشرق (٤) العرف
 الريح الطيبة (٥) الشيخ بنت والارج نوحج ربح الطيب والشجي الحزين (٦) عاج بالمكان
 اقام به والبانات شجرات والبانات الحاجات (٧) قاعة الوعساء موضع والارام الغباء
 البيض والسرب قطع من الغباء ونحوها والدعج سواد العين مع سعتها (٨) المقلة نعمة
 العين التي تجمع الواد والياض والمهج الارواح (٩) اودت به اهلكته والوسنان النعسان
 (١٠) الدبج غرز اسود (١١) خرج الحرب صفه بالحمة

أَرَعَى بِطَلْعَتِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَقَدْ * أَمْسَى بِأَفْقٍ سَنَاهَا عَلَيَّ الدَّرَجَ
 وَأَعَشَى النَّصْنَ لِلْقَدْرِ النَّصِيرِ إِذَا * أَبْدَى النَّظِيرَ عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنْ عَوَجِ
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الْحَالِ مِنْ حَمَاءِ * وَزَانَ مَبْسَمَهَا الدَّرِيَّ بِالْقَلَجِ ^(١)
 وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْنَافِهَا سَكَا * وَقَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ ذَا الثُّغْرِ بِالْبَاحِ ^(٢)
 وَاحِرَ قَلْبَاهُ لَوْ يُجِدِي تَلْفُ مِنْ * يَشْكُو الظُّمَأَ لِفُؤَادٍ بَارِدٍ ثَلَجِ ^(٣)
 وَيَا مَلِيكَهَ عَصْرِ الْحُسْنِ هَاكِي يَدِي * فَأَزِمِ الْقُلُوبَ وَلَا تَخْشِي مِنَ الْحَرْجِ ^(٤)
 أَقْصَى أَمَانِي عِشَاقِي الْجَمَالِ بَانَ * يَفْتَنُوا وَيَقْدُوكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَرْجِ
 فِي طَيِّ نَشْرِكِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَرَتْ * فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ بِالْأَرْجِ ^(٥)
 فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرَاكِ مَا طُمَحَتْ * وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لُقْيَاكِ لَمْ يَبْسَجِ ^(٦)
 عَذِيبُ ثَغْرِكَ لَمَّا لَاحَ بَارِقُهُ * أَجْرَى عَفِيقٍ عَمِيُونِي فِيكَ كَالْحَجِجِ ^(٧)
 أَلْقَى الْوُشَّةَ بِصَدْرِ وَاسِعٍ فَسَحِرَ * رَحِبَ فَتَقَدَّوْا بِخَلْقِي ضَيْقِي حَرْجِ ^(٨)
 وَكَمْ أَقَامَ عَذُوبِي فِيكَ مِنْ حَجَجِ * وَسَيْفُ لِحْظِكَ فِينَا قَاطِعُ الْحَجَجِ ^(٩)
 يَا هَلْ تَرَى يَبْرُحُ التَّبَرُّجُ بِي وَأَرَى * قِيَابَ طَيِّبَةِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْبَهَجِ ^(١٠)
 وَأَنْشِدِ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتَ مَعَالِمُهَا * يَا عَيْنَ هَذِي دِيَارُ الْحُبِّ فَأَبْتَهِجِي ^(١١)

(١) الحمأ الطين الأسود . والفلج في الاسنان تباعدا بين التبايا والباعيات (٢) السكن ما يسكن اليه . والبلج الاشراق (٣) التلف التحسر . والظأ المعاش ٤١ هـ ك ماك اسم فعل بمعنى هذي . والحرج الاعم (٥) الشر الريح الطيبة . والارجاء النواحي (٦) طمع بصره اليه ارنع (٧) العقيق خرزاحمر والوادي ايضا فنية تورية . والبلج جمع لجة وهي . معظم الماء (٨) الوشاة جمع واش وهو النام الذي ينقل الحديث على وجه الاسناد . وبرح زال . والحرج الضيق (٩) برح هـ الامر بمرحما جهده (١٠) العالم جمع معلم وهو علامة الطريق . والحب المحبوب . والابتهاج السرور

- فَطِبْ بِطِبِّهِ وَأُنْشِقْ عَرَفَ تَرْبَتِهَا * وَعَنْ حَمَى حُجْرَةِ الْخُفَارِ لَا تَعَجْ ^(١)
- فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدُ بِرُوضَتِهِ * لِنَبْرِ الشُّكْرِ يَرْقَى أَرْقَعَ الدَّرَجِ
- نَبِيٌّ صِدْقٍ أَنْتُمْ اللَّهُ شِرْعَتُهُ * عَلَى الشَّرَائِعِ بِالْآيَاتِ وَالْحُجَجِ ^(٢)
- وَحَصَهُ بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ حَكَمَ * فَمِلْ مِيلَيْنِ قَدِيمٍ غَيْرِ ذِي عَوَجِ ^(٣)
- آيَاتُهُ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ زَاخِرُهُ * مُنِيرُهُ فِي دِيَارِ حِي الشِّرْكِ كَالشُّرُجِ ^(٤)
- يَتَقَى الْعَفَاةَ بِوَجْهِ ضَاكِ طَلْقٍ * بِالْحُسْنِ مَكْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مُتَّحِجِ ^(٥)
- وَكَمْ أَنَاةٌ قَعِيرٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * فَتَالِ أَضْعَافَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ رَحِي ^(٦)
- يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا أَزْكَى الْأَنَامِ وَيَا * أَوْفَى نَبِيِّ لِسْبَلِ الْحَقِّ مُنْهِجِ ^(٧)
- يَا خَيْرَ مَنْ حُلِيَّتْ غُرُّ النِّبَاقِ لَهُ * وَحُجَّ قَدَمًا إِلَى أَبْوَابِهِ وَطْيِ ^(٨)
- كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا شَبَّ جَعْرُ لَطْفِي * لِمَنْ أَسَا وَأَغْنِي مِنْكَ بِالْفَرْجِ ^(٩)
- وَجُدْ بِفَضْلِكَ وَأَقْبَلْ عَذْرُ ذِي مِدَحٍ * رَطْبِ اللِّسَانِ يَا هَذَا الْكُنَا لِهَجِ
- مُقَصِّرٍ فِيهِ عَنْ عَلَيْكَ مُنْذَرِجٍ * فِي طَيِّ جُودِنْدَاكَ الْجَمِّ مُنْذَرِجِ ^(١٠)
- لَسَجَّتْ فِيهَا عَلَى مَنَوَالٍ خِرْقَةٌ شَيْخِ الْعَارِفِينَ فَحَاكَتْ خَيْرَ مُنْتَسِعِ ^(١١)
- بَدِيعَةُ لَوْرَاهَا كُلُّ نَابِغَةٍ * لَعَامَ فِي بَحْرِهَا الْعَجَاجِ فِي لُجِ ^(١٢)

(١) اللورف الريح الطيبة (٢) الشريعة الشريعة (٣) العمل الحق (٤) زخر البحر طما وقلأ .
والدياجي الظلمت (٥) العفاة طلاب الفضل أو الرزق . وطلقى الوجه ضاحكه . مشرقه (٦)
المسغبة الجوع (٧) ازكي اصلح (٨) الفر جمع اغرو هو الايض . ولجأ لاذ (٩) شب اتقد
(١٠) الجم الكثير . واندج دخل في الشيء واستحکم فيه (١١) شيخ الاربين مراده به ابن
القارض رضي الله عنه . وحاکت من الحكاكة وهي استاهبة او من الحياكة فقيه تورية
(١٢) نبغ فلان اجاد الشعر . والعجاج الصياح وفيها تورية بالساعرين المشهورين

وَحَلَّةٌ مِنْ جِيَادٍ لَيْسَ يَلْحَقَنِي * فِيهَا الْكَيْتُ وَلَا الْمَشْهُورُ بِالْعَرَجِي ^(١)
 لَوْلَمْ أَتَابِعُهُ وَالْأَدَابُ شَاهِدَةٌ * لَمْ يَجُلْ شِعْرِي فِي سَمْعٍ وَلَمْ يَلْبَح ^(٢)
 كَلَّا وَلَوْلَا مَعَانِي الْمُصْطَفَى جَلِيَتْ * فِي سَوْقٍ تَظْلِي لَمْ يَنْفَقْ وَلَمْ يَرْج ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ * أَوْصَافُهُ فِي مَدِيحٍ رَأَيْتُ بِهِج ^(٤)
 وَمَا تَرْتَمَتِ الْعُشَاقُ فِي زَجَلٍ * إِلَى الْحِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمِ فِي هَزَجٍ ^(٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَفْلُكُ تُخَرُّ وَالْمَهَارِي تَهْجُ * فَدَعَا الْمَقَامَ وَنَحْوِ طِيَّةٍ عَرَجَا ^(٦)
 بَلَدٌ بِهِ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ * شَمْسُ الْبَرِّيَّةِ نُورُهَا الْمُتَوَهِّجُ
 يَاجِدًا وَجَهٌ لَهُ يَهْرُ الْوَرَى * حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدِيحُ ^(٧)
 وَجَهٌ مَحَا الظُّلُمَاءَ سَاطِعُ نُورِهِ * وَجِيئُهُ الْوَضَاحُ أَبْلَجُ أَهْجُ ^(٨)
 فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَفِيهَا شَكْلَةٌ * كَالسَّيْفِ أَضْحَى بِالْدِّمَا بَضْرَجُ ^(٩)
 سَوْدَاةٌ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقَلَةً * وَالْجَفْنُ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجُ ^(١٠)
 وَيَشْفَرُهُ شَبُّ يَرْوُقُكَ حُسْنُهُ * مُتَبَسِّمٌ عَنْ بَارِقٍ مُتَفَلِّجُ ^(١١)

(١) الحلبة خيل تجتمع للباق من كل أوب. وفرس جواد بين الجودة رثع. والكبت من الخيل بين الأسود والاحمر والكبت والعرجي شاعران (٢) لم يلح لم يدخل (٣) الرجل التطريب. والمزج من الاغاني ما فيه ترنم (٤) غزت السفينة الماء شقته. والمهاري نوع من جياذ الابل وتنهج تسلك (٥) المدح المزين (٦) الابليج المضيء المشرق والابليج منفرج ما بين الحاجبين (٧) الشكوة الحمراء يحاطها يابض وبضرج يلطخ (٨) الزرقاء اي العين الزرقاء. او زرقاء الياقوت المشهورة بمحبة البصر فقيه تدوية. والاهدب طويل اهداب العين. والمدح شدة سواد العين مع سعتها (٩) الشنب رقة الامتات. ويروقك يعبك. والفليج تباعد ما بين الامتان

لِلَّهِ مَسَوًى بِالْجَمَالِ مُكَلَّلٌ * وَيَكُلُّ أَنْوَاعَ الْكَمَالِ مُتَوَجٌّ^(١)
 سَبَاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى * طَرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجٌ
 أَغْنَى الْأَنَامَ عَنِ الْأَنَامِ وَلَهُنَّ * أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجٌ

قائمه الحاء

قال الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أَمْدًا حُجِّي فِي فَيْكِ أَمْ تَسْبِيحٌ * لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحٌ
 حَدَّثْتُ أَنَّ مَدَائِحِي فِي الْمُصْطَفَى * كَفَّارَةٌ لِي وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ
 أَرْبَحُ بِمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ ثَنَاءُهُ * إِنَّ الْكَرِيمَ لَرَابِحٌ مَرْبُوحٌ
 يَأْنَسُ دُونَكَ مَدَحٌ أَحَدَانَهُ * مِسْكٌ تَمَسَّكَ رِيحُهُ وَالرُّوحُ
 وَتَصِيكِ الْأَوْفَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي * مِنْهُ الْعَبِيرُ لِسَامِعِهِ يَفُوحُ^(٢)
 إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا مِنْ رَبِّهِ * كَرَمًا يَكُلُّ فَضِيلَةَ مَمْنُونُ^(٣)
 اللَّهُ فَضْلُهُ وَرَجَحَ قَدْرُهُ * فَلَيْسَهُ التَّفْضِيلُ وَالْتَرَجِيحُ
 إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَفَضْلُهُ * مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحٌ
 جَاءُوا بِوَحْيِهِمْ وَجَاءَ بِوَحْيِهِ * فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ يُوْحُ^(٤)
 حَارَتْ عُقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ * وَتَبَلَّدَتْ وَلَهَا بِهِ تَفَقُّحُ^(٥)
 أَنِّي يُكْفِيهَا أَمْرُوهُ وَيُحْدِثُهَا * بِالْقَوْلِ وَفِي لَنَا الْوُجُودُ الرُّوحُ

(١) الاكليل الناج وعصابة تمرصة بالجواهر (٢) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران

او هو الزعفران وحده (٣) نغمة اعطاه (٤) يوح الشمس (٥) تقح الشيء عذبه

رَدَّتْ شَهَادَتُهُ أَنَا مَا لَهُمْ * طَمَنٌ عَلَيْهِ يَهَا وَلَا تَجْرِجُ^(١)
 وَلَقَدْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَحِيحَةً * لَوْ أَنَّ نَظَرَ مَنْ عَصَاهُ صَحِيحُ^(٢)
 عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكَرُوا * إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ^(٣)
 فَأَبَادَ مَنْ أَبَدَى مَخَالَفَةً لَهُ * فَالْسَيْفُ مِنْ تَعَبِ الْخِلَافِ قَرِيجُ^(٤)
 وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلُمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ * وَمَضَتْ لَدَيْهِ صَحَائِفُ وَصَفِيحُ^(٥)
 شَيْثَانٍ لَا يَنْبَغِي الضَّلَالُ سِوَاهُمَا * نُورٌ مَفَاضٌ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ^(٦)
 عَجِبَ لَهُمْ لَمْ يَنْكُرُوا نُبُوَّةَ * بَتَّتْ وَلَمْ يَنْفَسْ بِأَدَمَ رُوحُ^(٧)
 مَالِي أَشْتَقَلْتُ بِزَجْرِهِمْ فَكَلَّيْتُ * بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقُ مَنبُوحُ^(٨)
 لَا تُتَبِعَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا * وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيجُ^(٩)
 وَأَنْشُرَ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا * تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيجُ^(١٠)
 وَأَذْكُرْ مَنَاقِبَهُ الَّتِي أَلْفَاظُهَا * ضَاقَ الْقَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ^(١١)
 اعْجَبْتَ أَنْ غَدَتِ الْعَمَامَةُ آيَةً * لِمُحَمَّدٍ يَقْدُو بِهَا وَدَرُوحُ^(١٢)
 أَوْ أَنَّ أَنْتَ سَرَحٌ إِلَيْهِ مُطْبَعَةٌ * فَكَا نَمَّا أَنْتَ الرِّيَاضُ سَرُوحُ^(١٣)

- (١) التجريج الطعن والتعيب (٢) البينات الآيات الظاهرات (٣) جمع القروس غلب فارسه
 (٤) باداهلك . والتجريح الذي فيه قروح (٥) اومضت لمت . ومضت من المضاء والحدة .
 والصحف القراطيس جمع صحيفة . والصفوح وجه كل شيء عريض ومراد به وجه السيف
 (٦) الدم المسفوح السائل (٧) زجر الكلب نهره . والطارق الآتي ليلاً (٨) الترويح من الراحة
 (٩) المناقب الفضائل . والقضاء ما بين السماء والأرض . واللوح المواعظ (١٠) آية علامة على
 نبوته صلى الله عليه وسلم . والقُدو الذهاب اول النهار والروح الذهاب آخره من بعد الظهر
 (١١) السرح الشجر الكبير . والسروح الدواب السارحة جمع سرح

وَلَمَنْعَ الْمَاءِ الْمَعِينِ بِرَاحَةٍ * رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْلِيحٌ ^(١)
 أَوْ أَنْ يَحِنَّ إِلَيْهِ جَذَعٌ يَابِسٌ * شَوْقًا وَيَشْكُو بَثُّهُ وَنُوحٌ ^(٢)
 حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا * مِنْهُ نَأَى عَنْ قَلْبِهِ التَّبَرُّجُ ^(٣)
 وَيَأْنُ يَكْلِمُهُ الذَّرَاعُ وَكَيْفَ لَا * يُفْضِي إِلَيْهِ بِسْرَهُ وَيُسُوحُ ^(٤)
 وَيَأْنُ يَرَى الْأَعْيُ وَتَقْلِبُ الْعَصَا * سَيْفًا وَبَحْيَا أَلْمِيتُ وَهُوَ طَرِيحٌ
 وَيَأْنُ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكُّوا * مَحَلًّا لِيُوجِهَ الْأَرْضَ مِنْهُ كُلُّوْجُ ^(٥)
 وَأَنْ يَفِضَ لَهُ وَيَعْذِبَ مِنْهُلْ * قَدْ كَانَ مَرًّا مَأْوُهُ الْمَذْبُوحُ
 يَأْرَدُ أَكْبَادُ أَصَابِ عِطَافِهَا * مَا يَرِيقُ مُحَمَّدٌ مَجْدُوحٌ ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ * غِيْثٌ لِمِلَالِ الذُّنُوبِ مُزِجٌ
 أَسْرَى إِلَهُهُ بِجِسْمِهِ فَكَأَنَّهُ * بَطْلٌ عَلَى مَتْنِ الْبَرَقِ مُشْبِعٌ ^(٧)
 وَدَنَا فَلَا يَدَّ أَمِلَ مُتَدَّةٌ * طَمَعًا وَلَا طَرَفٌ إِلَيْهِ طَمُوحٌ ^(٨)
 حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا * أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جُنُوحٌ ^(٩)
 عَادَ الْبَرَقُ بِهِ وَتَوْبُ أَدِيمِهِ * لَيْلًا يَمَاءُ حَيَّائِهِ مَنْضُوحٌ ^(١٠)
 فَذَرُوا شَيَاطِينَ الْأَلَى كَفَرُوا بِهِ * يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحُوا ^(١١)
 تَأْتِيهِ مَا الشَّبَاهُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ * إِلَّا كَمَا يَتَحَرَّكُ الْمَذْبُوحُ

(١) المعين الجاري (٢) الحنين الشوق. والجذع اصل النخلة. والبت الحزن. والنواح البكاء بصوت
 (٣) دنا قرب وناى بعد. وتبارج الشوق توجهه (٤) افضيت اليه باليسر اعلمته به (٥) الكلوخ
 العبوس (٦) المجدوح المزوج (٧) البطل الشجاع. والمشيح الجاد في الامور (٨) طمع
 بصره للشيء. استشرف له وارتفع (٩) حان الشيء. جاء حينه. وجنع الى الشيء. مال اليه
 (١٠) الاديم الجلد. ونفحه بالما ورشه (١١) يوحوا اليهم يوسوسوا

كَمْ بَيْنَ جِسْمٍ عَدَلَتْ حَرَكَاتِهِ * رُوحٌ وَعُودٌ مَبْلَتُهُ الرِّيحُ
 لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَعُلُومُهُ * لَمْ يُعْرِفِ الْقَسِيْنُ وَالْقَبِيْحُ
 عَقْدَ الْإِلَهِ بِهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَكُنْ * لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيجُ
 ضَلَّ الَّذِينَ تَأَلَّهُوا أَجْبَارَهُمْ * لِيُعْرَمُوا وَيَحْلَلُوا وَيُبِيحُوا
 يَا أُمَّةَ التَّخْتَارِ قَدْ عُوِفْتُمْ * مِمَّا أَبْتَلُوا وَالْمَبْتَلَى مَفْضُوحُ
 فَاسْتَبْشِرُوا بِشِرِّ الْإِلَهِ وَبَيْعَكُمْ * مِنْهُ فِيمِزَانُ الْوَفَاءِ رَجِيحُ
 وَتَعَوُّضُوا لِمَنْ النَّفُوسِ مِنَ الْهُدَى * فَمِنْ الْهُدَى ثَمَرُ النَّفُوسِ رِيحُ
 يَا مَنْ خَزَائِنُ جُودِهِ مَحْلُوءَةٌ * كَرَمًا وَبَابُ عَطَائِهِ مَفْتُوحُ
 نَدَعُوكَ عَنْ فَقْرِ إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ * وَجَمَالُ فَضْلِكَ لِلْعَفَاةِ فَيَسِيحُ ^(١)
 فَاصْفَحْ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسِيءِ تَكْرَمًا * إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحُ
 وَأَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرَ مُقْصِرٍ * هُوَ إِنْ قَبِلَتْ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ
 فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ * وَيَكُلُّ بَحْرٍ مِنْ نَدَاكَ سَبُوحُ ^(٢)
 بِرَنَاحٍ إِنْ ذُكِرَ الْحَمِيَّ وَعَقِيْقَةُ * وَأَرَاكَهُ وَثَمَامُهُ وَالشَّيْخُ ^(٣)
 شَوْقًا إِلَى حَرَمِ بَيْطَةِ آمِنٍ * طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَخَرِيحُ ^(٤)
 إِنِّي لَا رَجُوَأَنْ تَقَرَّ بِقُرْبِهِ * عَيْنِي وَيُوسَى قُلُوبِي الْخَبْرُوحُ ^(٥)
 فَأَكُلْ بِطَيْفٍ مِنْهُ طَرْفًا جَفْنُهُ * بِدُمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيحُ ^(٦)

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) اصل الوادي المنفرج بين التلول ويمجرى المياه. وهام خرج على وجهه لا يدري أين يوجه (٣) الاراك من الشجر. والتمام والشيع من البات (٤) الفريح القبر (٥) بومي بداوي (٦) الطيف الحيال في النوم. والفريح الجريح

فَلَقَدْ جَبَانِي اللَّهُ فِيكَ مَجَبَةً * فَلَا يَبَا إِلَّا عَلَيْكَ تَمِيحٌ ^(١)
 دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ * يَتَلَوْ غُبُورُهُمَا لَدَيْكَ صَبُوحٌ ^(٢)
 مَا أَقْتَرْتُكَ إِلَّا زَاهِرًا شَنَبٌ * وَأَنْهَلَ دَمْعٌ لِلشَّعَابِ سَفُوحٌ ^(٣)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرمري رحمه الله تعالى

رَبِّعَ النَّيِّ بِمَنِي نَعِمَتَ صَبَاحَا * وَتَبَلَّجَتْ فِيكَ الْوُجُوهُ صَبَاحَا ^(٤)
 وَسَقَّتْكَ أَخْلَافُ الْقَمَامِ عَشِيَّةً * دَرًا يَرُوي مِنْ حِمَاكَ بِطَاحَا ^(٥)
 وَعَلَا يَمِيقُ الْمِسْكِ نَشْرُكُ كُلَّمَا * نَشَرَ الرَّيِّعُ عَلَى ثَرَاكَ جَنَاحَا ^(٦)
 وَلَبِستَ مِنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ مَلَايِسَا * وَعَقَدْتَ فَوْقَ الْجِيدِ مِنْكَ وَشَاحَا ^(٧)
 فَلَطَلَمَا سَامَرْتُ فِي جَنَعِ الدُّجَى * أَقْمَارَ حُسْنِكَ لَا أَخَافُ جَنَاحَا ^(٨)
 وَخَاسْتُ مِنْ رِيَاكِ رُوحَ حُشَاشَتِي * وَشَرِبْتُ فِيكَ مِنَ الْعَجَبَةِ رَاحَا ^(٩)
 لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ * طَابَتْ بِحَمْوِكَ غُدُوَّةٌ وَرَوَاحَا ^(١٠)
 أَنْتَ فِيهَا نُورٌ عَظِيمٌ أَحْبَبْتِي * وَنَشَقْتُ حَظْرَ رِضَائِي الْفَيَاحَا ^(١١)

(١) جباني اعطاني . وانمحيح شديد البخل (٢) القبوق شرب آخر النهار . والصَّبُوح شرب
 اوله (٣) الشنبرة الاسنان ولعانها (٤) الرع المنزل . وتبلجت اشرفت . والصباح جمع صبح
 وهو الوجه المشرق المنير (٥) الاخلاف انزعاج . والدر اللبن الحليب . والبطاح مسايل المياه
 بين الجبال (٦) السحيق المسحق . والشر الرائحة الطيبة . والثرى التراب الندي (٧) الجيد
 العنق . والوشاح ما تلبسه المرأة بين عاتقها وهو من اديم برصع بالجواهر (٨) المسامرة
 المداوثة ليلا . والجنح الطائفة من الليل . والدجى الظلام . والجناح الحرام (٩) الاختلاس
 الاخذ خفية . والرياء الرائحة الطيبة . والحشاشة بقية الروح في المريض . والراح الحمرة (١٠)
 الجو ما بين السماء والارض . والغدوة اول النهار من التجر الى طلوع الشمس . والرواح آخر
 النهار من بعد الظهر (١١) أنت علمت . والمطف الليل . وفاح المطر انتشرت رائحته

يَا مُؤْمِمِ الْأَجْبَابِ يَا عَيْدَ الْأُمْنَى * وَهَلَالَ سَعْدِ الْبَشَاةِ لَاحًا ^(١)
 هَلْ لِي إِلَيْكَ مَعَ الْأَحْبَةِ وَقْفَةٌ * وَجَهَ النَّهَارِ تَجَدُّدُ الْأَفْرَاحَا
 يَا اللَّهُ يَا مَنْ عَرَفَهُ أَهْدَى لَنَا * طَرَفًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا طَمَاحًا ^(٢)
 تَصِلُ السُّرَى بَعْدَ السُّرَى بِجَنَابِ * تَطْوِي الْقَدَائِدَ غُدُوَّةً وَرَوَاحًا ^(٣)
 بَلِّغْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ رِسَالَةً * عَمَّنْ إِذَا ذُكِرَتْ صَبَاوَارَتَا ^(٤)
 يَا رَبِّةَ الْحَرَمِ الْمُنْعَرِ كَمْ دَمٍ * لِبَنِي الْأَمَةِ لِي دُونَ وَصْلِكَ طَلَحًا ^(٥)
 كَيْفَ السَّيْلِ إِلَى لِقَائِكَ وَالْقَلَا * قَدْ حُفَّ دُونَكَ ذُبُلًا وَصِفَا ^(٦)
 وَإِذَا وَصَلْتَ قِبَابَ سَلْعٍ جَادَهَا * صَوَّبَ الْمَوَاهِبَ هَاطِلًا مَتَحَا ^(٧)
 فَأَحْسِنْ بِأَشْرَفِ مَوَاطِنٍ عَكَفَتْ بِهِ * غُرُرُ الْعَمَالِي لَا تَرُومُ بَرَا ^(٨)
 فَلَقَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْبَسِيطَةِ مَنَزَلًا * رَحَبَ الْجَوَانِبِ لِلْوُفُودِ فُسَا ^(٩)
 جَمَعَ الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا بِمُحَمَّدٍ * أَوْفَى الْوَرَى كَرَمًا وَأَكْرَمَ رَا ^(١٠)
 أَضْحَى بِهِ عَلَمًا لِكُلِّ هِدَايَةٍ * وَلِبَابِ كُلِّ فَضِيلَةٍ مِفْتَاحَا

(١) الموسم يجتمع الناس في زمان مخصوص أو مكان مخصوص . ولاح ظهر (٢) العرف
 الرائحة الطيبة . وطمع البصر ارتفع (٣) السرى السير ليلاً . والتجانب كراهم الابل . وتطوى
 تقطع . والقدايد القفار (٤) ذات الستور الكعبة المشرفة . وصبا مال (٥) الاماني جمع امنية وهي
 ما يمتناه الانسان . وطاح الدم ذهب هدرًا (٦) الذبل الزماح . والصفاح السيف العربيضة
 (٧) جادها امطرها بالجود وهو المطر التزير . والصوب المصب . والهاطل السائل بكثرة (٨)
 عكفت اقامت . وغره كل شيء اوله وآخره . وتروم تريد . والبراح المقارقة (٩) البسيطة
 الارض . والرحب الواسع . والوفود الجوع القادمون على الامير والملك جمع وفد . والفُساح
 التسيح الواسع (١٠) المناقب الفضائل . ووفى اتم . والراح جمع راحة وهي الكف

طَابَتْ بِأَحْمَدَ طَيْبَةً فَأَرِيحَهَا * أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ عَيْرٍ فَاحَا^(١)
 وَسَمَتْ بِهِ أَنْوَارُهَا فَلَقَدْ غَدَتْ * لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِنُورِهِ مِصْبَاحَا
 هُوَ سَابِقُ الْأَعْيَانِ إِذْ كُتِبَ اسْمُهُ * بِالْعَرْشِ ثُمْتُ أَوْدِعَ الْأَلْوَا حَا^(٢)
 وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النُّبُوَّةَ فَعَيَّ عَنْ * أَكْتَافِهِ الْعَطِرَاتِ لَنْ تَزَا حَا
 نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا بِشَرِيعَةٍ * يَضَاءُ تَقْصِصُ بِالْهُدَى إِفْصَا حَا
 وَدَعَا إِلَيْهَا الْخَلْقَ لَا بِالْهُدْمِ * نَصَحًا وَأَوْضَحًا لَهُمْ إِضَا حَا^(٣)
 فَسَنَ اسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ حَازَ الرِّضَى * وَالْأَمْنَ وَالتَّائِيدَ وَالْإِصْلَا حَا
 وَمَنْ أَعْتَدَى ظُلْمًا وَخَالَفَ أَمْرَهُ * كَانَتْ عَقُوبَتُهُ طُغْيًا وَرِمَا حَا^(٤)
 مَا ضِي الْأَوَامِرِ لِأَمْرَدٍ لِحُكْمِهِ * فِيمَا نَهَى عَنْ فِعْلِهِ وَأَبَا حَا
 هُوَ طَاهِرُ الْأَنْسَابِ لَمْ يَكُ يَجْتَمِعُ * أَبْوَانٌ فِي وَقْتِ طَلَبِهِ سِفَا حَا^(٥)
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ لَمْ تَكُنْ أَبَاؤُهُ * رَضُوفٌ إِلَّا بِالْمَقُودِ نِكََا حَا
 أَكْرَمَ بِهِ بَشَرًا نَبِيًّا مُرْسَلًا * طَلَّقَ النِّجْمَا بِالْأُنْدَى تَفَا حَا^(٦)
 بُنِيَ قُوًى سَابِقَ الْجُهَادِ مُؤَيَّدَا * ثِقَةً أَمِينًا فِي الْهُدَى نَصَا حَا^(٧)
 يَسْمُو عَلَى الشَّمْسِ الْعُنَيْرَةِ وَجْهَهُ * وَالْدُرُّ يَحْسُدُ ثَرَّهُ الْوُضَا حَا^(٨)

(١) الأرج الرائحة الطيبة . واذكى أطيب . والعير طيب مركب من اخلاط من جملتها
 الزعفران ويطلق على الزعفران وحده (٢) الألواح الواح موسى على نينطاو عليه الصلاة والسلام
 (٣) لا يأتى لولا لا يقتصر (٤) الغيا جمع غلبة وهي حد السيف ونحوه وغالب استعلا لما في حد السيف
 (٥) السفاح الزنا (٦) طلاقة الوجه بشرة . والنجما الوجه . والندى الكرم . وتقع الطيب فاحت
 رائحته (٧) الثقة الامين الموثوق به . والبلاغ التبليغ . والنصاح كثير النصع (٨) يسمو يعلو

وَكَفَاهُ مَا فِي الْحَبْرِ مِنْ قَسَمٍ وَمَا * فِي نُوفٍ فَضْلًا يُعْجِزُ الْمُدَّاحَا
 وَكَفَاهُ مُعْجِزَةُ كَتْسِيحِ الْحَصَى * وَالْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَاخَا
 وَالشَّرْحُ وَالْمِعْرَاجُ وَالذِّكْرُ الَّذِي * أَعْيَا أَلْبَاءَ الْقُلُوبِ فِصَاخَا ^(١)
 وَلَهُ الْلَوَاذِ وَحَوْضُهُ وَشَفَاعَةُ * تَكْنِيهِ الْمَرْهُقِ جَاحِمًا لَوَاخَا ^(٢)
 وَلَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الْإِلَهُ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ جَلَّ مَجْنِبًا مَنَاحَا ^(٣)
 يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَ الْمِطْيُ بِبَابِهِ * جَعَلَ الْوَحْيَ أَجْسَامَهَا أَشْبَاحَا ^(٤)
 وَأَحَقَّ مَنْ بَدَّلَ الْوَرَى فِي حَبِّهِ * وَمَزَارِهِ الْأَمْوَالَ وَالْأَرْوَاحَا
 إِنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى مَا يَنْتَا * أَهْدِي السَّلَامَ عَشِيَّةً وَصَبَاحَا ^(٥)
 وَأَوْدَلُوا إِنِّي بِمُجْرَتِكَ أَلْتِي * شَرَفْتُ فَأَمْنَحُكَ السَّلَامَ كِفَاحَا ^(٦)
 أَعَدَدْتُ مَدْحَكَ لِلْحَوَادِثِ جَنَّةً * وَعَلَى الذُّنُوبِ الْعُوبِقَاتِ سِلَاحَا ^(٧)
 فَأَمْنُنْ عَلَيَّ نِظْرَةً يَمِينًا بِهَا * قَلْبِي وَنُصْبِي رَاغِبًا مُرْتَاخَا
 فَلَا نَتَ مَلْجُؤُنَا إِلَيْهِ مَا أَمَّهُ * مِنَّا فَتَى إِلَّا وَنَالَ نَجَاحَا ^(٨)
 فَاسْأَلْ لِي الرَّحْمَنُ ثُمَّ لِعِزَّتِي * صَوْنًا وَجَاهًا شَامِلًا وَصَلَاخَا ^(٩)
 وَسَلَامَةً طُولَ الْحَيَاةِ وَرَاحَةً * بَعْدَ أَلَمَاتٍ فِي الْمَعَادِ رَبَّاحَا

(١) الشرح شق الصدر. والذكر القرآن. وأعياء المعجز. والألباء الغلاء. (٢) المرهق الموصوف بالرهقة وهي ركوب الشر. والجاحم النار المتأجمة. والوواح المحرق. (٣) الميمن فسر صاحب القاموس بالمؤمن. والمناح كثير العطاء. (٤) الوحي الخفاء. والاشباح الاجسام بلا ارواح. (٥) المدى الغاية ومراده للمسافة. (٦) الكفاح المواجهة. (٧) الجدة الوقاية. والموبقات المهلكات. (٨) أمه قصده. (٩) عنزة الرجل اهل بيته. والصون الحفظ. والجاه القدر والمنزلة.

وَأَسْأَلُ لِأَمْتِكَ الْحَبَا غَدِقًا قَدَّ * فَقَدَ الْمَزَارِعُ مَاءَهُ السَّبَّاحَا ^(١)
وَالْأَمْنُ وَالْعَيْشُ الرِّغْدُ وَنُصْرَةٌ * لِإِمَامِهِمْ وَمَعُونَةٌ وَصَلَاحَا ^(٢)
وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَكُونَ بِقَهْرِهِ * لِعَدُوِّهِمْ مُسْتَأْصِلًا مَجْتَبَا ^(٣)
فَلَكُمْ تَمَلِّكَ جَيْشُكَ الْمَنْصُورُ مِنْ * مَلِكٍ وَجَدَلْ فَارِسًا جَعَجَبَا ^(٤)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا * وَشَدَّ حَمَامٌ فِي الْفُصُونِ وَنَاحَا ^(٥)

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

خَفْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * وَرَاحَتِ بَرُّوْحِي نَحْوَ طَيْبَةِ رَيْحٍ ^(٦)
حَرَامٌ لَلْيَدِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ * أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْفَوَادُ جَرِيحُ
حَمَى اللَّهُ رَبَّمَا حَلَّ فِيهِ ضَرْبُهُ * وَلَا زَالَ وَبَلُّ الْعَيْثِ فِيهِ يَسِيحُ ^(٧)
حَوَى مِنْ حَوَى جُودَ الْوُجُودِ بِأَمْرِهِ * وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرْبُ
حَبِيبٍ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً * تَقَاصَرَ إِدْرِيْسُ لَهَا وَمَسِيحُ
حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ * وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ
حَصِرْتُ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ * أَقُومُ وَإِنِّي بِالْمَدِيحِ فَصِيحُ ^(٨)
حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ * فَمَنْ كُلِّ مَنْ يَمْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ ^(٩)
حَيَّيْ الْعَجَبَا طَيْبٌ مُتَأَرِّجُ * فَمِنْ طَيْبِهِ طَيْبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ ^(١٠)

(١) الحيا المطر . والغدق المغدق الكثير (٢) العيش الرغد الواسع الطيب (٣) استأصله قلعته من أصله . واجتاح الشيء . استأصله (٤) جدل الفارس . رماه على الجدة وهي الأرض . والجعججاح السيد (٥) الباربع الشرق . وشدا صوت (٦) الحنين الشوق (٧) الفرجم القبر . والوبل المطر المتتابع الكثير (٨) حصرت عجزت (٩) تتجاوز عنه سمع . ويمني يذنب (١٠) الحبي المستحي . والنحيا الوجه . والمتأرجح الطيب الرائحة . ويفوح يعبق

حَفِظْتُ عَلَى مِثَاقِهِ وَعَهْدِهِ * إِذَا قَالَ قَوْلًا فَأَلْقَالَ صَبِيحُ
 حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا * نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحُ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ * عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يُلُوحُ ^(١)
 حَلَقْتُ بَيْنَنَا أَنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى * يَكُلُّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ ^(٢)
 حَفَقْنَا بِمَجَادِنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ * بُنَادِيهِ وَالنَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ ^(٣)
 حَلِيثُكَ أَذْكَى مِنْ غَيْرِ مُتَّقِي * تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَرُوحُ ^(٤)
 حَشَوْتَ الْحَشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا * فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ جُرُوحُ
 حَيَاتُهُ وَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا * إِذَا مَا لَفَى بِالظَّالِمِينَ نَصِيحُ ^(٥)
 حِمَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا * فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ
 حَطَطْتَ رَحَالِي وَأَمَدَحْتُ مُحَمَّدًا * وَلَدَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ
 حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمَلَهَا * وَحَقَّ لِحَمَالِ الذُّنُوبِ يَنْسُوحُ
 حَنَانِكَ عَلِ الْمَدْحِ فِيكَ مُكْفِرٌ * لِحُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ مُرِجُ ^(٦)

واستند الحافظ شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول
 وهو مثل الشفاء للقاضي عياض ولعلهما متعاصران رحمهما الله تعالى

وَكُلُّ ثَاءٍ قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ * هُوَ أَحَقُّ لَأَزُورُهُ قَالَ وَلَا مَرْحُ
 وَيَبْنِ الْوَرَى فِي فَضْلِ كُلِّ مَفْضَلٍ * خِصَامٌ وَأَمَّا فِيهِ فَأَنْعَقَدَ الصَّلُوحُ

(١) يلوح يظهر (٢) الحادي سائق الابل ومختبها. والمصون المحفوظ. وسفع الدم - ال (٣)
 اذكي اطيب. والعبير اخلاط من الطيب. وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٤) طمع. صره الى
 الشئ. ارتفع (٥) حنانك اي تحنن علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان ومعنى تحنن ترحم

عَلَيْهِ سَلَامٌ أَفْهَمَ لَاحَ كَوَكَبٌ * وَوَلَّى ظَلَامُ اللَّيْلِ وَأَنْبَجَ الصَّبْحُ ^(١)

وقال ابو العباس احمد بن محمد السهماني الاندلسي المعروف بابن العريف كافي تاريخ
ابن خلكان وهو معاصر للقاضي عياض رحمه الله تعالى

سَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَدْ نَالُوا الْمَوْتَ بِمَعْنَى * وَكَلَّهْمُ بِالْيَمِّ الشَّقِيقُ قَدْ بَاخَا ^(٢)
سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُثَدِّي رَوَائِحَهَا * طَيِّبًا يَطْلُبُ ذَلِكَ الْوَفْدُ شَبَاخَا ^(٣)
نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ * رَوْحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا ^(٤)
يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * زُرْتُمْ جُسُومًا وَزَرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا
إِنَّا أَقْمَنَّا عَلَى عَذْرِ وَعَنْ قَدَرٍ * وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

طَالَ لَيْلُ النَّوَى فَهَلْ مِنْ رَاحٍ * لِدُحَى طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّبَاحِ ^(٥)
رَكَدَتْ أَنْعَمُ السَّمَاءِ بِهِ عِنْدِي كَأَنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا بِالرَّوَّاحِ ^(٦)
بِتُ فِيهِ أَعَاقِرُ الْوَجْدِ نَدْمًا * فِي أَنْبِي وَكُلُّ شَكْوَايَ رَاحِي ^(٧)
أَرْتَجِي وَالِدُحَى بِهِمْ سَنًا يَبْنُو لِنَجْمِ التَّوَّاصِلِ الْوَضَّاحِ ^(٨)
أَسْرَتْنِي غِيَاهِبُ الْبُعْدِ وَالصَّدِّ فَهَلْ لِي مَبَشِّرٌ لِسَرَّاحِي ^(٩)

(١) انبج اخاء واشرق (٢) المطي الابل المركوبة (٣) الركائب الابل المركوبة. وتثدي تسيل
والوفد الجماعة الوافدون. والاتباح الاشخاص (٤) الراح الخمر (٥) النوى البعد والبراح
الروال. والدحى الظلام. والمهد العلم (٦) ركبت سكنت. والرواح الدعاب (٧) المعاقرة
ادمان شرب الخمر. والوجد الحزن. والتدمان التدم وهو الحادث على الشراب. والراح الخمر
(٨) اليهم الاسود. والسنا الضوء. والوضح الايض (٩) الغياهب الظلمات. والصد الاعراض

أَرَى هَلْ يَسِيرُ مِنِّي أَسِيرٌ * فَكَّ مِنْ بَعْدِ جَفْوَةٍ وَأَطْرَاحٍ ^(١)
 لَوْ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِسَارِي لَسَارَتْ * بِي نَحْوُ الْحِمَى رِيَّاحُ أَرْتِيَّاحِي ^(٢)
 قِيدَتْنِي أَدْوَاهُ جِسْمِي وَعَاقَتْنِي سِنِّي عَنْ بُغْيَتِي وَأَقْتَرَا حِي ^(٣)
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الْمَدِّ * رِيَّوَعَرَضْتُ حُجَّتِي لِلرَّوَا حِي ^(٤)
 مَا عَلَى مَنْ قَضَى وَلَمْ يَقْضِ سُؤْلًا * بَعْدَ أَنْ أَزْمَعَ السَّرَى مِنْ جُنَاحٍ ^(٥)
 إِنْ أَمْتُ لَمْ يَضِغْ سُرَّتِي وَإِنْ أَدَّ * نَبْتُ بَلَقْتُ النَّفْثَ وَلَاحَ فَلَاحِي
 فَامْلِ الْإِلَهَ يَحْمِلُ هَذَا الضَّعْفَ مِنِّي عَلَى جَنَاحِ النَّجَاحِ
 لِأَرَى أَوَّلَ الزَّفَاقِبِ مُجْدًا * فِي غُلُوبِي مُوَاصِلًا لِلرَّوَا حِي
 وَأَخْلَى فِي قَطْعِي أَلْيَدَ خَلْفِي أَلَيْسَ تَشْكُو مِنْ أَنَّهَا وَالرَّزَاحِ ^(٦)
 وَلَوْ أَنِّي أَمْرِي عَلَى قَدَرِ أَشْوَا * فِي إِيَّالِي الْحَيِّ فَتُ هُوَ جِ الرِّيحِ ^(٧)
 وَإِذَا ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ وَانْتَفَتَّ عُرَاهَا فَرَجَتْهَا بِأَنْثَرَا حِ ^(٨)
 وَأَرَى الْقَفْرَ وَهُوَ أَبْعَى مِنَ الرُّوضِ نَلَقَتْ فِيهِ تُشُورُ الْأَقْصَا ^(٩)

(١) الأطراح الرمي (٢) لاسار السير الذي يشده الاسير. والحي المحمي. والاورياح الراحة
 (٣) البنية المطالب. والافتراح ما يقترحه وينتاه الانسان (٤) ركنت الى الشيء عمدت
 عليه. والحجة البرهان. والواحي اللوالم (٥) قضى مات. والسؤال المسؤل. وازمع على
 الشيء صمم عليه وابت عليه عزمه. والسرى السير ليلًا. والجناح الحرام (٦) العيس الابل
 البيض للخلوط يابضها بتقرة جمع اعيس. وانما انينها. ورزاحها سقوطها من
 الشعب (٧) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة (٨) المسالك الطرق. وعروة الشيء
 مستمكه (٩) الانحاح زهر ابيض وهو زهر البابونج

(١) وَالْأَفْيَاقُ الْمَجِيرُ أَهْمًا مِنَ الظِّلِّ وَمِلْحَ الْقِمَادِ مِثْلَ الْقِرَاحِ
 (٢) وَإِذَا مَا أَعْلَامُ سُلْعٍ تَرَأَتْ * لِي وَلَاحَتْ أَنْوَارُ تِلْكَ الْنَوَاحِي
 (٣) وَتَبَدَّى الْخَيْلُ يُجَلِّي مِنَ الْقَنُوتِ وَالطَّلَعِ فِي حُلَى وَوَشَاحِ
 (٤) زَالَ عَنِّي لَبْلُ النَّوَسِ وَجَلَّ الصُّبْحُ لِعَيْنِي فَالْبُحْرُ الْإِصْبَاحِ
 (٥) وَآفَتُ النَّهْيَ وَقَارَقْتُ أَنْرَا * حَيٍّ وَتَمَّتْ بِالْمُصْطَفَى أَفْرَاحِي
 (٦) وَوَكَلْتُ التَّمْيِيرَ عَنْ فَرْطِ أَشْوَا * فِي وَوَجَدِي إِلَى دُمُوعِي الْفِصَاحِ
 (٧) وَأُنَادِي يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَيَا كَهْمَةَ النَّدَى وَالسَّحَا
 (٨) أَنَا قَدْ جِئْتُ حَامِلًا لِلذُّنُوبِ * لَوْ بَدَأَ بَعْضُهَا لَطَالَ أَقْضَا حِي
 (٩) جِئْتُ أَرْجُو لَهَا نَدَاكَ لِكَيْ أَرَّ * جِيعَ مِنْ ثِقَلَيْهَا بِظَهْرِ مِرَاحِ
 (١٠) وَتَعْمُرِي إِنْ أَلْدَنُو إِلَى بَا * بِكَ يَقْضِي لَهَا بَوْشَكَ أَنْتِزَاحِ
 (١١) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ شَفِيعِي * فَلَمَّا إِذَا فِيمَا أُطِيلُ نَوَاحِي
 (١٢) مَا لِمَنْ ضَاقَ بِالْإِسَاءَةِ ذَرْعًا * غَيْرَ هَذَا الْحَيِّ مَقَامُ أَنْفَسَا حِ

(١) المعبر وسط النهار في القيظ . والتماد المياه القليلة التي لا مادة لها . والقراح الماء الخالص
 (٢) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . وسلع جبل في المدينة المنورة . وراى لك الشيء
 اعترض لثراه . (٣) القنوت جمع قنوه وهو تذوق النحلة الذي يحمل التمر . والطلع اول ثمر النحلة .
 والحلى الحلي . والوشاح اديم مزين بالخواهر تربطه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٤) النوى
 البعد . ولاق الاصباح حاله سبناه وته الى (٥) الانزاح الاحزان (٦) وكلت فوضت . وموط
 السوق مجاوزته الحد . والوجد الحزن (٧) الندى الكرم (٨) المراح المستريح (٩) اعمرى لحياقي .
 والوشك القرب والانزاح البعد (١٠) ضاق بالشيء ذرعاً مجز عن تحمله . والانفساح الاتساع

- (١) يَا بَنِي آدَمَ وَبَارِكْ فِيهِمَا * قَتَلَ عَلَى قَوْمِهِا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ
 (٢) يَارَسُولَا دَعَا الْآنَامَ فَلَمَّ * قَوْلُهُ السَّابِقُونَ أَهْلُ الصَّلَاحِ
 (٣) فَاسْتَجَابُوا لِزَيْبِهِمْ لَمْ يُطِيعُوا * نَهْيَ نَاهٍ فِيهِ وَلَا لِحِي لَاحِي
 (٤) وَالْتَفَتُوا بِالْصُّدُورِ عَنْهُ أَذَى الْكُفْرِ وَلَمْ يَرْهَوْا صُدُورَ الصَّفَاحِ
 (٥) وَسَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَعَنْ أَلْمَا * لَمْ يَصْنَعُوا سِوَى الْأَشْبَاحِ
 (٦) فَجَبَّاهُمْ بِنَصْرِهِ اللَّهُ إِذْ بَا * عُوا لَدَيْهِ النُّفُوسَ يَبْعُ السَّمَاحِ
 (٧) عَامِلُوهُ وَهُوَ الْبَنِيُّ فَقَازُوا * مِنْ رِضَاهُ بِأَعْظَمِ الْأَذْبَاحِ
 (٨) وَشَفَّاهُمْ مِنَ الطُّغَاةِ قَرَّوَا * مِنْ تَحْوِيرِ الْعِدَا ظُلُومِي الرِّمَاحِ
 (٩) وَاسْتَبَاحُوا الْأَنْفَالَ مِنْ سَلَبِ الْكُفْرِ لِقَسَمِ * مِنَ الْإِلَهِ مَبَاحِ
 (١٠) خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ فِي الْأَلْوَا حِ
 (١١) بِسَنَاهُ تَحْيَا الْقُلُوبُ الْآتِي مَا * تَتَحَيَّاةُ لِأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ
 (١٢) أَعْجَزَ الْإِنْسَ قَبْلُ وَالْجِنُّ فَأَنْقَا * دُؤَا إِلَيْهِ طَوْعًا بِغَيْرِ جِمَاحِ
 (١٣) خَاتَمُ الرُّسُلِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ إِنْ عُدُّوا حَقِيقُ رُبُّهُ الْإِفْتِتَاحِ
 (١٤) وَلَقَدْ عَارَضَ الْيَهُودُ هُدَاهُ * بِعَمَاهُمْ وَدَفَعُوا بِالْأَرْوَاحِ

(١) البطاح مكة وهي الاماكن المنبطقة بين جبالها (٢) لبي اجاب (٣) اللاحي اللامح
 (٤) الصباح السبوح العريضة (٥) الاشباح الاجسام بلا ارواح (٦) الطغاة الهمازية
 والظواهي العطاش (٧) الانفال فتناهم (٨) لالواح الواح مرسى على زينة وعليه السلاوة والسلام
 (٩) سناه ضوءه (١٠) جمع الفرس غلب فارسه (١١) الروح الاكف جمع روح

ثُمَّ كَانُوا أَصْلًا لِكُلِّ نِفَاقٍ * مِنْ عِدَائِهِ وَرَأْسَ كُلِّ اجْتِرَاحٍ ^(١)
 بَعْدَ مَا أَوْضَحُوهُ عَنْهُ وَقَالُوا * هُوَ كَانُوا بِهِ ذَوِي اسْتِفْتَاخٍ ^(٢)
 وَأَبَانُوا زَمَانَهُ ذَاكَ حَتَّى * رَاقِبُوهُ مِثْلَ Artِقَابِ الصَّبَاحِ ^(٣)
 ثُمَّ لَمَّا أَنَاهُمْ أَذْبَرُوا عَنْهُ فَضَلُّوا مَعَ عِلْمِهِمْ بِالْفَلَاحِ
 حَسَنًا مِنْهُمْ وَنَبِيًّا فَرَّاحُوا * تَحْتَ سُحُطِ الْإِلَهِ شَرَّ رَوَاحٍ
 وَلَكُمْ عَانِدُوا الْيَقِينَ وَلَكِنْ * مَنْ يُبَاهِي الشَّمْسُ بِالصَّبَاحِ ^(٤)
 عَرَفُوهُ وَعَوَّلُوا فِي أَنْدِفَاعِ الْحَقِّ عَنْهُمْ عَلَى الْوُجُوهِ الْوَفَاحِ ^(٥)
 كَمْ أَقْرَبُوا بِهِ وَصَدُّوا فَبَاؤُوا * بِصِفَاتٍ مِنَ الْعِنَادِ قَبَاحِ ^(٦)
 مَا عَدَّتْهُ التَّوْرَةُ فِي الْوَصْفِ لَكِنْ * جَمَعُوا الشَّمْسُ فِي الْفَضَاءِ الضَّاحِي ^(٧)
 وَلَكُمْ الْبُؤَا وَقَالُوا فَا بَا * لَتَ سَمَاءُ الْهَدَى بِذَلِكَ النِّبَاحِ ^(٨)
 فَرَمَاهُمْ بِهِ الْإِلَهُ فَأَجَلَا * هُمْ عَنِ الْأَطْمِ وَالْحَصُونِ الْفَسَاحِ ^(٩)
 وَبَحَّ مَنْ عَارَضَ الْهَدَى وَهُوَ بَادٍ * عِنْدَهُ وَاضِحٌ بِإِفْكِ صَرَاحِ ^(١٠)
 ثُمَّ بَادُوا كَانَهُمْ قَوْمٌ هُودٍ * حِينَ أَوْدَتْ بِهِمْ سَوَافِي الرِّيَاحِ ^(١١)

(١) اجتراح الذنب فعله (٢) الاستفتاح الاستنصار كان اليهود يقولون الانصار سيبعث
 نبي نبيه ويستنصر به عليكم فقلت عليهم السقاوة ولم يؤمن الا القليل من علمائهم
 (٣) راقبوه انتظروه (٤) يباهي يفاخر (٥) عولوا اعتمدوا. والرافعة قلة الحياء (٦) صدره اعرضوا
 (٧) عدته تجوزته. والفضاء ما بين السماء والارض. والضاحي البارز (٨) البوا جمعوا
 (٩) اجلاهم طردهم ونفاهم. والاطم الحصون (١٠) الوبح الويل وهو العذاب. والافك الكذب
 (١١) بادوا هلكوا. واودت هلكت. وسفت الريح التراب اذرنه

وَلَقَدْ أَفْضَحَ الْمَسِيحُ وَقَدَسَمَاهُ فِي الذِّكْرِ غَايَةَ الْإِفْصَاحِ ^(١)
 وَكَذَلِكَ الرُّهْبَانُ قَالُوا يَعْلَمُ * عَنْ عَلَمَاتِهِ الْحِسَانِ الصَّحَاحِ
 وَرَأَوْهُ حَقًّا فَسَاعَانَدُوا الْحَقَّ وَهَذَا شِعَارُ ذِي الْإِصْلَاحِ ^(٢)
 حَذَرُوا عَمَّهُ الْيَهُودَ فَكَانُوا * فِي الذِّبَةِ حَذَرُوا مِنَ النُّصَاحِ
 وَهَرَقْلُ أَضْحَى بِمَا قَالَ فِيهِ * مِنْ حُلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمُدَاحِ ^(٣)
 ثُمَّ أَعَمَّهُ مَلِكُهُ عَنْ هُدًى لَا * حَاقَ صَفْحِي إِلَى ضَلَالِ الْوَاخِي ^(٤)
 صَاحِبُ الْعَمُجَزَاتِ أَسْرَعَ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ
 قَدْ عُودَا فِي يَوْمٍ بِذِرْفَا ضَحَى * فِي بَدْيِ مُنْتَضِيهِ أَمْضَى السِّلَاحِ ^(٥)
 وَأَعَادَ الْعَيْنَ الَّتِي سَقَطَتْ قَبْلُ فَعَادَتْ مِنَ الْعُيُوبِ الْمِلَاحِ
 وَجَرَى الْمَاءُ مِنْ أَنْامِلِهِ الْخَمْسِ فَأَرَبَى عَلَى الْحَيَا السَّحَاحِ ^(٦)
 فَأَرْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ ثُمَّ أَطَالُوا * فِي حَجُولِ الْوُضُوءِ وَالْأَوْضَاحِ ^(٧)
 نَطَقَ الذِّئْبُ فِيهِ وَالظُّبَى وَالضَّبَبُ وَعُودَتْ مِنَ الْجَمَالِ الْطَّلَاحِ ^(٨)
 أَفِيخْفَى الْهَدَى عَلَى أَهْلِ تَقْلٍ * وَهُوَ فِي الْوَحْشِ ظَاهِرُ الْإِبْضَاحِ
 مَنْ لِعَيْنِي لَوْ أَمْطَرَتْ رُبَّةَ الْهَادِي يَهَامُ مِنْ دَمْعِهَا السَّفَاحِ ^(٩)

(١) أفصح المسيح على نبينا وأعليه السلام في انجيله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم باحمد وهو البار قليط
 في اللغة اليونانية. والذكر القرآن (٢) الشعار العلامة (٣) الحلى الاوصاف (٤) الواخي الواثم
 (٥) انتفض السيف سله (٦) الامامل رؤس الاصابع. واربى زاد. والحيا الطار (٧) الحجول
 البياض في الارجل والايدي. والواضاح البياض سيفه الوجه (٨) العود البعير المسن.
 والطلاح الساقطات هزالا ونعبا (٩) الهامي المنصب. والسفاح السيال

وَلَقَدْ لِي الْمُرْتَاعُ بِالْيَمَنِ لَوْ فَا * زَبَحَظِ الْمُسْتَوْطِنِ الْمُرْتَاعُ ^(١)
وَلَكَّرَنِي لَوْ بَلَّ مِنْهُ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحَيِّ الْقِيَامِ
وَلَسَمِعِي لَوْ حَلَّ فِيهِ عَقُودُ * مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ تِلْكَ الْبَطَاحِ
أَتُرَانِي أَخُوضُ لُحَّةَ تِلْكَ الْيَسِيدَاتِ لَمْ أَكُنْ مِنَ السَّلَاحِ ^(٢)
لَيْسَ نَفْسِي فِي بَذْلِهَا الْعَيْشَ بِالْقُرْبِ * بِ تَرَاهُ مِنَ النَّفُوسِ الشَّحَاحِ ^(٣)
إِنْ مِنْ أَغْلَقِ الْمَسَالِكِ دُونِي * فَادِرُّ أَنْ يَنْ بِالْفِتَاحِ
فَلَعَلِّي آتِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ وَتَمْعُو الذُّنُوبَ عَنِّي الْمَاحِي ^(٤)
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا عَلِقَ الْوَفْدُ بِأَذْيَالِ بَرِّهِ الْمُسْتَمَاحِ ^(٥)
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَارَ رَكْبُ الرِّيحِ يَخْتَالُ فِي الْفَضَاءِ الْبَرَّاحِ ^(٦)

وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله تعالى وقولت على لختين سوى فتح الطيب

هَلْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ * نَفْسًا يُوجِّعُ لَا يَجِجُ التَّبَرِّيحِ ^(٧)
أَهْدَتْكَ مِنْ شَيْعِ الْحِجَارِ نَجِيَّةَ * فَاحَتْ لَهَا عَرْضُ الْفُجَّاجِ الْقَمِيحِ ^(٨)
يَا اللَّهُ قُلْ لِي كَيْفَ نِيرَانُ الْهَوَى * مَا يَنْ رِيحٍ فِي الْقَلَاةِ وَشَيْعِ ^(٩)
وَحُضِيَّةِ الْمِنْقَارِ تُحْسَبُ أَنَّهَا * نَهَلَتْ بِمُورِدِ دَمْعِي الْمَسْفُوحِ ^(١٠)

(١) المرتاع الخائف. واليمن العراق (٢) اللجة معظم الماء (٣) الشح شدة البخل (٤) الماحي من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لما الشرك (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والأمراء. والبر الخير. والمستراح المطالب (٦) يختال يتبختر. والفضاء ما اتسع من الأرض. والبراح الذي لا ستر فيه من شجر وغيره (٧) اجع النار أوقدها. واللاجع النار. وتباريح الشوق توجهه (٨) الشيع نبت طيب الرائحة. والعرض بالضم الناحية والجانب. والنجاج الطرق والقيح الواسعة جمع القيح (٩) الهوى الحب (١٠) حضية المنقار الحمامة. ونهلت شربت. والمسفوح السائل

- (١) بَاحَتْ بِمَا تُخْفِي وَتَاحَتْ فِي الدُّجَى * فَرَأَيْتُ فِي الْأَمَاقِ دَعْوَةَ نُوحٍ
 نَفَقَتْ بِمَا يُخْفِيهِ قَلْبِي أَدْمِي * وَلَطَافًا كَاصْتَتْ عَنْ التَّصْرِيحِ
 (٢) عَجِبًا لِأَجْفَانِي حَمَلْنَ شَهَادَةً * عَنْ خَافَتِ بَيْنَ الضُّلُوعِ جَرِيحِ
 (٣) وَلَقَلَّمَا كَتَبَتْ رُؤَاةُ مَدَامِي * فِي صَفْحَتِهَا حَلِيلَةَ التَّجْرِيعِ
 (٤) جَادَ الْحَيَّ بَعْدِي وَأَجْرَاعَ الْحَيِّ * جُودَ تَكَلُّ بِهْ مُتَوْنُ الرُّجِّ
 (٥) هُنَّ النَّازِلُ مَا فُوَادِي بَعْدَهَا * سَالٍ وَلَا وَجْدِي بِهَا بِمُرِيحِي
 (٦) حَسْبِي وَلَوْعَا أَنْ أَزُورَ بِفِكْرِي * زُورَاهَا وَالْجِسْمَ رِهْنُ زُرُوحِ
 (٧) فَابْتُ فِيهَا مِنْ حَدِيثِ صَبَابَتِي * وَأَحْتُ فِيهَا مِنْ جَنَاحِ جُنُوحِي
 (٨) وَدُجْنَةٌ كَادَتْ تُضِلُّ بِنَا السَّرَى * لَوْلَا وَمِضًا بَارِقٍ وَصَفِيحِ
 (٩) رَعَشَتْ كَوَاكِبُ جَوَاهِرَ فَكَنْهَا * وَرَقَّ قَلْبُهَا بَنَاتُ شَجِيحِ
 (١٠) صَابَرَتْ مِنْهَا لَجَّةٌ مَهْمَا غَلَتْ * وَطَمَتْ رَمِيمَتْ عِبَابَهَا بِسُبُوحِ

(١) باحت أظهرت . وتاحت صوت . والدجى الظلام . والآماق اطراف العيون من جهة
 الأصداع جمع ماق ومراده الطوفان بدعوة نوح على نيتنا وعليه الصلاة والسلام (٢) خفت
 الرجل بصوته لم يرفعوه ومراده بالخافت قلبه (٣) الحلية الصفة . والتجريح الطعن (٤) الاجراع
 الرمال السهلة الطيبة المنبت والجود المطر الغزير . وتكل تعجز . والمتون الظهور (٥) لوجدها الحب
 والحزن . والمريج من الراحة (٦) الزورح البعد (٧) بث الخبر نشره . والصاباة المشق . والحث
 القويض والأسراع . والجنوح الميل (٨) الدجنة الظلمة . والسرى السير ليلًا . والوميض
 لمعان البرق . والصفوح السيف (٩) رعشت اضطربت . والجو ما بين السماء والأرض . والورق
 الفضة ومراده الدرام . والبنان رؤس الاصابع . والشجيع شديد البخل (١٠) اللجة معظم
 الماء . وطمت ارتفعت . والعباب معظم السيل وكثرته وارتفاعه . والسبوح القوس كثير الجري

- حَتَّىٰ بَدَأَ الْكَفَّ الْخَضِيبُ بِأَفْعِهَا * مَسَحَتْ بِوَجْهِهِ لِلصَّبَاحِ صَبِيحٌ ^(١)
 شِمْتُ الْمَنَىٰ وَحَدَّثْتُ إِدْلَاجَ السَّرَىٰ * وَزَجَرْتُ لِلْأَمَالِ كُلِّ مَسْنِجٌ ^(٢)
 فَكَأَنَّمَا لِيَلْبِي نَسِيبُ قَصِيدَتِي * وَالصَّبْحُ فِيهِ تَخْلُصِي لِمَدِّ بَحِي ^(٣)
 لَمَّا حَطَّطْتُ لِلْخَيْرِ مِنْ وَطْئِي الْتَرَىٰ * بَيْنَاتٍ كُلِّ مُوَلَّدٍ وَصَرِيحٌ ^(٤)
 رُحْنِي إِلَهَ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ * وَأَمِينِهِ الْأَرْضَىٰ عَلَىٰ مَا يُورِجِي ^(٥)
 وَالْآيَةُ الْكُبْرَىٰ الَّتِي أَنْوَارُهَا * ضَاءَتْ أَشْعَتُهَا بِصَفْحَةِ يُوحَىٰ ^(٦)
 رَبُّ الْعَقَالِ الصِّدْقِ وَالْآيِ الَّتِي * رَأَتْ بِهَا أَوْزَاقُ كُلِّ صَحِيحٍ ^(٧)
 كَهْفُ الْأَنَامِ إِذَا تَفَاقَمَ مَغْضِلٌ * مَالُوا لِسَاحَةِ بَابِهِ الْهَفْطُوحِ ^(٨)
 يَرِدُونَ مِنْهُ عَلَىٰ مَثَابَةِ رَاحِمٍ * جَمَّ الرِّبَابِ عَنِ الذُّنُوبِ صَفُوحِ ^(٩)
 لَهْفِي عَلَىٰ عُمْرٍ مَضَىٰ أَمْضِيئُهُ * فِي مَلَبٍ لِلتَّرَهَاتِ فَيَسِجِ ^(١٠)
 يَا زَاجِرَ الْوَجْنَاءِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا * وَاللَّيْلُ يَعْثُرُنِي فُضُولِ مُسَوِّحِ ^(١١)

(١) الكف الخضيب اسم نجم . والافق ناحية السماء . والصبح الحسن (٢) شمت نظرت .
 والادلاج السير اول الليل . والزجر المنع وزجر الطير تفاءل به واصله ان يرمي الطائر
 بحصاة او يصيح بدفان ولا في طيرانه ميامنه تفاءل به وان لا ميامره تطير به وتشاءم .
 وسنح الطائر فهو سانح وسنح اذا جرى عن بينك الى يسارك وكانت العرب تتيمان بذلك
 وعكسه البارح (٣) النسيب الغزل (٤) العنان الزمام . والصرح النسيب الاصيل يعني من الخيل
 (٥) الرحى الرحمة (٦) الآية اي العلامة العظيمة على وجوده وعظمته سبحانه وتعالى .
 ويوح الشمس (٧) الآية جمع آية (٨) الكهف الملجأ . وتفاقم الامر اعرج وخالف كما في
 الاساس . واعضل الامر اشتد (٩) المثابة المرجع . والجمل الكثير (١٠) الالهف شدة الحزن .
 والترهات الاباطيل (١١) زجر البعير ساقه . والوجناء الذاقة الشديدة . والاعتساف السير
 على غير طريق . والفضل الزيادة جمعه فضول . والمسوح الاكية السوداء الشعر واحدها مسوح

يَصِلُ السَّرَى سَبْقًا إِلَى خَيْرِ الْوَرَى * وَالرَّكْبُ بَيْنَ مُوسَدٍ وَطَرِيحٍ
 لِي فِي حَيٍّ ذَاكَ الصَّرِيحِ لِبَانَةٌ * ^(١) إِنْ أَصْبَحَتْ لُبْنَى أَنَا بَيْنُ ذَرِيحٍ
 وَبِمَهْطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَمَانَةٌ ■ ^(٢) أَلَيْسَ فِيهَا وَالْأَمَانُ لِرُوحِي
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ * ^(٣) يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ وَخَيْرَ نَصِيحٍ
 أَقْرَضْتُ فِيكَ اللَّهُ صِدْقَ حَبِيَّتِي * أَيْكُونُ تَجْرِي فِيكَ غَيْرَ رَجِيحٍ
 حَاشَا وَكَلَّا أَنْ تَخِيبَ وَسَائِلِي * أَوْ أَنْ أَرَى مَسْعَايَ غَيْرَ تَجِيحٍ
 إِنْ عَاقَ عَنْكَ قَيْعٌ مَا كَسَبَتْ يَدِي * يَوْمًا فَوْجُهُ الْغَوْرُ غَيْرُ قَيْعٍ
 وَاجْتَلَيْتِي مِنْ حَلَبَةِ الْفِكْرِ الَّتِي * ^(٤) أَغْرَيْتَنِي بِغَرَامِي الْمَشْرُوحِ
 قَصُرْتُ خَطَايَا بَعْدَ مَا ضَمَرْتَنِي * ^(٥) مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ الْجَمَامِ جَمُوحِ
 مَدَحْتُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فِعْمَاعِي * يُثْنِي عَلَى عَلَيْكَ نَظْمٌ مَدِيحِي
 وَإِذَا كِتَابُ اللَّهِ أَتَى مُقْضِيًا * ^(٦) كَانَ الْقُصُورُ قَصَارَ كُلِّ قَصِيحٍ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * فَهَفَّتْ بِفُضْنٍ فِي الرِّيَاضِ مَرْوَحِ
 وَاسْتَأْثَرَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَنِ خَلْقِهِ بِخَفِيِّ سِرِّ الرُّوحِ

(١) الصريح الغير . واللبابة الحاجة . وقيل من ذريح طابق لبني (٢) اليمن البركة (٣) صفوة الله مصطفىاه ومختاره . والمكِين الثابت (٤) أصل الحلبة خيل السباق . والاعراء الخريض والملت (٥) تفهيم الخيل ان يلقها القوت بعد السمن . ليهيئها للسباق ويراد هنا افكاره لنظم المدح النبوي . وجم القوس اذا ذهب تبعه . وجمع القوس غلب فارسه (٦) القصور العجز . والقصار الغاية . هفت تحركت . ومروح محرك بالريح . واستأثر اختص

وقال ابو زكريا يحيى بن محمد بن خالد بن اخو عبد الرحمن بن خالد بن صاحب التاريخ المشهور
في مولد سنة ٧٧٨ كما في نفع الطيب وزهر الرياض

- (١) مَا عَلَى الصَّبِّ فِي الْهَوَى مِنْ جَنَاح * أَنْ يَرَى حِلْفَ عِبْرَةٍ وَأَفْتِصَاح
(٢) وَإِذَا مَا الْعَجْبُ عَمِلَ أَصْطَبَارًا * كَيْفَ يُصْنِي إِلَى نَصِيحَةٍ لَاحِي
(٣) يَا رَعَى اللَّهُ بِالْحَصْبِ رَبًّا * أَبَدَتْ عَهْدَهُ الْهَوَى بِانْتِزَاح
(٤) كَمْ أَدْرْنَا كُلَّ الْهَوَى فِيهِ مَزْحًا * رَبُّ جِدِّهِ مِنَ الْجَوَى فِي الْمِزَاح
(٥) هَلْ إِلَى رَسْمِهِ الْعَجَلُ سَبِيلُ * يَأْخُذُ الْعَمِيَّ تِلْكَ الْطَّلَاح
(٦) نَسْأَلُ الدَّارَ بِالْحَلِيطِ وَنَسْغِي * ذَلِكَ الرِّيحَ بِالدَّمْعِ السِّفَاح
(٧) أَيْ شَجْوِي عَايَنْتَ بَعْدَ نَوَاهَا * مِنْ أَسَى لَازِمٍ وَصَبْرٍ مَزَاح
(٨) أَهْلُ وَدْيِ إِنْ زَابَكُمْ بَرَحٌ وَجَدِي * مِنْ صَبَا بَارِحٍ وَبَرَقٍ لِيَاح
(٩) فَاسْأَلُوا الْبَرْقَ عَنْ خُفُوقِ فَوَادِي * وَالصَّبَا عَنْ سِقَامِ جِسْمِي الْمَنَاح
(١٠) يَا أَهْلَ الْحِمَى نِدَاءٌ مَشُوقٌ * مَا لَهُ عَنْ هَوَى الدَّمَى مِنْ بَرَّاح
(١١) طَلَمَّا اسْتَعَذَبَ الْمَدَامُ مَعَ وَرْدًا * فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذَبٍ قَرَّاح

(١) الصب العاشق. والهوى الحب. والجناح الالتم. والحلف المحالف الملازم. والعبرة الدمعة
(٢) عجل صبره غلب صبره. والاصضاء الاستماع. واللاحى الالتم (٣) رعى حفظ. والمصعب محل
رمي الجمرات بمنى. والعهد الزمن. والنوى البعد. والانتزاح الابتعاد (٤) المزح اللعب وضده
الجد (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار. والحيل الطامس. والحادي السائق. والمطي الابل
المركوبة. والطلاح السافطات من الثعب (٦) الحليط المخاط. والريح المنزل. والسفاح
المسفوح السائلة (٧) الشجو الحزن. والنوى البعد. ولاسى الحزن (٨) رابكم من الريبة
وهي التهمة. وبرح الوجد شدته. والبارح الرائل. والياح الظاهر (٩) الخفوق الاضطراب.
والنجاح المقدر (١٠) الدمي الصور. والبراح الروال (١١) القراح الماء الخالص

عَادَهُ بِالطَّلُولِ لِلشَّوْقِ عَيْدٌ * مِنْ حَمَامٍ بِدَوْحِينَ صِدَاحٍ ^(١)
 مَنْ لِقَلْبٍ مِنَ الْجَوَى فِي ضِرَامٍ * وَلِحَفْنٍ مِنَ الْبَسْكِ فِي جِرَاحٍ ^(٢)
 وَلِصَبِّ يَبِيجِهِ الَّذِي كَرُّ شَوْقَا * فَهُوَ سَكْرًا يَنَادُ مِنْ غَيْرِ رَاحٍ ^(٣)
 وَلِبَالٍ قَضَيْتُ لِلْهَوَى فِيهَا * وَطَرًّا وَالشَّبَابُ ضَافِي الْجَنَاحِ ^(٤)
 وَكِبَا فِي الْهَوَى ذُلُولُ تَصَابٍ * سَاجِبًا فِي الْغَرَامِ ذَبِيلُ مَرَاخٍ ^(٥)
 وَتَجْسُومُ الْمَنَى تُبِيرُ إِلَى أَنْ * رَوَّعَ الشَّيْبُ سِرْبَهَا بِالْصَبَاحِ ^(٦)
 أَيَّ مَسْرَى حَمِدْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْهُ * بِسَوَى حَسْرَةٍ وَطُولِ افْتِضَاحٍ ^(٧)
 وَآخِسَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا * يَغْفِرُ اللَّهُ زَلَّتِي وَأَجْتَرَا حِي ^(٨)
 لَمْ أَقْدِمِ وَسِيلَةً فِيهِ إِلَّا * حُبَّ خَيْرِ الْوَرَى الشَّفِيعِ الْمَآحِي ^(٩)
 سَيِّدِ الْعَالَمِينَ دُنْيَا وَآخِرَى * أَشْرَفِ الْخَاقِ فِي الْعُلَا وَالسَّمَاحِ ^(١٠)
 سَيِّدِ الْكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ * سِرُّهُ يَنْتَ غَايَةً وَأَفْتِاحِ ^(١١)
 زُهْرَةِ الْغَيْبِ مَظْهَرِ الْوَحْيِ مَعْنَى الشُّرُكْنِ كُنْهِ الْمَشْكَاةِ وَالْمِصْبَاحِ ^(١٢)
 آيَةِ الْمَكْرُمَاتِ قُطْبِ الْمَعَالِي * مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ قُرَيْشِ الْبَطَاحِ ^(١٣)

(١) الطلول ما تنقص من آثار الديار. والدوح الشجر الكبير. وصدح الطائر صوت (٢) الحوى الحزن. والضرام الاشتغال (٣) ينادى بيايل. والراح الحر (٤) الوطر الحاجة. والضايف السابغ الواسع (٥) الذلول السهل القياد. والتصابي الصبوة والهوى والغرام الولوج. والمراح الاختيال (٦) الروع الخوف. والسرب القطيع من الغنم ونحوها (٧) الاجتراح الاجترام (٨) الوسيلة ما يقرب به الى الملك ونحوه. والمآحي الذي يحا الشرك (٩) الزهرة كوكب. وكه الشيء حقيقة. والمشكاة المحل الذي يوضع فيه المصباح وهو تدبير الى قوله تعالى مثل نوره الآية (١٠) آية المكرمات الآية المعجزة والقطب ما يدور عليه الشيء. والمصطفى المختار. وقريش البطاح الذين ينزلون في بطاح مكة بين احسبها اي جبلها وقريش الضواحي هم الذين ينزلون بضاحية البلد اي بظاهرها

(١) أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ تَخْصِيصَ زُلْفَى * آخِرِ الْمُرْسَلِينَ بَعَثَ نَجَاحَ (١)
 (٢) صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَرْفَعَ الرُّسُلَ قَدْرًا * وَسِرَاجَ الْهَدْيِ وَشَمْسَ الْفَلَاحِ (٢)
 (٣) مَنْ لِمِلَادِهِ بِمَكَّةَ ضَاءَتْ * مِنْ قُرَى فَيَضِيَّ جَمِيعُ الضُّوَاهِي (٣)
 (٤) وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَتْ * مِنْ مَشِيدِ الْإِيوَانِ كُلِّ النُّوَاحِي (٤)
 (٥) مَنْ رَفَى فِي السَّمَاءِ سَبْعًا طِبَاقًا * وَرَأَى آيَ رَبِّهِ فِي انْتِضَاحِ (٥)
 (٦) وَدَنَا مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ قُرْبًا * ظَافِرًا فِي الْأَمَلَاءِ بِكُلِّ اقْتِرَاحِ (٦)
 (٧) مَنْ هَدَى الْخَلْقَ بَيْنَ حُمْرٍ وَسُودِ * وَجَلَّ لَيْلَ غَيْبِهِمُ بِالصَّبَاحِ (٧)
 (٨) مَنْ يُجِيرُ الْوَرَى غَدَا يَوْمَ يَمْزِي * كُلُّ عَاصٍ وَطَائِعٍ بِاجْتِرَاحِ (٨)
 (٩) مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَطَلَّ لَوَاهُ * يَلْبِغُ النَّاسُ بَيْنَ ظَلَمٍ وَضَاحِي (٩)
 (١٠) أَحْمَدُ الْعَجَبِي حَيًّا وَأَنَّى * فَوْقَ عِزِّ الْحَبِيبِ مَرْمِي طِمَاحِ (١٠)
 (١١) بِي أَنَا حِيلَهُ الْمَسِيحُ ثَلَاثُ * بِأَسْمِهِ وَالْكَلِمِ فِي الْأَلْوَاكِ (١١)
 (١٢) وَلَكُمُ حُجَّةٌ وَرَهَانٌ صِدْقِ * فِي سَمَاعِ أَتَى جِهًا وَالْتِمَاحِ (١٢)
 (١٣) إِنْ فِي النُّجْمِ وَالنَّبَاتِ لَا يَأْ * بَهْرَتْ وَالْجَمَادِ وَالْأَرْوَاحِ (١٣)

(١) الزلفى القرب (٢) الصفوة الحيار (٣) الضواحي جمع ضاحية وهي ظاهر البلد (٤) خبت
 خمدت . وتداعت - سقطت . والمشيء العالي . والايوان ايوان كسرى (٥) الاي الآيات (٦)
 دنا قرب . واقترح الشيء طلبه (٧) الحمر المعجم . والسود العرب لظبية لون السمرة عليهم . والفي
 الضلال (٨) يميز من الجواز وهو المرور . واجترح الذنب فعله (٩) الطامى العطشان .
 والضاحي المعرض للشمس (١٠) طمع البصر نحو الشيء . ارتفع واستشرف له (١١) اللوح كل
 صفيحة من خشب . وكثف اذا كتب عليه . يسمى لوحا قال في لسان العرب قوله عز وجل
 وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاكِ قَالَ الزجاج قيل في التفسير انهما كانا لوحين (١٢) الالتماح مراده به
 الابصار بالعين (١٣) بهرت غابت . والارواح الاشجار الكبيرة

مُعْجَزَاتُ قَنَنْ الْمَدَارِكِ وَصَفَا * وَحِسَابًا كَاثِرًا أَوْ كَالصَّبَاحِ ^(١)
 يَا رُوَاةَ الْقَرِيضِ وَالشَّعْرِ عَجَزَا * مَا عَسَى تُذَرِّكُونَ بِالْأَمْدَاحِ
 إِنَّمَا حَسَبْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ * وَفِي لِلْفَوْزِ آيَةٌ أَسْتَفْتَحِ
 يَا إِلَهِي بِحَقِّ أَحْمَدَ عَفْوَا * عَنْ ذُنُوبٍ جَنَيْتُهُنَّ قَبَاحِ

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى كما في مجموعة في مكتبة آيا صوفية في القسطنطينية المحمية

دَمْعِي وَبَلِي فَوْقَ خَدَي سَائِخُ * وَأَنَا الصَّفِيُّ وَصِدِّقُ وَدِّي رَاجِعُ ^(٢)
 وَالشُّوقُ أَقْسَمَ عَنْ فُؤَادِي لَا يَحُو * لَوْ كَيْفَ وَهُوَ إِلَى حَيِّي لَا تَحُ ^(٣)
 فَأَصَالِي قَقْصٌ وَكُلُّ بَلَابِلِي * مِمَّا لَقِيتُ عَلَيَّ فِيهِ نَوَائِحُ ^(٤)
 أَبْلَابِلُ يُصْنِفُ عَشْرَ بَلَابِلِ * وَهَزَارُ بَشْرِي بِأَنْسَا طِي صَادِحُ ^(٥)
 لَا غَرَوْ أَنْ رَقَصَ الْفُؤَادُ لِدُكْرِيمِ * قَدْ رَقَصَ الْأَطْيَارُ وَفِي ذَبَابِئِحُ
 نَزَحَ السَّهَادُ مَدَامِعِي فَتَعَجَّبُوا * لِصَنِيعِهِ فَهُوَ الْمُقِيمُ النَّازِحُ ^(٦)
 صَحَّ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى * إِلَّا الْمَشِيبُ فَإِنَّهُ لِي نَاصِحُ
 أَصْبُو لِنَفْحَةٍ نَسْنَةٍ مِنْ حَيْهَمِ * فَيُهَيِّجُنِي ضَمُّ لَهَا فَتَصَافِحُ ^(٧)

(١) المدارك محل الادراك وهي العقول . والزهرة النجوم (٢) الولي المطر به المطر وواحد اولياء الله تعالى فيه تورية . والسائح السائل ومن يسوح في الارض فيه تورية . والصفي المصافي وصفي الدين الحلي الشاعر المشهور فيه تورية . وكذلك في راجع الحلي ايضا (٣) رائج ذاهب (٤) البلابل جمع بلال وهو البرحاء في الصدر وتوجه الشوق وفيه تورية بالبلابل بمعنى الطيور المعروفة (٥) البلابل الاولى الطيور . ويصمن يصبن . واصل العشر قطعة تنكسر من القدح . والبلابل الثمانية الاشواق . والحزار طائر . والصادح المطرب بصوته (٦) نزح افزع . والسهاد السهر . والنزح البعيد وفيه تورية (٧) اصبو اميل . ونقطة السمعة هيوبها . وهاجها اثاره . والمصافحة وضع اليد في اليد

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَلَسْتُ أَذْرِي مَا الْهَوَىٰ * ^(١) إِنْ رَقَّ كَشَحٌ أَوْ تَجَافَى كَاشِحٌ
 لَا شَاكِيًَا هَجْرًا وَلَا مُسْتَظْهَرًا * ^(٢) وَعَدَا وَلَا إِنْ سَابَ عَيْنِي كَادِحٌ
 لِي فِي مُطَاوَعَةِ الْهَوَىٰ هَجْوٌ وَلِي * ^(٣) فِي أَشْرَفِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ مَدَائِحُ
 الْعَاقِبِ الْمَاجِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * ^(٤) الْحَاتِمِ الْهَادِي الشَّفِيعِ الْفَاتِحِ
 نُوحٌ وَهُودٌ قَبْلَ قَدْ دَعَا بِهِ * ^(٥) فَالْعَيْشُ أَخْضَرُ بِالْدَّعَاءِ وَصَالِحٌ
 وَأَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الَّذِي فِي لُطَى * ^(٦) فَالْجُمُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْرٌ فَاتِحٌ
 وَاللَّهُ فَوْقَ الرُّسُلِ عَظَمٌ شَانُهُ * ^(٧) فَجَبَا الَّذِي بِهِ وَكَلَّ الذَّائِحُ
 فَكَانَهُ مَا بَيْنَهُمْ قَمَرُ السَّمَاءِ * ^(٨) وَهُمْ نُجُومٌ لِإِهْدِي وَمَصَابِيحُ
 لَوْلَاهُ مَا طَابَتْ أَحَادِيثُ وَلَا * ^(٩) سَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمُعْطِيِّ أَبَاطِيعُ
 يَا رَبِّ لِي مَدْحٌ سَمَاءً بِالْمُصْطَفَى * ^(١٠) شَرَفًا وَلِي ذَنْبٌ وَأَنْتَ مُسَاحٌ
 فَأَجْعَلْ جَزَاءَ الْعَبْدِ سِرْقَ قَيْحِهِ * ^(١١) فَضْلًا فَلِلْعَبْدِ الْمُسِيءِ قَبَائِحُ
 لَا خَالِقَ إِلَّاكَ يُرْجَى بُرُؤُهُ * ^(١٢) عِنْدَ الدَّعَاءِ وَلَا جَوَادُ مَا نَحِ
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * ^(١٣) مَا رَاحَ غَادٍ أَوْ تَاهَبَ رَائِحُ

(١) الكشح الحاصرة . وتجا في تباعد . والكشع تخفى العداوة (٢) الكداح الساعي (٣) العاقب
 المتقنى آثار غيره من الانبياء . والماجي ماضي الشرك (٤) العيش الاخضر الواسع . وصالح
 طيب وفيه تورية بسيدنا صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (٥) الديبع سيدنا ابراهيم
 على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام . وكل عجز . والذائج السكين (٦) الاباطح جمع ابطح
 وهو مسيل الماء فيه دقاق الحمى (٧) المانح المعطي (٨) الزواح الذهاب آخر النهار
 والذدو الذهاب اوله . والتأهب الاستعداد

وقال شمس الدين الصالحى الحلالي الدمشقى رحمه الله تعالى

- أَمِنْ الْفِرَاقِ وَمِنْ عَذُولِ لَاحِي * تَذْرِى الدُّمُوعَ بِمَدْمَعِ سَحَاحِ ^(١)
 أَوْلاً فَلَيْمَ مَنْصُورُ سُلْطَانِ الْهَوَى * قَاضٍ عَلَيْكَ بِمَدْمَعِ سَفَاحِ ^(٢)
 وَمِنْ الَّذِينَ رَزَتْ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ * بِفِرَاقِ قَلْبٍ عُرْضَةِ الْأَنْزَاحِ ^(٣)
 سَبَّوْكَ مِنْ يَوْمٍ سَارَتْ عَلَيْهِمْ * تَطْوِي حُزُونَ تَائِفٍ وَبَطَاحِ ^(٤)
 وَسَقَوْكَ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ مُدَامَةً * تَرَكَكَ ذَا سَكْرِ وَعَةِ لَكَ صَاحِي
 وَاهَا لِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ وَمَا شَوَى * تِلْكَ أَلْهَبُ بَرْزَنْدِهِ الْقَدَاحِ
 لَوْ كُنْتُ إِذْ أَنْ الْفِرَاقُ وَعَرَبَدَتْ * تِلْكَ الرِّفَاقُ بِسَكْرِهَا الْقَضَاحِ ^(٥)
 وَغَدَتْ تَقْطُرُ مِثْلَ دَمْعٍ أَحْمَرِ * أَجْمَالُهُمْ عِنْدَ أَنْبِلَاجِ صَبَاحِ ^(٦)
 وَنَحَتْ بَيْنَ مِنَ الشَّامِ هُدَاتُهَا * نَحْوَ الْعِجَازِ وَرَنْدِهِ الْفَيَاحِ ^(٧)
 وَحَدَاتُهَا فِي الرِّكْبِ عَنَّتْ مِنْ نَوَى * عُشَاقِ ذَاتِ مَنَاطِقٍ وَوَشَاحِ ^(٨)
 لَشَهِدْتُ أَنَّ الرُّوحَ سَالَتْ أَدْمَعًا * وَرَأَيْتُ أَجْسَامًا بِلَا أَرْوَاحِ
 مَهْلَآ زَمَانِي قَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى * وَلَقَدْ مَلَكْتُ فَنَنْ بِالْإِنْبَاحِ ^(٩)
 مَا هَذِهِ يَا دَهْرُ أَوَّلُ غَدْرَةٍ * قَصِيتَ فِيهَا بِالْفِرَاقِ جَنَاحِي
 أَنْ أُمْسِي فِي تِلْكَ الرِّحَابِ مَرْوِيَا * تِلْكَ الرُّسُومُ بِمَدْمَعِي السَّحَاحِ ^(١٠)

(١) الاحى الاثم . وتذرى تنثر (٢) السفاح السبال (٣) رزئت اصبحت . والانزاح الاحزان
 (٤) الحزون ضد السهول . والتائيف القفار . والبطاح مسايل المياه (٥) عر بداء . خافته بالسكر
 (٦) تقطر من تقطير الجمال والدمع ففيد تورية . والابللاج الاشرار (٧) الرزذ شجر (٨) النوى
 والعتاق فيه حاتورة باسماء الانعام . والمناطق هي التي تزد على الخطر . والوشاح من جلد يرمع
 بفضو الجواهر وتلبسه المرأة بين عاتقها وكشحها (٩) الاسباح السباح (١٠) الرسوم آبار الديار

فَلَكُمْ رَكَضَتْ جَوَادَ لَهْوِي بَيْنَهَا * فِي حَالَتِي رَوْضٍ لَهُ وَجِبَاحِ^(١)
 وَسَعَيْتُ مَا بَيْنَ الرُّبُوعِ مَجْرَدًا * ذَبِيلَ الْخَلَاةِ بِأَحْسَاءِ الرِّاحِ^(٢)
 وَأَطَعْتُ دَاعِيَ صَبْرِي لِمَا دَعَا * وَرَفَضْتُ نُسْجِي وَأَطْرَحْتُ صِلَاحِي^(٣)
 مَا زِلْتُ أَسْعَى فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى * فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَفِي إِصْبَاحِ^(٤)
 إِمَّا إِلَى حَسَنِ الشَّمَائِلِ أَغْيِدِ * يَفْتَرُ عَجَبًا عَنْ شَنِيبِ أَفْلَاحِ^(٥)
 بِرُئُوسِ إِلَيْكَ بِمَآزِيرِ أَحْدَاقِهِ * يُغْنِيكَ مَا فِيهَا عَنِ الْأَقْدَاحِ^(٦)
 أَوْ لَلَّتِي إِنْ لَاحَ بَارِقُ ثَغْرِهَا * فِي اللَّيْلِ أَغْنَانَا عَنِ الْمِصْبَاحِ^(٧)
 غَيْدَاهُ ذَاتُ فَلَاثِدٍ وَمَنَاطِقِي * عَطْبُولَةٌ غَرَّتْهُ الْوُشَاحُ رَدَاحِ^(٨)
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلَهَا * وَتَنَفَّصْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْرَاحِي^(٩)
 ثُمَّ اسْتَنْزْتُ مَنَاجِييَ لَمَّا انْجَلَتْ * تِلْكَ الْغِيَابُ وَأَسْتَبَانَ فَلَاحِي^(١٠)
 فَزَعْتُ كَفِي عَنِ مُبَايَعَةِ الْهَوَى * وَرَكْنَا سَهْمٌ مَيْسِرِي وَقِدَاحِي^(١١)
 وَرَجَوْتُ غَفْرَ جَرَائِي بِمَدَائِحِي * فِي مَقْصِدِ الْأَدَبِ وَالْمَدَاحِ^(١٢)
 ذَاكَ الَّذِي نَتَجَتْ كِرَامُ أُصُولِهِ * مِنْ مَعَشِرِ غُرِّ الْوُجُوهِ صِبَاحِ^(١٣)
 مَنْ حَلَّ فِي الْعُلْيَاءِ أَعْلَى مَنَزِلِ * مَا أَمَلْتُهُ عَزَائِمُ الطَّمَّاحِ^(١٤)

(١) روض الفرس تذييله وجماعه غلبته لفارسه (٢) الربوع المنائر . الخلاءة التملك
 بالمعاصي والملاهي . والحسوة ملائمة الغم (٣) الصبوة العشق . والتسك العبادة (٤) الشمايل
 الطبايع . والاغيد مائل العنق . ويفتر يتبسم . والشنب رقة الاسفار . والافاح زهر البانوج
 (٥) يرفو يظفر (٦) المطبولة الجميلة الممتلئة . والغرث المروع . رواح النقلة الادراك
 (٧) المناهج الطرق . والغيايب الظلمات (٨) المبايعه المعاهدة . والميسر انقار . والقداح
 سهام بلا نصال (٩) نفاذ (١٠) طمخ نظره الى الشيء ارتفع

صَدْرُ النَّدَى وَغَيْثُ أَنْوَاءِ النَّدَى * فِي حَالَتِي فَخَرُّ لَهْ وَسَمَاحٍ ^(١)
 يَهْتَزُّ فِي يَوْمِ الْعَطَاءِ كَأَنَّهُ * نَشْوَانُ هَزْتِهِ سُلَاقَةُ رَاحٍ
 مَنْ بَذَّ مِنْ أَلْفِ الْحَضَارَةِ وَالْقَلَا * مِنْ مَا ضَنِي الْقَيْصُومِ وَالْأَشْبَاحِ ^(٢)
 بِشَوَارِدٍ قَدْ قَبِلْتُ فُصْعَاءَهُمْ * وَتَوَافِي مِحْرَ الْيَبَانِ فِصَاحٍ ^(٣)
 حَتَّى اغْتَدَوْا وَهَمَّا كَانَ عَقُولُهُمْ * سَلَبْتُ بِسِحْرِ الْعُقُولِ مَنَاحٍ ^(٤)
 ثُمَّ اسْتَبَانُوا أَنْ مَا قَدْ جَاءَهُمْ * جِدُّ تَزَّةٍ عَنْ قَبُولِ مِزَاحٍ
 وَأَصَابَهُمْ حَسَدُ الْفُؤُوسِ وَحَاوَلُوا * إِغْلَاقَ بَابٍ مِنْ لَدَى فَتَاحٍ
 فَهَنَّاكَ أَضْحَوْا مُسْكَتَيْنِ حَقِيقَةً * مَذُّ كَلِمَا بِصَوَارِمٍ وَرِمَاحٍ ^(٥)
 أَكْرَمَ إِلَيْكَ جُمُعَةً لَمَّا أَتَى * فِيهَا الْبَشِيرُ مُخْبِرًا بِنَجَاحِي
 أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنْ مَا نَظَّمْتُهُ * فِي الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ الْمَاحِي
 هَبَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَبُولِ نُسِيمَةٌ * فِي رَوْضِ أَنْسٍ بِالرِّضَا نَفَاحٍ
 فَاقْتَتُ مِنْ مِثْنَةِ الْمَنَامِ وَقَدْ نَفَى * طَيْفَ الْهُمُومِ بِبِقْطَةِ الْأَفْرَاحِ ^(٦)
 ذَلِكَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا رَقَصَتْ بِنَا * إِذْ غَرَّدَ الْحَادِي قِلَاصُ طِلَاحٍ ^(٧)
 وَلَمْ أَعْتَدْتُ عَشَاقَهُ مِنْ سِيرِهَا * شُجْبَ الْوُجُوهِ وَهَزْلَ الْأَشْبَاحِ ^(٨)
 مَنْ أَمَّهُ فِي كَشْفِ خَطْبٍ مُثْقَلٍ * فَقَدْ نَجَا مِنْ كَرْبِهِ الْقَدَاحِ ^(٩)

(١) الندي للجانس . والانواء الامطار . والندي الكرم (٢) بذغاب . والقيصوم والشيخ نباتان
 (٣) مذكر الكاظم ماروتناغ تواردا الكلام سوائره . ونعت فح (٤) المناح المقدر (٥) كلواجر حوا
 وفيه تورية (٦) السنة اول اليوم . والطيف الخيال الذي يرى في المنام (٧) رقص الابل سير
 سريع وغرد صوت . والقلاص اللقاة الشابة . والطليح العاجز المهي طلع البمير . ققط من
 الاعياء والمعب (٨) شجب لونه تغير . والاشباح الاجساد (٩) الخطب الشدة . ومدحه الامر انجمله

أَزَجَيْتُ نَجْبَ مَدَائِحِي تَسْرِي إِلَى * رَحَبَاتِ فَضْلِ الْوُقُودِ فِسَاحِ ^(١)
 وَحَطَطْتُ رَحْلِي إِذْ أَنْحْتُ بِبَابِهِ * وَحَدِثْتُ سِيرِي حِينَ لَأَحْ صَبَاحِي
 يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ تُنَزِّهُ قَلْبَهُ * مِنْ رَقَمِ أَدْرَاجٍ وَمِنْ أَلْوَحِ ^(٢)
 كُنْ مُنْقِذِي مِمَّا جَنَيْتُ فَأَنْتَ مَنْ * يُرْحَى وَيُقْصَدُ فِي ابْتِغَاءِ نَجَاحِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي كُلَّمَا * قَصَصْتَ حِمَاكَ رَكَايِبُ النَّزَاحِ ^(٣)
 وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ أَخْدَانِ الْوَفَا * مِنْ كُلِّ خِرْقِي لِلْنَّدَى مُرْتَاحِ ^(٤)
 وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ خُطَابِ الْعَلَا * بِصَدَاقِ سَمَرٍ أَوْ مَهْوَرِ صِفَاحِ ^(٥)
 مِنْ كُلِّ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ فَخَارُهُ * فِي يَوْمِ سِلْمٍ أَوْ مَقَامِ كِفَاحِ ^(٦)
 الْمُسْرِعِينَ إِلَى الْقِيَامِ الْوَعَى * مِنْ كُلِّ أَعْزَلٍ أَوْ كَيْمِي سِلَاحِ ^(٧)
 الطَّائِلِينَ عَلَى الْعِدَا بِصِفَاحِهِمْ * أَلْعَارِضِينَ عَوَالِي الْأَزْمَاحِ ^(٨)
 مَا زَيْتَ دُخْمَ الزَّمَانِ فِعَالَهُمْ * بِمَحَاسِنِ التَّحْجِيلِ وَالْأَوْصَاحِ ^(٩)

وقال فتح الله بن الفخاس الحلبي المتوفى سنة ١٠٥٢ اقلتهما من ديوانه وصحبتها على نسخة بخط القلم

تَذَكَّرُ السَّفْعُ فَأَنْهَلَتْ سَوَافِحُهُ * وَلَيْسَ يَخْفَاكَ مَا تَغْفِي جَوَافِحُهُ ^(١٠)
 صَدْعُ الْهَوَى يَأْعُذُونِي غَيْرَ مُلْتَمِسٍ * يَذْرِيه بِالْبَانَ مِنْ أَشْجَاهُ صَادِحُهُ ^(١١)

(١) ازجى ساق • والنجب الكرام الكرام • والرحبات الساحات الواسعة (٢) الادراج الاوراق
 (٣) النازح البعيد (٤) الاخذان الاصدقاء والخرق السيد (٥) السمر الرماح • والصفاح
 السيوف العراض (٦) الكفاح الحرب (٧) الاعزل الذي لا سلاح له • والكي المستور
 بالسلاح (٨) عالية الرمح صدره (٩) التحجيل اليباض في القوائم • والواضح المرة والتحجيل
 (١٠) السفع وجه الجبل واسفله • وانهلقت اصبت • وسواحه دموعه السائلة • والجوافع الضلوع
 (١١) الصدع الشق • والبان شجر • واشجاء احزنه • والصادح المطرب بصوته

هِيَ الْمَنَازِلُ أَشْجَانًا خُلِقْنَ لَنَا * فَلَا يَزِيدُ عَلَى الْمَسْجُونِ نَاصِحُهُ ^(١)
 سَقَى الْعَقِيقَ مِنَ السَّارِي الْمِلْثِ يَمًا * شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صَحَابِيهِ ^(٢)
 حَتَّى نَحْبَ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي سُنْدُسٍ لَا تَرَى أَبْنَاءَ طَلَابِيهِ ^(٣)
 تَوْمٌ مِنْ طَبِيبَةِ الْفَيْحَاءِ طِيبَ تَرَى * لَا تَشْنِكِي السَّقَمَ أَجْفَانُ تُصَالِحُهُ ^(٤)
 فَتَمَّ قَبْرٌ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي زَجَلٍ * وَتَمَّ عَرَفٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَاتِحُهُ ^(٥)
 وَتَمَّ أَشْرَفُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْ * تَكَلَّفَتْ بَيْنِي الرَّاحِي مَنَاصِيهِ ^(٦)
 قَالُوا حَمِدْتَ الشَّرَى فَا مَدَحُهُ قُلْتُ لَهُمْ * تَحْصِي النُّجُومَ وَلَا تَحْصِي مَدَائِحُهُ
 وَمَا أَقُولُ إِذَا مَا جِئْتُ أَمْدَحُ مَنْ * جَبْرِيلُ خَادِمُهُ وَاللَّهُ مَا دَحُهُ
 مَدَحُ الْكِرَامِ رِشَاءٌ لِاسْتِمَاحَتِهِمْ * وَلَيْسَ يُمُوجُ بِمَرْجَمٍ طَالِفُهُ ^(٧)
 ثِقِيَ بِالْيَبِيِّ وَقِفْ قَدَامَ حَضْرَتِهِ * وَأَسْأَلُ فَمَهْمَا تَرُمُهُ فَهُوَ مَا نَحُهُ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ فَأَعْذُرُ شَاعِرًا وَقَفْتُ * عَنْ دَرَكٍ أَوْ صَافِكَ الْعُلِيَّا قَرَائِمُهُ ^(٨)
 صِفَرُ الْيَدَيْنِ غَرِيبَ الدَّارِ مِنْ كَسْرٍ * أَتَاكَ وَالذَّبُّ حَتَّى الظُّهْرِ فَادِحُهُ ^(٩)
 يَهْوَى الْحِجَاةَ وَلَمْ يُسْلِفْ لَهُ عَمَلًا * يَسْرُ يَوْمَ يَسْرُ الْعَرَّةَ صَالِحُهُ
 يَا أَوَّلَهُ يَوْمَ يَأْتِي لِلْحِسَابِ غَدًا * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ مَوْلَاهُ يَسَامِحُهُ

(١) الاشجان الاحزان (٢) العقيق وادبالمدينة المنورة. والساري الغيم الذي يسري بالليل.
 والمثل المطر الدائم. والصحاح جمع صحصح وهو المكان المستوي (٣) تحب تسرع. والسندس
 الحرير الاحضر والمراد العشب. والايث الثعب. والطلائح المهازيل (٤) توم تقصد.
 والفيحاء الواسعة. والثرى التراب. واصل المصالحه الاخذ باليد والمراد الاكتعال
 (٥) الرجل الصوت. والعرف الرائحة الطيبة. والفردوس اعلى الخنان (٦) المناخ العطايا
 الممنوحة (٧) الرشاء الحبل. والاستباحة طلب العطية. والطاق الملائن (٨) القرية
 السحيبة والطبيعة (٩) الصفر الخالية. والفادح المنقل

عَسَى يَقْرَبُكَ أَنْ تَنْفَى رُعُونَتُهُ * وَتَسْتَسِيلُ إِلَى الْحَسَنِ قَبَائِحُهُ ^(١)
وَمَا أَحْتُكَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ لَهُ * وَكَيْفَ أَوْضَحُ مَعْنَى مِنْكَ وَاضِحُهُ
وَإِنَّمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ ذُو قَلْبِي * كُلُّ عَلَى مَنْ بِهِ تُقْضَى مَصَالِحُهُ ^(٢)
فَاسْتَدْنِ مَنْ هُوَ بِالْأَعْتَابِ مُنْطَرِحُ * غَيْرُ الْأَمْسَى مَا لَهُ خَلٌّ يَطَارِحُهُ ^(٣)
فَالْفَتْحُ بِالْبَابِ لَا تَخْفَى عِلَاقَتُهُ * لَا سِيمَا بِأَبْ جُودٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ ^(٤)
وَكَيفَ لَا بِأَمْنِ الْأَغْلَاقِ فِي حَرَمِ * لَا بِحَرَمِ الْجُودِ غَايِدِهِ وَرَائِحُهُ ^(٥)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ كُلَّمَا خَبِتَ * بِالْمِسْكِ عَادَتِ بِتَسْلِيمِ فَوَائِحُهُ
مَا مَتَدَّ لِلصَّبْحِ بَاعُ الشَّرْقِ فَأَعْتَقَا * أَوْ حَنَّ نَحْوَ لِقَاءِ الْإِلْفِ نَازِحُهُ ^(٦)
وَالْأَلِ وَالصَّغْبِ مَارَوْضُ الدَّجَا بَسَمَتْ * ثُورُهُ فَاسْتَعَارَتْهَا مَصَابِحُهُ ^(٧)

وَلْ جَامِعُهَا يُوسُفُ النَّبَاهِي حَفَا أَفْقَهُ

مِنْ أَنْسِي تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحُ * طَيِّبَةُ طَبِئَةٍ وَطَةِ الْمَسِيحِ ^(٨)
طَالَ شَوْفِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبَرُّجِ ^(٩)
كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي أَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ
وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ يَوْحُ ^(١٠)

(١) الرعونة الحق واللبس (٢) الكل القل والعيال (٣) الامسى الحزن . والمطارحة المحادثة
(٤) في الفتح تورية (٥) الاغلاق من غلق الباب وعلق الرهن استغقه المرتهن لعجز الرهن
عن فككه واغلقه غيره ففي اغلاق هاتورية (٦) التازح البعيد (٧) الدجا الظلة (٨) الطيب
الطيب . والمسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام استنهر بمجرة احياء الموتى
ولذلك وقع التشبيه به والا فتبيننا صلى الله عليه وسلم وقع له بل لاولياء امته احياء الموتى باذن
الله تعالى (٩) تبارج الشوق توجهه وشدهته (١٠) يوح الشمس

سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمَمْدُوحُ
 أَنَا أَدْرِي بِأَنْتِي لَسْتُ أَهْلًا * غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيجٌ
 طَارَ أَنْسِي وَطَالَ تَعْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِفُرْيَكُمُ تَوْرِيجٌ^(١)
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَا تَخْفَاكَ مَالِي لِمَتْنَبْ شُرُوحُ
 أَنْتَ أَدْرِي بِهَا وَي مِنْ ضَمِيرِي * أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
 أَنَا لَا أَتَسَكَّبِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي * وَبِسِرِّي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

قافية الخاء

قال الامام عبد الله بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى
 خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَالَاتُ * يَنْوُرُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تَنْضَخُ^(٢)
 خُذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفَنَائِهَا * أَنْيَخُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تَنَوَّخُ^(٣)
 خَمَائِلُهَا بِالْأَنْدِ وَالطَّيْبِ ضَمَخَتْ * وَمِنْ طَيْبِ طَهْ كَانَ ذَاكَ التَّضْمِخُ^(٤)
 خَشِينًا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ تَشَاقِهَا * تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَائِحِ تُسَلِّخُ^(٥)
 خِفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا فَسَافِرُوا * تَرَوَا كَرَّمَ مَا يَلْعَوُ وَعَلِيَاءُ تَشْمِخُ^(٦)
 خِيَارُ الْوَرَى مَا لِنْ مِمَّعًا يَمِثْلُهُ * بِهِ زَيْنَتْ دُنْيَا وَآخِرَى وَرَزَخُ^(٧)

(١) الثعب البعد (٢) تلالأت اضافات . وتضخ ترش (٣) غصوها جبتها . وفناء الدار ما اتسع
 امامها . والركاب الابل المركوبة (٤) الخمائيل جمع خيلة وهي الشجر المجتمع الكثيف . والتدعود
 البخور . وضمخت لطخت (٥) الجوائح الضلوع (٦) تشمخ تعلو (٧) البرزخ اصله الحاجز بين
 الشيئين وهو هنا ما بعد الموت وقبل البعث وفسر به بأنه الصور الذي ينفع فيه امرأيل عليه السلام
 وهو بشكل القرن واسع الاسفل ضيق الاعلى في داخله السموات والارضون وفيه اماكن للارواح
 تنتقل منها الى اجسادها عند الخلق ورجع اليها عند الموت وعند البعث ترجع اليها بالنفخ في الصور
 كما في الايز وغيره

خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ ^(١)
 خَطِيئُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا * وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
 خَصَائِصُهُ لِمَنْ يُؤْتِيهَا اللَّهُ مُرْسَلًا * خَصَائِصُهُ عَلَى وَاسْمِي وَأَسْمَى ^(٢)
 خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى * بَدَأَ فَضْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ يُورَخُ
 خَطَايَاهُ عَنْهَا تَقَاصَرَتْ أَلْخَطَا * لَقَدْ مَتَّعْتَنِي خُصْرَةَ الْقُدْسِ تَرْسَخُ ^(٣)
 خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ * وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ لِرُسُلِي مُورَخُ
 خَرَابُ دِيَارِ الشَّرِّ كَيْنَ وَأَرْضُهُمْ * بِمَعْنَاهِ وَالْيَوْمُ فِيهَا تُفْرَخُ
 خُطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرُّسُولِ رُؤُسُهُمْ * وَرَاحَتِ رِمَاحُ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ فَهْرَخُ
 خُسْفَانًا بِكُفْرِي الْأَرْضِ أَرْضَ مَرِيرَةٍ * وَهَامُ الَّذِي قَدْ هَامَ بِالْكَفْرِ يَفْدَخُ ^(٤)
 خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ * شَرِيعَتَنَا كُلُّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ ^(٥)
 خُصِمْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ بَطَرًا بِذُنُبِنَا * وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يَمْسَخُ
 خَبَاتُ أَمْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى * لِعِرْضِي فَعِرْضِي بِالذُّنُوبِ سُلْطَخُ ^(٦)
 خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ رُحَى تَخْلُصِي * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ
 خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي * فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْجَحُ ^(٧)
 خَتَمْتُ قَلْبِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّتِي * فَلَا أَلْحَمَّ مَعَكُ وَلَا الْعَقْدُ يُفْسَخُ

(١) ينسخ بكتب (٢) اتهم على (٣) ترسخ تثبت (٤) فدخ رأسه بالحجر شدخه والشدخ
 كسر الشيء الاجوف (٥) السح ازالة الحكم بالحكم (٦) العرَض محل المدح والذم من
 الانسان والمطلخ الملوث (٧) التوبيع الوم والتعيف

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الحلالي رحمه الله تعالى

وَهَادُ تَبَدَّتْ يَتْنَا وَفَرَا سِخْ * وَحَبْكُ فِي قَلْبِي عَلَى الْبُعْدِ رَاسِخْ ^(١)
 وَعَقْدُ وَدَادِي مَذَامِرْتِ حِبَالُهُ * فَلَا هُوَ مَنْقُوضٌ وَلَا نَافَا سِخْ ^(٢)
 وَقَفْتُ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى سَبِيلَ أَدْمِي * فَهَائِي تُجَرِّبُهَُا جَفُونِي التَّوَاضِخْ ^(٣)
 زَمَانِي بَيْنَ مُحْكَمِ نَزْعِ قَوْسِهِ * زَمَانٌ لِقَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ رَاضِخْ ^(٤)
 طُبِعْتُ عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ وَلَمْ أَحُلْ * وَمُحْكَمٌ حَبِي مَالُهُ الدَّهْرُ نَاسِخْ
 رَضَعْتُ لِبَآنِ الْحُبِّ طِفْلًا وَهََا أَنَا * وَمَا حُلْتُ عَنْ نَهْجِي وَقَصْدِي شَارِخْ ^(٥)
 وَرُبُّ دِيَارِ شَاسِعَاتٍ قَصَدَتْهَا * وَأَعْلَامُ رُضْوَى دُونَهَا وَالشَّمَارِخْ ^(٦)
 وَدَوِّي يَكِبُ فِي الظَّلَامِ قَطْعُهُ * وَنَحْمُ السَّهَابِ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ رَامِخْ ^(٧)
 وَمَا مِنْ أُنْسٍ غَيْرُ وَحْشٍ فَلَاتِهَا * وَلَا غَيْرُ مَا يَبْدِي صَدَى الدَّوِّ صَارِخْ ^(٨)
 تَمَرُّ الرِّيحُ الْهَوُجُ فَوْقَ رِمَالِهَا * فَتَحْجِبُهَا سَنَّا الْجِبَالِ الشَّوَارِخْ ^(٩)
 قَلِيلٌ إِذَا سَارَ الْحَبِيرُ بِأَرْسَالِهَا * وَلَمْ تَنْعَ فِي الْحَيِّ تَكْلُّ صَوَارِخْ ^(١٠)
 وَكُومٌ قِلَاصٌ إِنْ سَرَتْ فِي مَقَازِهِ * فَمِنْ سَيْرِهَا هَوُجُ الرِّيحِ رَوَارِخْ ^(١١)
 عَلَيْهَا مِنَ الْأَقْوَامِ غُرٌّ أَكَارِمٌ * كَهُولٌ وَشَبَابٌ وَشَيْبٌ مَشَارِخْ

(١) الوهاد جمع وهددة وهي المكان المنخفض . والفرسخ ثلاثة أميال . (٢) المروزة الجبل الشديد
 القتل (٣) نفخه ورشه (٤) وضع به الأرض جلدها (٥) الترحول الشباب وهو خبر
 لقوله وهأنا (٦) شاسعات بعيدات . ورضوى جبل . والشمارخ رؤس الجبال واحدها شمارخ
 (٧) الدو الفلاة . والياب الحراب (٨) صدى صوت (٩) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديد
 . والشوارخ العاليات (١٠) التكلم جمع تكل وهو التي مات ولدها (١١) كوم جمع كوما
 وهي أكمة العظيمة السنام . والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . والروارخ المسترخيات

- إِذَا مَا ذَرَعْنَا شِقَّةَ الْأَرْضِ فِي السَّرَى * بِإِذْرِعِهَا بَأَنَتْ قِيَابٌ بَوَازِخٌ ^(١)
 قِيَابٌ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَهُ * مَقَامٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ وَالْعَرْشِ شَايِخٌ
 نَبِيٌّ الْهُدَى مُوَلِّي الْأَنَامِ مَنَاجِحًا * وَمَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ لِلْكَفَى رَاضِخٌ ^(٢)
 لَهُ رَاحَةٌ مِنْهَا تَبْغِضُ إِذَا هَمَّتْ * بِحَارُ نَدَى مَا يَنْهَنُ بِرَازِخٌ ^(٣)
 نَقِيٌّ فَلَمْ يُشْنَأْ بِمَا قَالَ مَبْغِضٌ * تَقِيٌّ فَلَمْ يُدْنِسْ لَهُ الْعَرِضُ لَا طِخٌ ^(٤)
 إِذَا صَالَ فِي يَوْمِ النَّزَالِ بِصَارِمٍ * فَلَا يَنْشِي إِلَّا وَلِلْهَامِ شَادِخٌ ^(٥)
 لِسَالِهِ إِنْ شُكَّ فِي الدَّرْعِ غَوْصَةٌ * كَمَا غَاصَ فِي الْغُدْرَانِ أَسْوَدُ سَاخٌ ^(٦)
 إِذَا صَبَحَتْ أَعْدَاءُهُ الْحَيْلُ شُرْبًا * عَلِيهَا مِنَ الْفَتْيَانِ قَوْمٌ سَوَاحِخٌ ^(٧)
 خِفَافٌ لَدَى الْهَيْجَامِ فِي سَاعَةِ النَّدَى * وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي جِبَالٌ رَوَاسِخٌ
 فَقَدْ جَالَ فِي الْأَعْدَاءِ أَسَدٌ خَوَادِرٌ * وَسَالَ بِهِمْ سَيْلٌ مِنَ الْمَوْتِ جَاخٌ ^(٨)
 مَتَى تَرْتَبِي بِي نَحْوَ طِيَّةٍ أَيْتُوقُ * وَتُقَطَّعُ أَمْيَالُهَا وَفَرَا سِخٌ
 فَأَرْوَاهَا إِنْ ضَاقَ صَبْرِي بِكَزْبَةٍ * لِأَشْبَاحِ هَمِّي بِالسَّرُورِ مَوْلَسِخٌ ^(٩)
 فَيَا شَافِعًا فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ سَمَاهُ * عَلَاءٌ وَعِزٌّ فِي الْقِيَامَةِ بَاذِخٌ ^(١٠)
 يَرْجِيكَ عَبْدٌ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ لَا * يَعْزُ بِهِ عَبْدٌ مِنَ الْكِبَرِ زَاخِخٌ ^(١١)
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ يَذْكُرُهُ * ذُنُوبُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ سَوَاحِخٌ ^(١٢)

(١) البواذخ المرتفعات (٢) المنافع العطايا (٣) اصل البروخ الحاجز بين تبتين
 (٤) يشنأ يَغْضُ (٥) تناوخ كالمرا (٦) الصال الرمح والاسود الساخ الحبة (٧) الشرب الضوامر
 والسنخ من الحمى سورتها (٨) جُلج السيل الوادي ملاء (٩) ارواحها رباحها (١٠) باذخ
 عال (١١) زانخ متكبر (١٢) معنى ساخ الشيء خسف به ومراده هنا اضمحلال الذنوب

وَالَّذِ وَالصَّحْبِ الْأَكَاَرِمِ مِنْ لَهْمُ * ثَمَّ لَهُ السَّمَرُ الرِّقَاقُ نَوَاسِخُ^(١)
مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثُ * وَيَنْفُخُ لِلْأَحْيَاءِ فِي الصُّورِ نَافِخُ

وقال جامعها المفيد يوسف النبهاني عني الله عنه

كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخُ * وَشَوَافِخُ تَتَلَوُ شَوَاسِخُ^(٢)
فَأَزْهَلَ بَعْيسٍ لَا يَرُءُ * فِيهَا لَدَى الْقَلَوَاتِ رَاجِخُ^(٣)
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا * حَيْثُ الْعَلَا وَالْعَجْدُ بَاذِخُ^(٤)
خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْخَلَاقِ عَلِي الْقَدَرِ شَامِخُ
يَنْزِ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ * سَجَّاتُهُ خَيْرُ الْبَوَازِخُ^(٥)
تَمَسُّ الْوُجُودِ لِظْلَمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخُ^(٦)
أَوْ بَعْدَانِ عَمَّ الْعَوَا * لِمَ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَافِخُ
أَحْيَا الْهَدْيِ وَيَهْدِي عَلَى الْعَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخُ
وَجَدُّوهُ إِمَّا فَتَى الْفَتَيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَسَايِخُ^(٧)
شَرَفَتْ عَلَا السَّبْعِ الْعَلَا * وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخُ^(٨)

(١) السمر الرقاق يعني الأقلام. وبواسخ كاتبات (٢) المرسح ثلاثة امال والميل ار
آلاف خطوة مسافة نصف ساعة تقريبا. وتمتع الحبل ارتفع (٣) العيس الابل البيض.
وراحت الابل استند عليها السير في الرمل (٤) الباذح العالي (٥) اصل العرج الحاجز بين
الشبهتين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخالق الى الله سبحانه وتعالى (٦) السامح
المنزىل (٧) الفتى الشاب والسيد (٨) الراسخ الثابت

تم الجزء الاول من المجموعة النهائية في المدائح النبوية
وبليه الجزء الثاني اوله قافية الدال

5/14

